الفيليون

دار ئاراس للطباعة والنشر



السلسلة الثقافية

*

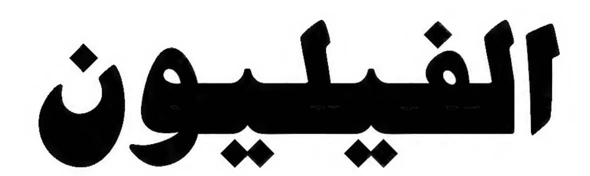
صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين

رئيس التحرير: بدران أحمد حبيب

***

العنوان: دار ئاراس للطباعة والنشر - شارع گولان - اربيل- كُردستان العراق

نجم سلمان مهدي الفيلي



الفيليون

تاريخ . قبائل وأنساب . فلكلور . تراث قومي

راجعه

جرجيس فتح الله

اسم الكتاب: الفيليون

تأليف: نجم سلمان مهدي الفيلي

راجعه: جرجيس فتح الله

من منشورات ئاراس رقم: ٩٢٩

تنضيد: كوردستان كيفي

تصحيح: أوميد البناء + حواس محمود

الإخراج الفني: آراس أكرم

الغلاف: مريم متقيّان

الطبعة الثانية ٢٠٠٩

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كردستان: ٢٠٠٩/٩٧٨

الفهرست

٣٠٠ الهجرية	الدولة المغولية	الدولة الصفوية	الدولة القاجارية	الدولة الپهلوية
			الرستان	محافظة لرستان
	لرالصغير	لرستان الفيلية		
			پشتكو	محافظة عيلام
لرستان		بختياري	محافظة چهار محل و	بختياري
		كوه گيلويه	محافظة كهلكيويه	بويراحمد
		شولستان	ممسني	مدينة ممسني



المقدمة

في صيف العام الماضي (١٩٩٩) إثر عودتي من زيارة لكردستان، اتصل بي صديقي صاحب دار النشر التي اضطلعت بنشر معظم كتبي في السويد، وسألني نيابةً عن بعض الاكارم الفيليين - أن أدلي برأيٍ حول مؤلف يتعلق بالتراث و التاريخ الكردي، فأعلنت دون تردد إستعدادي لقراءته وبيان رأيي فيه، وفي نفسي رغبة ومتسّع رحيب لتلبية أي مطلب أو قضاء أي حاجة أُكلّف بها من هذه الجهة بالذات. ولبعض الكرد الفيليين فضل علّي، وأنا ممن يحفظ الجميل. ولبعضهم ذكرى طيبة ذات علاقة بفترة عصيبة من فترات حياتي.

ثم زاد الصديق فقال: إنهم وعلى ضوء الرأي الذي ستكوّنه - سيقرّرون صلاح الكتاب للنشر أو إهماله، وهنا تهوّلت الأمر. فمن طبعي أن أنأى بنفسي عن مجلس فصل أو قضاء ولكني قررت أن أخرق هذه القاعدة هنا. فأنا مدين للكرد الفيليين ومُكبرٍ فيهم روح الوطنية وقد أبدوه لي شخصياً في مواقف معينة.

فقبل أربعين عاماً بالضبط (١٩٦٠) أستهدفتْ حريتي إلى ملاحقة الحاكم العسكري العام في العهد القاسمي. وأرتأى الحزب الديمقراطي الكردستاني وأنا من أعضائه أن أتوارى عن الأنظار، وعندها أنبرى السيد حسين الفيلي عضو اللجنة المركزية وقتذاك، ليتعهد بالمحافظة عليّ وقبولي ضيفاً في منزله، وهكذا كان، وقد أمضيت قرابة خمسة أشهر ضيفاً على الأسرة، أشبه بفردٍ من أفرادها.

ومما اذكر أيضاً أن طائفة من الكرد الفيلية الذين هجرّهم النظام العراقي أقبلوا عليّ ونحن لاجئون في إيران لثقةٍ شرفوني بها، ووضعوا بتصرفي عدة آلاف من النومانات وخوّلوني أمر توزيعها على المحتاجين من اللاجئين الكرد. وكان ذلك في العام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ وأوصوني بالكتمان التام أي دون أن أذكر لأحد من أعطى ومن أخذ، فرأيت توزيعه على جرحى البيشمركة في الفرع الخامس للحزب وبمعرفة القائمين به وكلي إكبار وعجب من هؤلاء المحسنين وكثير من بني قومهم ضحايا التهجير، هم في حاجة إلى مثل هذا البذل و العطاء.

ثم عزّز طلب مراجعة الكتاب رجاء برجاء من الصديق الباحث المرحوم الدكتور علي باباخان

الذي أختطفه من بيننا حكم القدر وهو في عزّ شبابه و حرم عالم الفكر الكردي من نشاطه العلمي.

وكان من الطبيعي أن أسال عمّن يكون مؤلف الكتاب وما الذي منعه من توجيه هذا الطلب بنفسه، ولم يكن أسمه معروفاً لدي ولا مألوفاً عندي بين من قرأت لهم من الكتاب، فإذا أُفاجأ بصدمة أليمة اذ قالوا لي إنه قد توفي قبل بضعة أشهر في المنفى بايران وأنه ترك زوجة وخمسة أطفال، وأنهم من بين عشرات الألوف من الكرد المهجّرين، وقد تم قذفه مع أسرته عبر الحدود في العام ١٩٨٠.

آلمني ذلك كثيراً، فالكاتب يموت وفي نفسه حسرة عندما يخلف وراءه كتاباً مخطوطاً لم يسعفه الزمن لطبعه. وسلوى الكاتب ومكافأته الوحيدة لقاء الجهد الذي يبذله في التأليف هو رؤية مؤلفه يشغل حيزاً في مكتبة وإلى جانب هذا انتابني حرجٌ كبير، فبغياب صاحب التأليف أكون قد فقدت عوناً بل نوراً ينير لي ظلمات فيه، فضلاً عن صعوبة إتخاذ قرار منفرد في أي تعديل أو إضافة أو حذف. وهي تبعة جسيمة و خطيرة، أن تكون الحكَم الفصل بين طرف لا وجود له وهو المؤلف وبين طرف آخر هو القراء.

ثم أني أشفقت على الزمن الذي سيستغرقه عملي فيه من حياتي وأنا في خريفها وكل ساعة منها تعادل يوماً واحداً على الأقل من أيام الشباب والصبا، وسيكون الحالة هذه ثمناً في غاية الفداحة أدفعه مما تبقى من العمر.

وبين هذا وذاك، بين الرفض و القبول، انتهيت إلى هذا القرار، أن أجعل لمحتويات الكتاب و مقدار فائدته القول الفصل في اصلاحه ومراجعته.

بهذا الهدف طالعتهُ وقد دفع إلي مسجلاً بالكومبيوتر في زهاء ستمائة صحيفة، فوجدت فيه جهداً خارقاً حاول صاحبه أن يجعل منه أوسع دراسة عن هذه الطائفة الكردية التي عرفت باللر والفيلية، فضم كل ما يخطر بالبال من تأريخ، وسير، وتراث، وحكايات أسطورية، وأساطير شعبية (فلكلور)، وأهم من كل هذا أنه بدأ أشبه بمعجم محيط بأسماء القبائل و العشائر الكردية، أصولها، أحوالها، طبائعها، مواطنها، تنقلاتها، رؤسائها، أسرها الحاكمة، علاقاتها بعضها ببعض، صداقاتها، عداواتها، غزواتها، حروبها، تنقلاتها، أوصافها ومميزات أفرادها الجسمية وما أشتهروا به وبرزوا وكل ما يخطر بالبال عن أحوالها.

وأتفق أني وبعد القراءة الأولى واتخاذ القرار بمراجعته – أن وصلتني هدية الصديق السيد عبد الجليل الفيلي وهو كتاب ألفه في الموضوع عينه وبعنوان (اللور "الكرد" الفيليون في الماضي و الحاضر) تم تأليفه وطبعه في كردستان العام ١٩٩٩، ويقع في ١٦٠ صحيفة

متوسطة الحجم وفية كثير من المعلومات وهو جدير حقاً بالقراءة، وربما كان الكتاب الأول في هذا الموضوع وهكذا تأبى الصدف إلاّ أن يسبق الصديق عبد الجليل بمؤلفه صاحبنا المتوفي، ولا فكرة لي عما إذا كان أحدهما يعرف الآخر أو على ما هما في سبيله من الكتاب وقد خطر ببالي ولا أدري كيف وأنا أقرأ الكتابين معاً بيتين من أرجوزة (ابن مالك) النحوية المشهورة بألفية ابن مالك يشير بهما إلى (ألفية) مماثلة سبقه بتأليفها (أبن معطي)

تقتضي رضى بغير سخط   فائـــقة الفية أبن مُعطي

وهو بســبقٍ حائز تفضيلاً   مستوجب ثنائي الجميلا

بعد موافقتي على تدقيق الكتاب و مراجعته وقد قام السيد (ديلان صالح بنقله نقلاً دقيقاً بالداتا مسهّلاً علي الأمر إلى درجة كبيرة)، أبي السيد (حميد نوروز أبان)، وهو القائم على طبعه إلاّ أن تكون هناك مكافأة على أتعابي، وعند أصرارٍ منه وبعد تردد كبير مني جعلتها مكافأة رمزية.

وكما نوهت قبل قليل، تضاعفت مصاعبي بغياب صاحب التأليف وكان عليّ أن أستعير دوره في المراجعة فوجدت نفسي أواجه مهاماً ثلاثاً.

أولاها أن أقوم بوضع الكتاب في أسلوب عربي رصين مستدركاً الأخطاء، اللغوية نحواً وصرفاً مع إعادة تركيب بعض الفقرات والعبارات وكان هذا من أولى المطالب لأن لغة الكتاب العربية ليست لغة المؤلف الأم ثم متى سلُم مطبوع عربي من الأخطاء؟.

بعدها وجدت أن المؤلف لم يهتم بالتعريف ببعض الشخصيات التاريخية أو الوقائع الهامة التي ورد ذكرها عرضاً في السياق- بشكل تعليقات و هوامش، مما قد يخلف غموضاً أو التباساً عند القاريء وأهتم فحسب بإثبات المراجع التي أستند إليها، فاضطررتُ إلى سد هذا النقص باضافتها على قدر معلوماتي ونبهت القاريء إلى ما أضفته بوضع حرفي (ج. ف) في نهاية التعليق ولم أقدم على هذا بقصد إظهار مقدار إسهامي أو طول باعي بل خشية أن لايعزى للمؤلف أي خطأ وقعت أنا فيه، وأنا المسؤول عن تعليقاتي وحدي.

والمهمة الثالثة كانت تبويب الكتاب وتجزئته إلى فصول، فالمسودة التي وضعت في يدي كانت قاصرة على أسماء ودلائل لمحتوى الجزء الآخر من أجزاء الكتاب.

وهنا أود التأكيد أني لم أجر أي تعديل أو تغيير في النص إلاّ ما أقتضى تعديله أسلوباً والكاتب هو المسؤول عنه أولا وآخراً وكان أعظم أهتمامي وعنايتي منصبين على الفلكلور والأساطير و القصص و الحكايات الشعبية التي تناقلتها الأفواه والأسماع كابراً عن كابر

وبعضها حديث نوعاً ما وبعضها قديم ومنها ماهو موغل في القدم، ذلك أهم ما أحتواه الكتاب في نظري، وجمعها وتعقيبها بهذا الشكل، لابد وأن اقتضى جهداً ووقتاً طويلاً فهذه الحكايات عرضة للضياع، مهددة بموت ناقليها و رواتها في كل ساعة، ولاشيء أحفظ لتراث الأمة من أمثالها.

ولم أحمد للمؤلف مثلما حمدت له مجافاته الانتقاء و التفضيل وأثبات تلك الحكايات تماماً مثلما سمعها من غير حذف أو تزويق رغم ما في بعضها من مبالغة و تهويل و بطولات تخرج عن حدود المعقول، وهذا هو شأن الحكايات الشعبية عند كل الأقوام و الأمم قديمها وحديثها وهي جزء لايتجزء من حضاراتها.

وأدهشني البحث المضني الشاق عن القبائل وأفخاذها وفروعها مثلما فصّلت آنفاً . وكدت أحكم على الجهد المبدول في تقصيها حكما سلبياً مشفقاً على ضياع الوقت، قد بدا لأول وهلة لي عبثاً و عملاً عميقاً لا نتيجة فيه يكون شبيها بالبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة و بعينين معصوبتين، لكني أسرعت لإدراك تسرعي حين تذكرت خطأي وأنا في أول عهدي بالكتابة و المطالعة، بحكمي المتسرع على الكتاب (الأنساب) الشهير للمؤرخ و الباحث أحمد أبن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٨٩٢م) وقد وقع بيدي في حينه طبعة حجرية، فنحيته عني جانباً متسائلاً كيف يمكن أن يفني مؤرخ كبير مثله السنوات الطوال في تعقيب أنساب الأسر الشهيرة؟ وأي قيمة تاريخية لها؟ لكن مامرّت سنوات حتى أدركت فساد رأيي وكان قد عظم في عيني كتاب الانساب وأصبح مرجعاً لا غنى لي عنه، ثم تعقبت طبعاته العديدة وهي تتوالى باشراف وتحقيق كبار الادباء ورجال القلم، وفي الانساب وأصول القبائل التي نقبّ عليها المؤلف ونسقّها شيء قريب من هذا، وأنا لا أشك في أن حبّ الاستطلاع، مجرد حب الاستطلاع على الأقل إن لم يكن غيره- سيقود الكثير من الكرد الفيليين أينما كانوا، إلى تقصي أصولهم القبلية وتعقيب شجرات أنسابهم إلى الأسلاف و الأجداد من خلال ما جاء في الكتاب من تفاصيل دقيقة، فما زال الانتساب الأسري أو القبلي مصدر إعتزاز وفخر وهو ليس قاصراً على الكرد الفيلية أو الكرد بالدائرة الواسعة، الحرص على تعقيب النسب سيبقى أبداً مطلباً عاطفياً ولا تستثنى منه الاقوام التي ضربت بسهم وافر من المدنية وطلقت حياة البداوة منذ زمن بعيد،

كما هو الحال عند الاسكتلندي أو الايرلندي، بل عند الاسر الأمريكية العريقة التي هاجر آباؤها إلى العالم الجديد في زمن متقدم، و الكثيرون بينهم يحرصون على شجرة نسبهم بل يتمادى بعضهم إلى حد إنشاء نواد وجمعيات خاصة قاصرة على إنتماء قبلي أو أسري تقيم إجتماعات وتخترع مناسبات معينة للتذكير بهذا الحدث تجري خلالها ممارسة تقاليد مأثورة

– بالزي القومي وبطقوس معينة متوارثة[1] وبتلك الألوف من الأسماء، قبائل، عشائر، أفخاذا فروعاً إلى جانب مماثل أو يزيد من أسماء الاشخاص والأمكنة و البلدان، كان من المتعذر تصنيف فهرست بها يلحق بالكتاب، مثلما تعذر وضع جدول كامل بأسماء المصادر و المراجع التي أعتمدها المؤلف وهي فارسية وكردية وعربية، وقد تبيّن لي أن المؤلف رجع إلى الأصل بخصوص اللغتين الأخيرتين، إلاّ فيما ندر، أو عندما عزّ عليه النص الأصلي، والمراجع الفارسية فيه أكثرية غالبة ضمن ثبت بما يناهز مائة مرجع أعتمدها المؤلف، وهي إما مؤلفات أصلية بأقلام كتاب وباحثين إيرانيين وأما تراجم إلى الفارسية عن كتب أثاريين و منقبين وساسة وانثربولوجيين و مؤرخين وباحثين أجانب بين بريطاني والماني و فرنسي و أمريكي وهلم جرا ولاحظت أيضاً أنه رجع في أحيان قليلة إلى ترجمة إيرانية لكتاب عربي عندما عزّ عليه الأصل.

أكتفى المؤلف بإدراج أسماء الكتب ومؤلفيها ومترجميها مغفلاً إثبات أمكنة نشرها وتاريخ النشر كما أغفل إيراد أسماء المؤلفين الاجانب بلغة الكتاب الأصلية، لا أدري ما الذي جعله يهمل ذلك ألأن المنية أدركته قبل أن يسد هذا النقص، أم بسبب حداثة عهده بانجاز مؤلف معد للطبع؟

حاولنا إستدراك هذا النقص عبثاً، وفشلت محاولة السيد (حميد نوروز أبان) القائم على تمويل طبع الكتاب رغم المجهودات التي بذلها في هذا حتى كتابة هذه السطور.

على أني أود أن أطلع القارئ على مجهودي الخاص في التثبت من أمانة نقل المقتبسات من تلك المراجع، فقد أتفق أني كنت جيد الالمام بكثير من الأصول الاجنبية وبعضها من مقتنياتي، فضلاً عن المؤلفات الفارسية وكنت قد وقفت على بعضها أيام وجودي لاجئاً في إيران.

وعليّ بهذه المناسبة الشهادة بالأمانة و الدقة التي التزمها المترجمون الايرانيون، وقد شهدت العقود الثلاثة الأولى من نصف القرن الماضي ثورة عارمة في النقل و الترجمة في إيران، ولم يبق كتاب ذو قيمة ألّف الا وكانت له ترجمة فارسية.

ومن القليل الذي ضاهيته بنفسي وقارنته بالقليل مما هو تحت يدي من مراجع، أستطيع

---

(١) خير مثل يمكن تقديمه إلى الاهمية التي تعطى لهذه المسألة، أذكر حادثاً معيناً بالذات، كان المستشرق م، أوبنهايم (١٨٦٠ – ١٩٤٦) الالماني الجنسية قد الف موسوعة أنتظمت في ٥ مجلدات بأصول و أنساب القبائل العربية البدوية في الجزيرة و العراق و سورية و البادية، وقد كسبت شهرة عالمية، لم يجد (هتلر) أيام الحرب خيراً من هذا المستشرق سفيراً للعرب فأوفده إلى بغداد في أيام حكومة رشيد عالي الكيلاني الموالية للمحور (١٩٤٠– ١٩٤١) بهدف تحكيم أواصر الصداقة بين الجانبين و بوصفه شخصية تتمتع باحترام كبير في الأوساط العشائرية.

التأكيد للقارئ بأن المؤلف كان يتحرى الأمانة في النقل وإقتباس الأسانيد.

وبدا إختيار العنوان الذي سيطلع به الكتاب على القراء من أسهل الأمور بل تصورته أسهل المشاكل التي عنت فيه، إلاّ أني كنت واهماً فلم يستحسن الاخوان أي واحد من العناوين التي أقترحتها عليهم وتبين أنهم جاؤوني وقد أستقر رأيهم على أسم معين للكتاب، أن السادة الذين أطلقوا يدي حرة فيه أبو إلاّ أن يستأثروا بهذا الامتياز وهكذا كان.

"من هم الفيليون؟" لأول وهلة بدا لي الأختيار غريبا، بل ضعيفاً ازاء ما أنتقيت له من عناوين، على أني مالبثت حتى تبين لي مبلغ الاصابة في الاختيار، بل مبلغ صدقه في الاعراب عن ظلامة وشكوى مزمنة ذات أبعاد سياسية وإجتماعية و عنصرية طويلة الأمد يجيش بها قلب كل كردي فيلي، أنها شكوى مزمنة من إنكار أوساط كثيرة إنتمائهم القومي، ومحاولة سلبهم موضع فخرهم وإعتزازهم هذا، من أقدم ما لدينا من نصوص حول كردية اللر (الفيلية) ما أورده الجغرافي و الرحالة ياقوت الحموي المتوفي ١٢٢٨م في موسوعته الجغرافية (معجم البلدان)[١] قال:

اللور كورة (أقليم) واسعة من خوزستان وأصبهان معدودة من عمل خوزستان.

ذكر ذلك أبو على التنوخي في (نشواره)[٢] والمعروف أن اللور وهم اللر (أيضاً جيل "قوم" يسكنون هذا الموضع... واللر وهو جيل من الاكراد يقطن في جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر. ويقال لها لرستان ويقال لها اللور أيضاً).

لأغراض سياسية متعددة تمليها الظروف المحلية في أحيان كثيرة تثار الشبهات حول قومية الكرد الفيلية ويشكك في انتماءاتهم وفي مقدمة الاسباب و الأغراض هو تشرذم الأمة الكردية بطريق رسم حدود دولية في قلب وطنها الكبير. فكان الاتجاه لتلك الدول العصرية القومية الجديدة التي بزرت بعد الحرب العظمى الأولى التقليل عدديا من أبناء الامة الكردية إلى جانب تقليص مساحة أراضيها ومواطنها الأصلية لتعد أقلية غير هامة في تلك الدول و كان من مصلحة الدولة العراقية و الإيرانية و أطراف كثيرة أخرى إخراج الكرد اللر ولاسيما الفيليين فضلاً عن قبائل كردية كثيرة أخرى من حريم الأمة الكردية بنسبتهم أما إلى أرومة عربية وأما إلى أصول إيرانية.

---

(١) دار بيروت للطباعة و النشر ١٩٨٨ المجلد الخامس ص ١٦ على التوالي وما في الاقواس من وضعنا.

(٢) أبو على المحسن (ت: ٣٨٤هـ ٩٩٤م) هو القاضي و الاديب البصري، أشتهر بكتابة (نشوار المحاضرة وضّمنه الكثير من التأريخ و الحكايات و القصائد.

وقد تجلى العامل السياسي في محاولة إخراج الكرد الفيليين من الحريم الكردي بعبارة وردت في كتاب (أدموندز) الذي كان واحداً من أركان عهد الانتداب على العراق، وبمركزه التالي مستشاراً لوزارة الداخلية العراقية طوال السنوات العشر المنتهية بالعام ١٩٤٥.

قال (أن الطريق السلطانية الممتدة من كرمنشاه إلى كرند، يليها الخط المستقيم المنتهي بـ"مندلي" وهو على وجه التقريب الحد الفاصل بين بلاد الكرد الأصلية وبين ذوي قرباهم "اللر و اللك"، يعدون من ضمن الشعب الكردي).

ثم عاد في حاشية الصحيفة ليقول:

(أولئك الكرد الذين يشاهدهم الناس يوميا في بغداد يحملون على كواهلهم أثقل الأحمال ويقومون بالأعمال التي ذكر كتاب الف ليلة وليلة أنها مهمة أسلافهم بالضبط قبل ألف ومائتين من السنين هم ليسوا كردا وانما هم من اللر الذين جاؤوا من غرب أقليم كردستان المعروف بأقليم بشتكوه[٤] كان من بين أهداف بل واجبات (أدموندز) وهو صاحب الدور الكبير و المخطط للقضاء على ثورة الشيخ محمود الحفيد و دولته، أن يقلل و بحكم منصبه من التواجد الفيلي عى أرض العراق، بل أن ينكر إنتماءهم إلى القومية الكردية تمشيا مع السياسة البريطانية التي أستقرت عليها في العراق فأنكرت على اللر عراقيتهم و حرمتهم الجنسية الجديدة للدولة المستحدثة وأعتبرتهم مواطنين إيرانيين نازحين إلى العراق بسبب الرباط القلبي ووشائج القربى التي تشد بين هؤلاء وبين الآخرين يسكنون الجزء الفارسي من لرستان و البختياري الشرقية، بغية التقليل من شأن التواجد الكردي في البلاد الجديدة المسماة العراق، وقد بدأت هذه التجزئة القبلية الكردية منذ العام ١٦٣٩ في الجنوب عند التوقيع على أول معاهدة حدودية بين حكومة آل عثمان وحكومة الصفويين.

وبعين الروح و الهدف تم عقد معاهدة لوزان في العام ١٩٢٣ بديلاً لمعاهدة سيفر الميتة بين الحلفاء و بين الحكومة التركية الجديدة وفيها عولجت مسألة الجنسية العراقية و التركية، فجعلت أمدا لاختيار الجنسية التي يفضلها المواطن العثماني بين تركيا أو العراق، وأهملت تماماً البت في جنسية الكرد الفيلية المنتشرين في معظم أرجاء الدولة الجديدة الذين بقوا منذ أول معاهدة عقدت بين الامبراطوريتين الجارتين عرضة لتغيير جنسياتهم لتغير الحدود خلال المعاهدات العديدة المنتهية بمعاهدة رسم الحدود في العام ١٩١٣ وهو العام الذي سبق الحرب العظمى الأولى، ومن الجدير بالذكر هنا أيضاً أنه كان من سياسة الحكومة البريطانية المنتدبة أن تقلل عدديا من الغالبية الشيعية، بعد أن سلمت مقاليد الحكم في الدولة الجديدة للاقلية

(٤) كرد و ترك وعرب Kurds, Trks And Arabs ط لندن ١٩٥٣ راجع الطبعة الثانية من ترجمتنا للكتاب، أربيل ١٩٩٩- ص ٧في المتن و الحاشية.

السنية ولغرض تحقيق بعض الموازنة الطائفية، والمعلوم أن الكرد الفيلية هم على المذهب الشيعي وبواقع كون الجار الشرقي شيعي المذهب أيضاً، ولم تكن الحكومة البريطانية في وفاق قط معه. وصدر قانون الجنسية العراقية في العام ١٩٢٤ على ضوء نصوص معاهدة لوزان التي مرّ ذكرها والاستهداء بها والاعتماد عليها و كان الحكام العراقيون الجدد على معرفة تامة بالظروف الغريبة التي الجأت عددا كبيراً من الكرد الفيليين العراقيين إلى نبذ الجنسية العثمانية تلك المشكلة التي أنقلبت إلى مأساة عظمى بالتهجير القسري الجماعي للألوف المؤلفة من اولاد وأحفاد و أحفاد أحفاد هؤلاء.

ولابد لي وقد بلغت هذه المرحلة الدقيقة أن أشرح للقارىء عنصر المأساة وأساسه وهو ما سيتتطلب مني الخروج عن الموضوع قليلاً.

بصدور قانون القرعة العسكرية ثم نظام التجنيد العثماني كان العراقي المجند و الذي تشمله القرعة أشبه بذلك المحكوم عليه بالموت، ما أن تضع السلطة يدها عليه، و كان أهله وذوو قرباه يشيعونه و كأنهم يشيعون جثمانه إلى القبر إذ ندر أن عاد أحد إلى أهله حيا معافى. ففي خلال العقود الاربعة التي سبقت الحرب العالمية الاولى كانت الدولة العثمانية بحاجة دائمة إلى جنود في حروبها العديدة أفي البلقان أو القفقاس أو طرابلس أو شمال إيران، وكثيراً ما لجأ المجندون إلى إصابة أنفسهم بعاهة تعفيهم من الخدمة إن لم يفلحوا في التواري عن أعين السلطة، إلاّ أن المتمكنين منهم أكتشفوا طريقة أضمن وأسهل، الا وهو شراء الجنسية الايرانية من القناصل الايرانيين في بغداد و البصرة و الاماكن المقدسة المستعدين دوما لقاء مبلغ من المال إلى إصدار جنسية للعراقي تجعله في مأمن من الخدمة العسكرية، وهم يفيدون أيضاً بطريقة مشابهة من خراب ذمة موظفي سجلات النفوس العثمانيين المستعدين أيضاً لقاء رشوة– لشطب اسم المجند من قيود النفوس الرسمية قبل أن يغدو خاضعاً للخدمة العسكرية[٥] وكان دفتر(التبعية الإيرانية) أو شطب الاسم من القيد

(٥) أورد المؤلف ويكرام في (مهد البشرية: الحياة في شرق كردستان، أنظر ترجمتنا للكتاب، الطبعة الثانية، شيكاغو ١٩٩٥. ص ٢١٠) وصفا لحالة الجندي العثماني في مطلع القرن العشرين: واليك جانبا منه: (ما يقاسيه هؤلاء الجنود يجل عن الوصف، لم تشيد لهم ثكنات ولم تؤمن لهم خدمة طبية ولا القوت الذي يسد الرمق. كان من العجيب أن لا يلجأوا إلى نهب القرى المجاورة بدافع الجوع وافتقاد المأوى، الجندي العثماني يمشي ويجوع ويقاتل وتجمد أطرافة وتموت منه العشرات بالزحار و الملاريا و مختلف الاوبئة، وفي مناسبة معينة تلقت و حدة عسكرية مؤلفة من ١٢٠٠ جندي أمرا بالتوجه من (وان) إلى (تركهوهر) ووزعوا على القرى المهجورة حتى الربيع ثم صدر لهم الأمر بالعودة إلى (وان) لمن يقوى على السير منهم، فلم يزد القادرون عن ٤٠٠ من

العثماني في وقت الشدة سبيل الخلاص الوحيدة من الموت المحقق، ولم ينفرد الكرد الفيليون باللجوء إلى هذه الوسيلة المنقذة بل شاركهم فيها العديد من العرب أيضاً، وقد خلف هؤلاء ذرية كبيرة لحقتهم لعنة الجندية العثمانية ليقعوا ضحايا التهجير البعثي بين العامين ١٩٧٠ – ١٩٨١. وبدا قانون الجنسية العراقي الصادر في ١٩٢٤ غريباً شاذا، فبخلاف كل قوانين الجنسية و التجنس جعل الفصل في هذا الأمر الحيوي من إختصاص السلطة التنفيذية أولاً وأخيراً بإيداع القرار النهائي بعراقية المواطن لوزير الداخلية بدلا من القضاء، وفي العام ١٩٧٠ عندما بدأ حكام البعث يعدون قوائم التهجير كانت هناك عوامل أخرى وراء هذه الدراما. أقترنت يقظة الشعور القومي الحاد في كرد العراق الفيلية برد الفعل القومي العربي من جهة وبالحرية السياسية النسبية إلى تمتع بها كرد العراق بعد زوال العهد الملكي، وتميز لفترة قصيرة بنشاط الحزب الديمقراطي الكردستاني لاسيما في مركزه بالعاصمة بغداد فانضم الكثيرون منهم إليه وساهموا في فعالياته ماديا ومعنويا و كان للكرد الفيلين في العاصمة مركزهم الإقتصادي الخطير أذ بدأوا بجهدهم وسعيهم إحتلال المراكز التجارية و الاقتصادية التي خلت بالنزوح الجماعي اليهودي عن البلاد أو قل بطردهم في مفتتح النصف الثاني من القرن العشرين، وأنصب عليهم جزء من الملاحقة والاضطهاد اثر قيام الحرب التي شنها عبدالكريم قاسم في كردستان، وكان الحي الكبير المعروف بـ(حي الاكراد) في بغداد، ميدان المعركة الكبرى في إنقلاب الثامن من أذار ١٩٦٣، إذ وقع الحي كله تحت الحصار لمدة أربعة أيام بلياليها وضرب بالمدفعية و الراجمات و سقط عدد كبير من سكانه صرعى قدّره بعضهم بعدة مئات، كان حي الاكراد في بغداد، آخر جيوب المقاومة المسلحة للانقلابيين البعثيين، والبعثيون لم ينسوا تلك المقاومة، ومن أبسط الامور واسهلها إثارة الصلة القديمة إثارة التبعية الايرانية ليتم التخلص من هذه الشريحة الكردية قوميا وطائفياً وأقتصاديا.

وأتبعت في إيران أيضاً سياسة التبعيض الكردي وآيتها الفصل عنصريا بين كرد الشمال الذين تضم المحافظة المسماة (أستان) كردستان معظمهم، وبين سائر الاقاليم الكردية الجنوبية بأغلبيتها الساحقة اللرية الكردية وبدا لهم وكأن من يسكن أستان كردستان هو

أصل ١٢٠٠ مع أنهم لم يخوضوا معركة واحدة ولم يطلقوا طلقة طوال الاشهر الاربعة التي قضوها هناك، بل والانكي من هذا لم يصل من هؤلاء ٤٠٠ غير ٢٠٠ والبقية عجزت عن قطع المسافة و تخلفوا ولم يعلم أحد بهم و كل هذا من أثر الحميات و الجوع و البرد و الاهمال، إن الجندي الذي يساق للخدمة ومدتها خمس سنين يبقى رديفا (أحتياط) في الجيش العامل لمدة سبع سنوات آخرى ولا يسرح قط بعد أكماله المدة الاولى لذلك كانت اللحى البيضاء منظراً لا يثير الدهشة في صفوف الجنود، وقد وجدنا في العام ١٩٠٥ جنوداً يحملون أوسمة منحت لهم في معارك الدفاع عن بليفنا ببلغاريا في ١٨٦٨ لم يسرحوا منذ ذلك التاريخ).

وحده الكردي وأنمت في هؤلاء روح الانعزال القبلي الذي أدى بالنتيجة إلى أن يعتبروا أنفسهم عنصريا فرقة من الشعب الفارسي وقد وجدت مع الأسف من يحاذر ويأنف من الانتساب إلى الأرومة الكردية بين الحضريين الذين سكنوا المدن و القصبات حين ما كان أحد من الريفيين أو القبائل الرحالة يهتم كثيراً بنسبة نفسه إلى الأمة الكردية ولايخطر بباله ذلك فالوعي القومي كان مفقوداً تماماً عندهم وهو لا يتأتى بالوحي أو الالهام بل بدرجة الرقي الفكري و الثقافة وكل هؤلاء القوم أميون يكادون يعيشون على الفطرة.

ولم تتغير الحال بكثير أو قليل سواء أفي العهد الملكي أو الجمهوري فالتعمية على الأصل الكردي لسكان الجنوب الغربي من إيران كان بمثابة الأمر اليومي(٦) وأمامي الآن كتاب عنوانه (اركولوجية في طور التكوين) An Archaelogist in the Making من تأليف الآثارية الاسكتلندية (كلير كوف Clare Goff) المطبوع في العام ١٩٨٠ تحدثت فيه عن نتائج ستة مواسم من التنقيب (١٩٦٣- ١٩٦٩) في أمكنة أثرية معينة في لورستان يأتي الكتاب كثيراً إلى وصف الحياة الاجتماعية اليومية لقبائل اللر الفيلية المستقرة و الرحالة وقد عاشت المؤلفة بينهم وشاركت في مناسباتهم التقليدية وشاطرتهم همومهم وأفراحهم (إن العطف و الكرم الذي خصوني به فاق كل تصور).

في كتابها هذا الذي يناهز ثلاثمائة صحيفة لاتجد كلمة (كرد، أو كردي) واحدة، تركت هذه المنقبة الاثارية (عيلام) إلى غير رجعة وهي تجهل أنها كانت تعيش بين اللر! لم يقل لها واحد ممن خالطتهم و ساكنتهم واستخدمتهم أنه كردي لوري! أو فيلي!

هذا وقد نشطت حركة البعثات التنقيبية في أرجاء إيران و العراق منذ أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر. إلاّ منطقة لرستان وعيلام. فقد بقيت كتاباً مغلقاً ولم يفض إلاّ بمحض صدفة. ففي العام ١٩٢٩ أثناء ماكان بعض الفيليين اللر يحفرون في حقل عثروا على مقبرة تعود إلى عصور ماقبل التاريخ تضم قبوراً سطحية مؤطرة بحجارة ويقوم على رؤسها شواهد حجرية وجدوا فيها هياكل عظمية لرجال ونساء و أحياناً الخيول، وتحيط بها أوان فخارية مزججة مع صلي واسلحة وأدوات منزلية خاصة بالحياة اليومية وكل ما تحتاج إليه الارواح في الحياة الآخرى، وأنفس هذه القبور كان يحتوي على عدة للخيل برونزية واسلحة في نهاية الاتقان بزخارف جميلة، تم تهريب هذه اللقى البرونزية عن طريق (هرسين) وهي

(٦) القمع الوحشي الذي باشرته حكومة الجمهورية في الأعوام (١٩٧٩- ١٩٨١) ردا على المطالب السياسية الوطنية البسيطة مازال طريا في الأذهان الاّ أنه بحاجة إلى تدوين فقد شكلت حكومة الجمهورية محاكم صحراوية متنقلة يساق اليها العشرات المتهمة بالمشاركة في الانتفاضة المسلحة ويحكم عليهم بالجملة وينفذ فيهم الحكم فوراً.

قرية تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الاقليم بالقرب من كرمنشاه ووجدت طريقها إلى الخارج وأستقرت في المتاحف أو منازل صيادي التحف والاثار الخاصة(٧)

أثار ما تسرب منها إلى الخارج اهتماماً. وبطبيعة الحال فان الاركيولوجين لايهتمون باللقى الجميلة أو الثمينة التي يعثرون عليها ولا يبحثون عنها وانما هم وراء معرفة قيمتها التاريخية ومقدار تاثيرها على التقدم الحضاري الا ان اعظم اهتمامهم يتركز في الاثار الثابتة (الابنية والمساكن والكتابات وما اليها) وقد تلا هذا الاكتشاف كشوف اخرى واغرقت الدوائر الاثارية من متاحف ومعروضات خاصة بهذه اللقى البرونزية والاوعية الفخارية المزججة ذات الاشكال العجيبة والنقوش الغريبة طوال العقود الثلاثة وخلال ذلك جرت اولى محاولات التنقيب في تلال لرستان الاثرية في العام ١٩٣٢ حيث قام الاستاذ (شمدت) بازاحة التراب عن ابنية عتيقة هناك يعود تاريخها إلى آلالف الاولى قبل الميلاد. ثم قام هذا العالم الاثاري بمسح جوي للاقليم كله. ونقب خلال سنتين في ثلاثة مواقع لكنه لم يجد فيما يبدو الوقت الكافي لنشر نتائج مجهوداته في لرستان. وفي الوقت ذاته اقدم السر اوريل ستاين على مسح وتعيين مواضع معظم التلال الاثرية لما قبل التاريخ ولم تكن الحكومة المركزية تشجع نشاطاً ما في تلك الانحاء واقتصر نشاط التنقيب على المواقع الاثارية الايرانية الخاصة بالسلالات القديمة الحاكمة. وكان هناك الرحالة المستكشفة فريا ستارك Fraya Stark وقد تردد اسمها كثيراً في هذا الكتاب ففي العام ١٩٣١ عبرت الحدود العراقية خلسة، وأجرت استطلاعات سريعة خاطفة في معظم أنحاء لورستان حيث مصدر تلك القطع البرونزية ولاسيما في منطقة (كرمسر) حيث جرى تهريب وتقل ماعثر عليه إلى الشمال عبر جبال (كوهي سفيد).

وعقبها مدير دار الآثار الفرنسية آندرية كوادر بزيارة لـ(سَرِدْسير) وهو منتجع رعى عشائر الكاكه وند اللرية جنوب (هرسين) مباشرة، ولم يكتب عن نتائج أبحاثه شيئاً وتوقف النشاط التنقيبي هناك بالحرب العظمى الثانية و ماتلاها من أرهاصات وأضطراب سياسي أكثر من ثلاث عقود، وفي خلال هذا التوقف برزت تخمينات و نظريات حول هوية ذلك الشعب الذي صنع تلك الحاجات البرونزية اللرستانية ورسم الزخارف القريبة الغريبة باشكالها على الأوعية الفخارية، وتنافست نظريتان عرفت النظرية الاولى (بالكاشية) ومحصلها أن أقليم لرستان كان يحتله في الألف الثانية قبل الميلاد مجموعة عرقية عرفها التاريخ القديم باسم (الكاشيين) أو (الكاسيين) الذين قوضوا صرح الامبراطورية البابلية في حدود العام ١٦٠٠ ق. م. ويبدو

---

(٧) ذكرت الاثارية كوف (المرجع الذي نوهنا به) أنه وفي العام ١٩٦٥ بيع في دار (سوثبي الشهيرة) بلندن بالمزاد العلني مقبض مرآة برونزية لورستانية طوله ٨ سنتمترات يمثل امرأة عارية بذراعين ممتدتين أفقياً بمبلغ مائة باوند استرليني.

أنهم كانوا في أولى درجات سلم الحضارة، ولم يكن يعرف عنهم أكثر من هذا إلا القليل جداً ولذلك عزت مجموعات من الباحثين اللقى والاثار الثابتة التي تعود إلى الألف الثانية ق. م. إلى الصنع الكاشي. أما النظرية الثانية وتعرف بنظرية (بدو الشمال) فهي تستند إلى ما جاء في المدونات الآشورية و اليونانية، ففي خلال النصف الثاني وأواخر النصف الأول من الالف الاولى ق.م. خضعت إيران لسلسة من غزوات شمالية وأظهر ما عرف الغزوة الميدية (المادية) التي فرضت لغة قومها وحضارتهم على البلاد كافة. كانت هناك أيضاً الغزوة الفارسية و الغزوة الاسكيثية (الجيثية، الصقلبية) والغزوة الكيمرية، وقد عرف هؤلاء الأخيرون بالفروسية، وكان من عاداتهم دفن خيلهم و أسلحتهم بصحبة موتى رؤسائهم، ويقول أصحاب هذه النظرية. ما من شك في أن اللرستانيين القدماء أخذوا هذه العادة عنهم. في عين الوقت بدأت نظرية ثالثة تلوح في أفق أستقراء معميات التاريخ القديم لهذه المنطقة، فقد توفر عدد من الجيل الجديد من الباحثين إلى دراسة كل ما تم اكتشافه من البرونز يعود إلى ٢٠٠٠ لما قبل الميلاد وبعضه يعود إلى حوالي ٥٠٠ لما قبل الميلاد، ويستدل من هذا أن بلاد اللر تميزت بتقاليد صناعة عريقة جداً قامت على وجود مناجم النحاس و القصدير فيها بكثرة وأن أهلها توارثوا الصناعة(نقابياً) إن جاز لنا التعبير في معدن النحاس و مركباته وأشتغلوا للكاشيين والآشوريين و البابليين و للعلاميين و لقبائل الشمال التي كانت تحكم لرستان.

وكل هذا تخمين، ومواطن الكرد اللر (الفيلية) ماتزال من ناحية التنقيبات الآثارية في عداد الاراضي البكر تنظر معاول وفؤوس المستكشفين الاثارية ونتائج مدارستهم لما سيقعون عليه من آثار حضارية وما سيتوصلون إليه من معلومات عن أسلاف هذه الشريحة الهامة من الأمة الكردية. وها هنا سيدرك القارئ معي. مبلغ أصابة إولئك الذين أختاروا للكتاب عنوان (من هم الفيليون) بل مبلغ ما فيه من صدق تعبير عن الظلامة الكبرى التي يشكو منها شعب أو طائفة من شعب تنكر عليه قوميته أو تُزيف.

***

ولابد من خاتمة لتقديمي هذا.

وإذ عرفت كيف أبدأ، فلا أدري كيف أنتهي.

وخير ما يخطر ببالي هو أن أتقدم بالشكر العظيم للثقة التي وضعت بي في تقديم الكتاب ومراجعته وإن عد بعضهم هذا فضلاً مني فأنا لا أعده الا واجباً، والفضل كل الفضل لهؤلاء السادة الذين ذكرتهم في اخراج الكتاب إلى القراء.

جرجيس فتح الله
كاترينهولم – السويد ٢ آب ٢٠٠٠

الباب الأول

التأريخ والوقائع

الفصل الأول

في الاسم واصوله

عرّف جورج .ن. كرزن[١] كلمة فيلي بمعنى الثورة. وذكرها هنري فيلد[٢] بمعنى المتمرد و العاصي. كما وردت كلمة فيلي في المصادر التأريخية الأخرى بمعاني الشجاع و الفدائي والثائر، أما أصل الأكراد الفيلية فقد نسبه هوگو گروتة[٣] إلى العيلاميين القدماء بقوله "حينما أرى وجه الفيلي الحالي فأنه يذكرني بالهيتيين، ويتجسم أمامي كل الأقوام التي عاشت قبل آلاف السنين، ولا يستبعد بأن يكون الفيليون من بقايا العلاميين القدماء" وفي عقيدتنا الخاصة أيضاً أن أصل الاكراد الفيلية من العيلاميين القدماء أساساً. وأصل تسميتهم بالفيلي في رأيي مشتق من أسم الملك العيلامي پيلي (Peli) الذي أسس سلالة بأسمه في عيلام، وأنجبت هذه السلالة أكثر من أثني عشر ملكاً، بدءاً بحكم پيلي حوالي العام ٢٦٧٠ ق.م، إنتهاء بحكم الملك (پوزور أنيشوشيناك) في ٢٢٢٠ ق. م. وأطلق هؤلاء الملوك على سلالتهم ورعيتهم معاً أسم پيلي نسبة إلى پيلي مؤسس هذه السلالة. ولكن المؤرخين أشاروا إليهم في كتبهم تحت عنوان سلالة (أوان) نسبة إلى أسم مدينتهم العيلامية (أوان). وقد أثبت البروفسور جورج كامرون[٤] قيام الملك پيلي (Peli) العام ٢٦٧٠ ق. م. من مدينة شوش إبتداءً

كما أكد (والتر هينتس) في كتابه (دنيا عيلام الضائعة) أكتشاف كتبية أثرية في معبد كيريريشا يعود تأريخها إلى العام ٢٥٥٠ ق. م منقوش عليها أسم الملك پيلي. وكذلك ذكر المحقق يوسف مجيد زاده في كتابه (تأريخ وتمدن إيلام) حكم الملك پيلي في عيلام، ولما كان حرف ألپاء يكتب قديماً عوضاً عن حرف الفاء الحالية، لذلك تحول الاسم بمرور الزمن إلى فيلي كما حصل في تغيير اسم پارس القديم إلى فارس حالياً[٥] وكانت حدود بلادهم القديمة

---

(١) جورج .ن. كرزن (إيران وقضية إيران ج٢ ص ٣٢٩).

(٢) هنري فيلد (معرفة الاقوام الايرانيةص ٩٨).

(٣) هوگو گروتة (رحلة گروتة ص ٥٥).

(٤) جورج كامرون (أيران في أوائل التأريخ ص ٢٤).

(٥) الپاء والفاء هما من حروف الشفة وفي معظم اللغات الحية والبائدة كثيراً ما يستعاض عن الواحد بالآخر.

تشمل عند اتا ع مملكتهم كرمنشاه وكركوك شمالاً ونهر دجلة غرباً و الخليج جنوباً ومناطق لرستان وبختياري وأقساماً من فارس شرقاً، وحتى في عهد الولاة الفيلية كانت منطقة نفوذهم الغربية تصل إلى نهر دجلة[٦] ولم يكن اللواء عبدالكريم قاسم[٧] يعدو الحقيقة حينما أكد للوفد الفيلي الذي زاره لتهنئته في يوم١ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ ١٠/١٤/ ١٩٥٨م بأن سكان شرق نهر دجلة هم من الأكراد الفيلية بقوله: " أن المناطق التي تبدأ من الضفاف الشرقية لنهر دجلة هي موطن الكرد الفيلية منذ القدم".

ورغم ذلك صار بعض المستشرقين و الباحثين خلال القرنين التاسع عشر و العشرين الميلاديين يحصرون لأسباب سياسية تواجد الأكراد الفيلية داخل الأراضي الايرانية فقط، نخص بالذكر منهم المستشرق الروسي چريكوف[٨] بقوله " يطلق على قبائل پشتكوه وپيشكوه أسم الفيلية" كما عرّف (شوبرل) الفيلية بقوله "الفيلية قبائل متعددة من اللر تقيم في النواحي الجبلية بين تركية وإيران" أي بين العراق وإيران لأن العراق كانت ضميمة الدولة العثمانية يومذاك. كما حصر الآثاري الشهير الأنگليزي لايارد محط الفيلية ضمن پشتكوه فقط بقوله "كان أسم الفيلية أطلق على جميع سكان لرستان ثم أنحصر في منطقة پشتكوه". وجاء رأيه هذا مقارباً لعقيدة كل من جورج. ن. كرزن القائلة" الفيليون هم جميع سكان لرستان"[٩] وهنري فيلد بقوله "الفيليون هم السكان الأصليون لمنطقة پشتكوه".

أما المقدم منذر الموصلي فقد حدد في كتابه عرب وأكراد بلاد الفيلية بقوله " لرستان الكبرى غرب إيران وجنوبها هي بلاد الفيلية" في حين أشار كل من المستشرق الدانيماركي (أس. جي. فيلبرك) والبرفسور (جن. راف گارثويت) والدكتور جواد صفي نژاد و المحامي عباس العزاوي وغيرهم إلى قبيلة اللر باللر الفيلية أثناء شروحاتهم المختلفة ومن جهة أخرى

---

(٦) جورج. ن كرزن (المرجع السالف ص ٣٢٨).

(٧) عبدالجليل فيلي (شعبنا الكردي وشريحتنا الفيلية في التأريخ ص ١٧)

(٨)چريكوف (رحلة مسيو چريكوف ص ٤٧ ,٥٢).

(٩) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ١٢٢٩م) ط بيروت ١٩٨٨ "مادة اللر: اللر بالضم و تشديد الراَء وهو جبل من الاكراد في جبال بين أصبهان و خوزستان وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر، ويقال لها لرستان ويقال اللور أيضاً، وجاء في مادة اللور (من المرجع) اللوّر بالضم ثم السكون، كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة من عمل خوزستان، ذكر ذلك أبو علي التنوخي في نشواره، والمعروف أيضاً جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللر، وذكر الاصطخري (ت ٣٣٩هـ ٩٥١م) أن اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال، وكان من خوزستان إلا أنه أفرد في أعمال الجبل (أي كردستان) لاتصاله بها. (ج .ف)

يؤكد الواقع السكاني تواجد الاكراد الفيلية وبنسب متباينة في مناطق كرمنشاه وايلام وكهكيلوية وبويرا محد وممسني وبختياري وجهار محال وأصفهان وشيراز و فارس والأهواز وخراسان وكرمان وگيلان وقزوين وغيرها من المناطق لحد اليوم داخل إيران. وأما داخل العراق فانهم منتشرون في نواح من خانقين ومندلي و السليمانية وكركوك و التون و كوبري و بغداد و ديالي و شهريان والعمارة و البصرة و الكوت وعلى الغربي الديوانية و الشامية و الحلة و الكوفة، رغم الظروف السياسية الصعبة التي مرت عليهم من أساليب التعريب القسري و المضايقات والتهجير في مختلف العهود، وبالأخص في الأزمنة المتأخرة منها.

كما تأسس في إيران بعد الفتح الاسلامي كيان باسم (فيلان شاه) أو مملكة صاحب السرير، وقد أشار بعض المصادر التأريخية إلى أن أصل (فيلان شاه) من منطقة غرب إيران و من ذرية بهرام گور، أما المسعودي[١٠] فقد شرح سبب تسميته بصاحب السرير بقوله "سمي صاحب السرير لأن يزدگرد الساساني عند هزيمته ترك سريره الذهبي وخزانته وأمواله مع رجل من ولد بهرام جور ليسير بها إلى هذه المملكة فيحرزها هناك إلى وقت موافاته". ثم أضاف "فقطن ذلك الرجل في هذه المملكة واستولى عليها، وصلب الملك من عقبه، فسمي صاحب السرير ودار مملكته تعرف بحمرج، وله أثنتا عشر الف قرية،يستعبد منهم من شاء، وبلده بلد خشن منيع لخشونته، وهو يغير على الخزر مستظهراً عليهم لأنهم في سهل وهو في جبل، وفيلان شاه هو الأسم الاعم لسائر ملوك السرير". أما عن موقع هذه المملكة فقد ذكر الدكتور جمال گوگچه وجود صاحب السرير في گيلان. وأكد أبن خرداذبه[١١] وجود باب صاحب السرير و كذلك باب فيلان شاه في منطقة باب الابواب التابعة إلى القفقاز.

كذلك أشار كل من الدكتور محمد جواد مشكور[١٢] ومحمد حسن خان[١٣] إلى الملك فيلان شاه أيضاً، وفي حوالي العام ٥٨٠هـ ١١٨٤م ظهرت في غرب إيران الدولة الاتابكية الخورشيدية الفيلية. ثم أنقرضت عام ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م على يد الشاه عباس الاول الصفوي، وتلاهم في الحكم بصورة مباشرة الولاة الفيليون الذين استمروا على سلطتهم حتى عهد رضا خان پهلوي. بالاضافة إلى ذلك أقام الفيليون لهم حكومة في العراق في الأعوام ٩٣٠- ٩٣٩هـ ١٥٢٤-١٥٣٣م برئاسة ذوالفقار نخود. ولكنها أنقرضت على يد الشاه طهماسب الأول، وفي أواخر عهد الشاه عباس أقام أفراسياب باشا الحكومة الديرية الفيلية في البصرة.

---

(١٠) المسعودي (مروج الذهب ج١ الص ٢١٥، ٢١٦).

(١١) أبن خرداذبه (المسالك و الممالك الص ١٠٠، ١٠١).

(١٢) ممد جواد مشكور (إيران في العهد القديم ص ٤٩٣).

(١٣) محمد حسن خان أعتماد السلطنة (مرآة البلدان ج١ ص ١٦٠).

وخلال القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) أسس كريم خان زند الحكومة الزندية الفيلية في إيران و البصرة باستثناء منطقة خراسان وانقرضت هذه السلالة في أوائل القرن الثامن عشر على يد القاجار، وفي الفترة الزندية برز القائد محمد خان الفيلي الذي حافظ على حدود إيران الغربية وهزم الجيش العثماني في معركة وأجبر قائده أحمد باشا على الانسحاب إلى كركوك. لم يجرأ بعدها والي بغداد عمر باشا على مواصلة حربه وأرغم على الرجوع إلى مقره في چولان[١٤] وبصورة عامة مرت التسمية الفيلية في مراحل تأريخية متعاقبة بين ظهور وخفاء وضمور تبعاً لعوامل سياسية وجغرافية ومحلية، فمثلاً عند تعيين الحدود في العام ١٠٤٩هـ ١٦٣٩م بين الدولتين العثمانية و الايرانية زمن السلطان مراد الرابع و الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول. لم يتوصل الطرفان كما تبين من اتفاقية قصر شيرين (زهاب) إلى صيغة نهائية لتثبيت معالم الحدود بينهما، وبعد عدة معاهدات وبروتوكولات عقدت بين الجانبين زهاء ثلاثة قرون صدقت الاتفاقية نهائياً في ١٥ رجب ١٣٤٨هـ ١٩٢٩/١٢/١٦م دون استشارة الاكراد الفيلية الساكنين في المناطق الحدودية، ونتيجة لهذه الاتفاقية بقيت الأراضي الفيلية الواقعة بين كركوك شمالاً و البصرة جنوباً.

ضمن الدولة العراقية الحديثة التكوين، وبذلك تجزء الوطن الكردي الفيلي بين الدولتين دون أن يؤخذ رأيهم، بل واخذت سياسة التعريب الاجباري تجري بحق المقيمين في هذه المناطق.

وقد أشار المحامي عباس العزاوي[١٥] بصورة غير مباشرة إلى إبدال اسم دوزداده الكردية بأسم العمارة العربية بقوله " العمارة: هذه البلدة بنيت في ١٢٧٨هـ ١٨٦١م و كانت تسكنها عشيرة دوزاده من اللر الفيلية" أما داخل إيران فقد أصبحت مرتفعات زاكروس الشاهقة (القسم المسمى كوركوه) سبباً جغرافياً لتقسيم المنطقة الفيلية إلى قسمين هما (پشتكوة) بمعنى خلف الجبل، و (پشكوه) بمعنى أمام الجبل حيث وقع القسم الأول في غرب الجبل، ووقع القسم الثاني في شرق الجبل، وفي العهد المغولي أطلق على منطقة پشتكوه أسم اللر الكبير، وسميت منطقة پشتكوه بأسم اللر الصغير، وفي العهد الصفوي أطلق على منطقتي بختياري وكهگيلوية اسم اللر الكبير، وتبدل اسم اللر الصغير إلى لرستان الفيلية[١٦] وفي زمن القاجار عادت التسميتان إلى پشتكوه وپيشكوه ثانية، وفي عهد رضا خان الپهلوي تجزأت المنطقة الفيلية إلى ثلاث مقاطعات (أقاليم) هي لرستان وپشتكوه و ايلام.

---

(١٤) جان. آر. پري (كريم خان زند ص ٢٧٢)

(١٥) عباس الغزاوي (تأريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص١٧).

(١٦) عبدالله شهبازي (معرفة الولايات و العشائر ص ٦٤).

أما في العهد الجمهوري الاسلامي فقد ثبت اسم إيلام للمناطق الغربية من جبل كوركوه وأسم لرستان لازم المناطق الشرقية منه، وأما الأسباب المحلية فعند تعاقب الاجيال تأثرت تسمية فيلي بصورة ملحوظة في المنطقة، وصارت الأراضي تعرف بأسماء ساكنيها من الطوائف أو حسب موقع الارض من شروق الشمس، أو باسمائها المحلية لوجود بعض الظواهر الطبيعية فيها، من أنهار أو أشجار أو مرتفعات وغيرها من المسميات المحلية الضيقة حتى كادت كلمة فيلي تكون غريبة على أهلها.

وأخذ بعض الجهلاء من الكتاب يطعنون بأصل الفيلية ويذكرونهم كحصيلة هجينة ناجمة من تزاوج الملل المتجاورة لعيلام. أو بعبارة آخرى يعتبرون منهم ولا يحسبون عليهم إلا عند الضرورات السياسية الملحة لطرف من الأطراف، ومنهم من تصور بأن أصل الفيلية من مدرب الفيل الذي قتل القائد الاسلامي أبا عبيدة الثقفي في معركة الجسر المعروفة دون أن يأخذ بنظر الأعتبار الفاصل الزمني البعيد بين أصل الفيلية القديم وتأريخ معركة الجسر الحديث. و منهم أيضاً من تمادى في الخيال وأسند كلمة فيلي قاموساً وأشتقها من (فال – فيله – فيلوله) بمعنى الانسان الضعيف و القليل الادراك[١٧] في حين ظهر الاكراد ومنهم الشريحة الفيلية إلى الوجود قبل ظهور العرب في التأريخ استناداً إلى رأي كل من ابن خلدون (تأريخه) وجعفر خيتال في مجموعة آرائه، ومن جهة آخرى لم تكن لفظة فيلي عربية الأصل لكي تحاسب وفق مفاهيم مفردات اللغة العربية، فلرب كلمة تعطي معنىً جميلاً من لغة ما ولكنها تدل على مفهوم قبيح في لغة آخرى. أو بالعكس. و الباحث الدقيق لا يستعين بمفردات المعاجم اللغوية فقط ليستنبط منها الحقائق الثابتة لاصول وأنساب القوميات والملل، لأنه يعرف جيداً أن معاني الكلمات فيها جامدة ومحدودة ولا علاقة لها قط بتعيين وتحديد الجذور البشرية الغابرة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك قبيلة يمانية اسمها الجذام، أيصح القول بأن أصلها يعود إلى مرض الجذام؟ أو هل أن أصل الساميين من السم القاتل؟ أو أن كلمة العراق تعني قاموسياً الزبد النازل من فم الخنزير. فهل ينطبق هذا المعنى الهزيل على أصل العراقيين الأصيل؟ وكذلك الحال بقبيلة كلب المنتشرة في الحجاز واليمن وقبيلتي كليب و كلاب من ربيعة بن عامر بن صعصعة وقبيلة غنم من بني تغلب بن تغلب بن وائل، ألم يكن من الاجحاف والظلم ارجاع أصل القبائل المذكورة إلى هذه الحيوانات؟

---

(١٧) أن لمادة فال وفيالة الوارد في المعاجم العربية معنيين فهي آنا الضعف والخطا وهي أحيانا الزيادة و القدرة فيقال هذا الرجل فيلي أي معمر أو أن عمره زائد ويقال رجل فائل الرأي (ج. ف).

ومن جهة أخرى كان الوالي حسين خان أنوفاً شديد الاعتزاز بنفسه وقد عزا لنفسه القاباً كباراً منها الخان والوالي ووالي البر والبحر ولكنه تنصل منها بالأخير وتمسك بلقب الفيلي ليعيد إلى الاذهان مجد الاجداد في المنطقة. وصار الخوزستانيون يسمونه الوالي الفيلي ويطلقون على رعيته اسم الفيلية، كما يذكرون مناطق نفوذه بالأراضي الفيلية تارة وبالقلعة الفيلية تارة آخرى، وحتى قبر هذا الوالي فقد نقش عليه اسم حسين خان الفيلي. ثم حمل أعقابه وأحفاده وأسباطه في الحكم لقب الفيلي كذلك، فلو كان لمعنى كلمة فيلي ما يهين المرء ويشينه لأمتنع هؤلاء من الصاق هذا اللقب بأنفسهم.

وكذلك الحال بالشيخ (خزعل الكعبي) الذي كان يسمي أتباعه بالعرب الفيلية، ويطلق على أرضه المثلثة الشكل والمحصورة بين نهر الكارون وشط العرب اسم (ارض الفيلية)[١٨] وحتى قصره الفخم الذي بناه أطلق عليه أسم قصر الفيلية، وكان قبله أخوه (الشيخ مزعل) قد أطلق على أراضيه أسم الفيلية وكذلك كان له سجن باسم الفيلية أيضاً، فان دل مفهوم معنى الفيلي أو الفيلية على الاحتقار و الاستخفاف لرفض الشيخان العربيان الاخوان تسمية رعيتهما وأرضهما ودور سكنهما ودوائرهما بالفيلية قطعاً، وترى مما تقدم بأن ادعاء معنى كلمة فيلي بالضعيف وقليل الادراك باطل حتماً ولا أساس له من الصحة، لأن الفيلية شعب كردي أصيل في وجوده و عريق في تأريخه ورفيع في نسبه إلى (پيلي).

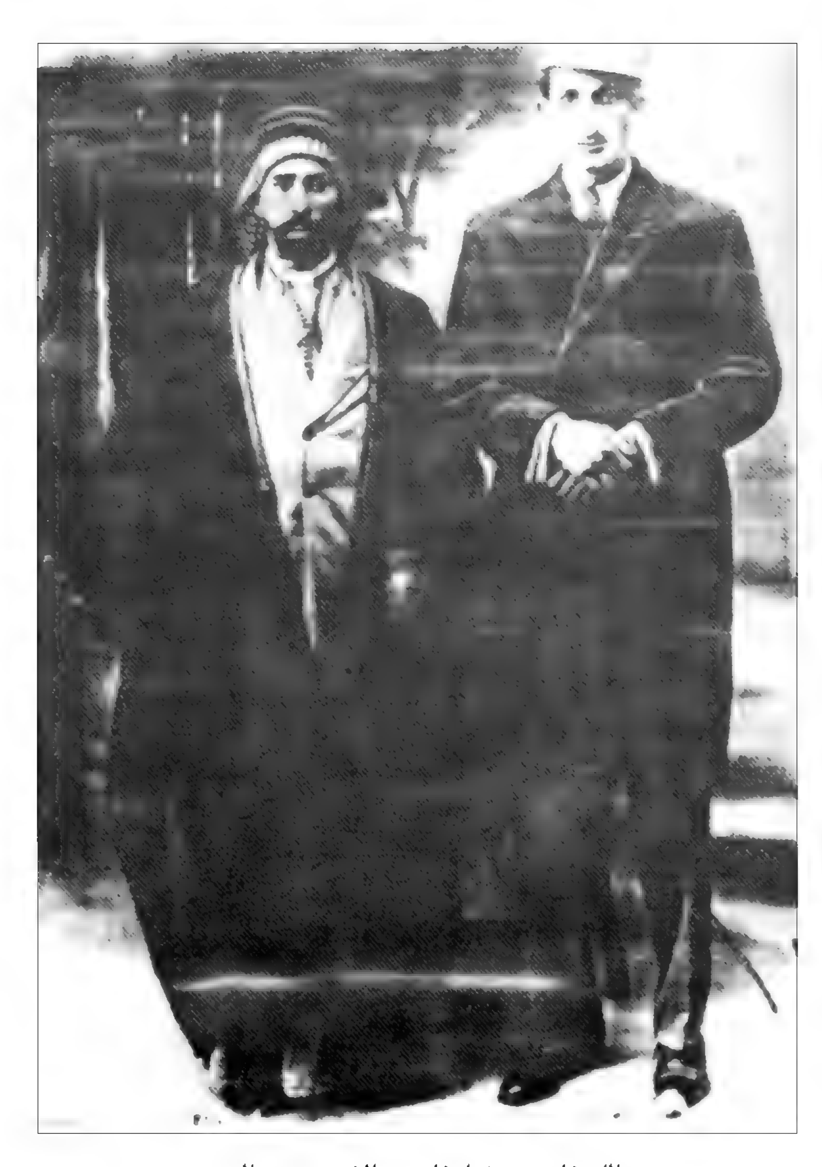
أما ما يخص نفوس الاكراد الفيلية فانه في الواقع لا توجد أحصائية دقيقة لتعدادهم ولكن المستشرق هوگو گروته[١٩] حين تنويهه باللر خمن نفوسهم بربع نفوس سكان إيران، وقدر الدكتور أسكندر أمان الهي[٢٠] نفوسهم داخل إيران بثلاثة ملايين نسمة. وعلى هذا التقدير إذا أضفنا إلى نفوس الفيلية الساكنين منهم داخل العراق و الدول العربية و أفغانستان و غيرها من الدول يزيد عددهم على عشرة ملايين. في الوقت الذي لم نأخذ بنظر الاعتبار القاطنين منهم في أوروپا أو المجموعات الكبيرة المنصهرة لاسباب أمنية ومعيشية بين القوميات الأخرى (وهو مبالغة لا نراها تستقيم مع المنطق إذا ما أخذنا في حسابنا أن أكبر تقدير لنفوس الأمة الكردية أثبته مؤلف حديث لا يتجاوز أثنين و عشرين مليونا وليس من المعقول أن يقارب عدد الكرد الفيلية نصف عدد الامة الكردية). وأخيراً نقول أن الشريحة الفيلية تتألف من طوائف كثيرة، أهمها لك ولر وكرد علي (كردالي) وملگشاه وعلي شرو ان

---

(١٨) الدكتور علي الوردي (لمحات اجتماعية من تأريخ العراق ج ٤ص ١٤٤) وجورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ص ٣٩٥ كذلك الص ٢١٣، ٢٤٨، ٢١٥، ٢١٤).

(١٩) هوگو گروته (المرجع السالف ص ٣٥).

(٢٠) أسكندر أمان الهی (أقوام لر ص ٨).



يدالله خان بن رضا خان مع الشيخ محمد العربي

وقيتول واركواز وبولي و كلاواي وشوهان وماليمان وزنگنه وكلهر و بختياري وزند و سوره مري و ممسني وجنگي و پاپي وبوير أحمد وكهگيلويه و ميشخاص و حسنوند و پيرانوند و كاكاوند و خزال و دوسان و موسى وزوري و باوه وةلارت و هنبي مني وقاضي و قلولوس وآليوي و مافي وريزه وند وأمرائي وپنجستون وزرگوش وطولابي وسيلورزي وشول و قائد رحمه و كاكا، بالاضافة إلى مئات العشائر والافخاذ المتعلقة بهذه الطوائف و غيرها و التي سوف نتطرق إليها حسب الامكان في مواضعها المناسبة.

الفصل الثاني

الولاة الفيليون

حكم الولاة الفيلية منطقتي إيلام ولرستان في ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م بعد أنقراض الأسرة الأتابكية الخورشيدية زمن الشاه عباس الاول الصفوي، ثم أنحصر حكمهم في العهد القاجاري في منطقة پشتكوه لغاية زمن حكم رضاخان پهلوي حوالي العام ١٣٤٨هـ ١٩٢٩م. وقد تضاربت آراء الباحثين و المستشرقين حول حقيقة أصل هؤلاء الحكام. فمثلاً نسبهم هنري راولينسون[١] إلى العرب بقوله " أصل الولاة من الأعراب المهاجرة، التي عاشت بين قبيلة ديركوند" وجاء رأيه هذا مطابقاً لرأي جورج. ن. كرزن[٢] الذي أرجع أصل حسين خان إلى عائلة (روبية) العربية، التي كانت تقيم في غرب نهر دجلة، وبسبب الخلاف مع أقربائه هاجر إلى لرستان وتزوج بنتا فيلية.

ومن جهة آخرى كذب أسكندريك[٣] الذي أرخ للشاه عباس الأول الصفوي هذا الادعاء بقوله " الادعاء بأنهم من نسل عربي هو مغاير للحقيقة والواقع. ولكن الظاهر أنهم من طائفة سليورزي و ليس من الاعراب المهاجرة إلى لرستان" أما الولاة أنفسهم فقد كانت في حوزتهم مستندات تشير إلى أنهم من قبيلة ربيعة العراقية، كما كانت لهم شجرة نسب ترجعهم إلى العباس بن علي بن أبي طالب أصلاً، وقد كتبت أسماء شجرة النسب المذكورة بدءا من غلام رضاخان بن حسين قلي خان.

وحرصا منا على الاختصار سنسردها هنا أعتباراً من حسين خان الفيلي و على الصورة التالية: حسين بن منصور بن زهير بن منصور بن أبو الحسن الذيبق بن أحمد العجان بن حسين بن علي بن عبدالله بن حسين بن حمزة الاكبر بن عبدالله الحميد بن أبي الفضل العباس[٤] وقد ذيلت شجرة النسب باسم كاتبها محمد جعفر النسابة في ١٢٤٥هـ ١٨٢٩م. و

---

(١) راولينسون (رحلة من زهاب إلى خوزستان ص ٥١).

(٢) جورج.ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص٣٣٤).

(٣) أسكندر بك (عالم آراي صفوي ج٢ ص ٥٤٠)

(٤) جعفر خيتال (مجموعة آراء ص ١٤٦)

على كل حال فبالرغم من تناقض انتساب الولاة أنفسهم إلى قبيلة ربيعة تارة والى العباس بن علي (ع) تارة آخرى. فقد طعن الكاتب (جعفر خيتال) في صحة المعلومات الواردة عنهم في شجرة النسب هذه لاعتقاده بأنها كتبت لأغراض سياسية و مصلحية كما ثبت لديه أن كاتبها لم يكن محمد جعفر النسابة بل الشيخ شباب الكرمنشاهي المقرب جداً من الولاة.

ونحن بدورنا نؤكد خطأ المعلومات الواردة في شجرة النسب هذه للأسباب التالية، أولها كثرة الاغلاط الموجودة في تسلسل أسماء شجرة النسب أساسا، منها أن عبدالله كان أخا للعباس (ع) وليس أبنا له كما جاء في شجرة النسب. حيث خلف العباس من زوجته لبانة بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب[٥] و لدين هما الفضل و عبيدالله، كما ذكر القريشي[٦] له أبنا آخر باسم القاسم. ثم أنحصرت ذرية العباس في أعقاب ولده عبيدالله[٧] وهذا لم يخلف ولداً باسم حمزة الأكبر كما جاء ذكره في شجرة النسب وانما أعقب ولداً بأسم حسن، والأخير خلف خمسة أولاد بأسماء عبيدالله و حمزة الأكبر و الفضل و العباس و ابراهيم جردقة، كما أن حمزة الأكبر لم يخلف ولداً باسم حسين وأنما أعقب ثلاثة أولاد بأسماء علي وحسين و محمد[٨] وقد ذكر الشيخ عباس القمي[٩] والداً آخرا لجسين باسم القاسم.

وكي لا نخرج عن صلب الموضوع سنكتفي بذكر هذا القدر من الأغلاط التي وردت في شجرة نسب الولاة ونضيف: كانت شهادة العباس (ع) في ٦١هـ ٦٨١م. في حين مات حسين خان وهو أول الولاة في ١٠٤٣هـ ١٦٣٣م كما هو مسطر على شاهد قبره وهو باختصار " تأريخ وفاة المرحوم المغفور له حسين خان الفيلي طاب ثراه وجعلت الجنة مثواه في سنة ثلاث وأربعين بعد الألف للهجرة" وبذلك يصبح الفارق الزمني بين الوفاتين حوالي ٩٨٢ سنة. بينما كان عدد تسلسل الأسماء و الأعقاب في شجرة النسب أحد عشر ظهراً. فيكون فارق السن بين كل ولد وأبيه أكثر من تسع وثمانين سنة. هذه الحالة مستحيلة بالطبع في علم الوراثة ومرفوضة من قبل علماء الأنساب الذين يقرون بأن معدل النسبة بين عمر الولد إلى عمر والده (أي عمر الجيل الواحد) لا تتجاوز الثلاثين سنة الا في الحالات النادرة جداً.

وثالثها أن الفاصل الزمني بين حكم الوالي حسين خان الذي لم يكتب أسم أبيه على

(٥) بدالدين نصيري (صاحب الراية في كربلاء ص ٩٤).
(٦) باقر شريف القريشي (العباس بن علي ص ٢٦).
(٧) الشيخ عباس القمي (منتهى الآمال ج١ ص ١٨٩)
(٨) عماد الدين حسين الاصفهاني المعروف بعمادزادة (حياة قمر بني هاشم الص ٢٢٥، ٢٢٦).
(٩) الشيخ عباس القمي (المرجع السالف ج١ ص ١٩٠) يراجع أيضاً (كتاب الأنساب) للبلاذري، وهو المصدر الذي أعتمد عليه سائر من رجعنا اليهم هنا.

رمحه[١٠] بل جرت كتابة شجرة النسب بعد أكثر من قرنين، فهل عجز حسين خان عن كتابتها في عهده و كان أكثر حرصاً عليها وأشد حاجة اليها في زمن غلام رضا خان و هو آخر الولاة في المنطقة؟ وعلى كل حال هناك آراء آخرى حول أصل الولاة الفيلية. نخص بالذكر منها أعتبار المستشرق الألماني هوگو گروته[١١] أصلهم من عشيرة شاهوردي خان. كما أرجع الدكتور أسكندر أمان الهي[١٢] أصلهم إلى الفيليين بقوله" أعطى الصفويون حكم لرستان إلى الطائفة الفيلية". وكذلك عرف عباس العزاوي[١٣] الوالي حسين قلي خان برئيس الفيلية و رئيس اللر الفيلية.

أما عالم الاحياء الامريكي هنري فيلد[١٤] فقد أعتبر حسين قلي خان من طائفة اللر في حين أشارت مس بيل[١٥] ولعدة مرات إلى كردية حسين قلي خان. كما كليم الله توحدي[١٦] حسين خان حاكم لرستان من الأمراء الأكراد ضمن جيش الشاه عباس الأول. وتقله عن لسان الشاه نفسه بأنه من أمراء الاكراد، وبصورة عامة أكد أصل الولاة من طائفة سليورزي كل من إيرج أفشارسيستاني ومخطوط قديم للماليمان وأسكندر أمان الهي ومحمد على سلطاني. فنستنبط من مجمل الآراء السابقة أن أصل الولاة حقيقة من طائفة سيلورزي اللرية الكردية الفيلية هذه الطائفة التي ذكرها جورج. ن. كرزن[١٧] من العشائر الأصلية في لرستان، وقد أعتبرها الدكتور أسكندر أمان الهي[١٨] فرعاً من قبيلة سگوند رحيم خاني ثم أضاف بقوله "أن أجداد حسين خان الفيلي هم من خرم آباد".

أما جعفر خيتال[١٩] فقد عرفها من العشائر القديمة التي كانت تسكن في لرستان. واليوم فأن مجموعاتها منتشرة بين ايلان ولرستان و متمركزة في قرية هفت چشمه الواقعة في آبدانان وهي تتكلم لهجة لرية، ثم عاد جعفر خيتال ليشرح كيفية نشوء هذه العشيرة بقوله:

---

(١٠) ذكر بعض المصادر التأريخية أسم أبيه رستم الثاني أيضاً.
(١١) هوگو گروته (المرجع السالف ص ٤١).
(١٢) أسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٧٧).
(١٣) عباس العزاوي (المراجع السالف ج١ ص ٢٠٥، ج٢ ص٢٥١).
(١٤) هنري فيلد (المراجع السالف الص ٤٩٣، ٥٠٦).
(١٥) مس بيل (العشائر و السياسة في العراق ص ١٢١).
(١٦) كليم الله توحدي (الحركة التأريخية للاكراد نحو خراسان -٢ ص٣٩).
(١٧) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص ٣٣١).
(١٨) أسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٢٥٤)
(١٩) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٤٧).

" أصل السليورزية من لرستان أساساً. وكانوا معروفين فيها بأسم ناقلي الحديد (آهن كش). أتفق أن دب دبيب الخلاف بين عشيرتي قلائي وخشيت داخل قلعتهما عندئذ التجأ الطرفان اليهم لحسم النزاع ، وقضى (ناقلوا الحديد) بترك عشيرة خيشت (؟) القلعة لأنها المسببة للقلاقل فيها وأن تقيم تلك العشيرة في موضعهم وتستقر عشيرة ناقلي الحديد داخل القلعة".

وبمرور الزمن نزح بعض القلائية من القلعة وانتشروا داخل لرستان. حينئذ أطلق على عشيرة ناقلي الحديد وبقية القلائية اسم سليورزي (سلاح ورزي). وبعد ذلك علا شأنهم في المنطقة وصار يحسب حسابهم كعشيرة قوية، بحيث قربهم الأتابك محمدي وزوج رئيسهم من أخت زوجته[٢٠] وجعله من معتمديه وقد أنجب هذا الرئيس منها ولداً أسماه (حسين بيك). وحينما شب صار من مشاوري شاهوردي بن محمدي بسبب القرابة. كما أصبح واحداً من أسباب نقمة الشاه عباس الأول على شاهوردي خان ففتك به في ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م و بعد تصفية آخر أتابك خورشيدي لقب الشاه حسين بيك بلقب الخان ونصبه واليا على لرستان وايلام رغم اعتراض زعماء القبائل و العشائر[٢١] وعند عودة الشاه إلى عاصمته أصفهان جمع الأمير (قيصر خامهء بيدل) حوله الأعوان و قام ضد حسين خان و كاد أن يأتي على حكمه لولا أن سارع الوالي إلى طلب النجدة الفورية من الشاه، وهذا بدوره قاد كثرة جنوده لنصرة عامله في المنطقة ولكن حين وصوله إليها وجد الأمير قصير خامهء بيدل قد ترك المنطقة طوعاً ومعه ألفا عائلة من مؤيديه واستقر في منطقة حمرين التابعة للحكومة العثمانية، لذلك جمع الشاه عباس الاول المتنفذين و المهمين من شخصيات المنطقة و هددهم بابادة عوائلهم ومصادر أموالهم و تخريب و حرق قراهم أن هم تحركوا ضد عامله حسين خان ولم ينصاعوا إلى أوامره، وأدرك زعماء القبائل ورؤساء العشائر الخوف من تهديده فثبت أركان حكم عامله على المنطقة حتى سادت كلمة حسين خان في أرجاء لرستان ويشتكوه رغبة أو رهبة.

وأتفق أن أخبر كل من (قاسم سلطان أفشار) و حاكم هرسين (شاهقلي سلطان) الوالي (حسين خان) بزحف القائد العثماني أوزون أحمد أغا على رأس أثني عشر الف مقاتل على المنطقة الغربية من إيران، فقاد الوالي خمسة آلاف رجل من أتباعه لطردهم و في الطريق التحق بصفوف جيشه ثلاثه آلاف محارب من المخبرين السابقين، وأشتبك الطرفان في معركة ضارية أسفرت عن أسر القائد العثماني أوزون أحمد أغا و قتل و أسر الكثيرين من أتباعه و

(٢٠) وقيل زوجه من أخته.

(٢١) مخطوط قديم للماليمان ص ١٤.

فرار الباقين إلى داخل العراق. عندئذ كبل القائد بالحديد وأرسله إلى الشاه[٢٢] الذي سر لانتصار حسين خان و أكرمه بالهدايا التقديرية و لقبه بوالي البر و البحر، وفي العام ١٠١٢هـ ١٦٠٣م تحرك نحو كردستان بأمر من الشاه لتصفية هلوخان فيها الذي طالب باستقلال منطقته و الحكم لنفسه.

وحاصر الوالي قلعته حسن آباد وبعد ثلاثة أيام من حملاته المتكررة عليها عجز عن أقتحامها لصلابة المدافعين عنها. وأضطر حسين خان إلى العودة إلى مكانه بعد أن مني بخسائر فادحة[٢٣] وفي الواقع كانت سياسة الشاه عباس الأول ضرب الأكراد بالأكراد لاضعافهم وتشتيت شملهم و الحيلولة دون وحدتهم، ومع ذلك ظل حسين خان وفيا للصفويين يشارك الشاه في طلعاته، وحروبه و ليس ذلك فحسب وإنما أخذ يؤازره في مشاريعه الداخلية. وبالأخص عندما أراد الشاه ايصال الماء من كوهرنك إلى أصفهان فقد شارك حسين خان في هذا المشروع الكبير مع حاكم همدان صفي قلي خان وحاكم فارس أمام قلي خان بالاضافة إلى جهانگير خان البختياري. وفي العام ١٠٤٣هـ ١٦٣٣م توفي حسين خان الفيلي ودفن في مقبرة شهنشاهي الواقعة على بعد عشرين كيلومترا من جنوب مدينة خرم آباد، وهذه المقبرة خاصة (بشجاع الدين خورشيد)، وخلفه في الحكم أبنه (شاهوردي خان) بمرسوم شاهنشاهي صدر من الشاه عباس الأول. وهذا بدوره نهج نهج أبيه في وفائه للصفويين.

وفي عهده أصبحت البلاد عرضة لهجمات العثمانيين وأخذ (شاهوردي خان) بمساعدة الأكراد يدافع عن حدود إيران الغربية، ثم التحق بركب الشاه عند محاصرته مدينة تبريز، ولكن الشاه أمره بالتوجه إلى بغداد لمساعدة المحاصرين فيها، وقبل شروع الوالي بالحركة شن هجوماً كاسحا على قبيلة باجلان الكردية المؤيدة للعثمانيين، وقتل منهم جمعاً غفيراً وأسر أغلب رؤسائهم واغتنم أموالهم، وفي أواخر أيامه كان يجالس الشاه في أصفهان و يقضي لياليه معه. ومرة خرج من قصر الشاه ثملا وأحب أن يجرب قوة ساعده محاولا قطع خروف نصفين بضربة سيف واحدة، ولكنه لسكره أخطأ الخروف وجاءت الضربة في ساقه و جرحته جرحاً بليغا و نزف الدم منه بغزارة و عبثاً حاول معالجة الجرح إذ توفي متأثرا بجرحه في العام ١٠٥١هـ ١٦٤١م ودفن في أصفهان[٢٤] وبناء على وصيته تم نصب ابنه

(٢٢) ميراخوند (تأريخ روضة الصفا ج٢ ص ٣٥٨).

(٢٣) ميرزا شكر الله (تحفة ناصرية ص ٢٨)

(٢٤) نقل أيرج أفشارسيستاني (ايلام ونمدنها المتأخر ص ١٤٨) ذلك عن أسكندربيك (عالم آراي صفوي).

الصغير على قلي خان في مكانه. ولعدم لياقة الأخير في الحكم وإدارة الأمور سخط أقرباؤه فبادر الشاه إلى عزله وعين مكانه عمه (منوچهر خان بن حسين خان). لأن هذا كان حاكماً على منطقة صيمرة زمن أخيه. وفي زمنه ثار (السيد حسين) على أبيه (السيد علي) حاكم منطقة الحويزه، وأوعز الشاه إلى منوچهر خان بالتوجه إلى هذه المنطقة و بعد تهدئة الأوضاع فيها وجدناه يرسل السيد علي و خواصه إلى محضره في أصفهان ويصبح هو حاكمها مكانه، لأن السيد حسين أصبح يطالب باستقلاله وانفصاله عن الحكم الصفوي وقد أيده الخوزستانيون. لكن منوچهر خان تمكن من الثائرين وبعث السيد علي ومؤيديه إلى أصفهان وأجبر السكان على طاعته و قبض على الامور فيها وظل يمارس حكمه في المنطقة زهاء السنتين. حتى أستاء الناس من أعماله القسرية بسبب هوايته في جمع الخيول العربية الأصيلة، بارغام أصحابها على التنازل له عنها بحجة الهدية، وفي حالة أمتناع أحدهم يبادر إلى الصاق تهم واهية بهم لارغامهم على النزول عما يملكون حتى ضجر الاهالي منه وشعر (منوچهر خان) بما يدبر له فكتب إلى الشاه يعلمه بعجزه عن حكم المنطقة، مقترحاً عليه أن يعين سيداً مشعشعياً بدلاً عنه أرضاء للأهالي و تحقيقا لرغباتهم.

فاجاب الشاه لرغبته وأسرع منوچهر خان يعود بجلده إلى لرستان، وظل مقيماً فيها لا يبرحها حتى وافاه الأجل وخلفه ابنه حسين خان الثاني الهادئ الطبع الذي حاز بسياسته المتزنة رضا العامة و الخاصة، وبعد مماته حصلت منافسة شديدة على السلطة بين والديه على مردان خان و شاهوردي. وبمساعدة السلطان حسين الصفوي ومؤازرة القزلباش لشاهوردي خان فاز الاخير بالولاية و ألقى القبض على أخيه وزجه في سجن كرمان، حتى صادف حملة محمود خان أفغان بعساكره على إيران، وأنشغل السلطان حسين في حروبه معه، حينئذ سنحت الفرصة لهروب علي مردان خان من محبسه و القدوم إلى لرستان.

وفيها وجد أخاه شاهوردي خان غائباً و كان قد خرج لمقارعة محمود أفغان فاستغل علي مردان خان فرصة غيابه وصار يجمع حوله الأعوان حتى تكونت لديه قوة كافية، ولما عاد شاهوردي إلى لرستان خائباً قبض علي مردان خان عليه و قلع عينيه وازاحه عن السلطة، ولأجل أن يثبت جدارته و اخلاصه للحكم الصفوي وولاءه للشاه قصد أصفهان على رأس جيش لمقارعة الأفغاني فيها الا أنه أنكسر وعاد إلى لرستان بعد أن مني بخسائر كبيرة، ودون أن تخور عزيمته أعاد جمع الشمل بين اللر و البختيارية للعداوة المستفحلة بين الجانبين و كون قوة عسكرية كبيرة، ولأجل أعادة اعتباره سار بهم نحو أصفهان ولكنه أنحدر أمام الأفغاني مرة أخرى و عاد منهزما إلى لرستان.

وعند وصوله إليها فهم أن أخاه البصير قد الّب الناس عليه في غيابه ثم توجه على رأس

مؤيديه نحو أصفهان ليبرهن على عدم لياقة أخيه في الحروب. ومع ذلك أنكسر أمام الأفغاني ورجع إلى لرستان فاشلاً. حيث كان (علي مردان خان) له بالمرصاد وأعدمه بتهمة الخيانة و محاولته الانشقاق بين صفوف جيشه.

وحوالي العام ١١٣٧هـ ١٧٢٥م زحف العثمانيون على لرستان بقيادة أحمد باشا، ولما عرف علي مردان خان بواسطة عيونه بمسيرهم نحو عاصمته خرم آباد أمر السكان بتركها مع أموالهم و حلالهم ومؤونهم، وعسكر هو جنوب لرستان قرب خوزستان. وتدارس الموقف مع الزعماء والرؤساء من البختيارية و العرب فأجمع رأيهم على الزحف نحو بغداد و احتلالها بانتهاز فرصة عدم وجود حامية قوية فيها ولارغام العثمانيين على الإنسحاب إليها.

وعندما فتح أحمد باشا مدينة خرم آباد دون مقاومة وجدها خالية من الناس فحرم بذلك من الغنائم. وبعد ستة أشهر من هذا الاحتلال ألف علي مردان خان جيشاً كبيراً من حلفائه و سار نحو بغداد، وقيل أن أختيه كانتا معه أثناء هذا التقدم وقد شاركتا في المعارك إلى جانبه، فبادر أحمد باشا إلى ترك مدينة خرم آباد وعجل السير نحو عاصمته، وقبل أن يتم لعلي مردان خان فتح بغداد آثر العودة إلى مقر حكمه في خرم آباد.

وأتفق أثناء ذلك أن تنازل الشاه طهماسب بن حسين الصفوي عن لرستان إلى العثمانيين لضعفه أمامهم و لم يرق هذا التنازل لعلي مردان خان فعارض القرار وأعلن العصيان ووزع رجاله على الجبال و حذر العثمانيين من مغبة محاولتهم وضع اليد على لرستان و حدد لهم منطقة هرسين كآخر موطئ قدم لهم، وكان له ما أراد فأنقذ بموقفه الحازم لرستان مرتين من وقوعها بيد العثمانيين.

ثم أبتسم الحظ له عندما خلع الشاه طهماسب و تسلم السلطة الرجل القوي نادر شاه الرافض للتنازل عن قسم من البلاد و ترأس علي مردان خان وفدا و ذهب للقاء الشاه الجديد قرب همدان، و قدم له الهدايا معرباً عن طاعته قابله نادر شاه بهدايا مناسبة ثم طلب منه تجنيد ثلاثة آلاف من أتباعه و ضمهم إلى جيشه وأن يتكفل بالارزاق الضرورية لجنده حين مجيئه إلى لرستان وبروجرد، ففعل وأنجز ما وعد به الشاه خلال عشرة أيام فقط، فأستحسن الشاه ذلك منه وثبته حاكماً على لرستان وبروجرد رسميا، كما عين محمد علي خان نائباً له.

وحينما أراد نادر شاه تثبيت حدود إيران مع الدولة العثمانية، اختار علي مردان خان ممثلاً عن بلاده لخبرته الواسعة في معالم المناطق الحدودية، وعند خروجه مع مصطفى بيگدلي شاملو من مدينة قندهار ووصوله إلى مدينة سيواس، دس المغرضون السم في طعامه و مات على أثره في شهر صفر للعام ١١٥١هـ ١٧٣٩م. فأصدر الشاه أمراً بتعيين اسماعيل خان أبن شاهوردي الثاني خلفا له، وفي عهد هذا الوالي كان شفي بن قمر (شفي بيري) قد

استحوذ بالقوة على أغلب مناطق پشتكوه، فاوعز نادر شاه إلى اسماعيل خان بالقضاء عليه، كان أسماعيل خان على معرفة جيدة بقوة شفي بيري و جرأته. فاحتال عليه باستقدامه إليه ممنيا أياه بتعيينه حاكماً بصورة رسمية على المنطقة التي اغتصبها.

وفتك به عند قدومه إلا أن مصرع (شفي بيري) لم ينه المسألة فقد أعلن أبن أخيه (خورگه بن شنشاهي) العصيان مطالباً بدم عمه وبالحكم لنفسه، فسيّر أسماعيل خان جيشاً بقيادة حفيده حسن خان بن أسد خان ولكن هذا عجز عن القضاء عليه عسكريا فعرض عليه صلحاً من شروطه أن تكون مناطق پشتكوه تحت سلطة خورگه المسؤول عن قلاعها وأن يكون تابعاً لإسماعيل خان.

وبعد مقتل نادر شاه وعودة الاسرة الزندية إلى قلعة پري في لرستان، أراد كريم خان زند التحالف مع أسماعيل خان و لكن الوالي أستنكف ورفض لأنه كان يرى الزند من رعاياه ولا يحسب لهم حساباً[٢٥] ولما أشتد الخلاف بين كريم خان زند ومنافسه في الحكم (علي مردان البختياري) التزم (أسماعيل خان) جانب الثاني لوجود معاهدة بينه و بين البختيارية وأخذ يساعده بالمال و الرجال و السلاح حتى قاد شخصياً أتباعه في معركة نهاوند التي أنتهت بأنكسار الزند أمام آزاد خان أفغان قرب كرمنشاه.

وقتئذ أستدعى علي مردان أقرباء كريم خان الفارين إلى منطقة چمچمال، وعند حضورهم إلى معسكره مجبرين أستضاف البختياري الوالي أسماعيل خان لغرض تفاهمه معهم حول اقناع زعيمهم بالمجئ إلى المعسكر، وبعد شهرين من هذا التفاهم قتل رجال الزند علي مردان وفروا من معسكره، ولما سمع أسماعيل خان بفعلتهم تعقبهم برجاله، وقيل قتل أحدهم أثناء المطاردة، وبعد هذه الحادثة أنحاز أسماعيل خان إلى جانب آزاد خان أفغان ضد كريم خان وشاركه في طلعاته الحربية، وبعد هزيمة آزاد خان أفغان في وديان خشت عام ١١٦٤هـ ١٧٥١م عادَ أسماعيل إلى لرستان.

وأعلن خوفاً و من باب الاحتياط ولاءه و تابعيته لكريم خان زند، لكنه ظل في قرارة نفسه يتحين الفرص للوقيعة بحكومة الزند ولم يخف هذا عن كريم خان زند فقد ظل يعتبره من أعدائه الخطرين وفي شتاء العام ١١٧٨هـ ١٧٦٥م قاد كريم خان جيشه نحو خرم آباد ودخلها دون مقاومة لهروب أسماعيل خان منها خوفا ولجوئه إلى قبيلة بني لام في منطقة مندلي الحدودية وصادر آلافاً من الاغنام هي من اموال الوالي الهارب و عامل السكان بالحسنى ونصب (نظر علي خان) شقيق أسماعيل حاكماً وكر راجعاً، وعندما توفي كريم خان

---

(٢٥) عن محمد على ساكي مترجم كتاب (كريم خان زند) لمؤلفه جان. آ. پري ص ١٠ في المقدمة.

زند بعد مرض، رجع أسماعيل خان إلى مقر حكمه، ولاجل تقوية مركزه أرسل وفداً مع الهدايا إلى (محمد خان قاجار) معلنا طاعته و تبعيته[٢٦] فأثبت الشاه الجديد ولايته على لرستان مبدئياً.

الا أن أسماعيل خان ما لبث أن أنقلب وساء طبعه فاستبد حتى بلغ من ظلمه أنه أرغم ثلاثة آلاف من الدلفان في لرستان على الهجرة إلى منطقة چمچمال[٢٧] وبعد أن وطد القاجار أركان حكمهم أنقلبوا عليه وعينوا القائد القاجاري علي قلي خان حاكماً على لرستان. فتقلصت دائرة حكم أسماعيل خان على بعض المناطق منها ومن پشتكوه، وفقد أسماعيل خان بصره في سن الشيخوخة و صار يستعين في ممارسة الحكم بأبنائه الثلاثة محمد خان وأسد خان و كلبعلي خان، و بعد وفاته ودفنه في مدينة النجف الاشرف، أصدر آغا محمد خان أمراً بتعيين حسن خان بن أسد خان[٢٨] خلفاً له.

حاول الحاكم الجديد في مبدأ حكمه الاجتماع برؤساء الطوائف في لرستان. كان هؤلاء يظنون به الظنون و يكرهونه فأتمروا عليه باغراقة الا أنه أفلت منهم بما يشبه أعجوبة بماله و عياله و حط به الرحال في پشتكوه، ورغم تعقيب الناقمين حتى جبل كوركوه لم يظفروا به[٢٩] وأتخذ الوالي الجديد مدينة ده بالا (أيلام الحالية) مقراً لدار حكمه، وأسكن فيها مجموعات كبيرة من اللر المؤيدين له، لذلك عينه الشاه فتحعلي قاجار واليا لپشتكوه فحسب، ثم أوعز إليه بسد المعابر المؤدية إلى الدولة العثمانية أمام أخيه الطامع في الحكم، فوزع حسن خان رجاله على جميع المسالك المؤدية إليها. كما حمل برجاله على قبيلة بيرانوند الموالية إلى الهارب حسين قلي خان قاجار، وبأمر من فتحلي شاه أيضاً قاد رجاله نحو كرمنشاه لمساعدة محمود باشا بابان المناهض للحكم العثماني.

وقد أشار عباس العزاوي[٣٠] إلى هذه المؤازرة بقوله" وكذا سير خان الفيلية حسن خان ومعه عساكر من اللر إلى أنحاء مندلي، أرسلتهم الحكومة الايرانية لمساعدة محمود باشا متصرف بابان و كوي ضد العراق في ١٢٣٢هـ ١٨١٧م.

جلب حسن خان أمهر الحرفيين ليزاولوا أعمالهم المختلفة في أنحاء پشتكوه. كما جلب عددا من غجر (كاوليه) شيراز للترفيه عن رعيته، وفي العام ١٢٤٢هـ ١٨٢٧م طلب محمود الحاكم

(٢٦) جان. آر. پري (المرجع السالف الص ٤٢، ٤٧، ٦٨، ١٦٥، ٦٩، ١٦٦).
(٢٧) بهرام أفراسيابي (قلعة پري ص ٢٣٥).
(٢٨) ايرج أفشار سيستاني (أيلام و تمدنها المتأخر ص ١٥٥).
(٢٩) چريكوف (المرجع السالف ص١٠٦) ترجمة آبكار مسيحي.
(٣٠) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٦ ص ٢٥١).

القاجاري على لرستان من الوالي حسن خان مساعدته بالرجال لتوسيع رقعة نفوذه في راضي حسام السلطنة محمد نقي ميرزا حاكم بروجرد و بختياري و خوزستان، وهذا بدوره أمده بالرجال وأشتبك الطرفان في معركة أسفرت عن هزيمة حاكم لرستان، وعودة حسن خان وأتباعه إلى منطقة پشتكوه(٣١) الأمر الذي أغضب فتحلي شاه فاستدعاه إلى طهران ووبخه كما وقع حسن خان عند سوء ظن الحكومة القاجارية.

وبعد هذه الحادثة لم يعد الوالي يبالي بتعليمات حكام القاجار، أو يعترف بتبعيته لهم. ثم صار يحكم منطقته في أواخر حكمه بصورة شبه مستقلة، وحاول القاجار أضعافه بايقاد نار الفتنة بينه و بين اولاده. فقام ميرزا الكبير حاكم كرمنشاه مدفوعاً بأطماعه التوسعية كذلك بتزوير كتاب عن لسان علي خان الابن الكبير لحسن خان يذكر فيه ثورته ضد ابيه أملا في الحلول محله.

ووضع الكتاب بصورة ما في خيمة حسن خان، ولما أطلع الأب على مضمون الكتاب حاصر ولديه علي خان وأحمد خان دون أن يتأكد من صحة الخبر و أجبرهما على الفرار و اللجوء إلى ميرزا الكبير الذي دافع عنهما بحماسة، حتى ضيقا على والدهما فهرب من المنطقة، وتسلما الحكم مكانه بالمشاركة، وبعد فترة من الزمن فهم حسن خان سبب الوقيعة بينه و بين اولاده وندم على تسرعه وتصالح معهما. بهذا عاد إلى الحكم، وبقي في عداء مع الحكومة المركزية حتى عام وفاته الموافق للعام ١٢٥٥هـ ١٨٣٩م ودفن في النجف الاشرف وقد ناهز التسعين من العمر. ومن بعده قسم اولاده منطقة پشتكوه بينهم فأصبحت قبائل ملگشاه واركوزا وبولي وميشخاص و پنجستون تحت حكم حيدر خان، وصارت قبائل كردألي وشوهان و كايدخرده تحت حكم علي خان.

أما خزل ومنطقتي جرداول وشيروان فأصبحت تحت تصرف أحمد خان، وبأمر من الشاه القاجاري حل أخوهم الرابع عباس قلي خان محل أبيه، ومن أعمال الأخير أنه ساعد حاكم لرستان أيلدرم ميرزا بمائتي رجل لمحاربة الدلفان الثائرين عليه، وبعد وفاته قام أخوه علي خان مقامه و كان ينزع إلى الاستقلال، إلا أنه أرتاب من تصرفات أبن أخيه حسين قلي خان وشدد الرقابة عليه حتى أجبره على الفرار إلى بغداد و اللجوء إلى الوالي العثماني فيها، ثم صار علي خان لا يهتم بتعليمات ناصرالدين شاه المبلغة إليه ويماطل في تطبيقها بحيث جلب غضب الشاه و حاول التخلص من علي خان بأية طريقة كانت.

وقبل أن يجرد الشاه حملة عسكرية على پشتكوه أختبأ علي خان بين عشائره في منطقة

(٣١) أسكندر أمان الهي (المرجع السالف الص ١١، ١٢).

زرين آباد، ولما علم الشاه بفراره أصدر أمراً بتعيين حيدر خان واليا على پشتكوه وأخذ هذا ينفذ أوامر القاجار بدقة ويسدد الضرائب السنوية المفروضة على المنطقة، وأثناء حكمه أنصل أبنه حسين قلي خان الذي هرب إلى بغداد من جور عمه، بأعتماد الدولة واتفق معه على برنامج لعودته إلى أيران ثم أجرى هذا لقاء له مع ناصرالدين شاه وظفر منه بأمر تعيينه ولي عهد أبيه.



والي پشتكوه الفيلي حسين قلي خان

الفصل الثالث

حسين قلي خان الفيلي وخلفاؤه

وفي العام ١٢٧٣هـ ١٨٥٧م توفي حيدر خان وخلفه في الحكم أبنه حسين قلي خان بصور روتينية، وأصبح هذا من أكثر الولاة الفيلية أخلاصاً لحكم القاجار وأعظمهم ظلماً لرعيته وأوسعهم شهرة داخل أيران وخارجها، وصارت له عدة القاب منها أبو غدارة لخشونته، وأمير التومان لجمعه الضرائب العالية من الناس وأرسالها إلى خزينة الحكومة، وقد قدرت بثمانية عشر الف تومان سنوياً. لقب بوالي پشتكوه لحكمه عليها وبصارم الدولة لهيبته و ذو اللحية الكبيرة لطول لحيته وكثافتها، وسردار أشرف لقدرته القيادية في المعارك، والوالي الفيلي لشجاعته. والمعروف عنه أنه كان يلازم مقر حكمه في أغلب الأوقات للاستما ع إلى الامور المهمة و الأساسية في دائرة نفوذه ويتظاهر أمام جلسائه بالمرونة الحذرة واللين المصطنع. لكنه في الحقيقة لم يكن يرحم غريباً أو قريباً إذا شك بأن في وجوده منغصة أو منقصة لحكمه، وكان يدفن المتمردين عليه و الخارجين على القاجار أحياءا، ويصم آذان المتجاوزين على حدود منطقته الغربية من العثمانيين.

وضبط الأمن و النظام في أرجاء پشتكوه، رغم نفرة بعض أتباعه من فظاظته وقسوته وهروبهم من خدمته ولجوئهم إلى الدولة العثمانية، أما الملازمون له فمع أنهم كانو يضيقون بشدته على الناس ذرعاً لكنهم لا يجرؤون على شيئ خوفاً منه، كما كان لا يجالس الشاه إلا قليلاً وعند الضرورة فحسب تحاشيا من ثورة غضب مفاجئة في محضره. بالأضافة إلى ذلك أخذ لا يظهر أمام الناس الا في المناسبات الضرورية لتزداد رهبته في قلوبهم ومن أعماله التأديبة إرساله في العام ١٢٨١هـ ١٨٦٥م جيشاً بقيادة أبنه غلام رضا خان إلى منطقة بالاگريوه في لرستان لتأديب قبيلة ديركوند اللكية التي أصبحت مصدر قلق كبير في المنطقة لقطعها الطرق على السابلة و غاراتها المتكررة على جيرانها من العشائر.

وبعد أن قتل غلام رضا خان الكثيرين منهم وأعاد الأمن و النظام إلى ربوع لرستان كر راجعاً، وعلى أثر هذا الفوز لقبه الشاه (بفتح السلطان) ثم أوعز الشاه إلى حسين قلي خان بالألتحاق مع أتباعه بركب حمزة ميرزا (حشمت الدولة) لدفع تجاوز العثمانيين على خوزستان.

وعندما أظهر الوالي حذاقة عسكرية في هذه المعارك أكبر حمزة ميرزا شجاعته ومهارته ونقل أعجابه به إلى الشاه، وهذا بدوره مدحه و باهى به، ثم صادف أن جرد بعض العشائر العراقية في موسم الحصاد حملة على مناطق نفوذه و صارت تقتل المحليين وتنهب اموالهم و محاصيلهم الزراعية، فتعقبهم الوالي برجاله وأثخن فيهم وأسترد منهم الاموال المسلوبة حتى أوصلهم إلى أطراف نهر دجلة، حيث كانت ضفاف نهر دجلة ضمن منطقة ايلام[1] ثم بعث الوالي خمسين رجلاً من عشيرة الماليمان بقيادة الأخوين كرم خان وشهباز خان لحراسة المملكة بالقرب من منطقة مندلي[2] ووافق وصول هؤلاء تجريد قوة عسكرية عثمانية إليها لعين الغرض، فاشتبك الجانبان في معركة أدت إلى هلال القائد العثماني وبعض أفراده ولاذ الباقون بالفرار إلى داخل العراق. ثم صم الاخوان آذان القتلى وأرسلاها إلى حسين قلي خان. وهذا بدوره بعثها إلى الشاه ومعها رسالة توضيحية يشرح فيها تفصيل الواقعة، ونال منه جائزة مالية كبيرة.

وفي العام ١٢٩٤هـ-١٨٧٧م أبدل الوالي الفيلي أسم مدينة ده بالا وسماها حسين آباد نسبة إليه، وبنى فيها قلعة مسبعة مستحكمة كما شيد فيها قصراً فخماً و حماماً كبيراً وزينها بالبساتين العامرة وأسكن فيها عوائل كثيرة من اللر، وقد وصف المستشرق جورج. ن. كرزن موقع ده بالا بقوله "خلا تبعية حسين قلي خان للسلطان كان موضعه أقرب إلى الاستقلال، وكان يقيم صيفاً في مدينة ده بالا الواقعة قرب جبل شاهق يعرف (منشت كوه) ضمن واد منفرد بحيث يصعب الوصول إليها، وبأستطاعة أشخاص قليلين الدفاع عنها" كما بنى في العام ١٢٩٧هـ ١٨٨٠م قلعة الحسينية وزرع حولها النخيل، وتشجيعاً منه للزراعة حفر في ١٣٠٧هـ ١٨٩٠م قناة أمير آباد واقام عليها الطواحين.

وظل حسين قلي خان يمارس حكمه بحزم وصرامة حتى وأفاه الأجل في ١٣١٨هـ ١٩٠١م عن عمر يقارب الثماني و الستين و دفن في النجف الاشرف في مقبرة الولاة . وخلفه في الحكم أبنه غلام رضاخان بأمر من الشاه مظفر الدين، وكان هذا ضابطا في الجيش الايراني زمن أبيه. نال رتباً رفيعة وأثر عنه أنه لم يكن قاسياً ظالماً كأبيه وأنه كان قادراً على جمع ثلاثين الف مقاتل عند الحاجة[3] وكان عقلانيا في تصرفاته صياداً ماهراً وسياسياً شجاعاً، عرف بعدة القاب منها سردار أشرف وصارم السلطنة الثاني وأمير الحرب وأمير التومان وفتح السلطان والوالي الفيلي وكان يذيل كتبه بختم الوالي الفيلي أو أمير الحرب فقط.

---

(١) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٧٤ الحاشية).

(٢) خطوط قديم للمالبمان الص ٦١، ٦٢.

(٣) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٧٤ الحاشية).



غلام رضاخان بن حسين قلي (والي پشتكوه الاخير)

وفي بداية حكمه أحضر حاكم طهران (عين الدولة) كلاً من حكام لرستان وبروجرد وبختياري وعزلهم من مناصبهم وثبت مكانهم أبا الفتح ميرزا وهذا هو الابن الثالث لمظفرالدين شاه. ولأجل تقوية مركز الأخير في المنطقة تزوج من أبنة الوالي غلام رضاخان. وفي العام ١٣٢١هـ ١٩٠٣م نازعه أبنه أمان الله خان وبصعوبة بالغة أخمد الوالي ثورة أبنه ثم عفا عنه وعن مؤيديه.

وفي العام ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م أناط به محمد على شاه مسؤوليه أدارة منطقة ترهان في لرستان لقيام نظر علي خان فيها ضد الدولة، مطالباً باستقلاله و حكم منطقه بنفسه، لذلك قاد الوالي رجاله نحو لرستان و دحر الثائر فيها في معركة وأجبره على الإنسحاب إلى الجبال المجاورة، وبعد ذلك عمر غلام رضا خان جسر گاويشان لسهولة التنقل داخل لرستان وكذلك حفر قناة السردارية المشهورة بقناة مله بازان كما عمر أقساماً من منطقة آسمان آباد.

والجدير بالذكر هنا الوصف الذي جاء في كتاب الرحالة فريا ستارك حين لقائها به لاستحصال موافقته على التنقيب الاركيولوجي في منطقة ترهان بقولها "كان شاباً طويلاً أنيقاً بسيطاً له عينان خضراوان و حاجبان سوداوان يدل مظهره على أنه رجل قول و فعل" وبعد انتهاء الوالي من مهمته داخل لرستان حملت قبيلة سگوند على مدينة دزفول وصارت تعيث فيها قتلاً ونهباً و خراباً، فما كان من غلام رضاخان وأن قاد الفين من أتباعه نحوها لطردهم منها. ودون أن يتعجل الأمر عسكر على الضفة اليسرى من نهر كرخا. ولما علم السگونديون بقوته و غايته تركوا المدينة طوعاً ورحلوا إلى خوزستان، فدخل المدينة سلما دون اراقة دماء.

بعد أن أعاد فيها الأمن والأستقرار رجع برجاله إلى مقر حكمه في مدينه حسين آباد. وفي العام ١٣٢٦هـ ١٩٠٨م جرد العثمانييون جيشاً تسانده المدفعية على منطقة مهران في موسم الحصاد أيضاً بقصد الاستيلاء على المحاصيل الزراعية، فأرسل الوالي قوة مؤلفة من أبناء العشائر المحليين المزودين بالبندقيات فحسب بقيادة أبن عمه (صي جواد). والتحم مع العثمانيين في معركة ضارية أنتهت بهزيمتهم وأنسحابهم إلى داخل العراق، ولكي لا يعيدوا الكرة وزع الوالي المفارز الكثيرة بين مهران وجنگوله ودهلران.

وفي أواخر حكم القاجار خشي غلام رضاخان، على حكمه من الضياع وتحالف مع الشيخ خزعل الكعبي كما قوى علاقته مع حكام العراق، أما في الداخل فقد أنحاز إلى جانب سالار الدولة المعادية للمشروطة(٤) وخلال هذه الفترة أاعد نظر علي خان ترهاني سيطرته على

(٤) أي الدستور الايراني الذي أستن في ١٩٠٧.

لرستان. ولعدم تأثير الأخير على ديمومة حكمه لم يهتم الوالي بفعلته و تركه لحاله، ثم برزت مشكلة تثبيت الحدود بين العراق وإيران، ورافق الوالي الهيئة المسؤولة و المؤلفة من كل من عـزت بيك ممثل تركيـا وأطلاع الملك ممثل إيران وپروفسكي ممثل روسـيـا وويلسـون ممثل بريطانيـا. ذكروا أنه عندما بدأ مندوب بريطانيا بتعيين الحدود في منطقة قريبة من الكوت، أعترضه الوالي لأن بعض الأراضي كان من أملاكه الخاصة. وأقترح على الهيئة أن يكون آخر موطئ قدم له هو المكان الصحيح لتثبيت الحدود، فرفض ويلسون أقتراحه بغضب و قال: « باسمي باعتباري حكماً أمثل حكومة بريطانيا العظمى أرفض ذلك ولا أوقع على هذا القرار». ولم يجبه غلام رضا خان. بل أمر أتباعه بحفر حفرة مناسبة، ولما أستفسر الحاضرون منه عن سبب الحفر أجابهم بكل جدية "أريد أن أدفن ممثل بريطانيا فيها حيا لكي لا يتطاول بلسانه مرة أخرى ولايتجاوز بفضوله في المنطقة وليكون قبره علامة مميزة وواضحة في تثبيت الحدود بين الدولتين الجارتين".

فطفق الممثلان الايراني و التركي وقد حملا تهديده محمل الجد يشفعان له حتى تظاهر غلام رضا بالرضا والعدول عما أنتواه.

في عين الوقت أستدعاه رضا خان پهلوي، فامتنع خشية أن يلقى منه عين ما لقى حليفه الشيخ خزعل الكعبي وفضل الهرب بعائلته وأمواله إلى داخل العراق وأقام في منطقة علي الغربي.

وبعد حوالي عام واحد من مكوثه فيها ورده كتاب أمان من الحكومة الايرانية، وحمله له السيد حسين كليدار إلا أنه لم يأمن جانب الشاه و خشي أن يفعل به مثلما فعل قائده حسين أغا خان خزايي برؤساء القبائل و العشائر في لرستان إذ أعدمهم بعد أعطائه أمانا، اذ لذلك أبتاع في علي الغربي أرضاً كبيرة المساحة وأخذ يستغلها بالزراعة و الرعي.

وبغيابه أعلن أبنه يدالله خان الملقب بأشرف الملك نفسه واليا وأحتل موقع والده، وجمع قوة كبيرة من الطوائف المؤيدة له و حاصر مقر القائد الأنكليزي كوپال المسؤول العسكري عن منطقة پشتكوه، وقبل أن يقتحم المقر سمع بتحرك قوة عسكرية من كرمنشاه نحوه. فأسرع بمغادرة إيران والالتحاق بابيه في علي الغربي، وبعد حوالي أجدى عشرة سنة في منفاه الاختياري أدركته الوفاة و دفن في مقبرة الولاة في النجف الاشرف وأعقب تسعة أولاد وهم يدالله وأمان الله ومرتضى وملك منصور وعلي قلي ورضا قلي وغلام شاه وخليل وأسفنديار.

ونال يدالله خان عفوا من الحكومة الايرانية وعاد إلى إيلام مفضلاً الأقامة في منطقة آبدانان. ثم سمعنا أخيراً بأنه مازال على قيد الحياة ويسكن منطقة ورامين قرب طهران.



نصير خان بختيار وزير الدفاع

الفصل الرابع

الدولة الأتابكية الخورشيدية

حكمت السلالة الخورشيدية الفيلية مناطق لرستان وأيلام وما جاورهما منذ العام ٥٨٠هـ ١١٨٤م لغاية العام ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م. وورد ذكر كلمة أتابك في المآثر التأريخية بمعان عديدة منها الملك أو الأمير أو الحاكم أو السلطان أو لله (أي الحاكم بأمر الله)[١] كما جاء أسم هذه السلالة تحت عناوين مختلفة منها أتابكية اللر الصغير والأمارة الفيلية والاتابكية الخورشيدية، واصبحت التسمية الأخيرة مشهورة أكثر من غيرها عند الباحثين نسبة إلى مؤسس هذه السلالة شجاع الدين خورشيد بن أبي بكر بن محمد بن خورشيد، لذلك عرفها الشيخ محمد مردوخ[٢] بدولة آل خورشيد وآل خورشيد والديالمة من الاكراد.

كما أشار اليها عباس العزاوي[٣] بأسم الأمارة الفيلية و اللر الصغير بقوله "أمارة اللر الفيلية وتعرف باللر الصغير أو الأمارة الفيلية وتبدأ بالرئاسة العشائرية على يد شجاع الدين خورشيد الذي حكم في العام ٥٨٠هـ ١١٨٤م. وقد توفي في ٦٢١هـ ١٢٢٤م وخلفه أبن أخيه سيف الدين رستم ثم أبوبكر محمد أخو سيف الدين رستم ثم عزالدين كرشاسب بن محمد المذكور".

أما ما يخص أصل حكام هذه السلالة فقد عرفهم البارون دوبد[٤] بأنهم من الطوائف اللرية الأصلية، كما نسبهم كل من حمدالله المستوفي وأيرج أفشارسيستاني وجعفر خيتال إلى عشيرة جنگروي، هذه العشيرة التي أعتبرها الدكتور أسكندر أمان الهي من السليورزية بقوله " أمراء اللر الصغير من طائفة جنگروي التي تمثل شعبة من سليورزي، وهم يعيشون حالياً

---

(١) لفظة أتابك كردية الأصل، وهي مؤلفة من مقطع (أتا) أو (تا) ومعنها (أنت) و (بك) وهو لقب تعظيم. أطلق هذا اللقب اولاً على الاسرة الاتابكية التي حكمت شمال جزيرة العرب حتى مصر، وكانت مدينة الموصل حاضرتها (ج.ف).

(٢) محمد مردوخ (كرد و كردستان و التوابع ج١ الص ١١٨، ١٢٧).

(٣) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص ٣١٧).

(٤) دوبد (رحلة من لرستان إلى خوزستان ص ٣٥٣).

في قريتي بلطاق وگندمينه ضمن قضاء فريدون، وقد هاجروا إلى هاتين القريتين في العهد الصفوي، وهم معروفون بأسم جهانگيزي".

وفي عقيدتنا الخاصة بأن جنگروي لم تكن قديماً أو حديثاً أسماً لطائفة معلومة وأنما كانت اسما لموضع في لرستان، كما أكد صاحب منتخب التواريخ (ص٥٣) وكذلك أسكندر أمان الهي (ص١٧). في حين حدد الباحثون مكان جنگروي في منطقة كوهدشت قرب خرم آباد، وكان شجاع الدين خورشيد يتخذ من هذا المكان مقراً صيفياً لدار حكمه في بعض السنن، كما أن أصل الحكام في هذه السلالة لم يكن من طائفة سليورزي أساساً، وكل ما في الأمر أن منصور السليورزي (أن صح هذا الأسم) والد حسين خان أول الولاة، كان قد تزوج من أحدى قريبات الأتابك محمدي والد شاهوردي خان.

ومن جهة أخرى أكد مخطوط قديم[٥] موجود لدينا أن عشائر قيطول بدره وماليمان وقيطول قيطاس وباولك ومال خطاوي جميعها أنحدرت من جد مشترك واحد هو جژني (أسمه الحقيقي هومان) وهومان هذا من اولاد بدرالدين بن مسعود الخورشيدي كما أكد جعفر خيتال[٦] أنتساب هذه العشائر إلى چژني المذكور. فأذا أخذنا الرأيين الأخيرين لجاز الاستنتاج أن أصل السلالة الاتابكية هو من قبيلة بيرانوند[٧] القوية في لرستان.

وعلى كل حال وحسب قائمة الأسماء التي وردت الينا من أحد الباحثين. فقد أعقب أبوبكر بن خورشيد ولدين هما شجاع الدين خورشيد و نورالدين محمد وأعقب شجاع الدين خورشيد ولدين هما حيدر وبدرالدين. كما خلف نورالدين محمد ثلاثة اولاد بأسماء سيف الدين يوسف وشرف الدين أبوبكر وعزالدين گشاسب (وفي رواية أن عزالدين گشاسب هو أبن أبو بكر).

وأقدم شجاع الدين خورشيد على فتح قلعة مانگره الحصينة في لرستان. فشاع الرعب في قلوب رؤساء الطوائف في المنطقة، وصاروا يتقربون إليه ويحالفونه، ثم عرضوا عليه الرئاسة فقبلها وترأس وفداً من عليتهم وقصد حاكم خوزستان و فارس ولرستان بالهدايا المناسبة ثم شرح له أسباب ترشيحه رئيساً على طوائف لرستان وفي عين الوقت ضمن له تبعيته لحكمه ودفع الجزية السنوية له، ولما أعلن الحاكم عن موافقته بصورة رسمية لقب شجاع الدين خورشيد أتابكا على لرستان و پشتكوه.

---

(٥) مخطوط قديم للماليمان الص ٦، ٧.

(٦) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ٢٦٦، ٢٦٧).

(٧) راجع موضوع البيرانوند.

ما مرت فترة على حكمه حتى تمرد عليه سكان قلعة دژسياه بمحاولة للأتقضاض عليه و الخروج عن طاعته. فسير إلى القلعة جيشاً بقيادة أبنه حيدر، ولكن الأخير قتل خلال المعركة وأنكسر جيشه أمامهم، وغضب شجاع الدين خورشيد لمصرع ولده و قاد أتباعه نحو القلعة واقتحمها وقتل الكثيرين من ساكنيها دون أن تخالجه فيهم رحمة حتى أرعب أعداءه الأخرين وشكوه عند الخليفة العباسي في بغداد(٨) فاصدر هذا أمراً خلع شجاع الدين من منصبه. وعندما وافاه أمر الخلع بعث أخاه نورالدين محمد ومعه الهدايا إلى بغداد متقرباً وشارحاً له أسباب عمله.

لكن الخليفة لم يقتنع بمبرراته وزج نورالدين محمد في السجن وأشترط على شجاع الدين خورشيد مقابل أطلاق سراح أخيه من محبسه أن يسلمه مانگره مقر حكمه، وأستكثر هذا طلب الخليفة ورفض شرطه وتحصن داخل قلعته وأستعد للدفاع عنها، فساق الخليفة جيشاً لجبا وحاصر قلعته من جميع الجهات، ولما شاهد الأتابك كثرتهم وسلاحهم تيقن بأنه مغلوب لا محاله، وكتب رسالة إلى القائد العباسي مرفقة بهدايا وعرض عليه ندمه ورجاه التوسط بينه و بين الخليفة للعفو عنه، وفعلاً تمكن هذا القائد من كسب عطف الخليفة ونوال عفوه وأثبته في حكمه لكنه أشترط عليه تسليم مدينه طرازك ومعها قلعة دژسياه اللتين أستحوذ عليهما بالقوة، فامتثل الاتابك وأنسحب الجيش العباسي وأطلق سراح نورالدين محمد، وواصل شجاع الدين خورشيد ممارسة الحكم كالأول، حتى أتفق أن شنت قبيلة بيات(٩) المقيمة في غرب منطقة حكمه حملة وراحت تعيث قتلاً وسلباً ونهباً و حرقاً، فأرسل الأتابك إليهم قوة تأديب بقيادة أبنه بدرالدين و صاحبه في هذه المهمة أبن عمه سيف الدين رستم. وقرب بروجرد أشتبك الطرفان في معركة أنتهت بهزيمة البيات الأتراك و هلاك الكثير منهم وأسر بعض رؤسائهم.

وبعد ذلك طرد الاتابك جميع الاتراك من دائرة حكمه ثم جلب المجموعات الكردية من سورية وأسكنهم في محلهم، وقد توسم شجاع الدين خورشيد اللياقة الكافية في أبنه بدرالدين فاعلنه ولياً لعهده، الا أن هذا لم يرق لسيف الدين رستم الطامع في السلطة، فأخذ يحاول الوقيعة بين الاب و الابن عسى أن ينال مرامه في الحكم، وقال لعمه له أن ولده بدرالدين قد أستكثر

---

(٨) هو المستنصر بالله المنصور أبن الظاهر الخليفة العباسي السادس و الثلاثون ٦٢٣- ٦٤٠هـ ١٢٢٦- ١٢٤٣م ولد في ٥٨٨هـ ١١٩٢م عرف بعدله وتقواه وهو الذي أنشأ مدينة المستنصرية في بغداد و لاتزال قائمة. (ج.ف).

(٩) ذكرت أغلب المصادر التاريخية أن أصل البيات هم أتراك، أما البروفسور أسماعيل حقي فقد أعتبرهم من المغول ثم أضاف أن كلمة بيات تعني لغويا الثري.

عليه طول عمره وأنه ينوي الغدر به ليحل محله بسرعة، وجلب له الشهود من خواصه و هؤلاء أيدوا مقولته، وعندما صدق الاتابك كلامه أمر سيف الدين رستم بقتل أبنه بدرالدين في الحال، ولما كان هذا ينتظر هذه الفرصة بفارغ الصبر عجل الخطى مع أتباعه وقتل بدرالدين بسيفه.

لم يلبث الاتابك أن ندم على فعلته، ولم يحاول أن ينتقم من قاتله لكنه قضى بقية حياته كئيباً مهموماً حتى توفي في ٦٢٠هـ ١٢٢٤م(١٠) عن عمر يناهز المئة عام، وخلفه في الحكم أبن أخيه سيف الدين رستم الذي تعرض إلى نقمة الناس وأخذوا يصفونه بالقاتل الماكر و الغاصب للعرش وغير الجدير بالرياسة، وعبثاً حاول سيف الدين رستم أقناعهم وأرضائهم ولكنهم أزدادوا عليه حقداً، وصار يفتك بمناوئيه دون رحمة. الأمر الذي أدى إلى نقُرة أخيه شرف الدين فانضم إلى صفوف معارضيه وفي العام ٦٢٨هـ ١٣٣١م خلعوا سيف الدين رستم، وسلموه حيا إلى أمير على بن بدرالدين وهذا بدوره قتله أنتقاما لأبيه.

ثم أنتخب الأعيان و الرؤساء شرف الدين أتابكا عليهم لكبر سنه، ولما كان رأيه موافقاً لخلع أخيه من السلطة و معارضاً لقتله أساساً، لذلك أصدر أمراً بأعدام أمير علي وبعد تنفيذ الحكم أصبحت سياسته مرنة تساهلية مع الطوائف حتى عادت لرستان ويستكوه إلى حالتهما الطبيعية الهادئة وفي العام ٦٣٢هـ ١٢٣٥م دعته زوجة بدرالدين إلى بيتها بحجة المصالحة. وهناك دست السم في طعامه وقتلته أنتقاماً لابنها، وبموافقة الزعماء أيضاً صار عزالدين گرشاسب أتابكا، وهذا تزوج من أرملة شرف الدين وهي أخت حاكم كردستان شهاب الدين سليمان. وبعد فترة ثار عليه حسام الدين خليل بن بدرالدين مطالباً بالحكم لنفسه، وأضطر الاتابك إلى الخروج لحربه، وأشتبك الجانبان في معركة أسفرت عن أندحار عزالدين گرشاسب وأنسحابه إلى داخل قلعة كريت المنيعة و تعقبه حسام الدين خليل وحاصرها من كل جانب وضيق الخناق عليه،ولما أدركت زوجة عزالدين گرشاسب أن لاطائل وراء عناد بعلها، ذهبت بنفسها إلى حسام الدين خليل ورجته حرصاً على الارواح وأطفاء لنار العداوة، أن يعفو عن زوجها ويقبله وليا لعهده من بعده.

وتظاهر حسام الذين خليل بالموافقة و ترك محاصرة القلعة وقلبه يتوجس شراً، وفي العام ٦٣٨هـ ١٢٤١م دعا خليل الاتابك السابق عزالدين گرشاسب للتباحث حول بعض الأمور. وما أن وصل الأخير إلا وأمر أتباعه بقتله بتقطيع أوصاله، وفرت زوجة القتيل مع اولادها إلى كردستان، والتجأت عند أخيها شهاب الدين سليمان وراحت تحثه على الثأر من قاتل زوجها.

---

(١٠) هنري فيلد (المرجع السالف ص ١٣٣).

فاستجاب لها وزحف على لرستان، والتحم مع حسام الدين خليل في واقعة حربية فاشلة أرغمته على العودة إلى كردستان، ثم أنه أعاد الكرة وزحف نحو قلعة بهار وأحتلها، بيد أنه أضطر إلى تركها تحت ضغط قوة الأتابك وعاد إلى مقره أيضاً. ثم أعدّ جيشاً ثالثاً وسيره تحت قيادة شقيقه عمر بيك، الاّ أن هذه الحملة لم تكن أنجح من سابقتيها وكان من نتائجها مقتل عمر بيك أثناء المعركة و الأنسحاب.

بهذه الحملات اليائسة تأكد حاكم كردستان أنه لا يقوي عليه بمفرده وطلب المساعدة العسكرية من الخليفة العباسي المستعصم بالله[١١] في بغداد وهذا بدوره أمده بستين الف خيال وتسعة آلاف من المشاة، ولم يتهوّل حسام الدين خليل من كثرتهم وأقسم على أن لا يدخل هذا الجيش قلعته الاّ على جثته، أشتبك معهم في عدة معارك كانت خاتمتها هلاك الاتابك، وعندما رأى رجاله مصرعه أنهارت معنوياتهم ولاذوا بالفرار صوب الجبال القريبة. حينئذ قطع الفاتحون رأس حسام الدين خليل وبعد أن أحرقوا جثته أرسلوا هامته إلى حاكم كردستان الذي أظهر أسفه و قال " لو بعثوا لي حسام الدين خليل حياً لعفوت عنه".

وبعد مقتله خلفه في الحكم ابنه بدرالدين مسعود الذي التحق بركب هولاكو خان لفتح بغداد في العام ٦٥٦هـ ١٢٥٨م. وبعد القضاء على الخليفة المستعصم بالله وقتل شهاب الدين سليمان أثناء الدفاع عن بغداد[١٢] توجه بأتباعه صوب كردستان وأسر ولدي شهاب الدين سليمان، وبعد أن اغتنم الاموال الكثيرة عاد إلى لرستان حاكماً عليها بصورة رسمية بأمر من هولاكو خان، وأخذ يحكم رعيته بالموازين الشرعية لتضلعه بالفقه الشافعي،ومات بعد مرضٍ في العام ٦٥٨هـ ١٢٦٠م.

وبعد وفاته تنافس ولداه جلال الدين بدر و ناصرالدين عمر وعمهما تاج الدين شاه على السلطة و كادت المنافسة تجرهم إلى منازعة مسلحة لولا أن أتفقوا بينهم على الذهاب إلى محضر الايلخان أباقا[١٣] خان بن هولاكو ليحسم الخلاف بينهم بأختياره أحدهم أتابكاً محل الراحل دون أعتراض أي منهم، وعرضوا عليه مشكلتهم فأختار تاج الدين شاه لكبر سنه و خبرته، وأشتهر بحسن معاملته الناس.

---

(١١) عبدالله أبن منصور المستنصر آخر الخلفاء العباسيين في بغداد ٦٤٠-٦٥٦هـ ١٢٤٢- ١٢٥٨م وخلف أباه المستنصر. فشل في صدّ الزحف المغولي بقيادة هوليگو (هولاكو) الذي قتله بعد أحتلال بغداد.

(١٢) ذكر باسيل نيكيتين (الاكراد ص ١٨٢) أن شهاب الدين سليمان قتل أثناء فتح بغداد (ج. ف).

(١٣) ١٢٣٤- ١٢٨٥م خان مغولي أبن هولاكو حكم فارس و العراق ١٢٦٥- ١٢٨٢م غلبه المماليك في سورية بمعركة العام ١٢٨١م عرف بعلاقاته الوثيقة مع الغرب (ج. ف).

وعرف بحبه الأدب فقرب الادباء والعلماء إليه، وساعدهم مادياً، ولسوء تصرفات المغول وقساوتهم مع الناس أظهر أستياءه وتنفره من أعمالهم فاضمروا له عداء وأتمروا به وقتلوه في العام ٦٧٧هـ ١٢٧٨م. وأناطوا الحكم بفلك الدين حسن وعزالدين حسين ولدي بدرالدين مسعود، ولانسجامهما وتعاونهما صفا الجو لهما، ثم أخذا يهتمان بالجانب العسكري والفا جيشاً قوامه سبعة آلاف مقاتل. أحتلا به مناطق من ماد وهمدان وأصفهان وشوشتر.

أدى أتساع منطقة نفودهما إلى دبيب الخلاف بينهما حول كيفية معالجة الأمور وطريقة التعامل مع العامة و الخاصة. وأدى الخلاف بالأخير إلى نشوب حرب ضارية بينهما أنتهت بهلاكهما معا في العام ٦٩٢هـ ١٢٩٣م أثناء المعركة. فبادر الايلخان گيخاتو[١٤] إلى تعيين المدعو خضر بن تاج الدين شاه أتابكا محلهما، غير أن هذا لم يسلم من منافسة الآخرين. حيث قام عليه كل من حسام الدين عمر و شمس الدين درگلي و شمس الدين الياس الذي البوا المغول ضده وأستمالوهم.

وفي العام ٦٩٣هـ ١٢٩٤م هجموا على معسكر الأتابك ليلا وقتلوه وقضوا على أتباعه. وأستقام الامر لحسام الدين عمر أتابكا، وفي عهده جمع صمصام الدين محمود بن نورالدين محمد كثرة من الانصار وطالب بالحكم لنفسه وأجبر الاتابك على الخروج لحربه مشتبكاً معه في معركة أدت إلى أنكسار الأتابك أمامه وفراره إلى مكة المكرمة. فاعلن صمصام الدين محمود نفسه أتابكا على لرستان وپشتكوه. وبعد فترة ليست الطويلة رجع حسام الدين عمر سراً إلى لرستان وبدأ يجمع الاعوان والانصار حتى كون منهم قوة عسكرية كافية و التحم مع صمصام الدين محمود في واقعة حربية وقتله فيها.

وهكذا أعاد سلطته على المنطقة وصار يصفي مؤيدي سلفه حتى أبن صمصام الدين محمود الصغير فأنه لم ينج منه واعدمه مع الآخرين. الأمر الذي دفع خال الطفل إلى الذهاب إلى محضر الخان غازان محمود[١٥] وشكا له ظلم وقساوة حسام الدين عمر. وأستجاب الخان له وأمر باحضار الاتابك، وعند وصوله أمر باعدامه و كان ذلك في العام ٦٩٥هـ ١٢٩٦م وأثبت محله عزالدين محمد أتابكا، وهذا أيضاً بدوره تعرض إلى حسد أبن عمه فلك الدين الذي شكاه عند الخان الجايتو[١٦] الذي أستقدم الاتابك. ووضعه تحت على الأقامة

---

(١٤) تولي الملك في ٦٩٠- ٦٩٤هـ هو أخ لارغون وأبن أباقا خان خلفه في حكم العراق و فارس و قتل بيد أبن عمه بايدو خان (ج. ف).

(١٥) أول من أسلم من الايلخانات المغول وهو أبن أرغون ٦٩٤- ٧٠٣هـ ١٢٩٦- ١٣٠٣م (ج.ف).

(١٦) أخ لغازان ٧٠٣- ٧١٦هـ ١٣٠٣- ١٣١٦م ويعرف بخدا بنده وقد تميز عهده باظهار شعار الشيعة (ج.ف).

الجبرية في عاصمته. وبعد فترة عفا عنه وأعاده إلى مقامه وفق شروط معينة، وظل عزالدين محمد يمارس حكمه بجدارة وبحذر حتى توفي العام ٧٠٦هـ ١٣٠٧م. وتسلمت الحكم من بعده زوجته دولت خاتون و كانت محجبة ومتعصبة لمذهبها الشافعي ولا تخالط الرجال، لذلك تركت مناطق حكمها تحت رحمة المسؤولين. حتى وصل خبر عدم لياقتها إلى السلطان أبي سعيد[١٧] الذي أمر بعزلها ونَصَب مكانها عزالدين حسين، وهذا أهتم بشؤون دائرة نفوذه وضبط الأمن والاستقرار فيها. وفي العام ٧٢٠هـ ١٣٢٠م توفي هذا الاتابك وخلفه في الحكم أبنه شجاع الدين محمود الذي نهج في سياسته نهجاً مغايراً لمسلك أبيه بأستخدام الشدة المتناهية في كل صغيرة و كبيرة مع العامة و الخاصة كوسيلة أرغام على طاعته، وصار الناس في زمنه لا يحركون ساكناً خوفاً منه. وفي العام ٧٥٠هـ ١٣٤٩م أغتيل غدراً بيد خدمه. وخلفه في الحكم أبنه الصغير عزالدين ملك وعمره أثنتا عشرة سنة، ولكن بفضل وزيره المخلص محمود بن محمد الجافري مال الاتابك منذ طفولته إلى العلم و المعرفة، وقرب إليه العقلاء و العارفين وأفاد من نصيحتهم لحل الأمور المستعصية.

كما عمر المناطق المخربة جراء الحروب السابقة، ولما بلغ مبلغ الرجل بدا سياسياً حذقاً وأنشأ أفضل العلاقات مع الحكام المجاورين.

فمثلاً عند مرور الشاه شجاع (أحد ملوك آل المظفر) عبر أراضيه وأقامته قرب خرم آباد وهو يقصد مدينة شوشتر أمر الاتابك أبنه بحسن أستقباله و القيام في خدمته، وأثمر هذا الاحترام عن زواج الشاه شجاع بابنة عزالدين ملك[١٨] وبهذا الزواج قويت الصلات بين الجانبين. كما بعث وزيره محمود بن محمد إلى أويس أحد الملوك المجاورين له في كرمان، أثمرت الزيارة معاهدة صلح بين الطرفين وزواج أويس بابنة الاتابك أيضاً، ولكن شاءت الأقدار أن يزحف تيمورلنك[١٩] بجيشه الجرار على لرستان يفتك ويهتك ويسلب ويحرق

---

(١٧) أبن السلطان الجياتو (محمد خدابنده) ولي الحكم بعد وفاة أبيه ٧١٧- ٧٣٦هـ ١٣١٧- ١٣٣٥م وهو أبن عشر سنين وكان الامير چوبان وصياً عليه حتى بلغ سن الرشد و عرف رغم عمره القصير بالعدل و التقى والكرم و البرّ بالناس (ج.ف).

(١٨) محمود الكتبي (تأريخ آل المظفر ص ١١١).

(١٩) أو تيمور الاعرج ١٣٢٦- ١٤٠٥م ملك المغول واحد أحفاد جنگيز خان ولد في كشر بالقرب من سمرقند (تركستان) وأتلى العرش بدهائه وبطشه، فتح خوارزم وقشغر و فارس و العراق و سورية ومصر خرّب غداد (١٣٨٦م) وأحتل موسكو دخل في حرب مع العثمانيين فانتصر على بايزيد الثاني في معركة أنقرة (١٤٠٢م) وأسره. أتخذ سمرقند عاصمةً له وجاء إليها بالعمال والفنانين و العلماء فازدهرت في عصره (ج. ف).

ويخرب دون رحمة. وقد حاول الاتابك صد حملاته في المرحلة الاولى. ولكنه أخفق في المرحلة الثانية ووقع أسيراً مع أبنه فزجهما تيمورلنك في السجن.

بغياب عزالدين ملك عمت المنطقة الفوضى وفشل المتجاوزون في ضبط الامور. حينئذ أضطر تيمورلنك إلى تخلية سبيل الاتابك وأبنه من محبسهما شريطة أن يكون تابعاً لحكمه وأن يدفع له الجزية السنوية الفادحة بصورة منتظمة. فوافق عزالدين ملك مرغماً. الاّ إنه أمتنع بعد تسلمه السلطة عن تسديد المستحقات السنوية على منطقة نفوذه إلى خزانة تيمورلنك لجسامة مبالغها، وأغضب تيمورلنك الذي أرسل عماله الغلاظ لتوبيخه.

وهؤلاء صاروا يحقرونه ويسمعونه كلاماً جارحاً حتى خجل أبنه سيدي أحمد من سوء سلوكهم وفظاظتهم و حاول القضاء عليهم. غير أنهم أحسوا بنيته و همّوا بقتله لكنه أفلت منهم باعجوبة ولاذ مع أنصاره بجبل كوركوه وبدأ بحرب عصابات، وأثناء ذلك أنبئ بمصرع والده على أيديهم، فصعد من عملياته ضدهم وواصل ذلك حتى وفاته، ثم تسلّم أخوه شاه حسني القيادة.

وشن عدة هجمات على معسكراتهم في منطقتي همدان وري يقتل من أفرادهم واغتنم أسلحتهم ثم يعود بسرعة إلى شعاب كوركوه.

أحدثت غاراته هذه أثرها الكبير فقرر تيمورلنك القضاء على شاه حسين بحملة عسكرية موسعة، وهو ما حققه فعلاً الاّ أن أبنه خلفه في الرئاسة وفي زمنه أفل نجم هؤلاء الاعداء وبرزت إلى الوجود السلالة الصفوية في أيران، عندئذ عاد شاه رستم أتابكاً على لرستان وپشتكوه غير أنه فضل التبعية للدولة العثمانية، وصار يدفع جزية سنوية بسيطة إلى والي بغداد، وأستمر على هذه الشاكلة حتى عهد طهماسب الأول[٢٠] حيث قاد هذا الشاه جيشه نحو لرستان وأعادها إلى الحكم الصفوي.

أوقع بشاه رستم في معركة وأسره فيها وسجنه في قلعة آلموت[٢١] وبعد أن قضى فيه عدة

---

(٢٠) ١٥١٤- ١٥٧٦م هو ثاني الملوك الصفويين، أبن الشاه اسماعيل تولى الحكم وهو أبن عشر سنين (١٥٢٤م) وحارب الاوز بك و الاتراك وأنشأ علاقات مع السلطان المغولي همايون أبن بابر حاكم الهند (١٥٤١م) وعقد صلحاً مع الاتراك العثمانيين في ١٥٥٤م (ج. ف).

(٢١) ذكر البروفسور ماخالكي (عش العقاب ج٢ الص ٥٥٢- ٥٥١) كان أسم قلعة الموت قديماً هو الآموت بمعنى عش العقاب) وهي حصن في جبال البرز شمال غربي قزوين. كان قلعة الاسماعيلية بناها حسن الواعي للحق في العم ٨٦٠م وأحتلها حسن الصباح زعيم طائفة الحشاشين في ١٠٩٠م وجعلها مركز القيادة، ما زالت أثارها قائمة حتى الآن (ج. ف).

سنوات عفا عنه وأعاده إلى مقامه شرط ولائه للسلالة الصفوية وبتبعية منطقته لايران سياسياً.

وعاد الاتابك يمارس حكمه حتى وأفاه الأجل، عقبه أبنه أغور الذي واصل سياسة أبيه الحسنة مع رعيته وأقام على ولائه للحكم الصفوي، وفي العام ٩٤٠هـ ١٥٣٤م التحق أغور بركب الشاه طهماسب ألاول بعد أن أوكل أخاه جهانگير عنه ليقوم بمهامه في غيابه عن المنطقة، وصار يواجه في خراسان حملات عبيدالله ازيك محارباً إلى جانب الشاه.

أستغل جهانگير فرصة غياب شقيقة عن لرستان وطمع في الحكم وإستمال إليه بعض الطوائف وخلع أغور وأعلن نفسه أتابكاً ولما أعلم أغور بما حصل أستاذن الشاه في العودة فأجازه، وحين وصوله همدان أستدعى أنصاره من زعماء القبائل و العشائر وجمع منهم قوة محدودة، ثم زحف على لرستان باتباعه و أشتبك مع جيش أخيه في معركة أسفرت عن قتله وهزيمة أعوانه، تأثر الشاه لمصرع حليفه وبعث جيشاً بقيادة عبدالله خان أستاجلو إلى لرستان لتأديب الغاصب.

وفي العام ٩٤٩هـ ١٥٤٣م أوقع هذا به في معركة قتل فيها وأسر أبنه الشاه رستم الثاني فاودعه في قلعة الموت بأمر من الشاه، وفي أثناء وجوده سجيناً ظهر في لرستان شخص يشبهه تماماً.

وأدعى بأنه هو الشاه رستم الثاني وأنه هرب من محبسه فخدع به الناس كافة ومنهم زوجة الشاه رستم وصار يتجول بين الطوائف ويحثهم على مؤازرته، وعندما علم طهماسب بأمره بادر باطلاق سراح الشاه رستم الثاني الحقيقي من السجن، وأعاده إلى منصبه كالاول.

فاسرع المدّعي الكذاب إلى الهرب ولاذ بالجبال القريبة ولكن سكان لرستان لم يمهلوه وتعقبوه وقتلوه قتلة شنيعة، ونال الشاه رستم الثاني تقدير الشاه وتزوج من أبنته ولقبه برستم خان وثبته أتابكاً، مع هذا نافسه أخوه (محمدي) على السلطة وبدأ يحمل بمؤازريه من منطقة پشتكوه على لرستان، وبعد عدة أشتباكات لم ينتصر فيها طرف على الآخر إتفق الأخوان على أن تكون منطقة پشتكوه تابعة لحكم محمدي وتبقى لرستان تحت حكم الشاه رستم الثاني، وفي عين الوقت ظلت العلاقات متوترة بين الشقيقين، كل ينتظر الفرصة الملائمة للوقيعة بالأخر.

أتفق أن أوعز الشاه طهماسب إلى عامله على همدان أمير خان موصلو بالتحرك إلى منطقة بختياري للقضاء على القائمين ضد عامله (تاج مير). وأختار حاكم همدان بعد أنجاز مهمته

طريق العودة عبر لرستان. فأحسن الشاه رستم أستقباله وعرض عليه خدماته فطلب الضيف منه مساعدة (تاج مير) عند الضرورة، وبهذا أدرك الشاه رستم مدى حاجة أمير خان موصلو إليه. فأسرع و شرح له مظالم محمدي وطلب منه بالمقابل دفع غائلته عنه[٢٢] فأجابه أمير خان إلى ذلك. وبرّ بوعده إذ ما أن أستقر به المقام في همدان حتى أستدعى محمدي وعند وصوله أعتقله في قلعة الموت هو ومن هم في معيته ومرت سنوات قبل أن يطلب شاهوردي خان بن محمدي من عمه بأن يبذل جهده للاخراج عن والده وأتباعه، فلم يستجب الاتابك إلى مطلبه، عندئذ أعدّ شاهوردي خان قوة أغار بها على مناطق نفوذ الشاه رستم مراراً في لرستان ودوّخها حتى سلب منه راحته، فما كان منه الاّ أن رفع أمره إلى الشاه الذي ادرك الدوافع الحقيقية لقيام شاهوردي خان فبادر إلى اطلاق سراح محمدي ورفاقه من محبسهم بعد أن قضوا فيه عشر سنوات.

وأدرك محمد بعد أخلاء سبيله قوة أبنه وضعف أبنه وضعف أخيه أمامه، ولم يمهل الاتابك طويلاً وهجم بكل قواته العسكرية على لرستان ودحر أخيه الشاه رستم وأجبره في العام ٩٧٨هـ ١٥٧٩م على الفرار إلى قزوين ليقضي فيها بقية سنوات عمره، ومن جهة أخرى بعث محمدي وفداً من أعيانه ومعهم الهدايا إلى الشاه، وشرح له الموجبات لقيامه وعاهده على طاعته والولاء إلى الأسرة الصفوية، وقبل طهماسب الأول أعتذاره وعفا عنه وثبته أتابكاً على لرستان وپشتكوه، وظل محمدي مخلصاً للحكومة المركزية في إيران حتى وفاة الشاه أسماعيل الثاني[٢٣] في العام ٩٨٥هـ ١٥٧٧م.

ومن بعده عمت الفوضى أرجاء البلاد بسبب الطامعين في الحكم، لذلك توقع محمدي أستظهار العثمانيين، فعمد إلى التقرب منهم وبعث وفداً إلى السلطان مراد الرابع[٢٤] وأعلن تبعية منطقته للحكم العثماني، ولكي يبرهن لمراد الرابع على حسن نيته وضع ولديه شاهوردي خان وجهانگير[٢٥] رهينتين عند والي بغداد العثماني وصار يدفع الاتاوات السنوية له.

---

(٢٢) في الحقيقة كانت هذه فكرة شاه پري بنت أغور أوحت بها إلى زوجها الشاه رستم وزينت له أن يعرضها على حاكم همدان أمير خان موصلو، وقد فعل ذلك.

(٢٣) أبن طهماسب ١٥٧٦– ١٥٨٧م جاء إلى الحكم أثر اغتيال أخيه حيدر ميرزا، عرف بالقسوة المتناهية و البخل الشديد، أمر باعدام سائر أمراء العائلة المالكة بعد سنة من توليه الحكم، وتوفي في قزوين. (ج. ف).

(٢٤) ولد في ١٦٠٩م تولي الحكم في ١٦٢٣م وتوفي في ١٦٤٠م قاد الحملة على العراق وأنتزع بغداد من يد الفرس. (ج. ف).

(٢٥) أعقب محمدي أربعة اولاد بأسماء شاهوردي خان وجانگير و علي خان وأسلمز.

الا أن الاتابك أدرك أخيراً أن العثمانيين ينوون بسط نفوذهم على منطقته، وزاده تأكيداً فرار ولديه من بغداد والتحاقهما به، فاستعد للحرب وشرع يدفع تحرشاتهم على المناطق الغربية من إيران بعزم وتصميم لفتا نظر الشاه محمد خدابنده وحمد له موقفه وشجاعته وقربه وعقد زيجة ولي عهده حمزة ميرزا على أبنة محمدي، كما أناط به مسؤولية حماية الحدود الغربية من إيران، وأستمر محمدي محافظاً على هذه المناطق حتى وافاه الأجل وخلفه في الحكم أبنه شاهوردي خان بصورة رسمية. وحوالي العام ٩٩٣هـ ١٥٨٥م جهز حاكم كردستان تيمورخان بن سلطان حملة على مناطق عمربيك كلهر في أطراف كرمنشاه، فاضطر الاخير لطلب العون من شاهوردي خان فلم يبخل بها وأعترضا تقدم حاكم كردستان، أشتبكا معه في معركة عثر خلالها جواد تيمورخان فاسقطه، فهجم أتباع الاتابك عليه وأخذوه أسيراً إلى سيدهم الذي أحتفى به وأحله ضيفاً ثم مالبث أن أعاده إلى كردستان مشيعاً بكل أحترام[٢٦] وبعد قتل حمزة ميرزا مخلع محمد خدابنده وجلوس ولده الشاه عباس الأول[٢٧] العرش أرسل ميرزا حيدر إلى الاستانة لعقد صلح مع العثمانيين، وتم ذلك في عيد نوروز العام ٩٩٨هـ ١٥٩٠م نصت المعاهدة على أن تكون ولايات آذربيجان وشهرزور و شيروان وگرجستان و لرستان من حصة العثمانيين. وعلى الغاء المذهب الشيعي والقضاء عليه في جميع أنحاء إيران[٢٨] الا أن الشرط الاخير لم يعمل به.

وعلم الاتابك شاهوردي خان بأن العثمانيين جهزوا جيشاً لأكتساح المناطق الغربية من إيران بقيادة چغال أوغلي. فتحير شاهوردي خان أمره وأسرع إلى أرسال هدايا ثمينة إلى كل من والي بغداد و القائد العثماني وعرض عليهما طاعته وخضوعه إلى والي بغداد شريطة أن يمتنع القائد العثماني من الزحف على منطقة نفوذه، فوافقا وبهذا أنقذ حكمه وصان أستقلال بلاده.

من جهة آخرى أرسل وفداً إلى الشاه عباس الأول معلنا طاعته وخضوعه للحكومة

---

(٢٦) علي أكبر ميرزا عبدالله (تحفه ناصريه الص ١٢٧، ١٢٨).

(٢٧) ويلقب بالكبير ٩٩٥– ١٠٣٧هـ ١٥٨٧– ١٦٢١م تولى الحكم وهو أبن ١٦ سنة، عرف بالحزم و الذكاء والطموح ضم إلى ممتلكاته بغداد وكربلاء ا لنجف و الموصل ودياربكر وانبري للدفاع عن الاقلية الارمنية وبسط عليهم حمايته وأستعان لتحديث مملكته بالاوروبيين، وعقد صلحاً مع العثمانيين وأنصرف إلى تنظيم الملكة وأدارات الدولة وأنشا الجسور و المساجد وأكرم الفنانين و العلماء وأحسن السياسة نقل العاصمة من قزوين إلى أصفهان في ١٥٩٣م بعد أخضاعه الامراء الذين كانوا يسيطرون على البلاط حتى مجيئه. (ج.ف)

(٢٨) محمد أمين زكي (تأريخ الكرد وكردستان ج١ ص ١٨٤).

الصفوية، كما أعتذر له عن سبب تصرفه مع العثمانيين و شرح له أن عمله كان نتيجة حرصه الشديد على حماية حدود إيران الغربية، وقبل الشاه اعتذاره وأبدى رضاه عنه وزوجه بأخته.

كما أختار واحدة من أميرات العائلة المالكة لتكون محظية لشاهوردي خان[٢٩] الا أنه رفع عنه لقب الاتابك وبدله بلقب الخان كما أستقطع منطقة بروجرد وضمها إلى همدان لتكون ضمن مسؤولية عامله أغورلو سلطان، لم تكن هذه الأجراءات موضع رضى شاهوردي خان، ولكنه سكت على مضض أتقاء سخط الشاه.

وحينما توجه عباس الأول في خراسان لمحاربة الروس، أقبل حاكم همدان إلى بروجرد ليجمع منها المال ويجند الرجال فمنعه شاهوردي خان بيد أن أغورلو سلطان أصر لأن بروجرد صارت تابعة لحكمه. فما كان من شاهوردي خان الا أن فتك به وبحاشيته.

أخذ شقيق أغورلو سلطان رأس أخيه إلى خراسان ووضعه أمام الشاه وأعلمه بأسباب مصرعه فترك الشاه الجبهة الروسية وتحول بجيشه إلى لرستان، فاسرع شاهوردي خان بالفرار إلى العراق ولجأ إلى الوالي العثماني في بغداد و كان ذلك في العام ١٠٠٢هـ ١٥٩٤م.

وأصدر الشاه أمراً بخلعه وعين مكانه رستم وهو أحد أبناء المنطقة، وبعد مرور حوالي عام واحد وبوساطات مستمرة عفا الشاه عنه وأعاده إلى منصبه، ولقن شاهوردي درسه فمارس حكمه بحذر شديد الا أنه لم يسلم من الدسائس ولا سيما مكائد معتمده وقريبه حسين بيك الذي كان مسؤولا عن إيصال الاتاوات السنوية المفروضة على المنطقة إلى خزانة الدولة في أصفهان.

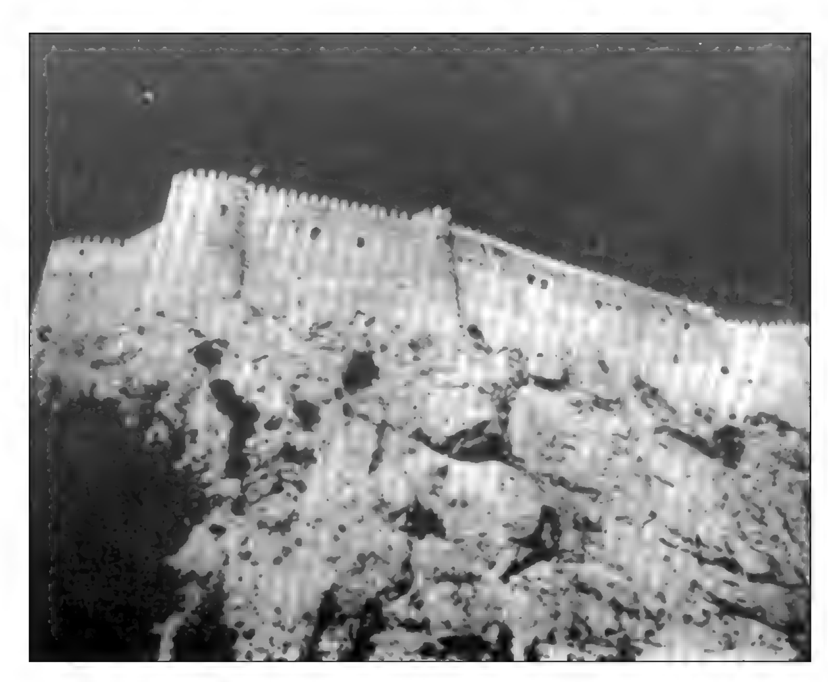
وطمع هذا بالسلطة فاتهم شاهوردي خان بأنه ينوي الأنفصال بتسوية جيشه وأنه يتصل بصورة سرية بممثلي الدولة العثمانية لأجل الحاق منطقة نفوذه بحكم والي بغداد، وتذكر الشاه عباس موقف شاهوردي في الماضي عندما عارض بشدة الشاه عباس استيلاءه على قلعة صابين بدلا من أبيه وضمها إلى أقليم ضمن آذربيجان[٣٠] ومما أخذ عليه قوة شاهوردي خان العسكرية كما تذكر قتله عامله أغورلو سلطان، فقرر القضاء عليه، وتحرك العام ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م نحو لرستان. فترك شاهوردي خان المنطقة ولجأ إلى قريبه (شاهرخ) في قلعة جنگله في مهران داخل الحدود العثمانية، غير أن الشاه لم يمهله وأرسل في تعقيبه رتلين عسكريين أناط أولهما بقنبر بك استاجلو وثانيهما بالله ويردي خان.

---

(٢٩) تزوج الشاه عباس من أرملة حمزة ميرزا.

(٣٠) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٣٣).

وعلم القائد الثاني بموضع أختبائه فاجتاز الحدود وحاصر قلعة جنگله من كل جانب وجرت بين الطرفين مبارزة طويلة بالأسلحة النارية و النبال حتى نفذت ذخيرة شاهوردي خان وأضطر إلى تسليم نفسه حقنا لدماء أتباعه، فوضعه القائد المنتصر في الحديد وأرسله إلى الشاه الذي كان يقضي وقته في منطقة صميرة، فأمر بأعدامه مع أحد أولاده، وبمقتله أنقرضت السلالة الخورشيدية بعد أن حكمت حوالي أربعمائة وست وعشرين سنة و حل مكانها حكم الولاة بزعامة حسين خان الفيلي.



قلعة فلك الافلاك مقر الدولة الاتابكية في لرستان الصغري

(متحف تراث لرستان)

الفصل الخامس

الحكومة النخودية في العراق

حكم ذوالفقار أغلب مناطق العراق خلال الفترة ٩٣٠- ٩٣٦هـ ١٥٢٤-١٥٣٠م وشهرته (نخود) هي نسبة إلى طائفة نخوذ اللكية الفيلية التي مازالت فروعها تقيم في لرستان لحد هذا اليوم، في حين نسب الكاتب محمد علي سلطاني[١] ذوالفقار نخود إلى التركمان بقوله "نعلم أن قبيلة موصللو ليست كردية وأن ذوالفقار أحد زعماء القزلباش"، ثم نقل رأيا عن صاحب التواريخ مفاده "ذوالفقار بن علي بيك المشهور بنخود هو سلطان تركماني".

في الوقت ذاته أكد كل من كليم الله توحدي[٢] ومحمد أمين زكي[٣] أن قبيلة موصللو كردية، كما ذكر كل من سايكس و عباس العزاوي و علي نظيف الاعظمي وعبدالله شهبازي أن الأمير (ذوالفقار) كان رئيساً على قبيلة كلهر، والكلهر قبيلة كردية معلومة ، ومن جهة أخرى جاء في شرح الدكتور أسكندر أمان الهي[٤] أن نخود هي عشيرة ومنطقة في لرستان ذاكراً أياها ضمن طائفة پاپي وقال أنها تنتقل شتاء إلى گريت ونخود آب، كما عدها ضمن طائفة قائدر حمه المقيمة في منطقتي كوركش وباغ داخل لرستان.

فنستنبط مما تقدم أن أصل ذوالفقار نخود من اللك الساكنين في لرستان أساساً، وحينما وجد أسماعيل الشاه الصفوي فيه القابلية و اللياقة عّينه حاكماً على منطقة كلهر. أما ما يخص القزلباش فهؤلاء كانوا يؤلفون تجمعاً مذهبياً وليس تكتلاً قومياً كما توهم بعضهم، وقد ذكر كليم الله توحدي[٥] سبعة عشرة قائداً كردياً كبيراً منهم. ومن جهة أخرى أيد الدكتور علي الوردي[٦] والمستشرق جورج. ن. كرزن[٧] أن كلمة قزلباش تعنى أصحاب العمائم الحمر

---

(١) محمد علي سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ الص ٥١٥، ٥١٦).

(٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ الص ٣٦، ٦٣٦).

(٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ١٧٧).

(٤) أسكندر أمان الهي (المرجع السالف الص ١٥٥، ١٦١).

(٥) كليم الله توحدي (المرجع السالف ص ١٧).

(٦) علي الوردي (المرجع السالف ص ٤٣).

(٧) جورج ن. كرزن (المرجع السالف ص ٣٩٩).

التي ترمز إلى الجهاد والفداء بالدم في سبيل المذهب و الدين، ثم وصف الدكتور علي الوردي هذه العمائم بقوله "كانت لهذه العمائم أثنتا عشرة لفة ترمز إلى الأئمة الاثني عشر المعصومين"[٨] وبالعودة إلى الموضوع نقول كان ذوالفقار بن على بيك حاكماً على لرستان بأمر من الشاه أسماعيل الأول الصفوي ولاحتياج منطقة كلهر إلى حاكم قوي مخلص ثبته الشاه، وقد وصفه عباس العزاوي[٩] بقوله "كان ذوالفقار فارساً مقداماً كريماً جواداً لا يدانيه أحد، ونال شهرة ذائعة واحبه الناس وأذعن الكل له بالطاعة فذاع صيته وعلت مكانته بين القاصي والداني فبسط بساط العدل و الرأفة".

وبسبب الاجماع على الرضا بحكم ذوالفقار طلب في أواخر حكم الشاه أسماعيل من عميه أمير خان والي الموصل وأبراهيم خان والي بغداد مؤازرته لتشكيل حكومة مستقلة لهم في العراق. ولكن العمين رفضا طلبه وفضلا العيش بسلام تحت ظل الحكومة الصفوية ، وأنشغل طهماسب الأول بعد وفاة والده في حروبه ضد الأزيك في خراسان وطلب من عامله على بغداد أن يمده بالرجال لحاجته اليهم في القتال، فاستجاب أبراهيم خان لأوامر سيده، وأناب عنه أخاه أمير خان عنه على بغداد، وقاد أتباعه للألتحاق بركب الشاه.

وعسكر في منطقة ماهيدست وبلغ الامر ذوالفقار فتوجه إليه محاولاً أقناعه بمساعدته في تولي الحكم بدلاً من الأنتصار للشاه، فرفض إبراهيم خان وزجره وأشبعه توبيخاً أخرج ذوالفقار عن طوره وهجم على ديوان عمه وفتك به والحق به عدداً من مقربيه و خير جنوده بين

---

(٨) لفظة تركية مركبة تعني بالضبط الرأس الاحمر، عرفت بها القبائل التركمانية التسع أو السبع عند بعض المؤرخين. بسبب لون عمائمهم التي يغلب عليها الأحمر، وهم أتباع الطريقة الصوفية التي أسسها الشيخ جنيد والد الشاه أسماعيل الصفوي وتولى أمرها بعد وفاته الشيخ حيدر، ألف القزلباش النخبة الممتازة لجيش أسماعيل وبهم توصل إلى عرش فارس. وهذه الطريقة التي عرفت فيما بعد بالقزلباشية تؤمن الحول لكنها ترفض الممارسات و الشعائر الاسلامية وتنزل الأئمة الأثني عشر منزله تقديس، وقد قيل أن الشيخ حيدر كان صاحب فكرة فرض كسوة الرأس التي أشتهروا بها وهي قلنسوة كبيرة من قماش الجوخ حمراء فوقها أثنتا عشرة لفة على عدد الأئمة الأثني عشر وقد رفت بـ(تاج حيدري) وهذا اللقب الذي خلفه أعداؤهم عليها أستهزاءً وتحقيراً الاً أنهم مال بثوا أن أنخلوه لأنفسهم باعتزاز. (أستخدمه فضل الله خنجه ورزبياني على سبيل التحقير في كتابه "مهمان نامهءين نجاره" في العام ١٤٨٥م) وذكر روزبياني أنهم كانوا يطلقون صيحة حربية عند كرتهم على أعدائهم: "هي قوريان أولديكرم، بيردم مرشدم" ومعناها – مرشدي مولاي روحي لك قربان (جرجيس فتح الله: مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيدالله النهري ط ستوكهولم ٢٠٠٠ ص ١٨٠) (ج. ف).

(٩) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٤ الص ٣٦٢، ٣٦٣).

الهلاك أو الانضمام إليه ففعلوا الأخير وعندها زحف صوب بغداد وحاصرها أربعين يوماً حتى ضاقت السبل على عمه الآخر أمير خان وطلب الصلح مقابل أعطاء الأمان له ولأقربائه، فاجابه ذوالفقار إلى ذلك دخل بغداد دون مقاومة واراقة دماء، واعلن أستقلاله عن دولة الشاه.

وبعد أن أستتب الأمر له فتك بعمه وبابنائه خشية الخيانة، وقد أكدت مصادر تأريخية عديدة بأن عهده كان يتسم بالعدل والأمان، وعرف بالاخذ بيد الضعفاء والايتام والأرامل وأحترام الكبير وملاطفة الصغير حتى ملك قلوب رعيته بعطفه وأخلاقه العالية، وبعد ست سنوات من حكمه سمع بأن السيد كّمونه(١٠) يؤلب الناس عليه لارجاع الحكم الصفوي إلى العراق. كما أحس بسوء نية أخويه، وخاف العاقبة وفكر في حماية العثمانيين. فارسل سفيره إلى السلطان سليمان القانوني(١١) وتعهد بتسليمه مفاتيح بغداد وسك النقود بأسمه بالأضافة إلى قراءة خطبة الجمعة بأسمه. شريطة موافقته على توليته على العراق بصورة رسمية وأن لا يحمل على مناطقه بالقوة العسكرية ويحميه من شر أعدائه.

فاجابه السلطان العثماني إلى ذلك وأعطاه عهداً به، وما علم طهماسب الأول بهذا حتى جهز جيشاً وتوجه به في العام ٩٣٦هـ ١٥٣٠م نحو بغداد وحاصرها. الاّ أنه أخفق بسبب مناعة سور بغداد وشدة مقاومة (ذوالفقار) الذي كان يأمل بمساعدة عسكرية من السلطان العثماني حسب الاتفاقية لكن السلطان خذله ولم يهب لنجدته.

واصل ذوالفقار مقاومته العنيدة، حتى يئس الشاه من التغلب عليه فضلاً عن فداحة الخسائر التي مني بها، كما أن قيظ تموز الشديد أضرّ بجنوده، فلجا إلى الحيلة وأتصل باخوي ذوالفقار أحمد بيك وعلي بيك سراً وبذل لهما الوعود وأغدق عليهما الأموال ومناهما بالناصب العالية شريطة التخلص من أخيهما، وأنتهزا فرصة نومة فوثبا عليه مع زمرة من أتباعهم وفتكوا به، ثم بعثا برأسه إلى الشاه.

ووجد الشاه أبواب بغداد مفتوحة أمامه فولجها بكل بساطة وعين محمد خان آل تكلو شرف الدين عليها حاكماً، كما نصب غازي خان تكلو حاكماً على منطقتي كلهر ومندلي، ثم أنسحب إلى قزوين وأمر بالصولة على قبيلة كلهر فقتلوا عدداً كبيراً منهم ونهبوا أموالهم

---

(١٠) من رؤساء الأسر المعروفة في النجف الاشرف وسلالتهم قائمة.

(١١) ١٥٢٠– ١٥٦٦م السلطان العاشر من سلالة آل عثمان وأعظمهم شانا لقبه الاتراك بالقانوني، والاوربيون بالسلطان العظيم، قاد بذاته ثلاث عشرة حملة في أوروبا وأسيا ودون القوانين وبلغت الامبراطورية العثمانية في عهده أوج قوتها وسعتها. (ج. ف).

وخربوا ديارهم، كما ساق منهم الف رجل إلى خراسان لصد حملات الأزبك بقيادة عبدالله خان بن شيبك خان، وفي هذه المعارك أبلى الكلهر بلاءا حسنا فاعجب الشاه بشجاعتهم و حسن بلائهم.

أما ما يخص كردية ذوالفقار نخود و كردية حكومته فختاما لهذا الفصل أنقل هنا ما ذكره عن الأثنين علي ظريف الاعظمي(١٢) قال:

أن الأمير ذوالفقار بن نخود هو من عشيرة كلهر، وقد أستولى على بغداد في ٩٣٠هـ ١٥٢٤م وأسس فيها دولة كردية، وأحسن السيرة والتدبير حتى ملك العراق كله، وأما المؤرخ محمد أمين زكي(١٣) فقد كان أكثر تفصيلا إذ قال: "بعد وفاة الشاه أسماعيل الصفوي ملك إيران، زحف ذوالفقار خان رئيس عشيرة موصللو الكردية و حاكم كلهر على بغداد بجيش غير قليل، وكان حاكمها من قبل الايرانين حينئذ من يدعى أبراهيم سلطان، فذهب ذوالفقار خان بنفسه إليه ومعه بعض أتباعه، فانقضوا عليه على غرة وقتلوه، وبعد ذلك لم يعد يجرأ أحد على الوقوف أمام الزاحفين".

وهكذا أستولى ذوالفقار خان على بغداد بكل سهولة، وتسلمها بأسم السلطان سليمان خان حيث خطب في جوامعها باسمه وحكمها نيابة عنه، ودخلت بغداد في حكم العثمانيين بلا حرب ولا قتال، ولم يكن الأمير ذوالفقار خان قائداً مقداماً وبارعاً فحسب بل كان فوق ذلك رجلاً أداريا حازما فخدم بغداد خدمات جليلة، ولكن الحكومة الايرانية لم تدع له فرصة كبيرة.

إذ زحف الشاه طهمسب الأول بجيش جرار سنة ٩٣٦هـ ١٥٣٠م على بغداد وحاصرها وضيق عليها ردحا من الزمن، ولكنه لم ينل منها مأربا فعمد إلى الحيلة و الغدر، وأتصل بأخوي الأمير ذوالفقار خان وهما علي بيك وأحمد بيك وأغراهما بقتل أخيهما، فانخدع هذان الغران وقتلاه وهو في غفلة من النوم، ثم بادرا إلى فتح أبواب المدينة لجيوش الشاه، وأخيراً لم ينالا شيئاً من عطف الشاه سوى تعرض المدينة للمذابح العامة وأرتكاب أفظع الجرائم وأعمال القسوة.

---

(١٢) علي ظريف الاعظمي (الدول الفارسية في العراق ص ١٠٣).

(١٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ الص ١٧٧، ١٧٨).

الفصل السادس

الحكومة الديرية الفيلية في البصرة

رجّح علي محمد ساكي[1] بأن أصل الديرية هو من سلاجقة الروم الذين حكموا البصرة سنوات طويلة، في حين نقل أحمد كسروي[2] عن الكعبي قوله "مؤسس السلالة الديرانية شخص أسمه أفراسياب باشا الذي كان من منطقة دير القريبة من البصرة".

لا يسعنا هنا أن نعقب على هذا بقولنا: بالنظر إلى عدم وجود منطقة قريبة من البصرة بهذا الاسم قديماً وحديثاً، فيكون مقصد الكعبي في كلامه عن مدينة دير أو دِرْ (بكسر الدال وسكون الراء). وهي تلك التي ذكرها كل من البروفسور جورج كامرون ووالتر هينتس ويوسف مجيد زاده[3] بأنها مدينة بدره الحالية في العراق وهي مدينة عيلامية قديمة، وسكانها من الاكراد الفيلية الذين يقيمون فيها لحد هذا اليوم.

أما الطبري[4] فقد ذكر الديرانية بأنهم من الاكراد الذين دحروا جيش القرامطة[5] في غرب إيران (جنوب العراق). أما سبب لقب أفراسياب بالباشا من قبل العثمانيين فلأنه كان آمر

---

(١) جان. آر. پري (كريم خان زند- ترجمة علي محمد ساكي الص ٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) أحمد كسروي (خمسمائة سنة من تأريخ خوزستان ص ٧٠).

(٣) يوسف مجيد زادة (تأريخ وتمدن ابلام الص ٢٨، ٢٩).

(٤) الطبري (تأريخ الرسل والملوك ص ٦٤٩٢).

(٥) القرمطة: حركة دينية سياسية أجتماعية لا تزال حقيقة أمرها على كثير من الغموض لانقراض أتباعها وتنسب إلى داعيها الاول حمدان قرمط وهو من الباطنية واصله من خوزستان أقام في سواد الكوفة في حدود ٢٥٨هـ ٨٧١م. وبنى مقاماً دعاه دار الهجرة وكثر أتباعه في العراق الجنوبي ثم أظهرها دعوة قوية في البحرين أبو سعيد الجنابي ٢٨٥هـ ٨٩٩م ما لبثت أن سيطرت على كثير من البلاد الاسلامية، أستولى القرامطة على مكة في ٩٣٠م أنقلوا منها الحجر الاسود ثم ردوه بعد ٢٢ سنة، وأنتزعوا دمشق من أيدي الفاطميين (٩٧٠م) وزحفوا اليهم من مصر فهزمهم المعز الفاطمي (٩٧٢م) وأنتهى أمرهم على أيدى الامراء الصيونيين في البحرين (١٠٢٧م)، ورغم الغموض الذي يلف الحركة يبدو أنها كانت ذات نزعة أشتراكية تؤمن بمشاعة الاموال (ج. ف).

حاميتهم في البصرة، وحينما أنشغل السلطان العثماني في حروبه مع الأوروپيين والايرانيين أهمل شؤون العراق الداخلية وفوض أمرها إلى الوالي العثماني على بغداد علي باشا، وهذا بدوره سلك سياسة متزنة بين ارضاء السلطان بقراءة خطبة الجمعة في المساجد بأسمه، وتسليمه الضرائب السنوية المفروضة على دائرة حكمه بصورة منتظمة، وبين عدم التحرش بالمناطق الايرانية خوفاً من أثارة غضب الشاه وحملته الانتقامية على بغداد.

وبسبب طموح الوالي ،وخلو خزينته من الأموال الكافية لتسديد رواتب الجيش العثماني المرابط في البصرة، ولأن السيد مبارك المشعشعي[٦] كان يجمع الماليات من هذه المدينة لنفسه. لذلك أناط علي باشا حكم مدينة البصرة في العام ١٠٠٥هـ ١٥٩٦م بقائد حاميتها أفراسياب باشا بعد أن قبض منه رشوة كبيرة وأشترط عليه قراءة خطبة الجمعة في مساجدها بأسم السلطان العثماني، وهكذا تسلم أفراسياب باشا زمام الأمور في البصرة وكتابع للحكم العثماني بصورة شكلية، وبدأ يخفض الضرائب عن كاهل الناس ويحكم بينهم بالعدل ويعاملهم بالحسنى.

---

(٦) قلنا: نسبة إلى الدولة والمذهب المتطرف الشيعي الذي دعا إليه السيد محمد بن السيد هبة الله المولود في واسط بالعراق في القرن الثامن الهجري وأتباعه ينزلون الامام عليا منزل الالوهية فكانوا ينطقون بالذكر بأسم علي ويسمّون ذلك بالتشعشع، أظهر الدعوة السيد محمد في حدود العام ٨٠٤هـ ١٤٠٠م. وروي عن أتباعه الخوارق الصوفية المعروفة (السير على النار و الطعن بالسيف الخ...) أنتشر أمرهم بين عرب الجنوب (العراق العربي وجنوب العراق العجمي) ولقب القائم بينهم بالمولى و السلطان و المهدي وكثرت أشياع المشعشعة وبلغ الامر بهم أنهم أستولوا على كلّ مايعرف الآن بخوزستان (شوشتر، دزفول، الحويزه) وبلغت غاراتهم ومعاركهم أنحاء بغداد وأستولى أبن مؤسس الطريقة على الحلة لسنوات، وأدعى موجد الطريقة أنه (المهدي). توفي في ٨٦٦هـ ١٤٦٢م وخلفه أبنه المولى محسن الذي خاض حروباً عشائرية متواصلة وقد أقام في الحلة وأتخذها عاصمة حتى خرجت من يده في ٨٧٢هـ ١٤٦٨م و حارب أسماعيل الصفوي المشعشعة وقتل منهم الكثير بوصفهم من الغلاة الخارجين على المذهب الشيعي وفتك بالمولى أيوب والمولى علي الاّ أن المولى فلاح أبن محسن أظهر الطاعة للشاه الصفوي قال عنه "الغياثي" أنه تمكن من ولاية الجزائر(منطقة الاهواز) وأكثر أنحاء بغداد وأن الكرد البختيارية و الكرد الفيلية أدانوا له بالطاعة وأبدوا الانقياد وكان كريماً محباً للفضيلة توفي ٩١٤هـ ١٥١٠م وسجل تاريخهم الموالي بدران والموالي سجاد ثم خمل أمرهم وتواصلت سلالتهم حتى أواخر القرن الثامن عشر، يذكر عبدالعزيز الجواهري في (آثار الشيعة الامامية ج٣ ص ٥٨) قوله أن آل المشعشع دولة عربية ملكت الاهواز و الحويزة وأكثر بلاد خوزستان من ٨٠٤هـ حتى ١٠٢٥هـ ١٤٠٠- ١٨٠١م وضعُفت سلطتهم وأول ملك لهم هو فلاح أبن محمد" (ج. ف).

حتى أستمال قلوب العامة و الخاصة، ولما أشتدت الحروب بين العثمانيين و الصفويين أمن جانب الدولتين بالانقضاض على الحكم العثماني وأعلن نفسه ملكاً مستقلاً على البصرة، وأطلق على حكومته أسم الحكومة الديرية (الديرانية) نسبة إلى مدينته الأصلية دير أو دِرْ.

وعندما أستتب الأمر له قاد جيشه بمؤازرة الكعبيين[٧] نحو منطقة الجزيرة وأحتلها بعد فرار السيد مبارك المشعشعي منها. ثم توجه برجاله نحو جنوب خوزستان وحاصر مدينة قبان (گبان) التي كان يحكمها بكتاش أغا أفشار الذي أشتهر في أوائل حكم الشاه عباس الأول وانفصل عن الحكومة المركزية، ورغم ذلك تمكن أفراسياب باشا منه في معركة نشبت بينهما ودخل المدينة فاتحاً وأسكن فيها مجموعات من بني كعب كانوا يسكنون بين البصرة قرب نهر أروند رود[٨] وبعد هذا الفتح ثبت المخافر الكافية على جميع المعابر والمسالك في أرجاء مملكته وشعر الناس بالأمن والأستقرار تحت ظل حكومته التي دامت سبع سنوات، بوفاته خلفه أبنه علي باشا الذي سار على نهج أبيه في أدارة الأمور. حتى شبه عهده بعهد هارون الرشيد، وفي زمنه أحتل الشاه عباس الأول شمال العراق وبغداد . ثم أوعز إلى أمام قلي خان عامله على فارس ولرستان و كردستان بالزحف على البصرة وأستعادتها، وفي العام ١٠٣٦هـ ١٦٢٧م سار إمام قلي خان على رأس جيش نحو البصرة وحاصرها، ورغم هجماته المتكررة لم يستطع أقتحامه للمقاومة الشديدة التي أبداها جيش علي باشا والاهالي. ولما طالت فترة المحاصرة تضايق قواد علي باشا منها وخيل لهم أن سقوط المدينة الحتمي بيد الايرانيين هو في مواصلة الضغط، لذلك كاتبوا إمام قلي خان حول تسليمه علي باشا و البصرة دون مقاومة بشرط أن يضمن لهم حياتهم ومناصبهم وأموالهم.

ولما أجابهم هذا إلى شروطهم لم يتعجلوا الأمر بالقاء القبض على سيدهم وإنما راسلوا الشيخ بدر بن عثمان الكعبي حول تأييده لهم ضد علي باشا ولصالح الايرانيين، ولكن الشيخ رفض عرضهم رفضاً باتاً مع تعنيف مصراً على أخلاصه لملكه، وأتفق أن وصل خبر موت الشاه عباس الأول إلى البصرة خلال فترة هذه المراسلات. وخلفه في الحكم حفيده سام

---

(٧) ذكر أحمد كسروي (المرجع السالف الص ١٣٣، ١٣٤) عدة أمور عن بني كعب منها قوله "توجد عشائر عربية عديدة بأسم كعب ، ولكن كعباً هذه هي من قبيلة خفاجة المؤلفة من فرعين مهمين هما كعب وحزن، وأصل خفاجة من الاهواز، وقد هاجروا إلى داخل العراق قبل الاسلام وأنتشرت في المنطقة بين بغداد و البصرة، كما ذكر الأسم الرباعي للشيخ خزعل كالآتي خزعل بن جابر بن يوسف بن مراد".

(٨) أيرج أفشار سيستاني (خوزستان وتمدنها المتأخر ص ٨٦٧).

ميرزا متخذاً لقب (الشاه صفي[٩]) وكان من سياسته تثبيت الحدود مع السلطان العثماني مراد الرابع.

لذلك أمر إمام قلي خان بالانسحاب من البصرة والعودة إلى فارس. وقيل أن الشاه صفي[١٠] قتله بعد ذلك خوف مطالبته بحكم البلاد في المستقبل وكانت هذه مفاجأة لعلي باشا فبادر والقى القبض على الخونة من قواده وإرسلهم إلى الشيخ بدر بن عثمان الكعبي في قبان (أصبح حاكمها من قبل علي باشا) ليبت في مصيرهم، فاعدم المحرضين المهمين وعفا عن الباقين بموافقة سيده، وبعد أنسحاب الجيش الايراني بنى علي باشا قلعة منيعة جداً أطلق عليها أسم (عليّة) نسبة إليه. وبعد خمس وأربعين سنة من حكمه العادل توفي وخلفه في الحكم أبنه حسين باشا الذي نهج طريقة مغايرة لسياسة أبيه.

صار يشتد في معاملة رعيته لا يرحم أحداً، وركبه الغرور فقاد جيشاً في العام ١٠٧٣هـ ١٦٦٢م إلى منطقة الأحساء في شبه الجزيرة العربية وبعد أن قتل الكثيرين وأغتنم أموالهم وحلالهم عاد ثانية إلى البصرة، وبصنيعه هذا أثار استهجان الدولتين العثمانية والايرانية، كما كان الناس مستائين من خشونته يتمنون الخلاص من حكمه. بما فيهم زوج أخته يحيى زغا فقد التجأ إلى العثمانيين وطلب مساعدتهم للقضاء عليه. وأمدوه بقوة عسكرية توجه بها إلى البصرة ودخلها دون مقاومة لخروج حسين باشا منها وتحصنه داخل قلعة عليّة، ولم يتعقبه يحيى أغا لعلمه المسبق بعدم قدرته على أحتلالها، وقتئذ أصدر حسين باشا أمراً إلى الأهلين في البصرة و الجزيرة بترك منازلهم أحتجاجاً على وجود يحيى أغا في البصرة، ومن يمتنع منهم من تنفيذ هذا الأمر فانه سيهدر دمه.

وخشى الأهالي من صولته فسارعوا في تنفيذ إمره وأخذوا يبيتون في المساجد ويملاؤن الطرقات كما هاجر قسم منهم إلى أماكن بعيدة توقياً شره عندئذ بادر العثمانيون إلى طرد يحيى أغا وأنسحبوا إلى أماكنهم الأصلية ولكنهم ما لبثوا أن أعادوا الكرة على البصرة بقوة عسكرية كبيرة في العام ١٠٧٨هـ ١٦٦٧م. وأحس حسين باشا بعجزه وطلب النجدة من السلطان سليمان غير أن الأخير لم يسعفه لتنفره منه ولما أشتهر به من ظلم وفساد، فاضطر إلى الهرب بعياله وأمواله وأتباعه شرقاً حتى أنحدر إلى خراسان.

وبمرور الزمن أتسعت دائرة سكناهم، وقد ذكر السيد علي ميرنيا في كتابه عشائر

(٩) الشاه صفي الأول (١٠٣٧- ١٠٥٢هـ ١٦٢٨- ١٦٤٢م) هو أبن الشاه عباس الكبير وفي زمنه أنتزع السلطان مراد الرابع العثماني بغداد منه. (ج. ف).

(١٠) عزيز الله كاسب (منحنى القدرة في تاريخ إيران ص ٤٧٧).

خراسان عن وجود عشيرة كردية بأسم ديرانيه في خراسان، كما أكد كليم الله توحدي في (الحركة التأريخية للاكراد نحو خراسان) أقامة طائفة كردية بأسم الديرانية لحد اليوم على ضفاف بحيرة وان. وعلى كل حال فبعد هروب حسين باشا شاعت بين الكعبيين أخبار أسره وقتله من قبل العثمانيين وداخلهم الخوف وتركوا مدينة قبان لأنهم كانوا من حلفائه وأقلتهم السفن إلى (بندر معشور) مكثوا فيها إربعين يوماً حتى الجأتهم المجاعة إلى العودة إلى ديارهم، وبعد ذلك أصاب البصرة مرض الطاعون وهلك فيها خلق كثير حتى أضطرت الحامية العثمانية فيها إلى ترك مواضعها والانسحاب إلى بغداد.

ولخلو البصرة من السكان تقريباً طمع بها شيخ المنتفك (مانع) وحاول السيطرة عليها لولا أن سبقه اليها السيد فرج الله المشعشعي الذي تسلّم الحكم في العام ١٠٩٧هـ ١٦٨٦م بعد وفاة أخيه السيد مبارك المشعشعي وسبقه إلى الاستيلاء عليها وبهذا عادت إلى السلطة المشعشعية مرة أخرى بعد أن أنقرضت السلالة الديرية والتي دام حكمها هناك حوالي ثلاث وسبعين سنة.(١١)

(١١) أنقرضت السلالة الصفوية في العام ١٧٢٢م بغزو الافغان. (ج. ف).

الفصل السابع

الدولة الزندية الفيلية

القبيلة وأسرة كريم خان

حكمت السلالة الزندية جميع أنحاء إيران بإستثناء منطقة خراسان[١] كما فرضت سيطرتها على مدينة البصرة العراقية إيضاً، ولد مؤسس هذه السلالة كريم خان زند في العام ١١١٦هـ ١٧٠٥م في قلعة پري[٢] الواقعة على بعد ثلاثين كيلومتراً جنوب شرق ملا ير وعلى رأس الطريق المؤدية إلى أراك سلطان آباد[٣] وأبوه أيناق خان هو من قبيلة اللك، وأمه ماه منظور وهي من قبيلة زنگنه[٤] وبذلك يكون كريم خان زند فيلي الأبويين أصلاً. وقد أعقب خمسة أولاد بأسماء (أبي الفتح ورحيم وأبراهيم و محمد علي وصالح) وثلاث بنات هن (پري جهان وزاري كوچك وبي بي خانم). كما كان له ثلاثة أخوة بأسماء (صادق وأسكندر وزكي). وقيل أن جده لابيه كان زند بگله وهذا خلف خمسة أولاد بأسماء (أيناق و محمد رفيع وبداق ومحمد ومهر علي)، ومن كثرة ذريتهم تشكلت عشيرة بأسم زند بگله، وبعد موت زند بگله أصبح أبنه الأكبر أيناق خان زعيماً لهذه العشيرة، وقد أشار إلى لكية كريم خان زند وكردية عشيرته وحكومته كثير من الباحثين والمستشرقين نخص بالذكر منهم كلا من:

* الشيخ محمد مردوخ بالاشارة إلى ذلك بعبارتين "دولة الزند كردية" و "كريم خان زند هو كردي".[٥]
* باسيل نيكيتين " الزند أسرة كردية".[٦]

---

(١) جان. آر. پري (المرجع السالف ص ١١) ترجمة على محمد ساكي.
(٢)المنجد في الاعلام (طبعة بيروت عام ١٩٦٥م ص ٥٨٨).
(٣) جان. آر. پري (المرجع السالف ص ٢٤ الحاشية).
(٤) محمد علي سلطاني (أيالات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص٦٥٩).
(٥) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ الص ١١٨، ١٢٦).
(٦) بلسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٥٩).

* بهرام أفراسيابي " لهجة الزند لكية".[٧]
* محمد علي سلطاني "زند طائفة من اللك"[٨]
* عباس العزاوي "قبيلة الزند كردية" عشيرة الزند كردية"[٩]
* فريدريك شوبرل "الزند يتكمون اللغة الكردية"[١٠]
* ديرك كنين "كريم خان زند كردي"[١١]
* سايكس " الزند شعبة من قبيلة اللك"[١٢]

محمد أمين زكي "الزند من اللك" و "الحكومة الزندية كردية"[١٣]
* أسكندر أمان الهي "طائفة الزند هـي شعبة من اللك"[١٤]
* أيل بيك جاف " الزند طائفة من اللك ولهجتهم لكية"[١٥]
* بارون دوبد "الزند من اللك"[١٦]
* سيروس برهـام "السلالة الزندية من اللك"[١٧]
* جان. آن. پري "كريم خان زند من طائفة زند بگه" و "الزند فرع من اللك"[١٨]
* عبدالله شـهبازي " كريم خـان زند شـيخ طائفة من اللك" و "يحـتـسب اللك من الاكراد" و " كريم خان زند من عشيرة زند بگه اللكية"[١٩]
* علي محمد ساكي بقوله "الزند من اللك".

---

(٧) بهرام أفراسيابي (المرجع السالف الص ٩، ١٠).

(٨) محمد علي سلطاني (أيالات ومطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤).

(٩) عباس العزاوي (عشائر العراق ج٢ ص ١٧٣) و (تأريخ العراق بين أحتلالين ج٦ ص ٣٣٥).

(١٠) فريدريك شوبرل ص ٢٠.

(١١) ديرك كنين (الاكراد وكردستان ص ١٢٦).

(١٢) سايكس (تاريخ ايران ج٢ ص ٤٠٠).

(١٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ الص ٢٢٧، ٤٣٤) عن رابينو كذلك.

(١٤) أسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٤١).

(١٥) أيل بيك جاف كتاب يحمل أسمه فقط ص ٣٠

(١٦) دوبد (المرجع السالف ص ١٨٣).

(١٧) سيرروس برهام (قبائل وعشائر ص ٢٥٧) أنتشارات آگاه.

(١٨) جان. آن. پري (المرجع السالف ص ٢٤).

(١٩) عبدالله شهبازي (المرجع السالف الص ٦٧، ٦٨، ١٣٤).

والجدير بالذكر هنا بأن كريم خان زند كان يجهر بلريته تقربا من العشائر اللرية المنتشرة في المنطقة لذلك توهم كل من هنري فيلد وكليم الله توحدي وفؤاد فاروقي وعلي شعباني بأنه من طائفة اللر، كما أطلق جان. آن. پري على السلالة الزندية أسم اللر الفيلية، وعلى كل حال أصاب قلعه پري سنة من السنين قحط شديد. وبعد أن أعان رحيم خان سكانها بالمواد الغذائية طلب من الشيخ زند بگله وأبنه بوداق خان أن يحلا مع عائليتهما ضيوفاً عنده، وفعلاً سكنوا في دياره ردحا من الزمن حتى صادق هطول الامطار الغزيرة وأوقعت في ساكني قلعة پري ضرراً لذلك عجلوا بالعودة إلى القلعة ليتدبر أمرهم وهذا رجع اليهم بسرعة، أما بداق خان فقد عاقه عن العودة وضع زوجته الحامل، وعند منتصف الليل أخبره أزبك الصغير بن رحيم خان بأنه أصبح أبا لبنت، وأطلق الأب عليها أسم خورشيد وأوعد أزبكا بأنها ستكون حليلته في المستقبل.

ومرت السنون وشاءت الأقدار أن يتزوج مهدي خان أبنة عمه خورشيد. وبعد هذا حمل العثمانيون على المنطقة وتمكن مهدي خان بمساعده أزبك خان من طردهم منها وأغتنامهما أسلحة واموالا كثيرة، ونتيجه لهذا الانتصار أقام مهدي خان أحتفالاً كبيراً في قلعة پري حضره أزبك خان وأتباعه، وكانت العادة السارية بين الطوائف يومذاك أن ترقص النساء يداً بيد مع الرجال على أنغام المزامير والطبول.

وأثناء الرقص بهر أزبك خان حيوية وجمال خورشيد فعشقها، وتذكر أن أباها كان قد وعده بها. كما فهم بأنها متزوجة من أبن عمها مهدي خان، ولأجل أن ينالها فكر بالوقيعة بزوجها عند بابا خان چاپشكو الذي عينه نادر شاه طهماسب[٢٠] حاكماً على لرستان، واتهمه عند هذا الحاكم بالغرور لزيادة قوته وكذلك بعدم طاعته للحكم الأفشاري ولما صدق الحاكم وشايته كتب إلى نادر شاه وأعلمه بخطر مهدي خان وأمره بقتل رؤساء الزند وتهجير عوائلهم إلى خراسان.

لكن أزبك خان أقترح على الحاكم باباخان چاپشكو بدل ذلك عدم أستعمال القوة مع الزند لأن ذلك يكلفه غاليا، وأشار عليه بأستخدام الحيلة بأستدعائه مع أتباعه إلى خرم آباد بحجة مساعدة الشاه في حروبه ومناه بالتكريم والمنزلة العالية، فاستحسن الحاكم ذلك ونفذ فكرته،

(٢٠) (١٦٨٨ – ١٧٤٧م) ولد في مشهد وقتل في فتح أباد. ملك ايران. كان في أول أمره حمالاً ثم دخل جنديا في خدمة الشاه حسين الصفوي وأرتفعت به المناصب العسكرية وبعد سقوط أصفهان العاصمة بيد الافغان ثار عليهم وسلمه طهماسب الثاني قيادة الجيش فطرد الافغان وبويع له بالملك، فتح أسيا الوسطى وقسماً من الهند حتى دلهي وغزا العراق ووقف أمام الموصل فامتنعت عنه. أئتمر به قواده وقتلوه غيلة. (ج. ف)

وأنطلت الحيلة على مهدي خان وأقبل مع رجاله إلى خرم آباد، وعند وصوله إليها أحتفى به الحاكم وسأله عن بقية أتباعه، وأجابه مهدي خان بأنه جلب منهم أربعمائة رجل وسوف يلتحق به ثلثمائة آخرون حينما يأمرهم بذلك.

والرواية المتناقلة هي: أن باباخان فرح لنجاح الخطة وأقام لهم وليمة كبيرة ودس لهم المخدر في طعامهم، فسقطوا على الارض عندئذ أمر الحاكم أتباعه بنقلهم إلى دهليز تحت الأرض وتمت تصفيتهم فيه، ولما تأكد أزبك خان من مصرع مهدي خان وأتباعه طلب من الحاكم أن يبعث معه مجموعة من رجاله إلى قلعة پري ليجلب إليه الباقين من الزند فيها، وافق الحاكم على مطلبه، وسار أزبك خان على رأس الجنود نحو القلعة وبلغها ليلاً. ولكن سكانها منعوه من الدخول، لأن أبوابها كانت تغلق بوجه كل غريب بعد الغروب، ولا يسمح لأحد حتى لو كان من الزند الا بعد أستفسارات وتحقيق دقيق، وكان أزبك خان على معرفة بهذه العادة فصار يلح عليهم كثيراً ويصر على أستضافته مع رجاله فامتنعوا فاضطر إلى البقاء خارجها حتى الصباح.

حينئذ فتحت أبواب القلعة فدخلها مع رجاله كضيف عزيز وقدم سكانها لهم الطعام.

بيد أن (خورشيد) الذكية كانت قلقة على بعلها، وفي نفس الوقت كانت تفهم مرام أزبك خان منها. لذلك وعدته بما تهوى نفسه وقدمت له الشراب، وأمرت النسوة بمجاملة الرجال لحين تقف على الخبر اليقين بإستدراج أزبك خان، فصارت تسقي الأخير بسرعة وبكثرة حتى لعبت الخمرة برأسه وزل لسانه وصارحها بحقيقة مصير مهدي خان وأتباعه، فما كان منها الاّ وطعنته بخنجر كان زوجها قد أهداه لها وقتلته في الحال ثم أشارت إلى النسوة أن يفعلن فعلتها بجنود أزبك خان.

وبهذه الطريقة أنتقم الزند لقتلاهم وسحلوا هؤلاء إلى مخزن خفي تحت الارض ودفنوهم فيها، وعندما تأخر أزبك خان وأتباعه من العودة إلى خرم آباد أوجس الحاكم على مصير جنوده خيفة وبعث قوة عسكرية بقيادة أبن أخته قدر بيك إلى قلعة پري، أقترب هذا القائد من القلعة وسأل سكانها ماذا فعلتم برجالنا؟ أجابوه فعلنا برجالكم كفعلتكم برجالنا. عندئذ حمل على القلعة ولكنه فوجئ بأعداد كبيرة من النساء كن يرتدين زي الرجال وبعد معركة حامية بين الطرفين قتل قدربيك وجنوده ودفنوا مع السابقين، ورغم أنتصار الزند توقع سكان القلعة حملة أنتقامية كبيرة عليهم من قبل حاكم لرستان، فاستعدوا لصد حملته، وكان حدسهم في موضعه حيث قاد باباخان جيشاً كبيراً نحو قلعة پري وحاصرها، وبادر سكانها بنفس سؤال قدربيك وأجابوه بعين الجواب، فأمر أفراده بأقتحام القلعة ولكنه عجز عن أقتحامها ورد

أفراده على أعقابهم .

وذكرت الرواية أن صبيان القلعة أخذوا يتعقبونهم ويرمونهم بمقاليعهم إلى مسافة بعيدة خارج القلعة. فألقى رجال الحاكم القبض على عشرة منهم وجلبوهم إلى سيدهم، وصار الأخير يهدد سكان القلعة بقتلهم أذا أمتنعوا عن أطاعة أوامره، وخوفاً على هلاك الصبيان خرج أسكندر خان من القلعة للتفاوض معه، فافهم بأن أمر الشاه قد صدر بتهجيرهم إلى منطقة دره گز في خراسان سواء عن طريق القوة أو بالمفاهمة، ونقل أسكندر خان الحاكم إلى أهالي القلعة الذين وافقوا على تبعيدهم مرغمين بشروط أطلاق سراح الصبيان وصيانة أعراضهم وضمانة سلامتهم.

ولما أجابهم الحاكم إلى شروطهم تركت ثلثمائة عائلة منهم القلعة، وتوجهت نحو خراسان وأقامت في منطقتي أبيورد ودره گز قرب كلات[٢١] وكان بينهم كريم خان زند وفيها صاروا يزاولون الزراعة و الرعي، بينما أنخرط كريم خان زند في صفوف جيش نادر شاه[٢٢] ونظراً لشجاعته ومهارته في لعب السيف نال من الشاه لقب كريم بيك رغم كونه أمياً، وبعد مصرع الشاه في العام ١١٦٠هـ ١٧٤٧م. أرجع كريم بيك عشيرة الزند بقيادته إلى قلعة پري، وبهمة الرجال و النساء معاً اعادت القلعة رونقها السابق. كان كريم بيك أقوى أقرانه من شباب القلعة وأمهرهم في ضرب السيف، أنتخب من قبل سكان القلعة رئيساً بأسم (تشمال كريم)[٢٣] لذلك أخذ على عاتقة تدريب شباب القلعة على فنون القتال، ليخلق منهم مقاتلين مجربين.

وصار يجبر القوافل التي تمر عبر منطقته على دفع الرسوم إليه، وأغضب بعمله هذا حاكم همدان مهر عليخان تكلو (قيل مير علي خان تكلو) الذي قرر التخلص من عدويه آزاد خان أفغان والتشمال كريم بضرب الواحد بالآخر، ولأجل هذه الغاية أراد التحالف مع الزند أولا ثم حثهم على مقاتلة الأفغاني. لذلك أوفد مبعوثا خاصا إلى (كريم) يرجوه الحضور إلى همدان للتفاوض فرد تشمال كريم بصلم أنف وأذني المبعوث وطرده من قلعته، لأنه توقع الغدر به كما فعل حاكم لرستان بمهدي خان، لذلك سير حاكم همدان جيشاً بقيادة أخيه عبدالغفار

---

(٢١) جان. آر. پري (المرجع السالف ص ٢٥).

(٢٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٢٦٥).

(٢٣) لأن عنه بداق خان ترك القلعة بعد أن تزوج من أم كريم خان زند بعد وفاة أبيه، وقد ذكر باسيل نيكيتين (المرجع السالف الص ١٥٨، ١٥٩) أنه رحل إلى جنوب بحيرة أرومية، وبمرور الزمن أصبح أميراً على قبيلة موكري ولرجاحة عقله ولعدالته وسلوكه القويم لقب بأسم أنوشيروان الثاني وصار يهتم كثيراً بآل الزند.

خان لتأديب الزند واوصاه بجلب تشمال كريم إليه حيا ووعده بجائزة ثمينة.

كان تشمال كريم قد أخذ للأمر عدته ووزع رجاله على المناطق الحساسة بين الممرات الضيقة والمسالك الصعبة العبور، وعند وصول الجيش الزاحف إلى تلك الممرات أمر أتباعه بالرمي المكثف والدقيق عليهم، فهلك الكثيرون منهم ولاذ الباقون بالفرار إلى همدان، وأغتنم تشمال كريم من هذه المعركة ثلاثة مدافع وأسلحة كثيرة، ومنحه حاكم أصفهان أبراهيم ميرزا لقب كريم خان(٢٤) بسبب هذا النصر، للعداوة الحاصلة بينه وبين مهر عليخان، وبعد ذلك أشتهر بأسم (كريم خان زند). وبالتدريج أخذ يوسع منطقة نفوذه في المناطق المجاورة حتى أزعج بتجاوزاته زكي خان حاكم بروجرد وكمرة وغيرهما، وأشتبك معه في عدة معارك دون أن يتغلب طرف على آخر، ولم يتوقف القتال بينهما الا بعد أبرام معاهدة تقضي بخروج كريم خان زند من أراضي زكي خان، ومقابل ذلك يتعهد الأخير بعدم مساعدة أو تأليب الاعداء عليه.

وفي عين الوقت كان حاكم همدان ينتظر فرصته للانتقام من كريم خان. متوقعاً ضعفه بعد أن أنهكت قواته معارك تواصلت عشرة أيام دون أنقطاع ولكنه أندحر أمامه أيضاً و أنسحب بسرعة إلى قلعة ولاش گرد وتحصن داخلها، وتعقبه كريم خان وحاصره فيها، ولما أمتدت فترة الحصار خاف أتباع مهرعلي خان العاقبة و صاروا بين من أستغل جنح الظلام وهرب وبين من التحق بركب كريم خان. ولم يبق مع حاكم همدان الا قلة من مناصريه، حتى أضطر مهرعلي خان أن يبعث أخاه سرا إلى حاكم اردلان ووالي كردستان حسن علي خان بطلب النجدة.

وتحرك الأخير على رأس قوة عسكرية قوامها أثنا الف مقاتل نحو همدان، فأسرع كريم خان إلى رفع الحصار وأنسحب بألف من مقاتليه صوب قلعة پري، وأستعد لصد الهجوم المرتقب عليه، وزحف حاكم همدان على قلعة پري بعد وصول الامدادات، وحاصرها و كان الوقت شتاء قارصاً وعمد جنوده إلى إيقاد النيران داخل خيامهم، أما كريم خان فقد واصل مهاجمة معسكر العدو من عدة جوانب رغم قلة رجاله واوصاهم بالصياح حين حملتهم لارعاب الاعداء وأن ينسحبوا فوراً بعد أن يقتلوا عدداً، وبهذه الخطة سلب من أفراد حاكمي همدان وكردستان راحتهم وارهقهم.

وأتفق في هذا الوقت قيام سليم باشا في كردستان ضد حسن علي خان مطالباً بالحكم لنفسه. الأمر الذي دفع والي كردستان إلى الانسحاب بأتباعه إلى منطقة نفوذه كما ترك

---

(٢٤) جان. آن. پري (المرجع السالف الص ٢٦، ٢٧).

حاكم همدان محاصرة قلعة پري، وأثناء عودة حسن علي خان هرب كثيرون من جنوده والتحقوا بالثائر، وأشتبك الجانبان في معركة أسفرت عن أنتصار سليم باشا وأنهزم حسن علي خان، وكان كريم خان يتتبع أخباره ويتعقب تحركاته، وعند وصوله إلى قرب قرية شبانه باغته وأنزل به هزيمة نكراء أدت إلى فراره ووقوع جميع أمواله وأسلحته غنيمة.

وأدى فوزه هذا إلى أستطارة شهرته وعلا شانه في المنطقة والتحق به الف رجل من قبيلة قره گوزلو بقيادة رئيسهم شهباز خان كما أنحاز إلى جانبه (زكريا خان كله أي) مع رجاله وأنضم إليه كثيرون غيره حتى قيل أن جيشه بلغ عشرة الآف محارب، ولما أشتدت المنافسة على السلطة بين أفراد العائلة المالكة الأفشارية زين لكريم خان زند السيطرة على المناطق الغربية من أيران، وزحف على منطقة گلپايكان وأخضعها لحكمه بعد أن هزم علي مردان خان بختياري وأجبره على الفرار.

أما مهر علي خان فقد أستغل غياب كريم خان عن قلعة پري وحاصرها بأفراده الاّ أنه جوبه بالمقاومة الشديدة، فترك كريم خان منطقة گلپايگان وهرع لفك الحصار عن القلعة، لكن مهر علي خان أنسحب إلى همدان وأقسم على أن لا يدخل مع الزند في أي معركة بعد الآن، في حين كان علي مردان خان قد أستعاد گلپايگان ثانية، وكانت في نية البختياري فتح المدينة ولكنه لم يقدم على ذلك لقلة محاربيه، لذلك فكر بالتحالف مع كريم خان لأجل فتح أصفهان سوية، وكان كريم خان وقتذاك في منطقة ملا ير فارسل مبعوثه إليه وعرض عليه الصلح و المشاركة في أحتلال أصفهان، وأستبشر كريم خان بهذا.

وزحفا معا بعشرين الف مقاتل على المدينة في العام ١١٦٣هـ ١٧٥٠ م و خرج لهما حاكمها أبو الفتح خان بختياري بخمسين الف رجل جلهم من الأفشار و عسكر في منطقة كهريز القريبة من أصفهان، وفيها دارت معركة بين الجانبين أدت ألى أندحار حاكم أصفهان وأنسحابه إلى داخل المدينة فتعقبه كريم خان و دخلها من جهة جلفا وخواجه بينما دخلها علي مردان خان من جهة تقچي وبا غ قوشخانه، فاضطر أبو الفتح خان إلى التحصن ببقية أتباعه في قلعة طبرك.

ومنها التمس من شخصيات أصفهان المعروفين التوسط بينه و بين الفاتحين و المصالحة.

ونجح هؤلاء الوسطاء في مسعاهم وقرر الثلاثة فيما بينهم أقامة حكومة صفوية برئاسة ميرزا أبو تراب على أن يكون أبو الفتح حاكماً على أصفهان. و علي مردان خان وكيلا للدولة أي أن يكون ملكاً بعد السلطان المذكور، وأن يتولى كريم خان منصب القائد العام للجيش و حاكمية لرستان.

وبعد هذا توجه كريم خان بجيشه نحو طهران وأستولى عليها دون مقاومة كما أحتل همدان وتبريز بسهولة وبعد أن وضع حكاماً على هذه المناطق توجه نحو كرمنشاه ليستحوذ كما قيل وعلى سبيل المبالغة على الف و خمسمائة مدفع مع كامل ذخائرها داخل قلعة حصينة محاطة بعدة جدران منيعة كان نادر شاه بناها لوقف زحف العثمانيين وهي مبالغة لا شك فيها.

ويوصوله عسكر في المنطقة الواقعة على بعد ستة كيلومترات من كرمنشاه، وأرسل مبعوثيه إلى كل من محمد تقي گلستانه وعبدالعلي خان حاكمي كرمنشاه بالمشاركة، وخيرهما بين الاستسلام أو الحرب فاختارا الأول ودانا له بالطاعة شريطة أن لا يدخل كرمنشاه في الوقت الحاضر. كان كريم خان يعرف جيداً تأثير قذائف مدفعية القلعة على معنويات جيشه إلى جانب عجز أتباعه عن ثغر جدرانها.

ولم يكن له من سبيل الا الاستدارة بجيشه نحو مدينة سنندج وفتحها دون مقاومة ثم عاد عن طريق همدان إلى قلعة پري. وفيها سمع بما جرى في أصفهان أثناء غيابه، كان علي مردان خان يساير بلاهة الشاه أبو تراب[٢٥] بينما كان أبو الفتح خان يعارض تصرفاته الشاذة. حتى حصلت جفوة بين حاكم أصفهان والشاه الجديد، وأستغل علي مردان خان الجفوة لصالحه، وأبلغ أبا الفتح خان رغبة الشاه في حضور إلى مجلسه لأمر ضروري، فصدع الأمر الا أن علي مردان خان قبض عليه وهو في طريقه، وزجه في السجن وفيه سمل عينية ثم فتك به، الأ أنه لم يحاول تصفية الشاه لأستغلاله في مقاصده الشخصية، وبعد سيطرته على أصفهان نصب عمه الحاج باباخان بختياري حاكماً عليها، ثم قاد رجاله نحو مناطق شيراز وفارس ونواح الخليج التي كان يحكمها محمد صالح بيات و أشتبك معه في معركة هزمه فيها وأرغمه على الأنسحاب إلى شيراز.

فتعقبه علي مردان خان ودخلها باتفاق مصالحة واحسن معاملة سكانها. الا انه بعدها زاد في الضرائب. وكان يفتك بالممتنعين والمعارضين في ادائها. حتى نفذ صبر الاهلين وعملوا على ازاحته بالكتابة إلى كريم خان فجاء إلى اصفهان ودخلها دون حرب بعد فرار حاكمها

(٢٥) زعم بهرام أفراسيابي في كتابه (قلعة پري) أن أبا تراب كان قرطاسياً بسيطاً في أصفهان وموضع سخرية جيرانه في السوق، ولكن صادف أن وقعت القرعة عليه ليكون ملكاً على البلاد. وبعد أعتلائه العرش أنتقم من المستخفين به بقساوة، كما أمر أهالي أصفهان بغلق مقاهيهم ومحلاتهم ودورهم بعد الغروب، ثم طلب من صائغ أن يصنع له تاجاً كبيراً كتاج جده السلطان حسين، ومما كان يؤاخذ عليه كذلك مجادلته لدلاك حمامه حول شؤونه العائلية وكشفه له أسرار حكومته، وكان من البلاهة بحيث أن أصبح ألعوبة بيد علي مردان خان بختياري.

الحاج باباخان بختياري. شكل فيها مجلسا من زعماء الزند للبت في مصير عليمردان خان. فقر رأيهم على التخلص منه. وما أن علم بما بيت له حتى خرج بثلاثة الآف مقاتل من شيراز وعسكر في منطقة زاينده رود ومنها تقدم نحو اصفهان لأحتلالها. وفيما هو في طريقه انفصل عنه بعض رجاله والتحقوا بجيش كريم خان زند. ثم دارت معركة بين الطرفين انتهت بجرح عليمردان خان وفراره إلى نواحي شوشتر. ثم توجه منها صوب مدينة الحويزة وفيها جمع حوله الاعوان والتحق بمبعوثه اسماعيل خان بختياري في كرمنشاه. وفي هذا الموقع طرق سمعه وجود شخص يدعي بأنه من نسل الصفويين ومن اعقاب السلطان حسين[٢٦] فأراد استغلال هذا الانسان المجهول النسب لمصلحته السياسة. واستقدمه ولقبه باسم الشاه سليمان الثاني ودعا له بالرئاسة. وقبل أن يستفحل أمر هذا الدعي سير كريم خان جيشا بقيادة محمد خان زند لتصفية عليمردان خان.

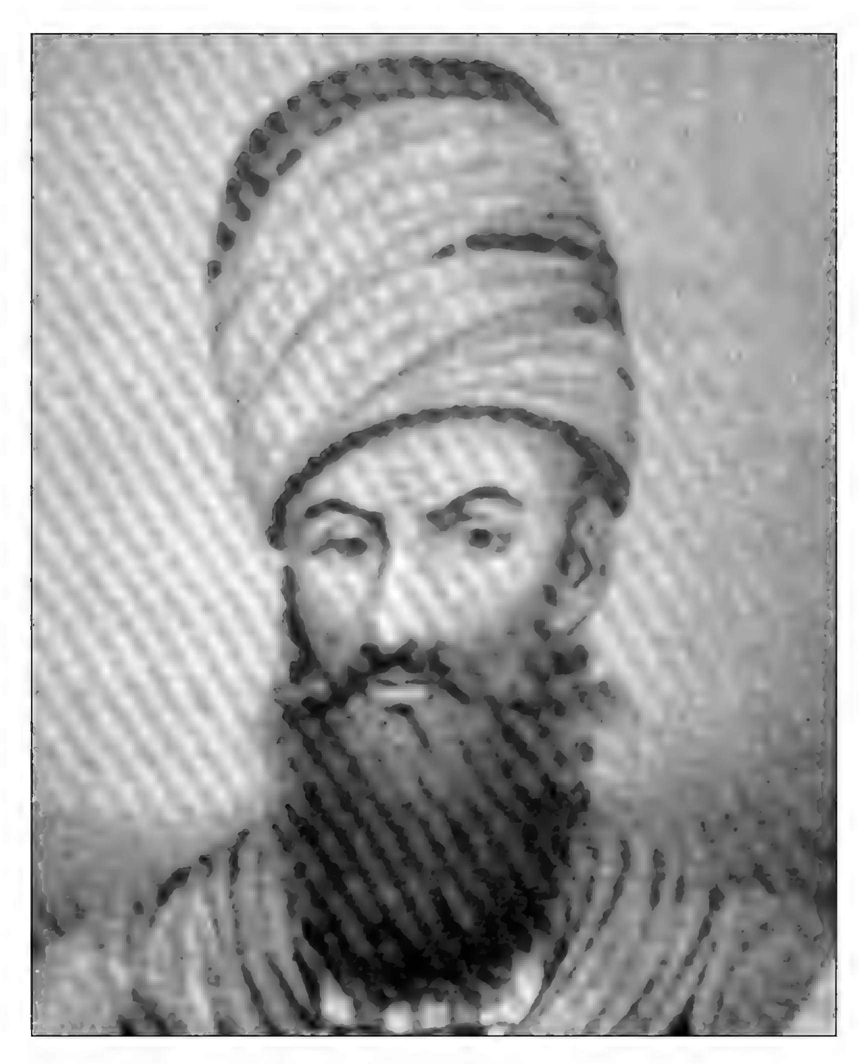
وقرب كرمنشاه اشتبك الطرفان في معركة ادت إلى اندحار جيش الزند بسبب قلة عدده. قوى هذا الانتصار من عزيمة عليمردان خان وكاتب آزاد خان افغان[٢٧] حول مساعدته عسكريا للقضاء على نفوذ كريم خان قضاء تاما.

ودون أن يتمهل وصول المدد العسكري منه قاد اتباعه نحو قلعة پري وحاصرها. ولما سمع كريم خان بانكسار جيشه ومحاصرة قلعته قاد جيشه مسرعا نحوها. والتحم بمعركة مع عليمردان خان اسفرت عن تشتيت جيش البختياري وهروبه مع قلة من معيته من ساحة المعركة. تاركا لكريم خان الكثير من الاسلاب والغنائم.

---

(٢٦) ذكر ميرزا محمد صادق الموسوي (تاريخ الزند ص ٣٣) ان سليمان شاه كان مجهول النسب في حين قال بهرام افراسيابي (كان ابوه ارمنيا وامه تركية. وكان يطلق عليه خواجه ارمني. وقيل انه لما اكتشف عليمردان خان حقيقة امره دس له سما بطيئا ليبدو وكأنه مات ميتة طبيعية اثر مرض).

(٢٧) اصل آزاد خان افغان من منطقة غليجان (غليجة) الافغانية (وقيل ايضا من مدينة كابل) انخرط في صفوف جيش نادر شاه حتى صار من معتمديه المهين في آذربيجان. وكانت تحت امرته قوة كبيرة من الجنود والمدافع. وبعد وفاة ابراهيم شاه احتل آزاد خان مدينة شهرزور وأقام فيها. ثم زحف نحو قلعة اروميه وفتحها واسكن فيها الافغان. واخذ يحكم هذه المناطق بصورة مستقلة. وازداد قوة ومنعة عندما التحق به باباخان وجمع كثير من الافشار.



کریم خان زند

الفصل الثامن

كريم خان والحرب الأهلية

في العقد السادس من القرن الثامن عشر الميلادي كانت ايران آنذاك مجزأة ومنقسمة على نفسها بين شاهرخ في خراسان و محمد حسين خان بن فتح على خان قاجار في مناطق مازندران وأستراباد وأطرف بحر الخزر وآزاد خان أفغان في أرومية وشهرزور ونواح من آذربيجان و بين محمد تقي گلستان وعبدالعلي خان في كرمنشاه و كريم خان[1] في مناطق غرب ايران والأمير مهنا بن ناصر في ميناء ريك ونصير خان لاري في لار والشيخ عبدالله بني معين في جزيرة هرمز وذوالفقار خان في منطقة خمسة وقم قزوين، وكان على كريم خان أن يتخلص من هؤلاء جميعاً ليصفو له الجو في أيران ويوحدها تحت حكمه.

وكان محمد حسن خان أقواهم وأعزهم جانبا بسيطرته على مازندران وأستراباد فقد أحتل جيشه نواحي بحر الخزر (قزوين) ومدينة گيلان وأثبت الحاج جمال فومني حاكماً عليها.

وبادر كل من حاكم كرمنشاه فطلبا قدومه ليسلماها إليه طوعاً وبغضا بكريم خان. فتوجه على رأس خمسة وثلاثين الف مقاتل إليها وعسكر قربها منتظرا رد فعل كريم خان الذي تقدم لحربه بخمسة وأربعين الف رجل، الا أن محمد حسن خان آثر أن ينسحب بجيشه إلى مازندران قبل الدخول في معركة.

أعاد كريم خان مدينة گيلان إلى حكمه وأثبت حاكمها عليها مقابل تعهده بتبعيته لسلطته. ثم توجه نحو مازندران وأخضعها بعد خروج محمد حسن خان قاجار منها وتحصنه في قلعة أستراباد. فتعقبه كريم خان وحاصرها من ثلاث جهات وكان يحميها من جهتها الاخرى نهر، ناوياً قطع الأرزاق عنها لأرغام خان القاجار على التسليم، وكان كريم خان قد أحتاط بارزاق كافية الاّ أن طول مدة الحصار أدى به إلى المفاوضة ومحاولة فضّ النزا ع صلحاً فارسل زكي خان زند إلى القلعة للقاء محمد حسين خان وأقناعه بخروجه بنفسه وطلب العفو ليرفع كريم خان الحصار عنه والاّ فالحرب قائمة فلم يقبل لكنه عرض أستعداده لاعطائه ثلاثمائة من

(١) ولد كريم خان زند في العام ١٧٠٥م توفي في ١٧٧٩م وبقيت سلالة زند تحكم ايران كلها أبتداء من ١٧٥٠م حتى ١٧٩٤م كما سيجئ بيانه. (ج. ف)

الخيول الأصيلة. وجعل أبنه محمد خان رهينة عنده ليبرهن على عدم تحرشه بمناطق نفوذ الزند ثانياً، ولم ترض هذه التنازلات كريماً وأصر على خروجه إليه بنفسه.

وقيل والعهدة على الراوي أن كانت لخان القاجار أخت فارسة أسمها خديجة بيگم تشارك أخاها في الحروب، ورغم بلوغها الثلاثين من العمر كانت ترفض كل طالب يد، لبست هذه زي الرجال وأصطحبت معها مرافقاً ليتكلم باسمها خشية أفتضاح أمرها ودخلا معسكر الزند سوية وقصداً خيمة كريم خان، فاعترضهما حارس فما كان منها الاّ أن ترجلت وكالت له ضربة أوقعته أرضاً، فتعالى الصياح والضجيج و خرج كريم خان من خيمته ليرى ماحصل. وبعد أن أدرك مقصدهما فسح المجال لهما، فاعلمته بهويتها، ولم يتعجل كريم خان وأنما أمهلهما يوماً ليعطي خان القاجار رأيه النهائي، وفي اليوم التالي أشترط على محمد حسن خان أن يزوجه من أخته وكان أعزب، الاّ أن خديجة بيگم رفضت بقولها "أني رأيت الرجل ولو جاء باسلوب غير هذا لقبلته زوجاً" ولم تسفر المفاوضة عن شئ فبوشر بالقتال ودارت الدائرة على كريم خان في أول جولة ونجا باعجوبة وقفل راجعاً بجيشه نحو كرمنشاه حيث بدء بستعد للجولة التالية. خلال ذلك حقق حلفاً مع قبيلتي كلهر وزنگنه و كانت نيته الاستيلاء على قلعة المدينة. وفجأة سُمع دوي أنفجار مخزن البارود في القلعة فهدم بعض أسوارها. أرسل خان الزند مبعوثه للتفاوض مع حاكمي كرمنشاه حول تسليم نفسيهما، وبعد أن أخذا الأمان منه فتح كريم خان القلعة دون مقاومة وسلمت له المدينة أيضاً، ومكث فيها فترة من الزمن وتزوج من شاهين بنت محمد خان زعيم الكلهر.

وأتفق في هذا الوقت أن قطع أتباعه الطريق أمام آزاد خان أفغان ورجاله حينما إرادوا العودة إلى ديارهم، إذ كان الافغاني قد تحرك بسبعة الآف مقاتل من أورميه نحو كرمنشاه لمساعدة علي مردان خان بختياري، ولما أنهزم حليفه هذا توقف عن السير حتى عاد خان الزند إلى كرمنشاه. وعندئذ حاول الافغاني الرجوع إلى أورميه. فاعترضه كريم خان وسدّ عليه المنافذ فلم ير بداً من مفاوضة كريم خان على السماح بمرور قواته إلى موطنه قائلاً أنه لم يناصبه عداء ولم يقم بأمر سيء ضده وانه يتعهد بأن لا يكون عدوه في المستقبل، وأيده في زعمه كل من محمد خان زند و الشيخ على خان زند و حاولا أقناع كريم خان بفسح المجال له للعودة إلى مقره آخذاً بنظر الاعتبار ضعف قوات كريم خان وتفوق قوات الأفغاني عليها بالمدفعية وبرجاله المدربين. كان كريم خان يرى في الأفغاني عدواً يخشى شره فاشترط عليه المثول امامه واعلان خضوعه، وعند رفض الأفغاني اشتبك معه في معركة كاد النصر يكون حليف الزند لولا أنسحاب كل من الشيخ علي خان زند و محمد علي خان ساحة المعركة إلى قلعة پري. وبعملهما هذا انهارت معنوية الباقين وانكسر كريم خان في هذه المعركة وانسحب

إلى اصفهان ومنها توجه صوب فارس ليعيد تنظيم قواته وتجنيد المزيد، وشجع النصر آزاد خان أفغان وتعقب الفارين إلى قلعة پري ظناً منه أن كريم خان فيها.

القى عليها الحصار ثم التحق به كل من محمد تقي گلستانه وعبدالعلي خان على رأس رجالهما ناقضين عهدهما مع خان الزند، ولم يلبث الافغاني أن علم بغياب كريم خان فأرسل مبعوثه إلى السكان فيها لاطمئنانهم قائلاً ان سيده يعتذر عن ازعاجهم لأنه أنما جاء لتعقيب كريم خان فقط وليس قصده إيقا ع الاذى بالأطفال والنساء والشيوخ والعزل، وأنه مستعد للرحيل عن ديارهم بسلام بعد لقاء مع الرؤساء وأخذه العهد بعدم قتاله في المستقبل.

وأنطلت الحيلة على محمد خان زند فصدق كلام الرسول، وخرج إلى الافغاني خمسة عشر من كبار القوم الزند بينهم محمد خان وصادق خان وجعفر علي خان و الشيخ علي خان وشكر علي خان فأمر الافغاني بألقاء القبض عليهم وزجهم في السجن ثم هدد سكان القلعة بقتلهم إن هم امتنعوا عن فتح ابواب القلعة له، وتم له ما اراد ودخل القلعة دون مقاومة و كان بين أسراه خمسون امرأة زندية بينهن والدة كريم خان (ماه منظور) ومعهن عدد من الأطفال،

وارسل الجميع وقد ربطوا بالحبال إلى اورميه بحراسة ابن عمه علم خان افغان، وكانت المسافة بين قلعة پري وارومية طويلة تمتد أياماً عديدة، والرواية المتناقلة ان ماه منظور[٢] طلبت من احد الحراس ذات ليلة فك وثاقها لأنها امراة عجوز. فلبى طلبها وفك وثاق يديها وحينما حاول فك وثاق قدميها طعنته بخنجرها الذي كانت تخفيه تحت ثيابها كعادة نساء الزند. ثم أنها ارتدت ثيابه ودخلت خيمة المحتجزين من رجال الزند سراً وفكت رباطهم، فانقضوا على الحراس وغتنموا اسلحتهم ثم حملوا على خيمة آمر الحراس علم خان وقتلوه في فراشه. وتوجهوا نحو الاسطبلات واهاجوا الجياد بالصياح حتى تعالى صهيلها ووقع أصوات حوافرها و باغتوا الجنود الباقين و هم نائمون فهرب منهم من هرب وقتل من قتل،وقد توهموا أنهم يتعرضون إلى حملة من كريم خان بنفسه وولوا ادبارهم ولجأوا إلى المرتفعات القريبة وخلال هذه الفوضى حمل الزند أموالهم المسلوبة منهم كغنائم من قلعة پري على ظهور الخيل واستغلوا ظلام الليل وسلكوا المعابر المتعرجة حتى وصلوا إلى منطقة چمچمال الواقعة بين كرمنشاه وهمدان، وعند الصباح عاد بقية الجنود الافغان الناجين إلى معسكرهم وتبينوا مصرع قائدهم.

وفي چمچمال[٣] قام الف من رجال قبيلة اللك بخفارة الأسر الزندية لايصالهم إلى منطقة

---

(٢) اسمها الحقيقي ماه منظور ثم صار يطلق عليها اسم ماه بي بي.

(٣) هي غير چمچمال العراقية.

بروجرد. كان كريم خان آنذاك يتنقل بين مناطق من شيراز وأصفهان لتجنيد قوة من قبائل الخزل و تراگزلو وخدابنده لو، وفيها بلغ بنبأ نجاة أسرته وبموقعها، فتوجه إلى بروجرد مستبشراً بلقائهم.

ولكن هذه الفرحة لم تدم طويلاً لانه علم بتقدم آزاد خان افغان على رأس جيشه نحو بروجرد. نقول نسجت حول هذا النزاع حكايات وأساطير اختلطت فيها الحقيقة بالواقع وحفلت بالمبالغات واصبحت جزء من الفلكلور وقد رأينا من الواجب سردها هنا، وتحرك كريم خان منها برجاله إلى صوب سيلا خور و عند وصوله وجد نفسه محاصراً بجيش الافغاني، وفي الوقت الذي كان يتدارس الموقف استعجل كمرخان زند واشتبك مع الافغاني دون علم كريم، وبعد ان قتل عدداً من جنوده كرّ عليه عمرخان افغان عليه راكباً و التحم الفارسان فاصطدم جواداهما وسقطا معاً وادركه الافغانيون واجتزوا رأسه وحملوه إلى سيدهم، وجاءت نجدة كريم خان متأخرة ليجدوا جسده دون رأسه كما شاهدوا عمر خان افغان جريحاً، ففعلوا به كفعلتهم بكمرخان واتوا برأسه إلى كريم خان زند، وكان حزن كريم خان عليه عظيماً.

وانبرى أشرف خان افغان لكريم خان مع عشرة من المقاتلين وترجل كلاهما وعاجل كريم خان مبارزه بضربة صاعقة من سيفه فقطعه نصفين، كذا كان مصير آخر منهم فهرب الباقون.

ثم تحرك كريم خان شيراز واشتبك اثناء مسيره مع مجموعات من الافغان و أبادهم، وجبن آزاد خان افغان من ملاحقته، وكان بمعية كريم خان ثلاثة آلاف مقاتل عسكر بهم في منطقة قمشة القريبة من اصفهان منتظراً الفرصة المناسبة للانقضاض على خصمه في اصفهان، وكان جيشه يعد ثمانية آلاف مقاتل بقيادة باباخان قاجار[٤] ودارت الدائرة عليه رغم قلة عدد مقاتلي كريم خان فسارع بطلب النجدة. وجاء في الرواية ان اسكندر خان وهو اخ لكريم لأمه رأى بأن يخرج لمبارزة آزاد خان فإن نجح في القضاء عليه أنهارت معنوية الجيش الافغاني، وان فشل فلا سبيل الا إلى تحاشي المواجهة والمخاطرة في معركة، تقول الرواية ان اسكندر خان ركب جواده وتقدم من معسكر الأفغان بهدوء دون ان يشهر رمحه، فتصور الافغان انه مبعوث كريم خان جاء للتفاوض. وفسحوا المجال له ليخترق صفوفهم حتى اذا اقترب من خيمة خصمه أشهر رمحه وقذف به فاصاب أحد القواد وجندله في الحال، وخيل لاسكندر

(٤) باباخان قاجار هو ابن حسينقلي خان وابن اخ اغا محمد خان قاجار الذي لقب بأسم فتح علي شاه عندما اعتلى العرش. (ج. ف).

خـان أنه قضـى على الافـغـاني فلوى عنان جـواده وأطلقـه نحـو معـسكر كـريم خـان، ومع انه اصيب بعدة عيارات نارية في ظهره فقد نجح في الوصول. ولفظ آخر انفاسه بين اقرانه ثم تاكد كريم خان من ان آزاد خان مازال في قيد الحياة فاوعز إلى رجاله بالتحرك نحو مدينة خرم آباد فعقبه آزاد خان بجيش عهد بقيادته إلى عبدالله خان افغان، واشتبك الجانبان في معركة قرب بروجرد اسفرت عن هزيمة الافغاني، ومع ذلك خشي كريم خان زند على مصير عوائل الزند في بروجرد فأمر اتباعه بالعودة، واخرج هـو الأسر من المنطقة، وكذلك بعث آزاد خان افغان في تعقيبهم مجموعتين الأولى بقيادة باباخان والثانية بقيادة شاهرخ خان أفغان.

وعند وصـول كريم خان قرب نهر گـاماسب[٥] انتبـه إلى مـلاحقة الجـيش له، وعجـل بنقل العوائل الزندية إلى الضفة الاخرى ثم دمر الجسر من الجانب الآخر. واسقط في يد الافغاني وكان اليوم قد آذن بالغروب لذلك لم يجرأ أحد من المتعقبين عبر النهر على منازلة كريم خان وظلوا يرشقونه بالرصاص بصورة عشوائية من الجانب الآخر من النهر. الا انه استتر بظلام الليل وانسحب إلى قلعة پري.

فضل محمد خان زند ان يتوجه إلى چمچمال متقيا حملة آزاد خان افغان على القلعة. في حين كان علي مردان خان بختياري يتتبع اخبارهم ويراقب حركاتهم. حتى عرف بمكان محمد خان زند، وظن انه يستطيع القضاء عليه، فتوجه إلى چمچمال ثلاثة آلاف رجل بقيادة سلماس خان لجلبهم احياءا أو اهلاكهم، الا ان محمد خان استسلم فسيروا إلى البختياري فـأحسن معاملتهم في الظاهر وطلب من الشيخ علي خان وهو واحد من المستسلمين ان يوجه رسالة إلى كريم خان يذكر فيها حسن النية والمعاملة ويحثه على القدوم للتعاون على فتح اصفهان ثانية، ولم يكن بخاف على هذا ما يبطن الآسر فاقترح عليه ان يذهب إلى كريم خان شخصياً ليقنعه بعرضه فوافق، وأنطلق لرؤية رئيسه وهناك اطلعه على ما يبيته البختياري، وتأخر الشيخ علي خان في الرجوع إلى المعسكر أكثر من شهرين، واوجس بقية رجال الزند خيفة على حياتهم، واتفقوا فيما بينهم على أن يجلس محمد خان زند عن يسار البختياري كما يجلس كل اثنين منهم خلف زعيم، وعندما يرفع محمد خان زند طاقية رأسه ينقضّون سوية

---

(٥) گاماسب اسم لقسم من نهر كرخة في منطقة بهبهان، ولهذا النهر الطويل عدة أسماء، وفي رواية آخرى عبر الجميع من فوق الجسر الا امرأته التي ابطأت في العبور خوف سقوط ولديها من حضنها في النهر لأنها كانت ماسكة بلجام الفرس بأحدى يديها وبيدها الاخرى طفلها، فما كان من كريم خان الا وتناول احد الطفلين من حضن أمه برأس رمحه ورماه في النهر، بعد ذلك عبرت زوجته واجتاز الجسر (نرجح ان هذه الرواية مصنوعة لأنها لا تتفق مع الخلق الرفيع و الروح الانسانية التي اشتهر بها كريم خان).

عليهم ويقتلونهم، وفي اليوم التالي بدء علي مردان خان يعاتب رجال الزند على عدم ثقتهم به ويلومهم على استخفاف الشيخ علي خان زند به ونكثه لوعده.

قاطع محمد خان زند كلام البختياري بصورة مفاجئة وأفهمه بأن لا منة لافضاله عليهم لأنه اراد بسخائه الوقيعة بزعيمهم، وفي جيبه ما يثبت صحة كلامه، فبهت علي مردان خان من جسارته وتصور ان سلماس خان قد خانه وأطلعهم على نواياه، وقبل أن تبدر من البختياري بادرة. قام محمد خان زند من مكانه ورفع طاقية رأسه ووضع خنجره على عنق البختياري وذبحه. وفعل الباقون من الزند فعلته بزعماء البختيارية وقتلوهم كما اهلكوا غلمانهم ايضاً ثم فروا من المعسكر بسرعة نحو گيلان ومنها التحقوا بكريم خان.

اما ماحدث في اصفهان فقد وضع ابو تراب تاجه على رأس آزاد خان افغان بيديه خوفاً، واعلن الأخير ملوكيته على البلاد واتخذ من اصفهان عاصمة له بدلاً من اروميه ونصب صالح خان بيات حاكماً على شيراز. وقاد ثلاثة آلاف من اتباعه لأحتلال المناطق الجنوبية من ايران.

وحوالي العام ١١٦٤هـ ١٧٥١م فتح مدينة كازرون ثم توجه نحو منطقة خشت الكثيرة الوديان والشّعاب، وكان محمد علي خان خشتي قد كمن له برجاله حول المرات الضيقة. كما التحق به كريم خان بأربعة آلاف مقاتل حتى احكما السيطرة على المرات الرئيسة، وعند دخول آزاد خان افغان الكمين بدأ المكامنون لهم يمطرونهم بالرصاص ويدحرجون عليهم الصخور والحجارة من كل جانب، وبعد قتل وأسر المئات منهم ترك آزادخان أفغان الأموال التي اغتنمها من كازرون ونجابنفسه وعاد إلى كازرون ثانية ومنها إلى اصفهان. ونجم عن فراره تفرق اتباعه وانضمام الكثير منهم إلى كريم خان.

وبادر كريم خان بعد معركة خشت بتعيين محمد علي خان خشتي حاكماً على فارس، و توجه لفتح شيراز وأنتزاعها من يد حاكمها محمد صالح خان بيات و عبثاً حاول اقناع هذا الحاكم بتسليمه المدينة طوعاً حقناً للدماء ولكنه اصر على المقاومة، فهاجمها كريم خان واحتلها. وفي دار الحكومة ضرب شاه مير علي حمزة أحد اتباع علي خان زند رأس محمد صالح بيات بخشبة صلبة وارداه قتيلاً، واستبشر سكان المدينة بمقدم خان الزند وأيدوه. وبعد فترة جاءته أخبار تفيد بأن نصيرالدين لاري حاكم لار يحشد قواه بنية أنتزاع شيراز منه فأرسل كريم خان رسولاً إليه في محاولة لاقناعه بالعدول و الخضوع لحكمه.

وصل القاصد إلى نصيرالدين لاري فأخذه الاخير إلى ساحة تدريب أتباعه ليريه مهارة فرسانه في الرمي وتفوقهم بضرب السيف، ونقل المبعوث مشاهداته إلى كريم خان، واعتنى باقامة علاقات حسنة مع شيوخ الجنوب، فبعد ان نصب محمد خان زند حاكماً على شيراز تقدم بجيشه جنوباً. بيستقبله الشيوخ بالترحاب ونثروا الورود على موكبه وقدموا له الهدايا،

ثم تقدم والقى الحصار على قلعة نارين التابعة لنصيرالدين لاري، الذي أدرك بعد فترة قصيرة ان لا قبل له بمعارضة كريم خان فارسل يعتذر ويعرض ولاءه متعهداً بتزويده بالرجال فقبل عذره وتعهده.

واثبته حاكماً على لار، ثم عاد إلى شيراز، وفيها بلغته انباء وقوع خلاف شديد بين عدويه آزد خان افغان و محمد حسن خان قاجار، وان الخصمين سيشتبكان في قتال فقد تحرك القاجاري نحو اروميه واشتبك مع جيش خان افغان في معركة ضارية انتهت بهزيمة الافغاني واستولى على اروميه ونصب باباخان قاجار واليا عليها و عاد ادراجه إلى مازندران، وأستغل كريم خان زند غياب آزاد خان افغان عن اصفهان واحتلها بسهولة ونصب الشيخ علي خان عليها حاكماً.

ثم توجه نحو منطقة كهگيلوية لتهدئة الأوضاع ثم قفل راجعاً إلى شيراز، وجهز حملتين للقضاء على محمد حسن خان قاجار واحدة بقيادة محمد خان زند والأخرى بقيادة الشيخ علي خان زند، سقطت الفرقة الثانية في كمين كان القاجاري قد اعده لها في منطقة سنجان ودارت معركة بين الطرفين و على أثرها اضطر علي خان إلى الفرار، وما ان علم محمد خان زند بأنكسار قوات رفيقة حتى حمل على الجيش القاجاري فمني بالهزيمة هو الآخر ووقع في الأسر ونقل سجينا إلى مازندران الا انه تمكن بطريقة ما من الهرب إلى الغابات القريبة، وبقي فيها مختفيا وقد اضر به الجوع و العطش والتعب.

فجرد محمد حسن خان قوة لتعقيبه، ومن آثار أقدامه كشفوا مخبأه إلى سيدهم الذي أمر بأعدامه. وزحف بثمانين ألف مقاتل لقتاله في أصفهان وشيراز، فاستعد كريم خان له وأختار شيراز ميدانا للمعركة، واستعد للمقاومة خلف اسوارها المنيعة و خزن فيها المواد الغدائية الكافية لفترة طويلة، ثم اغلق ابوابها تاركا اصفهان ليدخلها محمد حسن خان دون حرب، ثم تقدم نحو شيراز و عسكر في منطقة چنار راه القريبة، وفي هذه الأثناء التحق بركب القاجار نصيرالدين لاري واتباعه، رغم طول فترة الحصار لم ينل من المدافعين طائلا كما لم يباشر هجوما على المدينة حتى شحت المواد الغدائية عنده ونفذ صبره وبعث من يخبر خان الزند بأنه جاء من مكان بعيد لكي يحارب وليس من الرجولة الأختباء خلف الأسوار الحصينة.

وتقول الروايات انه اقترح عليه حقنا للدماء الخروج للمبارزة الفردية على ان يعقد لواء النصر للغالب، فوافق كريم خان وأتفقا على اجراء ذلك اذ برز كريم خان زند لوحده مع خادمه الخاص ووقف في مكان مرتفع ليشاهده الجنود جميعاً، وبعد طول أنتظار لم يخرج خان القاجار له، ولأجل ان يظهر لهم ضجره من طول الأنتظار وضع قدمة فوق رقبة جواده، كما اتكأ على رمحه بملالة وأرسل خادمه إلى محمد خان القاجاري ليخبره بأن سيده مستعد

للمبارزة وهو في انتظاره.

الا ان خان القاجار على ما يبدو عدل عما تم الاتفاق عليه و قال للخادم " انا عاقل وسيدك احمق ولايجوز للعقلاء منازلة السفهاء". و عندما بلغ هذا عاد إلى معسكره دون طائل وطال الانتظار دون الالتحام بمعركة ونفذت ارزاق جيش القاجار فلجأوا إلى نهب القرى المجاورة وبادر اغلبهم إلى ترك صفوف جيشه كما تفشى تمرد عام في البقية وراحوا يتطاولون على القاجاري ويسمعونه كلاما جارحاً، فعقد مجلسا لبحث الموقف. في الاجتما ع تعالت الاصوات حتى تصور الافغان المتواجدون في صفوف الجيش بأن المجتمعين قتلوا محمد حسن خان.

وقبل نهاية الجلسة تسلل اربعمائة من المتمردين من المعسكر وأقتربوا من اسوار شيراز وأخبروا كريم خان بنهاية عدوه، ولكنه شك في قولهم وأبقى الابواب موصدة بوجههم ثم أنه أشار عليهم بالتعسكر جنوبها بغية التأكد من صحة ادعائهم صباحاً، وقرر المجلس الذي جمعه القاجار ان يفاوض كريم خان على المصالحة ثم الانسحاب.

لكن لم تعد حاجة إلى تنفيذ القرار بسبب انحياز الافغان إلى كريم خان وفرار البقية من المعسكر ليلا وعودتهم إلى ديارهم، بحيث لم يبق مع خان القاجار غير نفر قليل فقفل عائدا بهم إلى مازندران، وبدا لكريم خان معسكر القاجار خاليا، ولأجل التأكد بعث الف رجل بقيادة الشيخ علي خان زند، ثم لحق به بجيشه وقد تأكد من رحيل الجميع، عندئذ أمر بنقل خيامهم ومتاعهم إلى داخل شيراز.

أما محمد حسن خان الذي أثبته القاجار حاكما على أصفهان فقد ترك المدينة والتحق بسيده في مازندران، وفيها فتك محمد حسن خان بجميع الافغان الذين تخلفوا في صفوف جيشه اذ أعتبرهم المسببين الحقيقين لفشله في الحملة، وعاجله كريم خان بحملة تعدادها ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة الشيخ علي خان أضاف إلى الافغانيين الأربعمائة الذين التحقوا به، و عند منطقة (أشرف) دارت عدة معارك أنتهت بانكسار خان القاجار و فراره إلى استراباد. واثناء هزيمته وقع جواده وسقط في موحلة وعرفه سبز علي كرد احد سكان المنطقة فاحتز رأسه بسيفه وشكه برمح وقدمه إلى الشيخ علي خان زند فبعث به إلى كريم خان الذي كان في هذا الوقت في منطقة شميرانات بطهران. فأمر بدفنه بكل مظاهر الاحترام في منطقة الشاه عبدالعظيم، ثم عين زكي خان زند حاكما على مازندران واوصاه خيرا بعائلة محمد حسن خان كما نصب محمد خان قاجار دولو حاكما على استراباد و كان من طائفة يوخاري باشي القاجارية المعادية للطائفة اشاقة باشي القاجارية الحاكمة، وكذلك ثبت خدامراد خان حاكما على كرمان، ثم بنى قصرا في طهران ليكون مقرا له، وحقد آغا محمد خان بن محمد حسن خان وعمته خديجة بيگم على كريم خان حتى اكد لخديجة بيگم شهود عيان مبلغ أسف كريم

خان على موته و كيف قام بدفنه الا أن آغا محمد خان بقى مقيما على خصومته وبادر إلى جمع الاعوان وسطا سرا على خزانة مدينة استراباد و فيها مجمل الضرائب السنوية المزمع ارسالها إلى كريم خان، فتعقبهم حاكم استراباد واشتبك معهم في معركة ادت إلى جرح آغا محمد خان وفراره إلى گيلان بعد ان هلك اغلب اتباعه تاركا الخزانة المسروقة و التجأ إلى بيت نظر علي خان زند في قرية تنگ سر، فآواه دون علم كريم خان، واعتنت به گلابتون ابنته به بصورة خاصة، وتقول الرواية انها شكت الأمر لأمها التي بادرت إلى اطلاع زوجة نظر علي خان وهذه بدورها ابلغت زوجها الذي كتب إلى ابيها الشيخ على خان في طهران، فاستدعاه وعند وصوله اركبه بغلة، واوكل به اربعة من رجاله فساروا به خارج المدينة وقطعوا ايره وكان كريم خان قريبا فابلغه الأب بما ارتكب إبنه وبالعقوبة التي انزلها به فطلب رؤية الجاني ونجه وأنبه عندما مثل امامه، ثم أمر بسجنه ويظهر ان والدته أشفقت عليه بالأخير فناشدت عمته بيگم بالتدخل و الشفاعة عند كريم خان، فلم تتردد وقبل العاهل الزندي شفاعتها وأطلق سراح ابن اخيها ثم ضمها إلى حريمه.

أما باباخان قاجار فقد استقل في ارومية بعد موت محمد حسن خان وأعلن نفسه ملكا عليها، فزحف كريم خان بجيشه عليه وارغمه بعد فوزه في معركة على الانسحاب إلى داخل مدينة ارومية المحصنة، فتعقبه وضيق الحصار على المدينة حتى اضطر باباخان إلى الخروج والاستسلام نادما ومعتذرا، فعفا عنه خان الزند، من مواهب كريم خان مقدرته الفائقة على توسم القابليات و المؤهلات في الاشخاص و التردد كثيراً في الأقتصاص ممن يناصبه العداء ولا يبخل بالعفو عنهم بمجرد انتصاره عليهم وقصده الافادة من مواهبهم في خدمته.

لذلك نجده يفيد من معرفة باباخان قاجار بمسالك المنطقة فيرسله بعد العفو عنه على أس قوة عسكرية لتأديب اليزيدية الذين كانوا يغيرون على حدود بلاده الغربية ويقلقون رعيته وينهبون مقتناهم فنجح هذا بطردهم وكف اذاهم عن المنطقة، أما ما حصل في الجنوب فقد سيطر الأمير مهنا على ميناء ريك بعد قتله أبيه الأمير ناصر وكذلك تصفيته أخوته واولاد أعمامه ثم اعلان استقلال منطقته عن حكم الزند، وأصبح بواسطة سفنه قرصانا في بحر عمان. حتى بلغت اخبار اعتداءاته كريم خان، فطلب من الأمير مهنا القدوم اليه في شيراز، وهذا بدوره اناب عنه نسيبه ميرزا محمد بيك الخرصوجي لطلب العفو عنه واظهار رغبته الصادقة في إطاعته واستعداده لحماية الممرات المائية في الخليج، شريطة ان يعينه حاكما على ميناء ريك. فاجابه كريم خان إلى مطلبه الا ان مهنا ما لبث ان عاد إلى مزاولة القرصنة وأحتل جزيرة خاركو في الخليج وهي ارض خالية من السكان لا ماء فيها ولا نبت ، وكانت بحماية الشيخ سعدان ابو شهري فحاول طرده لكنه عجز وأضطر إلى الانسحاب إلى جزيرة

خارك العامرة.

وطمع الأمير بجزيرة خارك وخرج من خاركو بسفنه نحوها واستحوذ عليها بعد قتل الهولنديين فيها[٦] فنفذ صبر كريم خان وسير لتأديبه جيشا بقيادة ظهير الدولة، فهرب داخل الخليج وتفرق عنه مناصروه، وظل في عرض البحر مدة طويلة حتى نفذ الماء العذب وشحت المواد الغذائية عنده، وجرف الموج سفنهم إلى المنطقة الساحلية من البصرة. فالقى الأهلون القبض عليهم وسلموهم إلى والي بغداد عمر باشا الذي اعدم الأمير مهنا.

وفي منطقة خمسة اعلن الأمير ذوالفقار عصيانه، واحتل منطقة گيلان ونواحي من قزوين وطارد مريدي الزند باصرار فساق كريم خان لحربه رتلين أولهما بقيادة علي محمد خان وثانيها بقيادة مراد خان واشتبك علي محمد خان معه في معركة عند منطقة أبهر في خمسة وهزمه فيها والقى القبض عليه و صادر ممتلكاته وامواله واقتيد مربوطا بالحبال إلى خان الزند، وكعادة كريم خان عفا عنه واعاد إليه امواله وممتلكاته وجعله حاكما على منطقة خمسة بعد ان اخذ منه المواثيق ببقائه مواليا لحكومته.

أما اسباب ما وقع من احداث في كرمان ونتائجها فقد ذكرها احمد علي خان وزيري[٧] بصورة مفصلة الا اننا سنعمد على اختصارها هذا:

تقي خان هو من اهالي قرية دران الواقعة في جبال كوهپايه القريبة من كرمان، وقد اشتهر سكان هذه المناطق الجبلية بالشجاعة و الصيد و الفروسية، روي ان تقي خان جاء بفحم محملاً على حميره ليبيعه في اسواق كرمان وأصطاد وهو في طريقه غزالة كبيرة، فقرر تقديمها هدية إلى حاكم كرمان خدامراد خان، ولكن هذا الحاكم استولى على الصيد عنوة وطولب صاحبها ايضاً فوقها بالرسوم المستحقة علي بيع فحمه، فأبى فأهانوه وشتموه واعتدوا عليه بالضرب فاضطر إلى ايداع بندقيته رهينة عندهم لحين بيع فحمه، وفي اليوم التالي باع فحمه وسدد الرسوم وتسلم بندقيته، وانتظر خروج الحاكم فاعترض طريقه، وطالبه بأعادة الرسوم فحسب والاحتفاظ بالصيد هدية لكن خدامراد خان أمر رجاله بضربه ايضاً فأدموه، وعاد إلى قريته وجمع حوله حوالي ثلثمائة رجل من عشيرته وهاجم المدينة واحتلها وقتل حاكمها. واعلن نفسه حاكما عليها، وبلغ خبره قرى جبل كوهپايه فلحق به الف رجل طمعا بالغنائم. ودرج عليه لقب تقي خان دراني، وبادر كريم خان إلى ارسال حملتين ضده قاد الأولى منهما محمد خان گروسي و كان على رأس الثانية امير گونه خان افشار، وسارتا

---

(٦) ذكر سايكس (المرجع السالف ج٢ ص١٠) أن خارك كانت بيد الهولنديين.

(٧) احمد علي خان وزيري (تأريخ كرمان ص ٦٨٣ وما بعدها).

معا الا ان اعتداءات امير گونه الاهالي اثناء المسيرة اغضب اولهما وادى الخلاف المستحكم إلى خوض معركة اسفرت عن اندحار امير گونه خان واسره وارساله إلى كريم خان، ثم واصل محمد امين خان تقدمه ودخل كرمان وسط ترحيب سكانها وكان تقي خان دراني قد تركها وتحصن في انحاء من كوهپايه، واخذ يشعل النيران على المرتفعات في مناطق عديدة ليوهم قوات الزند بكثرة عدد مقاتليه، ثم هجم بخمسين فارسا واربعمائة راجل واجبرهم على الانسحاب إلى منطقة گواشير.

واعاد تقي خان احتلاله مدينة كرمان وعسكر في منطقة ارك ومنها انسحب إلى سيوجان بنية العودة إلى شيراز حينئذ اضطر كريم خان إلى الايعاز إلى تقي خان يزدي حاكم يزد بالتوجه إلى كرمان لأخماد نار الفتنة، وتقدم هذا بجيشه نحوها. وارسل الدارني الف رجل لقتاله بقيادة محمد بن برات والتقى الجمعان عند قرية تاج آباد، ودارت بينهما معركة ادت إلى اندحار حاكم يزد وفرض الدارني على سكان كرمن الضرائب الباهضة.

ووجه كريم خان جيشاً آخر بقيادة علي خان شاهيسون فضرب عليها الحصار الا انه قتل اثناء ذلك برصاصة طائشة، واخيرا استطاع القائد نظر علي خان ان يضيق الخناق على تقي خان دراني ويجبره على تسليم نفسه، فارسله مخفورا إلى العاهل الزندي في شيراز فأمر بأعدامه.

ونصب كلا من ميرزا حسين رايني وآقا علي سيرخاني حاكمين على كرمان بالمشاركة، وفي جزيرة هرمزد اخذ الشيخ عبدالله من بني معين يغير علي السفن التجارية في الخليج ويستحوذ على البضائع والاموال الخاصة بالمسافرين فشكاه محمد مارپيني حاكم (بندر عباس) إلى خان الزند، فوجه إليه جيشا بقيادة زكي خان زند، لكن الشيخ استقبله بالهدايا و تعهد بالكف عن اعماله و الاخلاص و الطاعة ووضع ابنه رهينة، ثم حاول زكي خان زند ان يقوي علاقته معه بخطوبته ابنة الشيخ عبدالله لنفسه، وتظاهر الشيخ بالموافقة الا أنه قبض عليه اثناء القيام بمراسيم الزواج في داره وسجنه مطالبا كريم خان بإعادة ابنه مقابل اطلاق سراح مبعوثه. فلم ير العاهل الزندي بدا من ذلك وعاد زكي خان زند إلى مدينة شيراز خجلا.

وقويت شوكة الشيخ عندما ضمن معونة عمر باشا والي بغداد و البصرة العثماني وتشجيعه في الاضرار بالمصالح الايرانية في الخليج، مع ان كريم خان آثر ان يغضّ الطرف حرصاً على العلاقات بين الدولتين الجارتين، وفي كردستان انحاز سليمان باشا بابان(٨) إلى

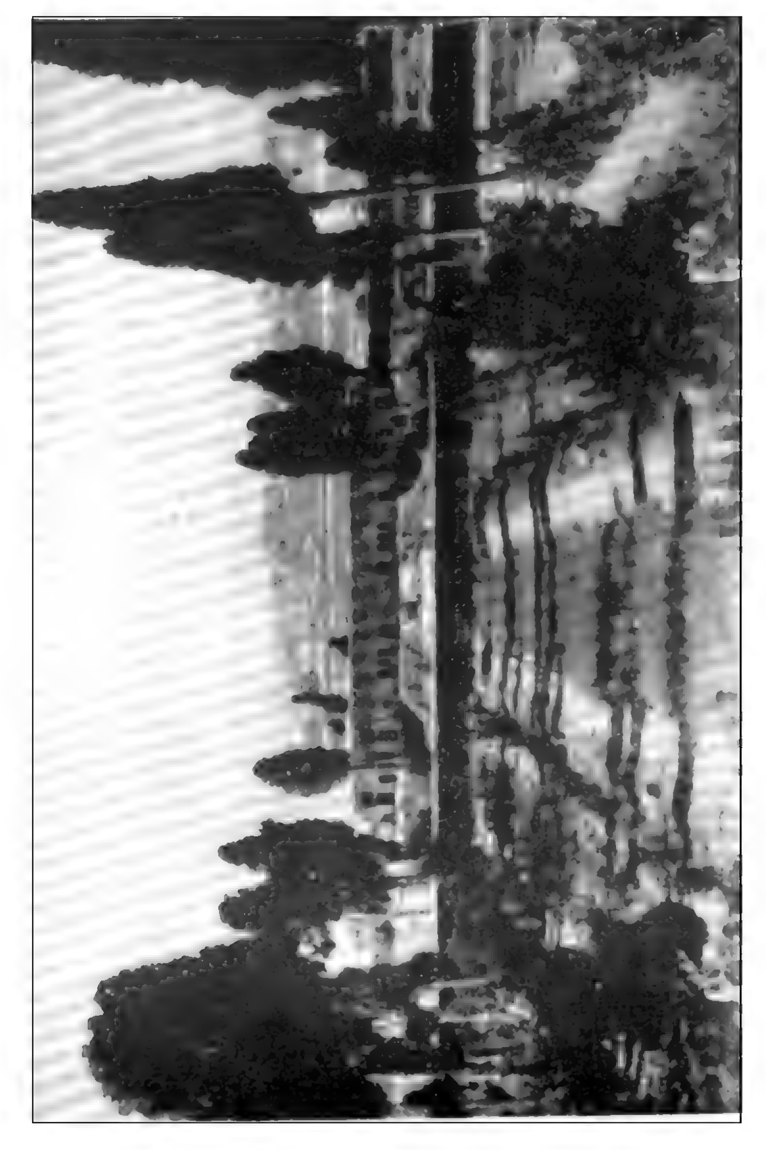
(٨) هو سليمان باشا الثاني باني السليمانية (١٧٥٧- ١٧٦٣م) اغتيل بيد (فقي ابراهيم) بطعنه خنجر (ج. ف).

كريم خان وبعد وفاته خلفه في الحكم اخوه محمد باشا بابان الذي استمر على وفائه، لذلك عزله عمر باشا[٩] وثبت مكانه اخاه الأصغر احمد باشا بابان الموالي للحكومة العثمانية، فألتجأ محمد باشا إلى كريم خان وطلب أعادته إلى منصبه، فكتب كريم خان إلى بغداد بذلك حفظاً لحسن العلاقات بين الدولتين الجارتين.

وراوغ عمر باشا في جوابه الذي لم يقع موقع رضى من كريم خان فجرد جيشاً بقيادة علي مردان خان زند بقصد تثبيت محمد باشا بابان في حكم كردستان، واشتبك مع الجيش العثماني فوقع اسيراً الاّ ان عمر باشا بالغ في اكرامه واحترامه ورده إلى سيده، ووقع ذلك عند الزعيم الكردي موقعاً حسناً فقابله بارسال الهدايا الثمينة ومنها فيل على ما قيل الاّ ان ذلك لم يمنعه من مناصرة الباشا البابانى بعد فترة فقد جردّ جيشاً آخر بقيادة نظر علي خان زند فدحر العثمانيين في واقعة حربية واعاد محمد باشا بابان إلى منصبه ثم عاد إلى شيراز منصوراً.

---

(٩) ولي الوزارة (ايالة بغداد) في (١١٧٧هـ ١٧٦٣م)



قصر كريم خان الزند في شيراز

الفصل التاسع

كريم خان الحاكم المطلق

صفاته ووفاته

استتب الأمر لكريم خان واصبح حاكماً على ايران واعترفت به دول الجوار بعد قضائه على منافسيه الاّ أن النزا ع مع العثمانيين تواصل فترة من الزمن لاسباب شتى فمثلاً كانت ترد كريم خان الاخبار عن تشجيع عمر باشا الشيخ عبدالله من بني معين في اعتداءاته على زوار العتبات المقدسة في العراق واستلابه أموال الحجاج الايرانيين ومصادرته تركات الموتى منهم هناك بمرض الطاعون الذي استشرى وقتذاك[1] طلب خان الزند من والي بغداد وضع حدّ لاعمال الشيخ عبدالله بني معين فلم يبال فارسل سفيره عبدالله إلى استنبول برسالة للسلطان العثماني مصطفى الثالث[2] شاكياً عمر باشا وطلب انزال العقاب به قبل ان تجر افعاله إلى حرب بين الجانبين، لم يعر السلطان اهتماماً جدياً بشكواه ولم يحاسب عمر باشا وعندها قرر كريم خان فتح مدينة البصرة، وفي العام ١١٨٩هـ ١٧٧٥م ارسل جيشاً كبيراً إليها بقيادة اخيه صادق خان زند وبعد معارك عديدة وضحايا كثيرة من الطرفين فتح صادق خان زند المدينة عام ١١٩٠هـ ١٧٧٦م و كان عمر باشا قد ارسل نجدة لفك الحصار عن البصرة، وفي منطقة الحلة اتفق الشيخان حمود واحمد الخزاعي مع الشيخ سلطان على اعتراض مسيرة النجدة وحملوا برجالهم عليها واجبروها على الانسحاب إلى بغداد، فبعث عمر باشا يستجير باستنبول فما كان من السلطان عبدالحميد الأول الذي خلف سلفه في الحكم الاّ ان اوفد سفيره محمد وهبي إلى شيراز عاصمة كريم خان مؤكداً تمسكه بسياسة حسن الجوار

---

(١) جاء في (تحفهء عالم) وهي رحلة لعبد اللطيف ابن ابي طالب الموسوي الشوشتري (ط حيدر آباد ١٣٠٧ه ١٨٨٩م ص ٨٦) حدث في سنة ٥٨٢ھ ١١٨٦م مرض الطاعون في العراق هلك فيه خلق لا يحصى عددهم الاّ الله... وان العتبات العاليات كان فيها افاضل العلماء ذهبوا ضحية هذا المرض الاّ نفراً محدوداً... وسرى إلى البصرة وبوشهر بحيث هلك القسم الاعظم من سكان البلاد المشهورة و القرى و البوادي (ج. ف).

(٢) ولد في ١٧١٧م وخلف اباه في ١٧٥٧م وتوفي في ١٧٧٤م. (ج. ف).

ومتعهداً له بمعاقبة مثير الفتن فاحسن العاهل الايراني استقباله مؤكداً حسن نياته وبعد مقتل عمر باشا[٣] لم يحاول كريم خان التغلغل في الاراضي العراقية، واكتفى باستيلائه على البصرة، وقيل ان ممثل ملك بريطانيا طلب مقابلته فبقي إياما لا يأذن له ثم نبه إلى وجوب استقباله له بعد طول أنتظار[٤] ذكروا ان كريم خان اجاب الوسيط انه ليس ملكا على ايران ولم يضع التاج على رأسه وان الملك الشرعي هو اسماعيل الثالث وعليه ان يقصده في ايران، فسأل كريم خان ماذا يريد هذا منا؟ اجاب الوسيط بانه جاء لعرض طلب ملك بريطانيا بانشاء علاقة طيبة معنا.

فضحك كريم خان وقال له " ما أظن نية ملك بريطانيا مجرد العلاقة الحسنة، وانما غايته الحقيقية السيطرة على ايران مثلما فعل في الهند، ومع ذلك فليدخل لننظر في أمره". فحضر ومعه صحفة جميلة من الفخار نموذجا للصناعة البريطانية فتناول كريم خان الصحن وضربه بالأرض فتكسر قطعا. ورفع صحفةً نحاسية قريبة منه وضربها بالارض فبقيت على حالها ثم التفت إلى معيته وقال لهم ايها الايرانيون كلوا بما تصنع ايديكم، قال هذا وامر بطرد القنصل وكتب إلى عامله على جزيزة خارك بالقضاء عليه واتباعه وصلم اذني رئيسهم وجدع انفه، فأحدث رد فعل اجابت عنه الحكومة البريطانية بارسال زوارق حربية، فاعد لهم كمين محكم اذ ما ان انزلوا قوات إلى البر حتى اقتيدوا بادلاء مزيفين إلى الموقع المعد ولم يشعروا الا بالرصاص ينهال عليهم من كل جانب هذا ما تناقلته الرواة والله اعلم.

سار كريم خان على سياسة قويمة واشتهر بعدالته[٥] وسياسته المتزنة وإبتلى بمرض

---

(٣) عهد إلى الوزير مصطفى باشا ولاية بغداد اثر صدور فرمان بعزل عمر باشا (١١٨٩هـ ١٧٧٥م). وجاء في فرمان العزل انه اذا عصى وتمرد ولم يطع فليعامل بما يستحقه، فاطاع عمر باشا وخرج من بغداد فضرب بخيامه خارجها الا ان الوالي الجديد اوعز إلى جنوده بالهجوم عليه فدافع عن نفسه وهرب الا ان فرسه عثرت به في ارض الكاظمية فسقط وكسرت رقبته (ج. ف).

(٤) في مبدأ الامر اتجه كريم خان إلى تشجيع الاوروبيين و البريطانيين في مقدمتهم بشخص شركة الهند الشرقية وظل معينا بالانكليز مشجعا على توسيع نشاطهم التجاري في بوشهر ومنحهم امتيازات معفيا تجارتهم من رسوم الاستيراد و التصدير واعطاهم امتياز توريد البضائع الصوفية إلى ايران الا ان العلاقات سارت إلى التردي عندما نقلت الشركة مركزها من بوشهر إلى البصرة (ج. ف).

(٥) ومما يروى عن عدله وسعة صدره أنه كان يجلس في يوم خاص كلّ اسبوع ليسمع شكاوى الناس ويبتّ في مظالمهم، وفي ذات يوم بعد سماع المظلمات عاد متعباً إلى داره، فلحق به رجل وصاح به: سيدي الانصاف الانصاف فسأله كريم خان عن مظلمته فقال: أمدّ الله في عمر الأمير

السل[٦] ومات على اثره في شيراز يوم الثلاثاء الموافق لـ ١٣ صفر ١١٩٣هـ ١ اذار ١٧٧٩م. بعد حكم دام حوالي تسعاً وعشرين سنة ولم يوص بخلف، وبقي جثمانه اربعة ايام دون أن يوارى التراب بسبب تنافس زعماء الزند على السلطة.

جهد كريم خان كثيراً لجمع السلطة في يده والقضاء على المتمردين والعصاة واخماد الثورات وتمكن بعقله وشجاعته وقته من اذلالهم ورغم كونه امياً الاّ انه كان حكيماً بعيد النظر متواضعاً عظيم الصلاح و التقى وابى ان يخاطب كما يخاطب الملوك وانما اكتفى بلقب " وكيل الرعية"[٧] وبقي هدفه الأوحد توفير الامن للشعب ووحدة البلاد وضمان الاستقرار ومما اثر عنه من اصلاحات انه خفض الضرائب ولم يتعسف في جبايتها بل كان يحصلها على شكل اقساط بسيطة.

كما حدد اسعار السلع الضرورية وعاقب المتلاعبين بها[٨] حتى صار العامل البسيط يتمكن من اعاشة عائلته المؤلفة من سبعة اشخاص بأثنتي عشر توماناً سنوياً فقط، كما اوعز إلى عماله بتعمير المناطق المخربة في دائرة حكمهم بسبب الحروب. وكذلك اعادة بناء دور الفقراء على حساب خزانة الدولة ثم طلب من حكامه ان يرسلوا الرجال الأقوياء الاصحاء إلى شيراز. لاستخدامهم في تعبيد الشوارع وتمهيد الاراضي المحيطة بالمدينة طوال الصيف ليعودوا في فصل الربيع. مع ضمان رواتبهم طوال فترة العمل، واستقدم إلى عاصمته شيراز امهر المهندسين وأفضل المعماريين و النجارين و الحدادين من انحاء ايران فبدت شيراز من اجمل المدن بالأبنية

والقصور التي شيدها هؤلاء، وهدم اسوارها القديمة وبنى اخرى جديدة حكمها بالمدافع كما بني فوق كل بوابة برجين عاليين، ثم حفر حول المدينة خندقا عريضا وعميقا واستقدم

أنا تاجر. كنت نائماً في داري ليلة ان اقتحم اللصوص متجري فسرقوا ما فيه وهو كلّ ما املك في هذه الدنيا، اجاب كريم خان بحدّة كيف تنام ولا تقوم بحراسة مالك؟ لماذا لاتسهر عليه؟ اجاب التاجر ابدّ الله الأمير فقد حسبتك ساهراً فبهت كريم خان وادرك ما في اجابة الرجل من لوم وعتاب له وامر فوراً بالتعويض عن المسروق بما يعادله من بيت المال، وامهل وزيره يومين للعثور على السراق (ج. ف).

(٦) اكد طبيبه الخاص بأنه مات بمرض السل، كما نقل رضا ناروند (غروب السلالة الزندية ص٥ ذلك عن گشن مراد ايضاً).

(٧) اي وكيل عن الشاه اسماعيل الثالث الصفوي. وعرف به منذ العام ١١٦٥هـ ١٧٥١م.

(٨) اورد بهرام افراسيابي (المرجع السالف ص ٣٧٦) قائمة بالتسعيرات التي فرضها كريم خان على الباعة و الجمهور.

عددا كبيراً من مشاهير الفنانين و الموسيقين، ولم يكن يفرق في تعامله بين افراد شعبه بسبب قوميتهم او مذاهبهم فهم بنظره ايرانيون فحسب لهم ملء الحرية في اختيار اسلوب الحياة و العقيدة التي يؤمنون بها وكان جيشه خير مثال لهذا فقد اجتمعت فيه كل الاقوام الايرانيين، الا أنه حرص على ان يكون قواده من الزنديين الكرد.

كان كبير العقل و القلب متسامحا إلى ابعد الحدود مستعدا للعفو عن اعدائه قد كتبت حول ذلك الكتب ورويت الروايات اوردنا طرفا منها فيما سبق ورأينا كيف انه عفا عن محمد تقي گلستانه و عبدالعلي خان و باباخان قاجار وآزاد خان افغان و نصير لاري والأمير مهنا وذوالفقار خان وغيرهم ممن ناصبه العداء.

تناول سيرة كريم خان زند عدد من المستشرقين و الباحثين نخص منهم بالذكر كلا من الباحث الفرنسي گدار[٨] ومما قال عنه " افاد كريم خان ايران في مجالات عدة، كان مشجعا للزراعة والتجارة، حاميا للأدباء و العلماء وهو صاحب تلك الصروح الجميلة في شيراز".

ووصفه المتشرق الألماني البارون دوبد[٩] بصاحب الخصال الانسانية بقوله "بعد وفاة نادر الشاه لقب كريم خان زند والوكيل على ايران وقد اجتمعت فيه الخصال الحميدة وتجسمت فيه الانسانية. حكم البلاد بشخصيته الحسنة الممتازة". ولقبه المستشرق الروسي باسيل نيكيتين[١٠] بالحاكم الانساني وصديق الفنون، في حين اعتبره كتاب المنجد في الاعلام[١١] مصلحا اجتماعيا بعبارته التالية" كريم خان زند مصلحا جتماعيا وتلقب بوكيل الرعايا وحفظ الأمن في البلاد".

---

(٨) واي. أ. گدار (تمدن ايران ص ٣١٤) ترجمة الدكتور عيسى مهنا.

(٩) البارون دوبد (رحلة من لرستان إلى خوزستان ص ٥٠).

(١٠) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٨٧).

(١١) المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥م ص ٥٨٨.

الفصل العاشر

التناحر على السلطة

نهاية الاسرة الزندية

توفي كريم خان زند في شيراز ودفن فيها ولم يترك في خزانة الدولة الا سبعمائة وخمسين الف تومان وخلفه في الحكم أبنه ابوالفتح خان زند شكليا واصبح نائبه زكي خان زند بالقوة المجردة وصارت مقاليد الحكم الفعلية بيده. فبدأ هذا بتصفية معارضيه من الاسرة الزندية، كما زاد في الضرائب ونكل بالممتنعين عن تسديدها، وكان هذا سببا في ثورة مدينة اصفهان على حاكمهم اغا محمد خان وارغامه على التحصن في قلعة طبرك فحاصروه فيها بتحريض من أبناء فتح علي شاه.

فارسل زكي خان زند جيشاً بقيادة بسطام خان، دخل المدينة به واستقبله الأهليون بحفاوة واعاد الهدوء فيها بعد ان قتل محمد رشيد بيك وجهانگير خان ابني فتح على شاه مع تسعة من كبار المحرضين[1] ققفل صادق خان زند من البصرة عائدا إلى شيراز و قبل دخوله المدينة بعث ابنه محمد جعفر خان للتفاوض مع زكي خان زند ولما لم تثمر المذاكرة حاصر المدينة، الا أن زكي خان زند هدد الشيرازيين من انصار صادق خان بقتل اولادهم ونسائهم ومصادرة اموالهم في المدينة إذا التزموا جانب صادق خان فانفصل عنه الكثيرون نتيجة هذا التهديد، وفضل هو النزوح إلى كرمان وسكن في قلعة آقا.

وبدا أبو الفتح خان زند لا يأمن جانب زكي خان زند وعلي مردان خان زند الطامعين في الحكم، ولكي يبعدهما عن العاصمة أناط بهما قيادتين عسكريتين ووجههما إلى المناطق الغربية لتهدئة الأوضاع، لكن زكي خان زند لم يطع الأمر محتجاً بضرورة وجوده بسبب قلة خبرة الشاه في تدبير الأمور. أما علي مردان خان لقد اذعن للأمر وقاد رجاله نحو المناطق الحدودية من العراق فقمع الفتن وقضى على العصاة فيها ثم عاد إلى اصفهان واجبر حاكمها بسطام خان على تركها والقفول إلى شيراز.

---

(١) الدكتور رضا ناروند (المرجع السالف ج١ ص٢٢).

وفي عين الوقت سمع بأن اهالي مدينة اصفهان قد ارسلوا الايرادات السنوية إلى زكي خان زند، وعلى الفور ارسل اتباعه إلى اهالي المدينة واستردها منهم، واستعد لمناجزة زكي خان الذي كان قد خرج من شيراز في هذا الوقت متوجهاً إلى منطقة ايزدخواست الواقعة قرب فارس لجمع الضرائب من اهاليهم وتوبيخهم لعدم التصدي إلى مردان خان حين استحوذ على ماليات اصفهان، وانبرى له سيد وقور القدر مذكراً أياه بسلوك كريم خان مع رعيته. فأعتبرة زكي خان زند المسبب لتمرد العامة عليه وأمتناعهم عن دفع الجزية، قالوا والعهدة على الراوي أنه ولاجل ارهاب بقية الناس أمر اتباعه بالقاء السيد مع بعض مناصريه من فوق سطح دار الحكومة إلى الارض وقتلهم جميعاً، ولم يكتفِ وانما أمر على خان مافي وهو واحد من اتباعه بان يحضر زوجة السيد القتيل وابنته لمواقعتهما.

الاّ ان تابعه هذا امتنع من اطاعة أمره، فغضب زكي خان زند عليه وهدده بالقتل. فقرر هذا ان يقضي على زكي ودخل خيمته مع احد أبناء قبيلته[٢] وارداياه بالرصاص أثناء نومه وقد دام حكمه مائة يوم فقط، ثم جاءا إلى اصفهان وبشرا الناس بنهايته وطلبا منهم تأييد ابو الفتح خان الذي بادر فور وصوله شيراز إلى عزل حاكمها اكبر خان بن زكي خان واقام اهالي العاصمة احتفالاً كبيراً لمقدم الشاه وقرأوا خطبة الجمعة وسكوا النقود بأسمه، الاّ انه بدلاً من التفاته إلى شؤون مملكته ادمن شرب الخمر وترك مقدرات الدولة بيد حكامها المحليين فعمت الفوضى وانعدم الاستقرار عندها اضطر صادق خان زند إلى ترك كرمان والقدوم إلى شيراز.

ولم يفد نصحه لابن اخيه بالاقلاع عن معاقرة الخمر والأهتمام بأمور البلاد. حينئذ اضطر صادق خان باتفاق كبار الزند وزعمائهم إلى الحجر عليه لعدة ايام ومنع عنه الشراب لكن دون جدوى وفي مجلس ضمّ الوجهاء من آل الزند تقرر ان يترك ابو الفتح وشأنه وان يتولى صادق خان زند زمام الحكم، ومن جهة اخرى طمع علي مردان خان بالحكم ولم يتعجل في حرب صادق خان زند لأنه اعتبره صيداً سهلاً. بل خرج من اصفهان برجاله لمحاربة ذوالفقار خان الذي نكث العهد مع الزند واعلن عصيانه ثانيةً. حيث عزل هداية الله حاكم گيلان وارسله مشدوداً بالحبال إلى منطقة خمسة، ثم استولى على مناطق من قزوين ونواحٍ من بحر الخزر وعين الحكام عليها، اشتبك علي مردان خان مع جيش ذوالفقار خان بقيادة خداوردي خان

---

(٢) تذكر الرواية انهما على خان ما في و باباخان مافي (ذكر الثاني بأسم رضا خان مافي ايضاً) وبعد ان فتكا بزكي خان هرب الأول إلى جبال نهاوند. ولاذ الثاني بارض الروم (تركيا الحالية) وقد جاء إلى ذكرهما الدكتور رضا ناروند في (المرجع السالف ج١ ص٣٣) بأسمي جان على خان مافي ورضا خان مافي.

بيگدلي في معركة اسفرت عن قتل هذا القائد و تشتيت جيشه، وفرار ذوالفقار خان نحو خلخال واثناء هروبه القى محمد خان سعدادي القبض عليه وجلبه اسيراً إلى علي مردان خان الذي امر باعدامه.

ولما أعاد جميع هذه المناطق إلى حكم الزند قاد علي مردان خان جنوده نحو مدينة (قم).

وحلف الكل على الوفاء له وعدم خيانته او الانحياز إلى أعدائه، وبعد ذلك توجه نحو مقره في اصفهان، ومنها بعث القائد صيد مراد خان على رأس قوة عسكرية للسيطرة على منطقة فارس كما ارسل القائد محمد خان إلى منطقة كهگيلويه لتهدئة الأوضاع فيها واخضاعها، ولما سمع صادق خان زند بهذه التحركات سير جيشاً بقيادة ابنه حسن خان لمنع هذين القائدين من تحقيق غايتهما كما اوعز إلى الآخر علي تقي خان في يزد بمساعدة اخيه. وفعلاً استطاع الاخوان من دحر علي مردان خان وارغموه على الفرار إلى منطقة فارس، وعاد حسن خان إلى شيراز منتصراً كما دخل علي تقي خان مدينة اصفهان دون مقاومة، لأن علي مردان خان كان قد تركها ليجمع حوله الاعوان حتى الف قوة كبيرة فتح بها همدان ثم توجه نحو اصفهان والحق الهزيمة بجيش علي تقي خان فيها واجبره على الانسحاب إلى شيراز.

ثم التحق جعفر خان بن صادق خان زند بركب علي مردان خان وشجعه ذلك على احتلال شيراز (لأن علي مردان خان كان اخ جعفر خان من أمه وقد طمع بالشراكة معه في الحكم. الاّ ان قوات علي مردان خان تعاظمت وبلغت خمسة وثلاثين الف مقاتل) وسار بوحدات متفرقة صوب شيراز، وظنّ صادق خان زند أستناداً إلى استطلاع احد اتباعه ان المهاجمين كلهم هي الفرقة التي شاهدها فحسب، ولكن القوة التي جردها صادق خان بقيادة ابن حسن خان وجدت في منطقة البيضاء بفارس جيشاً عظيماً فما كان منه الاّ ان ينسحب إلى شيراز. ودون ان يقحم نفسه في معركة خاسرة، واغلق ابواب المدينة واستعد للحرب.

وألقى علي مردان خان الحصار على شيراز وطوقها، واتفق في هذا الوقت ان حان أجل حسن خان وبواسطة السفراء طلب علي مردان خان من صادق خان زند تسليمه المدينة طوعاً والتنازل عن الحكم متعهداً ان ينفذ له كل رغباته، وعلى الرغم من عدم اطمئنان صادق خان زند إلى وعوده اشترط عليه حقن دماء رجال الزند المناهضين له وصون اعراض سكان المدينة. واثناء هذه المفاوضات خانت مجموعات من طائفتي مافي و باجلان صادق خان زند وفتحت بوابة الشاه باغ وهي احد مداخل المدينة فدخل جنود على مردان خان، ولم يفلح علي تقي خان في صدهم وكان اكبر خان شديد الحقد على عمه صادق خان فقلع عينيه بخنجره كما امر بقلع عيني على تقي خان وزجهما في السجن.

ثم دخل رجال علي مردان خان المدينة بقيادة حسين بيك بن لربيك من بوابة شاه داعي الله وتمت له السيطرة التامة على العاصمة واعلن نفسه حاكماً على البلاد. وعزل صادق خان زند وأمر بحبسه في خربة مهملة دون ان يراعي تعهداته السابقة له، وكذلك سمل اعين اولاد كريم خان زند وهم ابوالفتح خان واخوانه ليحرمهم حق الادعاء بالسلطة، أما صادق خان زند فقد انتحر في سجنه ودفن في حرم احمد بن موسى الكاظم عليهما السلام المشهور بـ(شغه چرا غ) كما اجهز على (علي تقي خان) في اليوم التالي داخل سجنه.

واساء علي مردان خان إلى اهالي شيراز وبلغت قسوته حدا انه راح يفتك بكل من يشك في ولائهم فقتل اكبر خان بن زكي خان وقد اتهمه بالتآمر عليه، كما زاد في الضرائب، وعزل صيد مراد خان من منصبه ونصب مكانه ويس مراد خان، وعاد هو إلى اصفهان وعندها علم بوجود قلاقل في كردستان فتوجه اليها وعسكر في منطقة سنندج ولكنه لم يلبث طويلا حتى داخله هاجس على مصير عاصمته اصفهان فقفل عائدا وفي طهران لازمه مرض الاستبقاء لإدمانه الخمر.[٣]

(٣) محمد الصادق الموسوي (تاريخ الزند ص ٣٥٣).

الفصل الحادي عشر

لطف علي خان آخر الزنديين

أما ما يخص الشاه محمد خان فقد خرج من شيراز بعد وفاة كريم خان بحجة الصيد إلى المناطق الجبلية القريبة، من دون ان يعترضه أحد حتى حط به الرحال في منطقة ورامين، وعمل هناك على استمالة اكراد قبيلة اينانلو وزعيمها عبدال خان كردجهان بيگلو ببذل الاموال الكثيرة، ثم توجه بهم نحو مازندران ودخلها وسط استقبال السكان، وبمساعدة عمته خديجة بيگم استطاع ان يجمع شمل الطائفتين القاجاريتين يوخاري باشي واشاقة باشي تحت شعار القاجار.

ولرفعه لهذا الشعار التحق به جميع القاجار الذين كانوا في خدمة الزند، وبهؤلاء جميعا تحرك نحو استراباد وسمنان وداماغان واخضعها إلى سلطانه دون جهد، وعندها وجه علي مردان خان جيشاً لحربه بقيادة ابنه الأكبر الشيخ ويس خان ومعاونه القائد محمد ظاهر خان زند فعسكر في ساري. وانضمت إليه مجموعات من وسمنان و دماوند وفيروز كوه ولاريجان و خاورنور يتقدمهم كل من احمد على آقاي سپابلو ومصطفى خان قاجار و كانا في خلاف مع محمد خان قاجار، وكتب الشيخ ويس إلى ابيه بذلك، ولكن علي مردان أمره بالبقاء في معسكره وان لا يتعجل الأمر لئلا يكون لجوؤهما خطة مدبرة للأنقضاض عليه.

وانصاع الابن لاوامر والده، ثم أمر علي مردان خان القائد محمد ظاهر بالتحرك بعشرة آلاف مقاتل إلى استراباد ظانا بأن الشاه اضعف من أن يصمد له، ولما علم الشاه بحركته قطع طريق استراباد كي لا تصله المؤن الغذائية منها، ثم كمن له في منطقة جركلباد وهيأ لقتاله عدة فرق وبقيادات عديدة، وحينما وصل محمد ظاهر خان إلى جركلباد ابقى فيها ثلاثة آلاف رجل بقيادة كل من مهر علي خان ورضا خان فراهاني وهم بأن يواصل تقدمه ثم عدل وشحت المواد الغذائية في معسكر جركلباد وأضر الجوع بالجند ثم باشر القاجاري هجومه ودارت بين الطرفين معركة حامية ادت إلى انكسار محمد ظاهر خان وهروب بقية افراده من ساحة القتال متكبدين الخسائر الجسيمة في الارواح، وأمر الشاه بإعدام جميع القواد الذين تم أسرهم.

وخشي محمد ظاهر العاقبة بعد ورود انباء الهزيمة وقتل قادة الجيش و كان في منطقة ساري خان فسارع وانسحب بجيشه إلى دماوند. واغضب بأنسحابه هذا والده الذي اعدم جميع القواد الذين شجعوه على التراجع، ولاجل اعادة هيبة حكومته بعث علي مردان خان جيشاً بقيادة الشاب رستم خان زند لحرب القاجار، فهزم ايضاً وولى الادبار، وفي هذا الوقت سمع بتمرد حاكمه على اصفهان واستحواذه على اموال الخزينة، فبادر وأوكل ابنه الشيخ ويس خان على خان الذي توجه برجاله نحو اصفهان رغم مرض اشتد عليه.

لكن المنية عاجلته في العام ١١٩٩هـ ١٧٨٥م دون اتمام مهمته وهو بين منطقتي اصفهان وكاشان، وكان جعفر خان بن صادق خان زند في زنجان حينذاك فكتبت إليه أمه التي كانت مع علي مردان خان رسالة طالبت منه ان يتهيأ للرئاسة لتوقع دنو أجل اخيه، فبادر جعفر خان وجمع حوله الاعوان واعلن نفسه حاكما على البلاد، وبعد بعد أن قام بمراسيم دفن علي مردان خان توجه بجيشه نحو اصفهان ودحر جيش حاكمها باقر خان خراسكاني وعفا عنه بعد ان اقر له الأموال التي استلبها أما آغا محمد خان قاجار فقد وجد طهران خالية لخروج حاكمها منها نحو المناطق الشمالية، فتشخص بجيشه نحوها وحاصرها ثم اناط مسؤلية فتحها بقائده مجنون پازوكي وسار هو نحو اصفهان بغية امتلاكها.

وعند وصوله إلى مدينة قم سير جعفر خان لحربه بقيادة نجف خان زند، الا أنه لم يتورط في معركة خاسرة بسبب تفوق عدوه وفضل الانسحاب إلى منطقة جوشقان الحصينة ومنها عاد إلى اصفهان، فأرسل جعفر خان جيشا آخر بقيادة على خان زند وتأكد هذا بدوره من كثرة الجيش القاجاري عند وصوله منطقة كاشان وابلغ جعفر خان بذلك وقلة اتباعه فاسرع هذا وارسل مددا عسكريا له بقيادة احمد خان افغان.وفي منطقة نصر آباد اشتبك الطرفان في معركة كانت الغلبة فيها لجيش القاجار، وفي هذا الوقت ايضا وصل شاه القاجار خبر من مجنون پازوكي يفيد بأنه أحتل مدينة طهران، فقام بنصبه حاكما عليها، وبعد اندحار جيش الزند وسقوط طهران لم ير جعفر خان فائدة في بقائه داخل أصفهان، فتركها بأمواله واتباعه وسكن مدينة شيراز المنيعة، وبهذا فسح المجال لخان القاجار ليسيطر على اصفهان دون مقاومة وقتل مناوئيه ونهب اموال سكانها. كما اسر جماعة من الزند والمافي وأرسلهم اسرى إلى مازندران إلا أن فريقا من المافي أشتروا حريتهم من حراسهم بالرشاوي.

ثم ارسل الشاه ابن اخيه باباخان قاجار إلى يزد فارتكب فيها من الفظائع عين ما فعل عمه في اصفهان، واخضع الشاه عشائر البختيارية بعد قتال معهم تحققت له الغلبة في معركة اسكران. ثم احتل همدان ونصب باقر خان خراسكاني حاكما على اصفهان، وخرج منها للقضاء على خسرو خان اردلاني الذي ثار ضده في منطقة خمسه التي دخلها عن طريق

همدان و طهران من دون مقاومة لهروب الثائر منها.

وعاد إلى طهران وحفر حولها خندقا، أما جعفر خان زند فقد توجه على رأس عشرين الف مقاتل نحو اصفهان وعسكر في منطقة قمشه وطلب من حاكم اصفهان تسليمه المدينة دون اراقة دماء، فأبى ورفض طلبه فدخل جعفر خان المدينة عنوة، وامر بأعدام حاكمها باقر خان خراسكاني، ثم ارسل قوة عسكرية بقيادة كل من علي قلي خان كازروني ورضا خان لفتح كاشان.

كما تمرد الشيخ غضبان الكعبي فجرد حمله عليه بقيادة الأخوين عبدالله خان بن نصير خان لاري و محمد خان، فحققا النصر عليه واغتنما منه الاموال و الماشية الكثيرة، ثم تحصنت مجموعات من البختيارية في الجبال فقضى عليهم، من جهة أخرى ارسل اسماعيل خان زند إلى همدان لتأديب باقر خان باجلاني ولكن اسماعيل خان انحاز إلى باقر خان واحتل منطقة بروجرد وخرج عن طاعة جعفر خان زند.

وفي يزد كان محمد تقي خان يزدي يحكمها مستقلا، فجرد جعفر خان جيشا واسلم قيادته إلى اخيه محمد خان زند الذي حقق نصره على حاكم يزد وارغمه على الانسحاب والتحصن في قلعة نارين في يزد، وتعقبه محمد خان زند وحاصرها فطلب محمد تقي خان النجدة من حليفه محمد خان الطبسي وبادر هذا بامداده بكثرة من الرجال، واتفق أن محمد خان بن نصير خان لاري رأى أن ينسحب من صفوف الزند فوجد محمد خان زند نفسه وحيدا في ساحة المعركة وارغمه على الفرار من أمام قوتي حاكم يزد والطبسي.

وبسبب من هذا قرر جعفر خان زند الانتقام من اللاريين الذين خذلوه، وارسل جيشا بقيادة ابنه الشاب لطف علي خان تعداده خمسة آلاف رجل وعسكر بدءا في منطقة لار، ولما خاف كل من الأخوين محمد خان لاري وعبدالله خان من مجابهته عسكريا تحصنا برجالهما في قلعة مستحكمة لهما، ومع ذلك حاصرهما لطف علي خان من كل جانب وقطع الطرق المؤدية إلى القلعة حتى ضيق الخناق عليهما الا أنهما تمكنا من الفرار سرا ولجأ إلى سواحل الخليج وبعد أن جمعا لهما قوة كافية اشتبكا مع لطف علي خان في معركة خاسرة، وبعد انتصار لطف علي على اللاريين عاد بأمر من والده إلى شيراز، فاستقبله وهو فخور به وبما انجزه.

وبعد هذه الحادثة هرب اسماعيل خان زند إلى گروس واتحد مع حاكمها حسين خان، گروسي وكذلك تحالف مع علي خان خمسة أي وخسرو خان اردلاني حاكم كردستان، واشتبك معهم جعفر خان زند في معركة ضارية ولكنه لم يتمكن منهم وعاد إلى اصفهان دون نتيجة.

كما وجد أن قائد عل قلي خان كازروني شق عصا الطاعة فسير لحربه جيشا فقضى علي تمرده. ثم بعث قائد علي محمد خان زند لأخماد الفتن في منطقة ممسني كما اناط مسؤلية تهدئة الأوضا ع إلى ابنه لطف علي خان. الاّ أن المرض ادركه بعد خروج لطف علي وتركه طريح الفراش، وفي أثناء مرضه اكتشف مؤامرة حيكت من قبل الأخوة صيد مراد خان وابراهيم خان وعلي قلي خان وجهانگير خان وشاه مراد خان الطامعين في السلطة، وقبل تنفيذ مخططهم القى القبض عليهم وزجهم في السجن.

الاّ أنهم تخلصوا من محبسهم برشوة سجانهم وتسللوا خلسة ليلاً إلى بيت جعفر خان زند وقتلوه و كان ذلك في العام ١٢٠٣هـ ١٧٨٩م. ثم اعلن صيد مراد خان حاكميته على شيراز وسك النقود بأسمه الاّ أنه خاشن الأهالي واعتدى عليهم ولما انهى لطف علي خان مأموريته بنجاحٍ في ميناء علّية حاول العودة إلى شيراز، فما كان من صيد مراد الاّ وارسل لمصارعته جيشاً بقيادة أخيه شاه مراد، وعمد لطف علي فقسم جيشه إلى قسمين وأناط قيادة أولهما بفضل علي وثانيهما بنقد علي وهما من اولاد نظر علي زند.

واشتبك الطرفان في معركة اسفرت عن اندحار شاه مراد وتفرق افراده في الأصقا ع، شعر لطف علي بفضل هذا النزا ع ان مكروهاً حلَ بأبيه ولم يكن يملك تفاصيل فغذّ السير نحو شيراز، وعند وصوله منطقة كازرون أفهمه وزيره ميرزا محمد حسين خراساني بمجريات الأمور مؤكداً له بأن قلوب السكان والعشائر معه، وهم منتظرون قدومه ومستعدون لمؤازرته ضد عدوه. على انه وجد أبواب شيراز مغلقة أمامه وان صيد مراد مصمم على منعه من دخولها فوجه قذائف مدافعه نحو المدينة وبمساعدة كل من الحاج ابراهيم بن هاشم و محمد فرهاني له من الداخل اقتحم المدينة و سيطر عليها، واعلن نفسه حاكماً على البلاد خلفاً لابيه.

والقى الاهالي القبض على صيد مراد واخوته ودفعوا بهم إلى المنتصر فأمر باعدامهم، ومن جهة آخرى عندما سمع الشاه محمد القاجاري بقتل جعفر خان زند واعتلاء صيد مراد سدّة الحكم استخف بالثاني واوعز إلى عامله في الجنوب بالتوجه والقضاء على صيد مراد وعند وصول هذا إلى منطقة چمن خسرو وشيرين فهم بأن لطف علي خان قد اعلن نفسه ملكاً بعد القضاء على غريم الطرفين. فاشتبك معه في قتال اسفر عن انسحاب لطف علي خان واعتصامه باسوار شيراز و جمعه للمواد الغذائية الكافية واغلاقة ابواب المدينة بأحكام ووضعه إلى حوالي مائة مدفع فوق اسوارها واستعد لحرب الشاه، فما كان من الشاه القاجاري الاّ ان القى الحصار على المدينة وركز لطف علي نيران مدافعه على المحاصرين و كانت تفتك بالمئات من الجيش القاجاري يومياً. كما صار يهاجم النقاط الضعيفة بحملات مفاجئة خارج السور ففتك باعداد من المغيرين ثم تعود، وخشي الشاه عاقبة طول الحصار

وما يجر عليه من خسارة في الارواح والارزاق مع شدّة مقاومة لطف علي وان يؤول امره بالنتيجة إلى ما آل إليه مصير أبيه، فأمر قواته بالانسحاب إلى اصفهان ثم إلى طهران، وكان لفوز الزند صدى عظيم استبشر به الشيرازيون وزادت شعبية لطف علي خان عندهم لما اشتهر به من العدل و المعاملة الحسنة التي تجلت في تخفيف عبء الضرائب عنهم. وبعد مرور سنتين من هذا بلغته شكاوى منطقة بم من حاكم كرمان ابو الحسن خان يعتدي على سكانها ويمتنع عن دفع الضرائب السنوية للحكومة الزندية. فقرر ان يسوق حملة تأديب عليه واناب اخاه الأصغر خسرو عنه ليكون حاكما على شيراز في غيابه كما جعل خوردار خان مسؤلا عن قلعة وابواب وابراج المدينة. واوصى الحاج ابراهيم كلانتر وهو الشخص صاحب النفوذ الاكبر ان يعاون اخاه في إدارة الأمور. ثم توجه نحو كرمان وعسكر في منطقة نصر آباد سيرجان. شارطا على اهالي كرمان تسليمه ميرزا ابو الحسن مقابل رفعه الحصار ولكن وجهاء المدينة عارضوا سيما وان القاجار كانوا قد سيطروا على اغلب الاراضي الايرانية، وفضلوا ارسال قاضي المدينة صحبه شقيق ابو الحسن خان إليه للوساطة بينهم، وفي اللقاء الذي تم عرضا على لطف علي استعدادهم لدفع الجزية إليه معتذرين عن فتح ابواب المدينة بخوف الاهلين وقدموا له عشرين الف تومان لقاء رفع الحصار والعودة إلى شيراز، ولكن لطف علي رفض الهدية وواصل الحصار دون ان يقدم على عمل عسكري.

بطول الحصار وشحة الارزاق فضلا عن قدوم فصل الشتاء وهطول الامطار و تساقط الثلوج، تسرب الملل والضيق إلى رجاله فرفع الحصار وعين الأمير شرف الدين خان سيستاني قائدا لقسم من جيشه في المنطقة وانسحب بالباقي نحو طبس ومنها عاد إلى عاصمته.

وفي اثناء ذلك دخل بابا قاجار مدينة كرمان دون مقاومة وصفى بعض معارضية فيها. واعتقل بعضهم وارسلهم إلى طهران بحراسة فرج الله خان كنگاوي، في حين حاول لطف على خان احتلال طهران منتهزا انشغال الشاه في حرب آذربيجان، بعد ان نصب علي محمد خان زند حاكما على شيراز وتركها على رأس جيشه مصطحبا ميرزا محمد بن الحاج ابراهيم وعبدالرحيم خان شقيق الحاج ابراهيم بمثابة رهينتين غير معلنتين احترازا من الحاج ابراهيم في شيراز، وعسكر في منطقة سميرم العليا.

فبادر الشاه واوعز إلى باباخان قاجار عامله على طهران بان يخرج لحربه ففعل و كان جيشه يتفوق على جيش لطف علي خان بالضعف، عسكر باباخان قاجار في منطقة چمن گندمان فترة ثم توجه إلى قمشة ودارت عدة معارك بين الجانبين دون نتيجة، حتى علم عبدالرحيم بسيطرة اخيه الحاج ابراهيم على شيراز و خرج من معسكر الزند سرا واتفق مع

باباخان قاجار للغدر بلطف علي داخل معسكره ممنيا اياه بالمناصب و العطايا، وكانت اشارة البدء ان يضيء عبداالرحيم معسكر الزند بالمشاعل واذ ذلك يهجم باباجان على المعسكر فينهي أمر لطف علي. فعاد وهيأ ذلك، ولما جن الليل ثبتها على ظهور الجمال واشعلها.

ثم أطرد الجمال فصارت تعدو فزعة بين الخيام، كذلك امر مريديه من عشيرتي مافي ونانكلي بالصياح وضرب الجنود بسيوفهم وبالرصاص، فاسرع باباخان طبق الخطة يحمل على معسكر الزند واعمل السيف فيهم فتفرق اغلب اتباع الزند ونجا لطف علي بأعجوبة وتوجه بفلول جيشه إلى شيراز فوجد ابوابها موصدة في وجهه.

ولم يفد تعريفه بنفسه فقد أبى السكان استقباله بتحريض و خيانة الحاج ابراهيم كلانتر بن محمد الحاج هاشم[1] الذي تمكن من السيطرة على المدينة و قبض على عامله فيها وسجنه و جرد مؤيدي الزند من اسلحتهم واستمال الاهالي بالهدايا و المواعيد فاسقط في يد لطف علي ولم يعد امامه غير القاء الحصار على شيراز بمعيته، الاّ ان الحاج ابراهيم هدد اتباعه بأنه سيقتل اطفالهم ويهتك اعراضهم و يصادر اموالهم و ممتلكاتهم إن اصروا على موقفهم من نصرة لطف علي فتفرقوا عنه واضطر لطف علي إلى التوجه نحو ميناء ريك و اللجؤ عند حليفه الأمير على خان داوودي الذي استقبله واستضافه، اعلم الشيخ نصير حاكم بوشهر حليفه الحاج ابراهيم كلانتر بمكان لطف علي، فحرضه على تعقيبه واهلاكه.

واتفق انذاك ان التحق سلطان علي خان زند مع سبعين من رجاله بركب لطف علي خان، فضلا عن مساندة الأمير على خان داوودي، فحمل على الشيخ نصير و دارت معركة كتب النصر لخان الزند، ثم التحق به زهاء الفي مقاتل وهم من بقايا الهاربين في حملة باباخان قاجار.

فسار بقواته هذه نحو شيراز، وكان الحاج ابراهيم كلانتر قد تحالف في عين الوقت مع حاكم فارس ورؤساء الطوائف في المنطقة، و أغراه الشاه الذي كان في منطقة خمسة بالمال الكثير وبالآف من الماشية فاعلن ولاءه وخضوعه هو واهالي شيراز و فارس لحكمه واستعجله في القدوم ليسلم له المدينة قبل ان يستردها لطف علي، فأمر الشاه عامله بالأسراع إلى نجدة حاكم شيراز وباعتزامه اللحاق به شخصيا إليها، فأرسل هذا نحو اربعة آلاف مقاتل بقيادة مصطفى خان قاجار واستقبله الحاج ابراهيم كلانتر بثلاثة آلاف محارب، ثم قسم جيشه إلى

---

(١) ذكر محمد صادق الموسوي (المرجع السالف ص ٣٣٩) ان ابراهيم كلانتر كان يهودي الأصل، وقد اسلم والده حديثا فتارة تلقب ذريته بالهاشميين نسبة إلى هامشهم واخرى بالحيدريين نسبة إلى اسم محاتهم في شيراز. الا ان الدكتور رضا ناروند نفى ذلك (المرجع السالف ص ١٩٦) قائلا بأن هذا الادعاء باطل وسببه حقد صاحب كتاب تأريخ الزند عليه.

ثلاث فرق بقيادات كل من رضا قلي خان شاهسون ورضا قلي خان كازروني و قاسم الكوهمرة أي. وارسلهم إلى منطقة فارس، دخلت الفرق الثلاث قلعة كازرون الحصينة، فتوجه لطف علي نحوهم و حاصرها، متوقعا خروجهم لحربه، ولما طال انتظاره ولم يخرج احد امر اتباعه بالحملة على القلعة وجرت بين الطرفين معركة ضارية اسفرت عن هزيمة جيش القاجار واستيلاء لطف على خان على القلعة.

ثم توجه نحو شيراز وعسكر قربها في قلعة مسجد بردي، ومنها بعث احد معتمديه لاقناع الحاج ابراهيم كلانتر بتسليمه المدينة صلحا، ضامنا له حياته وامواله و سلامة اقربائه، الا ان كلانتر اعتقل الرسول و صار يهدد الموالين لخان الزند، كما فعل في السابق بسوء مصير أهاليهم وأقربائهم في المدينة.

ولمس خان الزند تأثير ذلك، وانفصل عنه بعضهم فلم يمنعهم، ثم وجد ان جنوده مستهدفون لقذائف مدفعية السور، فرفع الحصار وتوجه إلى قلعة زرقان و عندما رفضوا استقباله هاجمها وسيطر عليها الا أنه رأف بهم واحسن معاملتهم و كان الحاج ابراهيم كلانتر واثقا من سكان قلعة زرقان لهذا ارسل إليها نجدة تقدر بخمسمائة رجل بقيادة باقر خان كله داري لكنها وصلت متأخرة، فعسكرت القوة في منتصف الطريق ولم تتقدم، الا ان لطف علي سار بجيشه اليهم وخيرهم بين العودة أو الاستسلام، فقوبل عرضه بالرفض ونشبت معركة استظهر بها الخان الزندي، واستصفى منهم جماعة اعتقلهم و اطلق سراح الباقين ، وفي اثناء ذلك اقبل رسول من شيراز وأنبأه بإستعداد المدينة للاستسلام فوثق بسلامة نية في طبعه و توجه إليها بثلاثمائة من رجاله فحسب ولكن ما أن ابلغ مرمى القذائف حتى صبت عليه مدفعية الحاج ابراهيم كلانتر نارها وادرك المكيدة، فأسرع بالانسحاب إلى قلعة زرقان، وجمع كل قواته و عاد إلى شيراز والقى عليها الحصار بمسافة آمنة من قذائف المدفعية، وفي المدينة توهم مصطفى خان و جان محمد خان ورضا قلي خان من قواد القاجار انهم قادرون على ابادة قواته.

وخرجوا لحربه، لكنهم فوجئوا بجيش جرار لم يجد صعوبة في الحاق هزيمة منكرة بهم فأسرعوا إلى المدينة مخلفين وراءهم قتلى كثيرين وواصل لطف علي محاصرة المدينة حتى تفشت في اهلها المجاعة ومات الكثير جوعا، فاضطر مصطفى خان إلى تركها مع رجاله وعسكر في منطقة كربال، وأتفق في هذا الوقت وصول معتمدي اغا محمد خان لضبط اموال واثاث الاسر الزندية في شيراز، وشاهدوا رجال خان الزند مطبقين على المدينة فعادوا ادراجهم واعلموا سيدهم بجلية الأمر وارسل الحاج ابراهيم كلانتر الأمير القاجاري في طهران ينبئه بالضيق الذي اكتنف شيراز ويطلب منه الاسراع إلى نجدتها وفك الحصار عنها

وبعث مع الرسول هدايا ثمينة منها صندوق مليء باللؤلؤ و خنجر مكفت بالألماس.

ولسبب ما ترك لطف علي الحصار و عاد إلى قلعة زرقان، وفي العام ١٢٠٦هـ ١٧٩١م خرج الخان القاجاري من طهران على رأس قوة عسكرية تتراوح بين ٢٠، ٣٠ الف رجل متوجهاً إلى شيراز فباغتها و عسكر في منطقة تنگه ابرج.

وعزم لطف علي على وضع نهاية لحياة غريمه في موقعة فاصلة وهجم ليلاً بثلاثة آلاف على معسكر الشاه جاعلاً جناحه الايسر بقيادة عمه محمد خان زند وجناحه الأيمن بقيادة عمه الآخر عبدالله خان و كان هو يقود القلب، واعمل فتكاً بجيش العدو وشق طريقه إلى خيمة الشاه محمد القاجاري الاّ أنه جوبه بمقاومة عنيدة فقفلراجعاً بعد أن حمي وطيس القتال و خاب مسعاه، وبادر الخان القاجاري إلى الزحف على شيراز من غير ان يلقي ممانعة ودخلها دون قتال.

و بادر إلى محاسبة الحاج ابراهيم كلانتر عن الاموال التي جباها بدلاً من مكافأته على ولائه والانقلاب على سيدّه لطف علي ثم بهدم أسوار شيراز المنيعة تحدياً واعتزازاً بقوته ورغم صغر فتح الله بن لطف علي فقد قتله قاصداً نسله وجمع العوائل الزندية و بعث بها بصورة مهينة إلى مازندران.

ونفى عبدالله بن أبراهيم كلانتر مع أمه إلى قزوين ونبش قبر كريم خان زند ونقل رفاته إلى قصره في طهران واعاد دفنها في مدخله ليطأها عند ذهابه وايابه، وأما ما كان من لطف علي خان فبعد أن فقد كل أمل في فتح شيراز توجه إلى منطقة لار طالباً المساعدة من عبدالله خان لاري الذي كان في قصبة فرك، الاّ ان هذا لم يجرأ خوفاً من القاجار.

فقفل إلى خراسان بطريق سيرجان ورفسنجان و كوبنان وصل إلى منطقة لاور، وفيها حاول الأمير احمد اغراءه بالنزول ضيفاً عليه وهو يضمر السوء وينوي تسليمه إلى الشاه القاجاري ليحسن في عينه وادرك لطف علي ما يراد به فاسرعه بقلة رجاله يخلي المنطقة إلى طبس حيث رحب به الأمير حسين خان الطبسي وامده بثلثمائة من رجاله.

واعترضه وهو على مقربة من يزد حاكمها تقي بن محمد تقي خان بقوة يقودها ابنه عبدالرحيم، واشتبك الطرفان في معركة ادت إلى انكسار عبدالرحيم وأسر اغلب اتباعه.

كان لطف علي خان نسخة من كريم خان الزند فقد ورث عنه الكثير من شجاعته و ذكائه و سلامة قلبه وضربة سيفه وبراعته العسكرية، الاّ ان الظروف لم تسعفه ولولا ذلك لسجل التأريخ عنه غير الذي تقرأه اليوم عنه.

وعلى كل حال واكب لطفعلي خان سيره نحو فارس اولاً، وفي العام ١٢٠٨هـ ١٧٩٤م احتل

ابرقوه، وبعد هذا الفتح آزره رؤساء الطوائف بكثرة افرادهم، وقويت شوكته وبدا له أن يمارس شؤون الحكم ثانية فبادر ونصب عمه نصرالله حاكماً على ابرقوه وزحف هو نحو مدينة دارابجرد وسخرها و عامل اهاليها بالحسنى، وشعر الشاه بخطره وعبّأ لتصفيته جيشاً ونصب محمد حسين قوينلو قائداً، ثم عزز جيشه بقوة عسكرية أخرى بقيادة كل من محمد آقاي قاجار واصلان خان اردلان. وقبل وصول المدد الثاني إلى القوة الأولى هاجم لطف علي الجيش الأول وحطمه واجبره على الانسحاب إلى منطقة رونيز (رهنيز) واليها وصل المدد المساند للقاجار فدارت معركة ثانية بين الطرفين اسفرت عن هزيمة القاجار ايضاً.

ورغم انتصار لطف علي في المعركتين شعر بأن قلة افراده لا تكفي لخوض حرب نظامية فلجأ إلى حرب العصابات (اضرب واهرب) في انحاء شيراز واوقع خسائر كبيرة بقوات القاجار وعملائهم لاسيّما عامله الحاج ابراهيم كلانتر الذي اعلن عن جائزة كبيرة لمن يأتيه برأس لطف علي.

وأنذر عن طريق اخويه عبدالرحيم حاكم اصفهان ومحمد حسين حاكم كهگيلويه وابنه اسدالله حاكم بروجرد الاهلين في الانحاء التي يسيطرون عليها بهدم قراهم وحرق مزارعهم وقتلهم وحيواناتهم اذا ناصروا لطف علي، واحدث الانذار أثره في القبائل والاهالي وشرعوا بمطاردة وقتل الكثيرين منهم وانفض انصاره من حوله هرب العديد من رجاله فاضطر إلى الانسحاب برجاله الثلاثمائة إلى منطقة كازرون، وفيها وصلته من الأمير حسين خان رسالة يعجله فيها المجيئ إلى طبس لأمر ضروري، وحينما وصل إلى طرف نصحه الأمير بالذهاب إلى قندهار حيث ملك افغانستان تيمور شاه بن أحمد شاه اوغان وعد ببذله المساعدة له ضد القاجار ففعل لكنه فوجئ وهو في منطقة قاين وفاة الملك الأفغاني فتوقف فيها ولم يلبث طويلاً ليجد في عونه كل من الأميرين على وعلم من حكام منطقة قاين وكذلك محمد بن اعظم خان افغان من منطقة نرماشير وجهانكير خان بن محمد حسين سيستاني من منطقة بم واشترطوا عليه ان يحتل مدينة كرمان اولاً ففعل برجاله الثلاثمائة.

وفي منطقة نرماشير التحق به خمسمائة مقاتل. ومثلها من منطقة بم، وما ان سمع ابراهيم آقاي قاجار حاكم كرمان وقائده مرتضى قلي خان زرندي بزحف لطف علي على مدينتهم حتى آثرا الفرار منها.

وعسكر لطف على في ارگ من اعمال گوشير واناط قسما من جيشه بعمه عبدالله واحتفظ بقيادة القسم الثاني وقد اوصى عمه بالحملة على كرمان من واحدة حتى يجمع كل من محمد حسين قراگوزلو وعبدالرحيم بن محمد تقي خان رجالهما في جهة واحدة لحربه ثم يحمل هو

بكل قوته من الجهة الثانية على المدينة ويفتحها بأقل الخسارة، وبهذه الخطة الصائبة تمكن في اعتلاء جدران القلعة بواسطة السلالم والسيطرة على كرمان وكان قائدا القاجار قد تركاها كما اسلفنا وتحصنا في قلعة ارگ المجاورة.

واقضت انتصارات لطف علي مضجع الشاه وصار لا يأمن على حياته حتى من أقربائه، وكعادة لطف علي كان كريما مع سكان كرمان فنال ثقتهم وحبهم، واعلن نفسه حاكما وسك النقود بأسمه، وفي العام ١٢٠٨هـ ١٧٩٤م سير القاجاري جيشا بقيادة حسين قلي خان في الطليعة ثم تحرك هو من طهران على رأس جيش كبير نحو كرمان.

ولم تصمد الطليعة امام لطف علي الذي انسحب إلى المدينة فور فوزه وتحصن فيها، وبلغ خان القاجار المدينة و حاصرها من كل جانب ووجه إليها نيران مدفعيته، ثم اصدر إلى الكرمانيين أمره بتسليم عدوه ووعدهم بالأمان على حياتهم وأموالهم، فلم يعيروا وعده اهتماما.

وراحوا يعيرونه من فوق سور المدينة بالخصي، وكان وقع الاهانة عظيما عليه واقسم على اخذ المدينة عنوة و التنكيل بسكانها، وامر رجاله بحفر نفق ارضي للغم جدران المدينة بالبارود، الا أن لطف علي وقف على موضع الحفر فقام بحفر نفق مواز له حتى بلغوا به اقرب موضع من نفق العدو وقاموا بتفجيره وقضى على المحاولة ودفن الحافرون تحت انقاضه.

وقطع خان القاجار الماء عن المدينة فقام المدافعون بحفر الآبار وتعوضوا بها وسدوا حاجتهم فعمد خان القاجار إلى صنع ابراج متحركة بعلو السور لمناجزة المدافعين.

وفشلت المحاولة ايضاً فقد ابيدت الجماعات المهاجمة من فوقه برصاص القناصة ونبالهم قبل اقتراب الابراج من الصحن، وكتدبير آخر أمر بحفر خندق عميق حول المدينة وملأه بالماء ليمنع لطف علي وقواته من الهروب وأقام على حصار المدينة اربعة اشهر حتى حصلت في كرمان مجاعة عظيمة مات جرائها الكثير من الاطفال والضعفاء جوعا، وأدى اليأس إلى ان يفتح بعضهم بوابات المدينة للقاجار الذين دخلوها بمجموعات كبيرة، الا ان لطف علي افلح بصعوبة بالغة في دحرهم ثم تبين له بعد ذلك ان لا قبل له بالمقاومة ولا للاهالي صبر على الحصار و الجوع فترك المدينة على ظهر جواده غران (قرّان) عابراً الخندق مع ثلاثة آخرين وفي رواية آخرى ان لطف علي خان مدّ جسراً خشبياً ليلاً فوق الخندق و عبر مع اصحابه ومنهم جهانگير خان الذي توجه نحو سلطانية.

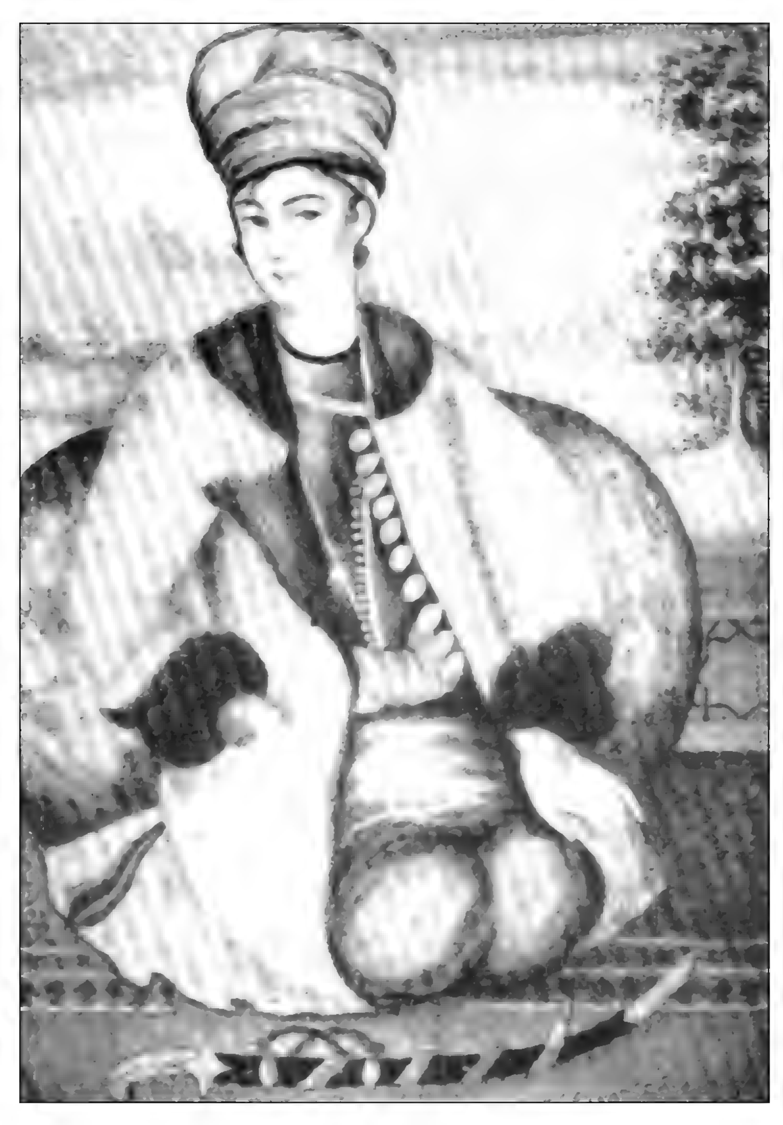
وبلغ لطف علي قرية حسين آباد ومنها ارتحل إلى بم ودخلها ليلاً قبل وصول جهانگير، فساله محمد على أخو جهانگير الأصغر عن مصير اخيه. فاعلمه لطف علي بأنه سيلحق به

وشيكاً، ولما ابطأ جهانگير خان إلى بم تصور ان شقيقه وقع في أسر القاجار، وأن لطف علي يموّه ليكسب وقتاً ليس الاّ، فألقى القبض عليه ثم كتب إلى الشاه واعلمه باعتقال عدوه وحبسه. وعلم جهانگيرخان بجلية الأمر وهو في قرية درازين ولكنه لم يقم بأي محاولة لانقاذ صديقه.

واسرع الشاه بعد وصول الرسالة إليه إلى ارسال قوة عسكرية بقيادة ولي خان قاجار إلى بم، ليجيء بلطف علي مكبل اليدين بالسلاسل ووسط تحقير واستخفاف القاجار ادخل إلى خيمة العاهل القاجاري، وفي رواية أنه سأله متهكماً هل تتصور نفسك الآن بأنك قوي وتستطيع ان تقوم بأعمال الرجال؟ ومع ان لطف علي كان في اسوء حال يكاد لا يستطيع الوقوف على قدميه من شدة جراحاته ونزف دمه جراء التعذيب. فقد رفع رأسه بجهد وفتح عينيه بصعوبة ثم بصق ملء فمه في وجه الشاه.

وأمر الشاه بقلع عينيه وسجنه في طهران، أما ماحصل في كرمان لقد اختلفت الروايات في اعداد العيون التي قلعت والأرواح التي أزهقت والأعراض التي هتكت حتى قيل بأن العاهل القاجاري بنى مئذنة عالية من جماجم الضحايا وصار يشبع نفسه المريضة بالنظر إليها، كما سمل عيون الأخوين جهانگير خان وحيدر خان ثم قتلهما.

واخضع لطف علي خان للتعذيب مدة طويلة ثم وفي العام ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م أمر عامله على طهران ميرزا حمد خان دولوي بقتله فامتثل، ودفن لطف علي في مرقد الولي الصالح زيد (إمام زاده زيد) وهكذا انتهت اسطورة الزند التي بدأت باحذق ضارب سيف القائد والزعيم الكردي الكبير كريم خان زند وختمت بضربة سيف هوت على عنق خلفه وبها استتب الحكم لأسرة قاجار، كان ذلك في العام ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م وبذلك دام حكم الاسرة الزندية اربعة واربعين عاماً.



لطفعلي خان زند

الفصل الثاني عشر

قدم خير

تكاد تختفي الوقائع التاريخية بين ما نسج حول هذه الثائرة الكردية من حكايات واقاصيص مغرقة في الخيال أحياناً، ولما كان يصعب علينا استخلاص الحقائق من الروايات الحافلة بالمبالغة فقد آثرنا ان لا نحرم القارئ من بعضها، لأنها اصبحت جزءاً من الترات الفلكلوري لدى الكرد الفيلية، واثباته هنا جزء من اغراض هذا الكتاب.

ذكر بعض المصادر ان الاسباب التي دفعت الثائرة (قدم خير) إلى الثورة هي الاجراءات الصارمة التي اعتمدها الشاه رضا خان پهلوي للتنكيل بخصومه ومعارضي حكمه بعمليات التهجير وتجريد القبائل و القضاء على البارزين من زعمائها قتلاً وابعاداً لاسيما بعد تصفية أحد امراء مير قلاوند المدعو مهر علي خان صي مهدي الملقب بـ(أمير اعظم) الذي قيل أن عشرين الف مسلح كان رهن اشارته وأنه كان يستضيف في قلعته يومياً مئات الأشخاص. وانه قد اختزن كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر فضلاً عن ثروته الكبيرة وقد وجد فيه الشاه خطراً واعتزم التخلص منه رغم ولائه له وتأييده. وارسل على رأس قوةٍ ضابطاً ارمنياً يدعى گري خان كانت تربطه بالأمير مهر علي خان صداق، واوصاه بالقضاء عليه بأية طريقة كانت سواء بالقوة العسكرية أو بالحيلة والغدر، لم يشك الأمير به وأستقبله واستضافته، وسأله عن سبب قدومه فأجاب أنه في سبيل حملة تاديبية لبعض العصاة في النواحي القريبة، فعرض الأمير خدماته وحبذ ان يكون دليلاً للحملة فأسرع الأمير بالموافقة وخرج بصحبته عدد قليل من اتباعه وفي الطريق العام المؤدي إلى مدينة خرم آباد القى گري خان القبض عليه وعلى من معهم واخذهم إلى خرم آباد، وهناك اعدم الأمير بأمر الشاه، لم تحرك عشيرته ساكناً وفاءً على كريم خان شقيق مهر علي خان الذي كان سجيناً لدى الشاه لذلك سهل على گري خان الاستيلاء على القلعة وعلى كل مافيها من الأسلحة والذخائر والأموال. كما جرد بقية افراد العشيرة من اسلحتهم وهدم الأبنية الحصينة العالية في المنطقة لئلا تستغل كقلاع للمقاومة مستقبلاً، ثم اطلق سراح كريم خان فخرج رجلاً مدمناً على المخدرات وقد عودوه عليها.

وسبب من كل هذه المظالم أعلنت (قدم خير) بنت الأمير قندي القلاوندية ثورتها (قيل ان جدها الأعلى هو من رؤساء الكبار–باش بزرك). كانت فارسة بارعة تهوى ركوب الخيل منذ صغرها وتقوم بأعمال الرجال الأشداء، وقد عرفت في عين الوقت بالجمال و الذكاء والكياسة. وقيل في صفاتها هذة كثير من الشعر[1] ولم يكن زوجها وهو ابن عمٍ لها يناسبها فطلقت منه وتزوجت من (رحيم خاني سگوندي) الذي اسرع فطلقها خوفاً من العاقبة بعد أن ايقن من تصميمها على محاربة الشاه، وراحت تعمل على تأليف القلوب وجمع الأنصار لقضية شعبها فاستجاب لها المظلومون الذين اصابتهم مظالم رضا خان پهلوي، ودعت إلى الأنفصال واستقلال لرستان، وما ان تجمع حولها قوات كافية من الانصار حتى شرعت في الاشتباك مع قوات السلطة بحرب عصابات في مجاهل الجبال وكانت تسرع في الانتقال من منطقة إلي آخرى وتحمل على نقاط الحراسة وتبيد افرادها وتستحوذ على اسلحتها والمواد الغذائية فيها، وتقوم بتوزيع الغنائم على اتباعها الذين اخلصوا لها ولقضيتها ولقبوها "بالأم"اعتزازا واكبارا وبمرور الوقت بسطت سيطرتها على اغلب مناطق لرستان وبروجرد، وباءت محاولات الشاه في القضاء على ثورتها بالفشل عسكريا فلجأ إلى تحريض الطوائف عليها وعلى اتباعها وحلل دمها ودماء اتباعها واموالهم ومقتناهم فلم يجده ذلك فتيلا، وكان كما ذكر الرواة آخر علاج أن ارسل وفدا إليها محملين بالهدايا وقيل انهم عرضوا عليها رغبة الشاه بالزواج منها واطلاق يدها حرة في القيام باصلاحات اجتماعية في لرستان على حساب الدولة ترفع مستوى السكان ولم يكن من العسير على قدم خير ادراك نوايا الشاه فرفضت وطردت وفده، الا ان رضا خان لم ييأس وأوفد إليها بعثة آخرى من رجال الدين ورؤساء الطوائف وبعض ادارييه ومعهم مصحف عليه أثر كفه دلالة قسمه بالقرآن الكريم على أنه صادق في نيته وراغب فيها حقا وانه غير مغرض في طلبه، وكانت تميل إلى الرفض لكن اتباعها انقسموا على انفسهم ففريق كان يرى أنه تقبل بالعرض و فريق ايدها وبالتالي رجحت كفة الأولين ورأوا أن يقبلوا بعروض الشاه فاضطرت إلى النزول عند رغبة الأغلبية، وفي اليوم التالي اتجهت صوب طهران وبصحبتها اكثر من مائة من أنصارها، وذكروا انها شعرت بالخطر المحدق وأنها في الحقيقة تقود اتباعها نحو حتفهم، تقول الروايات المتعلقة بهذا الصدد أنها فصلت أثنين من قافلتها وامرتهم بالعودة إلى لرستان لابلاغ الفرق المؤيد لها بهواجسها فأسرع رئيس المؤيدين باللحاق متنكرا وراح يراقب القافلة عن كثب، وكان باستقبال القافلة في طهران مستقبلون من عسكريين و مدنيين، كما تقدمت مجموعة من النسوة إلى هودج قدم خير ليأخذنها إلى غرفة مخصوصة، بينما سيق من كان معها إلى ساحة بعيدة عامرة بالموائد

---

(١) فريا ستارك (الرحلة إلى الآموت ص ٢٠٥).

المثقلة بأنوا ع الطعام والفواكة، وتستطرد الواية لتقول ان التابع الموالي المتنكر استطاع اللقاء بسيدته بعد رشوة احد الحراس، فأمرته بالاسراع إلى رجالها وانذارهم بالخطر المحدق وبوجوب عودتهم، الا انه وصل متأخرا فقد عاجلهم رجال الشاه وجنوده وفتكوا بهم جميعاً ولم يدرك سيدته ايضاً فقد رآها مربوطة الشعر بذيل بغل هائج وهو يسحلها على الأرض حتى تقطعت اوصالها، ذكر احدهم لصاحب هذا الكتاب ان اباه شاهد قدم خير وهي تقتل على هذه الصورة.

أما ما يخص الثائرات الفيليات الاخريات فقد ذكرت فريا ستارك في كتابها (الرحلة إلى آلاموت) عددا منهن بينهن الآتيات:

* غزي بنت صيد مهدي الحسنوندية:

لقبها غزي الشتري، لقد تزوجت من فاضل رحيم خاني بعد وفاة زوجها الأول قاسم خان امرائي، وكانت فارسة شجاعة ثارت على السلطة وقتلت في احدى المعارك، وجاء ذكرها في عدة مصادر تأريخية.

* نازي خانم بنت علي خان السگوندي:

كانت زوجة علي مراد فيلي، ثارت على السلطة مع اولادها الفرسان رغم كبر سنها. وواصلت ثورتها حتى وافاها الأجل.

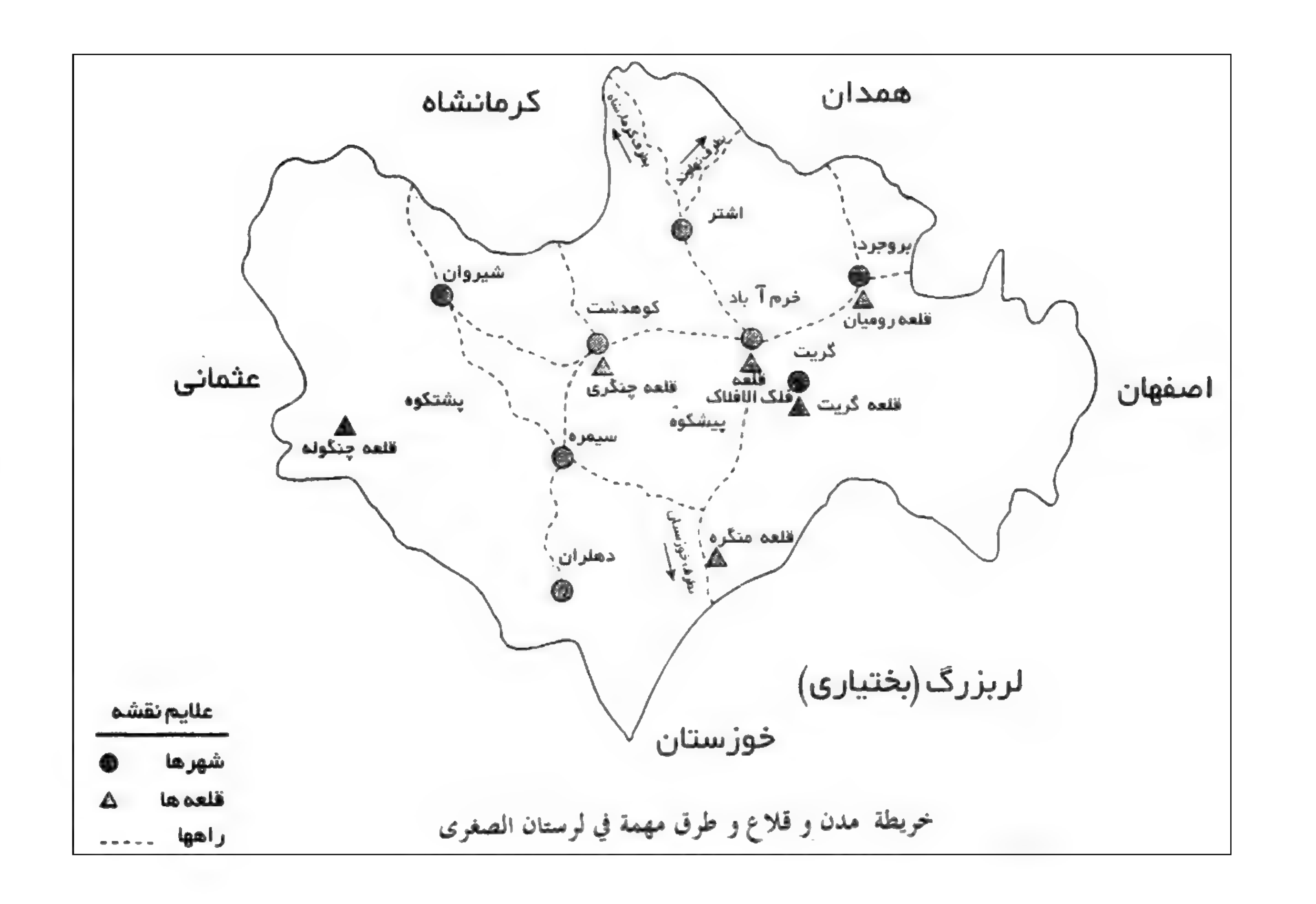
* ناري خانم البيرانوندية:

وهي والدة فاضل اسد خان، عاشت في قلعة بالقرب من قرية هرسين، قاومت السلطة عدة سنوات وبقيت كذلك حتى اواخر عمرها.

الباب الثاني

القبائل والانساب الفيلية

في لرستان و العراق العجمي



خريطة مدن و قلاع و طرق مهمة في لرستان الصغرى

الفصل الثالث عشر

اللــك

اكد كردية قبيلة اللك كل من الدكتور عبدالحسين زرين كوب والشيخ محمد مردوخ والمؤرخين الثقاة (عبدالله شهبازي) و (ت.فيروزان) و (محمد أمين زكي). ومما قاله الأخير عنهم[١] "ليس على كردية اللك أي اعتراض" و "اللك من الاكراد الأقحاح" وقد اختلفت آراء الباحثين حول سبب تسميتهم باللك، فرأي الدكتور اسكندر أمان الهي[٢] أن لك اسم لموضع. في حين عين كل من (القاضي احمد بن غفاري) في تاريخه و (معين الدين) في منتخب تواريخه هذا الموضع ضمن واد اسمه لك. كما اشتق الشيخ محمد مردوخ[٣] وصاحب كتاب بستان السياحة[٤] ودائرة المعارف الاسلامية كلمة لك من العدد الحسابي مئة الف بقولهم "كان عددهم مائة الف بيت لذلك اطلق عليهم اسم لك حيث يقال للمئة الف لك: لوك".

وفي رأينا أن التعليل الاخير ضعيف جدا لا يرتكن على اساس. للأسباب التالية: ذكرت المراجع المدونة بان الاحصائيات الرسمية القديمة في ايران كانت برقم اللكوك لجميع الطوائف ويمختلف القوميات و المذاهب. ومنها ايضا عدم وجود طائفة في العالم بأسم عدد افرادها، وكذلك ذكر المحقق ايرج افشارسيستاني[٥] ان كلمة (لك) كانت تستعمل حتى في الحسابات المالية بقوله "لك تعني عشرة آلاف قطعة نقدية باللغة الهندية= السنسكريتية"، ومن جهة اخرى شرح المستشرق البارون دوبد[٦] اصل اللك بقوله "نستطيع ان تقول عن اللك بأنهم من الاقوام القديمة الأصلية الساكنة في المنطقة". ثم اضاف في صحيفة اخرى قوله" عثر في جبال بهبهلن على نقوش قديمة جدا وكتابات بحروف غير معروفة، ولكنها مشهورة بأسم سولك، لذلك نستطيع ان نعتبر اصحابها من اللك". فيكون بهذا قد عزا تسمية لك إلى منطقة

(١) محمد أمين زكي (المرجعالسالف ج١ الص ١٤، ٤٣٤).
(٢) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٧).
(٣) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ١٠٩).
(٤) نقلاً عن ويليام هالنكبري (يوميات سفر جان ملكم ص ١٢٢) ذلك عن صاحب بستان السياحة.
(٥) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف ص ٢٤٤).
(٦) اللبارون دوبد (المرجع السالف الص ١٨٣، ١٨٤).

سولك او سيالك الواقعة قرب كاشان الحالية والتي اكتشفت فيها آثار قديمة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد[٧] كما ذكر البروفسور رومن گيرشمن[٨] ان سكان المنطقة هم من اوائل المهاجرين إلى ايران بقوله "اول الاقوام التي نزحت إلى ايران، سكنت منطقة سيالك قرب كاشان جنوب طهران". ومما تقدم يمكن ان نرد اصل اللك إلى الاكراد العيلاميين القدماء واصل تسميتهم مشتق أما من منطقة سولك وأما من منطقة لك التابعة إلى منطقة كرد. وهم اكثر القبائل عدداً في المنطقة واوسعهم انتشاراً داخل ايران وخارجها، ويتكلمون اللغة الكردية ويعترفون بأنهم من هذه القومية.

الاّ انهم غير مشهورين في المصادر التأريخية لطغيان اسم اللر في الفترات الزمنية المتأخرة. كما نلاحظ ذلك في تعليل سيروس برهام[٩] بقوله "يجدر بنا ان نطلق على اللك الاكراد اسم اللر" في حين ميّز ويليم هالينكبري[١٠] بين اللر واللك بقوله "يجب ان نشتبه ونقع في خطا الخلط بين اللر و اللك" وفي الواقع لم يكن سيروس برهام وحيداً في رأيه هذا وانما جاراه اغلب الباحثين والمستشرقين في هذا لتصورهم بأن جميع القبائل والعشائر الساكنة داخل لرستان والمناطق الغربية من ايران هم من طائفة اللر اساساً، كما اطلق بعض المؤرخين على الفيلية جهلاً اسم اللر.

والحال ان اللر مجرد قبيلة واحدة من القبائل الفيلية، ومن جهة اخرى أن هذا الاسم لم يظهر في المنطقة الاّ في القرن الرابع الهجري، ولم تبدأ الدراسات حولهم الاّ في القرن الثامن منه.

كما سيأتي شرح ذلك في موضوع اللر. وهذا التأريخ حديث جداً نسبة إلى ظهور قبيلة اللك إلى الوجود، وعلى اية حال كانت القبيلة كثيرة التنقلات صيفاً و شتاءً، تبعاً لمقتضيات العيش وانتجاعاً للماء والكلأ والجو الملائم لحيواناتها، كما انهم كانوا يكثرون من غاراتهم على الطوائف الاخرى طمعاً في الغنائم أو أملاً على الاستيلاء على مواضع سكن جديدة، واذا اتفق ان قتل احد افرادهم في حادثة وكان القاتل معتدياً فأنهم يثأرون للقتيل بقساوة بالغة، ويتصدون بشجاعة للظلم مهما كان مصدره أو عاقبته.

وهم في عين الوقت أوفياء بالعهد صادقون أمناء على كلمتهم، وقد قامت فيهم حكومات

---

(٧) عبدالعظيم رضائي (اصل ونسب الاديان الايرانية القديمة ضمن المقدمة ص ٤).

(٨) رومن گيرشمن (ايران منذ الأزل حتى العهد الاسلامي ص ١٢).

(٩) سيروس برهام (قبائل وعشائر ص ٢٥٧) انتشارات آگاه.

(١٠) ويليم هالينكبري (يوميات سفر جان ملكم ص ١٢٢).

عادلة داخل ايران مثل الحكومة الزندية وفي داخل العراق مثل حكومة (ذوالفقار نخود) كما اسلفنا، أما ما يخص أسماء قبائل اللك و عشائرهم وفرعهم فاننا نعترف مسبقاً بعجزنا عن تعدادها وحصرها حصراً للجهالة بسبب كثرتها اختلاف مناطق انتشارها وانصهار مجتمعاتها بين الطوائف الأخرى الاّ اننا سنحاول قدر المستطا ع ذكر بعضها هنا:

*** ديركوند:**

تسمية هذه القبيلة مشتقة من أسم مؤسسها درك[١١] الذي اعقب سبعة اولاد بأسماء كلالي وسلتيا وشوراوي وباقو وكرفو وطافي وزيني، ومن ذرية هؤلاء تشكلت عشائر الديركون الأصلية وبأسمائهم، ثم احتسبت على الديركوند عشائر آخرى مثل بهاروند وقلاوند ومير[١٢] ورضاوند وبخفوند ودالون حتى تشكلت من العشائر الأصلية والفرعية قبيلة كبيرة قوية باسم ديركوند، وشرح عشائرها على النحو التالي:

بهاروند:

تنتسب إلى مؤسسها مراد علي بن بهار[١٣] الذي كان أصله من المناطق القريبة من خرم آباد، وقد تزوج من ابنة درك، وبعد وفاة الأخير أصبح مراد علي للياقته وقابليته أميراً على قبيلة ديركوند، ولذلك عزا المحقق (ت. فيروزان) اصل عشيرة بهاروند إلى اللك، ولكننا تحرياً للدقة وامانة النقل نقول ان الدكتور اسكندر أمان الهي وهو احد افراد هذه العشيرة من طائفة اللر جاء إلى ذكرهم وتحدث عن اصولهم بصورة مسهبة منها قوله "أن لغتهم لرية ومذهبهم هو الشيعي الاثني عشري وانهم يسكنون في منطقة بالاگريوه".

ويقومون بتربية الاغنام والماعز والابقار و الخيول و البغال و الحمير ويمتهنون زراعة الحنطة والذرة والماش والخيار والقرع والرقي، ويتنقلون صيفاً إلى منطقة بالارود شرقاً وإلى دهلران جنوباً وجبال كيالان وهرندي وچناره في الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، وفي فصل الشتاء يرتحلون إلى جنوب خرم آباد ضمن مناطق كرگاه ودي نسو (دره نصب) وحارزار ويوه وسوك وچنار بگالي وتحت دفه وطاف وسيوتل وهودكل.

لعشيرة بهاروند عموماً فرعان كبيران هما ميراليوند وأهم شعب فيه هي جافر وام الله وبووك (بابك) ومسي وولي وشتر وليند ونجفعلي وند وحيدروند وكوگالي وكزاروند وداويدوند.

---

(١١) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٤٩).

(١٢) ذكرت فيروزان (قبائل وعشائر ص ٢١) عشيرة مير ضمن الديركوند.

(١٣) اسكندر أمان الهي (الرحل في ايران ص ١٦١ وأقوام لر ص ١٥٠).

والفرع الثاني هو كرد علي وند واهم شعبه بهروم، محمد ميرزا، شيري، شلپور، رشنو ونظر علي وند.

مير قلاوند:

يحتمل ان يكون اصلها من ذرية الأتابكية الخورشيدية، لأن شاهوردي خان اعقب ثمانية اولاد اثبتتهم أسماء الشعب التالية: مير محمد ومير رضا ومير حسين علي ومير كريم، وكان شاهوردي خان بن محمدي قد قتل في العام ١٠٠٦هـ ١٥٩٨م بيد الشاه عباس الأول والتجأ بعض اولاده إلى قبيلة الديركوند خوفاً على حياتهم، وعلى كل حال فإن لعشيرة ميرقلاوند فرعين رئيسيين أولهما مير علي خان واهم شعبه قدم خير ومير كريم ونسا وراضيه ومير محمد ومير رضا ومير حسين علي وميرتقيوند ومهوه أي وفرديوند وبنزردي ودورقي وشيرين، وثانيهما هو ميرآواس واهم شُعبه محمد خاني، وهاكبرني، وهلدي، وكزادوند، وكركيني، ولوتي. وجميعهم يقيمون في منطقتي منگره وگل اسپيد قرب سرچشمه زاله ويطلقون عليهم اسمي ميرمنكره ومير علي خان كذلك.

قلاوند:

تقيم هذه العشيرة في منطقتي گل اسپيد ومنكره، وتنتقل شتاءً إلى غرب دزفول وصيفاً بين جبال هفت پهلو وآسيا آباد وتيراي، كما انها تزاول الزراعة في منطقتي قلاب وسرچشمه زال، وتتألف من ثلاثة فروع هي:

متاوند واهم شُعَب هذا الفرع ومناطق اقامتها هي كالآتي: (باش آغا) تقيم في منطقة مي رزيل، (بزرك) تسكن في مناطق سركوه وگرمميل وسرپل گرد، (كخا) تحط في منطقة خش، (شاطره) تقيم في پس آهر.

والفرع الثاني هو شوند ومنها الشعب التالية: مرادي وباوه ورمالي ويقيمون في مناطق باريك آب وليله.

والفرع الثالث هو ميرزاوند، وأهم شعب هذا الفرع ومناطق تواجدها هي كالآتي:

(شير مرد) يسكنون في مناطق تل كر واناركي وتخت گلزار، (شيرا) يقيمون في منطقتي تل كر و محمود علي، (كل ورزا) يستقرون في محمود علي، (گل نار) يقيمون في چور وجورون، (فرخي) يسكنون في تخت گلزار ودره گالو.

كما تحتسب الفروع التالية على عشيرة قلاوند:

(چوني) الأقامة في تخت گلزار واناركي، (هيكي) في اناركي، (ماكناني) في مي رزيل،

(هوتاوند) في تخت گلزار، (دالوند) في قلعة دز، (درتنكي) في بيدرويه، (گاوني) في كوس كاوه، (كولچپي) في باريك آب وبردپنيري، (ساكي) في الارود، (شيخ پيرمار) في پيرمار، (سيراوند) في باريك آب وبردپنيري، (هداروند) في باريك آب.

بلأضافة إلى فروع آخرى مثل طافي وهلدي وكلاوه أى وآدينه وند ونوازندگان.

*** بجلوند:**

يطلق على هذه العشيرة اسم باجلان كذلك، وقد ذكر كل من البارون دوبد[١٤] ومحمد علي سلطاني[١٥] أن اصل الباجلان من اللك، كما ذكرهم كل من چريكوف[١٦] وعبدالله شهبازي[١٧] وكليم الله توحدي باعتبارهم من الاكراد، أما هنري فيلد فقد ذكر عنهم في كتابه (معرفة الاقوام الايرانية) بأنهم "يعتبرون انفسهم مع عشيرة يار احمد سيالخور من اصل واحد". وافراد عشيرة بجلوند متواجدون في چلنچولان ويؤلفون ثلاثة فروع هي: (رازاني) يقيمون في المناطق الممتدة بين خرم آباد وبروجرد، (اروان) يستقرون في منطقة رازاني وضواحيها، (دالوند) منتشرون في مناطق زاغه وگله جو وخليلو ونوماله وزري باد وسياه كوه ورنكرز.

*** زينوند:**

يطلق على هذه العشيرة اسمي زينوند كذلك، وتعتبر من العشائر الأصلية لقبيلة ديركوند، وهم كما ذكرهم الكاتب جعفر خيتال[١٨] من اللك المقيمين في منطقة دره شهر ثم عدد فروعهم ومناطق تواجدها على النحو التالي:

(نوروزوند) في قرية ارمو، (زينوند) في بان گت، (رماوند) في فضل آباد، (صالحوند) في أرمو، (سيف الدين) منتشرون في آبدانان ودره شهر، (پيروند) في شيخ مكان، (شاديوند) في أرمو، (تركاروني) في فاضل آباد.

*** رگرك (رورك):**

تعتبر من العشائر المحتسبة على الديركوند، وأصل افرادها من اللك، وأهم فروعها ومناطق

(١٤) دوبد (المرجع السالف الص ٤٢٩، ٤٣).
(١٥) ومحمد علي سلطاني (ولايات وعشائر كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤).
(١٦) چريكوف (المرجع السالف ص٦).
(١٧) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٥).
(١٨) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٥).

انتشارها هي: (ورزردي) في ده پير، (دلي) في گنوزدة ده پير (زالوك = زايك) يعيشون في منطقة هو كي ده پير، (زمون) في تنك نمك، (گرگرزي) في مناطق دره زردپير وايلام ويليين، (اورنگي) في هوكي، (كالي) في دره زرد.

*** سلسله:**

سلسله منطقة واقعة بين كوه سپيد من الجنوب وكوهگري من الشمال في لرستان تسكنها عدة عشائر منها حسنوند وقليوند ويوسفوند وكرمعلي وفلك الدين، وقد ذكر عشائر سلسلة من اللك او ان لغتها لكية، كل من راولينسون ومحمد امين زكي وچريكوف والبارون دوبد ورابينو وآرنولد ويلسون وت، فيروزان وعبدالله شهبازي، اما عشائرها ومناطق تواجد فروعها فعلى الصورة التالية:

حسنوند:

أصل تسميتها مشتق من السلالة الحسنوية التي كانت لرستان جزء من مناطق نفوذها. وأصلهم من عشيرة زريگاني الكردية، في حين اختلف المستشرقون والمؤرخون في حقيقة أصلهم حتى تمادى هنري فيلد واعتبرهم من العرب أصلا، أما الدكتور اسكندر أمان الهي فقد عدد فروع الحسنوند و مناطق تواجدها على النحو التالي:

(دولتشاه) في روولم وچولوديم و هنام وكشت برزه، (مي يفر) في سرآب ززه، (كاكولوند) في آب باريك وزري جو وكرور ونياز آباد وعلم وكمرسيه وكاظم آباد، (خوانين) في خرم آباد والشتر، (پولا) موضعهم في آهنكر، (زيودار) في لأرونه او، (سياه پوش) في سرآب سياه پوش، (چراغ) في دولآب الشتر ودوآب كاكارمنا، (بوسي) في رباط، (رحمن شه) في رباط، (يوسف بك) في سربرزه وآهنكري وبيدقطار وزرين آغا وچشمه صالح واشتر كل وچشمه شوقلي وسرآب سهيل يرجه أي، (خمسه) في پلكاكارضا وسرآب رباط.

قليوند:

تنتسب أساساً إلى مؤسسها قلي خان، أكد لنا احد افراد هذه العشيرة بأنهم من اللك ولغتهم لكية ويسمون كليوند كذلك، وهم منتشرون في عدة مناطق منها قرب كرمنشاه وايلام وبين قبيلة خزل ولرستان، أما مواضعهم في منطقة سلسلة فهي كالآتي:

(فرخه شه) في رومشته وفيروز آباد وسرآب شيخ عالي و پير محمد شاه وسيل هاويل، (بمارشه) في منصور آباد، (اصلانشاه) في جنگيز آباد وكله بالي وكهريز، (كرم شه) في صميره واسد آباد و خان پري وقلا تسمه.

يوسفوند:

تنتظم هذه العشيرة في سلسلة من اربعة فروع هي: (چهار تخمه) في مناطق احمد آباد وده نو وبساط آباد وچيانپهن، (پيركه) في پيركه و دره تنگ وهندي، (تركاشوند) في ميمن ودگامه وند ودره تنگ وحسين آباد، (حق نير) في ناصروند.

*** فلك الدين وكرم علي:**

تتألف عشيرة فلك الدين ضمن سلسلة من فرعين هما لرامير وتجامير (خان آغا)، أما عشيرة كرم علي وان كانت محتسبة على سلسلة لكنها تحط في المناطق المركزية من دلفان، وتتألف من فرعين رئيسيين هما كرم علي وارونشه.

*** دلفان:**

مواقعها في شمال لرستان، وقد خمن بعض المستشرقين تعدادها بحوالي اثنين وثلاثين الفاً، اما اليوم فيصل تعدادهم إلى ضعف هذا العدد تقريباً، اكدهم من اللك كل من هنري فيلد والبارون دوبد واسكندر أمان الهي ومحمد أمين زكي وچريكوف وت، فيروزان وراولينسون وعبدالله شهبازي. واهم عشائرها هي پيژوند وكاكاوند ونور علي واولاد قباد ومومياوند وايتاوند وچواري، اما فروعها ومناطق تواجدها فعلى الصورة التالية:

*** پيژوند:**

سألنا بعضهم عن اصلهم فكان جوابهم أنهم من اللك أساساً ولهجتهم لكية يختلط بهم بعض القيتول والزنگنه، ويبلغ مجموعهم حوالي خمسمائة بيت وتعدادهم اكثر من الفين وخمسمائة نسمة، وهم من الاثنا عشرية مذهباً، وفروعهم وافخاذهم تنتشر داخل ايران ومنها:

(جلاوزرد) يقيمون في نسار ودره چپي وتادستان وشغابلك وخرم آباد وكرمنشاه، (زيرتنگي) يسكنون برفتاب وپر خينوند ونيت ودولت، (پشت تنگي) يسكنون في ميان قلعة وپلكانه و كورگ وشلكش، (مرادي) اصلهم من عشيرة چلگني اللرية، (ومان)، (باپيره) اصل الاخيرتين من الزنگنه، (داراوي) اصلهم من القيتول وبيدهم الامارة في پيژنوند واميرهم محمد رحيم خان داراوي، (اسدي) يعيشون في كرمنشاه و طهران، (رمضان) في نوقله وشاه آباد وشاه بيا غ، (طهماس بيكي) في ميان قلعة وبر آفتاب، (فرخينه وند= پرخينوند) في خرم آباد وكرمنشاه، (متره وند) يقيمون في ميان قلعة وخرم آباد وبرآفتاب، (يوسفي) في ايلام، (چواري) في برآفتاب وقرب ايلام علاوة على تواجدهم ضمن دلفان وبالاضافة إلى ما تقدم ذكر الشيخ محمد مردوخ عشيرتين ضمن پيژوند باسمي صفر خاني وحيدريكي.

* **كاكاوند:**

اختلفت روايات الباحثين حول اصل الكاكاوند، فمثلاً ذكرهم الشيخ محمد مردوخ من بقايا الكاسيين الذين يقيمون في غرب دلفان ضمن منطقتي هرسين وچمچمال وتعدادهم ثلاثة آلاف بيت، كما ذكرت مصادر أخرى بأن لهجتهم لكية وتعدادهم ثلاثة آلاف بيت، ومذهبهم جعفري، وهم منتشرون في نهاوند وقره سو بالأخص يتمركزون في الأراضي المحصورة من الشمال الشرقي بقبيلة خزل ومن الجنوب دلفان ومن الشمال سلطان موه وسنك سياه ونهر گاماسب ومن الغرب هرسين وأطرافها. أما كليم الله توحدي وهنري فيلد لقد اكداهم من قبيلة اللك، ثم اضاف هنري فيلد بأن الكاكاوند يتواجدون في لرستان وقزوين ومازندران وانهم يمثلون احدى عناصر اتجادية دلفان، يتنقلون شتاء بين مناطق پل تنگ وآب خاني وپشتكوه، ويرتحلون صيفا إلى كراغه والأراضي السهولية الأخرى، واهم فروعهم هي غيب غلام وعلي ومظفر وباريكه وند وتاجينه وند وولدون وزيد وبهرام، وقد شرح الدكتور اسكندر أمان الهي اماكن تواجد هذه الفروع كالآتي: (غيب غلام = غيوغلام) في هفت چشمه، (زيورام)؟، (مظفرون) في گرم آب، (ولدون) في چنار آويزان، (باريكه وند)في گنبد باوالين وچم دلاون، (تارزينه) في تليمان، (علي) في كني كيو، (چشمه كنود) وجاه دزده ومؤمن آباد وكمونه.

كما أشار هنري فيلد إلى الكاكاوند المتواجدين في مازندران، وذكر أنهم يسكنون المناطق الجبلية منها لذلك صحت أجسامهم وقويت نسبة إلى بقية السكان، الرز قوتهم الرئيس وهم هدف سهل للمرض أن انتقلوا من أماكنهم إلى الاراضي المنخفضة، واما المقيمون منهم في قزوين فأنهم يسكنون في المناطق الحدودية بين خمسه وقزوين على امتداد طريق زنجان ساه دهن. ويتألفون من فرعين هما مسيح خاني ونامدار خاني ولكنهم يتكلمون اللغة التركية، وتعدادهم ثلثمائة وخمسين بيتا يتنقلون شتاء في مناطق طارم وشاهرود وقزل واوزون، ويرتحلون صيفا إلى المرتفعات الواقعة على طريقي قزوين منجيل وقزوين سياه دهن- السلطانية، في حين اكد المحقق كليم الله توحدي بأن الكاكاوند الساكنين في قزوين هم من الطوائف الثابتة ولا تنقلات موسمية لهم وتعدادهم ٤٢٠- ٤٥٠ بيتا، وهم علي الالهية مذهبا ولكن لغتهم تركية، يقيمون بصورة دائمية في مناطق آبك لو واربط دره وجرندق وباينه شا وسوليدره وعاشق حصار وقاسم آباد وقره كوسه لر وقلعة قره داش وهفت صندوق[١٩].

---

(١٩) من شخصياتهم المعروفة: أبو القاسم كاكاوند الذي كان مسؤولا عن الأمور المالية في گيلان والسيد ضياء الدين كاكاوند الذي كان مديرا للشؤون الادارية في وزارة الدفاع وبعد ذلك عين مديرا لدائرة التقاعد في بنك سپه الخاص بالعسكريين والشرطة في ايران.

أولاد قباد:

هناك عدة عشائر بأسماء اولاد قباد يسكنون في لرستان و كرمنشاه و شمال ايران الا أننا نقصد اولاد قباد المقيمين في منطقة دلفان الذين ينتسبون إلى جدهم الاعلى قباد بن آلاينان بن پيران. واهم فروع هذه العشيرة في دلفان هي: (صالح) في ده والي وبياتي ووره زرد، (جعفر = جلفر) في ده والي، (كرم ويس) فس نورآباد وزردلي وتنگ تير، (هميان بيات) في هميان.

نور علي (نيرالي):

لهذه العشيرة خمسة فروع ضمن دلفان هي: (خوانين) في مناطق خسرو آباد وجشمة سرد ونورآباد وكوهدشت، (خليفة) في خليفة آباد ونور آباد، (سهل علي) في مراد آباد، (سنجاوي) في اسد آباد وحسن آباد وگردگوته، (زلگي) في هفت چشمه ومحمد آباد وحسن بيگي.

چواري (جاواري= جاري):

ذكرهم ت. فيروزان وعزاهم إلى الدلفان ولغتهم لكية، ويتألفون من فرعين هما:

گلاس: في سيكوند ونبيون وجثنيوند وند وگلون بحري.

آسب: في مراد جان وشهرخ وكريمنو ويازلي وصيد علي.

شاهيوند:

وهي ايضاً ضمن دلفان تتألف من فرعين رئيسين هما:

حسگه: في مناطق حسن گودرا وژيرژان ودول بيد وگرموت ودم درچم دشت وچم پلك وژريژان (چگني).

علكة: في ملك آباد وچرا غ آباد وگنبد بابابزرك ويوسف آباد وسمنى چكي وانارسان وچم دانه ونوروزآباد ومقبرة داود رش.

ايتاوند:

تعتبر من العشائر اللكية الأصلية ضمن دلفان، أما فروعها ومناطق تواجدها فهو هذا:

(گنجه) في منطقة دوليسكان، (الوار) في دوليسكان وهميان، (خاله) في گرزه رود وكنكاوي، (طاله) يقيمون في كنكاوي (هيآوي) في هي آب وقمش، (تناوي) في وركوه، (بلي بازه) في قمش، (سليمان كلي) في سرخة مهر وكنكاوي، (آخه ئيون) في خاوه، (سادات زورني) في شمال كوهدشت، (سادات بابيزرك) في سركش وشيخ كل، (فقير)؟، (دسنون) ينتشرون في أماكن متفرقة.

مومياوند:

يطلق عليها اسمي مومه ومالمومه كذلك، أما فروعها ومناطق انتشارها فعلى النحو التالي: (خوانين) في نورآباد ولاخرى وتشكن وحسن گودار ودول بيد وكوهدشت، (مالمومه) في ميرگ، (كوسه) في كنجان، (زالي) في لاخرى ودوآب زالي، (احمد وند) في لاخرى، (شيخه) في لاخري، (سرناوه)في سرناوه، (دويسان) قرب دارييد.

*** غياثوند (بسكون الثاء وفتح الواو):**

بنتيجة تحقيقاتنا مع بعض افراد هذه العشيرة اكدوا لنا بأنهم من اللك اصلاً ويعّرفون أنفسهم بأم قياسوند أيضاً، وقد ذكر الدكتور اسكندر أمان الهي بأنهم كانوا ضمن سلسلة من ستة فروع بأسماء كيماسي (كوماسي) وبارگة وشهبازي ومحمد بيكي وسلخوري ودرويش، وقد ابعدهم اغا محمد خان شاه القاجار من لرستان إلى قزوين، اكمل المحقق كليم الله توحدي هذا التعريف بقوله "بعد تهجيرهم هذا سكنوا بجوار چكني واحترفوا تربية الأغنام والماعز والابقار. يزرعون الحنطة والشعير والرز في قرى پشام وگورد وتياندشت غياث آباد وقانشان وبلاغ وقزقلعه وكاكوهستان وكله چين وكشكور قرچم ومزرعة محمودي وميانج، وباتت رحلاتهم الصيفية والشتائية في مناطق اسبرين وانجليق أمير آباد وأمير أمجد وتوت چل وفشكنار وجرن جال وداغدشت وسنگ گزدان وكاكوهستان وپل انبوه وملا علي وضفاف نهر شاهرود، وكان زعيم فروع كياسي ومحمد بيكي وسلخوري ودرويشوند حاجي خان سالار الملقب بـ(غياث نظام). ومنه جاءت تسمية هذه العشيرة بأسم غياثوند، وبعد وفاته تسلّم الرئاسه العشيرة أبنه عزت الله غياثوند وخمن (هنري فيلد) عددهم بقزوين في العام ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م بين ٦٠٠ إلى ١٢٠٠ بيت". كما اشار المحقق عبدالله شهبازي إلى و جود الغياثنوند في زنجان دون ان يفصّل في احوالهم. أما الكاتب جعفر خيتال فقد اثبت تواجدهم في منطقة شيروان ضمن قرى سرجشمه باباسمش وشاه قلندر العليا والسفلى وپهنه بر، واهم فروعهم فيها هي نهاد علي وصادق خاني وغلامي وشفيعي وقاسمي ونوري زاده وكرمي وفتاحي.

*** خواجه وند:**

ذكر الدكتور عبدالحسين زرين كوب[٢٠] أن أصل الخواجه وند من العيلاميين القدماء بقوله "خواجه وند اسم قديم لعيلام" وقد ايد الدكتور محمد جواد مشكور[٢١] هذا الاعتقاد بشكل آخر اذ قال "أصل الخواجه من مدينة شوش العيلامية حيث كانت تسمى في وقت ما خواجه

---

(٢٠) عبدالحسين زرين كوب (تاريخ الشعب الايراني ص ٧٣)

(٢١) محمد جواد مشكور (المرجع السالف ص ١١).

أو خوجا" في حين اكد هنري فيلد[٢٢] أصلها من اللك وقد ابعد نادر شاه الكثيرين منهم إلى نواحي گروس و كردستان واسكنهم في كچور وكلاردشت وبل غرب ومازندران وتشكلت منهم فروع خواجه وند وكاكاوند وقليخاني، كما تقيم مجموعات من الخواجه وند في شمال طهران وشرق اراك سلطان آباد ويتكلمون بلهجة تركية وفارسية مختلطة.

كما اشار محمد حسن خان[٢٣] إلى تهجير الشاه عباس الأول مئة عائلة منهم واسكانها في منطقتي جالوس وسيرجان، وعند مرور الباحثة البريطانية فويا ستارك[٢٤] في منطقة كلا ردشت اتت إلى وصف خواجه وند بقولها "خواجه وند قبيلة تعيش في كلا ردشت وقد ابعدهم الشاه محمد خان قاجار إليها، وهم نشيطون واحرار مثل اللر، ويمتازون بالبشاشة والمرح ويتغنون بالبطولات، وعندما سألتهم ماذا تفعلون عند الحرب؟ اجابوني بكبرياء حينئذ يتحول كل منا إلى رستم زال، وقلما تجد بيتاً من بيتهم يخلو من كتاب الفردوسي".

*** زند:**

اكد أصل عشيرة الزند اللكية ولغتهم كذلك كل من سايكس وبهرام افراسيابي ومحمد علي سلطاني و محمد أمين زكي واسكندر أمان الهي وايل بيك جاف والبارون دوبد وسيروس بهرام وعبدالله شهبازي وجان، آر. پري، الذي نوه بهم بقوله" كانوا من سكان جبال زاگروس وبعد هجرتهم منها سكنوا في قلعة پري"[٢٥] لما ازداد عددهم بكثرة نسلهم تزايدت قدرتهم في المنطقة وعايشتهم مجموعات محلية وتشكلت من الجميع ثلاثة فروع بأسماء زند بگه وزند هزاره وزند خراجي ونتيجة ابعاد الشاه القاجاري بعضهم من لرستان ونزوح مجموعات اخرى لأسباب مختلفة إلى العراق انتشروا في المناطق التالية:

في منطقة قم:

عدد المحقق اسكندر أمان الهي[٢٦] خمس عشائر للزند تقيم قرب مدينة قم، كما اشار إلى وجود كلانتري الزندية بين طائفة كشكول الصغرى. وهم يقضون شتاءهم في هنگام ويقضون أشهر الصيف في منطقة كاكان، بالأضافة إلى وجود عشيرة حسن آقاي الزندية بين كشكول الكبرى أيضاً وهؤلاء محتسبون على القشقانية بين شيراز و فارس.

---

(٢٢) هنري فيلد (المرجع السالف الص ١٩٩، ٢٠١).

(٢٣) محمد حسن خان اعتماد السلطنة (المرجع السالف ج٤ ص ١٩٧٥).

(٢٤) فريا ستارك (المرجع السالف ص ٣٧٥).

(٢٥) جان. آر. پري (المرجع السالف ص ٢٤).

(٢٦) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٢٤٢).

في خانقين:

عدد المحقق محمد علي سلطاني[٢٧] اربعة افخاذ للزند في منطقة خانقين بأسماء محمد صالح آغا وطاهر خان وعليان غني.

في سنندج:

اثبت ايرج افشار سيستاني[٢٨] عشائر مستقرة للزند في منطقة سنندج يعيشون على الزراعة ومذهبهم السني الشافعي.

في كركوك:

ذكرت المحققة ليلي نامق الجاف[٢٩] عن اقامة الزند في قريتي كوله جو وخجي فرق التابعتين إلى ناحية قره تپه ضمن قضاء كفري. وتعدادهم حسب احصاء العام ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م ٧٣٧نسمة.

في خراسان:

اشار الكاتب السيد علي ميرنيا[٣٠] إلى استقرار الزند في منطقتي دره گز نوخندان وكلات ضمن خراسان.

في ديالة وبغداد:

ايد عباس العزاوي[٣١] اقامة الزند على شاطئ نهر ديالى ضمن قرى جو وسه تپان وللبن وقيچي وقبه وبان سنوق وكوكز واجيلر وهوده لي وتپه علي، كما ذكر في (عشائر العراق) وجودا للزند في بغداد. خص بالذكر منهم عائلة محمد أمين الكهية بقوله "توفي الحاج أمين الزندي يوم الخميس ١٣ صفر في استنبول. كان عضو مجلس شورى للدولة، وله المكانة العلمية والأدبية والتأريخية وكان مدرسا كما كان والده احمد الزندي مدرساً. ولي الافتاء ببغداد بعد الاستاذ الآلوسي ثم صار الكهية، ولازمه لقب الكهية فصار يعرف بأمين الكهية ومنها نال عضوية شورى للدولة، وله خزانة كتب عظيمة بما احتوت من نفائس المخطوطات النادرة وقفها ابنه كامل بيك وسائر افراد الأسرة، والآن هي بين كتب خزانة الأوقاف العامة

---

(٢٧) محمد علي سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤).

(٢٨) ايرج افشار سيستاني (قبائل وعشائر سكان الخيام في ايران ج١ ص ٢٥٢).

(٢٩) ليلي نامق الجاف (كركوك لمحات تأريخية ص ٦٠).

(٣٠) السيد علي ميرنيا (قبائل وعشائر خراسان ص ١٧٦).

(٣١) عباس العزاوي(عشائر العراق ج٢ الص١٧٣، ١٧٤)و(تأريخ العراق بين احتلالين ج١ ص١٥٨).

في بغداد، كما ان داره صارت جامعا يعرف بجامع الكهية".

نوه لنا أحد أفراد عشيرة الزند بوجود مجموعات كبيرة منهم في منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه، وهم يتنقلون مع قبيلة الجاف الكبيرة إلى داخل العراق ومازال أغلبهم يقيم في منطقتي گلاله و السليمانية لحد هذا اليوم.

*** ترهان:**

منطقة واقعة بين نهري صميرة وكشگان غرب لرستان تغطي منطقة كوهدشت غرب خرم آباد كذلك، ورجح هنري فيلد اشتقاق اسم العاصمة الايرانية طهران من اسم قبيلة ترهان لوجودهم فيها قديماً، أما (محمد أمين زكي) و (ت. فيروزان) فقد أكدا اصل الفيلية من اللك.

كما اكد الدكتور اسكندر أمان الهي بأن لغتهم لكية ولهذه القبيلة عموماً عشائر عديدة منها أصلية ومنها محتسبة عليها أهمها غجيني وغمرائي وسوري و چراري وبولي وبزوند و گرمه أي وعليوند وزيروني وآزاد نجت وپادروند وسيري ورومانوند وشيرواني وآدينه وند وگراوند وكرد علي وند وغيرها وأما أسماء بعض الفروع لهذه العشائر ومناطق تواجدها فهو كما يلي:

آدينه وند:

تتألف من خمسة فروع هي: (آدين وند) في منطقة گراب، (ياريوك) في بو گراداني، (ولي وك) في گراب، (بي ير) في بير، (رشنو) في چشمه ميرزا.

كوشكي:

كان لنا عدة لقاءات مع افراد من هذه العشيرة وقد اكدوا بانهم من اللك ولهجتهم لكية وانهم منتشرون في لرستان وايلام وكرمنشاه، أما فروعهم في منطقة ترهان فهي: أمير وتات مون وشهر مير وبرجلي وند وشلوون.

آزاد نجت:

لهذه العشيرة ثلاثة فروع هي كره پا وهلل ومميوند تقيم جميعها في منطقتي كوهدشت وشهگل.

گراوند:

تتألف من خمسة فروع اسماؤها ومناطق تواجدها على الصورة التالية:

(حسگه) في سرترهان، (علي يار) في كل سر، (مهراب) في خشك دره، (نويره) في گل گل، (قهره نمه) في ميشان.

سورية أي:

اصلهم من اكراد سورية. وفروعهم ضمن منطقة ترهان هي: (خدا نظري) في منطقة قاطرچي، (خاصي) في رومشكان، (عبد علي) في سركن وليلا، (قرعلي وند) في قرليون. كما تعيش مجموعات منهم في قرى بان ريشان وماريره وساه رگ التابعة إلى صالح آباد.

*** امرايي:**

يحتمل ان يكون اصلهم من ذرية السلالة الخورشيدية الأتابكية، لأن من بين اكثر من اربعة وعشرين حاكماً عرف أربعة منهم بلقب (ملك في حين عرفت بقيتهم بصفة الأمير، فمثلاً كان لقب شاهوردي خان هو ميروير كند[٣٢] وليس هذا وحده وانما كان يطلق على جميع اولادهم لقب الأمير أيضاً، وحينما قتل الشاه عباس الأول شاهوردي خان واحد اولاده تفرق الآخرون من السلالة الأتابكية بين الطوائف خوفاً على حياتهم أو سمل عيونهم كما حصل لبعضهم. وبمرور الزمن نشأت منهم عشائر بأسماء مختلفة منها امرايي واميري ومير وامرائي وغيرها، ومن هذه العشائر المستقرّ ومنها المترحل.

وأما فروع امرايي الثابتة كما ذكرها كل من اسكندر أمان الهي وجعفر خيتال فهي:

(بازوند) في مناطق رومشكان ضمن گلستانه وزنگي وبازوند وابدال بيكي، (سهراب بوند) في رومشكان ضمن چغابل، (روميـاني) في رومشكان ضمن روميـاني، (آخه جو) في رومشكان ضمن علي آباد ومكي جو وحاج آباد، (پايرون= بايرون) في رومشكان ضمن پايرون، (نظر علي وند) في رومشكان ضمن مراد آباد وعلي آباد، (رشنو) في رومشكان ضمن علي آباد و مراد آباد.

أما الفروع الباقية لعشيرة امرايي (امرائي) المقيمون في منطقة دره شهر واركواز وبالاگريوه فهي كثيرة ومنها ميراشرف ومير احمد ومير براواك ومير رضا وحيدر بك وولد بك ورحيم بك واسماعيل بكو و مهدي بك وعظم، اغلبهم يقيمون في قرى ماژين وأرمو و بان سرو وداربلوط وچغا وچمسازد وتنك حمام ولاشكن. أما العشائر الرحالة المعروفة باسم مير فهي:

(مير آوس) وافخاذها تتنقل بالشكل الآتي: (محمد خاني) شتاء في كرگاه وصيفاً في ميشون وتخت جو، (مطار) صيفاً في تنگ فني وماژي وگري بلمك، (رستم خاني) شتاء في كرگاه وصيفاً في كركي وتخت چو، (ميرزا ممد) شتاء في سدر وصيفاً في در وزنو،

---

(٣٢) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص ٣٣٤) وجعفر خيتال (المرجع السالف ص ١١١) ذكر اصل طائفة مير من اعقاب الاتابكية.

(قيطاس) شتاء في ده محسن وتلوري وبدر آباد وصيفاً في كركي وتخت چو، (گلاليون) شتاء في كرگاه وشوراب وصيفاً في ميشون وتخت چو، (شورابي) شتاء في كرگاه وصيفاً في تخت چو، (زينبوند) شتاء في كرگاه وصيفا في تخت چو، (هاك برني) شتاء في كرگاه، (هلدي)؟، (كزادون) صيفاً وشتاء في مناطق متفرقة، (كركيني) شتاد في مناطق متعددة وصيفا في ماژي ومير آباد، (لوتي) شتاء في مناطق مختلفة وصيفاً في كركي، (مير علي خاني) افخاذها نسا وقدم خير وراضيه ومحمد ومهواي وفريدون وبنزردي ودورمي وشيروي يرتحلون صيفا في منطقة منگره، (مير حسين علي) شتاء في منطقة كرگاه، (ميرتقيون) شتاء في كرگاه وصيفا في كدر، (مير رضا) صيفا في مناطق حلوش وباو وخوارزم وچم مير، (مير كريم) صيف في مناطق مختلفة من صميره.

*** مافي:**

ذكر بهرام افراسيابي[٣٣] ومحمد أمين زكي[٣٤] وعبدالله شهبازي[٣٥] ان طائفة (مافي) هي من قبيلة الك، كما اكد كليم الله ترحدي[٣٦] ذلك عدة مرات في كتابه بأنهم من الاكراد وقد عزا هنري فيلده اشتقاق مافي من كلمة معافي أي بمعنى المعفوين من الضرائب السنوية لتعاونهم واخلاصهم للحكومات السالفة، وان خير من فصل في تأريخ وشخصيات طائفة مافي هو الكاتبة معصومة بنت غلام حسين مافي[٣٧]

في كتابها(خاطرات واسناد حسين قلي خان). ولأنها من هذه الطائفة فعلينا أن نورد باختصار ما كتبت في الموضوع:

أصل طائفة مافي من احدى ولايات لرستان. واشتهروا بأسم بايروند[٣٨] وحينما عين الصفويون الوالي حسين خان حاكما على لرستان تضايقت طائفة مافي من تصرفاته. وبحجة الرحلات الشتوية تركت مواضعها الأصلية وانحدرت عبر رامهرمز وكهگيلويه صوب منطقة فارس وسكنت فيها واستقرت وامتهنت الزراعة والري، إلى ان تسلمت السلالة الزندية زمام الأمور في البلاد، عندئذ اندفع إلى مؤازرتهم لأنهم من اصل مشترك واحد ولغتهم واحدة.

---

(٣٣) بهرام افراسيابي (المرجع السالف الص ٩، ١٠، ٤١٦).

(٣٤) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٤٣٤).

(٣٥) عبدالله شهبازي (المرجع السالف ص ٦٧).

(٣٦) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ الص ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٢٣٤).

(٣٧) معصومة مافي ورفقاؤها (خاطرات) واسند حسين قلي خان (نظام السلطنة مافي ج١ من ص١١ إلى ص ١٥).

(٣٨) ذكرهم علي شعباني (الف عائلة ص ١٤٩) من البايروند ايضاً.

وشاركوا كريم خان زند في جميع حروبه. وعقبه زكي خان في الحكم، وكان بعكس سلفه ظالما لرعيته مدمنا على الشراب وقد جرى قتله بيد أثنين من طائفة المافي هذه بسبب اعتدائه على سيد وقور في مدينة ايزدخواست قرب اصفهان هما خان علي وباباخان (وقيل رضا خان) تم ذلك في ليلة من الليالي وهرب احدهما إلى جبال نهاوند ولجأ الثاني إلى (ارضروم في تركيا). شاع الخوف في مافي من انتقام الزنديين وراحوا يتنقلون بسرعة من مكان إلى آخر بعيدا عن انظار الزند، حتى اذا دانت السلطة لمحمد الشاه القاجاري في طهران، وأمنوا طائلة الثأر عادوا إلى منطقة فارس، الا انهم لم يستقروا فيها طويلا فقد كان من سياسة القاجار تهجير العشائر من مواطنهم الاصلية وتشتيت شملهم، فعمد هذا العاهل إلى ابعادهم وابعاد الزند معهم من فارس، وانتشرت مافي بزعامة عباس خان في مناطق قزوين وتويسر كان وملاير وكرمنشاه.

وبعد موت عباس خان خلفه في امارة الطائفة ابنه مهدي خان ثم عقبه تيمور خان ثم فتح الله خان، بسبب العداء بين فتح الله خان وقائمقام قزوين اضطر الأول إلى الهرب مع اخوته الثلاثة شرف خان ونياز خان وفضل على خان والالتجاء بنائب السلطنة عباس ميرزا في آذربيجان فأمنهم واستغلهم في حروبه حتى نال منه فتح الله خان رتبة عسكرية عالية، وجعله مسؤولا عن القطاع العسكري في قزوين، وكانت غالبية حامية هذا القطاع من افراد عشائر مافي وكاكاوند وغياثوند وبهتوئي وخليلوند وباجلان، وبهذا غدا الرجل الثاني في قزوين بعد القائمقام، وتوفي في العام ١٢٦٠هـ ١٨٤٤م في طهران بوباء الطاعون ودفن في مرقد الشاه عبدالعظيم. ولحق به اخوه نياز خان في طهران بعين العلة ودفن إلى جانبه.

أعقب نياز خان ثلاثة اولادهم نادر علي وسلطان علي وأمير علي، وتولى قليج خان بن فتح الله خان رئاسة عشيرة مافي وانخراط في صفوف جيش حسام السلطنة وقتل في احدى المعارك ودفن في النجف الأشرف ولم يخلف عقبا، فتزعم الطائفة عمه شريف خان ورغم حيازته رتبة عسكرية فقد آثر الوظائف الأدارية، وكانت له زوجتان الأولى بايروندية له منها ولدان هما لطف الله خان ومصطفى قلي خان. ولم يخلف لطف علي خان عقبا في حين اعقب مصطفى قلي خان ولدين هما يوسف و يونس، وأعقب من زوجته الثانية الخراسانية جان خانم ثلاثة اولادهم حسين قلي خان (نظام السلطنة) وحيدر قلي خان (برهان الدولة) ومحمد حسن خان (سعد الملك). وفي العام ١٢٦٣هـ ١٨٤٧م توفي شريف خان، وكان حيدر قلي خان حينذاك يقضي خدمته العسكرية في طهران و خراسان، وقد خلف عدة اولاد بينهم رضا قلي خان (نظام السلطنه).

واحمد (مجير الدولة) وابو قاسم (برهان الدولة) وميرزا محمد خان الذي مات في برلين

اثناء تلقي الدراسة في المانيا، أما حسين قلي خان بن شريف خان فقد ولد في ١٢٤٨هـ ١٨٣٣م. وتقلد مناصب حكومية كثيرة، بدأها في خدمة حسام السلطنة وهو ابن سبع وعشرين سنة واهله للوظيفة قوة انشائه وجمال خطه، ثم اصبح نائبا للحكومة في بوشهر ثم حاكما على يزد بلقب (سعد الملك) ثم وزيرا عند يحى خان (معتمد الدولة) في فارس، ثم مسؤولا عاما عن الغلاة في ايران.

ثم مسؤولا عن الكمارك في الجنوب، ثم حاكماً على منطقة خمسة بلقب (نظم السلطنة) ثم حاكماً على خوزستان وبختياري وجهار محال، وفي الوقت الذي كان اخوه محمد حسن خان يتولى منصب حاكمية لرستان وبروجرد، ثم نصب وزيرا للعدل في العاصمة، ثم حاكماً على آذربيجان ثم قفل إلى طهران وبقي فيها فترة لكتابة مذكراته، ثم اعيد إلى حاكمية آذربيجان ثانية و كان ابن اخيه رضا قلي خان (مجير السلطنة) قائداً للجيش فيها، ونقل بعين الوظيفة إلى اصفهان ومنها إلى حاكمية فارس، في العام ١٣٢٦هـ ١٩٠٨م عهد إليه بمنصب رئاسة الوزارة ولم يطل به المنصب إذ اضطر إلى تقديم استقالته بسبب العلة التي كانت بها وفاته في العام نفسه ودفن في مرقد الولي الصالح عبدالله، وكان قد بنى بامرأتين قزينية وخراسانية واعقب منهما احد عشر ولدا ماتوا جميعا في حياته ولم يخلفوا، أما ابنته الوحيدة بتول فقد تزوجها الشيخ خزعل الكعبي.

والغريب في أمر هذه الطائفة أنهم ينكرون اصلهم الكردي ويغالطون في انتمائهم القومي رغم الدلائل الكثيرة على كرديتهم، ومنها على سبيل المثال المصادر التأريخية التي تنسبهم إلى قبيلة اللك، منها ما اثبته الكاتبة (معصومة مافي) كما ذكرنا بقولها أنهم كانوا عرفوا في لرستان باسم بايروند، وبايروند (پايروند) هي ناحية من نواحي ترهان في لرستان يطلق على ساكنيها اللك اسم بايروند، واضافت بكل وضوح بأن طائفتي مافي والزند وهما من اصل مشترك واحد ولغتهما واحدة[٣٩] والزند من اللك الاكراد اصلا كما هو معروف (راجع الحكومة الزندية). كذلك اكد كل من المؤرخين كليم الله وتوحدي ومحمد أمين زكي بأن طائفة مافي هم من الأكراد.

وختاما نود ان نورد نص ما دونه كليم الله توحدي عن طائفة مافي في قزوين قال "هناك عدد من الاسر يتراوح بين المائتين و المائتين و الخمسين من طائفة مافي في قرى باقر آباد وحاج تپه وحسين آباد ركني وحسين آباد مافي وميان پالان، وهم يشتغلون بالرعي والزراعة، وعلى الرغم من قلة نفوسهم فقد ظهرت فيهم شخصيات بارزة وعلماء كبار، منهم المرحوم

---

(٣٩) معصومة مافي ورفقائها (المرجع السالف ج١ ص١٢).

حسينقلي خان مافي الذي تقلد مناصب حكومية حساسة في عهدي ناصر الدين شاه[٤٠] ومظفر الدين شاه[٤١] وقلد أخوه محمد حسين خان (سعد الملك) مناصب عالية. ومثله حيدر قلي خان (برهان الدولة). أما المرحوم ميرزا هاشم محيط مافي الذي كان مديرا لجريدة الوطن فقد انقطع إلى كتابة تأريخ انقلاب المشروطة، في حين كان للمرحوم ميرزا مهدي بن محمد حسن خان دور فعال في بلدية طهران، وظهر منهم أطباء وقادة عسكريون".

*** متفرقات من قبيلة اللك:**

في روسيا وأوروبا:

نقل المستشرق البارون دوبد[٤٢] عن دائرة الأحصاء للأقوام الاسلامية في روسيا هذا النص "يسكن اللك في القفقاس، وهم من المسلمين، وكان لهم اميرهم في القرن الخامس الميلادي. وتعدادهم في روسيا حسب احصاء العام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م هو ماءة الف نسمة". وذكر ايضا نقلا عن عين المصدر والصفحة أن اصل البولنديين و الچيك من اللك، وان اسم پولنده الحقيقي هو لك (Lach).

داخل ايران:

فضلا عما ذكرنا عن اللك افردنا فصلا خاصا لقبيلة ممسني اللكية ولاداعي للتكرار هنا، في حين اشار السيد علي ميرنيا[٤٣] إلى تواجد اللك في خراسان ضمن مناطق درگز وكلات ومدينة مشهد وقد ابعدهم نادر شاه إلى هذه الأماكن. أما في قزوين فقد ذكر هنري فيلد[٤٤] عن وجود عشائر لكية وعدد فروعهم بهذا الشكل:

كوسه لر: ٥٠٠بيت، باريجانلو: ٤٠٠بيت، قره قوينلو: ٣٥٠بيت، يارامیشلر: ٣٠٠بيت، علي قوتلو: ٢٠٠بيت، احمد لو: ٢٠٠بيت، ستلو و قتلو: ١٠٠بيت.

واثبت ايرج افشارسيستاني ٤ عدد نفوس اللك في قزوين حسب احصاء العام ١٢٩٩هـ ١٨٨٢م بما يناهز ٢٠٥٠ بيتا وهم ينتظمون في اثنتي عشرة عشيرة:

---

(٤٠) (١٨٣١- ١٨٩٦م) تولى الحكم في ١٨٤٧م، صاحب الجولات في اوروبا، اغتاله ميرزا رضا الكرماني.

(٤١) (١٨٥٤- ١٩٠٧م) الشاه الخامس من السلالة القاجارية تولى الحكم في ١٨٩٦م في عهده صدرت المشروطة (١٩٠٧) أي الدستور (ج. ف).

(٤٢) البارون دوبد (المرجع السالف ص ١٨٤).

(٤٣) السيد علي ميرنيا (المرجع السالف ص ١٨٢).

(٤٤) هنري فيلد(المرجع السالف الص ٢٠٥، ٨٨٩).

احمد لو: وفروعها هي توللو و خالدلو و عمران لو وولي قارالي ومرادلو وباقرلو و حسن لو ونقد حسن لو و شريف لو. وجميعها تنتقل صيفا إلى مناطق تراغان وورامين واحمد آباد ولچك وشاشگرد ومحمود آباد ومرغه، وفي فصل الشتاء ينتقلون إلى المناطق الواقعة بين خيلاوند وكوهپنك وسيد بابانماز و ترغان.

كوسه لر: يتواجدون صيفا وشتاء في نواح من قزوين و غرب و جنوب ساوه وگراريز و تقرود و كازرون و ملك آباد و محمود آباد ولس گرد.

مرجان لو: واهم فروعها آغجا قوينلو وقلاوزلو وبلش لو وصوفي لار وقارالار ومنصور لو وويس لو ووالي لو وفرخ يدي ومحمود لو وبهرام لو وقبش لو.

بارامش لو، قرهقوينلو، علي قورت، سادات لو، قرت لو، كتون لو، مي خدابنده، شرف لو، حاقي جان لو.

وذكر الشيخ محمد مردوخ حول استقرار الف عائلة من اللك في منطقة اردلان. وبصورة عامة توجد عشائر كثيرة لقبيلة اللك منتشرة في منطقة من فارس والأهواز و همدان و شرق سلطان آباد و كرمان وشيراز و طهران و غيرها.

داخل العراق:

أثبتت ليلى نامق الجاف[٤٥] عدد اللك في ناحية آلتون كوبري التابعة إلى محافظة كركوك حسب احصاء العام ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م بـ ٤١٢نسمة، كما أشار عباس العزاوي إلى تعايش اللك مع قبيلة ديزهيي. في منطقة قوش تپه، اما المحسوبون منهم على قبيلة الجاف فأنهم يقيمون في قرى كلال كوه و شبح طويل وسيد محمود، بالأضافة إلى عشيرتي زيني وروزبهان الساكنتين في قرى قاشقا و خرخر ومنارا وبردسبي ودرمان آوه العليا و السفلى و كاني سليماني و پنكانه و جديده وپنجينه، وبصورة عامة ينتشر اللك بصورة جماعية أو عائلية في مناطق السليمانية و گلاله و اربيل و كركوك و بغداد و ديالى و نيسان و الكوت و الديوانية و البصرة و غيرها.

---

(٤٥) ليلى نامق الجاف (المرجع السالف ص ٥٦).



مجموعة من الاكراد الفيليين لرستان بملابسهم القومية

الفصل الرابع عشر

اللـر

لكلمة (لر) لغوياً معان مختلفة بتنوع الاحرف الصوتية فيها (من ضم وفتح وكسر وسكون) فـ: (لَرْ) بفتح اللام وسكون الراء تعني نحيف البنية. و(لِرْ) بكسر اللام وسكون الراء تعني الجبل الكثير الأشجار، و(لُرْ) بضم اللام وسكون الراء هو اسم لقبيلة كبيرة منتشرة في نواحٍ عديدة من ايران والعراق و خارجهما، واصلهم خليط من بقايا العيلاميين واللولو والكاشيين و الگوتيين استناداً إلى الآثار المكتشفة لهذه الأقوام في لرستان.

اعتماداً على المصادر التأريخية فأن اصل تسميتهم مشتق من موضع كان يقال له لور يقع قرب وانرود، أو من صحراء اسمها لور واقعة في شمال مدينة دزفول، وبمرور الزمن هجر القوم لأسباب مختلفة هذين الموضعين واستقروا في اماكنهم الجديدة فثبت اسم اللر لهم، خلا ان عدداً من الباحثين والمستشرقين أشار إلى هذين الموضعين في ظروف واشكال مختلفة نخص بالذكر منهم:

* ذكر معين الدين نطنزي[1] " في ولاية مانرود هناك قرية اسمها كريت، تقع في واد يدعي لوك وفي هذا الوادي موضع يقال له لر، ولما كان اصل هؤلاء القوم من هذا الموضع فقد اطلق عليهم بعد انتشارهم".
* كي لسترانج[2] " الأرض التي في شمال دزفول وتستر وشرقها كانت تعرف في اوائل القرون الوسطى بصحراء لور واهلها من قبائل اللر، وقد هاجروا بعد هذا العهد إلى الكورتيين الجبليتين اللر الصغير و اللر الكبير".

حمد الله المستوفي بقوله "جاءت تسمية لر من قرية اسمها كرد، كانت واقعة في ولاية مانرود. وفي تلك المنطقة واد يطلق عليه باللهجة اللرية اسم كول، وفي ذلك الوادي موضع اسمه لر، فعرفوا به".

(١) معين الدين نطنزي (منتخب التواريخ ص ٥٣) وكريت اسم من أسماء الاكراد.
(٢) كي لسترانج (بلدان الخلافة الشرقية الص ٢٧٤، ٢٧٥).

* نوه والتر هينتس[٣] بالكشف عن آثار للعيلاميين في موضع لور يعود تأريخها إلى الالف الثانية قبل الميلاد.

* يقول الدكتور اسكندر أمان الهي[٤] "كانت مناطق شمال وشمال غرب خوزستان موطناً للور قديماً. وآثار لور المنتسبة إلى اللر واقعة قرب انديمشك..." ثم يستطرد "تحدث الجغرافيون والمؤرخون منذ القرن الثالث الهجري عن مدينة كانت واقعة قرب انديمشك بأسم لور".

* فلا ديمير مينورسكي[٥] بقوله " أرجع صاحب تاريخ گزيدة اسم لر إلى محل موسوم بأسم لر واقع قرب مانرود. فلربما يعود سبب ذلك إلى مدينة لور التي ذكرها الجغرافيون العرب، كما أن صحراء لور واقعة في شمال دزفول وهي معروفة حتى يومنا هذا".

* القاضي احمد بن غفار الكاشاني[٦] يرجع سبب تسمية الكرد واللر إلى موضع يقال له (كُرْد) في ولاية باب رود (مانرود). وبالقرب من الموضع قرية اسمها لر، ولما كانت هذه الأقوام من اهله منذ القديم فلذلك سميا بأسمي موضعيهما".

* وصف راولينسون[٧] منطقة لور بقوله "كانت هذه المنطقة مغطاه بالاعشاب و الورود في السابق. أما حالياً فهي صحراء لم تزرع لعدم و جود الماء فيها، ويظهر من قنواتها وآثارها بأنها كانت مسكونة بالبشر قديماً، كما توجد تلال عديدة و خرائب قرب صالح آباد".

* اوضح المستشرق الروسي چريكوف[٨] بأن صحراء لور واقعة في منطقة صالح آباد، كما ذكر المستشرق الالماني البارون دوبد[٩] سكانها حالياً بقوله " تسكن منطقة لور حالياً مجموعات من السگوند تقيم قرب جلگه حسين".

يستدل من كل هذه الاسانيد التي اوردناها أن اصل التسمية جاء بصورة قاطعة من موضع اسمه لور، أما ما يخص اصلهم الكردي لقد اكد ذلك كثير من المؤرخين و المستشرقين ونخص بالذكر منهم:

* الدكتور عبدالحسين زرين كوب "اللك واللر من الاكراد".

---

(٣) والتر هينتس(دنيا عيلام الضائعة الص ٢٦، ٢٧).

(٤) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٦٢).

(٥) فلاديمير مينورسكي (رسالة اللر ولرستان الص ٢١، ٢٢).

(٦) القاضي احمد بن غفار الكاشاني (تأريخه ص ٢٠٦).

(٧) هنري راولينسون (من زهاب إلى خوزستان الص ٧٦، ٧٧).

(٨) چريكوف (المرجع السالف ص ١١٦).

(٩) البارون دوبد (المرجع لسالف ص ٣٧٣).

* محمد أمين زكي "اللر من الأكراد" و "لرستان كردية بحتة"
* الشيخ محمد مردوخ "اللر من الاكراد".
* ت. فيروزان "اللر- الوار من الاكراد" و "لهجة اللر هي احدى اللهجات الكردية".
* فريج "اللور من أهم العناصر الكردية".
* محمد علي عوني "اللور والشبانكاره والشول اقسام اصلية للأمة الكردية".
* الكولونيل ستوارث "في رأيي أن اللر والاكراد من اصل واحد".
* مجموعة باحثين فرنسيين "اللر والبختيارية من أقرباء الاكراد".
* دائرة المعارف الاسلامية "اللور قوم من الاكراد".
* عباس العزاوي " اللر من الاكراد الفيلية".
* كليم الله توحدي "اللر شعبة من الاكراد" و "اللر و البختيارية طائفتان كرديتان".
* سيروس برهام "اللر من الاكراد".
* عدّ المسعودي في (التنبية والاشراف) "اللر ضمن الطوائف الكردية".
* رشيد ياسمي "منطقتا فارس ولرستان من الاكراد".
* راولينسون "الاكراد و اللر و حشيون من حيث الخصوصيات الجسمية وهم شبيهون بالماديين".
* بونيفاسيو الفرنسي "اللر و البختيارية من العناصر الكردية".
* ياقوت الحموي "اللر قوم من الأكراد" و "لرستان بلاد اللر من الأكراد".

نظراً لكثرة القائلين بكردية اللر و حرصاً منا على الأختصار نذكر أسماء أخرى كالأصطخري وريج وهنري فيلد وروسو ومالكولم وهاسل والبدليسي و جوانين و أحمد باشا ولوريه وبروان و صديق زاده ودياكيف ومحمد مرتضايي واحمد نفيسي و قائد زنگنه وهوتوم وسيندكر.

مع هذا نجد اللر لا يقرون بقوميتهم الكردية وينكرون هذه المسلمة الثابتة في حقيقة أصلهم، ويعتبرون انفسهم قوماً يختلفون عنصرياً عن الاكراد أو الفرس أو الترك أو العرب. ويدعون بآرية اصلية في ايران ويصرون على ان لغتهم فارسية، تباهياً منهم من اقدم السكان في البلاد ان لم يكونوا اقدمهم وانهم يتقدمون على سائر الشعوب و العناصر القومية التي يجمعها الوطن الايراني، وهو ادعاء فارغ لا سند له تأريخي أو آثاري أو انثربولوجي، ولا يسعنا والحالة هذه أن نهمل الكشف عن زيفه فنورد قول البروفسور جورج كامرون[١٠] بأن

---

(١٠) جورج كامرون (المرجع السالف ص ١٥).

جميع سكان ايران كانوا قديما من قومية واحدة، كما وذكر كل من رشيد ياسمي وجعفر خيتال بأن الاكراد هم اول من جاء إلى ايران وسكنوا مناطق زاكروس واكد المسعودي[١١] وحدة لغتهم يومذاك بقوله " كانت لغة جميع المنطقة الايرانية القديمة واحدة، ولاخلاف بينها الا في بعض الالفاظ وكان يحكمهم ملك واحد".

وذكر الشيخ محمد مردوخ[١٢] بأن هذه اللغة كانت الكردية بقوله "كانت اللغة الكردية رائجة في جميع المناطق الايرانية حتى زمن اسكندر المقدوني" . أما الآريون فأنهم من الاكراد اساساً استنادا إلى رأي الدكتور عبد الحسين زرين كوب[١٣] بقوله " الآريون من الاكراد".

والاكراد هم من اقدم السكان في ايران برأي عدة مؤرخين بينهم ايرج افشار سيستاني[١٤] " الاكراد من اهم واقدم القبائل الارية التي سكنت ايران".

كان قيام الأمبراطورية الهخامنشية[١٥] (الأخمينية) في منتصف القرن السابع ق.م. في حين كان اول ظهور تأريخي للور في القرن الخامس الميلادي، فمن البداهة المنطقية والحالة هذه ان يكون اصل اللر من الاكراد، لأن الاكراد سكنوا ايران قبل جميع القوميات فيها. أما ادعاء اللر بأن لغتهم مشتقة أساساً من اللغة الفارسية الوسطى ثم استقلت عن زمرة مجموعات لغات المناطق الجنوبية الغربية من ايران الواقعة ضمن منطقة پارس القديمة، وأن لا علاقة لها باللغة الكردية المتداولة اليوم في المناطق الشمالية الغربية من ايران والواقعة ضمن منطقة ماد القديمة فهو ادعاء مردود ايضاً من الوجهة التأريخية والوقائع والاسانيد اللغوية والابحاث الفيلولوجية، لأن لغة الكتابة و التخاطب الهخامنشية القديمة كانت السريانية (راجع الهخامنشيين) ثم اخذوا يتكلمون اللغة العيلامية وهو ما اطبق عليه المؤرخون الثقات من امثال حسن پيرنيا[١٦] القائل "كان الاعتقاد سائداً بأن لغة داريوش الأول في نقش بهستون هي لغة ميديا، في حين اصبح معلوماً لدينا الآن بأنها كانت بلغة العيلاميين". من هذا

---

(١١) المسعودي (التنبية والاشراف ص ٧٣).

(١٢) الشيخ محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٤١).

(١٣) عبدالحسين زرين كوب (المرجع السالف ص ٣٣٣).

(١٤) ايرج افشار سيستاني (المرجع السالف ج١ ص ٢٥٢).

(١٥) الاخمينيون سلالة (فارسية) مؤسسها كورش الأول في القرن السابع ق.م. من اشهر ملوكها داريوش الاول وكمبوشي وارتحشتا، امتدت امبراطوريتهم إلى بلاد اليونان الاسيوية (تركيا الجنوبية الحالية) وساحل الابيض المتوسط ومصر. انقرضت بهزيمة داريوش الثالث امام الاسكندر المقدوني في ٣٣٠ ق.م. قرب اربيل الحالية، آثارهم في پرسپوليس والشوش (ج. ف).

(١٦) حسن پيرنيا (تأريخ ايران القديم ج١ ص ٢٢٠).

يترتب أن لغة اللر الحالية مشتقة من لغة العيلاميين اصلاً لأن الهخامنشيين اقتبسوا لغتهم منهم، في الواقع أن ادعاءات اللر هذه تلحق بهم الضرر بالاحرى ولا تجديهم نفعاً، ومن ذلك انها اوقعت علماء الانساب واللغة و التأريخ والاجناس البشرية في حيرة من أمرهم في أثبات حقيقة اصل اللر، ولم يسعهم بعد دراسات علمية متواصلة الاّ أن يكذبوا هذا الادعاء وقد ثبت لديهم بأن اصل اللر من الاكراد قطعاً.

قال المستشرق جورج. ن.كرزن "احدى الاسئلة المحيرة في التاريخ هي من هم اللر؟ ومن اين جاءوا؟ اناس بدون تأريخ وتراث ادبي. يتناقلون روايات يقف العلم امامها متعجباً متحيراً. فنعجز عن تشخيص الاصل اللري بصورة دقيقة، الاّ ان الظواهر كلها تؤيد انهم اكراد فهم في السمات و القسمات لايختلفون عنه بشئ ولهجتهم شبيهة باللغة الفهلوية القديمة ولا اختلاف بينهما الاّ في مجالات محدودة" وذكرهم هنري راولينسون (١٨٨٠م) بقوله "اللر قوم يسترعون الاهتمام ولاتعلم اصولهم العرقية، أهم اتراك؟ أم ايرانيون؟ أو ساميون؟ درست هذه الاحتمالات الثلاثة بدقة من قبل علماء الجنس البشري وقطعوا بأنهم ينتمون عنصرياً إلى الاكراد الذين كانوا يسكنون شمال منطقتهم اذ لا فرق بين لهجتيهما".

واعتمد اللر في دعواتهم بلاّ كردية على ما نقله فلاديمير مينورسكي عن كل من (ژوسكي) و (أي. مان) اللذين قطعا بعدم وجود صلة بين اللغتين الكردية و اللرية و هو رأي مرفوض من الاساس كذلك، وقد اعددنا قائمة بكلمات أصيلة خالية من الكلمات العربية و التركية الدخيلة وغيرهما باكثر من مائة كلمة تتشابه باللفظ و الصورة وتتطابق بالمعنى في اللغة الكردية واللهجة اللرية، ولو شئنا لأثبتنا اضعاف هذا العدد، وعلى اية حال فمن المعروف ان لغة الأم لأي قومية تعاني تغيرات بمرور الزمن وتعاقب الأجيال ولعوامل مختلفة وتنشعب إلى لهجات متعددة قد يبلغ التباعد بينها أحياناً حداً يشق معه أن يفهم ابناء القومية الواحدة لهجات بعضهم بعضاً، وتلك ظاهرة طبيعية صحية لاتحص الاكراد وحدهم وانما هي طابع كل القوميات في العالم وكل من تجمعهم لغة واحدة.

واليك القائمة التي اخترتها وهي مفردات ونعوت واوصاف واسماء غير مشتقة:

اللغة الكردية	اللهجة اللرية	اللغة العربية
گوشْت	گوشت	لحم
يَخْ	يَخْ	ثلج
كُمَكْ	كُمَكْ	مساعدة
پا	پا	قدم
دَسَ	دَسَ	يد
سَرْ	سَرْ	رأس
مس	مس	نحاس
دَرْ	دَرْ	باب
آهو	آهو	غزال
گُل	گُل	ورد
كَلْ	كَلْ	ظعن
سال	سال	سنة
شَمْشِير	شَمْشير	سيف
جَنگْ	جنَگْ	حرب
تفنگ	تفنگ	بندقية
دل	دل	قلب
جگرْ	جگرْ	كبد
مَرْز	مَرْز	حدود
ريش	ريش	لحية
پير	پير	مس
جوان	جوان	شاب
ديوار	ديوار	جدار
سَرْد	سَرِدْ	بارد
گَرْم	گَرْم	حار
گِرْيَهْ	گرْيِهْ	بكاء

حية	مار	مار
مات	مرد	مرد
رجل	قرد	قرد
طعام	خوراك	خوراك
لبن	ماس	ماس
حليب	شير	شير
اطرش	كر	كر
اعرج	شل	شل
اعمى	كور	كور
جبن	پنير	پنير
تين	انجير	انجير
تمر	خرما	خرما
مريض	ناخوش	ناخوش
شعير	جو	جو
اخرس	لال	لال
طحين	آرد	آرد
ذرة	زرات	زرات
بغل	قاتر	قاتر
اذن	گوش	گوش
استكان	پياله	پياله
ذئب	گورگ	گورگ
كلب	سگ	سگ
أسد	شير	شير
نمر	پلنگ	پلنگ
زبد	كره	كره
زوجة	ژن	ژن

خر	خر	حمار
موش	موش	جرذ
كرم	كرم	دودوة
پشت	پشت	ظهر
سينه	سينه	صدر
مو	مو	شعر
ناخون	ناخون	اظفر
كلك	كلك	خداع
آسمان	آسمان	سماء
خدا	خدا	الله
بنويس	بنويس	اكتب
پيغمبر	پيغمبر	نبي
كار	كار	عمل
پياز	پياز	بصل
خاك	خاك	تراب
طلا	طلا	ذهب
نقره	نقره	فضة
زرد	زرد	اصفر
شيرين	شيرين	حلو
قالي	قالي	بساط
پاتشاه	پاتشاه	ملك
پر	پر	ريشة
بال	بال	جناح
هفته	هفته	اسبوع
برنج	برنج	رز
مردم	مردم	ناس

دشمن	دشمن	عدو
زندگي	زندگي	معيشة
كليل	كليل	مفتاح
بهار	بهار	ربيع
كلاو	كلاو	طاقية
كوبه	كوبه	جبل
مانگ	مانگ	شهر
گنم	گنم	حنطة
زوان	زوان	لسان
زمين	زمين	ارض
گچ	گچ	جص
اسك	اسك	صورة
سوز	سوز	اخضر
نك	نك	منقار
شاخ	شاخ	قرن
تنگ	تنگ	ضيق
كارگر	كارگر	عامل
كارخانه	كارخانه	معمل
راه	راه	طريق
بهشت	بهشت	جنة
دوزق	دوزق	جهنم
تسبي	تسبي	سبحة
دم	دم	فم
آو	آو	ماء
باران	باران	مطر
سا	سا	ظل

جو	جو	جدول
تماكو	تماكو	تبغ
آينه	آينه	مرآة
روشنا	روشنا	مضئ
اسب	اسب	حصان
شو	شو	ليل
آهن	آهن	حديد[١٧]

وبالعودة إلى ما انقطع، حدد المؤرخ كليم الله توحدي[١٨] العهد البويهي تأريخا لأول تسميتهم باللر بقوله " يجب أن نعلم بأن اللر و البختيارية هما شعبتان من الاكراد، كانوا يشغلون أراض واسعة تمتد حتى أصفهان زمن عضد الدولة الديلمي[١٩] وبعد ذلك عرفوا بأسم اللر" وبسبب القسوة البالغة التي مارسها ملوك القاجار بحق الرعايا وتصاعد مقاومة اللر لهم، راحوا يبثون الاكاذيب حولهم ويعزون اليهم اشنع الاعمال فصدقتهم العامة، وبدت للباحثين الاجانب أمثال هنري فيلد وجورج. ن. كرزن وأس. جي فيلبرگ بعد تواترها في مقام الحقائق فرددوها دون تأمل وتفحص واثبتوها في مؤلفاتهم دون تدقيق أو تمحيص وتحري اسباب شيوعها. وتواصلت الاقاويل حولهم ليرثها العهد البهلوي، ومازال فريق من الشعب الايراني ينظرلهم بعين الاحتقار ويصنفهم بالقرويين الهمج و الخشنين الجهلة السيئي الطباع الذين يعيشون على الفطرة. نقول ما ابعد هؤلاء عن الحقيقة ان لنا اصدقاء من اللر يتميزون بالنشاط و الاتزان في التصرفات ممن اوتي حظا من العلم و المعرفة و حسن السلوك والادب والصدق و الأمانة فضلا عما عرفناه من مواقفهم الوطنية ضد الغزاة وفي مختلف العهود.

لرستان تقع غرب ايران يحدها من الشرق (اصفهان) ومن الغرب (خوزستان) ومن الجنوب (إيلام) ومن الشمال المحافظة المركزية وهمدان. مساحتها الأجمالية ٣١٣٨٤ كيلومترا مربعاً،

(١٧) أما ارقامهم الحسابية فهي مطابقة بالصوت و المعنى تماما من الصفر فصاعدا سوى خلا بعض الخلاف البسيط.

(١٨) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ١٧).

(١٩) هو فنا خسرو ابن الحسن ركن الدولة (٩٨٣م) احد السلاطين البويهيين، خلف اباه ركن الدولة الذي وسع مملكته فشملت العراق و فارس، اشتهر بالعلم و الأدب و كان واحدا ممن خلدهم المتنبي بشعره، انقرضت دولتهم في ١٠٥٥م على يد السلاجقة (ج. ف).

وتتألف من ثلاثة اقضية بأسماء خرم آباد وبروجرد واليگودرز، وفي هذه الاقضية سبع عشرة قصبة تضم ثلاثا وستين مجمع قروي يبلغ عدده ٣٤٩٣ قرية، وعشائر اللر هم على النحو التالي:

*** پاپي:**

في المصادر الخطية رأيان حول اصل تسمية (پاپي) أولهما للدكتور اسكندر أمان الهي:

قال أن اصل التسمية جاء من الجد الاعلى لها واسمه پاپي مراد[٢٠] وثانيهما لـ"ت. فيروزان[٢١]" وجعفر خيتال[٢٢] اللذين افتيا بأن كلمة پاپي تعني خادم موضع عبادة أو مكان مقدس، ثم نقل الأخير عن حميد ايزدپناه قوله " لوجود مقبرة الولي الصالح أحمد شاه چراخ في المنطقة، يطلق السكان على خدمه المعنيين بضريحه وهم عادة يعتمرون تمييزا بالعمائم الحمر اسم پاپي احتراما لهذا الوالي الصالح".

أما المتشرق الدنيماركي (أس. جي. فليبرگ) الذي عاش بين افراد قبيلة پاپي فترة من الزمن[٢٣] فمن بين امور كثيرة دونها عنهم قال " اصلهم من اللر الفيلية و لغتهم لرية، يقيمون على ارض مساحتها بين الف إلى الف وخمسمائة كيلومتر مربع تقع ضمن منطقة بالاگريوه في لرستان. وتجاورهم قبائل الديركوند و القلاوند والسگوند و البختارية من جميع الجهات، وهم يعيشون على الزراعة و تربية الحيوانات، ومن الناحية الأجتماعية على طبقتين، الأولى تمثل الزعماء ويسمى الواحد منهم خان كما يطلق على نساء هؤلاء وبناتهم اسم خاتون، وهذه الطبقة وان كانت قليلة العدد الا أنها اصحاب الأرض و الحيوانات و القدرة في القبيلة، ولا يتزاوجون مع افراد الطبقة الثانية، واجسامهم قوية و شكلهم جميل وانوفهم عقابية وعيونهم نرجسية وشعرهم اسود، وقد اشتهر منهم احمد خان و جعفر خان و حسين قلي خان وعبدالحسين خان، أما الطبقة الثانية فيطلق عليها اسم رعية (رعيت) وهؤلاء يشتغلون عمالا اجراء عند الطبقة الاولى ويقومون بتربية الحيوانات وزراعة الأرض وسائر ملحقاتها".

واشار هنري فيلد إلى تنقل الفين و خمسمائة شخص منهم صيفا إى شرق خرم آباد وشتاء إلى جنوبها، بالأضافة إلى ارتحال ثمانمائة بيت منهم شتاء إلى شمال دزفول.

وقسم اسكندر أمان الهي قبيلة پاپي إلى عشيرتين مهمتين هما:

---

(٢٠) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٨٨).

(٢١) ت. فيروزان(قبائل وعشائر ص٢١) انتشارات آگاه.

(٢٢) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٠٣).

(٢٣) اس. جي. قليبرگ (قبيلة پاپي الص ٧، ٨، ٩، ٢١، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤).

هادي:

وفروعها: (ياقون) وشعب هذا الفرع ملكعلي وند وسوزعليوند وچپ و قاسم علي وسراوي. (خدمه) وشعبه تاجديون وسيدوند وخيروند وبليون.

مناصر:

وهو اكبر القسمين ويتألف من خمسة فروع: (مدهني) وشعبه جمال وملا وداراوند، (ليريائي) وشعبه خورشيدوند ومنجري ورگي، (گراوند) وشعبتاه پسير وشودر، (كشوري) وشعبتاه رئيسو وشهرمير، (مال رزي) وشعبتاه درشوند وتاوه أي.

بالأضافة إلى ما تقدم هناك فروع اخرى تحتسب على قبيلة پاپي منها نخود وبك بك ووروني وشيخ وسادات ولوتي وكلراسي وسعدون ودوزقي وگيوه كش وصاد وبگري وگله أي. كما تسكن مجموعة من پاپي في قزوين داخل قرية بشاريات وتحتسب على قبيلة چگني، وكذلك تقيم عوائل كثيرة منهم في قلعة قطب قرب انديمشك على الشارع العام بين خوزستان وطهران.

*** چنگي:**

أصلهم من اللر ولغتهم لرية. وهم منتشرون بين خرم آباد ونهر كشغان في لرستان، وقد ذكر هنري فيلد لهذه القبيلة عشيرتين هما حاتم خاني وطهماسب خاني، كما عدد لطهماسب خاني الفروع التالية: فتح الله جمعة كريم وحاجي وحاتموند وسبزوار وبداق وشه كرم وويس كرم.

وتابع الدكتور اسكندر أمان الهي التنقلات الشتائية لفروع قبيلة چنگي على النجو التالي: (ميرزاوند) يرتحلون شتاء إلى مناطق من كوه سفيد وسرآب چكه وسرآب كي، (سبزوار) إلى كوه سفيد و تنگ موسى، (شه كرم) إلى كالي آو وهي آوتنگ تيرحتى پشت تنگ وكلهر، (ويس كرم) إلى ويسيان وچوسيلا، (فلاوند) إلى تووچاه، (رگرگ) إلى دلورؤ، (بداق) إلى مارونگ وقرقره، (شيراوند) إلى تشكه، (احمد وگ) إلى سراوناي كش ودوره، (روميانى) إلى تو وباواس، (زهراكار) إلى ويسيان ونساردله، (نجمسلي) إلى شوراب.

وهم وبصورة عامة يعيشون على الزراعة البدائية والرعي الا أنهم كانوا في الازمان الخالية يعتمدون على اعمال الشقاوة من قطع الطرق وسلب القوافل والافراد شأنهم في ذلك شان القبائل القوية الأخرى في المنطقة، ذكر المستشرق ارنلد ويلسون[٢٤] انهم تعرضوا له آثناء

(٢٤) آرنولد ويلسون (المرجع السالف الص ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢).

سفره إلى لرستان وسلبوا منه بعض متاعه واصابوه هو وواحد من مرافقيه بجراح. كتب في مؤلفه عن قبيلة چگني مايلي" أنها قبيلة مستقلة بذاتها ولا تخضع أوامر الحكام وهي في نزاع مع القبائل الأخرى". ولاسباب مختلفة هاجرت مجموعات كبيرة منها من لرستان وسكنت نواحي من قزوين وآذربيجان والمناطق الحدودية من العراق وفيها صاروا يغيرون على جيرانهم ويتحرشون بالسابلة أيضاً، حتى ضاق السكان من اعمالهم ذرعا وشكوهم إلى الشاه طهماسب الأول الصفوي. وعبثا حاول نصحهم وانذارهم بالكف عن تجاوزاتهم واعتداءاتهم وعندها اصدر أمرا لكل أهالي المنطقة بالاغارة عليهم واستباحة ديارهم ومصادرة مقتنياتهم فاجتمعوا عليهم وضايقوهم وسدوا امامهم سبل العيش حتى اضطر زعماؤهم إلى الارتحال من (آي) باتجاه الهند، وعند وصولهم إلى خراسان شاهدوا المغول يعتدون على النساء ويقتلون الناس وينهبون الاموال. فثارت فيهم النخوة والحمية وحملوا حملة صادقة على المغيرين وقتلوا الكثيرين منهم وطردوا البقية واستعادوا النساء والأطفال الأسرى والغنائم، ثم كتبوا رسالة إلى الشاه شرحوا له فيها دورهم الرئيس في طرد اعداء البلاد ونصحوه بتعيين حاكم قوي على خراسان ثم واصلوا رحلتهم دون أن ينتظروا جواب الشاه حتى وصلوا مدينة هرات، وفيها استقبلهم حاكمها (قزاق خان تكلوا) بحفاوة و كانت بينه و بين الشاه وحشة وعداء.

لم يمكثوا فيها طويلاً إذ ذهب هذا الحاكم ضحية اغتيال بيد معصوم بيك الصفوي دبرها له الشاه طهماسب الأول، وواصلوا الرحلة صوب غلجستان، وفي أثناء ذلك كانت رسالتهم قد بلغت الشاه واستحسن موقفهم واوفد اليهم با غ خان اللري ليعلن لهم قراره بالعفو والطلب منهم العودة إلى الوطن. فعادوا مع با غ خان واقطعوا موضعا للسكنى بين مشهد وقوچان.

وحوالي العام ١٠٠١هـ ١٥٩٣م حمل عبدالمؤمن بن عبدالله خان ازبك على قلعة قوچان القديمة وتمكنت قبيلة چگني بقيادة با غ خان من دحر عبدالمؤمن ومنعه من احتلال القلعة. كان الشاه عباس الأول راضيا عن صنيعهم واظهر رضاء بتثبيت اولاد بدا غ خان الخمسة امراء على مناطق خراسان ووالدهم اميرا للأمراء، وبمرور الزمن ظهرت بين افراد قبيلة چنگي شخصيات قيادية وعلماء ومشاهير، ذكر كليم الله توحدي منهم كلا من صغر قلي بيك چگني وعلي خان چگني و قطب الدين آقاي چگني وشاه علي سلطان چگني وشاهوردي سلطان جلال چگني و محمود خليفة چگني واغورلو سلطان چگني وآراس محمد چگني والبروفسور صادق چگني وذونمر سلطان چگني وعاشور خان چگني واحمد سلطان بن جاكي سلطان چگني والبطل احمد وفادار.

فضلا عن ذلك فقد تواجدت فروع من قبيلة چگني في قزوين ايضاً استنادا إلى كل من كليم

الله توحدي واسكندر أمان الهي بقولهما " هجرهم الشاه اغا محمد خان قاجار من لرستان إلى قزوين ورغم لريتهم فأنهم يتكلمون باللغة التركية" وفروعهم فيها كثيرة منها باديوند وبابايي و سيرديوند و خاكينه وكوسه وپيرمرد وكوئرزن و پيرقلي وند پاچناري وخركاني ودرويش وند و كلوند وكوگير وكدرزوند و مال أمير ومير خواند ومختاروند ونظاموند، تقيم هذه الفروع في قرى حسين آباد ومير خاوند وليشو وغاركو وارس آباد ومال أمير وطارم وپيرام آباد وجلاح ونظيمند وكوسه وخاكينة ولهگير وآق دوز ويوزيا جولي واوچ تپه وأك واوزون دره واوگن ترك وپاچنار واورگن معلم خاني وچشمه غلام وعلى وچالقوچ و چوبدر و چوره وحصار دليجان وخرمن سوخته و خركان زاكان وزيتك وسلطان آباد وشاه خاني وشاريس وفطن آباد وقره داش وكوشكك وگوركن و محمود آباد و علم خاني ومرتضى آباد ومزرعة يك گنبد وهمت آباد ونه در،كما انهم منتشرون في زنجان وبين الطوائف في غرب ايران، أما المتواجدون منهم في محافظة السليمانية و قال عنهم محمد أمين زكي[٢٥] "يبلغون في السليمانية ثلثمائة اسرة وهم سيارون يقيمون شتاء بقضاء السليمانية واما في الصيف ففي المراغة، وهم من السنية الشافعية".

*** كوهمره:**

هي منطقة جبلية على ثلاثة اقسام هي كوهمرة سرخي ويحسب هذا حالياً على شيراز. وكوهمره جروق و كوهمره نودان ويحتسبان حالياً على ناحية كازرون التابعة إلى محافظة فارس. وسكانها من عدة طوائف محلية يتكلمون باللهجة اللرية لذلك اعتبروا من اللر، أما تقسيماتها العشائرية فهي على النحو التالي:

كوهمره سرخي:

ذكرهم المحقق عبدالله شهبازي[٢٦] وهو احد ابناء هذه المنطقة من بقايا المسعوديين الاكراد، ثم اضاف في مجال آخر "قبائل كوهمره من الاكراد ولكنهم يحتسبون على اللر مجازاً ".

أما الدكتور اسكندر أمان الهي لقد عدد فروع هذا القسم ومناطق تواجدها كالآتي: (سقلمه چي) في دوديه وچنارگ، (بككي) في مناطق جمالي وسبوك وده نمك، (چيويي) في ده نمك وينه زرد، (رئيسي) في دريه دريا وشكفت، (عالي حسيني) في مسقان، (كاييدي) في بگدانه، (كره بسي) في كره بسي، (بنگري) في كره بسي وبنگر، (مزري) في مسقان، كاييدي

(٢٥) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٨١).

(٢٦) عبدالله شهبازي (المرجع السالف الص ١٠٢، ١٠٩).

في بكدانة، (كراچي) في كراچ، (كوزرك) في كوزرك، (سبوكي) في سبوك، (رامقوني) في رامقان، (بندوييه) في بندوييه، (آوسري) في مسقان وآوسر، (رخسنه) في سبوكي، (آرند) في آرندي، (مالكي) في كوه بيل، (سرخي) ولهذا الفرع عدة شعب منها: (ناصرو) في بيگدانه وسياخ، (شوراب) في سياخ، (دهداري) في دهداري و شوراب، (بگي) في خواجه أي، (جبارزار) في شوراب وخواجه أي، (شكره) في شكر آباد.

كوهمره نودان:

أما فروع هذا القسم ومناطق انتشارها فهي على النحو التالي: (رئيس) في أبوالحيات، (قائدي) في موردبك وابوالحيات، (دهداري) في موردگ ونودان، (رئيسي) في سمغون ودوسيران، (شنه) في دوسيران، (امير) في نوان، (كائد) في نودان، (خواجه) في چكك، (عزيزي) في چكك، (ناصري) في ديكنك، (شولي زار) في ديكنك، (انبوبي) في ديكنك، (گاوكشكي) في گازكشك، (بختياري) في تنگ زرد وميان كتل، (سوري زا) في عبدويي، (آرندي) في تنگ زرد، (سقلمه چي) في تنگ زرد، (دهدشتي) في وارگ، (پركي) في پرك، (ميرچكك) في دردانه، (موسوي) في برنجان ودردانه، (شيخ) قي سمغون، (سياه شير) في سمغون.

كوهمره جروق:

يشمل هذا القسم على تسعة فروع منتشرة في الأماكن التالية: (بكل) في قرية بكل (خواجه) في درونك ومهبودي العليا، (قلازار) في مهبودي السفلي، (گشمردي) في گشمرد، (ميرچكك)، (كوشكي) في كوشك باقري وكوشك پس قلات، (سرتاو أي) في سرتاو أي، (مالكي) في پريشان وهلك وده پاگاه وقلات، (عالي حسينو) لهذا الفرع سبع شعب باسماء قيطاسي ونوروز علي و قاضي زاده وملا گركي ومزري وقايدون و خدادادي يقيمون في قرية بيخك ومهبودي العليا.

*** شول:**

اكدهم من الاكراد سيروس برهام[٢٧] ومحمد علي عوني، وكذلك اعتبرهم اسكندر أمان الهي[٢٨] (ولعدم التكرار راجع موضوعي الفضلويه وممسني حول وقائعهم التأريخية). وبصورة عامة فأن طائفة شول منتشرة في مناطق عديدة من ايران منها: (شول) في منطقة

---

(٢٧) سيروس برهام (المرجع السالف ص ٢٥٤).

(٢٨) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٢٣٨).

ممسني، (شول) على جانبي الطريق بين شيراز واردكان، (شول الكبير) في مناطق من بوشهر، (شول بزي)، (كرد) في محافظة فارس، ولكرد شول عدة شعب وافخاذ منها:

لري:

وافخاذها بهروز ومحمد مرادي ومحمد خان يتنقلون شتاء في بهروز سرحدش دانه ضمن قرية سه غلات، وصيفاً في جبال هرم كاريون ضمن هرم ومبارك آباد، واما عباس وشهبار فانهما ترتحلان شتاء إلى قريتي حسين آباد وباغوك وصيفاً إلى بيشه زرد و مبارك آباد

بابا مالكي:

أن اولاد علي ميرزا يذهبون شتاء إلى مناطق من باغوك، وصيفاً إلى مبارك آباد.

لشني:

ولهذه الشعبة ثلاثه افخاذ هي:

اولاد آغا ميرزا: يتنقلون شتاء بين مناطق مبارك آباد ونمودن وخونگشت و كافتر وچشمه رعنا و حسين آباد، وفي فصل الصيف في منطقتي مبارك آباد وتنگ حنا.

حمد ميرزا: شتاء في گودشيري وشرق بحيرة خشك وصيفاً في جبل الهردشت ومبارك آباد.

اياز عيسى: شتاء في كافتر وصيفاً في تنگ آشبي ونواحي من كوه گرم.

مراد شفيع:

يذهب فخذا هذه الشعبة اغا رضا وحاجي حيدري شتاءً إلى شمال جبل كاظم اغا.

جمشيدي:

لهذه الشعبة اربعة افخاذ هي:

اولاد حاجي آغا: يرتحلون شتاءً إلى علي آباد چهار دانگه وحشين آباد وصيفاً إلى كوه كلك وكوه الهر.

اولاد آغا بيك: يرحلون شتاءً إلى حسين آباد وسرحدشش دانگه وصيفاً في اطراف كوه گرم.

اولاد نوروز خان: يتنقلون شتاءً إلى موه سه غلات وچشمه پدنه وصيفاً إى مبارك آباد.

اولاد اياز: يقيمون شتاءً في علي آباد وتل چغا وازادگان وصيفاً في موه گرم.

خلجي:

يذهب اولاد آغا ميرزا ومصدق وغلام شتاءً إلى سه غلات وكوه سيب، وصيفاً إلى تنگ خوني وكود نارنجي وتنگ آب.

ارباب دار:

يتنقلون شتاءً في مناطق چشمه رعنا و كافتر و گردنه امام زاده سيد محمد وصيفاً في تنگ ميشون وتنگ ده. وبالاضافة إلى ما تقدم هناك عشيرة بأسم لرشولي تقيم في اطراف سيرجان وتتألف من فرعين متنقلين أيضاً هما:

بهنباري: يرتحلون شتاءً إلى أميرآباد وصيفاً إلى آرداهرين إلى آرداهرين وشيرويه.

شولي تاتي: يقيمون شتاء في بيدكرد وصيفاً في زردشت.

* متفرقات لرية:

افردنا موضوعين مستقلين للكهگيلويه وبوير احمد و البختيارية واللر و لاداعي للتكرار. ونظراً لزيادة فروعهم وانتشارهم آرتأينا أن تذكر مناطق تواجدهم فقط تحاشياً للخطأ والخلط. وبصورة عامة فأنهم متواجدون بين قبيلتي عمله وقشقاني في مناطق من همدان وبروجرد واصفهان وشيراز و كامنيروز وورامين وخوار وهنديجان وطهران وكرمنشاه وكاكان وبيضاء وسرحد چهار دانكه وهمايجان وطشك وخفرك العليا و كربال وميمند وفراشبنده و خشت وكمادج وخوزستان وبوشهر وكرمان وأيلام، اضافة إلى المناطق التي ذكرناها سابقاً، وكذلك فأنهم منتشرون داخل العراق، وقد نقل لي احد الأصدقاء من اللر بأنه من أقرباء عبدالكريم الجوى شيخ مشايخ بني لام وقد زاره عدة مرات في بيته الواقعة في منطقة الحي وقام بضيافته وهو يعترف بلريته وكان حديثهما باللهجة اللرية. شأنه في ذلك شأن الشيخ حسين رئيس عشيرة البوصخرة من بني لام في العمارة، وهو من ضحايا التسفير الجماعي وابنه طالب الذي كان مديراً في احدى مدارس بغداد. ويقيم حاليا في مدينة قم.[٢٩]

---

(٢٩) بدأ النظام العراقي منذ العام ١٩٧٠م يرحل قسرا قوافل اثر قوافل من العراقيين ويقذف بهم إلى الحدود الايرانية بزعم أنهم من اصل ايراني او انهم لا يملكون جنسية عراقية والاغلبية الساحقة منهم اكراد اقحاح لايعرفون لهم موطنا غير العراق، ونحن نعتقد ان لهذا التسفير الجماعي علاقة الروح القومية الكردية على اثر اتفاق الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ وبواقع كون اولئك الذين شملهم التفسير يسكنون الحواضر الكبيرة في العراق ويحتلون مراكز هامة في بنية الاقتصاد الوطني. يدفع النظام إلى ذلك خطرهم الاجتماعي بسبب تعاطفهم مع القضية الكردية، كان النظام يستولي على اموالهم المنقولة و غير المنقولة ويصادرها ويودع المعتقلات الشباب منهم واستمر التهجير طوال احد عشر عاماً بدون انقطاع، وفي خلال اولى سنوات حرب الخليج أيضاً. ليس هناك أحصاء دقيق يعدد من شملهم التسفير وقد يكون مائة وخمسون الفا تقديرا متواضعا (ج. ف).

الفصل الخامس عشر

ملگشاه والملگشاهّية

لم تنحدر قبيلة ملگشاه من سلالة واحدة. وانما هي خليط من الاقوام المحلية القديمة الاصلية في التأريخ كالعيلاميين و الساسانيين و الخورشيديين و السوره مريين و غيرهم ، وكان لكل مجموعة منهم مبدئياً اميرها المستقل في منطقته والمدبر لشؤونها حسب الاعراف والعادات المتوارثة عن السلف، وبمرور الزمن واختلاف الأسباب تعايشت بين ظهرانيهم مجموعات من طوائف اللك و اللر و القيتول و الباوه وغيرهم واحتسبت عليهم حتى تكامل هيكلهم الأجتماعي و القبلي وتشكلت منهم قبيلة قوية باسم ملگشاه، وأما بداية وسبب تسميتهم هذه فأنه يعود إلى العهد السلجوقي زمن الملك ملگشاه بن الب ارسلان (ملگشاه الأول)[١] الذي حكم في ٤٦٥- ٤٨٥هـ=١٠٧٢- ١٠٩٢م. حيث كانت من عادة هذا الملك منح مقاطعات شاسعة من مملكته إلى امراء القبائل الذين كانوا يؤازرونه في حروبه الداخلية و الخارجية ضد اعدائه.

ولذلك سببان اولهما المحافظة على هذه المقاطعات من طمع الطامعين فيها، وثانيهما تأكيداً لتبعية هؤلاء الأمراء لحكمه ودفعهم للجزية السنوية المفروضة على مناطق نفوذهم بصورة منتظمة، وقد اشار بعض الباحثين والمستشرقين إلى هذه الظاهرة ومنهم البروفسور مينورسكي[٢] بقوله " حوالي الف عائلة من ملگشاه كانوا في خدمة الايرانيين، وكانت لهم اراضٍ شاسعة تمكنوا من المحافظة عليها ضد حملات هولاكو وتيمور وقرا يوسف". أما باسيل نيكيتين[٣] فقد اكد هذه الظاهرة بصورة اعم اذ قال " كان السلجوقيون يقطعون امراء الاكراد الأراضي. ليضمنوا ولاء هؤلاء، وقاوم الاكراد غزوات المغول اولاً في عهد هولاكو (القرن الثالث عشر الميلادي).

---

(١) ثالث سلاطين السلاجقة الكبار (١٠٥٥- ١٠٩٢م). تولي الحكم من ١٠٧٢م وترك امور الادارة لوزيره نظام الملك. وبلغت الدولة السلجوقية اوجها، اتخذ بغداد عاصمة شتوية، في عهده احتل القرامطة البصرة واستولى الحشاشون على قلعة آلموت، ونبغ عمر الخيام، وقد اطلق اسم ملك شاه فيما بعد على كثير من السلاطين السلاجقة (ج. ق).

(٢) فلاديمير مينورسكي (الكرد في دائرة المعارف الأسلامية ص ٨٤).

(٣) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٤٥).

ومن بعده ضد تيمورلنك نحو العام ٨٠٦هـ ١٤٠٠م".

وأما عن تسمية (الملگشاه) فقد فصل فيها المؤرخ ايرج افشار سيستاني[٤] إذ قال " كان والي ايلام ذا نفوذ كبير زمن هذا الملك السلجوقي وقد اطلق على منطقة اركواز وضواحيها اسم ملگشاه نسبة إليه، كما اطلق على سكانها اسم قبيلة ملگشاه" وايد هذا الكاتب جعفر خيتال[٥] بقوله " يعتقد بعضهم أن الملگشاهية فئات متفرقة سكنت في اراضٍ خالصة للسلجوقيين. وفي زمن ملكشاه تجمعت هذه الفئات المحلية حول بعضها وعرفت بقبيلة ملگشاه".

فضلاً عن اصل تسميتهم الثابت هذه فقد تمكنوا بفضل شجاعتهم في الحروب التي خاضوها من حيازة اراضٍ شاسعة اخرى في عهد الحكم القاجاري ايضاً.

يؤيد هذا القول مستند رسمي صادر في شهر ذي الحجة للعام ١٢٣٦هـ ١٨٢١م مذيل بختم الشاه القاجاري محمد علي ميرزا مانحاً فيه امراء منطقتي چمزي وچشمه آدينه لقاء خدماتهم له في فتح مدينتي كركوك والموصل الاجازة في احتواء مراتع واسعة لتنقلاتهم الصيفية دون معارضة، واناطة مسؤولية الحراسة و المحافظة على مرقد الوالي الصالح پير محمد بهم، وهذا الأخير من ذرية الأمام موسى بن جعفر[٦] مقابل دفعهم لخزينة الحكومة المركزية جزية سنوية مقدارها خمسة عشر رأسا من الجاموس وعشر بقرات مع عشرة أطنان من السمن، كتب هذا السند الوالي حسن خان الفيلي بخط يده. لأنه كان مسؤولاً عن تنفيذ محتواه.

يتمركز الكشاهيون حالياً في تسع و ثلاثين قرية ضمن قصبة ملكشاه أو اركواز ملكشاه التابعة إلى قضاء مهران ضمن محافظة ايلام. وتعدادهم فيها حسب احصاء العام ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م ستة آلاف بيت يناهز مجموع افرادها خمساً وثلاثين الف نسمة، وبصورة عامة تنتشر القبيلة في رقعتين رئيسيتين من الأرض هما:

* ملكشاه گچي: وهو جزء جاف حرم من العيون قليل العشب يكثر فيه مادة الجص، وفيه تقيم افخاذ عديدة منها دوقرصه وباوك (بولك) وقيتول كچي وخير شه ورسولوند، واميرهم من فخذ خيرشه.

---

(٤) ايرج افشار سيستاني (ايلام و تمدنها المتأخر ص ٣٧١).

(٥) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٦٦).

(٦) شجرة نسب محققة ثابتة لپير محمد (محمد العابد) ايد صحتها العلماء المختصون والمراجع الأسلامية المعتبرة تربطه نسباً بالأمام موسى الكاظم.

* ملكشاه چمزي: يمتاز بخصوبته وبكثرة العيون والمصادر المائية و الكلأ و الاعشاب فهو اصلح للعيش من القسم الأول، وفية تقيم افخاذ خميس و ملگه و خداداد و كنياوند ومير خان و جوزي و (همانه وكول) وكاكه وكوگر وقيتول وباوه و گلان وسرايليوند وخضروند و خليلوند و كناريوند و گراوند و كلوند وغيرها، وأمراؤة من بيت خميس عادة.

ويمكن تقسيم الكلشاه قبائلياً وانتماء إلى خمسة اقسام هي:

ملكشاه من الأصل العيلامي القديم:

هؤلاء يمثلون الفروع الهامة من هذه القبيلة وجدهم الأعلى هو شهر مير بن علي جان. الذي اعقب احد عشر والداً بأسماء خميس و كاظم و حسين و حسن و تقي وشكر و خداداد وروسكه ونظر و دوسكه وملگه (ويسمى الأخير سيگه لاسمرار بشرته)، وقد مات اثنان منهم في حياته وتشلكت من ذريات الباقين عشائر بأسمائهم.

أما خميس فقد اصبح مشهوراً بسبب قوته البدنية الخارقة إلى الحدّ الذي دعا الوالي اسماعيل خان إلى تقليده قيادة عسكرية وارسله مع حفيده حسن خان لأخماد ثورة الماليمان. وإلى جانب شهرته هذا فقد عرف برقة قلبٍ وانسانية فأثر عنه أنه كان سبباً في انقاذ حياة رئيس الماليمان خورگه بن شهنشاهي بعد اخماد الثورة (راجع ماليمان).

وقد خلف خميس من زوجته (شاهي) ولدين هما ملگ وموسى وقد ورثا جرأته وقدرته البدنية، ومما يذكره المعمرون من الملكشاهية عنهما أنهما كانا قاطعي طريق يعتديان على المارة ويسلبان منهم أموالهم، وقد بلغ ذلك عنهما نادر شاه فأمر باحضارهما وفي نيته انزال العقاب بهما، ولما رأى هيكلهما العظيم تراءى له أن يختبر قوتهما، وطلب من الأخ الأكبر منازلة احد رجاله الأقوياء، فإن صرعه عفا عنهما وان اخفق فسيكون الموت مصيرهما.

وتستمر الرواية وهي لا تخلو من مبالغة وبعض خيال وتصنيع لاسيما ان علمنا بأن من عادة حكام ذلك الزمن ان يقضوا لياليهم في الاستمتاع بمثل هذه المسليّات قالوا والعهدة على الرواي كان ملگ وأخيه في الخيمة تحت الحراسة ينتظران موعد النزال مساءً ولاحظ موسى علائم الغمّ على اخيه فسأله عما به فاسرّ إليه بمبلغ قلقه عن نتيجة المصارعة، فبادر موسى يقترح على شقيقه ان ينوب عنه فوافق ملگ. ولما جن الليل حضر مصارع الشاه فتصدى له موسى، ولما تساءل نادر شاه عن السبب بادره ملگ قائلاً " ايها الملك العظيم هذا الرجل لا يليق بمصارعتي الاّ اني سانازله لو تغلب على اخي".

الاّ ان موسى تمكن من غريمه والقاه ارضاً، ولم يسع العاهل الاّ ان يعفو عنهما مشترطاً

ان لا يعودا إلى حياة الشقاوة وخلع على (ملگ) لقب الأمير وعينه رئيساً على عشيرته، ويعتقد رواة هذه الحكاية ان اصل تسمية ملگشاه هي من اسم ملگ الذي لقبه الشاه بالأمير، الاّ أنه لا يتفق من الناحية الزمنية لأن الاحداث التي تتضمنها الحكاية تعود إلى اعوام ١١٤٨-١١٦٠هـ ١٧٣٦- ١٧٤٧م وهي فترة حكم نادر شاه في حين كانت تسمية القبيلة معروفة منذ اعوام ٤٦٥- ٤٨٥هـ ١٠٧٣ - ١٠٩٣م. وهي فترة حكم الب ارسلان[٧] واما بخصوص فروع هذا القسم ومناطق تواجدها فهي كما يلي:

شهر مير: يضم هذا الفرع الأفخاذ سويل ونظر ومحسن وتقيم في قرية مليه.

خميس: ومنه افخاذ ملگه وشمير وعلي محمد وباقر خاني تسكن في قريتي خميس وقله دره في منطقة اركواز.

ملگه: ومنه كل محمد وعلي محمد ومحل سكناهم قريتا كاني كل وميان تنگ.

خداداد: ومنه اسفنديار و سيد وصي محمد تقيمان في قرية ميان تنگ ضمن اركواز.

دوسگه: ومنه عله (أله) يقيم في قرية ورري.

كاظم بك: ومنه فرج الله و محمود بك سكناهما في قريتي ميان تنگ ونرگسته.

حسين بك: ومنه رحمن وگرگي ومسير يقيمون في قرية قله دره.

روسكه: ومنه اسماعيل بك وخلوه ومنصوريك سكناهم في قريتي بان باباجان ودار آباد.

شكر بك: ومنه إمام علي وعبد وملت ونوروز وبرجي وهم يقيمون في قريتي چشمه سفيد وپل شكسته.

سيگه: في قرية ميان تنگ.

نقي: ومنه شامگه وخدامراد سكناهم في قريتي كلك سياب وزياد آباد.

ملكشاه من القيتول:

ان قيتول ملك شاه و قيتول برده وقيتول باواك وقيتول ملخطاوي و قيتول باشي هي من اصل واحد وجدهم الأعلى هو قيطاس بن قباد بن علاويس بن همان (چزني)[٨] وقد عاد

---

(٧) عضد الدولة محمد ابو شجاع السلطان السلجوقي الثاني تولى الحكم في١٠٦٣م و توفي في ١٠٧٣م عرف بالشجاعة واستولى على حلب، توفي متأثراً بجراحه في مواقعة مع البيزنطيين (ج. ف).

(٨) مخطوط قديم للماليمان ص٤.

همان بعد موت الشاه عباس الأول إلى منطقة جنارباشي واستعاد مقام أمير أمراء (تشمال باشي) واثبت سلطانه عليها وعين ابنه يوسف حاكماً على منطقة ملكشاه وماجاروها، وبعد وفاة يوسف خلفه في الامارة ابنه ملكشاه. ولذلك خيل لمعمري قيتول ملكشاه، ان اصل تسمية قبيلتهم مشتق من ملكشاه بن يوسف بن همان، وهو تصور خاطئ، لوجود ملك شاه في التاريخ قبل وفاة الشاه عباس الأول بحوالي ستة قرون، وأما مجموعات القيتول داخل قبيلة ملك شاه فأنها تنقسم إلى ثلاث فروع وهي:

قيتول چمزي: ومنهم قيطاس و كوسه وعلي محمد و يقيمون في قريتي سرآب وقله دره.

قيتول باولك: ومنهم عين شاه ويارگه وصفگه وبولك وكلاوپين وسلامراد وسيفون و يقيمون في قرى وانتر و دلگشار وأما وهفت چشمه.

قيتول گچي: ومنهم خاف وعزيزي و محمدي وحلاج و شاطر و حسكه و موسى وغيرهم وهم يقيمون في قريتي مهر الكبير و مهر الصغير.

ً ملك شاه من اصل ساساني:

وهم الكنياونيون من قبيلة ملك شاه، وقد ارجع الكاتب جعفر خيتال[٩] اصل هذه العشيرة إلى الساسانيين، واعتبرهم من نسل شخص اسمه زنبور بن كاكاجان بن علي جان گور الذي كان من ذرية قيفر والأخير من اعقاب الساسانيين، ثم ذكر لهم فرعين بأسمي خوشناموند و چشمه آدينه وهؤلاء يقيمون في قرية چشمه آدينه وملك آباد وپارياب.

عند سؤالنا من احد افراد هذه العشيرة عن سبب تسميتهم بالكنهيونيين، قال إن كلمة كنيه بالكردية تعني عين الماء و تقرن بالتسمية حكاية قديمة خلاصتها ان احد الملوك القدماء عند مروره بالمنطقة وكان عطشاناً ارتوى من ذلك النبع. فاستحلاه واعجب بصفائه ثم رأى خياماً منتشرة بالقرب منه فسأل عن ساكنيها فأجابوه بأنهم من الكنيونيون، أي الساكنين حول النبع، فلصقت بهم تسمية الكنياونية، أما مخطوط الماليمان فقد سماهم (كيه ني آينه) نسبة إلى ذلك الملك الذي قال بعد شربه للماء :ما ألذ طعم هذا الماء الصافي كالمرآة" . ثم ذكرهم بوصفهم أقوى عشيرة في غرب پشتكوه، وكانوا ينثرون الرماد على الطرق القريبة من ديارهم ليعلموا من الآثار عبور الغرباء منها دون اجازتهم، فيهجموا عليهم و بعد ان يقتلوا عدداً منهم ينهبون أموالهم وحلالهم.

---

(٩) جعفر خيتال (المرجع السالف ٢٦٥، ٢٦٨).

ملك شاه من اصل تركي:

عند سؤالنا من أحد معمري عشيرة رسولوند عن اصلهم اجابنا بأنهم من الاتراك الذين هاجروا من اردبيل إلى قلعة جوق واحتسبوا من الملكشاه بعد ان صاروا يتكلمون بلهجتهم، ومن هؤلاء عبدي ومعان وكلي، ثم اضاف قائلاً أن عشيرة خليل وند هم من الاتراك مثلنا ، ومنهم مهر على وكرمي و كاظم بك وهم يقيمون في قريتي با غ حيدر بك وپارياب، والجدير بالذكر هنا ان هنري فيلد[١٠] عدد عشيرتي رسولوند وخليل وند ضمن القشقائية كذلك.

ملك شاه الطوائف المحلية:

هؤلاء خليط من اللك و اللر و الباوه و الاركواز و الخزل وغيرهم وهم يمثلون فروعاً وافخاذاً كثيرة بين قبيلة ملكشاه. أما اسماؤها ومناطق انتشارها فهي بالصورة التالية:

دو قرصه ومن هذا الفرع خدا مراد وعسكر وعزيزي وهم يقيمون في قرية انجيره. خيرشه ومنهم عبدالحسين وأما ومامگه وداود وكوكي و نور محمد و محمود و الشيخ محمد وپيرزا و الحاج محمد و فاضل جاني يسكنون في قرى أما وكوكي وچكم گردگان وانجيره.

دارا بك: في قرية باباخان.

مير خان: في قرية گردنگه.

جوزي: ومنها درويش ونجف و عبدالكريم.

همانه و كول: في قريتي وكوهر آباد ووروي.

جمعه: في قرية درگه.

گلگه: في قرية چم انار العليا وچم انا السفلى.

كوگز: ومنها كلانتر وولي و علي يعيشون في قريتي پل شكسته العليا وركبود.

سرايليوند: ومنها عبدالعلي وفلام يقيمون في قريتي كلك نقي ووروي.

گلان: ومنها حسن بك وآنه ومهدي بك يسكنون في قريتي ركبود وچم گز.

خضروند: ومنها محمد حسين والله يار وحسين يقيمون في قرية ركبود.

كناريوند: ومنها خسرو وشيربك ورحمن وخليلي يسكنون في قرية سياب.

گراوند: ومنها ملگه وميرزا وحسن بك يسكنون في قرية چشمة باريك.

---

(١٠) هنري فيلد (المرجع السالف الص ٢٥٧، ٢٦٦).

كلوند: ومنها داود وشمه وجاني وبنكيخا يقيمون في قرية كلك سر آب.

باوه: ومنها سيگه ودوست محمد وپنجه وبشيري وعبد مولا وعبدي ونوشاد و حيدر يسكنون في قرية درب گنبد پير محمد.

هناك فروع اخرى للملكشاه تعيش في مناطق متعددة من ايران فمثلاً غلامي وقنبري وبك محمدي يقيمون في قريتي لرني العليا والسفلى داخل شيروان، وكذلك مرادي و علي زاده واكبري وجعفري يسكنون في قريتي نگل و كوراب السفلى. ويحسبون على قبيلة كلاواي، وهناك فخذا ناصر خان و مهدي خان في منطقة سرپل زهاب، بالأضافة إلى وجود مجموعات كبيرة منهم في منطقتي قوچان وشيروان داخل خراسان يحسبون على قبيلتي زعفرانلو وشاديلو ويتواجدون كذلك في طهران وكرمنشاه واهواز.

ملك شاه في العراق:

أما المتواجدون من الملكشاه داخل العراق فعلاوة على تعايش عشرات العوائل منهم داخل بغداد فأنهم يتمركزون في مناطق خانقين ومندلي، وقد سألت احد معمّريهم و كان من الكنياونيه عن تاريخ هجرتهم إلى هاتين المنطقتين، اجابني بصراحة بأنه لا يعلم بالضبط عن تأريخ نزوحهم واسباب هجرتهم، ولكن والده نقل له قصتين سمعهما من آبائه أولاهما أنه كان لهم أمير في العهد العثماني في العراق اسمه فتول وكان خرج مع عدد من رؤساء العشائر في المنطقة لأستقبال القائد العثماني اشرف باشا ولما اقترب هذا القائد منهم سألهم من هو خضر؟ وادرك ختول بأنه يعنيه فدنا منه وعندما شاهد قامته القصيرة وجسمه النحيف ولم يستطع السيطرة على نفسه وسأله بأستخفاف سمعتك اكبر من حجمك فكيف كان ذلك؟ أجابه ختول بلباقة" عفوا سيدي ان قصدت في كلامك اللحم و الحشم فالجاموس ضخم وبدين ولكنه حيوان لا عقل له. وإذا قصدت الطول فأن القصب طويل أجوف، وأما إذا قصدت العقل و الذهن فأنا ختول".

فعلا القائد العثماني الخجل ليس من سؤاله فحسب بل لأنه كان طويلاً بديناً، وحاول استرضاء ختول بهدية رمزية، وبادر ختول مع الرؤساء الأخرين إلى اكرام القائد وافراد جيشه باستضافتهم في خانقين. طوال وجوده حتى اتمام مهمته التي جاء لاجلها.

امّا الحكاية الثانية فتتعلق بقيام مجموعات كبيرة من الملكشاه في مندلي باستقبال الوالي العثماني نامق باشا القادم من بغداد واستضافته.

وأما المجموعات المستعربة من الملكشاه فأنها منتشرة في مناطق العمارة و الكوت و الحي

و علي الغربي و قلعة سكر ونواحي ديالى، وبعد ان سكنت هذه المناطق منذ القدم وبمرور الزمن وتعدد النسل صاروا يتكلمون بلهجات وسط و جنوب العراق ولبسوا الأزياء العربية وشدوا رؤوسهم بالعقال والكوفية وادعوا عربتيهم لأسباب امنية ومعيشية و وتحضرني هنا قصة زيارة احد التجار من قبيلة قيطاس ملكشاه في العقد الأخير إلى لواء ميسان (العمارة) قال التاجر" جلست في احدى مقاهي ميسان لأخذ قسط من الراحة، وإذا بنظرات ضابط جالس في المقهى مصوبة نحوي بإستمرار حتى ظننت أنه يريد بي شراً، فنهضت في الحال من مكاني لأعطي صاحب المقهى اجرته، ففاجأني قائلاً بان حسابي وصل من الضابط المذكور، فأدركتني الدهشة ودنوت منه وشكرته على كرمه، ثم سألته عما دعاه إلى هذا فلم يجبني وانما نهض وطلب مني التوجه إلى منزله في زيارة ففعلت، وشاهدت النساء بزيهن العربي الجميل و الرجال معتمرين بالكوفية و العقال يتكلمون اللهجة العربية الشروقية، واسرع الضابط يبدد حيرتي بقوله "لك الآن ان تسرّ بلقاء اولاد عمومتك فأن ابي هو الذي بعثني لاستدعائك إلى البيت حينما رآك تدخل المقهى". قال التاجر معقباً ادركني عجب شديد حين عرفت بأن والد الضابط هو ابن عم ابي من ملكشاه قيتول، وقد شرح لي اسباب استعرابهم رغم انوفهم، وقال لي لا تعجب إن قلت لك بأن اغلب السكان في وسط وجنوب العراق هم من اكراد ملكشاه و الشوهان والسوره مريه والكلاوي و اللك و اللر واكراد الشمال اصلاً الاّ انهم استعربوا مثلنا خوفاً على حياتهم وأموالهم وحلالهم".

ومن الجدير بالذكر هنا بأن الدكتور علي الوردي كان قد ذكر في كتابه (مهزلة العقل البشري) بأن اصل الشروقية من الهنود.

واخيراً نقول يتصف الملك شاه النقي العرق بطول القامة و النحافة و عرض المنكبين و طول الحاجبين واعتدال الفم و الشفتين ودقة الأنف واستطالة الوجه وسواد العينين وكبرهما ونعومة شعر الرأس وهو عادة يحلق شعر رأسه ولحيته ويشذب شاربه، وبشرته سمراء حنطية او تميل إلى البياض وهو سريع الغضب سليم القلب مجدّ مبرز في عمله متعلق بعياله وعشيرته ، شجاع يزج نفسه في القتال بروح المنتصر الذي لا يغلب وهم بصورة عامة اسرع تجمعاً عند نداء الحرب من بقية الطوائف ولا يخلو بيت لهم من السلاح، وقد استعادوا بمساعدة الجيش الايراني منطقة مهران عدة مرات من الجيش العراقي أثناء الحرب الأخيرة، وسجلت الأحصاءات الرسمية سقوط ثلاثة آلاف وخمسمائة منهم في هذه المعارك ضمن مهران و ماجاورها، وهم في خانقين ومندلي على المذهب السني الشافعي أما داخل ايران ووسط وجنوب العراق فهم من الشيعة الأثني عشرية.

الفصل السادس عشر

البختيارية

كلمة (بختيار) هي تركيب مزجي لكمتين "بخت" بمعنى حظ و "يار" بمعنى قوة. وكمصطلح تأتي كلمة بختيار بمعنى (حظ عظيم)، وأما عن اصل البختيارية فقد ارجعه كل من جورج. ن. كرزن[١] وهنري فيلد[٢] وعلي شعباني[٣] واسكندر أمان الهي[٤] والدكتور جواد صفى نژاد[٥] واسكندر خان عكاشه[٦] وسيد على ميرنيا[٧] إلى الفيلية وكذلك فعل كل من كليم الله توحدي[٨] وجورج. ن. كرزن[٩] واما من اكد اصل البختيارية الكردية فهم كثيرون نخص منهم بالذكر كلاّ من ربج[١٠] وكليم الله توحدي[١١] وديتر مان[١٢] والشيخ محمد مردوخ[١٣] ونور محمد مجيدي[١٤] و البارون دوبد[١٥] ومجموعة باحثين فرنسيين[١٦] ومحمد أمين زكي[١٧] كما

---

(١) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ الص ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٤١).

(٢) هنري فبلد (المرجع السالف الص ٩١، ٢٦١)

(٣) علي شعباني (المرجع السالف ص ٢٠).

(٤) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٩٣).

(٥) جواد صفي نژاد(العشائر ايران الرئيسية ص ١٠٦).

(٦) اسكندر خان عكاشة (تأريخ البختياري الص ١١، ١٢).

(٧) سيد علي ميرنيا (المرجع السالف ص ١٦٨).

(٨) كليم الله توحدي (المرجع السالف ص ١٦٨).

(٩) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف وعين الصفحة).

(١٠) ريج (المرجع السالف ج١ ص ١٣٠ فصل ٤، ج٢ الص ٢٦٩، ٢٧٠).

(١١) كليم الله توحدي (المرجع اللسالف ج ٢ص ١٧).(١٢) ديتر مان (البختيارية ص ٦٤).

(١٣) الشيخ محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٣٦، ٨٠)

(١٤) نور محمد مجيدي (تأريخ وجغرافية ممسني ص ١٨٤).

(١٥) البارون دوبد (المرجع السالف ص ٢٩٤ الحاشية).

(١٦) مجموعة باحثين فرنسيين (تمدن ايران ص ١٧) ترجمة الدكتور عيش بهرام.

(١٧) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٤٣٣).

اكدّ كل من هنري راولينسون[١٨] والدكتور حشمت الله طبيبي[١٩] ومحمد أمين زكي[٢٠] بأن اللغة البختيارية هي أحدى اللهجات الكردية.

تضاربت آراء الباحثين حول سبب تسميتهم بالبختيارية. يرى جورج. ن. كرزن[٢١] و ديترمان[٢٢] بأن التسمية هي جغرافية بحتة نسبة إلى ارضهم ولا علاقة لها بأسماء العشائر والقبائل الساكنة فيها، بينما زعم علي شعباني بأن التسمية ونشأة القبيلة تعودان اساساً إلى جدهم الأعلى حيدركور الذي نزح لأسباب مجهولة من المناطق القريبة من خرم آباد وسكن ارض البختيارية الحالية، ونظراً لحسن ادبه ورجاحة عقله احبته ابنة الخان وتزوجها واعقب اولاداً وبنات منها، وبوفاة الخان دون ولد يرثه بدا لا سبيل أن ينصب حيدركور خلفاً له وبهذا الذي واتاه صارت ذريته سبباً لتسمية ونشوء البختيارية.

أما الدكتور اسكندر أمان الهي لقد ارجع اصل التسمية مجموعات من اللر الذين ساعدوا الشاه اسماعيل الصفوي في احدى حروبه وانتصر فيها فقال "اليوم هو بختياري أي حظي العظيم" فسارت على الألسن تسمية للبختيارية، عرف البروفسور جن. راف. گارثويت[٢٣] كلمة بختياري بمعنى الحظ السعيد ثم رجحّ ان يكون انحدارهم صلب اولئك الذين رفعوا عن كواهلهم مظالم بيوراسب بقوله "بل راح الخيال بالبعض ليقرنهم بنسل الشبان الذين هربوا من ظلم الضحاك إلى الجبال". كما جاء في الاسطورة المعروفة.

أما اسكندر خان عكاشة[٢٤] فقد ارجع اصل البختياري إلى قبيلة اسمها بختيار دون ان يوضح اصل القبيلة، ولكنه حاول خلال شرحه الصادق البختيارية بالأصل العربي حين ذكره لقصة رضا بن خليفة بن رضا الملقب بقايد رضا كور (كان رضا بصيراً) الذي جاء من حدود فارس إلى المنطقة زمن الشاه اغا محمد خان قاجار، ورأيه هذا مخالف للواقع التأريخي بالطبع لوجود البختيارية قبل قيام الدولة القاجارية في ايران، كما اكد ديتر مان[٢٥] حيازته مستندات تأريخية تدل على وجود البختيارية في المنطقة قبل خمسة قرون. على أن الدكتور

---

(١٨) هنري راولينسون (المرجع السالف ص ١٤٩).

(١٩) حشمت الله طبيبي (مقدمة كتاب تحفة ناصريه ص ١٥).

(٢٠) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٤٣٨).

(٢١) جورج. ن. كرزن. (المرجع السالف ج٢ ص ٣٤١).

(٢٢) ديتر مان (المرجع السالف ص ٢٨).

(٢٣) جن. راف. گارثويت (التأريخ الاجتماعي و السياسي للبختيارية الص ٨٢. ٨٣).

(٢٤) اسكندر خان عكاشة (المرجع السالف).

(٢٥) ديتر مان (البختيارية ص ٢٢).

اسكندر أمان الهي[٢٦] نسب اصل البختيارية فيما بعد إلى شخص اسمه بختيار مجاريا ايرج افشار سيستاني (٢) في هذا ايضاً.

ونحن نرى أن اصل التسمية منسوب لشخصين بعين هذا الاسم عاشا في العهد البويهي كانا يسكنان مع اتباعهما غرب ايران ونسبت القبيلة والارض اليهما، اولهما بختيار بن أحمد بن بويه الملقب (عز الدولة) الذي كان حاكما على العراق ونافسه على السلطة ابن عمه فتاخسرو بن حسن بن بويه الملقب بـ(عضد الدولة) حتى جرت هذه المنافسة إلى نشوب حرب بينهما انتهت بأسر بختيار ثم قتله عم ١٣٦٧هـ ٩٧٧م. وهروب اتباعه من ديالمه واكراد شمال العراق إلى سورية، وفيها ظلت تسمية البختيارية ملازمة لهم تميزهم عن بقية السكان[٢٧] وجرى عضد الدولة على سياسة سامح مع المذاهب الأخرى رغم مذهبه الجعفري فعفا عن الهاربين إلى سورية من اتباع ابن عمه بختيار واسكنهم غرب ايران بعنوان البختيارية. ثم وحد طوائفهم وقسم عليهم المراتع و النواحي وصاروا يزاولون الرعي و الزراعة فيها دون ان تكون لهم قدرة كافية يومذاك، واجبر صلاح الدين الايوبي[٢٨] بين اعوام ٥٦٤– ٥٨٩هـ = ١١٦٩– ١١٩٣م بقيتهم على ترك الشام والالتحاق بمجوعاتهم السابقة.

اعتمدنا في بناء افتراضنا هذا على الوقائع التأريخية التي تقدم بها كل من هنري فيلد و البدليسي وجورج. ن. كرزن، وديتر مان وجن راف. گارثويت الذين اشاروا إلى قدوم البختيارية من سورية أساساً.

اما الشخص الثاني الذي اسمه بختيار فهو بختيار بن حسنويه بن حسين كرد، ومما ذكرته

---

(٢٦) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٩٣).

(٢٧) البويهيون اسرة فارسية حكمت العراق وايران بين ٩٣٢، ١٠٥٥م. أسسها ابو شجاع بويه وبوفاته خلفه ابناؤه الثلاثة عماد الدولة علي (ت ٩٤٩م) الذي استولى على شيراز وركن الدولة الحسن (ت ٩٧٦م) الذي استولى على اصبهان وهمدان و الري، ومعز الدولة أحمد ابو الحسين (٩١٥ – ٩٦٧م) الذي احتل كرمان واخضع الاهواز واستولى على واسط ثم دخل بغداد فاتحا في ٩٤٥م. وخلع عليه الخليفة المستكفي لقب امير الأمراء، قضى السلاجقة على دولتهم، هذا وقد بلغت الدولة البويهية اوجها بعضد الدولة ابن ركن الدولة (٣٦٦هـ ١٣٧٢هـ = ٩٧٦ – ٩٨٢م). الذي ازال دولة بني حمدان في الموصل وحلب واستولى على ميافارقين ودياربكر وهكاري و العمادية ودهوك واوقع مذبحة بالاكراد الثوار فيها، توفي بعلة الصرع، مع ان قيام هذه الحروب بين افراد الأسرة البويهية هي من جملة الاحداث التاريخية غير المشكوك فيها الا ان رواية النزوح و الهجرة التي قرنت بها فهي مصنوعة على اغلب الاحتمال في رأينا إذ لا سند تاريخي لها (ج. ف).

(٢٨) اسكندر أمان الهي(المرجع السالف ص ٣٥).

المراجع السريانية العربية والاسلامية المعتمدة كأبن العبري وأبي الفدا وابن الأثير[٢٩] أن صمصام الدولة[٣٠] اخرج من اتباعه الف رجل لأنهم لم يكونوا من الديالمة اصلا حتى احتار هؤلاء فيما يفعلون وتشاء الصدف ان اثنين من اولاد بختيار هما ابو القاسم وابو النصر تمكنا من اقناع سجانيهما باخلاء سبيلهما وبادرا إلى جمع الانصار فالتحق بهما الألف رجل وتوجه ابنا بختيار بهم لأحتلال ارجان وتحير صمصام الدولة في امره وخرج بأمواله وخزانته من شيراز على رأس ثلثمائة من اتباعه، اثناء الطريق استطمع اتباعه بأمواله ونهبوها وهرب صمصام الدولة إلى منطقة دودمان الواقعة على بعد منزلين من شيراز، فأستغل ولدا بختيار فرصة بعده عن شيراز وسيطرا عليها، وشكلا لهما حكومة بأسم بختيار، وفي دودمان إلقى طاهر رئيس ناحيتها القبض على صمصام الدولة وسلمه إلى ولدي بختيار فقتله ابو نصر، وبعد مصرعه توجه أبنا بختيار إلى منطقة فارس واخضعاها إلى حكمهما ايضا.

ولما سيطر بهاء الدولة على منطقة اهواز ارسل جيشا كبيراً بقيادة ابي علي بن اسماعيل إلى شيراز واشتبك الجانبان في معركة ادت إلى هزيمة ولدي بختيار وانسحابهما إلى شيراز، أما اتباعهما فقد خرجوا من طاعتهما واعلنوا انضمامهم إلى ابي علي ابن اسماعيل الذي سيطر على شيراز بعد فرار ابي نصر إلى بلاد الديلم ولجوء ابو القاسم إلى بدر بن حسنويه.

ومن بلاد الديلم كاتب ابو نصر بن بختيار اهل فارس و كرمان حول تأييدهم له ولما اجابوه إلى طلبه توجه إلى فارس وجمع حوله الأنصار ثم سار نحو كرمان ولكن اهلها لم يستقبلوه واشتبك مع حاكمها ابي جعفر في معركة ودحره فيها واجبر الحاكم على الهرب نحو سيرجان، ثم قاد ابو نصر جيشه نحو جيروفت واحتلها، وبعد هذا الفوز قتل احد الديالمة ابا نصر بن بختيار غدرا وتفرقت مجموعاته في مناطق غرب ايران، هذا مجمل الحكاية.

وأن كان لرأينا حظ من الوجاهة فيمكن القول بأن اصل البختيارية هو خليط من الطوائف المحلية والديالمة والحسنويه واللر و الزنگنة والكلهر واكراد الشمال وجميعهم من الكرد قطعا.

وبصورة عامة انقسمت قبيلة بختياري إلى قسمين بسبب اختلاف الضرائب السنوية المفروضة عليهم من قبل الحكومة المركزية وهما[٣١] هفت لنگ بختياري و كانوا تابعين اداريا إلى حاكم بهبهان.[٣٢]

(٢٩) ابن الأثير (الكامل ج ٨، ٩ بيروت: دار صادر ١٩٦٦).

(٣٠) هو عضد الدولة تولى الحكم بعد وفاة والده (انظر الحاشية السالفة).

(٣١) ابن الأثير (الكامل ج ٨، ٩ بيروت: دار صادر ١٩٦٦)

(٣٢) هو عضد الدولة تولى الحكم بعد وفاة والده (انظر الحاشية السالفة).

وچهار لنگ بختياري وكانوا تابعين اداريا إلى حاكم بروجرد، وكلمة لنگ بتحريك حروفها تأتي بمعان عديدة لكنها تأتي هنا بمعنى (الساق) ابتداء من رؤوس الأصابع حتى نهاية الفخذ.

فمن كان يملك من البختيارية اقل من قيمة ثلاثة بغال حسب سعره يومذاك لا تؤخذ منه الضرائب السنوية، ومن كان يملك منهم قيمة ثلاثة بغال فأكثر تجبى منه الضرائب السنوية، وعلى النحو التالي لما كانت للبغلة الواحدة اربع قوائم ولثلاثة منها اثنتا عشرة قائمة صار كل فرد(٣٣) من هفت لنگ بختياري يدفع إلى خزينة الدولة سنويا مايعادل ١٢/٧ من قيمة البغلة الواحدة، لأنهم كانوا يسكنون في المراتع الخصبة. بينما كان الفرد من چهار لنگ بختياري يدفع إلى خزينة الدولة سنويا ما يعادل ١٢/٤ من قيمة البغلة الواحدة لأنهم كانوا اضعف حالا من القسم الآخر، ولهذا السبب اطلق على القسم الأول اسم هفت لنگ بختياري، وعلى القسم الثاني اسم چهار لنگ بختياري، وقد ذكر ياقوت الحموي بأن الحكومة كانت تجمع الضرائب من الطوائف قبل شهر من حلول عيد نوروز من كل عام، وظلت السنوية تجمع من البختيارية حسب هذه النسبة حتى عهد طهماسب الأول الصفوي الذي عين تاج مير وهو من طائفة استركي البختيارية حاكما على المنطقة مقابل دفعه ضريبة عشرة آلاف بغلة سنويا إلى خزانة الدولة.

وعندما عجز هذا عن تسديد المبلغ المتفق علية اعدم بتهمة التقصير و عدم اللياقة، ثم عين الشاه مكانه مير جهانگير بختياري ولقبه بـ(ايل بيكي) واثبته كذلك على ولايات لرستان. كما أناط به مسؤولية جمع الضرائب السنوية العالية من مناطق دزفول وشوشتر وخوزستان. فشرع هذا يثقل كاهل العشائر المقيمة في هذه المناطق بالجباية حتى عيل صبر عشائر كهكيلويه وأعلنت تبعيتها إلى حاكمية فارس عشائر في حين استمرت العشائر في دفع الضريبة على مضض.

وقد وصف المستشرق الأنگليزي ارنولد ويلسن(٣٤) فقر البختيارية وحالتهم المعاشية في الفترات المتأخرة بقوله " كانوا يكتفون بأكل البلوط ليلا ويقضون نهارهم بأكل التمر مع الخبز اليابس المنقوع بالماء، أما مالكو الأبقار والأغنام فكانوا يهيئون الجبن و اللبن و الزبدة و سائر اللبنيات لأطعام عوائلهم ويبيعون قسما منها، وجميعهم يسكنون تحت خيام ممزقة ويلبس

(٣٣) كانت الدولة تجبي الضرائب السنوية من القشقائية و الشاهسون حسب قيمة الأغنام، ،تجبي الضرائب من الأتراك و القبائل المتنقلة حسب قيمة الجمل ومن البختيارية حسب البغال كما ذكرنا.

(٣٤) ارنولد ويلسن (المرجع السالف ص ٤٩).

واحدهم ثوبا وسروالا فقط، وفي فصل الشتاء كانوا يشتملون بعباءة. ويحتذون ما يصنعونه بايديهم من أحذية، ذلك في الواقع وضع كل العشائر في أيران. ومن العجب انهم قانعون ويشكرون الله، لا يشكون ولا يتذمرون".

على انهم بمرور الزمن وبعد الحكم الأتابكي بلغوا اوج قوتهم حتى ان كلا من شفيع خان و قاسم خان بختياري عام ١١٣٤هـ ١٧٢٢م استطاعا تعبئة جيش قوامه أثنا عشر الف رجل منهم لطرد محمود خان افغان من اصفهان. الا انهما هزما أمامه وانسحبا إلى ديارهما بعد سقوط ألفي قتيل بختياري.

وتعقبهما محمود خان إلى ديارهم وهدم خيامهم واحرق مزارعهم وسلب اموالهم وعاد ثانية إلى اصفهان، ولما حقق نادر شاه النصر الكامل على الأفغان اعلن علي مراد مميوند وهو من چهار لنگ بختياري العصيان على نادر شاه و نادى بنفسه ملكا على المنطقة وسك النقود بأسمه، فبادر نادر شاه وحمل على البختيارية من عدة جهات، وهزمهم في كل اشتباك وقبض على علي مراد مميوند في شوشتر واعدمه ونقل آلاف العوائل البختيارية إلى منطقة تربة جام (تربت جام) في خراسان، كما جلب عشيرة آلاف اسرة من قبيلة زنگنه من اطراف كرمنشاه واسكنهم محلهم. على أنه استخدم اربعة آلاف بختياري في جيشه وارسلهم بقيادة كل من حاتمي خان الذي كان من طائفة مال احمد وعلي صالح بختياري لفتح قندهار وهرات، فكانا عند حسن ظنه بهما ونجحا في مهمتهما و كافأ نادر شاه القائد حاتمي خان بتعينه واليا على كشمير كما عين ابا الفتح خان حاكما على شوشترا[٣٥] ثم اسكن ٧٥٠ عائلة بختيارية قرب ميان خيل، ومثل هذا العدد في منطقة وران بند، وخمسمائة في مرخان.

وفي العام ١١٦٠هـ= ١٧٤٧م قتل نادر شاه وعادت اكثرية هذه العوائل إلى ديارها الأصلية وفي عين الوقت رجعت غالبية الزنگنه إلى اوطانها قرب كرمنشاه، أما الذين تخلفوا من البختيارية فقد انتشروا في قندهار وهرات ونيشابور، ذكر جورج. ن. كرزن[٣٦] أن القائد رشيد خان بختياري تسلم مقاليد الحكم بعد مصرع الشاه بضعة ايام واتخذ من اصفهان مقرا لدار حكمه ولما امن حيازة الأموال الكثيرة التي جمعها الشاه تخلى عن الحكم وتوارى عن الانظار في دياره بين البختيارية، تاركا الأمر لعلي قلي خان الذي اعلن نفسه ملكا على البلاد بالقوة، وهذا هو ابن اخ لنادر شاه ولقبه عادل شاه، واخذ الشاه الجديد هذا يتعقب الاغنياء بأموالهم ومقتناهم في ارجاء مملكته ليأمن من استخدامهم اياها في محاولات

---

(٣٥) احمد كسروي (خمسة قرون من تأريخ خوزستان ص ١٠٧).

(٣٦) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص ٣٥٠).

عصيان وتمرد، ولدى سماعه بغنى ابي الفتح خان بختياري الطائل وهو من هفت لنگ بختياري وكذلك بغنى رشيد خان بختياري جرد حملة عسكرية ضدهما بقيادة علي مردان خان بختياري الذي كان من چهار لنگ بختياري لعلمه المسبق بالعداء المستحكم بين هذين الفرعين، الاّ ان علي مردان كان يطمع بالاستئثار بالحكم. فأغرى ابراهيم خان خصم عادل شاه ببعض المال ليأمن خطر الشاه وسيطر على منطقة گلپايكان، حتى تغلب ابراهيم خان على عادل شاه وسجنه ولم يطل العهد بهما فقد اقدم الخرسانيون على قتل الأثنين معاً ونصبوا شاهرخ ميرزا ابن نادر شاه ملكاً على ايران، وكان ما كان من الوقائع التي جرت بين علي مردان خان وابي الفتح خان وكريم خان زند التي ختمت باستتباب الأمر للأخير في البلاد.

عمد كريم خان إلى نقل عوائل كثيرة من هفت لنگ بختياري إلى مدينة قم. كما هجّر مجموعات من چهار لنگ بختياري إلى (فسا)، وسجن بعض رؤسائهم في قرية الشاه عبدالعظيم. وبمرور الزمن استطاع بتسامحه وسعة صدره من استمالة البختيارية إلى جانبه وباتوا من المؤيدين لحكمه، وعند انقراض السلالة الزندية استتب الأمر للشاه محمد القاجاري فبادر إلى عزل اسد خان بختياري من منصب حاكمية البختيارية بسعي و وشاية رضاكور بسبب الأختلاف حول الأرض وعين الثاني مكانه، نجح اسد خان المعزول في توحيد بختياري الهفت لنگ و الچهار لنگ تحت قيادته واعلن عصيانه على الشاه الجديد، فجرد هذا حملة تأديبية ضدهّ مشدداً على وجوب استخدام منتهى الصرامة الاّ أن الحملة باءت بالفشل فقد وفق اسد خان إلى ايقاع الهزيمة بالقوات القاجارية وارغامها على الانسحاب إلى طهران[٣٧] ولم يعاود اغا محمد خان التجربة.

قرر اسد خان بعد نصره الأنسحاب بأتباعه إلى قلعة مستحكمة في شوشتر وبقي فيها ثم سلم نفسه طوعاً إلى الشاه محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه[٣٨] بشروط مشرفة، ثم انخرط البختياريون زرافات ووحدانا في صفوف جيش هذا الشاه، وخلال هذه الفترة عادت العداوات بين الهفت لنگ و الچهار لنگ والخصام على المراتع او التنقلات او العيون المائية و صاروا يقتلون بعضهم بعضاً دون رحمة، وصفهم راولينسون[٣٩] بقوله "شجعان واشتهروا بالفروسية، لكنهم قتلة غلاظ لا تخالطهم رحمة قد تبلغ عاطفة الانتقام فيهم حد ابادة اعدائهم، لا يقيمون على عهد أو ميثاق ان أضرّ بمصالحهم، أما نزاعاتهم العائلية فليس لها نهاية، لم

---

(٣٧) جن. راف. گارثوريت (المرجع السالف ص ٩٦).

(٣٨) حكم في ١٧٩٧م بعد آغا محمد خان مؤسس الأسرة القاجارية.

(٣٩) هنري راولينسون (المرجع السالف الص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠).

يكن لارواح البشر قيمة عندهم ولاوزن للقرابة مهما قلّ فلأجل الرياسة يقتل الولد اباه وهذا يفتك به اخوه وهلمّ جراً حتى لا يبقى من اعضاء العائلة فرد واحد، وقد سمعت من الأيرانيين قولاً مأثوراً في هذا الصدد " على البختيارية ان لا يقيموا الفواتح على موتاهم إذ ليس لديهم الوقت الكافي لفاتحة الا واعترضتها فاتحة أخرى". ثم يقول " انهم يشتغلون بالتجارة ويبيعون الفحم ويصدرون اخشاب الگيلاس وقليلا من الغلات الأخرى، فضلا عن تصدير كميات كبيرة من التبغ من منطقة جانكي. وفي فصل الصيف يسدون حاجة سكان اصفهان من اللحوم"، أما المستشرق مالكولم فقد اتى إلى وصف علاقتهم بالحكومة المركزية قال "انهم يديرون شؤونهم وفق عاداتهم واعرافهم العشائرية، ولا يقبلون لمأموري الحكومة وجودا في أراضيهم".

الفصل السابع عشر

مشاهير حكام البختيارية الكرد

محمد تقي خان وخلفاؤه

دأب البختيارية على تزويد الحكومة بالجنود ودفع الضرائب لخزينة الدولة الفارسية بانتظام. وكانت سياسة الدولة تميل إلى تشجيعهم على الاستقرار وترك حالة البداوة واحترام القانون و الكف عن عمليات السطو والغارات على جيرانهم، الا ان المنازعات و المشاحنات بقيت قائمة فيما بينهم حتى مجيء محمد تقي خان وهو من عشيرة كنورس التابعة إلى چهار لنگ بختياري. كان والده علي خان بن مراد خان رئيسا للعشيرة، ونافسه على الحكم حسن خان بن فتحلي خان بختيار، والب عليه الشاه فتح علي القاجاري وهذا بدوره سمل عينيه و عزله واقام حسن خان المذكور بديلا. فهربت أسرة علي خان مع محمد تقي إلى قرية تعود لهم في منطقة فريدون، وما ان بلغ محمد تقي خان اشده حتى تعقب حسن خان وفتك به انتقاما لأبيه ودانت له زعامة العشيرة. ثم تزوج بنت حسن خان بقصد اطفاء نار العداوة بين العائلتين، ونجح بذكائه وسعة حيلته في احلال الصفاء بين الهفت لنگ و الچهار لنگ فانتظموا تحت لوائه وتعاظمت قوته إلى الحد الذي عزا إليه راولينسون " المقدرة على جمع عشرة آلاف إلى اثني عشر الف مسلح في اية لحظة شاء"، وفي بداية عهده حمل حاكم شيراز على والي بهبهان عباس منصور طمعا في منطقة، فتصدى له محمد تقي خان بكثرة رجاله واجبره على الانسحاب. فكافأه الوالي باقطاعه منطقة رامهرمز وبعضا من نواحي بهبهان، وعلم محمد تقي خان بخروج قافلة من شيراز وهي تحمل الجباية السنوية إلى طهران، فاعترض سبيلها واستولى عليها وكانت تبلغ عشرين الف تومان[1] فاشتهر امره وذاع صيته في الأنحاء وصار زعماؤها يتقربون إليه ويدخلون في طاعته. ذكر گارثويت[2] عدد الأسر التي انحازت إليه: ثلاثة آلاف بيت من ديناروني والفان وخمسمائة من جانكي سردسيربي بزعامة گداخان واربعة آلاف من جانكي كرمسيري (كانت ام محمد تقي خان بيبي خانم من هذه العشيرة).

---

(١) احمد كسروي (المرجع السالف ص ١٦٢).

(٢) گارثوريت (المرجع السالف الص ١٢٢، ١٢٣).

وألف من سوهوني بزعامة شفيع خان، وثمانمائة من كنورس. وأربعمائه من موگرائي والف وخمسمائة من طوائف رامهرمز والف من طيبي وبهئي ومناطق كهگيلويه وبوير أحمد. (اخت محمد تقي خان هي زوجة خليل خان شيخ بويرا احمد). والف وخمسمائة من بنودني، وكذلك الف وخمسمائة من اللر الفيلية.

نشر محمد تقي على هؤلاء ظله العادل، ثم قاد ثمانية آلاف مسلح نحو خوزستان ودخلها عنوة وغنم منها اموالا طائلة ثم زحف على شوشتر ودخلها بعد هروب حاكمها اسد الله ميرزا بن دولتشاه منها، ثم احتل دزفول والمناطق القريبة منها، والتحق به اثناء ذلك رئيس قبيلة ممسني على رأس تسعمائة من اتباعه، واستفحل امره فلم يكن من فتح علي شاه الا ان يجرد جيشاً ويزحف من طهران إلى اصفهان ومنها بعث يطلب الامدادات العسكرية من عماله على فارس وبروجرد الا انه توفي في المدينة بعد خمسة عشر يوما من وروده إليها دون ان يكمل استعداده او يقدم على عمل. وجاراه خلفه في ذلك فلم يتعرض للبختيارية لانشغاله في نزاعه مع منافسيه. وخلا الجو لمحمد تقي خان وصار يحكم خوزستان ومناطق بختياري دون منازع او معارض و دون ان يدفع الجزية السنوية إلى الحكومة المركزية، ومر وقت على هذا إلى ان نصب محمد شاه اخاه بهرام ميرزا واليا على لرستان وخوزستان وكرمنشاه، ما جاء العام ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م حتى كان هذا الوالي قد حقق سيطرته على تلك المناطق وادرك محمد تقى خان من كثرة عدد قواته ومدفعيته ان لا قبل له به فارسل إليه اخاه علي تقي خان معتذرا عن عدم شخوصه إليه بنفسه وطالبا العفو عما بدر منه من عصيان مع وعد بدفع الضرائب المتراكمة، الا أن بهرام ميرزا لم يجبه و حمل على شوشتر في شتاء تلك السنة ودخلها دون مقاومة.

ثم بدأ استعداده للزحف على (تول: تل) مقر محمد تقي خان الدائمي وهو بين خوزستان واراضي البختيارية، وفي فصل الربيع تحرك الوالي بجنده ومدفعيته وكان برفقته راولينسون[٣] ترك محمد تقي خان القلعة وانتقل إلى قلعة منگشت البختيارية الحصينة، ومنها بعث اخاه علي تقي خان إليه مرة ثانية مكررا عروضه السابقة.

---

(٣) السير هنري راولنسن (١٨١٠- ١٨٩٥م) احد العلماء الاركيولوجيين الافذاذ، مؤسس علم الآشوريات، كان قد التحق ضابطا لشركة الهند الشرقية، وفي العام ١٨٣٥م ارسل إلى ايران ضمن بعثة عسكرية لاعادة تنظيم جيش الشاه وتدريبه على النظم العسكرية الحديثة، وفي اثناء اقامته بكرمنشاء تمكن بفضل مخاطرة شاب كردي مكنه من نقل كتابات نقش (بهستون) ببصمها على ورق مقو لين ثم وفق بعد ذلك إلى حل الكتابة المسمارية إيضاً. فكان كشفا عالميا خطيرا فتح الباب لدراسة حضارة وشعوب الشرق الاوسط بدقة. (ج. ف).

ودعاه إلى القلعة لتسليم نفسه والمفاوضة فوافق وتوجه إلى قلعة مونگشت ومعه راولنسن وثلاثون من اتباعه، وتم الاتفاق على يبقى ان تقي خان رهينة عند الوالي مع نساء واولاد محمد تقي ونساء واولاد اخيه علي تقي خان في كرمنشاه، حتى يقوم محمد تقي خان بتسليم نفسه في مدينة شوشتر بعد انتهاء عيد نوروز الذي تلى كان على الأبواب، وتعهد له الوالي باحترام وسلامة الرهائن والتوسط له عند الشاه للعفو عنه واعادته إلى مقامه كسابق عهده.

في خلال تلك الفترة ساءت العلاقات بين الحكومة الفارسية والانگليز بخصوص النزا ع على مدينة هرات. فانتهز محمد تقي فرصة انشغال الايرانيين وامتنع من ارسال العائلتين إلى كرمنشاه ولم يسلم نفسه في الموعد والمكان المقررين، وابى أن يدفع لخزانة الدولة الضرائب المستحقة كما جرى الاتفاق فما كان من الشاه الا وجرد حملة قوامها ستة آلاف جندي بكامل عدتهم الحربية واناط قيادتها باخيه الآخر سلطان مراد ميرزا، وفي منطقة چمن گندمان عسكر والقى القبض على عدد من رؤساء البختيارية وارسلهم رهائن إلى اصفهان و لورستان و خوزستان وإلى معتمد الدولة منوجهر خان گرجي.

وفي شتاء العام نفسه ترك سلطان مراد ميرزا منطقة چمن گندمان وعسكر في منطقة چمن مالمير (مال امير) هذه المنطقة الهامة لمحمد تقي خان فعاجل الجيش الايراني بالهجوم مشتبكا بعدة معارك طوال خمسة عشر يوما من دون نتيجة. بالأخير تمكن اليأس من محمد تقي خان وارسل اخاه علي تقي خان للمفاوضة الا ان سلطان مراد ميرزا القى القبض على مبعوثه وارسله رهينة إلى طهران، فلم ير محمد تقي خان بدا من اللجوء إلى منوجهر خان في شوشتر، فقام هذا بالتوسط له عند سلطان مراد ميرزا ووفق إلى نيل العفو منه.

تشاء المقادير ان يوفق علي تقي خان في الهروب من طهران واللجوء لدى منوچهر خان في اصفهان إيضاً، وعندما احتل الانكليز جزيرة خارك فكر محمد تقي في الاستقلال واعلان نفسه ملكا على خوزستان لو وافق الانكليز على مساندته بالمال والسلاح. وبادر سعيا وراء هذا الهدف إلى ارسال ضيفه الانكليزي (لايارد) إلى جزيرة خارك باقتراحه هذا، ولكن الجهات البريطانية لم تجد في عرضه ما يتفق ومصالحها فلم تتخذ قرارا واضحا، على ان الكولونيل (هنل) القائد الجديد الذي عين في جزيرة خارك نصح محمد تقي خان بانهاء خلافه مع الحكومة الايرانية واعلان ولائه لمحمد شاه، وخيب بذلك مسعى محمد تقي.

ابتا ع محمد تقي في منطقة فريدون عددا من القرى واسكن فيها الرحل من البختيارية ولم يكن هذا يأتلف ورغبة منوچهر خان الذي أمر العشائر المؤيدة للحكومة بالحملة على هذه القرى ونهبها. فأنقلب منوچهر خان عدوا وعرض على (رستم خان) قتل (علي گداخان) رئيس

عشيرة جانكي سردسيري ونصبه بصورة رسمية مكانه، وجابه محمد تقي خان متاعب جديدة في رامهرمز لأنه كان قد قتل مسلد شيخ قبيلة آل خميس في وقته لمكاتبته سلطان مراد ميرزا حول دخوله إلى خوزستان والقاء القبض على محمد تقي، لم يكتف بقتل الشيخ بل عمد إلى تفريق افراد عشيرته واتباعه في مناطق الكارون والحويزة، فراحوا يغيرون على نواح من رامهرمز ويقتلون وينهبون انتقاما لدم شيخهم وتشريدهم. وشاركتهم مجموعات من عشائر كهگيلويه في الاغارة على جنوب رامهرمز، وهي بحماية محمد تقي خان الذي تصدى للمعتدين واجبرهم على دفع التعويضات إلى أصحابها المتضررين، فاعتبر منوچهر خان ذلك خروجا عليه وتهديدا لمركزه واقترح على الحكومة المركزية مضاعفة الضرائب السنوية على رامهرمز بابلاغها خمسة آلاف تومان سنويا وكانت ثلاثة آلاف فقط.

وابلغ الشاه بان محمد تقي يكاتب (ظل الدولة) علي رضا ميرزا سرا بنية أطاحته، فبعث برسالة إلى قلعة (تل) يطلب فيها من محمد تقي دفع عشيرة آلاف تومان من الديون المتراكمة عليه وكان يتصور بأنه يمتلك الكثير، في حين ايد الاركيولوجي البريطاني (لايارد) أن محمد تقي لم يكن يملك نقداً يذكر "بل كانت املاكه تشمل الف وخمسمائة جاموسة وخمسين رأساً من اصائل الجياد وخمسمائة من الخيول الآخرى وعشرة آلاف رأس من الغنم والماعز".

ورفض محمد تقي فتوجه إليه (معتمد الدولة) بقوة من شوشتر وعسكر في المركز التجاري للمنطقة، وتواصلت الاشتباكات لمدة اربعين يوما لم يتوقف معتمد الدولة خلالها عن ارسال النصح إليه بتسليم نفسه إليه بضمان حياته ومقامه عند الشاه، اخيرا تم الاتفاق على انسحاب معتمد الدولة إلى شوشتر فورا وعلى قدوم محمد تقي إليها وتسليم نفسه بعد انقضاء عيد نوروز كما سبق ان وعد قبلها بسنة، وعاد محمد تقي إلى قلعة تل وحل معتمد الدولة ضيفا عنده تلك الليلة ثم تركها صباحا إلى شوشتر، ومعه كل من علي تقي خان وشفيع خان رهينتين الا ان محمد تقي تردد إيضاً ولم يحضر في الأجل المحدد واقنع الرهينتان معتمد الدولة بأن يقوم بارسالهما إليه ليسعيا من اجل حمله على القدوم فأذن لهما فغادراها ولم يعودا.

عندئذ هاجم معتمد الدولة قلعة تل واحتلها وكان محمد تقي خان قد اخلاها قبلذاك مع كل افراد اسرته واقاربه واتباعه ومقتناه ولجأ إلى الشيخ ثامر الكعبي في منطقة الفلاحية. وبادر معتمد الدولة ونصب علي رضا خان بختياري حاكما على المنطقة على سبيل الانتصاف له من محمد تقي الذي كان قد قتل والده، ولاستغلال العداء بينهما بضمان ملاحقة الحاكم الجديد قاتل ابيه إلى الأخير فتعقبه وعسكر قرب الفلاحية ثم بعث احد الرهائن من البختيارية إلى الشيخ ثامر الكعبي وطالبه بتسليم اللاجئ بوصفه متمردا خارجا على القانون، ولكن الشيخ

ثامر وجد ذلك صعبا بعد قبول الدخالة وبعث إلى صديقه شيخ البحرين برسالة يرجوه فيها استخدام نفوذه عند معتمد الدولة للعفو عن محمد تقي، ورسا الأمر بعد مكاتبات على أن يرسل منوچهر خان اثنين من معتمديه إلى الفلاحية لجلب محمد تقي، ثم يقوم الشيخ ثامر بأرسال بقية اللاجئين إليه ، وارسل معتمد الدولة ابن اخته سليمان خان بصحبة رجل دين إلى الفلاحية، لكن خلافا للاتفاقات ما أن وصل محمد تقي إلى معسكر معتمد الدولة حتى زج في السجن تحت الحراسة المشددة.

وندم الشيخ ثامر على الثقة التي اودعها بكلمة منوچهر فابي تسليم بقية اللاجئين كما جرى الاتفاق بل حاول انقاذه من السجن واخفق هجومه على المعسكر خلا اطلاقه سراح بعض الرهائن البختيارية، وكان رد فعل معتمد الدولة انه شن هجوما على الفلاحية مقر الشيخ ثامر. وبدا الموقف ينذر بأسوء العواقب واضطر الشيخ إلى الاستجارة بالعلماء وبعض الشيوخ العرب للتوسط عند معتمد الدولة، ضامنا سلوكه الشيخين (فدعم ومريد) ابقاء رهينتين عنده.

كما وافق على دفع الضرائب وامهل لتسليم لاجئيه من اتباع محمد تقي، وعلى اثر ذلك تم انسحاب معتمد الدولة إلى شوشتر، ومنها ارسل محمد تقي خان مكبلا بالحديد إلى طهران وزج في سجن (التوپخانة) وفيه مات عام ١٢٦٧هـ ١٨٥١م واعدم معتمد الدولة شيوخ ديناروني وسوهوني المناصرين لمحمد تقي خان، على أثر هذه الحوادث عادت الخلافات بين الچهار لنگ والهفت لنگ وزادت، وقلت مساحات اراضيهم بسبب عودة قبيلة آل خميس برئاسة الشيخ سلطان إلى مناطقهم الأولية، كما استعادت قبيلة كوندزلو سلطانها على مناطق شوشتر وغيرها.

وفي العام ١٢٩٦هـ ١٨٧٩م اغتيل علي رضا خان رئيس عشيرة كنورس الذي نصبه منوچهر خان حاكما على البختيارية وتسلم الأمر جعفر خان بن اسد خان الذي كان من عشيرة بهداروند التابعة إلى هفت لنگ بختياري، واخذ هذا يغير على اطراف كرمان وشيراز وطهران بقصد السلب والغنائم حتى قتل في بروجرد بأمر من حشمت الدولة حمزة ميرزا، ونصبت طهران كلب علي خان الملقب (ايلخاني) وهو من هفت لنگ بختياري لأنه كان من عشيرة دوركي التابعة لهم.

قالوا أنه كان قادرا على جمع ثلاثة آلاف مسلح وقتما يشاء، وقد عرف بالتقوى والبساطة وطيبة القلب منح الحرية التامة لكل العشائر الخاضعة له فاستغلت طيبته وامتنعت عن دفع الضرائب فاتهمته الحكومة بعدم اللياقة وسوء التدبير وخلع وخلفه حسين قلي خان ابن جعفر قلي خان وهو من عشيرة دوركي ايضاً و وكان أول أمره من موظفي ديوان معتمد الدولة وقد

توسم فيه الأمانة والأخلاص فاحتضنه وحرضه على قتل كلبعلي خان ففعل، وعندها اسند معتمد الدولة إليه حاكمية البختيارية وعمره عشرون سنة فحسب.

طلب الحاكم الجديد من معتمد الدولة تعيين اخيه رضا قلي خان مسؤولاً عن عشائر چهار لنگ بختياري سعياً وراء السيطرة على عشائرها قاطبة وسرعان ما بدا حسن ادارته وضبطه للنظام وأمنه للطرق من السلب و النهب و اخـلاصـه للحكومـة المركزية تلفت انظار الحكومـة المركزية وبادر ميرزا تقي خان (الصدر الأعظم ابو الأصلاحات) إلى تعزيز مركزه وتلبية طلباته والموافقة على مقترحاته واناط باقربائه وظائف هامة في المنطقة وانعم عليه الشاه في العام ١٢٧٦هـ ١٨٦٠م بلقب ايلخاني وهو لقب حاكم البختيارية التقليدي الرسمي، وعم الأمن والأستقرار في المنطقة وراح الأهالي يشتغلون بالزراعة والرعي كما نشطت الحركة التجارية، الاّ ان مكائد البلاط لاحقته رغم ذلك فقد حرض فرهاد ميرزا (عم الشاه) قبيلة قشقائي على غزو قبيلة بابادي وهي في حماية حسين قلي خان فما كان منه الاّ ان جرد جيشاً قوامه ستة آلاف واناط قيادته بولديه اسفنديار ونجف علي فنجحا في طرد القشقائية من المنطقة، ثم انه مضى في سياسته السابقة فابتاع عدة قرى في منطقة جهار محال بختياري وقد تضاعفت ثروته وبات من كبار الاغنياء، قيل ان اسطبلاته كانت تضم مابين الف و الف وخمسمائة من الجياد الاصيلة تتراوح قيمة الواحد بين مائة وثمانمائة تومان، الاّ ان ثروته الطائلة كانت سبباً في خاتمة مفجعة، فقد طمع بثروته مسعود ميرزا (ظل السلطان) بن ناصر الدين شاه و فرهاد ميرزا، فأوقعا به بالاتفاق، واليك ملخصاً لمكيدتهما:

كتب ظلّ السلطان لابيه ناصر الدين ان حليفه يحذر فرهاد ميرزا من تخطي حدود منطقة حكمه، وفي عين الوقت كتب فرهاد ميرزا رسالة إلى الشاه يعلمه بمؤازرة حسين قلي خان لظل السلطان طمعاً في عرشه، وتنحية ولي عهده مظفر الدين ميرزا عن سدة الحكم، فاصاب بهذا هدفين أولهما انه قطع الرابطة بين حسين قلي خان والصدر الأعظم وثانيهما أنه ضمن تغير الشاه على حسين قلي وأكد عزمه على تصفيته، وحانت الفرصة عند قدومه إلى اصفهان لدفع الضرائب المستحقة فبادر ظلّ السلطان إلى القبض عليه وأمر بإعدامه، وتم ذلك في ليلة ٢٧– رجب ١٢٩٩هـ = ١٣ حزيران ١٨٨٢م. وتبع ذلك مصادرة معظم امواله، بعد هذا عيّن الشاه (إمام قلي خان بن جعفر) في مكانه مع منحه لقب ايلخاني (رئيس القوم المسؤول بصورة رسمية عنهم). كما ثبت رضا قلي خان بلقب ايل بيكي (أي النائب الأول) بصورة رسمية.

زج اسفنديار بن حسين قلي في السجن، وحددت اقامة بعض الرؤساء الموالين لحسين قلي خان من البختيارية في طهران بمثابة رهائن، وقضى اسفنديار خان ستة اعوام في السجن

ثم عفا عنه الشاه ووضعه تحت حمايته ترضية، فافاد اسفنديار خان منها وإجترأ مسلحا بتلك الرعاية فقصد ديار البختيارية وعزل عمه إمام قلي خان واثبت في محله عمه الأصغر رضا قلي خان أما هو فقنع بلقب ايل بيكي الا أن إمام قلي خان لم يكن من اولئك الذين يسلمون مركزهم بسهولة واشتبك في معركة مع ابن اخيه ادت إلى هزيمته وفراره.

وفي العام ١٣٠٧هـ =١٨٩٠م حضر الثلاثة في طهران لتهنئة الشاه بمناسبة عيد نوروز وجرت المصالحة بينهم وافق الشاه فيها على اعادة إمام قلي خان إلى منصبه واثبات لقب ايل بكي لاسفنديار واسناد حاكمية جهار محال بختياري إلى رضا قلي خان، الأمر الذي يعني اعادة الاعتبار إلى چهار لنگ بختياري، وقد بقيت الحال كذلك حتى قيام المشروطة وتسنم الشاه محمد علي العرش ووقوفه ضدها بحل مجلس الشورى وسجن الوطنيين ومنع الصحف اليومية من الصدور، وأمره عماله في كافة المناطق بملاحقة ومحاربة المؤيدين للمشروطة.

كانت سياسته سببا لقيام ثورات عديدة في معظم انحاء ايران، وكان زعماء البختيارية عموما من المؤيدين للمشروطة فاعلنوا التمرد و العصيان شأنهم في ذلك شأن كثير من المجتمعات والقبائل، وفي العام ١٣٥٢هـ ١٩٠٧م ثار اهالي اصفهان على ظل السلطان وارغموه على الاستقالة فابدله الشاه باقبال الدولة، الا أن الحاكم الجديد عجز عن القيام بمهام وظيفته وبدا ضعيفا مما جرأ ابراهيم خان بن رضا قلي خان بختياري الملقب (ضرغام السلطنة) على مهاجمة اصفهان ودخولها واعلان نفسه حاكما عليها و، اليك بالمناسبة ما ذكرته المستشرقة آن لمتون عن هذه الفترة " في القرن التاسع عشر الميلادي كانت منطقة بختياري احدى المناطق العشائرية التي عرفت بمقاومة الحكومة كثيراً، وفي العام ١٣٢٧هـ ١٩٠٩م كان لهم دورهم الفعال في الاستقرار المجدد لدولة المشروطة، وهم على قسمين هفت لنگ بختياري المستأثرون بالمراتع الصيفية في جهار محال بختياري، وچهار لنگ بختياري المستأثرون بالمراتع الصيفية في فريدون، ومراتع الجميع شتاء في خوزستان".

وبعد زمن وجدنا نجف علي خان مسيطرا على مقدرات اصفهان بحيث اجترأ وطلب من الشاه الأعتراف به حاكما عليها رسميا فرفض طلبه، وفي هذا الوقت وصل علي قلي خان (سردار اسعد) إلى اصفهان قادما من فرنسا و كان من المتحمسين جدا للمشروطة، ولما نجحت الثورة في تبريز بقيادة كل من ستار خان (سردار ملي) وباقر خان (سالار ملي) ولحقتها انتفاضة رشت (گيلان) بقيادة محمد علي خان (سپهدار اعظم) اتفقت قيادتا أصفهان وگيلان على الزحف نحو طهران فتم ذلك، وفي يوم الاربعاء الموافق لـ٢٥ جمادى آخر ١٣٢٧هـ ١٣تموز ١٩٠٩م اتمت القيادة محاصرة العاصمة طهران.

حاول محمد علي شاه مقاومة الزاحفين عبثا. وفشل في صدهم فالتجأ إلى السفارة الروسة، وفي يوم الجمعة أي بعد يومين من المحاصرة دخل البختياريون العاصمة في بوابتها الشمالية الغربية بينما دخلها محمد علي خان (سپهدار اعظم) من بوابتها الجنوبية، في حين ظل علي قلي خان (سردار اسعد) خارجها احترازا واتفق على خلع الشاه وابعاده إلى روسيا ونصب ابنه احمد مكانه و عمره آثنتا عشرة سنة.

وتم تقليد محمد علي خان (سپهدار اعظم) منصب رئاسة الوزارة وكان مؤيدا لحزب الاعتدال، كما جرى تعيين علي قلي خان (سردار اسعد) وزيرا للدفاع وهو من مؤيدي حزب الشعب الديمقراطي، بينما بقي (صمصام السلطنة) حاكما على اصفهان وكان على رأي اخيه حزبيا، وبادر وزير الدفاع الجديد بعزل الحكام المناوئين للمشروطة ونصب بدلهم المؤيدين، كما استحدث بعض التنظيمات في سلك الشرطة، ورغم بعض القلاقل في انحاء من البلاد فأن الحكومة الجديدة تمكنت من القبض على ناصية الحال.

واصيبت عينا علي قلي خان بمرض حمله على السفر إلى اوروپا. الا ان غيابه خلف فراغا وعجز محمد علي خان عن اداراة الشؤون الداخلية واستقال، فانتخب المجلس صمصام السلطنة لمنصب رئاسة الوزراء خلفا وتقلد محمد علي خان وزارة الدفاع، الا أن سردار اسعد تسلم مجددا وزارة الدفاع بعد عودته واهتم بتنظيم الجيش وتقويته، اراد صمصام السلطنة اقالة الوزارة و تشكيل اخرى باغلبية بختيارية ليبدو معهاوكأن انقلاب بختياري الصبغة عقب المشروطة.

الا أن مجلس الشوري حال دون ذلك وتدخل سفيرا روسيا وبريطانيا صاحبتا النفوذ في الشمال و الجنوب تبعا، لأن ذلك لايستقيم ومصالح بلديهما، ولما يأس صمصام السلطنة من تحقيق ما انتواه راح يستغل وظيفته لمنفعة البختيارية عامة ولأغراضه الشخصية خاصة غير مبال باحتجاج مجلس الشورى، وبلغ الاستهتار به حدا أنه هدد المجلس مرة برجاله المسلحين، بل تمادي وسمح للبختيارية بنهب اموال المناوئين ونقل ممتلكاتهم إلى قراهم في ديارهم.

وشكل المجلس دائرة خاصة لفحص شكاوي المواطنين واصدر قرارا بتجريد البختيارية من السلاح في المدن، فامتنعوا وعندئذ تدخلت الشرطة وتمكنت منهم وجردتهم من سلاحهم فاضطروا إلى العودة إلى موطنهم الا ان اصفهان تحت تصرفهم.

ووثب رضا خان پهلوي إلى الحكم، وعين جعفر قلي خان بختيار وزيرا للدفاع في حكومته وامره بقمع ثورة بوير أحمد فاستطاع هذا بوعد العفو وحجة المفاوضات جلب رؤسائهم إلى

طهران واودعهم السجن، واما ما حل بالبختيارية لقد رفع الشاه عنهم لقبي ايلخاني وايل بيكي وعين مرتضي قلي خان بختيار حاكما عليهم وممثلا عن الحكومة في المنطقة، وبعد حوالي سنتين قسم اراضيهم بين محافظتي خوزستان واصفهان، ثم اجبر رؤساءهم وكبار ملاكيهم بالتدريج على النزول عن مقاطعاتهم واسهمهم في شركة النفط وبيعها للحكومة، وبعد الحرب العالمية الثانية ابعد الشاه عن البلاد، وبغيابه استرد البختياريون بعض قدرتهم واستعادوا اراضيهم حتى حقق الجيش الايراني سيطرته وتطبيق قانون الأصلاح الزراعي الذي قضى بتوزيع الاراضي على الفلاحين، ففقدت الزعامات البختيارية هيبتها وبادر بعضهم إلى ترك البلاد و العيش في انحاء مختلفة من اوروبا.

خمن (موريه) نفوس البختيارية في العام ١٢٢٤هـ ١٨٠٩م بمائة الف بيت، وقدرهم راولينسون في العام ١٢٥٢هـ ١٨٣٦م بثمانية وعشرين الف بيت، وقدرتهم المستشرقة بيشات بتسعة وعشرين الف بيت، وقد وصفهم جورج. ن. كرزن. " بالوقار و الطاعة والخجل والاخلاص والمحافظة على اواصر القرابة والاسرة وبأنهم فرسان مهرة ورماة لا يخطئون لا يسكتون عن ثار كرماء يكرمون الضيف اشداء يعشقون الحرية".

وعند هنري فيلد ان رجالهم "طوال القامة وعراض المنكبين، مفتولو العضلات بشرتهم سمراء ولون لحاهم وشواربهم سود وشعر رأسهم اسود أجعد، يغطون رؤوسهم بطاقيات دائرية سوداء ويشتملون بسترة سوداء عادة". واتت المستشرقة (ايزابيلا بيشات) إلى وصف نسائهم بقولها "انهن ذوات قوام طويل ونحيل وبشرة سمراء بعيون براقة سوداء كثة الحواجب وفم واسع بشفاه رقيقة وذقن طويل لطيف وانف مستقيم جميل و الشعر اسود كثيف يتدلى بخصلتين على جانبي الوجه ولهن طريقة عجيبة في الكلام تتخللها رموز ويفضلن ارتداء الثياب النيلية الغامقة".

ممن اشتهر منهم الملكة ثريا أبنة اسفنديار زوج محمد رضا بهلوي الثانية فهي من أب بختياري و أم المانية، محمود خان بختياري حاكم رامهرمز وخداكرم خان بختياري حاكم كوريك وداراب خان بختياري حاكم قلعة تل ومحمد حسين بختياري (صاحب السلطنة)، وبختيار مدير الأمن العام الذي قتل في بغداد و بختيار آخر رئيس وزراء ايراني في عهد الشاه الذي اغتيل في فرنسا، كان سيكتب للبختيارية تأريخ حافل وصفحات مشرقة تزيد بكثير عما سردناه لولا خصامهم المتواصل في مابينهم وحروبهم المستمرة مع جيرانهم.

الفصل الثامن عشر

عشائر البختيارية واماكن وجودها

اكمالا للفائدة ننقل هنا ثبتا بأسماء عشائر البختيارية وفروعها واماكن تواجدهم ومناطق تنقلاتهم الصيفية والشتوية كما جاء في تقرير وزارة الاعمار الايرانية، وكما ذكرها الدكتور اسكندر أمان الهي في (اقوام لر الص ١٨٧– ٢٠٢) بالشكل الجدولي التالي:

عشائر هفت لنك بختياري:

عشيرة دوركي

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
رواتي	اسدي	بازفت	مسجد سليمان
	بهزادي		
	يوسفي		
	باروني		
	اللهي		
	ويسي		
	عيدي		
أسيوند	بردين	پشتكوه	لالي، ده حرنوك
	مرقايي	پشتكوه	لالي
	گودوش	ميزدج	لالي، بردشه
	خواجه	پشتكوه، ميزدج	خواجه لاباد
	شهماروند	عالي كوه	لالي
	پل	پشتكوه	لالي
زراسوند	گوركور	چغاخور، گلوكرد	انديكا

	شهر	سولگون	اندیکا
	ایمري	چغاخور	اندیکا، مرغا
	خدر سرخ	سیف آباد	اندیکا
	سیفعلي وند	خاني آباد	اندیکا
	گرگه	پیر آباد، گلوکرد	بتوند
	باپیر	پیر آباد، گلوکرد	بتوند
	آستركي		
موري	اسدوند	بازفت	اندیکا
	عوري ون	بازفت	اندیکا
	قریب گز	بازفت	اندیکا
	عبدالوند	بازفت	میانکوه، اندیکا
	کمینه و گندایي	بازفت	میانکوه
	للر	بازفت	للر
	کنك	بازفت	کنك
	کیارسي		
	علي جوزون		
	کر طلائي		
	عیدي ون		
	بوري		
	کریم ون		
	قاسم ون		
	خدروند		
	منجزي بازفت		
	سید سلطان ابراهیم		
زراسون	ایهاوند		
	توشمال	چغاخور	اندیکا (موشگیري)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
	الاسون	زوردگان، چغاخور	انديكا، مسجد
	مير	زوردگان	سليمان
	زنبور	زوردگان	انديكا، تالا
	احمد خسروي		مرغا مالمير
	شالو	كاج، رستمي	
	يتيم		حدود مسجد
	پيوندي		سليمان
گندلي	بره بي چاس	دوآب	انديكا
	(قندعلي) هليلون	دوآب	انديكا
	صالح باوري	دوآب	انديكا
	ورناصري	دوآب	انديكا
بامدي	سراج الدين	كوهرنك	حدود انديكا
	كشكي	پيرگان	حدود انديكا

عشيرة بختياروند (بهداروند)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
بختياوند	شيخ مريدون	خاكي، بيدكان	ابژدان، با غ
	مشهدي مردلسي	پشتكوه، ويهه	لالي
	دهناشي	كوه سفيد، بازفت	سرآستان، سوسن
	صالح ابراهيم	خاكي، بيدكان	شينباز، بنه پره
	زيلالي	بازفت	سوسن
	سهراب	بازفت	سهراب، اطراف
	تكي، مازه پهن	بازفت	شوشتر
	منان ريكي	خاكي، موسيري	سوسن
	سهيد	– – – –	سهراب، اطراف
	علاء الدين وند	خاكي	شوشتر
	الكي	اوج بغاز	گاوسوار، تمپل

	شيخ بركه	ديمه	چطي، تميل
	لر افزوني		چطي
	شيخ احمد بلد	خربه	
			چطي
			بركه
			نگار
			دير آب
بليون	جوبريز	خاكي، بيدكان	آبژدان، با غ
	شهوند	خاكي، بيدكان	آبژدان، با غ
	شكك انهر يزون	خاكي، بيدكان	آبژدان، با غ
منجزي	نيم پنجه	پيرگان	حهانگيري، زيلايي
	تاج الدين	پيرگان	كوشك، زيلايي
	عبداللهي	پيرگان	عقيلي، زيلايي
	بوالحسيني	ذكر (پيرگان)	جهانگيري، زيلايي
	لوخرده	بيرگان، سرآب	بين اهواز و شوشتر
	روا (روباه)	فريدون	جهانگيري، لالي
	هليلي	بيرگان، سرآب	جهانگيري، لالي
	مال احمدي	فريدون	آب ماهيك
	للمي	پيرگان	آب ماهيك
	هاروني	بازفت	
		بازفت	
برام علي (تردي)	كبو (كبود)	اطراف پيرگان	كيارس إلى صلح
	شييرازي	اطراف پيرگان	كنان
	استاد	اطراف پيرگان	
	ملا	اطراف پيرگان	
	لروزني		گچ گرسا

	آل جمالي	پيرگان	

عشيرة باوادي باب (بابادي باب)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
عاليور(عالي انور)	اولاد	چلگرد	صلواتي
	محمد حسيني	چلگرد	تنگ انبار سفيد
	غيبي		صلواتي
	جليل	چمدر، گاوخفت	صلواتي
	يوسفي	گله كوشك	صلواتي
	نجفي	گله كوشك	صلواتي
	تقي عواللهي	ده تو، ميان روان	صلواتي
	بدر	چلگرد	بدر آباد
	أحمد سمالي	نياكان شوراب	دره بوري
ميركاند (مير قاعد)	دوست عليوند	شيخ عليخان	خرده طيلا رزندا
	سراج الدين	چلگرد القديم	صلواتي
	خوشنامي	سيفد ديوان	صلواتي
	شيخ بلوروزيه	شيخ علي خان	سرباور وزبة
	ركان	چلگرد القديم	صلواتي
وره مليل	مد مليل	پيرگان	مسجد سليمان
	آستركي	پيرگان	مسجد سليمان
	عرب	پيرگان	مسجد سليمان
	چهار بري	پيرگان	مسجد سليمان
راكي	قاسم وند	أطراف كوهرنك	امير آباد
	كلاوند	أطراف كوهرنك	مسجد سليمان
	اولاد طهماس خاني	أطراف كوهرنك	امير آباد
	ارزاني وند	أطراف كوهرنك	مسجد سليمان
	فردي وند	أطراف كوهرنك	امير آباد

	جووند	أطراف كوهرنك	مسجد سليمان امير آباد مسجد سليمان امير آباد مسجد سليمان امير آباد مسجد سليمان
شحني	تاج الدين خواجه ارزاني وند بهاروند چرم بليل شيخوند قنبروند ياروند شوسيني كاشاني شيخ	پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان	مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت گل مسجد سليمان، دشت

			گل
			مسجد سليمان، دشت
			گل
			مسجد سليمان، دشت
			گل
آرپناهي	كسدي		
	داودكولي		آرپناه
	بير	شيخ علي خان	آرپناه
	ركي	شيخ علي خان	آرپناه، چلبار
	خدادادي	شيخ علي خان	تنگ پيده
ململي	سمالوند	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	سلحشور	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	بهلول	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	ليموچي	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	گوراوند	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	سليمان وند	پيرگان	أيوه، مالمير (مال أمير)
	سهوني	تنگ گزي	انديكا، مسجد سليمان
	گله	تنگ گزي	
	نصير	پيرگان	لالي
	پيدني	تنگ گزي	دشت كل، مسجد
	احمد محمودي	تنگ گزي	سليمان

عشيرة ديناروني

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكينة صيفا
بويري	كلالي	ديناران	ايوه، شمي
	ممدي	ديناران	ايوه، شمي
	محمدي	ديناران	ايوه، شمي

	نوشاري	ديناران	ايوه، شمي
	شيخ ميري	ديناران	ايوه، شمي
	جهانگيري	ديناران	ايوه، شمي
نوروزي	كمال وند	ديناران	اينره
	يار علي وند	ديناران	اينره
	ميانگران	ديناران	اينره
	راسفند	ديناران	اينره
عالي محمودي	مهر علي خاني	ديناران	اينه
	علي مراد خاني	ديناران	سوسن، هلايجان
گورويي	مم شوسيني		
	عيسوند		
	احمد خدري		
	پينه		
سرقلي	مهري	ديناران	ايزه
	طهماسي	قراي، شندون	
	غريبي	قراب	نوتركي
	زيلايي	شندون	
	گدا	قراي، شندون	آبله العليا و السفلى
سعيد (سهيد)	سرقلي	بازفت	سوسن
	پاتاوه أي	ديناران	سوسن، فاله
	شاه پيري	ديناران	فاله
	كي مقصودي	ديناران	فاله، سرراك، سوسن
	كي شمصوري	ديناران	فاله، سرراك، سوسن
	كب بندري	ديناران	سرراك
	حاجي	ديناران	سوسن، فاله
	خداوش	ديناران	سوسن، فاله

	شيخ شالبرز		پيون
	اوراك شالو	ديناران	پرچستان، كول فرح
	لجم اوراك	كوه سفيد، كوه گرد	باران گرد، اون
	شالو	كوه سفيد، كوه گرد	ايزه، دهدز
	اوراك	گري	دزپات

عشيرة چهار لنگ بختياري

عشيرة محمود صالح

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
	ممزائي	هليل	
	ايزپره	چشم بندگان	سردشت
	نساروند	دره موگل	سردشت
	فرقوند	هفت تنان	
	جمالوند	پرمه	هفت تنان
	دريالايي	پير قلايي	سه چلان
	گشول	قلعه سرخ	سردشت
	استاد		
	خانه بابا	فريدون	سردشت
	آرپناهي	باغ ناصر	دارزرد، آب سور
	هاروني		
	دودانگه	فريدون	سردشت
	استكي		
	بدررده		
عمله جات	اورك	خپاروند	حول سردشت
	موزرميني	خپاروند	حول سردشت
	گورويي	خپاروند	حول سردشت
	باوه	خپاروند	حول سردشت

	گشول	خپاروند	حول سردشت
	برون	خپاروند	حول سردشت
ميانكوه	شيخ كاردان	ميانكوه	ميانكوه
	دره كائد	ميانكوه	ميانكوه
	سادات احمد فداله	ميانكوه	ميانكوه
	كتك	ميانكوه	ميانكوه
	سادات عبدالله	ميانكوه	ميانكوه
محمود صالح	اورش	جناروند	حول سردشت
	مم جلال الدين	جناروند	حول سردشت
	آدگار	جناروند	حول سردشت
	قلي	جناروند	حول سردشت
	كاقلي	جناروند	حول سردشت
	عالي داود	جناروند	حول سردشت
	ملا	جناروند	حول سردشت

عشيرة زلكي (زلقي)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
قالي	غيو الله وند	گلستان	درآباد، خرآباد
	چتال	گلستان	سرقلا
	چار بري	گله ردر	درآباد، خرآباد
	ابراهيم وند	زردكوه	سرقلا
	محمد سليمان	زنوني	بنوار زلقي
	شيخ عمراني	سر آستان	بنوار زلقي
	شمس الدين وند	ايلرد	برك مست
	سادات احمد فداله	دره كپ، احمد	برك مست
	دره كاندي	فداله، درديمه	برك مست
	توشمال	دره كاري	برك مست

هزار روسي	بزي	عباس، آلوس، آرپناه اشكفت، ليرك. پژ	
	ليركي	العليا والسفلي	
	لهركي	=	
	جانبازوند	=	
	بي آوي	=	
	در اشكفتي	=	
	منجابي	قليان، باغ پژ	سكانه. چال قلعه
	جاوند		قالي كوه

عشيرة موكريي

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
موكريي	خواجه	پشتكوه، موكريي	پشتكوه، موگريي
	شيرازي	پشتكوه، موگريي	
	دويسي	=	
	موري	=	
	كيماس	=	
	پاچول	=	
	مهدور	=	
	بيرگوني	=	
	شياس	=	
	چيواني	=	
	مري	=	

عشيرة مميوند

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
يساك	گرگيوند	بربرود	حول دزفول

	قیاسوند	بربرود	حول دزفول
	سیفي	=	=
	مزه وند	=	=
	پوري	=	=
	حاجي	=	=
	اتابکي	=	=
	شهروسوند	=	=
	شریف وند	=	=
	حیدروند	=	=
	تودوي	=	=
عیسوند	گورویي	اطراف الیگودرز	سردشت
	طهماسوند	=	=
	علي ره خاوند		
	مم قلي وند		
	مراد وند		
	جافر وند		
	هیوند		
	گمار		
	کیرویي		
عبدالوند	کوشاري	زز، گردکان	میانکوه
	زرین چغایي	قطار، کان سر	میانکوه
	توني	=	=
	بیراوند	=	=
	پیرفزك	=	=
پولادوند	حاجیوند	زز، ماهرو	میانکوه
	هیوي	دولت آباد	میانکوه

	سلا روند	قرب دولت آباد	ميانكوه
	گراوند	قرب دولت آباد	ميانكوه
	خواجه	قرب دولت آباد	ميانكوه

عشيرة كنورس

الفرع	الشعبة	المحط	الفرع	الشعبة	المحط
زنگنه	هزاوند	با غ ملك	ممبيني	ملا عوضي	سهرابي
	عباس وند	تبني، شونك		شهر ياري	ابو العباسي
	لر	كوشك، دالوا		ملا زكي	گنبد
	گراوند	ي		شهميري	لالاكان
	پادراز	دلي		تيغني	تيغن
	تدوي	متفرقة		صالحي	ميداود
	گلاوي وند	منجنيق، نيه		محمد كاظمي	ميداود
	قره باغي	قنبر			
	سليمان وند	چم آسياب			
		كوشك			
		دلي، سردلي			
كرد	سروستاني	سروستاني	ابو العباس	ملكي	تكيه
	احمد مكان	رباب، ابو		نظر شندر	تكيه
	آخوند	العباس		اولاد علي	كنار دراز
		ابو العباس		جمشيدي	كنار دراز
كرد زنگنه	كلهر	دوك چاه	جانكي	بدراني	ابو العباسي
	جلالي	سرله		كيويي	ابو العباسي
	بيك	سرله		گرسيري	ممبيني
	آمو	سرله		تلاور	ممبيني
				داود	ميداود
الشعب	پير مرادي	محمد آباد	بقية الشعب	مكوند	متفرقة

الملتحقي	پتلي	منگنان، برآفتا	الملتحقة	پرسينه كل	نواحي شوشتر
بممبيني	تامرادي	ب	بممبيني	اسفراين	متفرقة
	داودانكه	منگنان، برآفتا		بوربورون	متفرقة
	شيخ سليمان	ب		ورمحميد	نواحي با غ
	شيخ عالي	هپرو		استكي	ملك
	سادات مير	دوآب		عاليوند	گله داري
	سالاري	كلگه		تمبي	دره موز
	سادات منكو	جانكي		شيخ	نواحي مسجد
	ذري	جانكي		گل گير	سليمان
	سادات	جانكي		سندلي	مرغا، مال
	دهدشتي	جانكي		آل خورشيد	امير
	سادات رود	منگنان		گريجه	گل گير
	دز	قلعة		سيلان	رامهرمز
	سادات	تل، دالون		برون	قرب با غ ملك
	عبدالله	قلعة تل			متفرقة
	محمد جافري	متفرقة			متفرقة
	پاپا جافري	با غ			دره عورت
	عالي جافري	ملا، مسجد			
	غريب وند	سليمان			
	اركول	نواحي شوشتر			
	ايش كشاس	متفرقة			

الفصل التاسع عشر

كردألي "كرد علي"

الأسم مركب من كلمتين (كرد) و (ألي) و كليمة ألي مخففة من علي. نسبة إلى مؤسس هذه القبيلة الوالي علي خان بن أسد خان الذي أطلق على أتباعه الاكراد اسم (كرد علي) خان، تمييزا لهم عن اتباع اخويه الاكراد من المناطق الاخرى، وبمرور الزمن حذفت كلمة خان واصبحت التسمية كرد علي (كرد ألي)، وأماكن استقرار هذه القبيلة هي في مناطق دهلران وزرين آباد وآبدانان ضمن پشتكوه إيلام.

فصل جعفر خيتال باسهاب في أمر هذه القبيلة وسنقوم بعرض مختصر له، هذه القبيلة الكثيرة العدد هي مع ثلاثة اقسام رئيسة تنسب إلى القسم الأول و هو جغرافي و منه فرعان الأول منهما (كل كوه) ويشمل الساكنين في الجبال و المناطق الوعرة الصعبة العبور و الثاني (كوه پا) ويشمل القاطنين منهم في المناطق المنخفضة و المنبسطة، والقسم الثاني اداري داخلي يلتزم بعض عشائره بقوانين الدولة و يراعي مقرراتها، وبعضها الآخر عشائر مستقلة تدير شؤونها الداخلية بحسب عاداتها واعرافها المتوارثة، والقسم الثالث قبلي اجتماعي وهو خمس مجموعات رئيسية:

*** مجموعة مميوند:**

باعتقادنا الخاص قد يكون الأصل في اشتقاق التسمية من تلال ميمة التي اكتشفت فيها آثار قديمة يعود تأريخها إلى ما قبل الميلاد، وكذلك لوجود نهر ومدينة في منطقتهم بهذا الاسم فأن صح حدسنا فلا بد ان تعود اصولهم العرقية إلى الأقوام العيلامية القديمة[1] التي استوطنت هذه المناطق وخاصة في منطقة زرين آباد، اضافة إلى تواجدهم بين البختيارية

---

(١) امتدت سكنى العيلاميين بين شمال شرقي الخليج الفارسي ودجلة الاسفل، ذكر المؤرخون ان عاصمتها (سوس) ولها حضارة قديمة تعود إلى الالف الرابع ق. م كانت في قرن الثالث عشر ق.م خاضعة للسومريين ثم للاكديين، وبلغت اوج قوتها في القرنين الرابع عشر و سيطرت على بابل حينا من الزمن، احتل آشور پانيبال عاصمتها في ٦٤١ق.م. وخوزستان في ايامنا هذه هي الجزء المركزي من تلك الدولة العيلامية (ج. ف)

ومنطقة دلفان في لرستان، وبمرور الزمن عايشتهم معهم مجموعات اخرى وتألف منهم جميعا قطبين و كاكا علي ونوروزوند وگوران وبرامسي ومموس مزيه وپاپي وگل گلي.

*** مجموعة جايرون (جايروند):**

تعتبر من أكبر المجموعات العشائرية في هذه القبيلة و يرجع اصل التسمية إلى منطقة جايدر في لرستان. ثم اطلق على سكانها اسم جايروند. واحيانا جايرون لسهولة اللفظ . واغلبهم من اللر و اللك[٢] أما البقية الباقية فهم خليط من الكلهر واكراد منطقة پشتكوه، واهم عشائرهم شهرياروند وجوقلي ومرالوند واحمد جشني ونوكرپير ومفروند وبالي وهيوري وگرگي وعيسوند ودشتي ورضا وگاوكله.

*** مجموعة كل كوه:**

وتشمل عشائر نبازگير وماسپي وزرگوش ومي مي ومموس.

*** مجموعة مستقلة:**

منها عشائر باپيروند وجابري وسلاورزي ودوست علي وند وناصر عالي وبيات.

*** مجموعة السادات:**

منها سادات فخر الدين وسادات ناصر الدين وسادات ابراهيم القتال وسادات صلاح الدين.

من اسماء عشائر هذه الاقسام نستنتج بأنها خليط من الطوائف الأيلامية واللرستانية والكرمنشاهية واكراد الشمال اضافة إلى مجموعات من السادات و البيات الأتراك، أما اسماء عشائرهم ومناطق تواجدهم فهي على هذه الصورة:

*** دوست علي وند:**

ينتسبون حسب شجرة نسبهم إلى دوست علي بن نيدل (نيلشه) بن جلال الدين وهم اربعة فروع تعرف بأسماء مراد خاني وشكر بيكي وسليمان خاني وزيد علي ويقيمون في قرى زالوآب ورميل وكله كله التابعة إلى منطقتي زرين آباد وآبدانان. وكانت جباية الضرائب داخل القبيلة بأيديهم وعلى النحو التالي:

---

(٢) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ١٨٨، ١٨٩).

مراد خاني:

هؤلاء من ذرية مراد خان بن سبزخان بن لطفعلي خان بن احمد بن عينل بن دوست علي المذكور. أنيط بهم جمع الضرائب السنوية من طوائف رضا وباپيروند و چايين ومموس وشهرياروند ومفروند وكله كله وگوران وقسم من زرگوش وناصر عالي.

شكربيكي:

ينتسبون إلى شكر بك بن عبدالرضا بن لطفعلي خان بن احمد بن عينل بن دوستعلي قصرت مهمتهم على الجباية من طوائف ماسپي وبازگيردشتي وپيراني وقيتول وكاكلي وعيسوند وأحمد جشني وباپيروند بالا.

سليمان خاني:

ينتسبون إلى سليمان خان بن محمد كريم بن لطف علي خان بن احمد بن عينل بن دوستعلي، وهم مسؤولون عن جباية الخراج السنوي من طوائف ميمه أي وقطبين ومرالوند وخليل ابراهيم ومال ملائي وقسم من ناصر عالي وزرگوش.

زيد علي:

ينتسبون إلى زيد علي بن احمد بن عيتل بن دوست علي ، وهم مسؤولون عن جمع الضرائب السنوية من طوائف كلال ريزي وماسپي سراشون وگاوي من زرگوش وقسم من قطبين.

*** جوقلي:**

ذكر أحد معمري هذه العشيرة بأن أصلهم من الكلهر وينتسبون إلى جدهم الأعلى جوقلي بن حاجي، وربط سبب هجرتهم إلى هذه المنطقة بهذه الحكاية قال:

كانت لجد جوقلي زوجتان احداهما والدة حاجي والدة حاجي و الثانية أم لولد وحيد، وهناك رواية تناقلها العشيرة هي أنه اتفق وحاول بعض اللصوص سرقة دارهم ليلا، ولما احس بهم حاجي تصدى لهم ببندقيته، وفي عين الوقت خرج اخوه وهو من ابيه بعين القصد فلاح لحاجي ولم ينتبه في الظلام وحسبه لصا فصرعه برصاصة استقرت في رأسه وادركه خوف عظيم بعد ان تبين فعلته فهرب إلى منطقة هني مني واحترف مهنة الصيد سدا لخلته، وفي ذات يوم تعقب دبا وقتله وفيما هو منشغل بمواراته التراب لمحه احد المارة فظن انه قتل انسانا وهو يديد ستر جريمته ونقل الخبر إلى علي خان بن حسن خان، فأمر فأحضر وابى

الحاكم ان يصدقه الا بعد ان اخرج اتباعه الدب من الحفرة، وعندما علم الحاكم بالدواعي التي حملته على ترك موطنه بادر فاقطعه ارضا زراعية في منطقة پشت آسياب فاستقر فيها وتزوج وانجب ابنا دعاه جوقلي، ومن ذريته خرجت العشيرة التي كنيت باسمه واحتسبت من مجموعة الجايروند، تلك هي الرواية التي يتناقلها افراد العشيرة.

*** عيسوند:**

اصلهم على الارجح من بقايا اتباع المير عيسى كرد الذي عقد في لرستان حلفا مع كل من نورالورد بن پير احمد وكيومرث بن تكله في اواسط القرن الثامن الهجري ضد الاتابك الفضلوي پشتك بن سلغر شاه، وعند محاصرتهم لأصفهان سقط الأمير عيسى من على ظهر جواده خلال المعركة ثم قتل بيد اعدائه، فافضى ذلك إلى هزيمة اتباعه وانتشارهم في الاصقاع اقام بعضهم بين البختيارية بينما استوطن الآخرون في مناطق من دهلران وزرين آباد وتمركزوا في قريتي سنگرنادر وبوستانه ضمن زرين آباد واحتسبوا على الجايروند، واهم فروعهم هي بهمن وموسى ولطيف وند.

*** پاپي:**

أصلهم من قبيلة پاپي اللرية الساكنة في منطقة بالاگريوه في لرستان، ويقيمون في منطقة زرين آباد ضمن قريتي گوراب بالا (العليا) وگوراب پايين (السفلى)، وهم محتسبون على المیوند.

*** گوران:**

أصلهم خليط من الكلهر واكراد شمال ايران، يسكنون نهر في قرية هفكدة التابعة لزرين آباد، واهم فروعهم شهز ورحمن وزيادي وكچل وصيد تاج الدين، ويحتسبون على الميوند.

*** مي مي:**

سألت احد معمريهم عن اصل تسميتهم فاجابني بأنهم ينتسبون إلى جدهم الاعلى محمد الذي يطلقون عليه عند دلاله اسم ممي، ولسكن محمد في المدينة قديما صاروا يسمون ذريته مي مي، وقد خلف محمد هذا ثلاثة اولاد بأسماء قطبين وكاكلي وبرامسي وتشكلت من ذريات هؤلاء عشائر باسمائهم، فان قبلنا برأي هذا الشخص فأن:

مي مي: يحتسبون على مجموعة كل كوه ويقيمون في مدينة ميمة التابعة إلى زرين آباد واهم فروعهم هواس وآدين ومليك وقواي.

قطبين: يسكنون في قرية پهلة التابعة إلى زرين آباد واهم فروعهم قطب الدين وخليل وميا وآهنكران ونوري.

كاكلي (كاكا علي): يقيمون قريتي فارياب بالا (العليا) وفارياب پايين (السفلي) التابعتين لزرين آباد.

براسي: في قرية فسيل وانارانو (كاور وتواطاق) التابعة إلى دهلران واهم فروعهم هي ولي وحسن وحسي، وقد رد جعفر خيتال قطبين و كاكلي و برامسي إلى مجموعة مميوند، بينما اعتبر اصل مي مي من السوره مريه.[٣]

*** هوري:**

عند تحقيقنا مع احدهم حول اصلهم اكد لنا بأنهم من اكراد شمال العراق اساساً انتشروا في مناطق من ايران ايضاً، ومنهم من أقام في قرية هور التابعة لدهلران في حين ذكرهم جعفر خيتال ضمن مجموعة جايروند المقيمين ضمن منطقة مهران، واهم فروعهم شكربيكي وچشم سياه وكريم بك ولهم عدة افخاذ منها زامل وخوارم وغلام ورستم مامله ونشار وجورگر.

*** بيات:**

ذكرت مصادر عديدة بأن اصلهم من الأتراك، يسكنون في قرى زيرگچ كلاده و گلال سليمان وجغا سفيد التابعة الدهلران واهم فروعهم غالبي ودهلران وبياتي الا ان لهجتهم لرية ويحتسبون على طائفة كايد خرده.

*** جودكي:**

عزاهم الشيخ المؤرخ محمد مردوخ إلى قبيلة السگوند وهم يشغلون في قريتي وچكبود بالا (العليا) ووچكبود پايين (السلفى) التابعتين لآبدانان. ويعتبرون من العشائر المستقلة ولهجتهم لرية.

* مموس: تحتسب على مجموعة كل كوه وتسكن في المناطق القريبة من مدينة دهلران، واصلهم من السكان المحليين القدماء، ولهم اربعة فروع بأسماء:

مال فرخي (پي فرخي): في قريتي تايسيلكان العليا والسفلى.

---

(٣) جاء جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٠٤) إلى ذكر عدة آراء عن اصلهم لكنه بدأها بالسوره مريه.

مال ميه: في قرية دهبنه.

سيره (سدره): في قريتي سياه دوله وگل سيري.

يخيوند: في قرية هفت سوار (دستوار).

*** پيراني:**

من اسمهم يحتمل ان يكون اصلهم من عشيرة پيران الكردية الموكرية الساكنة في المناطق القريبة من كرمنشاه، أما عشيرة بيراني هذه فأنها تقيم في قريتي اكره بيد وداربلوط التابعتين لمنطقة زرين آباد، وفضلا عن ذلك فأن بعضهم يقطن في منطقة آبدانان وهم يعتبرون من الجايروند. واهم فروعهم شهنشاه وشهنر وسيفل وپنبه أي وميرزائي شاهي الاستاذ حسين.

* مفروند (مظفروند): تقيم هذه العشيرة في قرية هاويان التابعة لدهلران، ويحتسبون من الجايروند، ولهم ثلاثة فروع بأسماء:

احمد (احمي): ومن هذا الفرع فخذي رضائي وولي زاده.

علي حسن: ومنه علي رم ومحمد.

گداي: ومنه مؤمن علي وخراي ونوروز علي ومحمد ودوست علي.

*** جابري:**

اصلهم من قبيلة باوه تخالطهم مجموعة من السگوند، ويعيشون في قرية اشكم گاد التابعة إلى القسم المركزي من دهلران، وتحتسب العليا المجموعة المستقلة، ولها فرعان بأسمي:

شيخ: وله فخذان هما بيت فارس وشهر امير.

دره ولي: ومنه افخاذ ساينه وند وسرخي وسرية بيره وعلي رم.

*** دشتي:**

يقيمون في قريتي سنگرنادر وويلة التابعتين لدهلران، كما تسكن مجموعات منهم في سراب باغ وسياه كوه وشكرآب التابعة إرلى آبدانان، بالأضافة إلى تواجدهم في قرية جهانگير في دشت عباس التابعة إلر منطقة موسيان، وهم فرعان:

دشتي: ومن دشتي فخذي خدايار وجنديل.

قيتول: ومنه فخذا غلام علي وعلاء امروزي ويحتسبون من الجايروند.

*** احمد جشني:**

يقيمون في قريتي كازاره وكاور التابعتين لدهلران، ويتألفون من فرعين هما أحمد شاه واحمد جشني، ويحتسبون من الجايروند.

*** بالوري:**

اقامتهم في قريتي تله نو وگرده پشته داخل دهلران، ويتألفون من فرعين هما: عبدالله: ومنه فخذا عبدالله وميرشكار.

داود: ومنه فخذا سليمان وجعفر وهناك افخاذ أخرى لعشيرة بالوي منها رحمن ويارمير وحسين بياتي وشيرخدا وواژرو، وجميعهم يحتسبون على مجموعة جايروند.

ماسپي: قال جعفر خيتال (اكثر الاحتمال ان اصلهم من اعقاب الساسانيين)، يقيمون في قرى انجيره وكله گلزار و گرازان وميوسه ونيشهكن التابعة لآبدانان، ويتألفون من فرعين مهمين هما:

سرلشون: ويتشعب من هذا الفرع شه قلي ونرغيبي وقفروند وخيران.

دماشون: ومنه شعب خشكونه وشوشكين وشاه تاج الدين وعلي ولي ومكي وبازگيرماسپي وچراغ علي، ويعتبرون من مجموعة كل كوه.

*** گركي:**

يقيمون في قريتي كاور وتوطاق داخل دهلران ويعتبرون من الجايروند.

*** ناصر عالي:**

لهذه العشيرة فروع كثيرة منها فرج و فرج الله وقمر وذوالفقار وحاجي وياركه ومرخه ودارکل زار وملاولي ودارادايه جاني وسياه گوش وديناري وحيات غيبي ودرويش ومرتضى

وخليل ابراهيم وتاج الدين، يقيمون في قرية پشت قلعة داخل آبدانان، ويعتبرون من المجموعة المستقلة.

*** زرگوش:**

يحسبون على مجموعة كل كوه، ويقيمون في قرى سياه خاني ويخي و شيلاب و گنداب وقدح العليا و السفلى وژيور وگل گل ولآردان التابعة إلى آبدانان، وينقسمون حسب نوع الارض جغرافياً إلى قسمين هما:

برآفتاب: وفروع هذا القسم بي بي وبيزاد وند ومرتاوند وصالح وند وبلغا وحيدروند وسياسر.

نشلر: وفروعه درويش وگاوي خرده وآينه وند وآينه تاج الدين وهوتان وعالي ابو الفتح وخدر وگاولي كله دراز وبيدر رجو.

*** مال ملائي (مال ملائي):**

في قرية ماهوته داخل آبدانان ويعتبرون من الجايروند.

*** گلال زري:**

يعتبرون من الجايروند ويقيمون في قريتي سرپله وچم كبود ضمن آبدانان

*** خليل ابراهيم:**

يقيمون في قرية فرهاد آباد التابعة إلى آبدانان.

*** كوليوند:**

يسكنون في قريتي طلور وچم كبود داخل آبدانان.

*** رضا:**

لهذه العشيرة اربعة فروع بأسماء نظر وملكي ونادر ومؤمني، يقيمون في قرية پيشه دراز ضمن دهلران ويعتبرون من الجايروند.

*** گل گلي:**

يقيمون في قرية بهرام آباد ضمن زرين آباد، ويتألفون من فرعين باسمي ابراهيم وشيرزاد ويحتسبون على محموعة مميوند.

*** نوروژوند:**

في قريتي گلوزه واحمد آباد ضمن منطقة زرين آباد، واهم فروعهم سرخو ولارتي وحيدري ومخسي وپايروند.

*** بازگير:**

يعتبرون من مجموعة كل كوه، ويسكنون في قرية تختان داخل زرين آباد ومنهم الشعب التالية:

- باژگير: ومن هذه الشعبة افخاذ بيگي وحق نزاد ومرادي.
- خربزاني: ومنها افخاذ قرباني ومهرابي وعيدي.
- دشتي: ومنها فخذي حقي ونظري.

*** گاه كله:**

يقيمون في قرية پاكه التابعة إلى زرين آباد ولهم ثلاثة افخاذ بأسماء كريم بك وعين الهه وتخمار ويحتسبون على الجايروند.

*** شهرياروند:**

اهم فروعهم ادريس والماس وربختيار وشمس وغلام وقوچ علي وآدينه وغلام، ويقيمون في قريتي خربزان العليا والسفلى داخل زرين آباد، ويحتسبون على مجموعة جايروند.

* مرالوند: لهذه العشيرة خمسة فروع هي:

باقر: ومنه افخاذ پنجشنبه وآينه وعلي حسين.

دوست علي: ومنه فخذا مولا وهوس علي.

الوند: ومنه أفخاذ شيخ علي وپاپا وفرج.

رستم: ومنه أفخاذ سبزه وغلام ونظر.

كرم: ومنه فخذا عباس وأما علي، يقيمون في قريتي چماچم وقلعة شهاق ضمن منطقة زرين آباد. ويحسبوون على جايروند.

*** نوكر پير:**

يتألفون من فرعين بأسمي اله كرم ومحمد كرم يسكنون في قريتي چماچم وسركمر داخل زرين آباد، ويعتبرون من الجايروند.

*** باپيروند:**

يعتبرون من المجموعة المستقلة ويتألفون من فرعين هما:

باپيروند بالا: وشعب هذا الفرع: كله ونهر وكاوباپير وفرضالي وگرگي علي اكبر.

باپيروند پايين: وشعبه اغا علي وسيدان وجمشيد وكوچاني و كاظم ويرسيم و قاسم واورام وخنجر ويونس وعبدي بك، يسكنون في قريتي قولهك وچم سرخ التابعتين لزرين آباد.

*** سليورزي:**

أصلهم من اللر يتمركزون في قرية هفت چشمة التابعة إلى آبدانان و يعتبرون من المجموعة المستقلة. وهم قسمان:

گرمسيري: يتألفون من فرعين هما:

حيدر رضا: ومنه فخذان باسمي ساعد وبساط.

خلف: ومنه أفخاذ حسين و حسن و كلب رضا و محمد وكيخا وغلام رضا.

طلوي: قوامه افخاذ قادري وكبودي وصغر وكمر وسوزي وقلائي.

الفصل العشرون

الماليمان

"وحكاية نزا ع دموي مرير"

تكونت هذه القبيلة في عهد نادر شاه والوالي اسماعيل خان بن شاهوردي خان الثاني ومنشئها هو شفي بن قمر بن سلانويس بن علاويس بن هومان (همان) الذي اطلق عليه لظلمه لقب شفي بيري، واصل تسمية ماليمان (مال همان) بمعنى بيت همان نسبة إلى جد المؤسس الأعلى همان، وقدجاء في المآثر ان همان قسم في حياته مناطق نفوذه بين اولاده الثلاثة يوسف ومرادويس وعلاويسو كانت مناطق بدره وشيروان وضفاف نهر صيمرة من نصيب علاويس الذي اعقب ولدين بأسمي سلانويس وقباد، وبعد وفاة علاويس خلفه ابنه سلانويس اكبرهم سنا كما جرى عليه التقليد، ونصب قباد نائبا له، ومساعدا في تدبير شؤون المنطقة بتوافق تام.

واعقب سلانويس (قمر) كما اعقب قباد (قيطاس)[1] وتوفي قباد قبل سلانويس. خلف قيطاس الاثنين في ممارسة الحكم بعد وفاة العم ايضا لانه اكبر سنا من ابن عمه قمر، ونصب قمر نائبا له وزين الطمع في السلطة لروح الله بن قيطاس أن يكسر التقليد الذي جرى عليه تداول السلطة بين الاخ الكبير والاخ الصغير فعمل على انتزا ع الولاية من عمه و حاول جهده في اثبات نفسه وتم له ذلك ونصب اميرا بعد وفاة ابيه بقرار من الحكومة، فكان ذلك سببا لنشوب نزا ع مرير بين اولاد العم ، اذ جمع شنشاهي بن قمر حوله المؤيدين وهاجم مقر روح الله واجبره على الفرار إلى مدينة خرم آباد وفيها شكا اعمال شنشاهي ضده عند الوالي اسماعيل خان. ولما كان روح الله حاكما معينا من قبل الدولة على المنطقة اعتبر شنشاهي متمردا وعاصيا. واعتزم انهاء امر شنشاهي واعادة روح الله، فأستدعاه إلى خرم آباد بعد ان اعطاه الامان بزعم التحقيق في النزا ع وتوهم شاهنشاهي بأنه سيكون الطرف الفائز لأن والده قمر هو الأمير الواجب نصبه بحسب الاعراف القبيلة فلبى الدعوة الا أن الوالي ألقى القبض عليه فور وصوله وزجه في سجن (فلك الأفلاك)، اعاد روح الله إلى منصبه.

---

(١) اعقبوا عدة اولاد فرأينا الاكتفاء بمن له علاقة بالبحث.

وبعد ان امضى شنشاهي عدة سنوات سجيناً تمكن من الفرار بثغر جدار السجن وعاد إلى بيته في منطقة گنجه. فأوعز الوالي إلى روح الله بتعقيبه وقتله. فجدّ في البحث عنه ثم علم بوجوده مع ابيه في جبل كوركوه صائداً، وتمضي الرواية الشائعة إلى« القول أن روح الله الذي كان يتعقبه بنفسه وجد رجلاً يدعى (كلولي) بينه وبين شنشاهي عداء مستحكم بسبب استلابه منه خطيبته، فضمه إليه ووعده باعادة خطيبته إليه (وكان شنشاهي قد تزوجها) بعد قتله، وقد استطاع ذلك فعلاً وفتك به غيلة.

ويأبي القصاصون الاّ ان يزيدوا في الحكاية مايكسبها خيالاً ومتعة فيزعمون ان القاتل اسرع إلى روح الله يبشره بهلاك عدوه وان روح الله خالطه الألم والندم فجأة لمقتل ابن عمه وغضب من القاتل واراد ان يقتله فهرب إلى لكستان[٢] وهناك قتله احد الرعاة وارسل روح الله رأس القتيل إلى الوالي في خرم آباد.

في تلك الفترة استقطعت الحكومة منطقة شيروان من دائرة نفوذ روح الله واخدت تديرها مباشرة بواسطة حاكم تركي، كما التجأ شفي وهو شقيق لشنشاهي إلى أمير قبيلة ربيعة داخل العراق وعمره يومذاك ثماني عشرة سنة، فاظهر الصدق والنباهة في خدمة الأمير ما أهله ليكون وكيلاً، لكن فكرة الثأر لاخيه بقيت ملازمة.

بعد زمن ترك شفي ربيعة وعاد إلى بدره حيث كان روح الله وهناك راح يسترضيه ويعرض عليه اقتسام الضرائب فاظهر القادم الرضا واضمر الانتقام في الساعة المناسبة، قال الرواة: كان لروح الله رداء خاص أحمر و أخضر. ان لبس على وجهه الأحمر كان يومه يوم نحس وفيه لا يكون احد آمنا من سورة غضبه، واذا لبس على وجهه الأخضر فاليوم يوم سعده وانشراح، وكانت العشائر في المنطقة تعرف هذا فتراجعه في يوم سعده فقط.

ومرة سمع بأن لأمير عشيرة پنجستون ابنة حسناء فسأل يدها من ابيها وتزوجها، وكان لهذه خادمة شابه ذكية تفوق سيدتها جمالاً فعلق بها روح الله وتزوجها ايضاً واصبحت زوجته الفضلى فغارت ابنة الأمير وجربت كرامتها، وطلبت من والدها ان ينقذها منه، وكان امير پنجستون على علم بالعداء بين روح الله وشفي فبعث رسولاً إليه واعلمه بنيته في روح الله وتم الاتفاق على أن يهاجم الأمير بيت روح الله ويحمل ابنته ويغتنم من امواله ما يشاء دون التعرض بالقيتول وهي قبيلة التي ينتمي إليها الاثنان وسينتهز شفي الفرصة للفتك بروح الله.

وتمّ الهجوم اثناء ماكان روح الله في طريقه إلى الدوسان مدعواً لحضور عُرس واتفق ان

(٢) كان يطلق على شمال و شمال شرق لرستان اسم لكستان وحتى العهود المتأخرة.

روح الله شاهد احد مرافقيه يركب حصاناً لا سرج له، فغضب وأمره بالعودة لجلب سرج. فشاهد التابع عند وصوله رجال پنجستون يهاجمون بيت سيده وينهبون أثاثه ويأسرون الأطفال والنساء، فعاد مسرعاً واخبر سيده بالأمر، ذكروا أن روح الله هتف قائلاً : لم تبق الاّ عشيرة پنچستون لتحمل علينا؟ "ثم امر اتباعه بالعودة الاّ ان (شفي) كان قد دبر له كميناً فوثب عليه وقتله، ولم يتعرض له احد او ينبرى للدفاع عنه تابع فقد عدوها" معركة بين الأمراء لا دخل لعوام الناس فيها، وهم تابعون للمنتصر: وهكذا كان فقد اعلنوا فوراً ولائهم لشفي فقادهم لدرء خطر الپنجستون عن القيتول واشتبك معهم وهم ينهبون ويأسرون واعمل فيهم قتلاً عنذئذ هتف امير الپنجستون: يا ابن قمر عاهدتنا وخنتنا؟ اجابه شفي بقوله: عاهدتكم على روح الله فقط لاعلى النساء والأطفال وهذه عشيرتنا وهؤلاء اهلنا وذوونا، وكف الجانبان ثم اطلقا سراح الاسرى واخذ الأمير ابنته وانسحب، ومن مخطوطة الماليمان يستدل بأن اصلهم من القيتول اساساً، ثم انهم انفصلوا وشكلوا قبيلة مستقلة باسم ماليمان في عهد شفي بن قمر.

واحتل شفي مقام روح الله دون منازع ولكن بصورة غير رسمية ودانت له القبيلة بالطاعة وتزوج ارملة اخيه شنشاهي، وتقاطر عليه رؤساء الطوائف يهنؤنه ويقدمون له الهدايا معلنين ولاءهم، وشذّ عنهم (كيان) أمير طائفة السوره مري الذي رفض موالاته وامتنع عن دفع الجزية السنوية، وضاعت محاولات (شفي) في استمالته، وازدادا عناداً فقرّر القضاء عليه ويروون بهذه المناسبة أن المتمرد وكان قد اعتاد الخروج إلى الصيد في جبل كوركوه مع اتباع يناهزون الستين، فتعقبه شفي هناك بكثرة من الرجال متظاهراً بقصد الصيد ايضاً، ولما اقترب من موضع الأمير بعث إليه بعض لحم قنصه وابلغه بواسطة مبعوثه بأنه ينوي زيارته كصديق ولم يرتح الأمير لهذا وداخلته ريبة فرد عليه هديته الاّ ان شفي قصده مع هذا وارداه برصاص بندقيته واستسلم رجال القتيل.

وبمرور الوقت تمكن بفضل حسن تعامله مع السوره مرية من الفوز بثقتهم وضمان ولائهم وقيل ان سبعمائة من رجالها كانوا يسيرون في ركابه اثناء تجواله في مناطق نفوذه التي امتدت من الحدود العراقية حتى ضفاف نهر صميرة، وكان يديرها بالاستقلال من دون الخضوع للحكومة المركزية، هذا وقد وصلته عدة شكاو لسكان منطقة شيروان عن تصرفات حاكمها التركي الذي ارهقهم بكثرة الضرائب واعتداءاته على اعراضهم، فأنتهز شفي فرصة انشغال نادر شاه في حروبه وحمل على ذلك الحاكم مقتحماً مقره وفتك به وطرد اتباعه من شيروان وسيطر عليها، وبلغت أنباء اعماله نادر شاه فاوعز إلى عامله اسماعيل خان بانهاء امر شفي فوراً واطلق يده حرة، فمال الوالي إلي إلي استخدام الحيلة مقدراً قوة شفي العسكرية

وبعث بوفد وهدايا مؤكدا له رضى الشاه وارتياحه لحمايته حدود البلاد الغربية من اعتداءات العثمانيين، وينوي تثبيته حاكما على المنطقة، فانطلى ذلك عليه واسرع باعلان طاعته وولائه، ثم ان الوالي أنبأه بأنه قادم في جولة تفتيش وتقديم هدايا الشاه، ولكنه قدم على رأس جيش كبير واستقبله شفي بسبعمائة من اتباعه واضافه ومن في معيته على افضل وجه، وقدم له اسماعيل سيفا مرصعا وجوادا باسم الشاه، واقترح عليه ملازمته في جولته الاستطلاعية على الحدود الغربية ففعل، واعلن له ان تعيينه سيتم رسميا في حفل يضم الوجهاء ورؤساء الطوائف في المنطقة، فوثق (شفي) والقى جانب الحذر وصرف اتباعه عن حوله، وأختمت حياة (شفي) بأن انقضت عليه عصبة القتلة وهو في خيمته، وعلى رأسهم جواد بن روح الله، وكتموا انفاسه خنقا ثم أمر جواد ان يطلق الرصاص على الجثة الهامدة واشاع بين اتباع شفي أن ابن روح الله قتله انتقاما لأبيه، ولأول وهلة لم يصدق اتباع شفي وظنوا ان الوالي قد احتجزه واستعدوا للحرب، وما ان شاهدوا جثته التي اخرجت اليهم حتى نكصوا على اعقابهم وتفرقوا.

لم يكن خورگه بن شنشاهي مع عمه شفي حين جرى ماجرى لكنه جمع مؤيديه فور سماعه خبر مصرعه وهجم على القيتول وقتل ابن روح الله الحاكم المنصوب واجبر بعضهم على الفرار إلى خرم آباد حيث استجاروا باسماعيل خان فسير عليه حملة تأديبية بقيادة حفيده حسن خان، وحمله بيانا تحذيريا موجها إلى جميع رؤساء العشائر في المنطقة ينذرهم فيه بمغبة التعاون مع خورگه ويحثهم على مساعدة حفيده بكل الطرق الممكنة للقضاء على المتمرد.

وعسكر حسن خان في منطقة هفت آباد، وابلغ رؤساء العشائر بمضمون البيان فانصاعوا وانضموا إليه، وخاض خورگه معركته وحيدا فدارت الدائرة عليه واصيب بجراح وتفرق اتباعه في الجبال المجاورة وقد ظنوا ان قائدهم قضى نحبه، وقع خورگه اسيرا فاوكل المنتصر به البطل الملكشاهي خميس حارسا وامر ان يزجه عند الصباح في (الميل)[٣] الا ان خميسا داخلته الشفقة عليه وقرر مساعدته، تستتلي الحكاية فتقول انه قدم له طعاما وحذاء محليا وهمس في اذنه "انا حارسك الملكشاهي خميس ان كنت ميتا فلا فرق بين دفنك في الارض أو وضعك داخل الميل. وان كنت حيا فهذا طعامك وحذاؤك استغل ظلام الليل واهرب بجلدك" وكان خورگه قد افاق الا انه لم يأت بحركة خشية تكبيله بالاغلال وانتظر حتى ابتعد عنه خميس ونهض وولى هاربا واعتصم في الجبال، وانكشف الأمر صباحا لحسن خان فانهال

(٣) بناء تحت الارض اشبه بالقبر يوضع المتهم فيه حيا ويترك دون طعام وشراب ليموت داخله.

على خميس سبا وشتما.

التأمت جراح خورگه وبادر إلى جمع بعض اتباعه وقد بلغوا الاربعين كما زعمت الرواة، وشرع في حرب عصابات وقطع الطرق و العمل على الحيلولة دون وصول المؤن الغذائية والارزاق إلى المعسكر، كما كان يقوم بغارات ليلية على المعسكر فيقتل عددا من الجنود ثم يتوارى عن الانظار بسرعة لائذاً بشعاب جبل كوركوه، كان سريع التنقل لا يمكث في بقعة من الأرض طويلاً فيعجز عنه حسن خان الذي كان يلاحقه ليعود خائبا وقد ادركه اليأس فقرر ملازمة المعسكر بدل ذلك متحيناً فرصة.

وتزايد عدد اتباع خورگه بمرور الزمن وتضاعفت هجماته الخاطفة الليلية ووقع بيده ذات مرة احدى نساء حسن خان وبعض من خواصه فطالب حسن خان بفدية كبيرة، وقويت شوكته إلى الحد الذي ارغم بعض الزعماء على دفع الاتاوات السنوية، ويظهر ان حسن خان ايقن بعجزه عن اخضاعه حين زاد في الحاحه على جده اسماعيل خان بالمفاوضة والمصالحة، فاجازه وتم العرض والقبول من خورگه واتفق الطرفان على هذه الشروط ، ان يبذل اسماعيل خان جهوده لدى الشاه لاصدار العفو عن خورگه وان يمنح لقب ومنصب امير للأمراء (تشمال باشي) على المنطقة، وان ينسحب حسن خان من منطقة پشكتوه إلى خرم آباد، ويكون خورگه تابعا لاسماعيل خان يحترم قوانين الدولة ويتحمل مسؤولية المحافظة على الأمن والاستقرار في دائرة نفوذه.

وبهذا تحول خورگه من ثائر وقاطع طريق إلى حاكم ينفذ اوامر الحكومة المركزية، وبقي في منصبه هذا ايام حكم كريم خان حيث كان موضع ثقته حتى انتدبه للخروج إلى خوزستان واعادة الأمن والاستقرار فيها ففعل، أما عن كيفية موته فقد ذكروا أنه كان أثناء عودته حاول عبور نهر كرخه فجرفه تياره الشديد ومات غرقا، ولم يخلفه الحكم احد من اولاده لصغر سنهم. لذلك عينت الحكومة الزندية جلال الدين باشي القيتولي حاكما بدله، ولسبب خشونة هذا الحاكم واستياء الناس منه قرروا خلعه، وكان رئيس عشيرة بلا رشك القوي و المسموع الكلمة في دوائر الدولة من خصومه الالداء فسعى به لدى السلطة ونجح مسعاه فعزل وعين كاكي بن شفي من قمر حاكما على المنطقة، وبقي المالیمان الحكام الفعليين المسيطرين على دفة الحكم حتى دب الخلاف الشديد بينهم.

انتقلت لرستان إلى الحكم القاجاري المباشر. في حين انتقل حكم الولاة إلى منطقة پشتكوه وصارت مقاليد الأمور فيها تدار من قبلهم، بات الياليان جزء من رعاياهم، ولم يتخلف منهم في الوقت الحاضر سوى اربعة عشائر هي گرمير وكلمي وشيره وسليموگ وقد فصلت

مخطوطة المياليمان في انسابهم وانسالهم بهذه الصورة. اعقب قمر بن سلانويس ثلاثة اولاد بأسماء شنشاهي وشفي وكاكي، واعقب شنشاهي بن قمر ابنا واحد هو خورگه، اعقب شفي بن قمر ولدا اسمه كاكي، اعقب خورگه بن شنشاهي سبعة اولاد بأسماء زكي وشفي وقمر ونظر ودارا وشكر وكرم، اعقب شفي بن خورگه ولدين هما ملك علي و (صي)، واعقب ملك علي ولدين وثلاث بنات بأسماء گرگ علي ومصطفى وخام وپري و خانم خانو (؟)، ومن مصطفى بن ملكعلي كل من وليخان وطلاگه، ومن صي ثلاث بنات فقط بينهن كشي، واعقب قمر بن خورگه ستة اولاد وابنتين بأسماء باقر وكريم وشيرخان ومهدي وسايمان وفتح الله ودوساخه وخانم اغا، ومن باقر كوچگ خان (؟) ومن كوچگ خان صي محمد ودوس محمد ونازي وسهيريانو وجهان، ومن كريم صي عيسى وصي موسى وجعفر وكاظم ومحمد خان ومير علي وزينب ويكماخه، ومن صي محمد كريم خان ومن دوس محمد احمد خان ومن جعفر ملگ وصي عيسى وشكري ورنگينه وسكينه، ومن كاظم فتح الله وصي ناصر وشيره وسليمان وشفي وخورشيد وعجونوش وشكرنوش. ومن محمد خان هاشم وقهرمان وشمسية وعطية، اعقب نظر بن خورگه ولدا اسمه تقي ومن تقي بنتا اسمها شايطلا. اعقب دارا بن خورگه ولداً اسمه ناصر خان، اعقب زكي بن خورگه ولدين هما ابراهيم وملگه. ومن ابراهيم صيد علي وابراهيم (على اسم ابيه)، ومن ملگه عباسي ومن عباسي حيدر علي وايوب ودلور وخانم، اعقب شكر بن خورگه خمسة اولاد بأسماء عزيز علي وخورگه وشهواز وكرم وهورخان وابنة واحدة اسمها خانم طلا، ومن شهواز خورگه وموسى وكلوليخان ورشيد وابنة واحدة اسمها زيوا، ومن موسى داقر وحميدة، ومن كلوليخان جهانگير وشازي ونصرت وعصمت، ومن رشيد ثلاث بنات بأسماء مينا وصبرية وزينب، ومن كرم بن شكر كاظم وياره وعزيز وابنتين بأسمي قدم خير و خاتم طلا، ومن كاظم رقية و حميدة و سكينة، ومن يارة محمود وجوامير ومير حمزة وعبدالحميد ونصرت، ومن عزيز صاحب وزهوري ودولت، ومن هورخان ابن شكر عزيز علي وعباس وطهماس وفرصت، ومن عباس بن هورخان عبدالحميد وصادق وبدرية ونورية وسامية.

الفصل الحادي والعشرون

كلاواي

"ابراهيم بن عبدكة ووقائعه"

كلاواي كلمة مركبة من (كلاو) بمعنى طاقية الرأس و (واي) بمعنى هرب، وكمصطلح يطلق على الافراد أو المجموعات التي انفصلت عن طوائفها القديمة لمختلف الأسباب وبعد تآزرها وتعايشها معا نشأت من وحدتهم قبيلة جديدة بهذا الاسم، وهم بنسب متفاوتة من مجموعات طوائف الكلهر والزنگنه والملكشاه والك و الر و الغياثوند وبن ريزي وريزه وند وكاكا وبوربوري وملخطاوي وميشخاص وطولابي وماهيدشتي وهني مني والسوره مري والكوسه وبيژنوند وگرزگرزي وموسى وپنجستون، يتمركزون في المنطقة القروية زنگوان التابعة إلى قصبة شيروان، والجدير بالذكر هنا ان هؤلاء لاعلاقة لهم بقبيلة كلاباد المنتشرة في قزوين ومناطق بحر الخزر وغيرها الذين أصلهم من اكراد شمال ايران.

ولكيفية نشوء قبيلة كلاواي اساساً قصة رواها لنا احد معمريهم العارفين لأصلهم مفادها:

كان كل من حسن واخيه حسين من السوره مريه أصلا ومن منطقة الفيصلية الحالية التابعة إلى لواء الكوت العراقية، ولسبب مجهول حصلت منازعة بين حسين وأحد الاشخاص في المنطقة المذكورة فقتله، وهرب إلى جهة مجهولة، ولعين السبب فر حسن وزوجته إلى ايران ولما وصل إلى قرب جبل سيوان شاهد بقعة ارض رطبة، فاحتفرها وأنبط منها ماء رقراقا عذبا.

فارتأى أن يقيم هناك ليكون مالك النبع والأرض المجاورة، في حينه كان نادر شاه[1]

---

(١) اسمه الحقيقي (طهماسب قلي خان) ولقبه نادر شاه (١٦٧٧ - ١٧٤٧م)، واصله من طائفة قرخلوي، وقد ذكر كل من (كليم الله توحدي) و (جوررج.ن. كرزن) بأن زوجة نادر شاه كانت كردية، كما اكد محمد علي مقيمي (جغرافية وتأريخ شيروان) بأنها كانت ابنة (سام بيك الكردي)، قلنا ولد في مشهد وتوفي في فتح آباد، كان في بادئ امره حمالا ثم التحق بخدمة الشاه حسين الصفوي بعد سقوط اصفهان بيد الأفغان فثار عليهم وقاد جيش طهماسب الثاني الصفوي وبويع له بالملك، فتح آسيا الوسطى وقسما من الهند، وثب عليه قوادة وقتلوه (ج.ف).

منشغلا في حروبه مع الأزبك والأفغان والعثمانيين تمكن من طرد الاولين فتحول إلى العدو الأخير الذي كان جيشه يرابط على الحدود، واعلن عن جائزة كبيرة لمن يأتيه برأس القائد العثماني (يكن محمد باشا) فزين لـ(حسن) ان يجرب حظه وفي نيته ان يحرز الأرض والنبع جائزة وكان من الاشداء المعدودين و المغامرين الشجعان فضلا عن شهرة له في معرفة طب الأعشاب.

قال الراوي وبعد ان أوصى حسن زوجته الحامل بالرجوع إلى أهلها ان لم يعد إليها بعد شهرين انطلق على صهوة جواده نحو المعسكر العثماني، فاستوقفه الجنود وسألوه عما جاء به فقال انه طبيب عربي متجول وأن الصدفة هي التي قادته إليهم.

ونقل الجنود الحراس خبره إلى قائدهم وهذا بدوره أمرهم بجلبه إليه لأنه كان يعاني وعكة. فعالجه بأعشاب وحقق شفاءه، وكان خلال فترة معالجته يخالط الجنود ويدربهم على الرياضة ويعالج مرضاهم، فبدا للقائد وكأن وجوده في المعسكر ضرورة لا غنى عنها فابقاه وترك له حرية الذهاب والاياب وبهذه الطريقة علم بقدوم نادر شاه، فانتهز الفرصة ودخل على القائد خلسة وذبحه في فراشه وفصل رأسه ووضعه في خرجه واسرع إلى ظهر جواده صوب معسكر نادر شاه والقى اليه برأس خصمه، وما ان آذن الفجر حتى حمل على المعسكر العثماني، ولم تطل المقاومة بعد ان شاهدوا جثة قائدهم دون رأس ودب فيهم الرعب وانهارت معنوياتهم وفتك بهم نادر شاه فتكا ذريعا وأسر الكثيرين منهم ولاذت بقيتهم بالفرار، واغتنم اسلحة وذخائر لا تحصى. سأل نادر شاه حسن عما يطلبه وخلع عليه لقب امير واقطعه الأرض والنبع واطلق يده فيهما حرة، وتمضي هذه الحكاية التي لا تجد لها سندا تأريخيا إلى القول ان حسن كان كريما ذا مروءة لم يأب على أي عائلة شريدة الاستيطان في ارضه الواسعة فلجأ العدد الوفير إليه ونشأت من اجتماعهم قبيلة كلاواي.

اعقب مير حسن ثلاثة أولاد هم محمد رضا وفرهاد وكوهزاد، وخلفه في الأمارة ابنه الأكبر محمد رضا، ومازالت المشيخة في قبيلة كلاواي بيد ذرية محمد رضا لحد الآن، وبمرور الزمن وتعاقب الاجيال ومشاركة الآخرين لهم في الارض اضطر بعضهم إلى ترك الموضع والهجرة إلى العراق و النواحي الأخرى من ايران، وأما الذين يقيمون منهم في قرى زنگوان داخل شيروان فقد ذكر جعفر خيتال[٢] فروعهم ومناطق تواجدهم على الصورة التالية:

* تقيم افخاذ نهاد علي وصادق خاني وصغر بيگي ونظري وعلي پناهي في قرية سرچشمه بابا شمس.

(٢) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ٣٠١- ٣٠٤).

* تقيم افخاذ مامي واحمدي وفاروقي وعلي نظري في قرية ورميان قوسلك.

* تقيم افخاذ غلامي وشفيعي وقاسمي و فتاحي وكرمي ونوري زاده في قريتي شاه قلندر العليا والسفلي.

* تقيم افخاذ دوستي وفتاحي وهواسي وملكي وچربك ودرويش ومامنه أي في قرية ورميان السفلي.

تقيم في قرية سرتنك وشهرك وجمهوري اسلامي مجموعات من المكشاه و الكاكا و الكلهر وپنجستون وريزن وند وملخطاوي وميشخاص، تحتسب على قبيلة كلاواي.

* في قرية كله جو تقيم افخاذ رنجبر وپويك وچرنده.

* تقيم في قرية پهنه بر مجموعات من الغياثوند محتسبة على الكلاواي.

* في قريتي مله ماران وبرآفتاب مله ماران عوائل كثيرة من الزنگنه.

* افخاذ غلامي وقنبري وقربان زاده وبك مراد وكرم بيگي ورضائي تقيم في قريتي لرني العليا والسفلي.

* افخاذ غضنفري ورستمي وشاه مرادي ورمضاني واسماعيل پنا وشيرولي وحيدري وموسوي وولي زادة وشفيعي وناصري تقيم في قرية سرابكلان.

* في قريتي گوراب العليا و السفلى تقيم افخاذ قمگه وولي وعلي وسلاويس ومرادي وعلي زاده.

* في قرية حسن كاوداري تقيم أفخاذ محمد رضا وكوهزاد وفرهاد ومعهم مجموعات من گرزگرزي وين ريزي وموسي وكوليوند.

* في قرية نگل تقيم أفخاذ اكبري وجعفري وقنبري ودرويشي.

وبصورة عامة تعيش مجموعات من هذه القبيلة في كنف الطوائف الأخرى وتحتسب عليها وخاصة في ضواحي ايلام وكرمنشاه والقبائل المتفرقة في غرب ايران، أما المتواجدون منهم داخل العراق فأن عوائل كثيرة منهم تقيم في العاصمة بغداد. فضلاً عن انتشارهم في المناطق الأخرى. وعلى سبيل المثال تسكن البوعبتكه في منطقة ابو كرمه والبوسلطان في ذيابة والحاج جويسم بن محمد في مخيسة، وكل من محمود الشيخ عبدالحسن والشيخ يحيى الحاج هادي و ناصر حسين في منطقة ابو جسرة وفرج مامي في العّبارة ومحسن رشيد هيرگه وكاكي الحاج نوري في ناحية بلدروز. وتاپره و نايره بين القلولوس والبومغير كوزة في سدة الهندية، واقرباء الدكتور مصطفى جواد في قرية پروانه ضمن الخالص ولكن الدكتور نفسه فضل الاقامة في بغداد، وشيوخ قبيلة ربيعة العراقية كل من الشيخ محمود و الشيخ

علي و الشيخ حسين الجواد، واصل هؤلاء الشيوخ من عشيرة بوربوي التابعة إلى قبيلة كلاواي، ولا يزال محمود شيخاً علي ربيعة رغم وجود ابيه على قيد الحياة، وقد شملهم التسفير الجماعي في ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م إلى ايران، وهم يسكنون حالياً في مدينة كرمنشاه، وقد وصلتني رسالة من أحد هؤلاء الشيوخ بواسطة قريبه عدد لي فيها اسماء فروع منها.

وأما من تواجد قبيلة كلاواي داخل ايران فهي كما جاء في الرسالة على النحو التالي:

قاضي خان العليا والسفلى ورودبار العليا والسفلى و گوراب العليا و السفلي ولرني العليا والسفلى وظهيري وگورطوطي و چنگي وسيا سياه وعمارت ولالا وسرآب كلان وباغله وبوران وهيوند وبوربور وسركان وشاهيوند ودرويشان ومير حسني وشاه منصوري ولومار وورگچ وسلكي وخوره تاوي، واوضحت الرسالة ايضاً ان حسن گوداري (حسن گاوياري) كان من كبار رجال الدين ومازال يذكر باحترام واجلال.

ومادمنا في صدد قبيلة كلاواي فلا ارانا نجد مندوحة من التطرق إلى سير واحد من افرادها في العراق هو (ابراهيم بن عبدكه) وأصله من عشيرة كوسة المحتسبة على قبيلة كلاواي هذا الانسان الذي شائت الاقدار ان تحول رغماً عنه من شخص مسالم وديع إلى مبارز شديد ومقاتل عنيد، لم يعط حقه ولامكانته في التأريخ ووصم بقاطع الطريق واللص و الشقي ورئيس العصابة، قال عنه عبدالكريم العلاف[٣]:

" يعد ابراهيم عبدكه اشهر شقي عرفه المجتمع العراقي في خلال الفترة التي امتدت بين اواخر العهد التركي وتأسيس الحكومة العراقية، وهو كردي الأصل من قرية ذيابة القريبة من شهربان، وقد احترف الشقاوة في العهد التركي على اثر قتله رجلاً من نحلة باب الشيخ في بغداد. والتجائه بعد ذلك ببساتين ديالي معلناً عصيانه على الحكومة، وجمع حوله الأشقياء من امثاله وصار يقطع الطريق ويقاتل رجال الدرك حتى شاع ذكره بين الناس وصاروا يضربون به المثل، وقد عجزت الحكومة التركية من القاء القبض عليه فوضعت مكافأة مالية لمن ياتي به حياً أو ميتاً.

والظاهر من القول ان العلاف كان يجهل كثيراً عن ذلك الرجل الذي عرفته غالبية العشائر المتواجدة في منطقة ديالي وكان موضع حبهم واحترامهم بسبب ما تمتع به من عالي الخلق والانسانية فقد عاشت المنطقة بفضله ردحاً من الزمن في ودعة واستقرار آمنة من الاعتداءات وكان القاضي العادل والحكم في خصوماتهم لا يتردد في اغاثة من يستنجد به لظلم وقع عليه قطع دابر اللصوص و حرص على تعقيبهم وتلقينهم الدروس القاسية، وتصدى للانكليز

(٣) عبدالكريم العلاف (بغداد الص ١٤١، ١٤٢).

ببسالة ايام الاحتلال. وللدكتور علي الوردي[٤] فيه رأي يخالف رأي العلاف فقد ذكر عنه قوله " المعروف عنه أنه كان ذا مروءة لايعتدي على الضعفاء والفقراء والنساء، وكان ذلك من الاسباب التي دفعت الناس إلى الاعجاب به ومساعدته من التخلص من مطاردة الحكومة له".

سأله احد اقربائه من باب الاستطلاع كم قتلت يا ابراهيم؟ فاجابه بحدة" لا تقل كم قتلت ولكن سلني كم ظلمت، فأنا لم اظلم احدا في حياتي، ولكني عاقبت القتلة والمجرمين عند غياب القانون، كما ساندت ثورة العشرين واهلكت المتجاوزين على بلادي لضعف الحكومة فيها".

قمنا من جانبنا ببعض التحقيق والاستطلاع حول هذه الشخصية[٥] واهتدينا إلى احد اقربائه المطلع والملم بالوقائع فافادنا بالسبب الذي دعا ابراهيم إلى تغيير حياته قال:

ولد ابراهيم في قرية ذيابة، لأسرة متوسطة الحال تسكن بيتا طينيا وتعيش على بستان لها، وقد اعقب ابراهيم عبدكه (الأب) من زوجته سرية ثلاثة اولادهم عبد وكاظم وابراهيم أصغرهم وثلاث بنات هن مريم وحليمة وجسومة، وكان عبد اكبرهم سنا، ولما بلغ هذا سن الشباب طلب من ابيه ان يزوجه من احدى بنات عشيرة العزة المشهورة، فتقدم الاب لخطوبتها وحصلت الموافقة، وتم العقد وسط حفل بهيج، وبعد فترة قصيرة فوجئ عبد بنهوة[٦] ابناء العزة، فلم يرتدع واصر على زواجه منها وحجته انهم لم يمنعوه قبل العقد او اثناءه رغم علمهم، وفي ذات يوم جاءه نجم بن زهو العزاوي احدهم وهو صديقه وكان مؤيدا لزواجه ورجاه مصاحبته إلى حفلة عرس في العزة فرافقه بسلامة نية وكان اعزل، واستدرجه في بستان وغافله بطعنة خنجر فسقط على الأرض، واجتمع عليه شباب العزة واجهزوا عليه طعنا بالسكاكين، ولما بلغ نبأ مصرع عبد عائلته وعم البيت النواح و العويل صاح ابراهيم " لا ترفعوا جثة اخي من مكانها حتى اصفي الحساب مع القاتل"، وخرج يحمل بندقية اخيه القتيل مع كل من محمد العباسي وحسن الشمام إلى حيث نجم بن زهو العزواي الذي اندفع إليه شاهرا خنجره وهو يعلم بنيته ففاجأه ابراهيم بعدة عيارات نارية وارداه قتيلا، وعندئذ جرى دفن القتيل، ويستطرد الراوي قائلا كانت جثة عبد مخضبة بالدماء وقد تجمعت فوقها سحابة من الذباب.

تلك حقيقة بداية قصة ابراهيم وحياته العنيفة وليست كما صورها بعضهم ومهما يكن من امر فقد وجد ابراهيم نفسه طريد القانون ومطلوب الدم يتنقل بين الادغال و البساتين، لا

(٤) على الوردي (المرجع السالف ج٢ ص ٥٢).

(٥) اكدت هذه المعلومات ايضاً ابنة اخت ابراهيم عبدكه التي عايشت جميع هذه الحوادث.

(٦) من التقليد العشائري ان القريبة (ابنة العم و العمة) لا تحل لزيج غريب الا بعد موافقة ابناء عمومتها وتنازلهم عن حقهم في الزواج منها.

يستقر له مقام في موضع اكثر من ليلة واحدة وتجمع حوله الاعوان وذاع صيته في انحاء العراق، ثم تزوج من صفية بنت كوزه احدى قريباته في سدة الهندية واعقب منها ابنة واحدة اسمها صبرية، ولاحقته قوات الحكومة ورجال الدرك وكان عليه ان يدافع عن نفسه بقتل العديد منهم، ومرة سمع ابراهيم بمجيئ السيد محمد الصدر[7] إلى المنطقة داعيا المسلمين إلى الجهاد ضد الأنگليز، فألتحق به ابراهيم وآزره متخذا من مدينة خرناباد مقرا، وبعد ان استعاد الانگليز بعقوبة وشهربان وديلتاوه توجهوا بقوة عسكرية نحو خرناباد، وفي يوم ٢٥ ايلول ١٩٢٠م = ١٢ محرم ١٣٣٩هـ اخذ الانگليز يدكون مقر ابن عبدكه بقنابل مدافعهم فسقط جراء ذلك ستة وثلاثين قتيلا بين رجل وامرأة وطفل، ثم احتلوا خرناباد بعد هروب ابراهيم منها.

والتجأ إلى صديق من شيوخ المحاويل واتخذ الاسم المستعار (عبد)، وصدر في صحف بغداد بلاغ بهذا الخصوص جاء فيه" في يوم ٢٨ من ايلول حوصرت قرية خرناباد الواقعة على مسافة ثلاثة اميال في شمال شرقي بعقوبة بغية القبض على ابن عبدكه الشقي المعروف، الا انه تمكن من الفرار بعد قتل ٣١ من اتباعه وأسر ١١٩ منهم".

وظل ابراهيم طليقا ينتقل في بساتين بعقوبة، وخابت مساعي السلطة في القبض عليه ردحا من الزمن وفي تلك الاثناء قتل آل العزة ابن عمه (دارا). الا انه وقع بالاخير في ايدي السلطة ونقل إلى بغداد بخفارة ثمانية من الشرطة واحيل إلى المحاكمة، وفي ١٨ ذو القعدة ١٣٣٩هـ ٢٣ تموز ١٩٢١م عقدت الجلسة الاولى برئاسة وايدمان الانگليزي وعضوية كل من عبدالمجيد الياسين ويوسف السويدي، واكتظت المحكمة بالجمهور المتنافس لحضور المرافعات. واتخذت اجراءات مشددة لحفظ النظام نوهت بها جريدة الشرق، وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٢١-١٣٣٩هـ قضت المحكمة بحكم الموت شنقا على ابراهيم لقتله نجم بن زهو العزاوي ولتراسه عصابة مسلحة وفقا للمواد ٨٠ و ٢١٣ من قانون العقوبات البغدادي. وعلى كل من محمد العباسي وحسين الشمام بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة.

وقالت جريدة العراق ان "ابن عبدكه تلقى صدور القرار عليه بكل جلد" . وفي يوم ٢٠ كانون الأول ١٣٣٩هـ ١٩٢١م طلب محامي دفاعه معروف علي اصغر[8] تدقيق القرار تمييزا الا ان محكمة التمييز ايدت الحكم وخفضت الحكم عن رفيقيه إلى خمس سنوات، ونشر الاستاذ معروف علي اصغر تدقيق القرار تمييزا الا ان محكمة التمييز ايدت الحكم وخفضت

(٧) احد رجال السياسة في العراق ورئيس مجلس الأعيان ورئيس وزارة في ١٩٤٨م (ج. ف).

(٨) وهو الاداري الكردي المعروف باسم معروف جياووك، الذي كان متصرفا (محافظا) للواء كركوك في العهد الملكي ومؤلف كتاب (بارازان المظلومة) (ج. ف).

الحكم عن رفيقيه إلى خمس سنوات، ونشر الاستاذ معروف علي اصغر تعليقا له القرار في جريدة العراق قال فيه " كان تصديق الحكم بالاكثرية المطلقة". أي صدر القرار بنصف الاعضاء بأضافة واحد وكتب في نهاية الخبر موجها خطابه إلى الملك فيصل الأول بقوله" واني واثق بأن جلالة ملكنا العادل المفدى سينظر في هذا الامر بعين الرحمة والرأفة".

وبجهود هذا المحامي ومواقف الأهل والمواطنين وتدخل كل من السيد محمد الصدر و الشيخ محمد الخالصي خفض الملك حكم الاعدام عن ابراهيم إلى خمس عشرة سنة.

وكتب سليمان فيضي في مذكراته وكان واحدا من اعضاء محكمة التمييز الذي عارض حكم الاعدام قائلا "ابن عبدكه ثائر شعبي من عامة الاكراد، اشتهر بالشجاعة والأقدام وكانت له اثناء الثورة العراقية مواقف مشرفة ضد الأنكليز في لواء ديالي، فلما نشبت الثورة العراقية واخلى الانكليز بعقوبة دخلها ابن عبدكه ونصب نفسه مديرا للأمن فيها وبطش بالجواسيس فقتل بعضهم واحرق دورهم مما اثار حقد الانكليز عليه، وفي عهد الحكومة الوطنية القي القبض عليه وسيق إلى المحكمة الكبرى في بغداد بتهمة قتل موظف رسمي أثناء تادية واجبه، فحكم عليه بالاعدام شنقا وميز الحكم لدى محكمة التمييز، فتبين لنا ان القتيل لم يكن موظفا رسميا وانما هو احد الأهلين المأجورين، كان الانكليز قد عهدوا إليه بالتجسس على الناس لحساب دائرة الاستخبارات، فأتفق الرئيس وعضوان على تصديق حكم الاعدام وعارضته أنا ورشيد عالي الكيلاني واجلت الجلسة عدة مرات، وكانت تأتينا التوصيات المتكررة من المندوب السامي بتصديق الحكم، فلم نأبه، وقد شغلت هذه المحكمة الرأي العام، فكنت ترى قاعة المحكمة وفسحتها مكتظة بالآف الناس، وكانوا كلما خرجت أو خرج رشيد علي هتفوا لنا وكبروا موقفنا لأنقاذ ابن عبدكه من المشنقة، وصدر الحكم بتصديق قرار الاعدام بأكثرية الاصوات. ودونت معارضتنا الشديدة انا ورشيد عالي في نص القرار، فلما اطلع جلالة الملك عليها امتنع عن تصديقه وامر بتخفيف العقوبة إلى الحبس خمس عشرة سنة. وقد علمت بعد ذلك ان ابن عبدكه قضى مدة الحبس ثم اطلق سراحه".

وعلى كل حال اطلق سراح ابن عبدكه عام ١٣٥٣هـ ١٩٣٦م واشتغل كمراقب في دائرة الآثار في لواء الحلة حتى اصيب اواخر عمره بالشلل النصفي، وفي مساء ٨ محرم ١٣٧٤هـ ٥ ايلول ١٩٥٤م اطلق سهيل بن نجم زهو العزاوي الرصاص عليه أثناء جلوسه في احدى المقاهي وارداه قتيلاً، وشيع جثمانه بموكب عظيم من الأقرباء والأصدقاء والمعجبين ودفن في النجف الأشرف.

واخيرا نقول هناك قصص كثيرة تتحدث عن بطولات ابراهيم عبدكه، تخرج بنا عما نحن فيه.



ابراهيم عبدكة

الفصل الثاني والعشرون

القيتول

قبل الخوض في ذكر اصل وعشائر القيتول علينا ان نوضح بدءا معاني الكلمات الاربع التالية قيطول و قيتول وقيتل و قاطول حذرا من الخلط بينها بسبب تقارب الفاظها واختلاف معانيها:

* قيطول: تعني العاصمة باللهجة اللكية، او مقر حكم الأمير والساكن فيها يطلق عليه قيطولي مهما كان انتماء هذا الساكن القبلي.

* قيتول: تعني عشيرة او طائفة وتقابلها بالمعنى كلمة وند في مناطق لرستان، وفي المفهوم الدارج عند العرب تعني أل أو بني أو البو، وهؤلاء من اصل ونسب مشترك واحد منهم قيتول بدره وقيتول ملكشاه وقيتول شوهان وقيتول ملخطاوي وقيتول باولك وقيتول اركواز وقيتول باشي.

* قيتل: ويقال قيطل كذلك، كانت الكلمة تطلق على التكتلات العسكرية الفدائية للملوك والأمراء، ويتألفون من طوائف مختلفة، لهم رواتب وامتيازات خاصة وهم معفوون من الضرائب السنوية لقاء خدماتهم، مثلهم في ذلك مثل القزلباش في العهد الصفوي و العملة في عهد كريم خان زند والحرس الاسلامي (الپاسدارية) في الجمهورية الاسلامية الحالية، و الجيش الشعبي أو الحرس القومي في العراق، ومنهم قتيل الأمير نزه وقتيل الأمير علي محمد خان وغيرهم.[١]

* قاطول: اسم وموضع ، وقد ذكر الطبري القاطول بأنها كانت منطقة نزهة هرون الرشيد أما المعتصم بن هرون الرشيد فقد اختار الموضع وبنى فيه مدينة سامراء (سر من رأى)[٢] ومدار بحثنا هنا كلمة قيتول التي تعني عشيرة أو طائفة، ففي اعتقادنا الخاص ان اصل القيتول من قبيلة پيرانوند، وپيران اعقب ولدين هما دشاينان والاينان، كما خلف الابنان ثلاثة اولاد بأسماء قباد وأسد وشوآن[٣] اكد الدكتور اسكندر أمان الهي[٤] ان قبيلة بيرانوند هي من

---

(١) مخطوط قديم للماليمان ص ٥.

(٢) المسعودي (مروج الذهب ج٣ ص ٤٦٦) وابن خلدون (تأريخ ابن خلدون ج٢ ص ٣٩٩) والطبري (تأريخ الطبري ج١٣ ص ٥٨١١) وابن الأثير (المرجع السالف ج١١ ص ٨٦).

(٣) فريا ستارك (المرجع السالف ص ٢).

(٤) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٩).

نسل پيران، وعلى كل حال تشكلت من ذرية هؤلاء قبيلة پيرانوند واحتسبت على قبيلة ديركوند اللكية كعناصر دخيلة[٥] والجدير بالذكر هنا ان كلا من عباس العزاوي (عشائر العراق) والمستشرق باسيل نيكيتين[٦] (الاكراد) عد عشيرة بيران ضمن قبيلة بلباس التي تربطها رابطة الأصل بقبيلتي موكري وبابان (بيبي).

نعود إلى صلب الموضوع فنقول، اصبحت الأمارة في قبيلة بيرانوند داخل لرستان بيد ذرية أسد لكثرة عددهم لذلك طالبوا اولاد عمومتهم بدفع الضرائب السنوية لهم، ولكن ذريتي قبان وشولآن اعتبرتا ذلك منقصة لقدرهم ومحاولة لفرض السيطرة عليهم فرفضوا، وتفاديا لاراقة الدماء فضلت ذرية شوآن وبعض من ذرية قباد ترك مواضعها في بلاگيوه والنزوح إلى نواح من جبل كوركوه، ومن جاء اعتماد مينورسكي بأن الپيراوند هم اقدم الأقوام التي سكنت في كوركوه. ولصعوبة العيش في هذه المنطقة انفصلت ذرية شوآن عن اولاد عمومتها وسكنت نواحي من پشتكوه واتخذت اسم قيتول شوآن أي عشيرة شوآن، في حين ظلت ذرية قباد في اماكنها باسم قيتول قباد وصار افرادها يزاولون الرعي والزراعة الاكتفائية الذاتية فيها، وفي حدود العام ٥٨٠هـ= ١١٨٤م تشكلت من قيتول قباد امارة بأسم الاتابكية الخورشيدية مؤسسها شجاع الدين خورشيد (راجع الاتابكية الخورشيدية). وانقرضت الأمارة في العام ١٠٠٦هـ = ١٥٩٨م وصار حسين خان فيلي يطارد القيتول بأمر من الشاه عباس الأول، فهربت مجموعات كبيرة منهم إلى داخل العراق ضمانا لأمنهم وسلامتهم بسبب العداء المستحكم بين الحكومة العثمانية والصفويين. كما اختبأ كثير من اولاد الأمراء بين الطوائف المختلفة خوفا على حياتهم أو لعلهم كانوا يتحينون الفرصة المناسبة لاعادة نفوذهم في المنطقة، أما جلال الدين بدر الذي كان من ذرية شجاع الدين خورشيد فقد هرب بأمواله وافراد عائلته من بدره إلى مدينة گروس شمال ايران وظل هناك حتى ادركته الوفاة، بينما اخذ ابنه همان (هومان) يقيم الولائم الكبيرة للاكراد بفضل تركه ابوه من مال بغية التعريف بنفسه واصله ونسبه قاصدا جمع كلمتهم حوله حتى انهم اطلقوا عليه لقب (چژني) أي صاحب الأعياد (كلمة چژن تعني العيد باللهجة الكردية الشمالية)، وبعد موت الشاه عباس الأول ودبيب الضعف في الدولة الصفوية عاد همان مع بقية افراد عائلته إلى منطقة بدرة. وفيها صار يعرف نفسه إلى رؤساء القبائل والعشائر ويغدق علهم الأموال والهدايا حتى انتخبوه اميراً للأمراء عليهم (تشمال باشي).

ولما استتب الأمر له قسم منطقة نفوذه بين اولاده الثلاثة، فنصب علاويس حاكماً على

(٥) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٨١).

(٦) باسيل نيكتين فلاديمير مينورسكي (المرجع السالف الص ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦).

مناطق بدره وشيروان وچنار باشي وضفاف نهر صميرة وعين مراد ويس حاكماً على منطقة مهران وماجاورها، وجعل يوسف حاكماً على منطقة ملكشاه وماجاورها، وهكذا عادت إلى قيتول هيبتهم وسيطرتهم على جميع مناطق پشتكوه وبموافقة الحكومة المركزية، وفي عهد الافشاري ساعدوا نادر شاه في حروبه فزاد اهتمامه بامرهم[٧] واثبتهم على مناطقهم كتابعين للولاة الفيلية يدفعون لهم الجزية السنوية، واستمروا يتوارثون الأمارة حتى دب الخلاف بينهم على السلطة، ولما قتل شفي بيري ابن عمه روح الله تسلّم الأمارة وانشق عن قيتول واسس له عشيرة جديدة بأسم الماليمان (راجع الماليمان) وصار هذا يؤذي القيتول ويستولي على اموالهم عنوة ولم يكّف عن اعتدائه الا بعد تدخل الأهل والأقرباء.

وبعد قتل شفي بيري نصب الوالي اسماعيل خان جواد بن روح بن روح الله القيتولي خلفاً له. ولكن عهده في الأمارة لم يطل فقد هاجمه خورگه بن شنشاهي وقتله في معركة واعاد الامارة إلى الماليمان، مع هذا ظل القيتول في عهد كريم خان زند يراجعون دوائر الحكومة بغية استعادة الأمارة. وعند موت خورگه بن شنشاهي غرقاً في نهر كرخه اناطت حكومة الزند حكم پشتكوه بجلال الدين باشي لأن اسماعيل خان الوالي كان من خصوم كريم خان وقد هرب منه ولجأ إلى المناطق الحدودية، فاستغل جلال الدين باشي الوضع وتحول إلى حاكم صعب المراس ومارس القسوة والشدة مع رؤساء الطوائف والرعية حتى انه بنى له سجناً خاصاً في جبل كوركوه وزج فيه معارضيه،، وعمّ الاستياء من سلوكه حتى اقدم (كتخدا الا) الشيخ علي رئيس عشيرة بلارشك القوي المسموع الكلمة في دوائر الحكومة على رفع الشكوى والظلامة إلى المقام الاعلى وظفر بأمر خلعه وتعيين كاكي بن شفي بيري مكانه.

وفي عهد القاجار انحصر حكم الولاة في منطقة پشتكوه وضاعت الأمارة من الماليمان والقيتول معاً، ولم يبق من القيتول ما يزيد عن خمسمائة بيت وهم يقيمون في منطقة بدره حالياً. واهم افخاذهم فيها: باشي وهيرخان ونوروز خان واسد تقي خان وپيرگ وآغباوه وجمشير همان وشيخه وقيطاس وينام ورضا قلي وفرج وعسكر گزاف وقمر بك وعباسي وغيرهم، وأما المتفرقة منهم بين القبائل الأخرى فهم يتمتعون باحترام ومكانة ومثال ذلك ان المشيخة في قبيلة شوهان هي بيد عائلة قيتولية وتسمى بيت يعقوب (ياقو) واهم افخاذ القيتول بين الشوهان هي عبداله وجاسم وحاتم وامارة وعلي عسكر وهم يقيمون في قريتي بهرام آباد وتونه، كما ان المشيخة في قبيلة پيژنوند اللكية من نصيب عشيرة داراوي القيتولية وبيد الشخص المدعو محمد رحيم خان داراوي.

كذلك هناك افخاذ من القيتول تعيش بين قبيلة اركواز وأسماؤها: طويله وأسي عسكر وكمر

(٧) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٩٣).

واكبر ومهدي بك وعلي ومنصور يسكنون في قرى گلزار وگله جار وانارك وابوالحسن وطاق طاوي. أما القيتول المتعايشون بين قبيلة ملك شاه فأنهم ينقسمون إلى ثلاث مجموعات وهي:

* قيتول ملك شاه گچي وافخاذهم خلف وعزيز ومحمدي وحلاج وشاطر وحسكه وموسى يسكنون في قريتي مهر الكبرى ومها الصغرى.
* قيتول ملك شاه چمزي ومنهم افخاذ قيطاس وكوسه وعلي محمد يقيمون في قريتي سرآب وقلعة دره.
* قيتول باولك وهؤلاء يعتبرون من گچي ايضاً ومنهم افخاذ سيفور وعين شاه وسلامراد وصفگه ويارگه وولنتر وبولك يعيشون في قرى أما ودلكشاد وهفت چشمه، وبين السنجابية يتواجد القيتول في منطقة گرگوته.

وهناك منطقة بأسم القيتول تسكنها عشيرة قبادي تحتسب على الزنگنه، وكذلك تعيش مجموعات من القيتول بين عشيرة شكر بيكي التابعة إلى دوستعليوند وتحتسب على قبيلة كرد ألي ويعيش بعضهم ايضاً ضمن عشيرة شباني الكلهورية، وبصورة عامة وعلاوة على ماسبق تقيم عوائل كثيرة من القيتول داخل طهران وكرمنشاه والأهواز وگرمسار وقزوين وأيلام وغيرها في ايران. أما المقيمون منهم داخل العراق ففضلا عن سكناهم بغداد وجنوب العراق ومعايشتهم قبيلة القراولوس[٨] نجدهم في شمال العراق ايضاً، وقد نقل لنا شاهد عيان بأنه كان مقاولا لمد الأسلاك الكهربائية في بعض أقسام دربندخان وهؤلاء كانوا من عماله وهم من ابناء المنطقة، بثيابهم الوطنية الكردية يتكلمون بلهجتهم الصورانية وهم كذلك شوافع، عندما علم احدهم بأن المقاول هو كردي سأله عن عشيرته واجابه بأنه من عشيرة قيتول وان جده قيطاس، فبانت على العامل علائم الدهشة وهتف نحن ايضاً من قيتول قيطاس ونحن هنا حوالي اربعمائة بيت، وقد سكن اجدادنا في هذه الارض منذ القديم.

وهناك رواية اخرى مماثلة لسائق شاحنة كان قد نقل بضاعة لاحدهم إلى منطقة التون كوبري، سأله صاحب البضاعة عن اصله فقال السائق مع انه لا يهتم بالانتساب العشائري الا انه يعرف بانه قيتولي، فعاد صاحب البضاعة يسأل أمن قيطول قطاس انت؟ فأجاب: أبي كان يقول ذلك، فأسرع صاحب البضاعة قائلا انت اليوم في ضيافة ابن عمك، فابتسم السائق من كلامه وسأله بتعجب وكيف ذلك؟ واجابه صاحب البضاعة لأن اصلنا من قيتول قيطاس ايضاً جئنا إلى هنا هربا من جور الشاه عباس واعتداء العشائر علينا ونحن اليوم حوالي ستمائة بيت. ولنذكر اخيرا أن القيتول في شمال العراق وقرب كرمنشاه هم على المذهب الشافعي أما البقية داخل العراق وايران فكلهم على المذهب الشيعي الجعفري.

---

(٨) عباس العزاوي (عشائر العراق ص ١٨٢).

الفصل الثالث والعشرون

ممسني

اختلفت آراء الباحثين حول اصل قبيلة ممسني.واعتبرهم كل من مؤلف تأريخ گزيده والبدليسي وصاحب شبانكاره مؤلف مجمع الانساب، من الاكراد جبل السماق في الشام اصلا، كما نقل جورج. ن. كرزن[١] رأي الممسنية عن اصلهم قولهم انهم من ذرية البطل رستم زال قال " انهم يفخرون بأن اصلهم من سيستان ومن نسل رستم مباشرة وفيهم عشيرة بأسم رستم". أما الدكتور جواد صفي نژاد[٢] فقد نسبهم إلى اللر، وفي رأيه ان عشيرة دشمن زياري هي من الديالمة، وشاركه الاعتقاد عبدالله شهبازي[٣] بقول "كهگيلوية وممسني من اللر).

في الواقع لم ينفرد الباحثان الأخيران في هذا الاعتقاد، فقد شاركهم فيه عدد من الباحثين لتصورهم بأن قبيلة اللك هي من اللر. فمثلا أثبت الباحث ت. فيروزان اصل المسنية من اللك الا أنه أثناء التفصيل اعتبرهم من اللر وجاراه جورج.ن. كرزن[٤] بقوله "ممسني من اهم قبائل اللك ومن فروع اللر". في الوقت الذي جزم هنري فيلد[٥] بأنهم من قبيلة اللك، وذكرهم كل من نور محمد مجيدي[٦] والدكتور رضا ناروند[٧] باعتبارهم من اقرباء الزند، وهما بهذا التنويه يعزوانهم إلى لكية الممسني مباشرة لأن الزند هم من اللك كما هو هو معروف.

نرى مما تقدم ان قبيلة ممسني هي من اللك اساساً ثم اختلطت بهم مجموعات من اللر والشول والديالمة والعشائر المحلية الاخرى، أما التسمية فقد رجحت مصادر عديدة أنه جاء

---

(١) جورج.ن.كرزن (المرجع السالف ج٢ ص ٣٨٧).

(٢) جواد صفي نژاد(المرجع السالفص ١٧٣).

(٣) عبدالله شهبازي (المرجع السالف ص ١١٠).

(٤) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص ٢٩٢).

(٥) هنري فليد (المرجع السالف ص ٢٦٥).

(٦) نور محمد مجيدي (المرجع السالف ص ١٩٥).

(٧) رضا ناروند (المرجع السالف ج١ ص ١٨٢).

من ادغام اسم المؤسس محمد حسني، فحذف حرف الحاء و الدال لسهولة النطق بالكردية (اسم محمد يختصر عادة في كل اللهجات الكردية نعد النطق ليصار إلى لفظة ممد) فتحول الاسم إلى مامسني ثم إلى ممسني.

نشات هذه القبيلة في منطقتي كهگيلويه وفارس بالأول، وحوالي العام ١١٣٦هـ= ١٧٢٤م غزا جيش افغاني منطقة شولستان وعاث فيها سلبا وقتلا ونهبا وحرقاً وهدما واجبر السكان على ترك منطقتهم والفرار منها إلى الجنوب، فاستغل ممسني (محمد حسني) فرصة خلو المنطقة من الأهالي واتحد مع بعض زعماء العشائر وترك منطقة چرام إلى شولستان واستوطن فيها، ثم جاءت الطوائف المتحالفة والتحقت به واستقرت، وقعت الهجرات في ازمنة متفاوتة وبصورة تدريجية هادئة، سيما بعد قيام حكومة كريم خان زند ووقوف الممسنية إلى جانبه في فتح بهبهان والنواحي المجاورة لها. وقد اولى كريم خان اهتماما كبيرا بهم حتى ندر ان رفض لهم طلباً وبذلك ارتفع مقام الممسني بين الطوائف في المنطقة وصارت لهم هيبة، وواصل الممسنيون مساندتهم الزنديين بعد وفاة كريم خان يخوضون الحروب معهم ويتدخلون في حل المنازعات العائلية ويناصرونهم في كل كبيرة وصغيرة.

وبقي الممسنيون وحلفاؤهم في منطقة شولستان بعد استظهار الاسرة القاجارية واطلقوا على المنطقة التي اشغلوها اسم ممسني، وقسموا ارضها إلى ستة اقسام وجعلوا لكل قسم اسما وهي ممسني رستم، وممسني بكش، وممسني جاويد وممسني دشمن زياري، منطقة فهليان صارت تدار من قبل شيوخها المحليين، كما سكنت منطقة ماهور ميلاتي مجموعات من اللر والقشقائية.

يسجل تأريخ قبيلة ممسني لها مواقف مختلفة ازاء الحكومات المتعاقبة على ايران بين مسايرة أو مناهضة. من ذلك ما ذكر البرفسور جن. راف. گارثويت[٨] بأن تسعمائة مقاتل من ممسني كانوا تحت امراة محمد تقي خان البختياري، وذكر جورج. ن. كرزن قوله "كانت قبيلة ممسني اسوء صيتا من الكهگيلويه في السطو وقطع الطريق. وكانوا يتحصنون في قلعة منيعة تعرف باسم دژسفيد الواقعة في جبل شمال غرب شيراز، بحيث يتعذر الوصول إليها الا باستعانة بالأدلاء من ابناء المنطقة، وحتى تيمورلنگ نفسه لم يستطع احتلالها الا بعد ان استعان بمتسلقي الجبال، وفي اواخر حكم فتحلي شاه قام الممسنيون ضده بقيادة ولي خان بكش، وعجز عن اخماد ثورتهم. الا بعد ان ساق عليهم جيشا من آذربيجان وحاصر قلعة دژسفيد، قيل أن مائة امراة انتحرت بعد قتلهن اطفالهن قبل الاستيلاء على القلعة خشية

(٨)جن. راف. گارثويت (المرجع السالف).

وقوعهن في الأسر بإلقاء انفسهن من فوق القلعة. الا انهم ظلوا يناهضون القاجار". وفي العام ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م غضب عليهم منوچهر خان (معتمد الدولة) ففتك بثلثمائة رجل منهم ارهابا.

كان عددهم في العام ١٣٠١هـ = ١٨٨٤م تسعة عشر الف، وقد زودنا جورج. ن. كرزن بوصف لسماتهم ومظهرهم الجسماني نقلا عن ولز في العام ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م بقوله "يتميزون بابدع مارايت من المظهر في ايران، وشكلهم لطيف وانوفهم عقابية ولحاهم طويلة وشواربهم متدلية على جانبي الشفاه، ولون شعرهم كستنائي وعيونهم سود علي الاغلب وفيهم نوجسيو الاعين، ويعتمرون بطاقيات اسطونية طويلة وهي اجمل من تلك الطاقيات الكردية التي تجدها على رؤوس البختيارية واللر".

يقسم قضاء ممسني الحالي بصورة عامة إلى اقسام كما أسلفنا، هي: فهليان وبكش ودشمن زياري ورستم وجاويد وماهور ميلاني ومركز مدينة نورآباد، ومساحة القضاء خمسة عشر الف كيلومتر مربع تقريبا. ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م ١٧٢١٢٩ نسمة، ويحد منطقتهم من الشرق شيراز ومن الجنوب بيبي حكيمه ومن الغرب گجساران (دو گنبدان) ونهر زهرة ومن الشمال الشرقي قضاء سپيدان ومن الجنوب و الجنوب الغربي كازرون وبرازجان وبندرگناوه، ومن الشمال و الشمال الغربي ياسوج وباشت وبابوبي وبوير أحمد، أما عشائر قضاء ممسني وفروعه فهي على النحو التالي:

*** بكش:**

تحد منطقة بكش من الشمال ارتفاعات ناياك (كوه نايا) وقلعة سفيد، ومن الجنوب ماهور ميلاتي، ومن الجهات الأخرى، جبال دشمن زياري وارتفاعات خلف ماهور، وعشائرها الاصلية هي هزاره سي وبكش ودودانگه وجهادانگه، وبعد أن تعايشت معها مجموعات من عاليوند وآل أمير وبهار سالار والشيخ شهروئي وغيرها تشكلت من جميعها قبيلة باسم بكش، وصار أميرها ميري خان وهو من عاليوند، كان قد عاون كريم خان في فتح شيراز، فاغرقه العاهل بالهدايا ولقبه بالخان وخطب ابنته لزكي خان زند، كان خوبيار خان زعيم طائفة آل أيري خصما لميري خان لايؤمن جانبه فقضى عليه كريم خان ليخلوا الجو لعضيده وليكون السيد المطلق على قبيلة بكش، روى الرواة ان زوجة خوبيار خان القتيل اقبلت مع ابنها ولي خان على ميري خان تشكو له ضعف حالها وفقرها بعد مصرع زوجها، فرحب بها ورق لحالها وضم ابنها ولي خان إلى خاصته واعتني بأمر تثقيفه وتدريبه لينشئ منه فارسا مقداما وراميا جيدا ثم اوكله في اعماله.

اتفق ان زج ميري خان عددا من الوجهاء في السجن لتخلفهم عن دفع المستحق من الضرائب السنوية فالتمس هؤلاء من ولي خان أن يعمل على اطلاق سراحهم مقابل مساعدته على الثأر من قاتل ابيه ، وتظاهر ولي خان لهم بتلبية طلبهم ولكنه نقل الأمر إلى ميري خان. فزاد ميري خان ثقة والقى جانب الحذر منه تماما. على ان ولي خان كان قد صمم على الانتقام فعلا وحانت منه الفرصة عندما قبل ميري خان دعوته إلى وليمة اقامها بحجة دفن الضغائن بين العليوند وآل امير. فقضى عليه وعلى ابناء له واتباع رميا بالرصاص اثناء تناولهم الطعام ثم اطلق سراح السجناء وشخص فورا إلى فارس لمقابلة العاهل القاجاري على ميرزا بن فتحلي شاه وكان يكره ميري خان فاسرع بالموافقة على نصب ولي خان اميرا على بكش ولقبه بالخان وزوج ابنه تيمور ميرزا (حسام الدولة) بابنة ولي خان الذي استغل هذه المصاهرة ليزداد عتوا وجبروتا وصار يغير بأتباعه على العشائر المجاورة سالبا ناهبا، حتى كثرت الشكاوي عليه عند والي فارس، فلم يفعل هذا شيئا وتفاقم الأمر وضاقت الصدور باعماله. ثم ان (حسام الدولة) نصب حاكما على منطقة كازرون فاعتزم تاديبه وايقافه عند حد، وبادر اولا إلى فصم العلاقة العائلية بطلاق زوجته وارسالها إلى ابيها ولي خان بشكل مهين، فاضمرها ولي خان في نفسه وهاجم مقره في كارزون وكان غائبا عنها في رحلة صيد خلال منطقة نقش تيمور واستحوذ على كل الأموال المودعة في خزانة المدينة، فاسرع تيمور ميرزا يتعقبه واشتبك معه في معركة ادت إلى انكسار الأخير وانسحابه إلى مقره.

بعد موت فتحلي شاه اقبل ولي خان مع ابنه إلى شيراز ليعلن طاعته للملك الجديد شأنه في ذلك شأن بقية شيوخ المنطقة، وفيها ميرزا وشجاع السلطنة ورضا قلي، كان منوچهر خان (معتمد الدولة) يحاصر شيراز، فحمل جان محمد خان بن ولي خان بألف رجل من مقاتليه واقتحم احدى بوابات المدينة وانقذ كبار القاجار مع نسائهم واموالهم واولادهم وضمن لهم المأوى والحماية في قلعة له، بينما قرر الرجال اللجوء في البصرة وساروا اليها الا انهم عدلوا عن ذلك وهم في طريقهم وفضلوا البقاء عند ولي خان ريثما ينجلي الموقف، وفيما هم في طريق العودة علموا ان ملا علي محمد احد اتباع ولي خان قد هجم على قافلة نسائهم في منطقة خان زنيات وجردهن من المجوهرات والحلي والملابس، لكنهم فضلوا السكوت ولم يفاتحوا ولي خان بالأمر. ما مر زمن حتى عادت الأمور إلى حالتها الطبيعية في البلاد وقام ولي خان بايصالهم بحراسة ابنه إلى شيراز مودعين بكل احترام وتوقير.

وفي العام ١٢٥١هـ = ١٨٣٥م استدعى معتمد الدولة ولي خان إلى شيراز بزعم تجديد الولاء والطاعة لحكومة القاجار، الا انه طولب عند حضوره باعادة كل ما استحوذ عليه من الحلي والأموال في كازرون فضلا عن تلك التي سلبت من قافلة النساء وهدده بانزال اشد

العقاب به وبالقبيلة، فلم يسعه الا الاذعان واستمهله ليعود بها فبعث معه قوات عسكرية كبيرة بقيادة محمد طاهر خان القزويني الذي بادر فور وصوله بنصب علي بيات زرندي حاكما على القلعة ثم عسكر في منطقة نور آباد وراح يضايق ولي خان ويستعجله في رد المنهوب مستخدما الفاظا مهينة جارحة، فثار ثائرة ابنه باقر خان وحمل على قوة طاهر ففتك بها فتكا ذريعا وارسل البقية ممن وقعوا في اساره مشيا على الأقدام إلى شيراز.

ثم ان ولي خان حاول احتلال قلعة سفيد فأخفق رغم محاولاته المتكررة، ولما يئس منها قفل راجعا واخفى نفسه مع قلة من رجاله في منطقة ماهور ميلاتي، واناط مسؤولية حماية اسرته بابنه باقر خان الذي سايرهم مع افراد عشيرة آل مير نحو قلعتي گل وگلاب الواقعتين في منطقة كهگيلويه، فاجارهم الخواجه حسين وكان صاحب القلعتين واسكنهم في قلعة گل الصغيرة بينما انتقل هو وأفراد عائلته إلى قلعة گلاب المشرفة على القلعة الأولى، وبادر معتمد الدولة فجهز جيشا وسيره إلى منطقة نورآباد فوجدها خالية، وعلم بلجوء باقر خان وذويه إلى القلعتين فتوجه نحوهما، التحق بركبه كل من ميرزا منصور خان الطباطبائي وخداكرم خان البوير احمدي مع اتباعهما واسرع الخواجه حسين تقربا من معتمد الدولة وخوفا من عقاب ليخبره بوجود باقر خان ومعيته في قلعة گل، واقترح عليه ان يشن هجومه من قلعة گلاب، وتحت جنح ظلام الليل تسلل الجنود إلى القلعة وعند الصباح امطروا القلعة الصغيرة بوابل من الرصاص وقذائف المدفعية، وقاومهم باقر خان عدة ايام حتى نفذت ذخيرته وارزاقه.

قال الروب مهولا ومبالغا "صار كل امراة مخيط ثوبها بثوب الأخرى ويلقين بأنفسهن من فوق القلعة منتحرات مفضلات الموت على وقوعهن في الاسر وكان بينهن بنات ولي خان، اضطر باقر خان إلى تسليم نفسه واخوته واتباعه إلى معتمد الدولة".

وبالأخير وبكيفية ما تمكن اسماعيل خان قراچلو بمساعدة طائفة جاويد من القاء القبض على ولي خان ومن في معيته اثناء نومهم. ثم اقتيد ولي خان مع ولديه باقر خان وهادي خان إلى شيراز، ومنها ارسلوا إلى طهران ثم ابعدوا إلى اردبيل ومنها إلى تبريز، وفي تبريز تزوجوا وخلفوا اولادا وبنات، ثم نصبت طهران كلا من داراب خان وقباد خان رئيسين على قلعة بكش. وقيل إن معتمد الدولة بني برجا خارج بوابة باغشاه في شيراز ودفن فيه مئات المؤيدين لولي خان وهم احياء، باستثناء جان محمد بن ولي خان الذي اخرجه من السجن وسيره في خدمته فترة من الزمن ثم تغير عليه ودس له سما، في حين نجا شريف خان بن ولي خان من المجزرة وبمساعدة ملا غلام كرائي بلغ مبلغ الزعامة في القبيلة.

وتختلط الوقائع التاريخية الثابتة لما نسج خلالها من خيال روائي واضافات بعيدة عن الواقع ونحن نوردها كما رويت لنا: قالوا ان ملا غلام كرائي كان من الحكماء العقلاء سخط

عليه ولي خان فقلع عينيه، الا انه وجد شريف خان جديرا بالعناية والتثقيف فالتزمه وعمره سبع عشرة سنة، واهداه جوادا اصيلا ووضع امواله تحت تصرفه وفاز له بلقب الخان من حاكم المنطقة ميرزا متاح گرمردوي، فعلا شأنه عند الحكومة والعامة وتمكن بذلك من ازاحة كل من داراب خان وقباد خان، كما انه استدرج اولاد ميري خان إلى وليمة وفتك بهم اثناءها ثم انزل ضربات قوية بالقشقائية وأوقف اعتداءاتهم. وقويت شوكته وتزعم قبيلة بكش دون منازع. أما محمد حسين خان عاليوند لقد كان يتفقد احوال ولي خان حين وجوده في تبريز بسبب صلة القرابة مع زوجته. ومرة سمع ولي خان في حالة احتضاره وهو يصف لأولاده الموضع الذي أخفى فيه امواله في سفوح جبال جابه وبرمك وبكش، فداخله الطمع وترك تبريز قاصدا نصر الله خان زعيم القشقائية عدو ولي خان وانهى إليه بموضع الاموال وانطلقا معا فاستخرجاها واقتسماها وبسط نصر الله خان حمايته على محمد حسين خان ورفع من شأنه وقلده رئاسة عالي وند منافسا لشريف خان.

ثم شاءت المقادير ان يخرج خسرو خان بن ولي خان بعوائله وسبعين رجلا إلى منطقة ماهور ميلاتي لقضاء فصل الشتاء، وكان طريقه إليها يمر من منطقة عاليوند ففوجيء بمحمد حسين خان يحمل على قافلته واشتبكا في قتال اسفر عن هروب المهاجم إلى ديار القشقائية واحتلال خسرو خان قلعته واغتنام ما فيها، ثم واصل سيره نحو مشتاه فاعترضه في منطقة سرچشمه خدر بك الكشكولي واتباعه وحاولوا نهب قافلته ومنعه من المرور، لكن خسرو خان تمكن منه وقضى عليه في قتال آخر.

واشتد العداء بين ممسني والقشقائية وبات بعضهم يغير على بعض. فأقلق ذلك السلطات واصدرت طهران امرا إلى ظل السلطان والي فارس بوجوب القضاء على عوامل الشغب في المنطقة باي شكل كان فجرد جيشا وجد في إثر مثيري الفتن في نورآباد الا انه لم يعثر على خسرو خان الذي توارى في المرتفعات المنيعة، في حين التجأ شريف خان إلى كل من قوام الملك وصاحب الديوان في شيراز وتوسطا له فنال عفو الشاه ثم اناطا به مسؤولية جباية الضرائب من منطقة (پله كان).

ثم ان (ظل السلطان) اعتزم اجراء المصالحة بين الممسنية والقشقائية فدعا كلا من شريف خان ونصر الله خان إلى ديوانه، واساء نصرالله خان التصرف أثناء المقابلة وتعالى صوته على شريف خان مستخدما نعوتا قبيحة غير مؤدبة لخصمه، فثار غضب ظل السلطان وأمر بسجن نصرالله خان واعاد شريف خان إلى منصبه في جباية الضرائب السنوية من منطقة ممسني، وبعد مدة من اطلاق سراح نصرالله خان تم الصلح بين الطرفين بعد ترضية مالية.

ومما جرى حينذاك ان امرأة من عشيرة باوي شكت إلى شريف خان اعتداءات خداكرم

خان الذي كان يغير على عشيرتي باشت وباوي فينهب اموالهم، فبعث شريف خان اخاه خسرو خان مع ثلة من رجاله فاشتبك معه في منطقة گشين باشت اسفر عن اصابة خداكرم خان بجراح وفرار اتباعه. كان للمغلوب من يسنده في الحكومة فاتهم خسرو خان بالاعتداء على قبيلة بوير أحمد، وأرسل المسؤولون قوة تأديب ضد خسرو خان. فاسرع إلى اخيه يسأله الاتصال بالسلطة وابلاغها باستعداده لتسليم نفسه، الا ان حملة احمد خان باغتته وهو عند شريف خان، فجرى اشتباك مسلح الصيب فيه احمد خان بجراح ووقع رجاله المسلحون اسرى لكن اطلق سراحهم بعد تجريدهم من اسلحتهم.

وضاقت السبل بشريف خان واضطر إلى عرض دخالته هو واخوه على رئيس البختيارية الذي ذهب بهما إلى طهران ونال العفو لهما من الشاه ناصرالدين شريطة ان يؤديا لبوير احمد خدا كرم تعويضات على خسارته.

ومرت سنوات هادئة ثم دب الخلاف بين خسرو وأخيه بسبب قيام خسرو خان بالاستئثار لنفسه بالجزية العشائرية ووسط شريف خان خاله قايد أمير بيريني لانهاء النزاع بصورة سلمية فاقبل الخال على رأس مجموعة كبيرة من الرجال وصار ينصح خسرو خان بالكف والتصافي، لكن مسعاه خاب وآل الأمر بالأخير إلى مصادمة مسلحة انتهت بقتل خسرو خان.

جيئ بجثمانه إلى قلعة نور آباد ودفن فيها بأحترام واقام الفواتح وبكل ماتحتمه التقاليد العشائرية وصلة الرحم وبنى له حسينية في قلعة نورآباد وشاع له لقب الشيخ شريف بسبب ذلك، وفي أواخر حياته تنازل عن امارة القبيلة لابنه حسين قلي خان، وسعى الأمير الجديد إلى توسيع منطقة نفوذه على حساب جيرانه دون استشارة والي فارس ميرزا اسد الله خان (ناظم الدولة). حتى ضاق الوالي به ذرعا ورفع أمره للشاه مظفرالدين الذي اصدر في العام ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م أمره بألقاء القبض عليه وجلبه إلى طهران ذليلا مهانا. ووقع تنفيذ الأمر على عاتق محمد خان حاكم كازرون فتوجه إليه بقوة عسكرية واشتبك معه في قتال افضى إلى هزيمة القوات الحكومية وانسحابها إلى شيراز، فبعث محمد خان برقيتين فوريتين إلى كل من حاكم فارس و حاكم بهبهان بطلب النجدات، وتجمعت لديه قوة كافية عقد لواءها لوالد حسن علي رزم آرا. وبوصوله المنطقة دعا حسين قلي خان للتفاوض فاقبل الا انه بث رجاله حول المعسكر احتياطا ودخله بمفرده، لكن القائد لم يعبا والقى القبض عليه فورا فحمل رجاله على المعسكر وقتلوا الكثيرين وأنقذوا سيدهم وانسحبوا، وعاد القائد بعسكره خائبا إلى شيراز. الا ان السلطة لم يهدأ لها بال واخرجت قوة كبيرة من شيراز لتعقيبه، ولم يكن لحسين قلي خان طاقة بمواجهة تلك القوة، وفضل اللجوء إلى رئيس البختيارية وسعى هذا إلى العفو عنه لدى طهران وشيراز فلبى طلبه وعاد حسين قلي خان إلى المنطقة كما كان

يمارس سلطته ردحا من الزمن ثم نافسه على الرئاسة ابن اخيه نصير خان، الا ان هذا قتل بيد عشيرة ميرشكار (آل أمير). ثم نشب نزاع على ملكية بعض الأراضي ادى إلى ان تجرد الحكومة قوة عسكرية بمسعى من محمد خان دهدشتي (معين التجار بوشهري) ذي الصلات الوثيقة بالحكومة المركزية واناطة قيادتها به فحلت في ممسني وعسكرت في منطقتي تل كنار نورآباد وقرية مصيري رستم، وبوجود هذه القوة حقق محمد خان سيطرته على رؤساء الطوائف فتصدى له حسين قلي خان وضايقه بحيث تدخلت الحكومة واجبرت حسين قلي خان على توقيع تعهد بعدم معارضة البوشهري او مناوئته، ما مر بضع سنوات حتى وثب عبدالله على حسين قلي اخيه وقتله بتحريض من البوشهري والحكومة، الا ان طائفة بايرسالار حليفة القتيل هبت جميعا للانتقام وفتكت بعبدالله خان واقيم بهادر خان بعده رئيسا لقبيلة بكش.

قصد بهادر صهره امام قلي خان البوير احمدي وكان ثائرا على حاكم المنطقة فجاء إلى منطقة (رخ كون) وانضم إلى خاله الملا قباد كرائي وفيما هما عائدان إلى مقر امام قلي وقعا في كمين لطائفة بايرسالا وقتلا، فتولى الرئاسة شكر خان بن شريف خان، فسعى إلى الثأر لبهادر خان وخاله ونجح في القاء القبض على القاتل الأول كربلائي يعقوب فاحرقه حيا كما قتل الثاني الملا أمير قرب قرية شاه داود، وظل شكر خان معاديا للبوير احمدية ومسايرا لسياسة الحكومة في عين الوقت .

وفي عهد رضاخان پهلوي حمل ليلا على مقر الثائر مير غلام وقتله، وأصيب شكر الله خان في هذه الحملة بجروح مميتة، ثم جمعت الحكومة المركزية الاسلحة من العشائر. وعينت كلا من محمد خان بن شكرالله خان وولي خان بن عبدالله خان زعيمين صوريين لقبيلة بكش مجردين من اية سلطة حقيقية لأن المنطقة اصبحت تدار من قبل عائلة البوشهري فعلا، وبعد ابعاد رضا خان پهلوي عن البلاد في ١٩٤١م وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في ايران في العام ١٣٤١هـ = ١٩٢٣م اعدم زعماء القبائل لمعارضتهم تطبيق هذا القانون، وانتهت بذلك سلطة الرؤساء في المنطقة تماما.

ومناطق تواجدها هي على الصورة التالية:

– آل أمير: في مناطق نورآباد وتل كوه رزي وتل كوشك وبنيان السفلى وبربك وصالحي العليا وقلعة انجيري خادنگان.

– باورسالا: في مناطق رازيانه كار و گلگون وأويان وگچگران وآبيان وشهرك وسهراب بهرام وشير اسپاري.

– عاليوند: في مناطق مشتكان وشيخ أميري وقلعة شاهي وتل ريزي عاليوند وقلعة پيرو

وتل مشكي وكل سرخي وحسين كوتاه.

– كرايي (كره أي): في مناطق آهنكري ومال محمود ومادر ودختر وچم گل كلگه وسنگان وگازرگه وسيه حاجي غريب ديمه ميل.

– شيخ شهرو: في مناطق دم قناة وشور وتل خندق وپودنگ وشيمگ.

– بواني (بوني): في مناطق بوان العليا والوسطى والسفلى وكركان ودشت گل وآهنگاه وبيدرود وبردگتي وچشمه انجير.

– عزيزي: في خومه زار وهرايزر.

– دودانگه: في قلعة بجي وپادراز وقلعة رملكي.

– فهلياني: في فهليان العليا والسفلى وگردنه وسربيشة وزيردو وقلعة گر وقلعة نو وچهكي.

*** جاويد (جاوي):**

تحد ناحية جاويد من الجنوب منطقة دشمن زياري ومن الشمال برم فيروز ومن الجهات الأخرى فهليان وهمايجان، أما اراضيها فهي وعرة وتشتمل على جبال رئيسي ورنگ وپلنگي وپرپير ودوكوش وكوچك وچول وتب ومرزيان ونيوار ودوگانه وسياه وطويل ودودر، ومناخها في فصل الشتاء بارد قارس تتساقط الثلوج فيه بكثافة، وفصل الصيف معتدل.

وقد تحدث نور محمد مجيدي في (تأريخ وجغرافية ممسني) عن احوال قبيلة جاويد وهو باختصار:

قبيلة جاويد من القبائل المستقلة القديمة في ممسني، ويدعي ابناؤها بان اجدادهم كانوا حكام منطقة شولستان سنوات عديدة وفي خدمة أتابكية آل مظفر حتى ابعدهم تيمورگرگان عن مناصبهم بحملته على شولستان ٧٩٥هـ = ١٣٩٣م. وبعد ذلك اهتموا بادارة شؤون طائفتهم في منطقة تنگ لله، وفي العهد الصفوي كانوا منتشرين بجوار بكش ورستم وشول وكذلك في البضا وبنو وهمايجا وباشت وكان رئيسهم خيرالله ١١٣٥هـ = ١٧٢٣م وفي عهد كريم خان الزندي كان رئيسهم خليل الهه ١١٧٠هـ = ١٧٥٧م يلقب باليوزباشي بمعنى قائد المئة ثم شروان ١١٨٠هـ = ١٧٦٧م ثم محمد زكي خان ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م.

ولما انقرضت السلالة الزندية اعلن رئيسهم محمد باقر خان عصيانه على القاجار وتحصن في قلعة سفيد وحاصره والي فارس باباخان قاجار، وتهيب محمدباقر خان كثرة الجنود فحاول صلحا مع والي فارس وبعث قاصدا إليه ومما يتناقله الرواة في هذا الصدد انه لم يبد ضعفا او تخاذلا في عرضه بل كان متشددا إذ قال له انه قادر على قتله وابادة جنوده الا انه

غير ميال للحرب ولاينوي شرا للقاجار وهو يرغب في المصالحة، الا ان القائد القاجاري عد ذلك وعيدا اجوف فلم يجبه إلى سؤاله وعندما جن الليل تسللت جماعة من رجال محمد باقر إلى داخل المعسكر سرا وعلقوا خنجرا على سرير باباخان قاجار ثم سرقوا جواده، مقرونة باطلاق العيارات النارية في الهواء ابتهاجا، خيل لجنود القاجار من لعلهة الرصاص انهم يواجهون هجوما ليليا وصاروا يقرعون طبول الحرب، واخبر القائد باباخان بسرقة جواده، كما شاهد الخنجر فوق سريره. فتخاذل وزالت معارضته واسرع صباح ذلك اليوم بالموافقة على الصلح متعهدا بالعفو والأمان عند مجيئه إلى شيراز، وكان لمحمد باقر خان ما اراد الا ان استقباله اسئ رغم تعهد والي فارس وهدده المسؤولون هناك واهانوه ولم يستطع انقاذ نفسه الا بدفع الرشاوي الكبيرة.

وسكن في قلعة سورناباد متحينا الفرصة المناسبة للا نتصاف من القاجار.

كان ولي خان بشكي ينظر إلى محمد باقر نظريه إلى منافس ذي خطر ولذلك عزم على التخلص منه، وكانت امه من قبيلة جاويد، فأستغل سوء علاقة محمد باقر بالحكومة فعقد حلفا مع شمشير خون وآغا جان وميرزا جون رؤساء طائفة زير فاريابي بهدف القضاء عليه وتم لهم ذلك في منطقة گرآب التابعة إلى تنگ لله جاويد، وانتقلت عشيرة القتيل بعد انتقامها من قاتليه إلى قصر الدشت سعادة آباد واستقرت فيها بزعامة كل من خليل خان ورحيم خان من ابناء محمد باقر خان، لم يسلم هذان من عداء عداوة خسرو (قايد خسرو) رئيس طائفة غليفة هاروني وهما في موضعهما الجديد.

واتفق اثناء ذلك ان خليلي خان احد الشخصيات المعروفة في طائفة خليفة هاروني حل ضيفا على قايد ميرزا ثم لحق به اخوه رحيم خان، فأنتهز خسرو الفرصة واخبر ولي خان. فارسل هذا قوة تناهز المائة وداهموهما وهما نائمان وقتلوهما. الا ان طائفة الجاويد خشيت الانتقام وكانت ضعيفة، وتفرقت مجموعاتها في مناطق عديدة، فمثلا ترك فتح الله خان بن خليل خان ناحية ممسني وسكن في منطقة كهگيلويه عند پرويز خان چرامي ، ورحل حاصل خان بن رحيم خان إلى منطقة سعادت آباد واستوطن فيها بحماية قوام الملك الشيرازي، كما اقام عباس خان بن رحيم خان في قرية (پهلوجاويد). في حين اصبح رضا قلي خان رئيسا عليهم ولكنه اعتزل الأمارة خوفا من ولي خان وقايد خسرو، ومن بعده انتخب حاصل خان بن رحيم خان رئيسا على الطائفة، وقصد هذا شيراز ولقي حظوة من معتمد الدولة، وعقبت الحكومة ولي خان في هذه الفترة، حتى قضت على تمرده وابعد عن المنطقة.

ثم تدخل ميرزا درويش محمد الطباطبائي بين حاصل خان وقايد خسرو واجرى المصالحة بينهما، الا ان عباس خان بن رحيم خان صمم على الانتقام من قايد خسرو، ولأجل ذلك توجه

إلى ديار طائفة خليفة هاروني بحجة زيارة عمته التي كانت زوجة قايد خسرو، ويقرن الرواة بالاحداث هذه الرواية: قالوا كان ثم حفلة عرس عند وصوله واتفق ان قشقائيا عرض حصانا اصيلا للبيع فرغب فيه قايد خسرو، وطلب قايد من عباس خان مستخفا ان يمتطي الحصان ليمتحن خصاله فأدرك عباس قصده وتعمده الضحك عليه امام المدعويين، الا انه من ناحية وجدها فرصة مناسبة للفتك به و سأل قايد إعارته بندقيته المحشوة بزعم اطلاق العيارات بمناسبة العرس جريا على العادة وامتطى الحصان، فاجابه إلى مطلبه وسلمه بندقيته وما ان احتوتها يده حتى صوبها إلى قايد وارداه قتيلا ثم فر على صهوة الحصان إلى منطقة دره مارو وبحث عن احد اقرباء قايد خسرو وهو يحمل عين اسمه فصرعه ايضا ثم توجه نحو شيراز ومنها إلى فيروزآباد حيث فتك بواحد من مؤيدي ولي خان الخارج على السلطة، ثم فاز بحماية حاصل خان رئيس القشقائية ومنحه مظفرالدين شاه لقب وكيل الرعايا.

وأما بخصوص القشقائية ورئاستهم فبعد وفاة حاصل خان خلفه في الأمارة ابنه حاتم خان، وكان رجلا شديد التدين عاف متا ع الدنيا وازدرى السلطان فتنازل عن الرئاسة إلى كل من حسن علي خان وفتح الله خان، ثم توفي حسن علي خان وفتح الله خان، ولحق به فتح الله خان من بعده في العام ١٢٦٧هـ ١٨٥١م فعقبهما جاويد محمد علي خان بن فتح الله خان وكان ذلك في عهد الدين شاه.

عزي إليه بناء قلعة واتخاذها مقرا بدلا من سورناباد، وتوفي في العام ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م. وخلفه في الأمارة ابنه اسماعيل خان الذي وقف ضد مصالح البوشهري في مالكيته للأرض واضعافه نفوذ رؤساء المنطقة، فشكاه البوشهري للحكومة المركزية فعزل اثر ذلك وعين زالي خان في محله.

هاجر اسماعيل خان بعد اقالته إلى قرية باقري رستمي واقام فيها ولكنه لم يفلت من البوشهري الذي حرض كلا من داراب وشيروان من عشيرة گورزي على قتله فقاما بالمهمة الا انهما ورطا نفسيهما وعشيرتهما في قضية ثأر بادر كل من فتح الله خان شقيق اسماعيل خان وزالي خان واسكندر خان بالهجوم على عشيرة گورزي، ففتكوا فتكا ذريعا بها، وعلى اثر ذلك انقسمت جاويد إلى شعبتين هما كرمسيري برئاسة زالي خان وسردسيري بزعامة فتح الله خان، ولما كان الاول منهما بحماية السلطة فقد حاز السلطة الفعلية في المنطقتين.

وبعد وفاة زالي خان ١٣٣٥هـ = ١٩١٧م اعقبه رضا قلي خان بن آزاد خان، وفي زمنه استشرى في المنطقة مرض وبائي خطير اهلك من سكانها عددا عظيما منهم خمسمائة من جاويد واربعمائة من رستم بكش واربعمائة واربعين من فهليان، وتذكر التقارير بأن الأحياء

عجزوا عن دفن موتاهم لكثرتهم وبقيت جثثهم في العراء عرضة للكلاب والحيوانات الأخرى أما رضا قلي خان فقد شعر بقدرة فتح الله خان والبوشهري فتنازل عن الرئاسة الا انه قتل في قرية پادراز بصورة غامضة ولم يعرف قاتله، وأصبح فتح الله خان زعيما على جاويد بلقب صمصام الديوان، وفي عهده اختلف القشقائية مع زعيمهم صولة الدولة وتركت مجموعات من الكشكولية مناطقها الأصلية وهاجرت إلى منطقتي بوير احمد وكهگيلويه ، واحس صولة الدولة بانه في حاجة إلى ظهر يضمن له وحدة عشائره فطلب من فتح الله خان ان يبذل المساعي لاعادة النازحين إلى ديارهم، وكان هذا يتفق وسياسة فتح الله خان فلبى مطلبه وتمكن بلباقته وبمشاعر المودة التي يكنونها له من اقناعهم بالعودة إلى اماكنهم الأصلية، واراد صولة الدولة ان يرد جميله فسأله ان كان يستطيع ان يقدم له خدمة فاجاب فتح الله ان بعض القشقائية اغتصبوا قسما من اراضيه وتحاشيا من اراقة الدماء بين الممسنية والقشقائية مستقبلا فهو يطلب منه سحب اتباعه من منطقة جاويد فاستجاب صولة الدولة واخرج جميع القشقائية.

رغم هذا النصر السلمي للجاويد فقد نهض خليل خان بن اسماعيل خان منافسا لفتح الله خان على الأمارة وتدخل رؤساء العشائر بينهما وجرى الاتفاق على ان تكون منطقة جاويد ماهوري بعهدة خليل خان، ومنطقة جاويد لله برئاسة فتح الله خان.

تنازل فتح الله خان في اواخر عمره عن الامارة لابنه الاكبر محمد علي خان وتوفي هو في ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، وعرف محمد علي خان بالوقار ورجاحة العقل وكان يشاور اخوته في امور العشيرة، وبحسن تصرفه كسب محبة رؤساء الطوائف، الا انه اتهم بعداء للبوشهري وللشاه فابعد إلى شيراز وزج في السجن، وبعد ان قضى تسعة اشهر في محبسه اطلق سراحه واعيد اليه مقامه وصار يزاول مسؤوليته بحذر تام وادركته الوفاة في ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م، ومن بعده توزعت السلطة في جاويد على اخوته حمدالله خان وعلى باشا خان ونصرالله خان وملك منصور خان والمهندس اردوان، وأما في منطقة جاويد ماهوري فقد تنازل خليل خان إلى ابنه شاهبور خان ومات هو في ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م. وتوفي ابنه في ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م بشيراز، وانتهى عهد الزعامة في جاويد شيئا فشيئا.

واهم فروع جاويد ومناطق تواجدها في الوقت الحاضر هو على الصورة التالية:

* جاويد لله (جوي لله):

- دودانگه: في مناطق آب پخشان وسرآسياب وكرگوري وتب وگاوي يازي.
- جويجان (جگوني): في مناطق جويجان (چگون) وميدان ودره پلنگي وتنگسا.

- محميدي: في تنگ پهنا وسرگوه وبربيد وكيرا (مهرنجان) ودروش.
- احمدوني (احمداني): في خليفي وچشم علي اكبري وشيخ مامه وپل مورد ودره گرم.
- مامشي: في خارسه وگرو ونرگ وفقيلي وبيدون وبرديا علي.
- ميرس: في منطقتي بزملگ العليا والسفلي.
- سلاري: في مال حاجي وديرمير وبون بادامي وبدره وشكرآب وسررود وسيوك.
- پيستودلي (پيرعبداللهي): في پستو وسوقنات.

* جاويد ماهوري (جوي ماهور):

- ميساريي (موسي عربي): في مناطق كره أي وبنگسون وگيلومهر وجلال مهر وچنار.
- خليفارين (خليفة هرون): في دشت رزم وراشك وده بزرك وآب بيد ونمازگاه.
- عمويي: في دالين ومها آباد وشاهين وبله روز.

كجا: في كجا.

- رودخاصي: في ديون وپرنگان ورزگ وصحراء بيد وپلند.
- مدويي: في آب گسنه وتل انجير شاهو (شاهين).
- مال كيدي: في بهلو وموركي پادراز.
- بكر: لم نعثر على محل سكناها.
- هسين: في بهلو وپارسنگون.
- نسهى: في تنگ خاص.

*** رستم:**

تدعي مجموعات هذه الطائفة خطأ بأن اصولها ترجع إلى البطل رستم زال الذي احتل كما يدعون قلعة سفيد في المنطقة، وهذا خلاصة لروايتهم الشعبية:

خرج سهرب بن رستم من ارض توران على رأس جيشه، وبعد ان أسر البطل الكياني هجير والبطلة الكيانية آفريد بنت گژدم في مبارزة فردية احتل قلعة سفيد (دژ سفيد). وبرز له والده رستم باتباعه وهو يجهل امره وتمكن من قتله وتم فتح قلعة سفيد في ارض خراسان، ولم يحتل رستم قلعة سفيد الأخرى الواقعة في منطقة ممسني، ومن جهة اخرى انتهز بهمن بن اسفنديار ملك الكيانيين فرصة غدر رستم باخيه شغاي وملك كابل وحمل بجيشه على سيستان ليثأر لدم ابيه، وقتل فرامرز في معركة كما صفى أغلب افراد عائلته، وهرب الباقون إلى الهند.

جاء ذكر هذا في شاهنامه الفردوسي وكثير من المصادر التاريخية الأخرى، والواقع هو ان ممسني ليست من ذرية البطل رستم بن زال اساسا، بل ربما كانت من ذرية أو من بقايا اتباع رستم بن مرزبان الملقب بدشمن زياري، وقد نشأت هذه الطائفة بدءا بفرعين هما رستم ومما صالحي وبعد هجرتهم مع الممسنية إلى نواحي تنبوگ ومـوردستان اختلط الفرعان وتشكلت منهما طائفة بأسم رستم، وقد أشغلوا أرضا مساحتها ٦٧١ كيلومترا مربعا تحدها من الشمال مرتفعات سرتنگ وسر گچينه، ومن الجنوب نهر فهليان ومن الجوانب الأخرى جبال باشتو باوي ورود ديشان.

جاء الكاتب نور محمد مجيدي إلى ذكر فروع مما صالحي ومناطق انتشارها بالصورة التالية:

گشن نوروزي: في منطقتي باباكلان واردكان فارس، پشنگ: في ميشان كوچگ، نوالديني: في بي كرز، دينا رستم: في ميلاتون، احمدي: في چنارهيجان، اولاد اردشيري: في ميلاتون، ناركي وگرگر: في بابامنير، چلنگر: في ميلاتون وقلعة دلبر ومالچه شيخ، وندا: في ميلاتون وقلعة دلبر، آبدلي: في دشت چيو (كوة درا)، مما صالحي: في مناطق ياسوج بوير احمد واهنگر ومال مهميد وقلعة كهنة وهاليوند بكشو شاه سليم وشوست باشت وشاه بير (شاهپور) وتنگ چوگان وبرمك نورآباد ممسني وبرم شور.

وذكر الدكتور اسكندر أمان الهي في كتابه (اقوام لر) فروع رستم واماكن استقرارها بالصورة التالية:

منلأزوري (منكود درزي): في مناطق تل اسپيد وسه تلان وبيد كرد وشهرك گودرز، بهمياري، (بهمنياري): في بابامیدان ودولت آباد وانجيره وشحنه سرگچينه، شوشيني (شاه حسيني): في شاه حسيني، ضامني: في ضامني، غلويي: في ده نومركزي، دشتي: في كوپن ودشت پشتكوه، عودللهي: حول معمل القند مصيري، في مصيري، بختياري: في حسين آباد، چوگي: في نواحي گل باباكان، دهتيني: في مناطق دهتيني ومراسخون وأمير ايوب وكناره، ارچي: حول منصور آباد، كولي: حول كره (دودگ گر) وكوشك، پريني: في پرين، مراسخوني: في فخر مكان، نوگگي: في نوكك، مرزوني: حول گل بابان، گيوه كش: في حسين آباد، روسي: في اكبري ومراسخون، پهناكاه أي: في اكبري ومراسخون، شاه بهرامي: في دهنويقمي ومراسخون العليا، تيرتاجي: في كوين، سادات عنا: في چهارتنگ عنا، سادات شاه قاسم: في منصورآباد سادات مير احمد: في دهنو.

* **دشمن زياري:**

يرى نور محمد مجيدي[٩] " ان مؤسس هذه الطائفة هو علاء الدولة عضدالدين ابو جعفر بن دشمن زياري الديلمي".

ولو نحن جارينا هذا الرأي فأن علاء الدولة هذا سيكون ابن رستم بن مرزيان الملقب بدشمن زياري، الذي اسس سلالة كاكويه وكان من الد اعداء سلالة آل زيار[١٠] وقد ضم اليه من اراضيهم في ٤١٤هـ ١٠٢٣م منطقة همدان كما احتل في ٤٢١هـ = ١٠٣٠م مدينة اصفهان، الا انه كان تابعا في حكمه إلى السلالة الغزنوية، وقد ذكر سايكس[١١] بأن علاء الدولة استوزر في حكومته الفيلسوف ابن سينا، أما الدكتور جواد صفي نژاد[١٢] فقد اعتبر طائفة دشمن زياري من الديالمة ومن نسل دشمن زياري ايضاً مستندا إلى شجرة نسب أحد رؤسائهم جمشيد بن فريدون بن رحيم بن علي صالح ابن عبدالرضا بن ملك حسين بن كي ملك احمد بن الياس بن دشمن زياري.

ويضيف الدكتور جواد صفي نژاد "جاء دشمن زياري إلى المنطقة ومعه اولاده الثلاثة الياس وگشتاسب وگرشاسب، وبمرور الزمن تكونت من ذريات هؤلاء ثلاث عشائر بأسمائهم". وعلى كل حال فأن منطقة دشمن زياري تقع في وسط كهگيلويه يحدها من الغرب طيبي ومن الجهات الأخرى عشائر عديدة من بوير احمد، وقدروا في اوائل القرن الثالث عشر بحوالي اربعمائة بيت، أما اليوم فيقدرون بخمسة اضعاف هذا العدد.

واتت مصادر أخرى إلى تفاصيل آخرى عنهم وفيها ان حدود منطقتهم من الشمال مرتفعات بال زيتون ومن الجنوب كوهمره نودان ومن الشرق شيراز ومن الغرب بكش، وقوامهم اربع عشائر اصلية بأسماء گرشاسبي والياس و گشتاسبي وباوردنائي وأنهم نزحوا مع الممسنية إلى منطقة شولستان واقاموا في منطقة تيرمردان، ولما سيطروا عليها تماما بدلوا اسم هذه المنطقة إلى دشمن زياري ممسني، وتقدر نفوسهم بأكثر من عشرة آلاف.

وفي زمن نادر شاه كان رئيسهم كلانتر محمد خان يقيم في منطقة دهدشت وتوفي فيها بصعقة برق. ومنح كريم خان زند كلاً من كي محمد رحيم وحسي علي لقب الخان لتعاونهما معه ضد القاجار والأفغان، وفي زمن فتح علي شاه تسلم رئاسة الطائفة محمد رضا وخلفه

(٩) نور محمد مجيدي (المرجع السالف ص ٢٦٧).

(١٠) مؤسس سلالة آل زيار هو مرداويج ابن زيار زمن السامانيين.

(١١) سايكس (المرجع السالف ج ٢ ص ٨١).

(١٢) جواد صفي نژاد (المرجع السالف الص ١٧٢، ١٧٢، ١٧٦).

اخوه باباخان وكان اسد الله امير عليها في عهد ميرزا فتاح گرمرودي، وفي زمنه اشتدت الخلافات بين دشمن زياري والقشقائية، وقتلت زوجة اسد الله خان في حملة ليلية لعشيرة دره شوري القشقائية على دياره ونهب الكثير من اموالهم، وبالمقابل حمل اسد الله خان برجاله على منطقة صولة الدولة وعاد ادراجه بعد ان قتل عدداً منهم واغتنم اموالهم وفي اواخر حياته بنى في منطقة تنگ روديان مدرسة ابتدائية واستقدم لها المعلمين من شيراز، وخلفه حسن علي خان الذي هادن الحكومة وانعم عليه بلقب (ضيغم السلطان). ثم عقبه سالم خان وكان مثقفاً محباً للعلم ترك مكتبة عامرة بالكتب النادرة النفيسة بين مطبوع ومخطوط. وتلاه سليمان خان أحد المؤيدين للمشروطة ومن أعضاء الحزب الديموقراطي. شارك في ثورة الجنوب والقي القبض عليه وزوج في السجن وصودرت امواله، وبوفاته انتقلت الامارة إلى محمد رحيم خان الذي ترك شؤون الطائفة بيد كل من اغا خان وباباخان وبوفاة اغا خان استقلّ باباخان بشؤونها، ومن بعده انتقلت رئاسة دشمن زياري إلى علي رضا خان ايلامي وتوفي هذا في ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م وخلفه في الامارة حبيب خان شكلياً لأن السلطة الفعلية في سائر المنطقة اصبحت بيد موظفي الدولة.

اما ما يخص فروع دشمن زياري ومناطق تواجدها فقد ذكرها الدكتور اسكندر أمان الهي على النحو التالي:

سهم الديني: في منطقة هرايجان، بالشمس الديني: في هرايجان، تيكل (توكلي): في توكل آباد وجليل آباد وبله زار وسررود، يري تاج: في سردشت وتري تاج وككمدون ودره گرك، خواجه: في رودبار، مال كاييد: في رودبار، باديني (بهاالديني): ومن هذا الفرع تذكر الشعب التالية: محميدي وبخشو وياراميري وهم منتشرون في مناطق ده گپ وبلوطك وبلميني وصيادون وبخشي چشمه دزدان وجعفربا وتيشه گري وچشمه در ودره گك، رودسوري: في سرنجلگ، گل گني: في گلگون، مشايخ باويل: في آوأنار وده بزرگ وكليلگ وكردن كله، كله سيه (كله سياه): في كلاه سياه وكاييدون وقنديل وآله أي وچهارمورد وآب گرم، حسني: في حسني پاچر وچمن بيد وچشمه تلخ، اردشير: في اردشير العليا والوسطى والسلفى.

بالاضافة إلى ما تقدم هناك فروع رحّالة لدشمن زياري أهمها:

الياس: واهم شعبها شير محمدي ورئيس خواجه وكلي وشوسبني، باورديناري: واهم شعبها قلندري وبويري وشيخ عالي سلطان علي، السادات: واهم شعبها اسماعيلي وعباسي ومشهدي ونويي.

الفصل الرابع والعشرون

كلهر "كلهور"

اختلفت آراء الباحثين والمستشرقين حول اصل قبيلة كلهر، فمثلاً نسبهم البروفسور مينورسكي[١] إلى الكيانيين نقلاً عن زعماء الكلهر بقوله "يدعى رؤساء الكلهر بانهم من اعقاب كودرز بن گيو احد اباطال ايران القدماء". وعباس العزاوي[٢] بقوله "الأمراء يدعون ان نسبهم يصل إلى كودرز بن گيو في ايام الكيانيين". اكدّ هذا الرأي كل من كليم الله توحدي[٣] ومحمد علي سلطاني[٤] وهنري راولنسون[٥] والظاهر ان جميع العلماء المذكورين استندوا في آرائهم إلى شرح البدليسي[٦] القائل "ينسب الكلهر انفسهم إلى كودرز بن گيو (گيو المشهور بالكوفة) الذي كان والياً على الكوفة زمن الكيانيين، وقد اعقب ولداً اسمه رهام، وهذا حمل على الشام وبيت المقدس ومصر بأمر من الملك بهمن الكياني، وأوقع باليهود، وخرب مدنهم. وهو عندهم "نبوخذ نصر" الملك البابلي، وقالوا انه وجه حملة على منطقة سرير واحتلها، منذ ذلك التأريخ حكمت سلالته تلك الديار وعشيرتهم الگوران" وكل هذا لايستقيم مع التأريخ العام المحقق.

على ان البدليسي لم يكن موفقاً قطّ فقد حفل تعليله بأغلاط نسبية وتأريخية كثيرة، منها ان كودرز كان والداً لگيو لا ابناً له، كما جاء في شاهنامه الفردوسي وأكدّه احمد نفيسي وكلمان هوار[٧] فيكون رهام والحالة هذه حفيداً لكودرز لا ابناً له، ثم ان رهام لم ينبه شأنه الاّ في عهد كيخسرو بن سياوش، والفاصل الزمني بين حكمي كيخسرو وبهمن بعيد جداً تفصل

---

(١) مينورسكي (الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ض ٩١).
(٢) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص ٢٠٧).
(٣) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص١٠٠).
(٤) محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج١ ص ٥١٣).
(٥) هنري راولنسون (المرجع السالف ص ٢٣).
(٦) البدليسي (الشرفنامه ص ٤١٦، ٤٢٣).
(٧) كلمان هوار (ايران والتمدن الايراني ص ٢٠٣).

بينهما عهود كيخسرو ثم لهراسب ثم وشتاسب ثم بهمن بن اسفنديار. أو بعبارة اخرى لم يكن لرهام من وجود زمن بهمن ليطيع أمره ويحتل جميع هذه المناطق دون أن يأتي ذكره في كتاب العهد القديم. أو في الرقوق المكتشفة في فلسطين، علماً بأن تأريخ البيشدادية والكيانية اسطوري اساساً بحسب رأي كثير من المؤرخين والمستشرقين، وتزعم تلك الاساطير بأن السلالة الكيانية انقرضت حوالي القرن السادس عشر قبل الميلاد لذلك فلا يكون رهام معاصرا لنبوخذنصر مطلقا لأن الثاني حكم في اعوام ١١٠٣- ١١٢٤ق. م. اما الملك الكلداني نبوخذنصر بن نبو بيلاصر فقد حكم بين اعوام ٥٦٢ - ٦٠٤ق. م. فلا علاقة له قط بمنطقة السرير التي لم تكن تعرف بهذا الاسم في ذلك الوقت مطلقا، فقد نشأت مملكتها بزعامة فيلان شاه بعد الفتح الاسلامي لأيران وانقراض الأمبراطورية الساسانية.

ثم ان مدينة الكوفة لم يكن لها من وجود في التأريخ آنذاك ليصبح كودرز واليا عليها. وانما بنيت زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب(٨) واتخذها القائد سعد بن الوقاص معسكرا لجيشه بعد معركة القادسية.

ومن مجمل هذه الأغلاط فان ادعاء الكلهر هذا يعد ضربا من ضروب الخيال والمباهاة ولا ظل له من الواقع، الأغرب من هذا هو ما ذهب إليه هنري راولنسون(٩) الذي قال بأن اصل الكلهر من نسل سبي يهود السامرة على بعض الاحتمال في فلسطين اذ قال " ربما كان الكلهر من نسل يهود السامرة" وقد نقل عنه هذا كل من ايرج افشارسيستاني ومحمد علي سلطاني وهنري فليد ثم نقل اخيرهم عن راولينسون قوله " لوجود الشبه الظاهري بين اليهود والكلهر فأنهم من بقايا اسرى يهود السامرة الذين سجنوا في مدينة كالح (گلح = كلهور) التي بناها الآشوريون في منطقة سرپل زهاب".

لم يأت راولينسون ببرهان او تعليل معقول لدعم رأيه هذا كما انه عاد لينوه برأي آخر في اصلهم بقوله انهم قد يكونون من الكيانيين(١٠) الاّ ان قلة منهم تخلفت بداعي روابطهم

---

(٨) ابن الأثير (المرجع السالف ج٢ ص ٢٥١).

(٩) هنري راولينسون (المرجع السالف ص٢٢).

(١٠) ان المآثر البابلية فضلاً عن اسفار العهد القديم (التوراة) تثبت ان نبوخذ نصر نقل اليهود إلى مدينة بابل ولم يأخذ أيّ جزء منهم إلى گلح استناداً إلى النص التوارتي التالي (اخذهم ملك بابل اسرى إلى بابل) فصل الملوك الثانية ص ٦٢١ باب ٢٤ آية ١٧). هؤلاء الأسرى كلهم كانوا من مدينة اورشليم، ونقل الملك الآشوري شلمنصر آسرى اليهود من اورشليم ايضاً زمن الملك هوشع بن ايلا إلى مناطق الخابور وگلح ومدن وضفاف نهر جوزان، كما جاء في المدونات الآشورية ايضاً الاّ انه بالمقابل نقل مكانهم عدداً مماثلاً من بابل والكوت وعوّا وحماة إلى فلسطين، أما ما =

الاقتصادية والعائلية والعنصرية لاسيما اولئك الذين تحولوا إلى اليهودية ونبذوا عبادة النار من ابناء المنطقة، وقد تمركز هؤلاء في نواحٍ من بابل واصفهان وشوش، لا في مدينة گلح ليكون اصل الكلهر من بقاياهم، وأغفل ايضاً الاعداد الهائلة من المبعدين إلى منطقة السامرة تبريراً للمشابهة التي لحظها بين الكلهر وهؤلاء، أغرب ما في الأمر قوله في موضع آخر بأن سكان حلوان "حلح هم اكراد"(١١) وكل هذا ينفي أي علاقة لأصل الكلهر ببقايا اسرى السامرة المستقرين في گلح اطلاقاً، أما المزاعم الأخرى ومنها انهم كانوا من الموكلين بايقاد نيران المعابد زمن الساسانيين. أو انهم من رعاة الغزلان وغيرها، فهي مما لا يستأهل التفنيد لضعفها وسذاجتها، حين اكد كردية الكلهر كثير من المؤرخين والمستشرقين ونخص بالذكر منهم:

جورج. ن. كرزن " كلهر قبيلة كردية في سقز"(١٢)

هنري فيلد "كلهر قبيلة كردية في كرمنشاه" و " قبائل الاكراد مثل الكلهر"(١٣)

= يخص اسرى مدينة السامرة فقد شرح البروفسور رومن گيرشمن (المرجع السالف ص ٩٤) حملة سرگون الثاني عام ٧٢٢ق. م على مدينة السامرة وسوقه ثلاثين الف اسير، وتوزيعهم على مدن مادي وضفاف نهر الخابور، ونوه البروفسور جورج كامرون وكليمان هوار ووالتر هينتس في دنيا عيلام الضائعة الص ١٨٦، ١٨٧ بحملة آشور بانيبال على العيلاميين ونقله جميع سكان مدينة شوش إلى مناطق السامرة في فلسطين، لكن ماذا حدث لأسرى اليهود بعد القضاء على آشور؟ عند ضعف الأمبراطورية الأشورية حمل الميديون على مدينة گلح والمعسكرات الآشورية الأخرى، وحرروا كافة الأسرى من اليهود والميديين منها، فتفرق هؤلاء في الجبال ثم عادوا إلى اوطانهم ولم يتخلف في گلح أسير يهودي واحد أو مجموعة منهم ليكون الكلهر من بقاياهم، وفي عام ٦١٣ ق. م سقطت نينوى العاصمة الآشورية بيد الميديين والكلدانيين وحلفائهما وسنحت الفرصة لعودة اليهود إلى بلادهم إيضاً، وفي العام ٥٨٦ ق. م احتل نبوخذنصر مدينة اورشليم ونقل منها عشرة آلاف اسير يهودي إلى بابل، ثم غزاها ثانية بعد ذلك ونقل اضعاف ذلك العدد إلى بابل وضواحيها، وفي العام ٥٣٩ ق. م. فتح كورش الكبير بابل واذا ع بيانه بتحرير اليهود والسماح لهم بالعودة إلى اوطانهم وقد اثبتت التوراة التفاصيل الكاملة حول العائدين فبلغوا (٤٢٣٦٠) شخصاً، بزيادة خدمهم وجواريهم وغلمانهم البالغ عددهم ٧٥٣٧ شخصاً، فيكون مجموع العائدين (٤٩٨٩٧) شخصاً، ثم اضافت التوراة "رجع جميعهم مدنهم" عزرا الباب الثاني ص ٧٣٢، ٧٣٣ وعزرا الباب الأول ص ٧٣٠، آية ٩ و ص ٧٣١ باب ٢ آية ٧.

(١١) راولينسون (المرجع السالف ص ٢٠).

(١٢) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج١ ص ٥٥٥، ٥٥٧، ٧٠٥، ٧٠٦).

(١٣) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٠٩، ٧٩٣).

ليم الله توحدي " كلهر قبيلة كردية"[١٤]

بابا روحاني "كلهر قبيلة كبيرة من قبائل الأكراد"[١٥]

عباس العزاوي " كلهر فرع كبير من قبائل الأكراد"[١٦]

محمد علي سلطاني " الكلهر من القبائل الكردية الكبيرة"[١٧]

جعفر خيتال " كلهر طائفة كردية معروفة"[١٨]

الشيخ محمد مردوخ " الكلهر من الاكراد"[١٩]

باسيل نيكيتين " الكلهر من الاكراد"[٢٠]

ت. فيروزان " الكلهر قبيلة كردية"[٢١]

ويپرت. فون. بلوشر "الكلهر من الاكراد"[٢٢]

عبدالله شهبازي " الكلهر من الاكراد"[٢٣]

محمد أمين زكي "الكلهر من القبائل الكردية"[٢٤]

آن لمتون " الكلهر من الاكراد"[٢٥]

برنار هوكان " اصل الكلهر من الاكراد".[٢٦]

ونرى بكلّ تحفظ وهو رأي يحتاج إلى دراسة ان تسمية كلهر مأخوذ من اسم الأراضي الأميرية أو أراضي الشاه الخاصة التي كان يطلق عليها اسم كلر، فهذه الأراضي كانت تسكنها مجموعات مختلطة من طوائف اطراف كرمنشاه و،مناطق غربي ايران وشمالها سمح

---

(١٤) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٦٨).

(١٥) باباروحاني (مشاهير الاكراد ج١ ص ٢٦٣).

(١٦) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص ٦٥).

(١٧) محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج٢ ص ٤٨٣).

(١٨) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٧٤).

(١٩) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٩٥، ١٠٥، ١٢٧، ١٢٨).

(٢٠) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٦٠، ١٧١).

(٢١) ت. فيروزان (المرجع السالف ص ٢٤) انتشارات آگاه.

(٢٢) ويپرت. فون. بلوشر (رحلة بلوشر ص ٤٩).

(٢٣) عبدالله شهبازي (المرجع السالف ص ٦٣، ٦٧، ١٣٣).

(٢٤) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٤٢٩).

(٢٥) آن لمتون (قبائل وعشائر ص ٢٣٠) انتشارات آگاه.

(٢٦) برنار هوكان (قبائل وعشائر ص ١٣٢) انتشارات آگاه.

لها بذلك مقابل حمايتهم لها ودفع الضرائب المترتبة عليهم وخضوعهم للخدمة العسكرية، وبمرور الزمن حرف الأسم إلى كلهر وزال اسم (كلر).

واعتبر (م. م دياكوف)[٢٧] اصل سكان كلر من المهاجرين الايرانيين القدماء ومن بقايا افراد جيش الاسكندر المقدوني، والتأريخ لايؤيد زعمه هذا لأن جنود المقدوني إما عادوا إلى بلادهم أو دخلوا في خدمة الحكم السلوقي[٢٨] اطلق الكلهر على ذوي الحيثية منهم اسم گورا بمعنى الكبير، ويطلق محلياً على كل ثري أو اقطاعي او رئيس طائفة او صاحب مقام رفيع في الدولة وجمعه (گوران)[٢٩] هؤلاء كانوا يستأجرون المقاطعات الكبيرة من الحكومة ببدل ايجار سنوي. ثم يقسمونها إلى قطع ويؤجرونها بالباطن إلى اقربائهم أو إلى ابناء المنطقة من الفلاحين وهذا يدر عليهم دخولاً كبيرة و يؤمن لهم طاعة المستأجرين، وحين تضعف سلطة الحكومة المركزية وترخي قبضتها ترى هؤلاء الگوران يمتنعون عن دفع الاجارات السنوية، ويقيم كل واحد منهم ما يشبه حكومة محلية مستقلة لها قوانينها.

وقد اشار محمد أمين زكي[٣٠] إلى احدى هذه الحكومات بقوله "في القرن السادس اسست عشائر الگوران (جوران) الكردية بقيادة (گوآتانزا) حكومة كبيرة مستقلة في كرمنشاه وضمنها إلى آذربيجان". كما اكد ظاهرة استنجار الگوران المقاطعات الكبيرة حتى في العهود المتأخرة من الحكومة كل من المستشرق الروسي چريكوف[٣١] بقوله "يسكن الگوران في قرية بواپنج وهم من داوودي كما يسكنون في سرپل زهاب ويتألفون من فرعين هما زنجاري وكرندي، اما رؤساء زنجاري القاطنون في منطقة گاهوراه فأنهم استاجروا منطقة زهاب من الحكومة الايرانية، كما استأجروا منطقة سنجابي ايضاً". وايد هذا راولينسون[٣٢] بقوله "يستاجر رئيس طائفة الگوران منطقة زهاب من حاكم كرمنشاه بثمانية آلاف تومان سنوياً

---

(٢٧) م. م دياكوف (المرجع السالف ص ٢٢).

(٢٨) أسرة حكمت العراق وسورية اسسها سلوكوس احد ضباط الاسكندر المقدوني دامت بين ٣٠٥ ق. م و ٦٤ ق. م وامتدت مملكة خلفائه إلى آسيا الصغرى وفلسطين وبلاد مابين النهرين (العراق) الا أن مركزها كان دائما في سورية ونقلوا عاصمتهم من (سلوكية) القريبة من بغداد (ماتزال اطلالها باقية) إلى مدينة انطاكية التي بنوها، قضى الرومان على دولتهم في ٦٤ ق. م. (ج. ف).

(٢٩) يحتمل ان يكون رؤساؤهم من ذرية الملك الكردي گور الذي اسس مملكة الاكراد في سيستان ودام حكمه وحكم سلالته منذ العام ١٢٤٥م لغاية العام ١٣٨٣م.

(٣٠) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ١١٧).

(٣١) چريكوف (المرجع السالف ص ١٥٠، ١٥٥، ١٦٧).

(٣٢) راولينسون (المرجع السالف ص ٦، ٨، ٩).

ويتعهد بصد هجمات العثمانيين عنها، كما ان اغلب مناطق سرپل زهاب هي بيد المزارعين الگوران وهم من الاكراد الذين يعتبرون انفسهم من الگوران". وبصورة عامة فأن اصل الگوران من الكلهر وجميعهم من اصل مشترك واحد، استناداً إلى تصريح چيكف الذي نسب الگوران إلى عشيرة داوودي وهي من الكلهر، كما ذكرت ذلك مصادر عديدة، منها البرفسور مينورسكي[٣٣] "يسمّى الكلهر گوراناً ايضاً ولكن كتاب التاريخ جزّؤهم". وباسيل نيكيتين[٣٤] من المحتمل ان جماعة الكلهر ساهموا في تشكيل قبيلة الگوران".

نستدل من الهيكل التكويني والاجتماعي لقبيلة الكلهر بأن غالبيتهم من الاكراد الفيلية اصلاً، واكدّ عباس العزاوي[٣٥] فيليتهم ايضاً بقوله "اصل الكلهر من الاكراد الفيلية وذكر في كتابه الآخر[٣٦] يبدأون من حيث انتهت الفيلية". كذلك نشرت جريدة الزوراء العراقية[٣٧] عنهم مايلي " كلهر من الاكراد الفيلية" وهذا رأي كل من بارون دوبد وراولينسون، وبخصوص لغتهم فقد اعتبرها الدكتور اسكندر أمان الهي[٣٨] " لغة الكلهر كردية جنوبية" لغة الگوران قريبة جداً من لغة قبيلة اللك، وهو دليل على فيلية الكلهر والگوران ايضاً.

تعيش قبيلة كلهر عموماً حضراً ورحلاً على الرعي والزراعة، وكانت لهم نقاط حدودية تيقاضون فيها رسوماً كمركية على البضائع الواردة والصادرة بين ايران والعراق عبر مناطقهم[٣٩] وقد قدر كل من مسعود كيهان ومحمد مردوخ عوائلهم بعشرة آلاف بيت، بينما ابلغ كل من عزيز الله بيات وصاحب روضة الصفا العدد إلى عشرين الف بيت، أما إحصائية العام ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م فقد قدرتهم بـ(١٤٤٧٥) بيتاً تبلغ نفوسها من (٦٨٠٢٤) نسمة. وبطبيعة الحال فهم اليوم يعدون اضعافاً مضاعفة، وهم متواجدون في مناطق چله وحسن آباد وحومه وديره وسيد أياز وكفر آور وشيان وقلعة سبزي وقلعة شاهين ونفط شهر وغيرها من المناطق الايرانية و العراقية، ونظراً لكثرتهم وشجاعتهم أعتمد بعض ملوك ايران عليهم واستغلوهم في حروبهم لصد حملات الاجانب على بلادهم، او لقمع المتمردين عليهم في الداخل، فمثلاً ساعد احدهم قباد بن ميرعمر كلهر الشاه عباس الأول في حروبه ضد

---

(٣٣) مينورسكي (الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٩١).

(٣٤) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٦٩).

(٣٥) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٨ ص ٦٧).

(٣٦) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص ٢١٠).

(٣٧) جريدة الزوراء الصادرة في ٢٨ محرم العام ١٣٠٠هـ العدد ١٠٦٥.

(٣٨) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٥٧، ١٢٨، ١٢٩).

(٣٩) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٧١).

العثمانيين، وفي زمن هذا الشاه الصفوي سار الكلهر تحت قيادة مرتضى قلي خان لفتح مدينة قندهار، كما آزروا كريم خان زند ضد المتمردين عليه في قلعة كرمنشاه وتزوج شاهين بنت محمد خان كلهر، كما نقل منهم عشرة آلاف رجل إلى شيراز لمساعدته في الامور الادارية والعسكرية وكون منهم جبهتين الأولى ضد البختيارية والثانية ضد القشقائية بقيادة اسماعيل خان كلهر، وعند سيطرة الشاه محمد خان قاجار على الحكم في ايران ارجعهم إلى كرمنشاه، وفي عهد فتح علي شاه التحق به مصطفى قلي خان كلهر على رأس رجاله في مسيرته لفتح آذربيجان، وقبل الحرب العالمية الأولى دحر داود خان كلهر جماعة الغدران الأفغان، ولما سيطر على المنطقة اصبح سيدها المطلق دون منازع واطاعه جميع الطوائف في منطقته، وأحدث احدى وعشرين مركز حدود لجباية الرسوم الكمركية، وفي العام ١٣٣٠هـ = ١٩١٢م قتل اثناء معركة صلارعود القاجاري ضد جيوش حكومة (فرمانفرا)[٤٠] كما اصبح عباس خان كلهر نائباً على كرمنشاه زمن رضا خان پهلوي، وعرف بدفاعه الحماسي عن مصالح منطقته حتى نقم عليه الشاه وسجنه في ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م ولم يطلق سراحه الاّ في ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م بعد قضائه خمس عشرة سنة سجيناً وكان له تأثيره في ثورة القبائل ضد حكومة طهران في العام ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م[٤١] بصرف النظر عن مساعدة الكلهر (ذا الفقار نخود) في فتح بغداد زمن طهماسب الأول، فقد نبغ منهم ادباء وشعراء مثل منوچهر بيك ومهدي بن اسماعيل وشهباز بن منوچهر كلهر ومحمد حسن كلهر ونعمة الله كلهر وحاجي علي كلهر ورضا قلي كلهر ومحمد ناجي كلهر ومحمد حسين كلهر وآزادي كلهر وسلطاني كرمنشاهي كلهر وطهماسب قلي الملقب بـ(وحده كلهر) وعلي نقي الملقب بـ(واله كلهري).

والجدير بالذكر هنا ان فرهاد الذي عشق شيرين زمن خسرو پرويز[٤٢] كان من الكلهر، وتتمثل في القبيلة تعدد مذاهب افرادها خلافاً للعادة، فهم في شمال العراق من الشافعية وفي وسطها وجنوبها من الشيعة الجعفرية وفي اطراف خانقين وغرب ايران من الداودية الذين يرفعون مقام النبي داود فوق مقام الأنبياء الآخرين ويدعون بأنهم يتبعون تعاليم الزبور[٤٣] ومنهم طائفة منشي من العلي اللهيه (اهل الحق) والبقية الباقية داخل ايران من الشيعة الجعفرية.

---

(٤٠) ذكر هوگو گروته (المرجع السالف ص ٣١٧) فرمانفرا بأسم عبدالحسين ميرزاني فيروز ميرزا.

(٤١) باسيل نيتكيتين (المرجع السالف ص ١٧١، ١٧٢).

(٤٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٣٢– ٨١) وكذلك محمد علي سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ٥١٤) بالأضافة إلى البدليسي (المرجع السالف).

(٤٣) المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥م ص ٢٨٢.

وأما عشائر وفروع قبيلة كلهر وكما وجدناها في المصادر التي في حوزتنا فهي ثمانية وخمسون واليك اسماءها مع اماكنها:

* هارون آبادي: في المناطق الحدودية ويعرفون بـ(مير هارون) ايضاً.
* گه چوبي: في قريتي گلهچمبي العليا والسفلى.
* شياني: اهم فروع هذه العشيرة عي قيتول وشيان وميرعزيزي قبادي وبوريوري وكت كتي وملخطاوي وسرآبي وچگه وباقر آبادي وچقائي وقوخي.
* قوچمي: في قرى حميل وكاني كچكيني وحاتم خان ومحمد رشيد بيك.
* ماهيدشتي: في بوربور وجهارزير ولالبانو چقانركس وچقاكبود وچقانقد علي وكاشنبه.
* منصوري: اهم فروعها سليم وناصري وسيري وكاوسوار وچولك وهلشي ونركس وبهلوخور وسرتنك وزرنه يي وكوت كتي وكلهري وكوله سوند.
* شاهين شوان: لهذه العشيرة ثلاثة فروع بأسماء شاهين وشوان وكمره، اما افراد كمره فأنهم يعيشون في قرى پلنگ گرد وحميل وختگه وزوراب وسرآب شاهين العليا والسفلى وشيت وكمرزرد وقوچمي وكمره العليا والسفلى وگرگي وعندرك وميله سر.
* زويري: في قرى باقر آباد وتنگ شوان ودلو وچولك وقلندر لكي.
* سياسيا: لها فروع بأسماء كلاهدار وارباخور آبي واريا خورديمي وبيگزاده وچقاني وبياني وملا . كما ان بعضهم يحتسبون على قبيلة زوري.

خالدي: اهم فروعها شيركه وعلي رضا وندي ووارگه وروتوند وماله وصيد محمد وعبدالمجيد وپيرگه(كياني) وقوچي ورضايي ورجب وباسكله وزركوش وغلام علي وسلمان وصالح وقلعة رمن وهلداني يقيمون في مناطق گيلان غرب وچله وويژه نان واسلام آباد وگوآور وسيد اياز وكوه قلاچه وامام حسن وميلگه واطراف سومار وسرآب قنبر وكولسه روان ويرف آباد وايوان وسرتنگ بيجارو چمن سيد محمد وسرپل زهاب وكاشنبه وكركهرك وماهيدشت وتيان.

* گه پا: في كرگا ضمن ماهيدشت وسنجابي وقرب خانقين وچم اعظم وكوركورو بره بلنگ وكوه جهارزير.
* بداق بيكي: في قلعة شاهين وگورگاوان وكاشنبه وماهيدشت وبان كنجان وپل خدا وامام حسن.
* قلعة شاهين: في قريتي كت كتي وكرگا.

* گيلاني: في چله وفي فصل الصيف يذهبون إلى نواحي اسلام آباد.

* چوپا نگاري: في زواره كوه ويرف آباد وحول هرون آباد وگلين وكفر آور.

*منشي: في كفر آور.

* گرگة: ومنها ثلاثة فروع بأسماء گرگه كمرزرد وعلي پناهي وگرگه اغا رضا، يتنقلون بين شرق هارون آباد وقرب گيلان وكمره وشاهين.

* شهرك: اهم فروعها كسانوندي و (شيخ ويسوندي) وصيدوندي وگهواره وشيرگه وشهرك وخدا كرم.

* كساوندي: في گو آور وسومار وگيلان غرب وكوه قلاچه.

* ورمزيار: اهم فروعها خمان ويساوندي وخانويسوندي وكاكالوزومي وورمزيار زرينه وگافحل وورمزيار مره در.

* شهبازي: اهم فروعها عمربل وكاويندي وسياه بيدي وشله ونوري وكبتك شري ودلو وحزگاه ودولت شوني: يتمر كزون في اطراف كرمنشاه وماهيدشت وكوه قلاچه ويتنقلون بين مله سر وبندپنجين وكفر آور وسرپل زهاب وكوه آور وگيلان وديره وقلعة شاهين.

* الكلهر الساكنون في منطقة ايران هم على فرعين رئيسين: جولك وبان سيري ويسكنون في احدى وستين قرية ذكرها جعفر خيتال على النحو التالي:

– جولك: في قرية كله جوب وعليگه وجان علي وهواسبك وشال شوري ونرگس ورستم خان ونهر خان وزرنه وچهل زرعي وپنگرد وسرتنگ وگلان ودبيران ومير عليم شاه وكله جوب وچواماهي وويت ونرخان السلفى وكنية كران وخوران واسماعيلي وميوامانه وشورآبه وخرمان باباگير.

– باب سيري: في قرى سرآب وكابوره وزلان العليا والسلفى وچالانجي العليا والسفلى وخرابان وهلشي وگابوار وشمة سفيد وبوزوان ونرزگه والفوزه ودرگه وگل گل وماژين وكور خرم.(٤٤)

*الكلهر في منطقة شيروان: اهم الفروع والافخاذ فيها هي:

– مامي واحمدي وفاروقي وعلي نظري يقيمون في قرية ورميان قوسلك.

– دوستي وهواس وملگي وجرنك ودرويش ومامنه أي في قريتي ورميان العليا والسفلي.

---

(٤٤) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف ص ١٢٥) وجعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٧٤، ١٧٥).

– رنجبر وپوپك وچرنده في قرية كله جو.

– ناصري: في قرية سرابگلان.

* الكلهر في سقز: قدرهم هنري فيلد[٤٥] في اردلان بثلاثمائة بيت نصفهم من الحضر واما الرحل فيتنقلون صيفاً إلى شمال غرب پشتكوه وشتاء إلى سرپل زهاب وقصر شيرين حتى الحدود العراقية.

* چگيني: اصلهم من اللر ويعتبرون من عشيرة شيان الكلهرية ويتنقلون بين سرتنگ وگلين.

* برگه (بيگر ضايي): يتنقلون بين بيگر ضايي وسيد اياز وگو آور وحول سومر ونفط شهر كوه قلاچه.

* چله أي: ينتقلون بين آباد وتنگ شوان وقرب گيلان.

*خزل: اصلهم من اللك ويعتبرون من الكلهر وينتقلون بين كولك وگيلان وامام حسن.

* زنگنه: اصلهم من اللر ويعتبرون من الكلهر ينتقلون بين ويژه نان وگيلان غرب.

* داوودي: ذكرت ليلى نامق الجاف[٤٦]

ان عددهم داخل العراق حسب احصاء العام ١٩٥٦م= ١٣٧٦هـ على الصورة التالية:

– في ناحية داقوق التابعة إلى قضاء طوز ٣٩٤٢ نسمة.

– في خورمالو التابعة إلى ناحية قرة تپه بقضاء كفري ٦٧ هناك نسمة منهم.

– في قرية توكن التابعة إلى ناحية شيروانه بقضاء كفري هناك ١١٠٠ نسمة منهم.

أما فرقهم ومواضع استقرارهم فقد اثبتها عباس العزاوي[٤٧] مفصلاً بهذه الصورة.

– فرقة علي اغا: رئيسهم دارا بك ابن اسماعيل بيك يسكنون في قضاء داقوق ضمن قرى افتخار وزند ملا يوسف وزند بن عز والبو نجم والبو سراج وتل البصل وقراتامور وسماقة وكلي تپه وچگرگه وشوراو وسنگر وشيخ هوازيو لك.

– فرقة ابراهيم اغا: كان رئيسهم رفعت بك بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد يقيمون في ناحية طوزخورماتو في قضاء داقوق ضمن قرى البوصباح وشاه صيوان وخضر ولياً عجه مشهد وصارم چم وپاكيجه وقوشلان وتپه چرمك العليا والسفلى وپاره پاره.

---

(٤٥) هنري فيلد (المرجع السالف ٩٥).

(٤٦) نقلاً عن ليلى الجاف (المرجع السالف الص ٦١، ٦٣).

(٤٧) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص١٦٥).

– فرقة باقر آغا كان رئيسهم محمد امين بن محمد خورشيد آغا بن باقر آغا بن اسماعيل بك. يسكنون في ناحية طوزخورماتو ضمن قضاء داقوق في قرى دراجي وغره وقري چاي وقلعة وصالحي وامام محمد وصفي بيات وباش تپه السفلي وبلگانه وگومه تة بور

– فرقة ناصر آغا كان رئيسهم عزيز آغا بن عباس آغا بن ناصر بن عبدالرحمن بن مصطفى بك. يقيمون في قرى عرب آغا وباش تپه العليا وعمر صوفي وملا داده وحيدر سور ونوجوله وتالاو وگومهيي وقلخانو وبيوك قلخانو كوله كاني وتوكون وعزيز قادر وپيره موندي وشاه نظر وقلعة چرمله وقوالي.

وبالأضافة إلى ما تقدم فهناك فروع عديده آخرى لعشيرة الداودي يحتسبون على القبائل الأخرى في مناطق غرب ايران وقد ذكر چريكوف[٤٨] عند مروره بهم انهم على استعداد للتضحية بارواحهم فداءً للنبي داوود، وهم يتفانون في خدمة الناس حسبةُ للّه دون جزاء ولا ابتعاء منفعة.

* على آبا: يتنقلون بين اسلام آباد وعلي آباد وكرند.

تعيش مجموعات من الكلهر مع عضيرة چموس گزك في قزوين وتنتقل صيفاً إلى جبال أمير آباد وجبال زرند وشام دشت. وفي فصل الشتاء إى قري تارم وأمير آباد وأنجلين.

* چيكاني: ينتقلون بين اسلام آباد ومنصوري وآسمان آباد، ويتألفون من فرعين هما باسكله وچيكان.

* رشيد پور: يتنقلون بين اسلام آباد وچله وگيلان غرب.

* عسكري: يقيمون في اسلام آباد بصورة دائمية.

* كله جوب: يتنقلون بين كله جوبو اسلام آباد وجنوب شيان.

* چقازردي: يتنقلون بين چقارزد واسلام آباد.

* كولسه وند: يتنقلون بين چله وايوان.

* جرزه: يقيمون في دارياداm وجنوب غرب اسلام آباد.

* بدرة أي: يقيمون في بدره.

* رستمان: يقيمون في خورخوره وحول سقز.

* وقاي: يقيمون في اسلام آباد.

* دارابي: يتنقلون بين ديره وسرپل زهاب وگيلان غرب.

---

(٤٨) چريكوف (المرجع السالف ص ١٠٣).

* سگان: يتنقلون بين كفر آور وسگان وسرپل زهاب.

* رضا: يتنقلون بين سرپل زهاب وضفاف نهر لنگير سومار.

* خلگه: يتنقلون بين سيد اياز واسلام آباد.

* ميوتازه: يتنقلون بين سيد اياز واسلام آباد وقرب گيلان غرب.

* ياحچر: يتنقلون بين گوآور وچم سورك.

* جلوگير: يتنقلون بين حسن آباد وقرب امام حسن.

* سياه خوري: يتنقلون بين اسلام آباد وسياه خور.

* گرمه: يتنقلون بين گوآور وبعض المناطق كفرآور.

* وارگه سرچله: يتنقلون بين گيلان غرب وسرچله.

* بورگ: يتنقلون بين اسلام آباد ودروان وگيلان غرب.

* مومش (مومه): يتنقلون بين دروان واسلام آباد وسومار وزواره كوه.

* لريني ودستك: يتنقلون بين لريني واسلام آباد وبعضهم يقيمون في شيروان وورامين.

* بزرگان: يقيمون في سنندج ضمن مناطق اورامان وژاورود وكذلك في پلنگان ضمن سنجابي.

* تعيش مجموعات من الكلهر في منطقة مسكر آباد داخل المسعودية في طهران.

* تعيش مجموعات منهم في قم وكاشان.

أما ما يخص عشائر الگوران ومناطق انتشارها فها هي بأختصار:

*** گوران في قلعة زنجيري:**

تعدادهم يربو عن ستة آلاف بيت، يسكنون في شمال غرب اسلام آباد وشمال كرند. وهم مجاورون من جهة الشرق للزنگنه (سنجابي حالياً). ومن الشمال لفروع قبيلة الجاف الثلاثة ولد بيگي وقبادي وباباجاني. ومن الغرب سرپل زهاب ومن الجنوب كرند، وهم يتنقلون صيفاً بين سرپل زهاب وضفاف نهر ديالى، وشتاء يرتادون مناطق قريبة من جبل دلاهو، ومذهبهم الغلب على اللهي الاّ ان بعضهم على مذهب الشافعية ويتكلمون بلهجات كلهريه وگورانيه وسورانيه واهم عشائرهم هي:

– قلخاني لأسپري: مركزهم في قلعة زنجيري. ويتنقلون بين چقابور وگهواره وصفر شاه وبريه خاني وتپه گله وجبل دلاهو وقلعة شويل وقلعة علي سلطان شتاء. أما في فصل الصيف فيرحلون إلى قزل زهاب وپشت تنگ. وفي المواسم الاخرى ينتجع بعضهم مراتع سرتيل في

سرپل زهاب ومذهب هؤلاء العلي اللهي ويتكلمون بكلهرية وگورانية خالصة.

– قلخاني عالي بهرامي: يسكنون في قلعة زنجيري إيضاً. ومذهبهم العلي اللهي، وهم رؤساء السادات الحيدرية (توتشامي) ولهجتهم الكلهرية والگورانية، ويذهبون صيفا إلى بان لوان وپيران زهاب وزرين جوب، الشتاء إلى درويت وبيد نهر وبان ياران. وفي فصل الربيع إلى جبل دالاهو.

– تفنگچي: يسكنون في شرق قلعة زنجيري. ويتألفون من فرعين هما فرج سلطاني وفرامرز سلطاني. ،مذهبهم العلي اللهي. ولهجتهم الكلهرية والگورانية، يؤمون شتاء مناطق تختگاه وشاهمار وكچل بل ومله كبود.

– جاف گوران: أصلهم من جاف مرادي ويحتسبون على الگوران، في حين أن فرع نيريژي (نادري) منهم هو خليط من الجاف والگوران، وهم على المذهب الشافعي ويتكلمون اللهجة السورانية، يتنقلون شتاء في دستك ونادري وبنه وبرخ باران وچقا چوبين (گهوراه). وفي فصل الصيف يذهبون إلى نيريژ وگوران، وبصورة عامة يقيمون في مناطق گوران وسرپل زهاب وشرق جبل بني گز.

*** گوران كرندي:**

يقيمون في شمال غرب اسلام آباد حتى قصر شيرين وبعضهم يقيم في منطقة سرپل زهاب. يرحلون شتاءً إلى شمال شرق اسلام آباد وپاطاق. وفي فصل الصيف يرتحلون إلى مناطق پشيوه وجگرلر ونصر آباد وسرپل زهاب. مذهبهم العلي اللهي ويتكلمون بالكلهرية والكرندية. وهم على أربعة فروع كرندي وبيوه نيجي وبشيوه وجلالوند. واهم شعب هذه الفروع هي همينان وباجلان وپاطاقي وجوزكه وباباجاني وسرميلي وهتله وحريري وچشمه سفيدي وخسرو ونصر آباد وبهمني. قدرهم جورج. ن. كرزن[٤٩] بألفي بيت.

*** طايشه أي:**

اصلهم من الجاف ويحتسبون على الگوران ويتمركزون في منطقة پالان ضمن منطقة سرپل زهاب يتكلمون باللهجة السورانية، وهم شافعية. يرتحلون شتاء إلى كاني شرينه وقوره تو. في فصل الصيف والربيع يرتحلون إلى حسن گاير وهلال وكاني صفر وپله زرد وجبل دالاهو.

---

(٤٩) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ١ص ٧٠٦).

*** قادر مير ويسي:**

مناطق سكناهم مقسمة بين ايران والعراق. وأصلهم من الجاف يحتسبون على الگوران. ويتكلمون اللهجة السورانية وهم شافعية. يرتحلون في فصل الشتاء إلى مناطق من سرقلعة وتوركه وچواركلا وحاجي لر وگورگو نوج وتنوره كاكي خاني وخورخور وقره چم.

*** بيوياني:**

يقيمون في بيوياني خدا (بي بيان) ضمن مناطق سرپل زاب. يتكلمون السورانية وهم شوافع وفي اغلب تنقلاتهم هم مع عشيرة قادر مير ويسي.

* تقيم حوالي ثلاثة آلاف عائلة من الگوران في مناطق سنندج واورامان وژاورود وپلنگان.[٥٠]

* گهواره (القاضي): يسكنون في گهواره ضمن منطقة سالار منصور.

ونذكر من الاقسام الاخرى من الگوران فمنها:

- چوپانكاره: في اطراف قلعة قاضي.
- حيدري: في شمال كرند في منطقة سرپل زهاب.
- گوران ضمن قبيلة كردألي: في قرى هفكده التابعة لزرين آباد. واهم شعبهم شهنر ورحمن وصيدتاج الدين وكچل وزيادي.

ذكر الكتاب سيد علي ميرنيا[٥١] بأن ناصرالدين شاه جاء بالگوران من روسيا. وهؤلاء من اكراد فيروزه وعند وصولهم ابتنوا قريتي شيروان وگوران أوغاز. وسكنوا فيهما. وصار بعضهم يعيش في قوچان وقلجق شيروان. أما في منطقة گوران بجنورد فانهم يقيمون في قرى شوغا خراسان بطبيعة الحال.

---

(٥٠) محمد على سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاء ج٢ ص٣٢٠).

(٥١)سيد علي ميرنيا (المرجع السالف ص ١٤٤).



داود خان سردار مظفر مع مجموعة من أنصاره الكلهرين والپشتكوين المسلحين

الفصل الخامس والعشرون

الشوهان

ينسب اسم هذه القبيلة إلى اسم مؤسسها شوآن بن آلايناني بن پيران. وقد حرف الاسم بمرور الزمن إلى شوهان. ،طبقاً لما ورد في المآثر ونوهنا به قبلاً إن الايناني اعقب ثلاثة اولاد هم اسد وشوآن وقباد[١] وبسبب إعتداء ذرية اسد على ذرية شوآن هاجر هؤلاء من منطقة بالاكريوه إلى جبل كوركوه ومنها إلى مناطق من پشتكوه (راجع القيتول). وزاولوا الرعي والزراعة. وزاد عددهم وبسبب ما اتصفوا به من شجاعة ووحدة الكلمة نبه شانهم في المنطقة وانتمت اليهم مجموعات كبيرة من السورة مريه واللك والملك شاه واللر والاركواز والنهي مني والباوه وملخطاوي واكراد كرمنشاه وسادات سيد نصرالدين والبلوچ حتى تكامل هيكلهم القبلي واشتهروا في المنطقة بأسم قبيلة شوهان، وهم يتمركزون في مناطق شوهان القروية التابعة لقصبة ملكشاه ضمن محافظة أيلام وينتشرون أيضاً في قصبة زرين آباد، ولأسباب متباينة وازمنة مختلفة هاجرت مجموعات كبيرة منهم إلى العراق واستوطنت.

ذكر المسعودي[٢] وجوداً لهم بين الكوفة والبصرة قبل اكثر من الف ومائة سنة. كما نوه محمد أمين زكي[٣] باستقرارهم في محافظة كركوك ثم اضاف قائلاً "يبلغون ٢٠٠٠ بيت وهم زراع وينتسبون إلى شواني خاصّه وشواني بازياني. يقيمون بين عشيرتي شيخ بزيني وبيبازي، وهم سنيون. ذكر ميجر صون أنهم يبلغون ١٥٠٠٠ نسمة".

أما عباس العزاوي[٤] لقد قسم الشوآن إلى قسمين أو عشيرتين بأسمي:

* شوان كوشك: واهم فروعهم هي جليلي واسماعيلي وابراهيم اغايي. وكان رئيسم رجب بن رمضان.
* شوان سر خاصّه: ومنهم كذلك فرعان هما ابراهيم اغايي وجليلي.

---

(١) فريا ستارك (المرجع السالف ص ٧٢) (الحاشية).

(٢) ذكرهم المسعودي (المرجع السالف ج٢ ص ١٠١) بأسم الشوهجان.

(٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٧٩).

(٤) عباس العزاوي (المرجع السالف ج ٢ ص١٦١).

في حين ذكرت ليلى نامق الجاف[٥] مناطق تواجدهم في محافظة كركوك حسب احصاء ١٣٧٦هـ= ١٩٥٦م على النحو التالي:

* في ناحية شوان:

٦٦٠٠ نسمة ويقيمون في قرى ريدار وجيوه جيوه وعلي بان وقولي بك وبيرايت ودوزين قادر زمه وكهريز ومعلاط وطوراغ وماحات وجانقر العليا والسفلى وكنياك وحاجي بنجان وبولاق ومورد ومام رهش وعلى موسى وخضر شيرين وشير ركه واسماعيل بكي وقيسه ودوشوان ونارحوله ونارحوله رجب وحمه بله وحسن فياق ونار حوله جرجيس وابنخاع عمر فدان وتوركان باغ ودارا وطرفه وخنيار ودهلو وكهريز قاخملان وناصر مصير وفقي ميرزا وكوران وبلكه رهش وعنبه خانه وسوره العليا وادريار بك وملاوفون ووارسره ومكلمكه ودريين وعلي ميكائيل محمود فاطمة.

* في ناحية آغجلر:

التابعة إلى قضاء چمچمال ١٣١٠ نسمة. وتعدادهم بصورة عامة وفق النتائج الأولية لأحصاء العام ١٣٧٧هـ =١٩٥٧م المصنفة حسب الوحدات الادارية للواء كركوك (١٣٣١٤) نسمة. منهم (١٢٨٩٠) نسمة في الضواحي و (٤٢٤) في مركز اللواء.

والجدير بالذكر هنا أن عائلات منفردة من الشوهان تتواجد في انحاء عدة من العراق وأن عددا كبيراً من ابناء تلك الأسر نال درجات جامعية فكان بينهم الطبيب والمهندس والمدرس لكنهم بصورة عامة تجار وأرباب صنعة وموظفون حكوميون.

من هذه القبيلة اشتهر الشيخ محمد العريبي الذي كان اجداده يملكون اراض ساشعة في منطقة الغراف التابعة إلى قضاء الحي ضمن محافظة الكوت. وقد عد من أهم مشايخ المنطقة وكان نائبا في العهد الملكي، نقل لنا حفيداه احمد وعبدالرسول عن ابنه بشار[٦] أن جدهم الحقيقي هو محمد بن عبود بن هاشم و(العريبي) هو لقبه،وهو من قبيلة شوهان قيتول. وقد تزوج من امرأتين شوهانيتين. الأولى فاطمة (فطومة) اعقب منها ولدين واربع بنات بأسماء كاظم وبشار وجاسمية وزكية وحلوة ومكية. والثانية جبانو (جابانو) وقد ولدت له ابنا وبنتا صبري وصبرية. في الوقت الذي اشغل كاظم منصب مدير للمالية في منطقة الحي بينما

(٥) ليلى نامق الجاف (المرجع السالف الص ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٨).

(٦) اعقب بشار بن محمد العريبي سبعة اولاد وثلاث بنات بأسماء احمد وحامد وحيدر وفرات وعبدالرسول وعلاء وحمد وميسون وزينب وعائدة، وهم الآن في ايران كافة ولقب اكبرهم احمد الشوهاني وهو يسكن في طهران.

اصبح بشار مديراً للبرق والبريد في عين القضاء، ومع ذلك شملهما تسفير العام ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م مع كلّ من[٧] كاظمية وحلوة وسائر افراد الاسرة إلى ايران، وسكن كاظم واسرته في مدينة يزد.

عدد الكاتب جعفر خيتال[٨] عشائر وفروع وافخاذ الشوهان ومناطق انتشارهم داخل ايران بالصورة التالية:

* صفر لكي: يقيمون في منطقة نادر آباد واهم افخاذهم على كرم وخاپه ومامي وياروك وعبدالله وجعفر علي وعلي باشا وسيد علي وجبار وعيدي زادة.
* قيتول: في قريتي بهرام آباد وتونه وهم امراء الشوهان واهم افخاذهم جاسم وحاتم وامارة وعلي عسكر.
* شرف: في قريتي زيتون وتيمه وافخاذهم هي ناصر وعجم والياس ومغزماري.
* كليوند: هذه العشيرة تتألف من اربعة فروع:

– شمسوند: واهم افخاذه علي مراد وآبنه شمس وكوچكي وعبدالخدا رحم وكيخارمگه وزكيوند.

– سبزي وند: واهم افخاذه ذوالفقار ومرخزار وشكر بك ولعله زار ويرخور دار وگزي.

– غلام وند: واهم افخاذه عبدي وخيرالله وجوز علي وكرمي وحسين فيضي.

– برجعلي: واهم افخاذه برج علي وگنجعلي وجميع افراد عشيرة كليوند يقيمون في قرية بلوطستان.

نقل لي احد معمرّي غلام وند بأن جدهم غلام بن محسن بن ملك جاء من لرستان وسكن في منطقة دره شهر وتزوج فيها من امرأة باولكية اسمها ماي طلا. ثم ذهب إلى بغداد بحثاً عن عمل. وعند عودته سكن منطقة سوركلان شيروان ثم تركها واقام في قرية بلوطستان واحتسب على الشوهان وان كان اصله من اللك.

* كرهر: في قرية هيله واهم افخاذهم فرضالي ولاله وخليل وبهره وذوالفقار وحسن گردل ويابا منصور حسن ومحمد جهانگير.
* فلك: في قرى چشمه پهن وخوشادول وچي چال ودارسياه وچالاب، واهم افخاذهم خليفة

---

(٧) كان بشار يردد دائماً بقوله وباللهجة العراقية "احنه شوهان قيتول واللي بنكر أصله تغل". أي نحن من عشيرة شوهان قيتول الكردية والذي ينكر اصله فهو ابن زنى.

(٨) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣).

وآدينة (جمل الدين) وحسنة وهواس (عبد علي) وقادروند وكرم علي ومزه وملك شوند.

* بلوچ: في قرى يزدغاز وبان ورن وزعفراني. واهم افخاذهم رمگه وصيفل وبيره وعلي حسن ومحمد رضا ولره ل.

* كاوري: في قرى چم لوان وسرتنگ وزعفراني وگنبد خاتون، واهم افخاذهم شيرخان وسيري وشكري وكرم باوه وقلي وصفر.

* سادات سيد ناصرالدين: في قريتي علي آباد الكبرى والصغرى، اهم افخاذهم بوگيه وهيرده وبوهيرده.

نقول اخيراً ان قبيلة (شوآن = شوان) بصورة عامة هم من الاكراد الفيلية، ومن يقيم منهم في شمال العراق هم شافعية، أما البقية التي تسكن في وسط العراق وجنوبه وغرب ايران فهم من الشيعة الجعفرية.

الفصل السادس والعشرون

عليشيروان "علي شيروان"

اسم مـركب كـمـا هـو واضح، به عُـرفت هذه القـبـيلة منذ عـهـد حكم السـلالة الزندية بين اعـوام١١٦٤– ١٢٠٩ = ١٧٥١– ١٧٩٤م. وفي زمن الوالي اسـمـاعـيل خـان الفـيلي، واصل العليشـروان عمـوماً من القيـتـول أمـاً وابـاً. والرواية المتداولة المرتبطة بهذا ان كـلاً من علي وشيروان تزوجا من ابنتي جلال الدين باشي[١] القيتولي[٢] وكلاهما كان أماً واباً من عشيرة رضـاوند التي اسـسـهـا احد ابناء ملوك السـلالة الخورشـيـدية رضـا بن شـاهوردي خـان بن محمدي. الذي هرب من جور عمال الشاه عباس الأول الصفوي خوفاً على حياته والتجأ إلى قـبـيلة ديركـوند اللكيـة القـوية وبمرور الزمن تكاثرت ذريتـه ونشـأت منهم عـشـيـرة رضـاوند واحتسب على الديركوند كعناصر دخيلة.

وذكر الدكتور اسكندر أمان الهي[٣] سبع عشائر اصلية لقبيلة ديركوند نسبة إلى اولاد درك السبعة (راجع ديركوند)، ومن هنا جاء اعتقاد جعفر خيتال[٤] بأن اصل طائفة العليشروان من القيتول.

بنتيجة استفسارنا من احد معمري القبيلة عن كيفية نشـأة قبيلتهم قال "في شبابي رافقت ابي لشراء بعض الاغنام من الديركوند، وحين وصـولنا ديارهم سـألنا الغنام عن عشـيـرتنا. واجبناه من الداراوندية العليشـروان، فـهشّ الغنام وبش وقال اذن انتما منا. ثم صار يشير باصبعه إلى بعض المناطق القريبة من داره ويقول انظرا إلى هذه المنطقة انها تسمى باريكاو وتلك تسـمى خـركـاو وهذه الشـجـرة تسـمى دار هله، ومن كـثـرة تعلق علي وشـيـروان بهـذه الاماكن فأنهما حملا اليكم اسماءها في پشتكوه".

واستطرد المعمر قائلاً بدأ الغنام يسرد علينا قصة علي وشيروان دون ان يذكر لنا اسم

(١) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٧).

(٢) مخطوط قديم للماليمان الص ٢٥,٥.

(٣) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٤٩).

(٤) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٧).

والديهما قال: كان لوالدهما زوجتان احداهما ابنة شيخ (تشمال) والثانية من عوام الناس.

وصادف ان تقدم شرطي (من الأمن) لخطوبة ابنته منه ووافق الاب على مطلبه مبدئيا وأمله بالجواب النهائي بعد مشورة اهله، وحسب العادة المتوارثة بين العوائل يومذاك تكون كبرى البنات هي المرشحة قبل الأخريات للزواج. ولما كانت كبرى البنات هي ابنة زوجته الأولى لذلك فاتح زوجته بأمر الخطوبة. فرفضت الزواج متذرعة بافتقادها ابنتها لملازمتها بعلها في تنقلاته بحكم وظيفته، وعند عودة الخاطب لسماع جواب الاب النهائي افهمه هذا برفض مطلبه. فغضب الشرطي وهدد الاب بشر مستطير واستنتج الاب الخاطب الخائب سيختلق تهما له عند الوالي اسماعيل خان قد تفضي به وبأولاده إلى السجن. فاستمهل الشرطي مؤملا أياه باقناع الأهل.

وفي هذه المرة راجع الوالد زوجته الثانية وعرض عليها رغبة الشرطي في ابنتها. فاغتاظت وادعت بأن ابنتها هي اصغر سنا من اختها ابنة زوجته الأولى ويجب ان لا تتقدمها تبعا للتقاليد والا باتت العائلة مضغة في افواه الناس الا ان الاب صمم على تزويج ابنته منه. فما كان من الام الا وشكت الأمر لأولادها علي وشيروان وميرزا[٥] فأيدوا موقفها وقرروا منع الزواج باية صورة. وحاولوا اقناع الشرطي بالعدول عن عزمه فلم ينفع فيه، فعادوا يطالبون بمهر جسيم ظانا انه سيعجز ويعدل الا أنه رضي مع هذا فلم يعد امامهم غير خيار واحد ففتكوا به وفروا بامهم واختهم إلى منطقة دره شهر. وظلوا فيها فترة من الزمن ثم حنت الأم والاخت إلى موطنهما. فأعيدتا بصحبة اخيهما ميرزا. وقد وافق على اتهام نفسه بقتل الشرطي في حالة القاء القبض عليه ونفى علاقة اخويه بهما أو ان يتهما نفسيهما بقتله ان القي القبض عليهما قبله والقصد هو انه الا تبقى النسوة دون معيل، وبعد ذلك ترك علي وشيروان منطقة دره شهر وسكنا في موضع من جبل كوركوه وتزوجا من ابنتي الباشي، ونشأت من ذريتهما قبيلة (عليشروان).

إلى هنا انتهت القصة التي اسمعني اياها الغنام الديركوندي. الا اني حظيت بمعمر آخر قام باكمال القصة. قال "بعد عودة ميرزا تدخل الوالي اسماعيل خان. وفصل في دم القتيل مع عشيرته وتزوج هو من اخت علي وشيروان، كما تزوج ميرزا أيضاً ونشأت من ذريته عشيرة ميرزاوند. أما علي وشيروان فقد نزحا من دره شهر واقاما في منطقة شيراون ثم نزحا منها وسكنا منطقة چنار باشي. ،اخذا يزاولان الزراعة فيها.

---

(٥) ذكر بعضهم ان اخاهم الثالث كان اسمه حق نظر وكان مشلولا ومات دون خلف. في حين نفى ذلك بعضهم (انظر مايلي).

وانتبه جلال الدين باشي اليهما فبعث يطالب باجرة استغلال ارض تقع ضمن منطقته. فامتنعا وطردا الجابي شر طردة، ولما الح جلال الدين في الطلب ارسلا إليه بطيخة (رقية) محشوة بالقاذورات، فأرسل رجاله فأتوا بهما عنوة ولما مثلا أمامه ابتدرهما زاجرا مهددا ومذكرا بأن الاجارة مفروضة على كل من يستغل ارض غيره. واجابه الاخ الاكبر شيروان "بأنهما غير متعودين على التنازل عما يملكان". ثم راح يعرفه بحسبه ونسبه وبحكاية رجل الأمن. وبهذا وقف جلال الدين على صلة الرحم فسامحهما واعفاهما من الايجار وزاد فاهداهما قطعة ارض في چنارباشي ثم زوجهما من ابنتيه، وايتقرا يزاولان الزراعة والرعي ولم يفكرا بالعودة إلى لكستان".

وتتناول المأثر الشعبية الحكاية التالية عن اسباب الخصام الذي حصل بين الاخوين وبين جلال الدين، قالوا:

لسبب ما لم يجيزا لزوجتيهما زيارة بيت ابيهما بعد مرور مدة طويلة على زواجهما. الأمر الذي اثار اخاهما سويل وك (سهيل بك)واعتزم على اخذهما بالقوة، وكان اعرج حاد الطباع، ولم يفد معه نصح ابيه وانطلق إلى مقصده مسلحا ببندقيته وثلاثة بغال، واقتحم الدار والاخوان في الحقول وارغم اختيه على ركوب البغلتين، فلحق الزوجان به صار يسمعهما كلاما قارصا وواصل سيره مع الاختين وعندها انهال عليه الرصاص. فسقط من اعالي الجبل قتيلاً وصارت جثته تتدحرج على سفحه. المرضع يعرف حتى الأن بـ(سويل وك أوگل أوبي– وضع سقطة سويل وك). وعلى اثر ذلك سارع الاخوان بالرحيل مع الزوجتين خشية انتقام الباشي إلى منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه. وجد جلال الدين في البحث عنهما دون جدوى. ثم اقصي من منصبه فأمن الاخوان شره وعادا إلى چنارباشي بعد سنين طويلة من التشرد.

اعقب شيروان ثلاثة اولادهم دارا وصفر وهبر بينما اعقب علي ولدا واحدا اسمه چراغ. وبمرور الزمن تشكلت من ذريات هؤلاء الأربعة عشائر العليشروان داراوند. وصفروند وهيروندو چراغ وند. وهذه تفاصيل عن بعض اعقابهم وأحفادهم وأسباطهم:

* داراوند:

اعقب دارا ابن شروان ولدين هما قمر وپرويز. واعقب پرويز ابن دارا ولدين ايضاً هما الايار وصي خان وخرجت من الايار الافخاذ التالية: صي محمد وياري وايركه ودرويش وهناك مجموعات من ذرية الايار يقيمون في منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه. عندما خرجت من صي خان الافخاذ الاربعة منصور بگ وحاج اللاوسين ودارا وكسه، اعقب قمر ابن دارا ثمانية اولاد هم پولا وشكر بك ومولا وبرجعلي وفاضه وسياه وشمه وخسرو، وخرج من هؤلاء

الافخاذ التالية:

- مولا: علي محمد وعباس خان ومحمد وعبدالرحيم.
- پولا: خنجر بك وشرف بك وعلاويس وخدايار.
- شمه: عبدي وكاكنه وأبان ورحيم بك واولگه وجاسگه وبسامگ.
- خسرو: عيسى ومصطفى وأمخان وحاتم.
- فاضه: فاضه وملگ هاشم.
- برجعلي: مسه وعلي.
- سياه: ناصر وسهراب بك.
- شكر بك: قيصر بك وشكر بك.

ويوجد فرع للداراونية اسمه قريش، وقد اطلق عليه الأسم لجسارة فيهم وحب للمشاكسة. في حين كان مولا ابن قمر بن دارا اول امير (تشمال) على الداراونية، ولقبه مولا خان ديركوند. وقد خلفه في الامارة ابنه عبدگه. اعقب عبدگه ابن مولا سبعة اولادهم ملگي ومولا وابراهيم وعلى محمد (علي مامگ) ومحمد بك (محمگه) وميرزا وگله، واعقب علي محمد (علي مامگ) خمسة اولادهم صي مامگ وشاه مامگ وشيره وملگ وعزيز خان، اعقب محمد بگ (محمگه) ولدا واحدا اسمه احمد. واعقب ملگ (ملگي) ولدين هما عباس خان وسايه. واعقب ابراهيم ولدين هما ميرزا وشيخ محمد. واعقب مولا ثلاثة اولادهم عبدالكريم وعبدالرحيم وقاسم (قاسمي). ويلاحظ اننا اقتصرنا هنا على اسماء الذكور دون الاناث، كما اننا لم نسمع أو نقرأ عن اسماء اعقاب كل من ميرزا گله. وعلى كل حال هناك افخاذ محتسبة على الداراوند ولكنها لا علاقة نسب لها مع العليشروان ومنها:

- ملانزر: هؤلاء اصلهم من الريزه وند.
- سيدجاني: اصلهم من السوره مرية.
- آينة: اصلهم من الكرداألية.
- آهنكر: اصلهم من الملكشاه.
- كچة: قيل ان اصلهم من الگوران.

* صفروند:

اعقب صفر ابن شروان ثلاثة اولادهم قولم وقيژان وصي رضا. وتشكلت من ذريات الاولاد ثلاثة فروع بأسمائهم. ولها افخاذ عديدة وهي:

– قولم: (يسمى كلوالي كذلك) ويعتبر من اكبر فروع الصفروند، ومنه الافخاذ التالية: علي مراد وقولم وبير نير وامخان واغا محمد ويارگه وسوزه سيد مراد وگورابي وفنگه وصفگه اسدي وحميد رشيد وأبگه. وقد اعقب أگه ابن ملگه بن قولم بن صفر اثني عشر ولداهم ملگه وكلگه ولفتگه وصي موسى وبكي وصفر وفتالي ورضالي وعبدالخالق وگه وغلام حسين وعلي مامگ.

– صي رضا:

يعتبر اصغر فروع الصفروند واهم افخاذه بفري وميرچراخان وخواكيلة وشاكه ومراد علي ومير حسين وسيد علي وعين شا وعبدالرضا بكي.

– قيژان:

اعقب قيژان تسعة اولاد مات ثلاثة منهم دون خلف وأما الباقون فهم ملگ محمد وشيخه وپيرالي ونور محمد ويار علي ونورعلي. اعقب شيخه ولدا اسمه نظر علي. وعقب نور علي ولدا اسمه أولگه. اعقب پيرالي ولدين هما لفتالي وجلاي، واعقب نور محمد خمسة اولادهم علي محمد واحمد دوسه علي محمد وصي ويارە. واعقب ملگ محمد ولدا باسم صيدگه. واعقب يارعلي ثلاثة اولادهم جعفري (جافري) وباقري ومرادخان. واعقب نظر علي بن شيخة ستة اولادهم خانگه وموسى وصي احمد (صي ايامك) وخداداد وشيخه واورامگ. واعقب صي احمد ابن نظر علي ولدا اسمه صي احمد (علي اسم ابيه)، اعقب خداداد اربعة اولادهم شكر خان ومحمد حسن وشاه حسين وداراخان. واعقب اولگه ابن نور علي ثلاثة اولادهم شاهوردي واللاوردي وخداوردي. واعقب جافري ابن يار علي خمسة اولادهم ويس مراد ودوس مراد وگل مراد وحاج مراد وباوه مراد. واعقب باقري ابن يارعلي ولدين هما علي والكه. واعقب جلاي ابن بيرالي خمسة اولادهم حياة علي وبرات علي وسيد علي وهواس علي وبارولي. واعقب دوسه علي محمد ابن نور محمد اربعة اولادهم احمد وادو ومحمد وإمام علي.

هناك افخاذ اخرى للقيژان نخص منها بالذكر خلگه واحمد وسوز علي وپيرالي وبارولي وهواس علي وشاوي واولگي ونزرعلي وهيرخان وكريم وصي ناصر وعبدالناصر، ولهم فخذان في محافظة كربلاء باسمي غلام وداري.

* چراغ وند:

لم نحصل من منتسبي هذه العشيرة على المعلومات الكافية عنهم سوى ان چراغ ابن علي اعقب ثلاثة اولادهم شاهنظر وعلانظر وحق نظر. ومات حق نظر دون خلف في حين شكلت

ذرية الآخرين فرعين باسميهما. واهم أفخاذها ساليه وكسه خان وكوزاد وكرم خان وميسي وگل محمد وشاه محمد (شوكت).

* هيروند:

اعقب هير ابن شروان ولدين هما نظر وناصر. اعقب ناصر بن هير ولدين هما علي ومحمد. واعقب علي ابن ناصر اربعة اولاد خلگه وموسى وأمورضا ومحمد ناصر. واعقب نظر ابن هير ثلاثة اولادهم ناصر وميرشكار وقول خمس خان. واعقب قول خمس خان خمسة اولادهم كاوانة ويارگه وگل محمد وجاني وكاوه علي. واعقب ميرشكار اربعة اولادهم حيدر وسرخاب وناصر وملگ خيرشه. واعقب ناصر ابن نظر خمسة اولادهم صالح وعباس وعلي ومحمد وخانگه. اعقب جاني ابن قول خمس خان ثلاثة اولادهم بأسماء شيرعلي وقول مس ودرويش. واعقب قول مس ابن جاني خمسة اولادهم هگور علي وبگي وفتاح علي وادگ وقاسم. واعقب درويش ابن جاني ولدين هما ميرزالي ونظگه. واعقب ميرزالي ابن درويش ثلاثة اولاهم طعه (عطا) وفرزالي واغا رضا. واعقب نظگه (نزگه) ابن درويش ثلاثة اولادهم سليمان وديوان علي وچراغ علي، واعقب ديوان علي ولدا واحدا اسمه شمه، اعقب چراغ علي ابن نزگه ولدين هما هواس علي وإمام علي. واعقب سليمان ابن نزگه ولدين هما ناصرخان وباوه خان، واعقب باوه خان ابن سليمان عدة اولاد منهم رضا خان وميرزا خان وقهرمان وستارخان وكچك خان. واعقب ناصر خان ابن سليمان اثني عشر ولدا منهم شفيق وتوفيق ورستم وخليل وعزيز خان وابراهيم ووفيق وبدر. واعقب ابراهيم ابن ناصر خان ولدين هما باقر وجليل. واعقب جليل ابن ابراهيم ثلاثة اولادهم هواس وطاهر وستار، واعقب باقر ابن ابراهيم ستة اولاد منهم جعفر وقيس وابراهيم وحسين ومهدي. اعقب جعفر ابن باقر ثلاثة اولادهم علي ومصطفى وسامان.

قدر احصاء العام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م مساحة منطقة عليشروان بحوالي ٣٠٦ كيلومترا مربعا ونفوسهم فيها بـ٥٣٣٠نسمة[٦] وهناك فضلاً عنهم عشيرة باسم خيل سني تعيش معهم وهم يرجعون نسبا إلى جدهم خضر الذي قتل احد اقربائه الاكراد في منطقة تكريت وفر منها إلى هذه الديار، وبصورة عامة فأن مجموعات من قبيلة عليشروان منتشرة داخل ايران والعراق وخارجهما ايضا وهم من الشيعة الجعفرية ولهجتهم الفيلية المحلية.

---

(٦) ايرج افشارسيستاني(نظرة على ايلام الص ٢٢٩، ٢٣٠).

الفصل السابع والعشرون

الخزل

هم من الطوائف الكبيرة المستقلة والمنتشرة في نواح من شيروان وچرداول وايلام وگيلان غرب وهليلان ونهاوند. اشار محمد حسن خان(١) إلى تواجدهم في مناطق من خباران وكوه كرد وبيگرضا ومزرعتي زريژه وچم لوچ. وهم من الشيعة الجغرافية. اما جورج. ن. كرزن(٢) فقد اثبتهم في كرمنشاه ولكنه اطلق عليهم اسم غزال. واسماهم صاحب مخطوط الماليمان(٣) غزل. وحدد ايرج افشارسيستاني(٤) عدد بيوتهم حسب احصاء العام ١٣١٥هـ = ١٨٩٨م بثلاثمانة بيت وبحسب احصاء العام ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م بسبعمائة وثلاثة وخمسون بيتا. وبحسب احصاء العام ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م الفا ومائتي بيت. وباضافة عدد الخزل المنتشرين في المناطق الاخرى في الوقت الحاضر قد يبلغ مجموعهم أضعاف هذا الرقم.

تضاربت الآراء حول حقيقة تسميتهم بالخزل. يذكر راولنسون(٥) أنه سأل شيخ قبيلة الخزل الذي وصف بالخلق العالي بأصل الاسم فنسبهم إلى الولى الصالح خضر قائلاً "ربما جاء اسم خزل من الياس النبي الذي بدله المسلمون إلى الخضر" الا أن جعفر خيتال(٦) افترض ان اصل الطائفة هي من عشيرة البوكريدي الخزاعية التي هاجرت من داخل العراق إلى الجبال الشرقية (جبال پشتكوه) لرقة حالها. وقد عزب عن باله بأن عشيرة البوكريد هذه هي كردية اساسا استنادا إلى رأي مس بيل(٧) بقولها "البوكريدي فرع من الخزاعل اصلهم من الاكراد ومن اقرباء حسين قلي خان". كما ان كريدي مؤسس هذه العشيرة كان على قيد الحياة حتى

---

(١) محمد حسن خان (اعتماد السلطنة) (المرجع السالف ج٤ الص ٢٢٢٢، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩، ٢٢٦٦).

(٢) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج١ ص ٧٠٧).

(٣) مخطوط الماليمان ص٥١.

(٤) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف الص ٣٨٨- ٣٩٥).

(٥) راولينسون (المرجع السالف ص ٤٨ «الحاشية»).

(٦) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٠٠).

(٧)مس بيل (المرجع السالف ص ١٢١).

العهد المتأخر. وقد ذكره عباس العزاوي[٨] قائلاً "ونفي كريدي شيخ الخزاعل مع ثلاثة من بني قومه إلى استنبول وكذلك نفي ظاهر المحمود وشيخ زويع". ان دل القولان الأخيران على شيء فإنما يدلان على هجرة اكراد پشتكوه إلى منطقة الفرات الأوسط وشكلوا لهم فيها عشيرة بإسم البوكريدي نسبة إلى اسم زعيمهم وليس العكس.

وأما افراد قبيلة الخزل فانهم ينسبون انفسهم إلى رجل عربي اسمه خزعل الذي لزم جانب محمد بن الحنفية في حروبه. أنه قدم من بلاد الرافدين إلى ايران قبل سبعمائة سنة. مستندين على شجرة نسب موجودة لديهم. الواقع ان زعمهم هذا لايصمد للمناقشة فهو يغاير الواقع التأريخي. بعلمنا أن محمد بن الحنفيه كان صاحب الراية في معركة الجمل التي وقعت بالقرب من البصرة قبل حوالي الف وثلثمائة وستين سنة. وهو لا يتفق مع زعم معمري هذه القبيلة كما ترى بسبب الفاصل الزمني البعيد بين تلك الموقعة وبداية تكوين هذه القبيلة بنحو ستمائة وستين سنة تقريبا، وفي الواقع ان اصل تسمية هذه القبيلة مازال مجهولا. ولكن المعروف بأن قوامها مؤلف من غالبية لكية بخليط من جماعات من الملكشاه والكلهر والمشيخاص والريزه وند والبيرانوند وكلهم من الكرد الفيلية المقيمين في مناطق غرب ايران ولا وجود لعناصر غربية فيها. وفي تقديرنا لأصل التسمية احتمالان أولهما انه مشتق من اسم رئيسهم المسمى خزعل وهو من ابناء احدى هذه الطوائف انشق عن قبيلة الاصلية لاسباب مجهولة واسس له قبيلة نسبت إلى اسمه بمرور الزمن. وأما معنى كلمة خزل لغويا فهو المنقطع عن قومه وغير المكترث بهم. والاحتمال الثاني يستند إلى بداية قيام القبيلة كما يراه معمروها قبل سبعمائة سنة وربما اشتقت التسمية من اسم قزل بن ابو طاهر الذي حكم حوالي تلك الفترة مناطق بين لرستان وكرمنشاه زمن اخيه الاتابك هزار اسب. واطلق على اتباعه اسم قزل وبمرور الزمن حرف الاسم إلى خزل.

والأمر على أية حال يحتاج إلى كثير من البحث والتحري الا أن كرديتهم لاجدال فيها فهم كرد من أية ناحية نظرت اليهم أمن اصلهم، أولغتهم، أو تكوينهم الاجتماعي، أو سماتهم وغير ذلك، اكد ذلك كل من ت.فيروزان[٩] وايرج افشارسيستاني[١٠] وجورج. ن. كرزن[١١] وعبدالله شهبازي[١٢] كما ذكر اسكندر أمان الهي[١٣] بأن الخزل في منطقة همدان يتكلمون اللهجة

---

(٨) عباس العزاوي (تأريخ العراق بين احتلالين ج٧ ص٩٠).

(٩) فيروزان (المرجع السالف ص٢٥) انتشارات آگاه.

(١٠) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف الص ٣١٨، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٦٤).

(١١) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج١ص٧٠٧).

(١٢) عبدالله شهبازي (المرجع السالف ص ١٣٤).

(١٣) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٧٦).

اللكية. وأيد جعفر خيتال[١٤] بأن لغة الساكنيين منهم في پشتكوه هي الكردية.

سألت في السبعينات احد معمريهم في بغداد: هل انتم من العرب حقا؟ اجابني نصا "الواقع نحن من اللك الأكراد ولكن الحياة تتطلب منا ان نقول أي شيء عن أصلنا والتقية واجبة شرعاً".

ان اسماء عشائر قبيلة الخزل وفروعها ومناطق تواجدها هي على الصورة التالية:

* قليوند:

اصلهم من اللك ويقيمون في قرية آسمان آباد التابعة إلى قصبة جرداول. اهم فروعهم هي جاجان وگل گل ومحمد قلي وصيد نظري وبابامرادي وسلطان قلي وگدامهدي وكما ذكرنا انهم يقيمون في آسمان آباد وصيد نظري العليا والسلفى وكدمه و بابامرادي العليا والسلفى وجان جان الكبرى والصغرى.

* جبارقلي:

يسكنون في منطقة سرابلة التابعة إلى قصبة جرداول.

* فرهاد:

بصورة عامة يقيمون في منطقة كارزان الريفية التابعة لقصبة شيروان. ويتألفون من فرعين رئيسيين هما:

– خيروند (غيب والي):

يتألف من الافخاذ التالية: أميد علي وغيب علي وميرزا بك وميرزا علي وولي علي وگل گل وويس وعبد علي يسكنون في قرى چشمه پهن وچشمه رشيد وچشمه ماهي وعلى آباد الوسطى والسفلى وگلي وسيد خاني العليا والسفلى وكله چوب.

– مرشدون:

ومن افخاذ هذا الفرع علي عسكر وخان پري وعبدالله وميرزا بك. يقيمون في قرى سرلآب وقنات آباد وخان پري وكارزان وسرچاقاني نشار وچشمه كموله وسرچاقاني برآفتاب.

* شمس (شمل):

يقيمون في قرية زنجيره التابعة إلى قصبة چرداول.

---

(١٤) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٩٧).

وتحتسب العشائر التالية على قبيلة خزل ويسمونها (لايه) وهي تقيم في المناطق التالية:

– گاوخور: يقيمون في چشمه خزانة التابعة إلى قرية قنوات آباد.

– ميشخاص: يقيمون في چشمه خزانة التابعة إلى قرية قنوات آباد.

– مجموعات من اكراد زرين آباد وايواني وقوچمي كلهر وملكشاه يسكنون في قرية علي آباد العليا.

– رنجبر ودرويش وكسازاده وفتحي: يقيمون في قرية علي آباد الوسطى.

– رنجبر وحيدري واحمد بيگي وده بالائي يسكنون في قرية علي آباد السلفى.

– سفي خاني: يقيمون في قريتي سفيد خاني العليا والسلفى.

– مهدوي وقبادي وپوزش وشفيد خاني زاده: يقيمون في قرية سفيد خاني الوسطى.

– شكاري وحيدري وميرولي: يقيمون في قرية سر كله سفيد خاني.

الفصل الثامن والعشرون

الزنگنه

اختلفت آراء الباحثين حول اصل التسمية. ورآه الدكتور اسكندر أمان الهي اسما لموضع. كما اعتبره البرفسور مينكورسكي مأخوذا من اسم البطل الكياني زنگه بن كودرز. ويرى عباس العزاوي أنها من زنگين بمعنى الغني باللهجة العراقية. أما هنري فيلد فقد ذكرهم بأسمي زنجنه ورنجنه. مع العلم ان كلمة زنجنه تعني النساء المحاربات أو المقاتلات. وكلمة رنجنه تعني المتعب المشغول.

وأما الزنگنه انفسهم فانهم يرجعون اصلهم إلى العرب وينسبون انفسهم إلى قبيلة بني اسد ومن نسل حبيب بن مظاهر. ويدعمون اعتقادهم هذا بوثيقة مطولة نختصر مضمونها على النحو التالي:

"شاركت نساؤهم في حراسة اشلاء واقعة الطف حتى جاء بنو اسد ودفنوا القتلى في كربلاء. كما رافق الركب العلوي إلى الشام كل من ملك محمود وملك محمد وملك سعيد اولاد سليمان زنگنه. ثم قاموا بحراسة الركب عند عودتهم إلى المدينة المنورة، وفيها خدموا الامام زين العابدين فترة طويلة. حتى اذن لهم الامام بالرجوع إلى ديارهم في ايران. بعد ان كتب لهم هذه الوثيقة ودعا لهم فيها بالبركة وجعلهم من وقفه، ولعن كل ظالم لهم ومسيئ لاولادهم. كما تنبأ لهم بظهور ملك على فارس اسمه اسماعيل الحيدري الذي يظهر الدين ثم يخرج من ذريته ملك آخر اسمه الشاه عباس وهذا يحكم ايران وتوران. وعند ظهور تجب طاعته والالتحاق في خدمته على الجميع. وجاء في الوثيقة ان الزنگنه معفوون من الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب إلى الحكومة. وهي مذيلة بختم الامام المنقوش بشكل خنجر وعليه كتابة الشهيد علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ونسخ الوثيقة عن الاصل الكاتب عبدالكريم محدث بايكي في ٢٢- ١٠-١٣٥٧هـ =١٤ كانون الاول ١٩٣٨م. الناسخ هومن اقرباء علي اكبر بابك زنگنه"[١] كذب عباس العزاوي[٢] انتساب الزنگنه إلى بني اسد بقوله

---

(١) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ الص ٥٤٦ -٥٤٧).

(٢) عباس العزاوي (عشائر العراق ج٢ ص ١٧٥).

"يقال ان اصلهم من بني اسد ويعدون من اغنيائهم ولهذا عرفوا بهذا الاسم. ولم نجد ما يؤيد هذا القول. فهم اليوم لايفترقون عن سائر الاكراد سواء في لهجتهم أو في اوضاعهم وطباعهم. ولا اثر للعربية بينهم. وهم على المذهب السني وكان لهم اثر كبير ومكانة ممتازة بين القبائل" كما نفى كليم الله توحدي[٣] الأصل العربي عنهم ثم طعن في صحة متن وثيقتهم ايضاً بقوله" اما اعتبار انفسهم من بني اسد فهذا ادعاء غير صحيح لأن الزنگنه من الاكراد الايرانيين وبني اسد من العرب" وزاد فقال "الزنگنه من الاكراد وليسوا عرباً" وقال ايضاً "الزنگنه يقرون بكرديتهم". ثم طعن بصحة الوثيقة بقوله" السند من صنع الصفويين لأن الشاه عباس هو الذي أمر بكتابة هذه الوثيقة لكي لا يعترض سكان منطقة فارس على اقامة الزنگنه بينهم" وبعدها أورد ادلة منطقية وتاريخية على زيفها.

نقول في هذا الصدد: وجدنا فيها ختم الامام زين العابدين ويقرأ "وما توفيقي الا بالله[٤] وليس ختم الشهيد علي بن الحسين (ع) الذي ورد اسمه فيها والمعلوم ان ختمه مربع الشكل أو بيضوي أحيانا وليس بشكل خنجر. ولاحظنا كذلك اضافة كلمة شهيد إلى اسم الموقع. في الوقت الذي يفترض ان يكون موقعها حيا عند وضع ختمه وليس ميتا. هذا افضلا عن امور اخرى تثبت زيف الوثيقة سنعرض عن ذكرها خشية الخروج عن الموضوع.

بصورة عامة اكد كردية الزنگنه كثير من الباحثين والمستشرقين نخص بالذكر منهم علاوة على من سبق ذكره كلا من:

* البدليسي "زنگنه طبقة كردية مهمة في ايران"[٥]
* مينورسكي "زنگنه طائفة كردية مهمة في ايران"[٦]
* محمد علي سلطاني "زنگنه طائفة كردية"[٧]
* جورج. ن. كرزن "زنگنه قبيلة كردية"[٨]
* عبدالله شهبازي اعتبرهم من الاكراد[٩]

---

(٣) كليم الله توحدي(المرجع السالف ج٢ الص ١٠٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٣).
(٤) علي بن محمد المالكي الشهير بابن الاصباغ (الفصول المهمة في احوال الائمة ص ٢٠١)
(٥) البدليسي (المرجع السالف ص١٧).
(٦) مينورسكي (الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٩٢).
(٧) محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج٢ ص٦٤٨).
(٨) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ الص ٥٥٧، ٧٠٦).
(٩) عبدالله شهبازي (المرجع السالف الص ٦٣، ٦٧).

* علي اكبر ميرزا عبدالله "زنگنه احدى الطوائف الكردية"(١٠)
* الشيخ محمد مردوخ "زنگنه من الاكراد" و "زنگنه من الفيليه"(١١)
* هنري فيلد "زنگنه من اكراد كرمنشاه"(١٢)
*ديترمان "زنگنه من العشائر الكردية"(١٣)
*البارون دوبد "الزنگنه من اللر" وعد الزنگنه من اكراد كرمنشاه"(١٤)
* ايرج افشارسيستاني " الزنگنه من الاكراد"(١٥)
* سيد علي ميرنيا " ذكر الزنگنه من اكراد خراسان ثم عدد الزنگنه من اكراد كرمنشاه"(١٦)
* محمد أمين زكي "زنگنه من الاكراد"(١٧)
* آن لمتون عدت الزنگنه من الاكراد(١٨)

لاشك في ان الزنگنه من الاكراد القبلية مهما انكر بعضهم وهم اناس طيبون جديون في اعمالهم شجعان اذكياء حريصون على اعراضهم لا يميلون بطبعهم إلى الاعتداء والظلم. ولكنهم يجيدون الدفاع عن انفسهم وديارهم عند الشدة بوحدة كلمتهم واتحادهم. ولايرضون لأنفسهم الا بلقب السيد على غير عادة الآخرين. الذين يلقبون بالخان والمير والملا. أما في مدينة اسد آباد فواحدهم يضيف إلى اسمه صفة الزنگنه وبمرور الزمن صار يضيف إليه نسبة الاسد آبادي. ثم حذفت كلمة زنگنه واقتصرت النسبة على الاسد آبادي.

وصدرت دفاتر نفوسهم في ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م بنسبة اسدي فقط وظل هذا اللقب لاصقا بهم. مما جعلهم يتصورون بأنهم من ذرية بني اسد وانهم هم الذين بنوامدينة أسد آباد والحال ان هذه المدينة استناداً إلى (اعتماد السلطنة) محمد حسن خان في كتابه مرآة البلدان "لم يكن بانيها في ١٢٠هـ = ٧٣٨م أسد بن عبدالله القسري زمن هشام بن عبدالملك. وانما بناها اسد بن قباذي السرو في عهود متأخرة".

(١٠) علي اكبر عبدالله (تحفة ناصرية ص ٢٨– الحاسية).
(١١) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص٩٤، ج٢ ص١٠٩).
(١٢) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٩٦).
(١٣) ديترمان (المرجع السالف ص ٧٢).
(١٤) دوبد (المرجع السالف الص ٢٢٩، ٢٤٨).
(١٥) ايرج افشار سيستاني (المرجع السالف ص ٦٨٢).
(١٦) سيد علي ميرنيا (المرجع السالف ص ١٢٦).
(١٧) محمد امين زكي (المرجع السالف ج١ الص ٣٦١، ٣٦٩، ٤٣٠).
(١٨) آن لمتون (المرجع السالف ص ٢٣٠ انتشارات آگاه).

وبصورة عامة ان الزنگنه منتشرة بمجموعات داخل ايران والعراق والهند وباكستان وهرات وغيرها. وهم ينتخبون اينما حلوا رئيساً لهم يمتاز بحسن التدبير والسياسة من واجباته تقوية الروابط بين مجموعات الزنگنه الأخرى. بالاضافة إلى تدبير شؤون مجموعته الداخلية لذلك قلما تجد المنافسة بين زعمائهم طمعا في الامارة. وعلى العكس نجدهم يشاركون بعضهم بعضا في السراء والضراء. وهم يمحضون ولاءهم للبلاد التي يحلون فيها ويتبعون مذهب الاكثرية. لذلك تجد زنگنه شمال العراق على المذهب الشافعي في حين تجدهم في وسط العراق وجنوبه واغلب المناطق في ايران على المذهب الشيعي الجعفري.

قاتلوا إلى جانب ايران في القفقاس ضد الروس وفي خراسان ضد الازبك. كما اعطوا الضحايا الكثيرة في الحرب العراقية الايرانية الاخيرة في الجانب الايراني. وتقلد معظمهم مناصب عسكرية وادارية مهمة في ايران وفي مختلف العهود. فمثلا اصبح علي بك زنگنه اميرا على احدى المقاطعات زمن الشاه اسماعيل الأول. وعلي خان زنگنه حاكما على كرمنشاه في عهد سليمان شاه بن اسماعيل الأول. ونوابي شاهقلي زنگنه وزيرا زمن السلطان حسين الصفوي وكان من اهم معتمديه حتى انه منحه لقب اعتماد الدولة. وحسن قلي خان زنگنه اصبح حاكما على گيلان زمن نادر شاه.

ووجدنا كلا من عبدالباقي زنگنه ومحمد رضا خان زنگنه شاهدين على وثيقة تتويج نادر شاه. الذي عين عبدالباقي زنگنه حاكما لكرمنشاه. كما ارسل محمد رضا زنگنه سفيرا لايران لدى الدولة العثمانية. واسند إلى حسين خان زنگنه في وظيفة مالية مرموقة ولكنه اتهم ظلما وحسدا عند الشاه بالاختلاس فأمر بقلع عينيه، وبعد اغتيال نادر شاه جمع حسين خان زنگنه حوالي خمسة عشر ألف رجل رغم فقدانه حاسة البصر واحتل مدينتي كرمنشاه وهمدان.

وفي زمن السلالة الزندية وحد امام قاي خان بن محمد رحيم بك زنگنه فبيلتي زنگنه وكلهر وألف منهم جيشاً وسار بهم لمساعدة كريم خان زند ضد محمد حسن قاجار. وكانت تحت امرته في هذا الجيش قيادات عديدة من الزنگنه بينهم كريم بك زنگنه وسليمان بك زنگنه وگنج محمد بك زنگنه. وعين بالاضافة إلى ما سبق حسين خان زنگنه حاكما على بهبهان وكهگيلويه. ،اصبح مرتضى قلي خان حاكما على كرمنشاه. وفي عهد الجمهورية الاسلامية تقلد احدهم منصبا وزاريا مهما. مع هذا اصاب التهجير القسري قبيلة زنگنه في مختلف العهود ولمختلف الاسباب. ففي العهد الصفوي هجرت مجموعات كبيرة من كرمنشاه إلى منطقة خوان في خراسان. اقامتهم في قلعة نياز آباد الحدودية مع افغانستان بزعامة جعفر خان زنگنه.

كما نقل الشاه عباس الأول الساكنين منهم في القفقاس إلى كرمنشاه. ثم ابعد القاطنين في قلعة منكان الواقعة في جبل كوركوه إلى هرات ومرو في افغانستان. ولصعوبة عيشهم فيها عاد اغلبهم إلى ايران واستقروا في منطقة قاسم آباد في خراسان. ومن اهم امراء هؤلاء كل من حسن واغا رضا ويعقوب وحاج اغا. واطلقوا على هذه المجموعة اسم مجموعة بديعا زعيمهم الأول. كما ابعد نادر آلافا من كرمنشاه واسكنهم في محل البختيارية.

علاوة على تهجير الساكنين منهم في همدان إلى منطقة قاسم آباد بزعامة نوروز خان. وقد اعقب نوروز تسعة اولاد تشكلت من ذرياتهم عدة مجموعات منها مجموعة كربلائي وهم من ذرية شاهقلي ومجموعة نصير وعلي خاني. ومجموعة اولاد تقي خان ونياز خان ومجموعة اولاد لطف علي خان. أما كريم خان زند الذي كانت امه من الزنكنه فقد نقل الآفا منهم إلى شيراز ولكنهم عادوا في العهد القاجاري منها ومن منطقة بختياري إلى كرمنشاه، كما شملهم التسفير من العراق إلى ايران اعوام ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م و ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠ شأنهم في ذلك شأن بقية المجموعات العراقية ذات الاصول الايرانية القديمة.

ويأتي كليم الله توحدي مفصلا في وضع المرأة الزنكنية داخل قلعة نياز آباد وفي مدينة اسد آباد نجتزئ منه هذا:

" تولد المرأة وتموت داخل قلعة نياز آباد. ولا يؤذن لها بالخروج منها وتمنع عن مخالطة الرجال الا في الحالات الضرورية القصوى. كما كان لا يحق للرجل اختيار شريكة حياة له بعد وفاة زوجته، لكنه يستطيع الخروج من القلعة لمزاولة اعماله. واذا جاءهم زائر غريب فأنهم يخرجون من القلعة لاستقباله ويهيئون الطعام لضيافته وفق مراسم خاصة خارج القلعة. وأما في مدينة اسد آباد فكانت المرأة الزنكنية حبيسة دارها تقوم بالاعمال المنزلية الداخلية فقط لأن الاعمال الخارجية كانت في عهدة الرجل. واذا صادف ان خلت الدار من الماء عند غياب الزوج وضعت المرأة جرتها الخالية على عتبة البيت فيدرك المار بها بأن البيت بحاجة إلى الماء. فيحمل الجرة ويملأها بالماء ثم يردها إلى مكانها".

وتغير الوضع في العهد الاسلامي فحفظ للمرأة مكانتها وشخصيتها وضمن شخصيتها الاجتماعية وفسح لها مجال التعليم.

أما ما يخص عشائر وفروع قبيلة زنگنه. فهي كثيرة ومتعددة لايتسع لحصرها المجال هنا وسنكتفي هنا بالمهم:

بحسب الاحصاء العام العراقي في ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م يبلغ عددهم في ناحية قادر كرم التابعة إلى قضاء الطوز ٣٠٢٦نسمة. وفي ناحية پيپاز التابعة إلى قضاء كفري ٨٢٠ نسمة.

وهم يسكنون في قرى خان رستم وخان دوارت وسورة شي وقوليخان وسرحد وقولجان أمين وكوردة مير تقي حسن، وفي ناحية شيروانه التابعة إلى قضاء كفري يبلغ عددهم ٢٣٥٠ نسمة. وفي ناحية قرة تپه التابعة إلى قضاء كفري ٥٤٢ نسمة يقيمون في قرى تپه علي وخضران وتپه قوي قيه[١٩] تقيم مجموعات من الزنگنه في منطقة ملة ماران التابعة إلى شيروان وتحتسب على قبيلة كلاواي.

ذكر عباس العزاوي[٢٠] ان للزنگنه تواجدا بين السليمانية وكفري وپيپاز وطوز وشيروانه ويسكنون في قرى ملا هومر وگراوي وشاهنظور وعلياوه وكاني عبيد وتوكين وابو عامر وامام وشبتلر وحمه صالح فتاح وشيخ لنگر ورحيم.

* زنگنه قلولوس يسكنون بين مندلي ونفط خانه خانقين.

* يعيش بين البختيارية عشيرتان للزنكنة هما:

– زنگنه وفروعها هزاوند كراوند وعباسوند ولر وتدري وكلاويوند وپادراز وقره باغي وسليمانوند.

– كرد زنگنه وفروعها جلالي وبيك وآمو

* تساكن مجموعات من الزنگنه القشقائية ضمن عشيرة رحيمي وكذلك مع غلباش ضمن عشيرة أئين لو في منطقة فارس. اضافة على تعايش بعضهم في منطقة سرولا.

* تعيش عوائل من الزنگنه في هرات. وفيها شارع باسم زنگنه.

* في همدان ومنطقة خواف شرق خراسان يقيمون في قرى نياز آباد وابراهيمي وقاسم آباد وزوزن وكت وباسفره وكلاته زنگنه وبايك واكراد.

* وللزنگنه في كرمنشاه وضواحيها عشائر عديدة منها كندوله وپراني وزنگنه چهري وزنگنه شمشير چوپي وزنگنه دوروي وزوله زنگنه وزنگنه كركوكي وزنگنه كراني. ولكل عشيرة فروعها ومناطق استقرارها كالآتي:

كندوله وپرياني: في منطقة كندوله. وينقسمون إلى ثلاث محلات هي:

١– المحلة العليا وشعبهم رضاويس وباقر وجهان ويس وچراخه وشهباز بيك وزنگله وحسين علي وكامبيديم وداروغه ومشهدي على.

٢– المحلة الوسطى: وشعبهم شامبياتي وغلام علي وملا صالح ومؤمنه وصوفي ومحمد حسين

(١٩) ليلى نامق الجاف (المرجع السالف الص ٥٥، ٦١).

(٢٠) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ الص ١٧٥، ١٧٦).

ومحموده (محموله) وشرف الملك وسمايله والاستاذ اسماعيل والاستاذ قاسم وگيوه كش.

٣- المحلة السفلى: وشعبهم بابا ومامه حسين علي وآخوند وعلي سليمه وكاكا وباوكه وخره كلي وسياه وعراقي ودراويش وملازمان ومحمد كرماني وفرهاد كندوله. وهي جميعا على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم گورانية، ذكر الكاتب محمد علي سلطاني (المرجع السالف) أن بهلول العباسية التي نسجت حولها حكايات ساخرة كان منهم.

- زوله زنگنه: كلمة زوله مأخوذة من اسم مدينة شهرزول (شهرزور) العراقية. وهم على فرعين:

أ- شاه نظري وشعبهم كل كل ورحيمي ومير بيك وشاه نظر ولرستاني ومحمد ويس.

ب- يوسفي وشعبهم كله پاو وكلوندي ونادري وخالوندي ومولايي سياخ.

وعشيرة زوله زنگنه بصورة عامة من القبائل الرحالة تذهب شتاء إلى مناطق مهران ودهلران في محافظة ايلام. وترتحل صيفا إلى جنوب جبال كلبابب وسنقر ضمن مرتفعات اهوركه والاخاني. وهم على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم كلهرية وتعدادهم اكثر من ألفي بيت منهم:

- زنگنه دوروي (دوروئي) يعرفون بـ(كلبعلي خان) ايضا. يقيمون في شرق كرمنشاه وعلى الطريق الموصل بين كرمنشاه وطهران. ولهجتهم لكية.

- زنگنه كركوكي: اصلهم من كركوك والموصل. وتعدادهم حوالي مئتي بيت.

- زنگنه كراني: يقيمون في مزرعة كراني التابعة لكرمنشاه وبعضهم يسكن في منطقة هرسين.

- زنگنه شمشير چوپي: يقيمون في منطقتي ماهيدشت وفيروز آباد.

* زنگنه چهري: يسكنون في منطقة تخته قاپي.

بالاضافة إلى ما تقدم هناك عوائل كثيرة من الزنگنه تقيم في طهران والاهواز وبغداد والبصرة والاردن.

أما القبائل المتحالفة مع قبيلة زنگنه فهي:

* گليايي:

هذه القبيلة هي خليط من الجاف والگوران والزنگنه واكراد الشمال والكلهر واللر واللك وهي تقيم في منطقة تقع بين شمال شرق كرمنشاه وحدود محافظة السليمانية داخل العراق.

وتعدادهم حسب احصاء العام ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م ٤٩٧٦ بيتا ونفوسهم ٢٦٣٦١ نسمة. يتكلمون باللهجتين الكلهرية والكرمانجية، وهم على المذهب الشيعي الجعفري. ويتألفون من العشائر التالية:

- بيگوند:وشعبهم سركبود وحسن بيك وعالي گي وحسنوند ولروند وصوفيوند وكله وند وصوفيوند احمد خاني وباباخاتوند وخورشيد.
- موسيوند: وشعبتاهم شيرازي وود آباد.
- فعلة كري: وشعبهم لروند ونبيوند وشه ملك وسبز خان وسازوند وآشوروند.
- فيلة كوري، پشموند، شاه منصوري، كاكو، دراجي[٢١] وكيوچين.

* نانكلي:

مجموعاتها منتشرة في مناطق من دينور وبيلوار وكرمنشاه وقرب آراك سلطان آباد ورامين ولرستان. مذهب اغلبهم العلي اللهي (اهلي حق) وتعدادهم في كرمنشاء حوالي ١٥٠ بيتا.

* ناميوند:

في ماهيدشت وشمال غرب كرمنشاه.

* جلالوند:

في جنوب كرمنشاه ويتألفون من فرعين هما باجلان وهمنيان وشعبهم غلامي وقمر ودوردشت وعباسيان وآزاد وكريان.

* شيخون:

في منطقتي فيروز آباد وماهيدشت ويتألفون من فرعين هما شيخين ونيرن. تعدادهم اكثر من مئتي بيت. ومذهبهم شيعي ولهجتهم لكية.

---

(٢١) ذكر محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج٢ ص٩١١) ان دراجي وكيوه رش هم من الاكراد المطرودين من هذه القبيلة وتعدادهم ٥٠٠ بيت يقيمون في مناطق محل گاو وگروس وكاوورد وكاني گلزار. كما حسب الدراجي كل من صاحب التحفة الناصرية ص ٧٠ ومحمد أمين زكي ص ٤٢٤ ضمن العشائر الكردية. وارجع عباس العزاوي في (عشائر العراق ج٢ الص ٤٩، ١٦٥، ١٦٨) عشيرة الدراجي إلى الجاف. ثم اضاف "هذه طائفة صغيرة الا انها صارت تعد من كمالهيي ورئيسها سمين بن شاويس" وكذلك ذكر ان دراجي هي قرية من قرى باقر اغا التابعة إلى ناحية طوز خورماتو وسكانها من الداووديين الكلهر، على انهم انتشروا بمرور الزمن ولاسباب مختلفة بين الكروية وربيعة وبغداد والعمارة والاهواز وادعوا خطأ بعروبتهم .

* تركاشوند:

في قرى آران وسرآب وگل به سر ونساردیره ودرمران وسرآب گرم وقرب أمام حسن تعدادهم حوالي اربعمائة وخمسين بيتا. مذهبهم شيعي ولهجتهم كلهرية.

* بختياروند:

شمال غرب كرمنشاه في منطقة روانسر. ومركزهم في قلعة رضا وهم حسب موقعهم على فرعين:

– سكان قلعة رضا هؤلاء من الشافعية ولهجتهم سورانية وتعدادهم مئة بيت.

– سكان منطقة عمر آباد مذهبهم شيعي ولهجتهم كلهرية.

* پالاني:

يسكنون بين قره تپه وزنك آباد وشرق سيروان ومحنة آباد التابعة إلى كفري وقراهم في قره تپه هي علوش وامين حبيب وشيخ بابا وفدعم وكنه وتپه سور وتپه چرميك وبيانلو وپنبه باغ. وكان رئيسهم رستم اغا بن عبدالرحمن اغا الذي كانت اقامته في قرية شيخ بابا.

* عثمانوند:

يقيمون في هليلال وجنوب كرمنشاه ومذهبهم العلي اللهي. وتعدادهم في كرمنشاه حسب احصاء العام ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م ٦٦٦ بيتاً ونفوسهم ٣٢٩٩ نسمة. وفروعهم هي بازين ومقصودوند وياروىسوند وبيگه وند وجهانگيروند.

ويتألف مقصودوند من الشعب التالية: كوچك وآزاد وآشور وبالا واسماعيل خان وجميع هذه الشعب متنقلة.

* جليلوند:

قال محمد على سلطاني[٢٢] انهم يعيشون في دينور شمال شرق كرمنشاه ويتألفون من ستة فروع هي:

– ده قلنران (ده قلة نه ران): في غرب دينور.

– ده ويسان: في دينور ويتألفون من شعبتين هما بابا حيدر علي وبابا شكر علي.

– ده رسمان (ده روسه مان): في منطقتي بالاچوب وزماني ودينور ومنهم اولاد ميرزا محمد علي واولاد صيد علي.

(٢٢) محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج٢ الص ٧٥٨، ٧٥٩).

– ده زينان: في قزوين.

– ده مران: ؟

– ده جميلات: ذكرهم هنري فيلد[٢٣] واثبتهم في قزوين أيضاً . واما كليم الله توحدي فقد جعلهم من حضر قزوين وقال انهم يقيمون في منطقة قاقزان ضمن قرى آقچه كند وقرەبا غ وباشكل وپنلچە پايين (السفلى) وتعدادهم ١٥٠– ٢٠٠ بيت[٢٤] في حين ذكر جورج. ن. كرزن[٢٥] تواجد ثلثمائة بيت من جليلوند شرق كرمنشاه.

* بالاوند:

لهجتهم لكية هم على ثلاثة عشر فرعا:

ميرخان: في بر تاف، نجف: في با غ ياسم، جبارقليوند: في ريوند، غلكه ومحمود: في لوردراز، هيجوند: يقيمون في زنكي، اسماعيل بك: في گردكان دار، دولتمند: في فيروز آباد وماهيدشت، نيروند: في چنار وسرآوان، خلفوند: في بان لكان، بهمنياروند: في ورمله، پير احمدوند: في پياز آباد وبيشي زردلان وخوره چشمه وچشمه ماهي هيلال وسرخه ليژه هليلن، لروند: وراء التنگ في مال هليلان، كلهر: منتشرون في مناطق عديدة.

* سنجابي:

اصلهم من الزنگنه. وفي الدولة الناصرية الصفوية انشقوا عنهم واسسوا قبيلة مستقلة. اطلقوا عليها اسم سنجابي نسبة إلى اسم محل سكناهم والذي يحده من الشمال جبل شاه كوه ونهر قره سو وقصبة روان. ومن الشرق جبال زنگيان وويس وخورين، ومن الغرب جبال ولدبيكي وبني گز وقرعا ونه وتختگاه وزنگينه گوران وملة بگر. ومن الجنوب الطريق الموصل بين كرمنشاه وقصر شيرين (اسم الشارع شوشه). تعدادهم اكثر من الفين وخمسمائة بيت، وهم على مذاهب عدة ولهجات مختلفة. لكن غالبيتهم من الشافعية والساكنون منهم في منطقة ماهيدشت هم من الشيعة والمجاورون للوران من هم العلي اللهية. ولهجاتهم هي السورانية والگورانية والكلهرية واكثرهم من الحضر وقليل منهم من الرحل. ولهم عشائر عديدة منها:

– چالاوي: وفروعهم بختيار وبرخور وخدامرده والله يارخاني.

– عباسوند: وفروعهم ملك علي خان وسبز علي خان وبابا جاني. واصل باباجاني من

---

(٢٣) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٠٤).

(٢٤) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٦٩).

(٢٥) جورج . ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ص٥٥٧).

اكراد تركيا وينتسبون إلى جدهم باباجان الذي اعقب اربعة اولاد هم قوچ علي ومحمد ومير وعالي. ومن ذرية هؤلاء الاولاد نشأت الافخاذ التالية: قوچالي وعالي وحمده وميرويس وتمر خاني وخسرو باشه ومير آباد وبيك زاده واعظم خان وتايجوزي. يقيمون في منطقة هوله خانه آشور.

– خرده ودستجه: في جنوب غرب منطقة سنجابي وفروعهم سيميوند وباقي وجليلوند وسرخكي وسرخاوند.

–دولتمند ودستجه: غرب وجنوب غرب منطقة سنجابي. تعدادهم حوالي مئتي بيت. يتألفون من فرعين هما دوار ويران ودولتمند.

– دارخور: في منطقة هفت آشيان جنوب سنجابي. تعدادهم اكثر من مئتي بيت، ويتألفون من فرقتين هما داراخور مرتضى قلي خان ودارخور خداياري.

– داليان: تعدادهم الف بيت وفروعهم خسرو وعلي ولي وصوفي وكاكا ونظگه.

– براز: اصلهم من اكراد سنندج. تعدادهم مئة بيت يقيمون في سنجابي ومريوان وقره توره.

توجد فروع لسنجابي بين قبيلة دالفان وهم يسكنون في حسن آباد. ومنهم قوتل يقيمون في گردگونه

* باجلان:

اصلهم من قبيلة ديركوند اللكية القاطنة في منطقة بالاگريوه في لرستان استنادا إلى قول الدكتور اسكندر أمان الهي الذي عدهم ضمن قبيلة ديركوند. واضاف "ان قبيلة بجلوند يطلق عليها اسم باجلان كذلك". ومن هذا نستنتج ان اصل تسمية باجلان مأخوذ من اسم قبيلة بجلوند التي ما زالت تقيم في لرستان لحد هذا اليوم. وقد عد الباجلان من اللك كل من بارون دوبد[٢٦] ومحمد علي سلطاني[٢٧] أيضاً. اما عباس العزاوي فقد نسبهم خطأ إلى الاتراك الساكنين على ضفاف نهر ديالى ضمن خانقين. ثم ناقض نفسه بقوله "تعد باجلان اليوم قبيلة كردية اذ ليس فيها من لايعرف اللغة الكردية".

في حين اكد كردية باجلان كل من الشيخ محمد مردوخ وكليم الله توحدي والبارون ودوبد وچريكوف وعبدالله شهبازي ومحمد أمين زكي. وعلى كل حال بالاضافة إلى تواجد الباجلان في لرستان فانهم منتشرون في قزوين وسرپل زهاب وخانقين والموصل والمناطق الأخرى. وهذا بعض امكنة سكناهم:

(٢٦) دوبد (المرجع السالف الص ٤٢٩، ٤٣٠).

(٢٧) محمد علي سلطاني (المرجع السالف ج٢ ص ٨٨٤).

"في قزوين: عن كليم الله توحدي" لم تكن لقبيلة باجلان تنقلات صيفية أم شتائية داخل قزوين. وانما هم مستقرون في قريتي اسماعيل آباد ونادر آباد بصورة دائمية. ولم يكن لهم رئيس كذلك".

"في سرپل زهاب: قال محمد علي سلطاني انهم من الشيعة ولهجتهم كلهرية وكرمانجية وتعدادهم الف وخمسون بيتا. يرحلون صيفا إلى جبال آله قلاق وشتاء إلى منطقتي تنگ ميدان وشيه كبوه. ويتألفون من فرعين هما قازانلو وجمهور خرجت شعب: زوله وشاهويس وعبد علي وگوجه أي وجراغي في قضاء خانقين.

» وذكر محمد أمين زكي فرعين لقبيلة باجلان في قضاء خانقين باسمي جومور وقازانلو. يبلغون ١٣٠٠ أسرة وهم مزارعون مستقرون في نواح من خوره تو وهورين وشيخان. واهالي دركزين وقصر شيرين وقازانيه مندلي من فرع قازانلو ولهجتهم قريبة من الپهلوية. وينقسمون إلى خمس عشرة فرقة. أما عباس العزواي فقد اثبتهم في خانقين ومحافظة الموصل. وناحية قوره تو التابعة إلى منطقة بنكده على ضفاف نهر ديالى. وذكر بأن رئيسهم كان عبدالله اغا بن عزيز اغا بن جليل اغا. وغالبيتهم من الشافعية ولهجتهم گورانية. وتعدادهم اكثر من الفي بيت. يتألفون من خمس عشرة فرقة. وهم قازانلوا وشيروند وچواركلاو وقريبة وند وفله وند وخدره وند وزوزوند وقصره وند وحاجيلر وساروجه وجبورلر وجبورلو[٢٨] وهيواني (ايواني) وقراوند وچوگرولو ويقيمون في قرى ولي اغا وشيروند الكبرى والصغرى وتازه شاهي وحسن اغا وسوز بولاق وسرحان پلاكي وحاجيلر وكاني ماسي وباباپلاوي.

» قبادي: تحسب هذه العشيرة على الباجلان واصلهم من الكلهر، واهم فروعهم كوره أي وقلاني وبازياني وميركي وبابا وپشته ماله وحسن علي وعلي آقاي ومنصور آقاي وكلاسي واسماعيل آقاي ومصطفى بك، يرحلون صيفا إلى رنگله وگاوراه وقيطول ودربند دهوك. ويقيمون شتاء في بازان ونهر آب ومله ترشكه.

---

(٢٨) يظهر من هذا جبورلو وجبورلر هم من قبيلة باجلان الكردية اصلا، وربما كانت قبيلة الجبور على هذا الاساس من اكراد باجلان. في حين ذكر عباس العزاوي (عشائر العراق ج٢ ص ١٨٥) اصل الجبور من الاتراك ثم اصبحوا اكراد بقوله "الجبور كانت تركية ثم استكردت" دون أن يتأكد من اصل الباجلان اولا لتوهمه بأن قبيلة باجلان من الاتراك كما اسلفنا، في الوقت الذي يعترف حتى الباجلانيون بقوميتهم الكردية، ومن جهة اخرى فأن نخوة قبيلة الكرد في الديوانية واحدة مع نخوة الجبور. وهذا يؤيد اصل الجبور الحقيقي. وبمرور الزمن انقسموا إلى الجبور الغربي (الجربوعية) والجبور الشرقي (الغوار) و جبور دلي عباس وجبور الاعظم و جبور شهريان وجبور محمد سليمان وغيرها من الفروع.

* كاوشوند:

فروع هذه العشيرة ومناطق استقرارها هي على النحو التالي:

طهماسوند: في بزان وميدر وچاله چاله، سايمير: في شاران ودشتلي في چال خشك وچاله چاله، اطاقوند: قرب تنگ تير، چهانگير: في پريشه، زنگنه ديزگراني: في قرية كلاته هليلان، زنگنه، هرسمي: في مرير هليلا، شيراوند: في گران هليلا، كلهر ولر: في كهوه العليا ضمن هليلان، داجيوند: في كهوه السفلى جنوب غرب هليلان. وهؤلاء يتألفون من اربعة فروع هي: ظاهروند: وشعبهم حيدر ونظكه وسبز علي وخوشقدمي، تخم بلوط: وشعبهم گنجعلي وهمت وجهر لكي، لكي سهلوند: وشعبهم قادروند وشهباق وصيد جنيوند وكاكليوند ويرفينوند، شهبازوند:؟

* احمدوند بهتوئي:

كانتا عشيرتين منفصلتين. ثم اندمجتا باسم موحد. واهم فروع هذه العشيرة هي ياره ميره ودوستميري ومصفاوند وجاني خاني وكلاه چرمي. يقيمون في قرى ده گل وده با غ وكوسرا ويي أبر وسرتيپ آباد وگوزوران وچقاماران ودارشادمان وپيرنرد. واما اقسامهم القبلية فهي:

- احمدوند چلبي: تعدادهم اكثر من ١٤٨٠ بيتاً ومذهبهم الشافعي ولهجتهم كلهرية. يقيمون بين مغان ودريندبازيان وطاسلوجه وتخته قاپو. واهم فروعهم هماوند ومن هماوند الشعب التالية: يادگار ورشوند ورشوند ورموند وصفروند ووستاپسر وگافروش وپيربايي وچگني وصوفي وند.
- احمدوند: شيرزاي: تعدادهم ستمائة بيت يسكنون في ناحية دورفرامان شرق كرمنشاه ومذهبهم الشيعي ولهجتهم لكية.

ونضيف إلى هذا مجموعات من الهماوند تعيش مع قبيلة الكرد في الديوانية. أما بهتوئي فقد ابعد الشاه محمد القاجاري بعضهم إلى قزوين واسكنهم في قرى مرك وخرقا وزهرا ودشبتي. وتعدادهم اكثر من ١٥٠ بيتا وهم حضريون.

الفصل التاسع والعشرون

الكلهگيلويه وبوير احمد

الاسم يطلق على اتباع المؤسس گيلوا[1] وعلى مناطق نفوذه. تذكر المآثر ان زعيمهم گيلو تحرك برجاله من همايجان واحتل منطقة زميگان واستوطن فيها فعرفت باسمه. وبعد وفاته خلفه في الامارة ابنه حسين المعروف بـ(حسين بن كهگيلويه). وفي العام ١٠٠٥هـ= ١٥٩٦م فصل الشاه عباس الأول هذه المنطقة عن ولاية فارس، واثبت عليها حاكما يدعى الله ويرديخان. ثم صارت بعدها تدار من قبل والي فارس حينا ومن قبل والي خوزستان حينا.

حتى عام ١٩٧٧م أصبحت كهگيلويه وبويراحمد محافظة واحدة مستقلة بذاتها باسم محافظة كهگيلويه وبويراحمد وذكرت كذلك في احصائية العام ١٩٨١م أن عدد سكانها ٦٥٨١٥ نسمة. ومساحتها ١٥٤٤٤ كيلومترا مربعاً .الا ان الدكتور جواد صفي نژاد[2] قدر القاطنين فيها بخمسين الف عائلة وتقسم المحافظة سياسيا إلى قسمين هما: كهگيلوية وبويراحمد، وباخذنا هذا التقدير بنظر الاعتبار وباعتبارنا متوسط خمسة افراد في الاسرة الواحدة فأن مجموع النفوس الكلي قد يقارب ربع مليون.

وهم على كل حال خليط من اللر واللك والأقوام المحلية الأخرى. اضافة إلى بعض المجموعات التي تعتبر اصلها من السادات ومن ذرية (شاه عسكر). هؤلاء السادة بحسب قول المحقق هيبة الله غفاري[3] لا يملكون سندا حقيقيا يجيز لهم الانتساب إلى طبقة السادة.

ويحد المحافظة من الغرب خوزستان ومن الشرق اصفهان ومن الجنوب فارس ومن الشمال جهار محال بختياري. ونظرا لأختلاف المناخ والوصف الأرضي لها يمكن تقسيمها إلى منطقتين شمالية وجنوبية تفصلهما وديان وسهول. وعرف القسم الشمالي باسم سردسيري وتبلغ مساحته ٦٥٠٢,٥٥ كيلومترا مربعا بمعدل ارتفاع ٢١٠٠متر عن سطح البحر. ويمتد من جبال منگشت شمال غرب كهگيلويه حتى مرتفعات دنا شرقاً. والمناخ قارص البرد شتاء.

---

(١) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف الص ١١١، ١١٢).

(٢) جواد صفي نژاد (المرجع السالف ص ١٣٤).

(٣) هيبت الله غفاري (البنية الأجتماعية لعشائر بويراحمد ص ٥٢).

حيث تتساقط الثلوج فيها بكثافة عالية. فتقفل كل المسالك وجميع الطرق. وتتعذر السكنى في هذا الفصل من السنة الا على المضطر بعد تأمين طعامه وادواته وعلف حيواناته. اما في فصل الصيف فمناخها معتدل لطيف يغري المجموعات التي ارتحلت عنها شتاء بالعودة.

واطلق على القسم الجنوبي من هذه المحافظة اسم گرمسير. ومساحتها ٨٩٤١,٩٠ كيلومترا مربعاً ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٩٠٠ متر. ومناخها في فصل الصيف قائض. أما في فصل الشتاء فالطقس فيها محتمل وهي تمتد من شرق رامهرمز حتى تنگه پري بابوئي.

تحدث جورج. ن. كرزن[٤] عن الكهگيلويه والبوير احمد ومما قاله "انهم قوم من اللر وخبزهم من البلوط. ومذهبهم وعاداتهم شبيهة بالبختيارية ولكنهم يختلفون عنهم باللهجة. قساة الطباع خشنون يعتمدون في معيشتهم على النهب والسلب. إلى أن تمكن والي فارس فرهاد ميرزا في ١٢٩٩هـ= ١٨٨٢م من اخضاعهم بالقوة".

ذكرهم البروفسور جن. راف. گارثويت ٢ قائلا "كانت كل طائفة منهم تقوم بقطع الطريق بقيادة رئيسها. في حين كانت الطوائف المتنقلة منها تعتمد في معيشتها على تربية الحيوانات والزراعة الاكتفائية البسيطة. فلا فائض عندهم للتصدير. مع ان اراضيهم تكفي لجني محاصيل زراعية تزيد عشرين مرة على ما يزرعون".

وقسم هيبة الله غفاري بويراحمد إلى قسمين هما بويراحمد گرمسيري وبويراحمد سردسيري. ثم قسم بويراحمد سردسيري إلى قسمين باسمي بويراحمد العليا وبويراحمد السفلى. وبصورة عامة تعد الطوائف الساكنة في منطقة بويراحمد اكثر عددا وقدرة من طوائف كهگيلوية.

وأما الاصل في تسمية بويراحمد فهناك ثلاثة احتمالات: أولها انتسابهم هم انفسهم إلى اخوين باسمي بير واحمد. وثانيها اعتقادهم بانهم من ذرية شخص اسمه پيراحمد. وثالثها ادعاؤهم ان مؤسس طائفتهم في العهد الصفوي عرف باسم كي ملك الكبير (كي ملك بزرگ) الذي وحد العشائر بعد نزاع حول طاحونة ولقب على اثر ذلك (ملك شاه بويراحمد) و بصرف النظر عن صحة ذلك نقول ان كي ملك الكبير خلف في الامارة كي ملك الثاني واسمه الكامل ملك بن عبدالرحيم بن محمد رحيم. ولقبه قايد بمعنى (الرئيس) وهو الذي ساعد عليمردان خان بختياري في حكم شيراز بتأمين جباية الضرائب له من المنطقة. وخلفه في الامارة ابنه هادي الذي ساعد كريم خان في القضاء على شيخ البرائية علي خان برائي المناهض واجبر

---

(٤) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج٢ ٣٨٥).

طائفته على دفع الجزية السنوية. واصبح بذلك رئيسا على مناطق بويراحمد ودشمن زياري وطيبي ويهمئي، وخوله منصبه هذا سلطة عزل ونصب رؤساء عشائرها. وفي العام ١٢٠٨هـ =١٧٩٣م وافاه الاجل واعقبه في الامارة اخوه شاهين خان بن كي ملك. ولم يدم حكمه غير اربع سنوات وتوفي ودفن في قرية الشيخ حسين چرام بجانب هادي خان، وخلفه ابن اخيه محمد طاهر خان بن هادي خان.

لقي هذا الأمير مصيراً محزناً على يد صادق آغا خان والي كهگيلويه قبل ان رجلاً من منطقة تنگه پيرزا شمال دهدشت فتك بجندي قاجاري لتحرشه بنساء المنطقة. فاصدر والي فارس دون معرفة السبب أمراً لصادق اغا خان والي كهگيلويه بالقبض على الفاعل وانزال العقاب به. ولما عجز صادق آغا خان عن العثور عليه احضر في ١٢١٧هـ = ١٨٠٢م كلاً من محمد طاهر خان زعيم بويراحمد وشريف خان زعيم باشت وبابويي مع رئيسين آخرين في المنطقة وسمل اعينهم جميعاً.

كان لمحمد طاهر خان ثلاثة اولادهم علي محمد وخداكرم وعبدالله. وقد شعر وهو مايزال سلطته رغم فقدانه حاسة البصر بوجود منافسة بين الابناء قد تجر إلى عواقب وخيمة فأسرع واناط ادارة منطقة سردسيري بولديه خداكرم وعبدالله بوصفهما شقيقين. كما اناط منطقة گرمسيري بأبنه الأكبر علي محمد. الاّ أن صادق اغا لم يكن مطمئناً من ناحية علي محمد واراد به شراً فبادر واقطع جزءاً من أراضيه لشخص اسمه علي پناه واوصاه بإطاعة خداكرم بدلاً من علي محمد، وكانت الادارة الفعلية في منطقة سردسيري بيد عبدالله الاكبر سناً من خدا كرم.

بعد مدة بدأ شكرالله بن هادي ينافس عبدالله على رئاسة منطقة سردسيري. وادت المنافسة إلى معركة اسفرت عن اصابة عبدالله بجرح مميت. فتسلم الادارة خداكرم. الاّ انه لم يسلم بدوره من منافسة ولدي عبدالله اللذين طلبا الرئاسة لنفسهما مكان ابيهما. ولكن خداكرم تخلص منهما بقتل الأول وقلع عيني الثاني. ثم ثأر من الباوية لدم اخيه عبدالله بقتل الله كرم باوي وابنه محمد على وهما في طريقهما إلى بهبهان. ثم استحوذ على منطقة چرام واتخذ من مدينة كلگرد مقراً لرئاسته. كما دخلت گرمسيري في طاعته. وجمع منهم الف رجل وحمل بهم على البختيارية وعاد من الغزوة محملاً بالغنائم. ولكنه اجبر على اعادتها بتدخل والي فارس.

ومن الروايات الشائعة المتداولة ان خداكرم زوج اخته بآقا خان رئيس طائفة نوئي: ويظهر انه علق بها حباً فأهداها قلعته المسماة (پيلي). فداخل خداكرم الطمع وطلب من اخته التنازل له عن القلعة ففعلت دون علم زوجها.

ومما روي أيضاً انه كان لخداكرم زوجة من طائفة ممسني كرهت ابنه محمد حسين وهو من زوجه اخرى من طائفة تامرادي بويراحمد السفلى . ولم تفد شكوى الابن من تصرف زوج أبيه. فقرر القاء درس عليه بمنازعته. السلطة والاستيلاء عليها فعلاً اثر اشتباك دموي تم فيه.

وقوع الاب في اسر الابن وبلغ النبأ والي فرس فرهاد ميرزا فقام بدوره بالاتصال بطهران فأمر ناصر الدين شاه باحضار الاسير وهناك اعلن طاعته وولاءه له. وتمكن من اقناعه بضرورة وجوده رئيساً للمنطقة ووجهه إلى معتمد الدولة ليقوم هذا بمعاونته على استعادة سلطته وكانت النتيجة ان قتل محمد حسين واستتب الأمر لخدا كرم.

ويتحدث الرواة أنه اثناء ماكان خداكرم مسافراً إلى منطقة سردسيري داهمه في الطريق ابنه الآخر ولي خان على رأس بعض البختيارية وقتله. وتولى الأمر على بوير احمد رغم اعتراض فئة من العائلة. الا ان السلطة المركزية بقيت تعد علي محمد خان متمردا سيما بعد امتناعه عن دفع الضرائب المستحقة على منطقته، بقي يتحدى السلطة دون ان تتمكن منه حتى وافاه الأجل. وسار ابنه حسين على سيرة ابيه. وبنى له قلعة منيعة عرفت باسم آرو مما أثار الوساوس في حاكم بهبهان فوجه حملة والقى الحصار عليها الا ان حسين خان هزمه واجبره على الانسحاب بعد ان كبده خسائر فادحة. وظل حاكما على المنطقة حتى وفاته. ثم خلفه في الأمارة نصرالله خان ومن بعده مظفر خان ثم ضرغام آريائي. وفي العام ١٣٠٣هـ = ١٨٨٦م بعث رضا خان پهلوي بقوة عسكرية كبيرة إلى منطقة بوير احمد بنية تجريد العشائر من السلاح مستخدما كل اساليب الشدة والارهاب.

وفي العام ١٣٠٧هـ= ١٨٩٠م ادعى امام قلي خان البوير احمدي ملكيته لبعض الاراضي في منطقة ممسني. كما ادعي معين التجار البوشهري مالكيته لعين الاراضي، وكان الأخير من مقربي رضا خان پهلوي وذا تأثير عظيم عليه. في ذلك الحين كان الجيش الايراني قد دخل مدينة باسوج (تل خسرو) بقيادة كل من محمد حسين ميرزا وضياء الدين زالتاش وسلطان عباس نيكبخت. والقوا القبض على بعض الرؤساء من بوير احمد بينهم سرتيپ وشكر الله وارسلوهم كرهائن إلى شيراز[٥] ثم تقدمت من بهبهان قوة عسكرية اخرى بقيادة محمد تقي خان. فأضطر امام قلي خان إلى الانسحاب من كوشك وتل سپيد وتحصن في مرتفعات (دورگ مدو) الواقعة في جبل نوكگ. ومن هذا المرقع طلب المساعدة من حلفائه. فاستجاب له مير غلام والتحق به مع اتباعه. الا ان الشاه كان عازما على انهاء التمرد في

---

(٥) نور محمد مجيدي (المرجع السالف ص٣٠٠).

بوير احمد بكل وسيلة فاوعز لقائد الجيش العام ابو الحسن خان پورزند بالحركة على رأس قوة عسكرية كبيرة من شيراز واخرج سرتيپ من سجنه ليكون دليلا للحملة. الا انه تمكن من الفرار عند وصول الجيش إلى منطقة فهليان والتحق بامام خان واطلعه على التفاصيل ونوايا الحملة.

بدأ الجيش بالهجوم على مرتفعات دورگ مدو، الا انه صد بعنف واضطر إلى الانسحاب إلى منطقة فهليان، ومنها طلب النجدة من القشقائية فامده زعيما عشيرة دره شهري حسين خان ونصرالله خان بالرجال، كما التحق به (اسفنديار) برجاله وهو من عشيرة كشكولي. فأعاد الهجوم على مرتفعات دورگ مدو. الا انه مني بهزيمة اخرى وكان يقود الثوار في هذه المعركة مير غلام واغا كريم وكاي لهراسب.

بولغ في حجم النصر الذي حازه الثوار فقيل ان الناجين القلائل من الجنود وافراد العشائر كانوا يرمون بانفسهم من فوق جبل كمر (كوه كمر). وقطع الثوار طريق شيراز على الفلول الباقية من الجيش فاستسلمت لهم. وفي رواية لم ينج من هذه المعركة الا القائد ومرافقه وعدد قليل من الجنود. واغتنم المنتصرون كثيرا من الاسلحة بينها عدد من المدافع والرشاشات الثقيلة. فحطموا المدافع والرشاشات برميها من الجبل.

كان رضا پهلوي آنذاك في منطقة بوشهر. وما ان بلغته ابناء السوء هذه حتى خف مسرعا إلى مدينة شيراز وأنشأ يغدق الاموال والهدايا والوعود على رؤساء العشائر الموالين وعزل ابوالحسن خان پورزند من قيادة الجيش ونصب مكانه محمد شاه بختي مشددا عليه بانهاء أمر العصاة بأي ثمن كان ومهما تطلب من جهد، ولجأ القائد الجديد إلى التفاوض مع امام قلي خان. وارسل إليه محمد رضا بختياري مبعوثا. عرض عليه ضمان العفو العام والأمان له وابقاءه في منصبه وتحقيق كل مطلب آخر له شريطة القاء السلاح وتسليمه للحكومة مهددا بسوء العقبى ان فضلوا القتال. وجرى الاتفاق على ان تحتفظ الحكومة بابن أمام قلي المدعو حسين قلي والله كرم خان شقيق سرتيپ خان في طهران بمثابة رهائن.

بعد مرور فترة باشر امام قلي خان بمكاتبة وزير الدفاع محمد تقي (سردار اسعد بختياري) حول اعتداءات مأموري الحكومة ومعين التجار البوشهري على ابناء المنطقة. ،كتب للشاه كذلك. وفي الحقيقة كان قصد الشاه كسب الوقت وليس في نيته المحافظة على كلمته فبادر اولا بعزل محمد خان شاه بختي من قيادة الجيش واناطها بحبيب الله الشيباني وامره بشن حملة واسعة النطاق على منطقة بويراحمد بهدف القضاء التام على التمرد واعادة هيبة الحكومة، وتحرك الجيش من عدة محاور نحو بويراحمد بقيادة كل من حبيب الله الشيباني

وابراهيم زنديه وطهماسي وحسين فاتح ومعيني ومظفر خان آريايي مع متطوعة رؤساء القشقائية وكشكولي ومنهم الياس واسفنديار وجهانگير وابو الفتح. والحق بالجيش كتيبة هندسة وكتيبة مدفعية بستة عشر مدفعا، بالاضافة إلى قوة كاظم خان الشيباني التي تحركت من مناطق نوكگ وكفاره وتل تامرادي مع رؤساء عشائر دشمن زياري آقى خان وباباخان ايلامي وشكر خان بكشي وخليل خان جاويدي. كما تقدم فرج من بهبهان بقيادة علي محمد خان بهزادي مع مجموعة من ممسني رستم وبويراحمد گرمسيري. ومن اصفهان تحركت قطعات اخرى من الجيش بقيادة بهادر بختياري مع مجموعة من البختيارية. وبدأت الحركات في العام ١٣٠٩هـ= ١٨٩١م من شيراز بقيادة الشيباني الذي عسكر في موقع يعرف بـ(سينه بريزي). وبدأت الانباء تتسرب عن مذابح عظيمة يرتكبها الجيش.

وشعر رجال الدين أن واجبهم التدخل السريع. فتألف وفد منهم ضم كلا من ميرزا ابو الحسن والسيد محمد علي معين الاسلام والسيد عطاالله انوار واقبلوا على الشيباني يناشدونه وقف القتال واللجوء إلى الطرق السليمة. فاعلمهم القائد ان لديه اوامر صريحة من الشاه وليس بوسعه المخالفة وتوجه الوفد إلى الثوار. الذين اعلموهم بانهم يدافعون عن انفسهم لا غير وان الشاه نكث بالعهد فعاد الوفد خائبا ولجأ الثوار إلى حرب عصابات، كانوا خلالها يفاجئون وحدات من الجيش فيوقعون بها خسائر ثم ينسحبون إلى المرتفعات الجبلية القريبة.

وفي احدى المرات هاجم احد أقرباء الثائر معسكرا للجيش في منطقة دشت ريم واوقع بجنوده اصابات كبيرة. كما اباد وحدة من الجيش جردت لتطهير المنطقة من الثوار. وحمل الثوار أيضا على معسكر قرب تل خسرو واوقعوا به خسائر جسيمة وكان هذا اكثر مما تتحمله القيادة فصدرت الاموامر بالزحف على معاقل الثوار بعملية كاسحة بمساندة المدفعية والطائرات ودامت المعركة اياما. مني الجيش الايراني فيها بهزيمة نكراء وتشتت فلوله بين الوديان وشعاب الجبال. فقتل من قتل واسر من اسر. وتقهقرت فلوله الباقية إلى فهليان. وفت في عضد الشاه وبعث بوزير دفاعه سردار اسعد بختياري إلى المنطقة للتحقيق في حين كانت طائرات النقل تنقل الجرحي وجثث القتلى من ساحة المعركة إلى شيراز.

حل الوزير في اصفهان. ،باشر محادثات مع زعامات الثوار في بويراحمد. اكد لهم فيها نية الحكومة الصادقة على التمسك بشروط الاتفاق السابق.

لم يكن هناك من سبيل الا القبول. اذ لم يكن بمقدورهم مواصلة القتال إلى مالانهاية. هم يعانون الجوع وقسوة الطبيعة والبعد عن الوطن والاهل وحاجة النساء والاطفال إلى الاعالة،

فلم يروا بدا من الركون إلى وعد الشاه وجرى تسليم اسلحتهم. وارسل الوزير كلا من امام قلي وسرتيپ وشكر الله وملا قباد إلى طهران لعرض الولاء والطاعة للشاه. استقبلهم ملطفا بالأول وقبل الدخالة شريطة تسليم العشائر اسلحتهم كافة.

بعد ان تم للشاه ما اراد ونزع السلاح قبض على الرؤوس وزجوا في السجن. وانتشر الجيش في مناطق ممسني وكهگيلويه وبويراحمد وفهليان وتل خسرو ونصبت محاكم عسكرية اصدرت احكاما باعدام طائفة من قادة الثورة وممن شارك في المعارك.

مما يذكرون في هذا الشأن ان اثنين من القياديين مير غلام ولهراسب افلتا من الطوق المضروب واعتصم اولهما مع رجاله في منطقة ماهورميلاتي وحكم ثانيهما مواضعه في اطراف جبل نومكگ والمناطق المهمة في ممسني وكهگيلويه. ولم يطل الأمر بهما فقد نحي الشيباني من منصبه وعين مكانه فضل الله زاهدي الذي اتخذ في منطقة فهليان ميدانا لحركاته وصار يطارد ثوار بويراحمد بلا هوادة. انتقل إلى قلعة نوكگ لمطاردة اتباع رستم المتمردين مستجيبا لطلب اهالي ممسني وهناك خيل لمرغلام ولهراسب ان بامكانهما التغلب على القائد الجديد فهاجماه سوية ونشبت معركة حامية دامت ساعات اصيب لهراسب خلالها باطلاقة نارية صرعته في الحال واضطر ميرغلام إلى الانسحاب إلى موضع في ماهورميلاتي. وفيها تعرض إلى هجوم شكرالله رئيس طائفة بكش فقتل هو ايضاً كما اصيب شكرالله بجرح مميت.

وفي العام ١٣١٣هـ= ١٩٣٤م احال الشاه امام قلي خان إلى محكمة عسكرية وهو موقوف بتهمة التآمر على الحكم فحكم بالموت وتم ابعاد ابنه حسين قلي خان مع افراد عائلته واقربائه إلى اردبيل ومنها إلى تبريز.

وفي العام ١٣٢٠هـ = ١٩٤١م تنازل الشاه رضا پهلوي عن الحكم وابعد إلى جزيرة موريس في جنوب افريقيا. والغي قرار الابعاد بحق حسين قلي خان وضرغام پور وعبدالله ومحمد علي خليلي (من بهمئي) وابو القاسم بختياري فعادوا إلى مواطنهم وكانت ضمن نفوذ القوات البريطانية. واعيد اليهم اعتبارهم ونفوذهم فبادروا فورا إلى الانتصاف لأنفسهم من القشقائية لموقفهم السابق من مناصرة القوات الحكومية.

اضطر القنصل البريطاني في شيراز ان ينبه سفيره جورج باركلي في طهران إلى خطر وجود البويراحمد في المنطقة ببرقية جاء فيها "انهم يقومون بأعمال السلب والنهب بين شيراز واصفهان. ويشنون هجماتهم من اربع قلاع منيعة قرب بهبهان. قد يصعب اقتحامها بدون قصف مدفعي وبامكانهم حشد آلاف من المقاتلين". واقترح تعاون صولة الدولة (القشقائي)

والبختيارية مع حملة بريطانية من جهة البحر.

الا ان العمليات العسكرية المشتركة لم تبدأ الا في العام ١٣٤٠هـ= ١٩٢٢م. فقد باشر الجيش الايراني عمليات عسكرية واسعة النطاق في منطقة بويراحمد بقيادة الفريق (آرتشبد) بهرام آريانا. وبعد ثلاثة اشهر من الاشتباكات الارضية والقصف المدفعي والجوي تمكن من تطهير المنطقة. واقتيد كل من حسين قلي وفتح الله وناصر طاهري وخداكرم ضرغام پور وجعفر قلي لقيامهم ضد تطبيق قانون الأصلاح الزراعي إلى محكمة عسكرية ادانتهم جميعاً وقضت عليهم بالاعدام وتم تنفيذه.(٦)

تتألف محافظة كهگيلويه وبويراحمد من ثلاثة اقضية وهذه اسماؤها:

* قضاء بويراحمد: ويتألف من قصبتين هما: المركز ودورهان.
* قضاء كهگيلويه: ويتألف من اربع قصبات هي المركز وبهمئي وچرام ولنده.
* قضاء گچساران: يتألف من قصبتين هما: المركز و (بابوي وباشت).

أما عشائر هذه المحافظة فهذه هي:

*** چرام:**

تقع في مركز كهگيلويه تقريبا تجاور اراضي بابوئي وبويراحمد وطوائفها متنقلة وهي:

- شيخ گل بهاء: شتاء إلى تسوچ. وصيفا إلى قرى متفرقة من چرام.
- سادات: شتاء إلى كوه وساورز ورنگك. ،صيفا إلى برديون وبيد آباد واطراف خير آباد.
- باياري (خواجه): شتاء إلى تسوچ وكوه كچي ودره كرچاسخون وچاسخون وصيفا إلى بناري السفلى وسيمكي العليا وپوزه ديمه.
- آرندي: شتاء إلى أشكر وچاسخون وصيفا إلى آرندي.
- ديلگوني: شتاء إلى رنگك وسه برد وموردك وصيفا إلى الغ چين وآدركون.

---

(٦) مما هو جدير بالذكر ان الفريق بهرام آريانا السف كتاباً في ١٣٤٢هـ حول تلك العمليات العسكرية عنوانه "عمليات الجنوب". اتى فيه إلى وصف مقاتلي البويراحمدية ومما قاله (انهم شجعان جدا وخشنون ورماة ماهرون. واذكياء وقانعون. ومتسلقون ممتازون للجبال. يجيدون المحافظة على انفسهم لقابليتهم العالية في الاستتار وخاصة من الاستطلاع الجوي. وهم فرسان ماهرون مدبرون جيدا على العمليات الليلية. ولهم خبرة فائقة في معرفة الارض لاختيار احسن الملاجئ فيها. كما انهم ملمون في معرفة نقاط ضعف الجيش يختارون الوقت المناسب للتعرض عليه وهم مناورون بارعون في التمويه. لهم قابلية كبيرة في التجسس ونشر الشائعات الكاذبة).

– سادات امام زاد:

– علي: شتاء إلى موردك ودلي خليفه وصيفا إلى سرفارياب.

– دويست: شتاء إلى تسوچ وصيفا في چرام والغ چين.

– سمبادوني: شتاء إلى بن وصيفا إلى دم دره والغ چين.

– گشتاس: شتاء إلى تسوچ كپرخاني وصيفا في چرام وشهرك وشيرازي.

– سادات موگر: شتاء حول چرام وصيفا إلى سرفارياب.

– مهميد داودي: صيفا في چرام.

– سادات ميرسالاري: صيفا في قرية شيرازي.

– بك: شتاء إلى تسوچ وصيفا في چرام.

– بيلوخري: صيفا في چرام.

– كمانكشي.

– تارموني.

*** طيبي (طيوي):**

المنطقة تجاور بهبهان. ويحدها من الغرب منطقة بهمئي ومن الشرق دشمن زياري ودهدشت بويراحمد. وهي قسمان: طيبي سرحدي وطيبي گرمسيري. وحسب ادعاء المقيمين هناك انهم ينحدرون من شخص اسمه عالي الذي جاء إلى منطقة طيبي ومعه اولاده الثلاثة طيبي ويوسفي وبهمئي. ويدعون أن رئيسهم ايام كريم خان زند كان رشيد. وبعد وفاته خلفه في الاماغرة ابنه أبول. كما ساعد جعفر بن علي رضا كريم خان زند زند وحصل منه على لقب الخان وحاكمية بهبهان منطقة زيركوه. الا أنه أساء السيرة واخذ هذا يجمع الضرائب السنوية بالقوة ويعاقب بشدة الممتنعين عن دفعها. فهرب الفقراء منهم إلى الجبال خوفا واقدام آخرون على رفع شكوى ضده في شيراز لدى ميرزا سلطان محمد بن ميرزا علي رضا البهبهاني. ولما كان هذا الحاكم طامعا في بهبهان ومن اقرباء كريم خان زند، فقد وجد الفرصة سانحة وكتب إلى جعفر خان يعنفه ويتهمه بسوء التصرف وعدم اللياقة. وفي عين الوقت اراد أبول بن رشيد حل الخلاف وديا قبل ان يؤدي إلى اراقة الدماء. فشخص إلى بهبهان للوساطة بين جعفر خان والزعماء الخصوم.

تظاهر جعفر خان بقبول الوساطة مشترطا اجتماع الزعماء به في بهبهان ووعد بتخفيض الضرائب والأتاوات وعلى هذا الاساس ارسل أبول معتمده القدير محمد علي كرائي إلى

رؤساء بهمئي يحثهم على الاجتماع بجعفر آغا ففعلوا وسلموه رسالة حاكم شيراز التي وجهها إليه بالمناسبة وكلها تأنيب ووعيد فثارت ثائرته واهاج هياجه وأمر بالرؤساء الثلاثة الذين قصدوه فقتلوا فوثب محمد على كرائي (وهو رئيس طائفة كرائي الطيبية) على جعفر خان وقتله وفر إلى طيبي معلنا العصيان على حكومة كريم خان.

وما هي الا ايام حتى ظفر بالعاصي وأمر بقتله واستباحة عشيرته جزاء على مقتل عامله جعفر آغا فتفرقت العشيرة ايدي سبأ في مناطق من زيدون وحول رامهرمز وبين القشقائية ولم يتخلف منهم في الديار سوى القليل. في حين نجا أبول بمساندة حاكم شيراز واستمر يزاول سلطنه حتى وفاته. وخلفه اصغر ابنائه محمد. وكان قد اعقب خلافه فتح الله ومحمد على. واعقب محمد علي خان ولدين بأسمي شهباز خان وجان محمد جان وهذان الاخيران التزما عمهما فتح الله خان بعد وفاة ابيهما.

وتحاشيا لاراقة الدماء قسمت منطقة طيبي فاصبحت گمسيري بتصرف محمد خان. وصارت سردسيري بتصرف كل من فتح الله وشهباز. وبهذا التقسيم صارت طوائف تامحب علي وتاويسي وغندي وسادات ميرسالار وتامرادي وسادات سيد محمود تابعة لحكم فتح الله. بينما اصبحت طوائف تارشائي وتاحسين شاهي ونصف غندي تابعة لشهباز.

وبعد موت فتح الله خلفه ابنه الاكبر عليمردان يساعده اخوه الاصغر علي رضا. وبعد فترة من الزمن نشب خلاف بين الأخوين. وبسبب ذلك بني علي رضا خان قلعة له واستقل عن أخيه. فعد عليمردان هذا تحديا واهانة. لايصح السكوت عنها فحمل على القلعة واحتلها بعد معارك وأسر علي رضا وأمر باعدامه في قلعة رئيس الا ان الحكومة اعتبرت اعماله خروجا وعبثا بالأمن والنظام فالقت القبض عليه وزوجته مع ولديه كي دهراب وكي حسين في سجن الاهواز ليموت فيه.

واقيم في محله يوسف بن علي رضا. وفي عهده تجزأت طيبي سردسيري واستقل بكل جزء رئيس هم يوسف ومصطفى وفتح الله. أما شهباز فقد اتخذ من قلعة جاورده مقرا له. بينما فضل جان محمد الرحيل مع افراد عائلته إلى منطقة قريبة من بهبهان. في حين اصبح فتح الله الذي كانت تحت امرته حوالي اربعمائة بيت من طوائف تاحسين شاهي وتارضائي وغندي من أشد المناصرين ليوسف الذي كان يتزعم مجموعة تتألف من حوالي ثلثمائة وخمسين بيتا تنتسب إلى علي وتامرادي وقد اتخذ من قلعة خارج طيبي مقرا. يدعمه عبدالله ضرغام پور البويراحمدي.

واستقر مصطفى خان في قلعة رئيسي وكان يرأس تسعمائة بيت من طوائف تاويسي

وتامحب علي وبرافتاب كوه وغندي وسادات ميرسالار وسادات شاهزاده غالب وسيد محمود وعمله نساكوه. ونال منه الغرور بدعم تاج محمد بهمئي فهاجم يوسف ودارت معركة كانت حصيلتها على حد ما تناقلته الرواة مائتا قتيل. وحال بين تفاقم الحالة تدخل رؤساء العشائر في المنطقة واجراء مصالحة. الا ان العلاقات بقيت متوترة بين الجانبين. حتى انتهى دور الزعامات في المنطقة.

تقع منطقة طيبي گرمسيري في جنوب طيبي. ويحدها من الجنوب بهبهان ومن الشرق دهدشت بويراحمد السفلى ومن الغرب بهمئي احمدي. ومساحتها تقارب ٨٤٥ كيلومترا مربعاً ونفوسها بحسب احصاء عام ١٣٥٥هـ= ١٩٣٦م بلغت ١٧٨٣٨ نسمة تتوزع على ٣٣٩٩بيتاً. وهم منتشرون في مائة وسبعين موضعا. أما الطوائف المقيمة فيها فهي عالي طيبي وتاج الدين طيب وسليمان شهروئي وسادات اولاد شيطپي وقنبري وتاملكي وگيوه چرمي وروتلخي ودزدكي وطوائف مستقلة اخرى. وفي طيبي گرمسيري منطقتان رئيستان هما لنده وسوق. وقد وصف الدكتور اسكندر أمان الهي تنقلات طوائفها بالصورة التالية:

- عالي طيبي: يتنقلون صيفا في مناطق من سوق ولنده وگرك وعروه وچامن ولاروپ وكان سفيد وجهارراه وكار وپاتاوه وكندم زارجان جاني.
- تاطيوي (اختصارا من تاج الدين طيب): يؤمون صيفا آب مو ودره زنگي وموگر وآبگري وگل شور وتنگه برسفيد وآبزرگه.
- سليمان شهرويي: يقيمون شتاء في سه برد وكوه سفيد وكوه سرخ وعروه. وصيفا في بيشه أي ودم تنگ ومال آخوند وبردزرد وآب تو وخوش چران ودره باريك.
- كرايي: يرحلون صيفا إلى ايدونك وچرون ومال شيخ ودره زنگ چال وده مراد ومال ملا ومله چنگاه وعروه وتخته زار وتراب وبرم شير ودژكوه.
- ورتهله (روتلخي): يترحلون صيفا إلى خشاب تلخ وباغ ملك وخشاب شيرين.
- گيوچرمي: صيفا في بردزرد وسرتنگ تنگاب وبرزياب.
- تاملكي: صيفا في سه كته ويلوط نيكان.
- تامهميدي: صيفا في لير بزرگ وبي بي زليخا وزي وير آفتاب.
- قنبري: صيفا في مرگومون.
- تارضائي: صيفا في لير كوچگ.
- سادات احمدي: صيفا في سوق وخليفة وشتاء في شب ليز ودالون.

- سادات اسماعيلي: شتاء في سبزمهر وصيفاً في سوق وكلاه بر ونرد دراز.
- سادات گردلي: صيفا في دوك ورچ وشيدون وگردن گر.
- سادات پاپي: صيفا في برد كشكي.

أما طيبي سرحدي فانها تقع في شمال طيبي گرمسيري. ومساحتها٨٢٥ كيلومترا مربعاً ونفوسها حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ= ١٩٣٦م ١٤٩٧٩ نسمة تتوزع على ٢٧٢٩بيتا، وهم منتشرون في ١٦٥ منطقة تحدها من الشرق دشمن زياري ومن الشمال زيلائي ومن الغرب بهمئي محمدي. أما فروعها ومناطق تنقلاتها صيفا وشتاء فهي على النحو التالي:

- تاس شهي (اختصارا من: طه حسين شاهي): يرحلون شتاء إلى سبزمير وچربيون وصيفا إلى كوشگ.
- تامهولي (اختصارا من: تاه ماه ولي): شتاء يقيمون في دلي كما وكوه سياه وصيفا يرحلون إلى الگن المور وموگرمون وكوه تاب.
- تاويسي: يقيمون شتاء في چاه گه وتل خاكي وبرفكون ودلي كما ودلي عاجم ويرتحلون صيفا إلى شوتاوه وچهار راه وموشمي ودره سو آب ونمك چوكلان.
- تارضائي: يقيمون شتاء في مله هلدون ودلي كما وهفت چشمه وصيفا ينتقلون إلى لاش كمردان وتركلك.
- غندي: شتاء في دلي كما وسورمير وبوند بلند وصيفا في قلعة پهني.
- سادات مير سالار: شتاء في سرتلب وبزدكره وصيفا في فارتق.
- سادات سيد مهميدي: شتاء في دلي كما وصيفا في صيدون.
- تامرادي: شتاء في عاجم وصيفا في ريزكل.
- سادات شاهزاده غالب: شتاء في ماه آسه وكلاغ خورده وصيفا في دلي شاه غالب.
- عمله جات: شتاء في عاجم ورودريش وصيفا في ريسي وجلو.

*** بهمئي:**

تنقسم هذه المنطقة إلى اربعة اقسام هي:

- محمد گرمسيري فرعان:

محمدي عباس خاني وشعبه صفي وطاهر وولي محمد ونورالدين موسى وكلاه هل وكمايي وشيخ.

محمدي قيصري وشعبه نباري (نبوري) وره درازي.

– محمدي سردسيري: ومن هذا القسم نوروزي وكمالي وعالي محمد وزيلايي ونورالدين موسى.

– احمدي: وشعبه بيژني وجلالي ويوسفي وكمايي وسادات عباس وسادات رضا توفيق ويابا احمدي وسادات منگزوريوسادات مير سالار.

– علاء الديني: واهم شعب هذا القسم هي شيخ ومحمدي وعالي محمد ومحمد موسى وخواجه ميري وقنبر ومير احمد ونيم طلا ونعمة الله.

*** بويراحمد:**

تنقسم هذه المنطقة إلى قسمين هما بويراحمد گرمسيري وبويراحمد سردسيري. كما تنقسم منطقة بويراحمد سردسيري إلى منطقتين ايضاً هما بويراحمد سردسيري العليا وبويراحمد سردسيري السفلى. واغلب عشائرها على النحو التالي:

– بويراحمد گرمسيري: جميع عشائرها ثابتة في مناطقها شتاء. واما في فصل الصيف فهي مترحلة واليك بعضها:

آروي إلى منطقة آرو. ماريني إلى مارين آرو. ديلي إلى ديل آرو گشتاسب إلى خير آباد گهر. اسپري إلى اسپرو. طاس احمدية إلى نازمكان العليا. جليل إلى خير آباد السفلى. طاليشاه إلى پادروگ خير آباد. اولاد ميرزا إلى خير آباد. برآفتاب إلى نازمكان. باتولي إلى ليشتر. عرب في خير آباد. سادات فتح الله إلى ليشتر. مشهدي إلى جهابيشه. عرب كاوميشي إلى ليشتر.

– بويراحمد سردسيري السفلى: وفروعها تنتقل بالشكل التالي:

دشت موري: واهم فروعهم طاس احمدي واولاد ميرزالي وشيخ ممو ويرآفتاب ترحل شتاء إلى دم چنار وزلگوا وجرش وسقاوه ومارگون وديلگان. وصيفا إلى دهدشت وتل بابونه وسمغان ونازمكان وفشيان وفيلگاه وسرفرياب وده شيخ.

كي گيوي: تتوجه شتاء إلى چال دال وده حسينعلي وچشمه دزد وباوري وباغ تيلگو وده فريدون.

آغائي وفروعها آغاي ديلأني وآغاي نرماوي وآغاي زنگواني: ترحل شتاء إلى ديكان ونرم أو (نرمان) وسردبلگان وصيفا إلى نازمكان وشامبراكان وبرج علي شير واطراف دهدشت وخائير ودوگ ديمه.

تامرادي: وأهم فروعها مباقري ولي رحيمي وكي مرالي ودلي وشير وكي شيني وسرچاتي. تقيم شتاء في ماركون وشيخ سركه وشوليز وماركون جهاراه وسقاوه ودم خپار وبيد موه ودلي كرد وجوبريز وصيفا ترحل إلى لواَو وتنگ هيگون وبن زرد وخپار برم السفلى وچين وتوت نده وكل زرد ودهدشت وتنگ نار وپشته.

سي سختي: شتاء في ده بزرگ ودهنو وكوخ دان وحسين آباد وعباس آباد.

سادات: فروعها امام زاده علي ورضا توفيقي وكريكي. تقيم شتاء في خليفة علي وكمه نير وينبه كار وهري ودمه ده سادات ودشت با غ وسقاوه وسرخپار وده كريگ وترحل صيفا إلى پاوه وسرفاريات وبهمن يار وتيرابگون دهدشت وتوليان وسرپره وچهارمه.

وهناك طوائف متنقلة اخرى محتسبة على بويراحمد سردسيري ومنها:

– برايي: يقيمون شتاء في شوليز ويرحلون صيفا إلى ده برايي ونمنگ وتنگ رواق.

– بادولوني: شتاء في ده نو واشگفت سياه لواو.

– تهله أي: شتاء في دره بيد وچال شاهي وصيفا في چين ولواو (لو آب).

– گودرزي: شتاء في دارشاهي وفيروز آباد.

– رودشتي: شتاء في شوليز وصيفا في رودشت.

– دنايي: شتاء في سرتنگ رواق وخانقاه.

– فارسي: شتاء في دم چنار ودشت را غ وصيفا في برديان وقلعه دز ودشتگ.

– شولي: شتاء في موگر در چپار وصيفا في نرحاب.

– اولاد علي مؤمن: شتاء في جوخانه وبندره وصيفا في نيگاه وده بويري.

– سركوهمي: شتاء في آب خپار وجهارراه ونبارمور وصيفا في ده كريكي.

– مالي خاني: شتاء في دورهان وسرخپار وزيزگ وصيفا في فرغام آباد.

– عشائر بويراحمد سردسيري العليا: تنتقل بالصورة التالية:

تير حاجي وفروعها صيدالي وأمير ونبي ومصادقي يقيمون شتاء في بلوكوه (اكبر آباد) وحسين آباد وخاف آباد وچنارستان وسر رود وصيفا في نواحي دوگنبدان وخان احمد وليشتر وكوپان ممسني وبابويي.

آغه أي ومنها بابكاني ونرماوي: شتاء في سروگ وتنگ سرخ وسرآب تاوه وتيكاب وبابكان ومور دراز. وصيفا في دره العليا وكردن قلات ممسني ويخه سنگر ممسني ونازمكان وشامبراكان وپسموه جليل وزير گچ باوي.

كي گيوي (قايد گيوي) وفروعها كي مظفري وملا علي خان واولاد قباد واولاد شهباز. شتاء في دشت روم (سر آب خيزان) وتلخه دان ومور صفا وسفيدار وصيفا إلى تنگ تامرادي وپشتكوه باوي وده نوممسني وزوال وقلمدان.

سادات وفروعها مهربان ومختاري وشاهزاده قاسم وأمير: شتاء في مهربان وخپارستان ومورد راز وشهزاده قاسم ومحمد آباد وده برآفتاب وياسوج وصيفا في يخه سنگر ممسني ودره العليا ورستم ممسني.

جليل: شتاء في نصر آباد السفلى وصيفا في پشتكوه جليل وچال مورباشت وچشمه گل وسالاري ممسني وهاشيري باشت وكذلك تنتقل الطوائف المستقلة فيها على الصورة التالية:

مادواني: شتاء في مادوان.

گنجه أي: شتاء في گنجه وصيفا في پادنا.

گودرزي: شتاء في كالوش.

ده نويي: شتاء في ده نو شاهزادة قياس وصيفا تستقر على ضفاف نهر بشار.

گيو سراوي: شتاء ده بزرگ وچشمه انجير وصيفا في قرب گردنه حسنگ.

سروكي: شتاء في ده سروگ.

غوره: شتاء في تل خسروي وصيفا تستقر بالقرب دوگنبدان.

*** نوئي (نويي):**

كانت نوئي قبيلة مهمة لها تاريخها ومكانتها في المنطقة. ولكنها اشرفت على الانقراض في ايامنا هذه. وقد فصل الدكتور جواد صفي نژاد أمرها في كتابه (العشائر المركزية لايران). وهذا ما ذكره باختصار:

" كانت نوئي من القبائل الكبيرة وصاحبه الأمر والنهي في المنطقة تحتل ارضا مساحتها ثمانمائة كيلومتر مربع. وتعد الفا وثلثمائة بيتا وهم من نوئي وپاپي وجلاله ومهويني وغيرها. وكانت الامارة بيد طائفة محمود شاهي. وفي عهد السلالة الزندية اصبح هادي خان اميرا عليهم وبعد وفاته خلفه ابنه محمد شفيع خان. وكان هذا فظا غليظا متكبرا تحف به حاشية ضخمة حين يتنقل قالوا انها لا تقل عن الف رجل. وقد اخضع طوائف كهگيلويه وكان يجبي منها الجزية السنوية. اتخذ من قلعة پيلي المشهورة اليوم بضرغام آباد مقرا له. ثم حكم من بعده عده امراء منهم محمد باقر وعبدالله ومحمد خانوئي وآقا خان وعباس وغيرهم. ولكن نظرا لخشونة بعض زعمائهم وعدم اهتمام حكام فارس بهم تفرقوا في مناطق عديدة. وكان

آخرها في العهد القاجاري حيث اندمجت ببقية افراد طائفة بويراحمد السفلى. وفروعها ضمن بويراحمد السفلى هي:

– زيلاوي: ترحل شتاء إلى موردراز وجوخانه ويشته وگوشه وسرفارياب وصيفا إلى ماشمي (ماشمير) ومورغم العليا والسفلى وبردپهن وزيتون وكوه نير.

– جلالة أي: شتاء إلى دشتگ وسياه كود وصيفا إلى جلاله ودشت بز.

– سادات شيخ هابيل: شتاء إلى سرفارياب وموردراز وجوخانه.

– سادات چاهن: شتاء إلى سياه كوه وصيفا إلى زيرنا وچاهن وپوله.

– شيوخ تيرابگان: شتاء إلى جوخانه وضفاف نهر السادات وصيفا إلى سرفارياب وتير آبگون.

– سادات ده كلايه: شتاء إلى جوخانه وصيفا إلى ده كلايه.

*** بابويي (باوي = بابوئي):**

هذه العشيرة مستقرة. وفروعها كثيرة تشغل المناطق التالية:

– شيخ جليل: في مناطق ليراب وچاه موره وچاه تلخ وآشيري وتل جكاه وكوسرك ولار وگورد.

– عنايي: في كته ومنصور آباد وعنا ونيگ برين.

– نيمدوري: في نيمدور.

– كشين: في بزين وده كهنه وكوشك ظفري وتلخ آب وميرعلي ومفرق كشين وباشت وسعادت آباد ومنصور آباد وگوس.

– گوهرگان: في گوهرگان.

– أمي شيخي: في گلگه.

– بامي شيخي: في دميه وباشت.

– دولياري: في آب كنارد وهوردك وخان احمد وباشت وآبدهگاه وبوستگان وعله تم.

– عالي شاهي: وفروعها كي يوسفي وكي گيوي وبساقي ونارك وگناوه. يسكنون في اطراف گنبدان وسرآب نانيز وچم خون وامام ضامن وخربل ونارك وگناوه.

– ده برزكي: في ده برزگ.

– شياس: في تل مويزي.

- كشتاسبي: في خان احمد.
- پيچاوي: في پيچاب وآبدهگاه.
- نارك ميسة: في نارك موسى.
- فتح: في فتح.
- مام صالح: في شوشت العليا.
- شيخ ممو: في ده شيخ وسرتيپ آباد.
- بيدكي: في بيدك.
- عرب خالويي: في برقون وآله كون.
- شوشتي: في شوشت العليا.
- سيد محمد: في سر آب نانيز.
- سيد شمس الدين: في ده كند.
- شاهزادة قاسم: في تل خدري وشوت السفلى.
- شاه زين علي: في شوشت السفلى وشاه زينلي.
- شاه نظر مؤمن: في ده پريز.
- سادات بحريني: في ده بزرگ.
- امام زاده علي: في محمد آباد.
- حاجي قلند: في حاجي قلند.
- شاهزاده محمد: في پشنگان.

الفصل الثلاثون

زوري، پاوه، كاكا

زوري:

اصلهم من الكلهر[1] واسمهم مأخوذ من اسم منطقة سوزوري الواقعة قرب كرمنشاه. وقد استخلصنا من تحقيقاتنا مع أحد معمريهم العارفين باصولهم وانسابهم واحوالهم وسبب تسميتهم بالزوري مانثبته هاهنا قال:

اصلنا من عشيرة زويري الكلهرية وليس في هذا جدل. ومؤسس قبيلتنا هو غلام حسين بن شاه حسين ابن الاوسين بن خداوردي بن الله وردي. وترجع بداية تشكيل قبيلتنا إلى عهد الشاه فتح علي قاجار[2] الذي كان يبعث بعض عماله لإنتقاء اجمل البنات محظيات له وكان له منهن الكثير. وقد نقل له هؤلاء جمال ابنة غلام حسين الوحيدة ورجاحة عقلها إلى الشاه فامرهم بالتوجه إلى والدها وطلبها منه زوجة له وفوجئ الوالد تماما بالطلب وحار في أمره واصيب بحرج شديد الا أنه تظاهر لهم بالموافقة ثم امهلهم اربعين يوما معتذراً بوفاة أحد أقربائه وان الاحتفال بالخطوبة أو القيام بالافراح أو اعطاء وعد بالزواج قبل انتهاء مدة الحداد يعتبر خرقا فاضحا للتقاليد والعادة.

واقتنع المبعوثون وغادروا المنطقة على امل العودة بعد انقضاء المدة. اسرع غلام حسين بمغادرة المنطقة إلى جهة مجهولة قبل عودة موفدي الشاه. قائلاً لمودعيه من بني قومه بانه لا يدري أين سيحط به الرحال. وترك القبيلة مصطحبا زوجته وابنته واولاده الستة عبدالحسين وعبد المحمد وصي ومحمد وگل محمد وملگ محمد.

وأدرك الشاه سبب فراره عندما عاد رسله خائبين وعدها اهانة له فاهدر دم غلام حسين وسائر عائلته. وبث العيون والارصاد وقلب الارض بحثا عنه وكان غلام حسين دائم الحركة لا يستقر في مكان. حتى ادرك المتعقبين اليأس فاهملوا أمره لا سيما بعد انشغال الشاه في

---

(١) مخطوط قديم للماليمان ص ١٠.

(٢) تراوحت فتره حكم فتح علي شاه قاجار بين (١٢١٠ – ١٢٥٠هـ).

حروبه والنزاع الداخلي المحتدم حول السلطة.

اطمأن غلام حسين على نفسه واختار الأقامة في منطقة چمكرداب (چمكرداو) ضمن سرزوري. وصار يزاول الزراعة وتربية الماشية. ثم نشبت خلافات بين اولاده وجيرانه من السوره مريه والگراونديه بسبب الارض والمراتع. وتطورت إلى منازعات حادة استظهر فيها ابناء غلام حسين واجبروا جيرانهم على ترك مواضعهم والهجرة إلى نواح من مندلي وپشتكوه ولرستان. وبهجرتهم هذه اصبحت منطقة سرزوري برمتها تحت تصرف اسرة غلام حسين. وتزوج الابناء وكثرت ذريتهم وانفصلوا عن قبيلة كلهر وشكلوا عشيرة جديدة عرفت باسم زوري (نسبة إلى مواضعهم) وذكر الرواة ان المثل صار يضرب باقدام اولاد غلام حسين وشجاعتهم ورويت عنهم القصص والبطولات والمآثر ومنها حكاية ملگ محمد والاسد الذي هاجم شقيقته في چم جنكل فرآها وهي تركض مرعوبة خارجة من الغابة. فلحق بها وسألها عما بها فقالت أن اسدا في الغابة وثب على بقرتها واخذ ينهش فيها. فما كان منه الا ان لحق بالاسد وهاجمه بعصاه الغليظة والوحش ينشب مخالبه في جسد البقرة. وصاح بالأسد صيحة عظيمة بنية ارهابه الا ان الأسد ترك فريسته واقبل عليه فعالجه ملگ محمد واهوى بضربة من عصاه الغليظة على يافوخه تلتها ضربات سريعة هشمت رأسه وأردته قتيلاً.

وتناقلت الالسن حكاية صي بن غلام حسين فقيل انه كان جالسا في البيت عند غروب يوم ربيع وسمع نباح الكلب المربوط في عمود خارج الدار. فاطل رأسه ليتبين حركة غير طبيعية في الزروع فتناول بندقية واسكت الكلب وخرج ومعه حبل متوجها إلى مصدر الحركة. فتبين له ثلاثة لصوص اخفوا أنفسهم في مواضع متفرقة بانتظار حلول ظلام الليل للسطو على الدار. فاجأ صي على أولهم فطرحه ارضا وكممه وقيده. ثم ادرك الثاني وفعل به كما فعل بالاول وكذلك فعل بالثالث. ثم ساقهم إلى بيته. وشخصهم الأب بانهم من طائفة الرودبار وقام بربط كل منهما بعمود خشبي حتى اذا اصبح الصباح عمد إلى قيادتهما إلى اقرب مركز للشرطة. وكان احدهم ابنا لشيخ في منطقة سرني الذي ابى ان يصدق بأن ابنه الذي اشتهر بالجرأة قد قبض عليه وعلى اثنين من اتباعه شخص واحد.

يضيف صاحب الرواية ان رغبة شديدة استولت عليه لرؤية الآسر والتأكد من صحة الواقعة فشخص بنفسه مع جماعة من قومه واستقبله غلام حسين بحفاوة وأجاب طلبه بالتنازل عن دعواه وتم اطلاق سراح اللصوص.

لم ينس الرواي ان يختم قصته العجيبة بنهاية تتفق تماما مع الاوضاع السائدة وقتذاك وهي قيام الشيخ باهداء ضابط مركز الشرطة جوادا أصيلا ابيض!

على ان حكاية ابنة غلام حسين لم تنته فقد وصف جمالها لوالي المنطقة حيدرخان ابن حسين خان فبعث إلى الأب يطلب يدها. فأحرج غلام حسين. وقد علم ما كان من أمر هرب أبيها بسببها من وجه الشاه فتح علي وبعد تردد وممانعة وترغيب وبذل وعود حصلت الموافقة وزفت الابنة للوالي الذي اصدر امرا من فوره بتمليك غلام حسين الاراضي ومنحه لقب (بگ) وقد اثمرت الزيجة ولدا واحدا عرف باسم صيد علي توفي في صباه.

وتوفي غلام حسين وخلفه في الحكم گل محمد الذي وثق صلته بابن الوالي صهره وتقرب منه بالهدايا والصلات فأثبته حاكما على منطقة في بدرة فأخذ منه الغرور مأخذه ونقل عنه أنه كان يستر يده بمنديل حين يقبلها ابناء عشيرته. واختار لأبنه زوجة من الدوسان والحقه بها في ديارها. ومما ذكر عن هذا الابن انه حفر بئرا عظيمة في الدوسان اطلق عليها اسم جده غلام حسين. وبنتيجة هذه المصاهرة نجم حلف وثيق بين العشيرتين.

عزل گل محمد بگ لسوء ادارته وعجرفته. وانقسم اثر ذلك الزورية على انفسهم فكان بينهم المهاجر إلى بغداد او العائد إلى منطقة سرزوري أو النازح إلى ضفاف نهر صميره. وبصورة عامة فان جميع افراد هذه القبيلة هم من ذرية غلام حسين سوى مجموعات من السياسيا محتسبة عليهم. واغلبهم يقيمون في مناطق من شيروان وقاضي خان ورودبار ضمن قرى باخله وسياسيا وكوتوتي وجمگرداو العليا والسفلى وآوه زا ودوير (دوگر) وچم جنگل وكنيه شيرين وسلامرادي وسركان ودار بلوط وچم شير وچم رويته. بالاضافة إلى اقامة عوائل منهم في المدن الكبيرة داخل ايران والعراق وخارجهما.

پاوه:

تطلق الكلمة على خدام الاماكن المقدسة في مناطق غرب ايران[٣] شأنها في ذلك شأن كلمة پاپي في لرستان. ويظهر من تركيبة عشائر الپاوه الحالية أن اصلهم خليط من اللك والكلهر والكرد ألي (كرد علي) والخزل والدوسان واللر.

نشأت هذه القبيلة اساساً من مؤمني ودراويش وفقراء هذا الخليط الذين تفرغوا لخدمة مراقد الأولياء والصالحين في المنطقة. لكن بمرور الزمن وتعاقب الأجيال ادعى بعضهم بأنهم من ذرية الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري[٤] وقد استندوا في هذا إلى وثيقة كتبها

---

(٣) ذكر الدكتور اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٢٠) أن باوه هم خدام السيد جمال الدين محمد.

(٤) اسمه الكامل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الانصاري.

الدرويش احمد باللغة الفارسية (ترجمت الوثيقة إلى اللغة العربية ايضاً). ومختصرها:

ان الدوريش احمد يشهد فيها ان الشيخين عبدالمهدي وعبدالهادي ولدي الشيخ عسكر هما من ذرية جابر بن عبدالله الأنصاري. وأن جابرا تزوج من رضية ابنة بن ابي طالب واعقب منها ولدين هما سعد وسعيد. كما تزوج جابر بن عبدالله من امرأة اخرى وخلف منها اربعة اولادهم بشر وزيد وعبدالجبار وعبدالغفار. وادركته الوفاة في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز[٥].

وتنتقل الوثيقة للتفصيل في حياة كل من سعد وسعيد بكل وقائع حروبهما ومآسيهما حتى يوم وفاتهما. لتزعم ان اولاد الشيخ عسكر من ذريتهما.

وخصص درويش احمد جانبا كبيراً من الوثيقة لسرد المعجزات والخوارق التي تمت على يده وكيف انه غاب لعدة ايام عن غرب ايران لينقذ حياة الصيادين في البحر الأحمر قرب اليمن من عاصفة هوجاء كادت تهلكهم. وقيامهم بعد نجاتهم بتقديم النذور والصدقات لوجه الله وكيف انهم راحوا يبحثون عن الولي الصالح ليقدموا له النذور. فارشدوا إلى اولاد جابر بن عبدالله الأنصاري الذين كانوا يعانون شظف العيش في غرب ايران. فجاؤوه بعد رحلة شاقة وسلموه نذرهم. فقام درويش احمد بتوزيعه على الفقراء والايتام والمحتاجين.

وفي آخر الوثيقة أوصى الدرويش احمد الناس بمساعدة واكرام ولدي الشيخ عسكر اينما يحلان أو يرحلان لينالوا بذلك ثواب الدنيا والآخرة.

ان هذه الوثيقة زائفة لا قيمة تأريخية لها: فـ..

أولاً: لم يعقب الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري ولدا بأسماء بشر وزيد وعبدالجبار وعبدالغفار وسعد وسعيد مطلقا ليكون الشيخ عسكر من ذريتهم فابناؤه كما اثبتهم المرجع الكبير السيد محسن العاملي[٦] هم عبدالرحمن وعقيل ومحمد وقد كناه بأبي عبدالرحمن وابي عقيل. وذكره صاحب (الاستيعاب) بكنية ابي عبدالرحمن والأصح هو ابو عبدالله. واثبت صاحب (الإصابه) الكنية ابي عبدالرحمن والاصح هو ابو عبدالله. واثبت صاحب (الاصابة) الكنية بأبي عبدالله وأبي محمد وأبي عبدالرحمن. وأوضح كذلك ان عبدالله مجرد كنية وليست نسبة إلى ابن.

---

(٥) عمر ابن عبدالعزيز ابن مروان ابن الحكم الخليفة الأموي الثامن (٦١- ١٠١هـ= ٦٨١- ٧٢٠م) تولى الخلافة في ٧١٧م.

(٦) السيد محسن العاملي اعيان الشيعة (الطبيعة الكبيرة) ج٤ ص٤٦.

ثانياً: لم يؤثر لابي طالب[٧] بنت بأسم رضية ليكون جابر بن عبدالله الانصاري زوجا لها وليعقب منها ولدين بأسمي سعد وسعيد. هذا ما يؤكده محمد علي شرف الدين[٨] اذ كتب "اعقب طالبا وعقيلا وعليا وهو اصغرهم وكان بينه وبين جعفر عشر سنين. وهذا كان بين جعفر وعقيل وطالب. وكان له من الاناث ام هاني. والكل من السيدة فاطمة بنت أسد".

وينحو المالكي المكي[٩] نحو الخوارزمي في (المناقب) بقوله "انجب ابو طالب طالباً ولا عقب له. وعقيلا وجعفراً وعليا، وام هاني واسمها فاختة وامهم جميعاً فاطمة بنت أسد" كما ذكر المسعودي[١٠] ذرية ابي طالب "ولد ابي طالب بن عبدالمطلب اربعة ذكور وابنتان فطالب وعقيل وجعفر وعلي وفاختة وجمانة لأب وام. وامهم فاطمة بنت اسد ابن هاشم. وبين واحد من البنين عشر سنين".

وثالثاً: لم يتزوج جابر بن عبدالله الأنصاري من اية ابنة اخرى لأبي طالب مطلقاً. فقد جاء في المسعودي[١١] ذكر اسماء ازواج بنات ابي طالب "كان زوج فاختة بنت ابي طالب ابو وهب هبيرة بن عمرو بن عائذ ابن عمرو بن مخزوم. وخلف عليها ابنا وابنة. ومات

---

(٧) اسم ابو طالب الحقيقي هو عبد مناف و اسم عبدالمطلب عامر. استنادا إلى رواية الشريف الرضي (خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) ص ٣٨ (أن أمير المؤمنين "ع") قال ايها الناس من عرف نسبي والا فانا اعرفه بنسبي. فقام إليه ابن الكوا وقال انت علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هشام حتى وصل إلى قصي بن كلاب. فقال أو تعرف لي نسبا غير ذلك؟ قال لا. فقال ان ابي سماني زيدا بأسم قصي. فأنا زيد بن عبدمناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب) كان للأمام علي ثلاثة اسماء حيدر وقد سمته امه به وهو من اوصاف الأسد. وزيد وقد سماه جده به نسبة إلى قصي. وعلي وقد سماه جده به لعلو مقامه ومكان ولادته في الكعبة. وذكر السيوطي في (تأريخ الخلفاء) هذا النسب بقوله (علي بن ابي طالب "عبدمناف" بن عبدالمطلب "شيبة" بن هاشم "عمرو" بن عبدمناف "المغيرة" بن قصي "زند" بن كلاب بن مرة بن كعب). كنا على دراية بالتباس الأمر على كاتب الوثيقة اذ اثبت ابا طالب بدلا من مناف ويذكر بالنسبة ان عبدالمطلب اعقب ست بنات هن صفية وعاتكة وبرة وأميمة واروي وأم حكيم، ومن الذكور اثني عشر ولدا بأسماء ابو طالب والزبير وحمزة والمقوم والعباس وضرار وحارث وقثم وعبدالعزي (ابو لهب) وغيداق (نوفل) والمغيرة (جحل) وعبدالكعبة (عبدالله). (يراجع أيضاً كتاب "الأنساب" للبلاذري).

(٨) محمد علي شرف الدين (شيخ الأبطح) ص١٣.

(٩) ابن الصباغ (الفصول المهمة في احوالف الائمة ص ٣٠).

(١٠) المسعودي (المرجع السالف ج٢ ص ٣٥٠).

(١١) المسعودي (المرجع السالف ج٢ ص ٣٥١، ج٣ ١١٥).

زوجها بنجران مشركا. وكانت تكني ام هانئ. وقد استعمل علي حين افضت الخلافة إليه ابنها معدة بن هبيرة. وجمانة بنت ابي طالب كان بعلها سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب. هاجرت وماتت بالمدينة في ايام النبي (ص). وجاء في المنجد[١٢] عن ام هانئ هي فاختة بنت ابي طالب عم النبي فرت مع زوجها هبيرة بن عمرو يوم فتح مكة. ثم اسلمت وعدت من الصحابيات وروي عنها الحديث".

وذكر أمير مهنا الخيامي في كتابه زوجات النبي واولاده أن أم هانئ عقدت للنبي (ص) بعد وفاة هبيرة بن عمرو. اكد الطبري[١٣] ذلك ايضاً بقوله أنها كانت احدى زوجات النبي (ص) اللائي لم يدخل عليهن ولم يذكرها من المتبقيات على قيد الحياة عند وفاته، دلالة على وفاتها في ايام النبي (ص).

ورابعاً: ذكرت الوثيقة وفاة جابر بن عبدالله الانصاري زمن الملك الاموي عمر بن عبد العزيز، وهذا خطأ فقد قضى نحبه ايام خلافة عبدالملك بن مروان ودفن في المدينة المنورة. واشار المسعودي في عين المصدر إلى زمن وفاته قائلاً "مات جابر بن عبدالله الانصاري في ايام عبدالملك بن مروان بالمدينة. سنة ثمان وسبعين للهجرة وقد ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين سنة" وايد السيد محسن العاملي في كتابه المنوه به سابقاً موت جابر زمن عبدالملك بن مروان عن اربع وتسعين سنة.

وخامساً: خلت الوثيقة من سلسلة النسب المتعاقب بدء بالشيخ عسكر وانتهاء باولاد بن جابر بن عبدالله الانصاري. كما ان غالبية الشهود على صحة هذه الوثيقة لم يكتبوا تواريخ شهاداتهم اثباتا لزمن كتابتها.

والغريب في الامر ان بعضا من الپاوه يدعون بأنهم من نسل (جابرين) اثنين اولهما الانصاري وثانيهما جابر بن حيان العالم الشهير[١٤] فاطلقوا على انفسهم اسم (باوه جاورين أي خدم الجابرين). من هذا استنتجت فريا ستارك[١٥] بأن مقبرة هذا العالم تقع في منطقة بدره.

---

(١٢) المنجد في الاعلام بيروت ١٩٦٥م ص ٦٥.

(١٣) الطبري (الكامل ج٢ ص ٤١٠).

(١٤) من علماء العرب الكبار (ت في ٨١٥م) عاش في الكوفة ولقي حظوة لدى البرامكة. اثبت له ابن النديم (الفهرست) اسماء مؤلفات عديدة في علوم الكيمياء منها "سرار الكيمياء" و "اصول الكيمياء" و "علم الهيئة" و "كتاب الرحمة" وغيرها. ترجم بعض مؤلفاته إلى اللاتينية في القرن الحادي عشر وبعده. (ج. ف).

(١٥) فريا ستارك (المرجع السالف ص ١١٩ "الحاشية").

ولكن مقبرة جابر الانصاري في ايلام يخدمها الدراويش والصوفيون الذين تخصصوا بكتابة الادعية غرب ايران وهم ينسبون انفسهم إلى جابر بن حيان.

ومن المفيد هنا ان نثبت رأيا للمؤرخ علي محدث زاده نفى فيه عروبة جابر ابن حيان خلافا لما اجمعت عليه المصادر الأخرى قال: اسمه الكامل جابر ابن حيان ابن عبدالله ويكني بابي موسى وابي عبدالله وهو ايراني وليس عربيا وقال: كانت الاعراب عادة تضفي القابا على الاشخاص فلقبه الذي عرف به ليس دليلاً قاطعا بأنه اعقب ولدين بأسمي عبدالله وموسى. ان جميع المؤرخين المعتبرين مجمعون على ان ولادته كانت إما في طوس التابعة إلى خراسان في شمال شرق ايران أو في حران العراق وأنه مات في مدينة طوس.

وعلى هذا فأن جابر بن حيان الذي كان تلميذا للأمام جعفر الصادق (ع) لم يتزوج من امرأة اسمها رضية ولم يخلف ولدين بأسمي سعد وسعيد لتكون قبيلة باوه من ذريتهما. لذلك يكون الادعاءان السابقان باطلين وبعيدين عن الواقع، ودليلنا في ذلك اصول عشائر الباوة الحالية وعلى النحو التالي:

* بابزرك: بالاصل خليط من اللك واللر والدوسان. يقيمون في منطقة كنگاوي التابعة إلى لرستان.
* كلوليوند (كل ولي): اصولهم من اللك ويسكنون في منطقة دوازه گزي بين جابر وعليشروان.
* مير قده (ميرقيه): اصولهم من الكلهر يسكنون في منطقة ميل علي.
* مومي (مؤمن): اصولهم من الكردألي (كردعلي) يقيمون في منطقة ميل علي.
* خيروند: من الخزل يسكنون منطقة پيرلاسي.
* پير الياس (پيرلاسي): اصولهم من اللك يقيمون في قرية أمير آباد والمناطق القريبة من مرقد الوالي الصالح پير الياس.

وهناك فروع اخرى لقبيلة الپاوه متواجدة بين القبائل الأخرى بعنوان پاوه أو جابري. وهذه الفروع أما لها صلة القرابة مع عشائر الپاوه الأصلية أو غريبة عنها نخص بالذكر منها:

* پاوه بين الملكشاه: هؤلاء يقيمون في قرية گنبد بخدمة مرقد السيد محمد العابد(پير محمد) الذي هو من ذرية الأمام موسى الكاظم. واصلهم من الملكشاه وفروعهم سيه گه وپنجه ودوست محمد وعبد مولا وبشيري وعبدي ونوشاد وحيدر.
* جابري بين قبيلة كرد ألي: هؤلاء يقومون في خدمة الولي الصالح شهرمير ضمن قرية

اشكم گاو التابعة إلى دهلران. ويتألفون من فرعين هما:

* الشيخ ومنهم بيت فارس وشهرمير.

* دره ولي (دره بلوط): ومنهم ساينه وند وسيره بيره وسرخي وعلي رم.

* پاوة بين الشوهان: هؤلاء يمثلون فرعا بأسم لاله ضمن عشيرة كرهر الشوهانية.

فضلاً عن انتشارهم في المدن الكبيرة داخل ايران والعراق مثل طهران واهواز وكرمنشاه وبغداد وكذلك بين قبيلتي بوريراحمد وكاكائي.

وبصورة عامة فان غالبية الپاوه متدينة تحافظ على المراسيم الدينية وتحيي التعازي الحسينية سنويا وتعنى بعمارة المساجد على سبيل المثال مسجد اولاد جابر بن عبدالله الانصاري في ايران ومسجد الأنصاري في مدينة الحرية داخل بغداد. وهم مطبوعون على عمل الخير ما استطاعوا إليه سبيلاً فضلاً عن ذكاء فيهم وطيبة قلوبهم وحرصهم على اعراضهم وكرمهم للضيف وجدهم.

كاكا:

كلمة مخففة من كاكا سياه. وهي لفظة محلية فيلية تطلق على ذوي البشرة السمراء الذين نزحوا من جبال آرارات قبل آلاف السنين إلى مناطق غرب ايران الخالية من السكان. وبمرور الزمن تمركزوا في مدينة شوش. وقد اكتشفت لهم آثار قديمة فيها، منها جماجم يعود تأريخها إلى حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد[١٦] ونقشت صورهم على مسلة الملك الاكدي نارامسين في منطقة سرپل زهاب وهي من آثار النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد. لأسباب مجهولة هاجرت مجموعات منهم إلى بلوجستان والهند. ولكن ما لبث ان عاد بعضها من الهند وسكن في مناطق من خوزستان. ومن هنا جاء اعتقاد فردريك هوسي (ص ١٤٣) عن داكني البشرة في شوش بأنهم سلالة اجدادهم القادمين من الهند.

وقد قامت البعثة الآثارية الفرنسية برئاسة ژاك دمرگان بزيارة عيلام (إيلام) عام ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م وبنتيجة تنقيباتها في مدينة شوش توصلت إلى ان هؤلاء هم من سكانها الاصليين منذ اقدم الأزمنة[١٧] كما عثرت عالمة الآثار الفرنسية ديولافوا على جماجم لهم في مقبرة الهخامنشيين يرجع تأريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد. وكان هيرودوت قد ذكر في

---

(١٦) هنري فيلد (المرجع السالف ص ١٥٠).

(١٧) هوگو گروته (المرجع السالف ص ٥٥) يقول بان البيض هاجروا من القفقاس ومن شمال غرب ايران إلى ايلام وهؤلاء صاروا يسمون السكان الأصليين سياه بمعنى السود.

تأريخه بأن سكان المحافظة السابعة عشرة في بلوجستان في عهد داريوش كانوا من ذوي البشرة الداكنة.

ومع كل هذه الشواهد التأريخية القاطعة يصر بعض الباحثين على ان هؤلاء (السود) هم من زنوج افريقية وآيتهم في ذلك العثور في ايلام على تمثال تيتوس (ديدون)آلهة الحبشة. مع العلم ان هذه الآلهة جلبت إلى ايران مع الجنود الهخامنشيين إثر حملة كمبوچي (قمبيز) ابن كورش في ٥٢٥ ق. م. إلى مصر والسودان. وهو تأريخ متأخر جدا عن وجود (السود) في غرب ايران. ثم كمبوچي لم يجلب معه اسيرا واحدا من افريقية إلى ايران فقد قتل نفسه في الشام وهو عائد إلى بلاده.

مما تقدم يتضح ان الكاكا هم دون شك من المواطنين القدماء في ايران. وهم الآن في ايران فرعان:

* غلام نوين:

بمعنى الغلمان الجدد. وهؤلاء يرجعون نسبا إلى جدهم عبدالله بن مصطفى من زوجته سلامه. وقد افادنا احد معمريهم الثقات بالشائع المتداول حول تكوين هذا الفرع قال:

كان الوالي حسن خان بن أسد خان يقضي بعض وقته بالصيد داخل العراق كعادته كل عام. فتقدم منه شخص اسمه مصطفى ويعرف بـ(ابو الكبة) ورجاه ان يحل ضيفا عليه. فلم يرفض الوالي دعوته واقبل مع عدد من اتباعه إلى داره. وفيها جلب انتباهه شاب يقوم بخدمته بحماسة وحسن التفات فسأل مضيفه عنه. فأجابه بأنه ابنه واسمه عبدالله وهو من زوجته السوداء سلامه. وكانت قد وقعت في نفسه لإمانتها واخلاصها فتزوجها فولدت له ابنه هذا الذي صار موضع سخرية من اخوانه الآخرين البيض بسبب سواد بشرته.

فاستنكر الوالي ذلك منهم وقال "متى كان لون البشرة عيبا في المرء؟ ساضمه إلى واكفل أمره وسأجعله موضع حسد الهازئين به يحسدون مقامه ويندمون على فعلتهم".

كان عبدالله يسترق السمع ويتتبع الحوار وفوجئ بحسن خان يسأله "هل ترضيك خدمتنا يا عبدالله؟" اجابه "كل ما يرضي والذي يرضيني يا سيدي" وهكذا تم التحاقه بخدمة الوالي واظهر مقدرة واخلاصاً وكان عند حسن الظن به في انجاز المهام المناطة إليه فركن الوالي اليه واتخذه معتمدا واناط به المهام الخطيرة. ثم زوجه بامرأة من قبيلة الشوهات اعقب منها تسعة اولادهم محمد حسين (مامي) وعبدالحسين (أبي) وعبدالحسن وصيد حسين ومحمد حسن (مامه حسن) ورضا وملگ محمد (كلي) ومسعود وسعود. (لم يعقب هذا الأخير ذرية). واما نسل الأخرين فهو كما يلي:

اعقب محمد حسين (مامي) ثلاثة عشر ولداً، هم علي حسين واحمد وغلام حسين (خلي) ومحمد وسلطان وقنبر واسكندر. وحبيب ونادر وبژن وبهمن وشير محمد ويحيى.

اعقب عبدالحسن ولدين هما سهراب وخسرو.

اعقب صيد حسين ثلاثة اولاد هم مسلم وحسن علي.

اعقب محمد حسن (مامي حسن) خمسة اولاد هم قهرمان وصيدرستم وفرامرز وصيد علي وعلي مرد.

اعقب رضا سبعة اولادهم شاه حسين وملك ميرزا وحاجي وسيد ميرزا واكبر ويار حسين ومير حسين.

اعقب ملك حسين (كلي) تسعة اولاد هم محمد رحيم وعبدالرضا وسهراب وداراب وعبدالحسين وصيد رضا ومحمد علي ومحمد وملك رضا.

اعقب عبد الحسين (أبي) ثلاثة اولاد هم احمد ومسلم وجهان.

اعقب مسعود اربعة اولاد هم محمدي وروضان وغيدان وغضبان.

* غلام كهنه:

بمعنى الغلمان القدماء. وهؤلاء من نسل عبدالله المذكور[١٨] وهم قسمان (خنجري وجوهري) نسبة إلى مؤسسيهما خنجر وجوهر. لم نتوصل رغم بحثنا وتحقيقنا مع عدد من افراد خنجري إلى حقيقة نشأتهم. الا ان مخطوطا قديما للماليمان[١٩] تطرق بخصوص الفرع الجوهري إلى قصة زواج جوهر معتمد حيدر خان بن حسن خان من ابنة كاكي الماليماني وهذا ما جاء فيه:

بعث الوالي معتمده الزنجي جوهر إلى بيت أمير الماليمان قمر بن خورگه في مهمة خاصة. وحين وصول جوهر إلى بيت الأمير بهره جمال ابنة قمر بن رخورگه فعشقها وتمناها زوجةً لكنه لم يجرأ على مفاتحة ابيها بسبب سواد بشرته. وبعد انتهاء مأموريته ظل قلبه منشغلاً في هواها وقلت شهيته للاكل وهزل جسمه. ومرة شاهده الوالي حزيناً. وسأله عن سبب ذلك فاعترف جوهر بعشقه ابنة قمر بن خورگه، فأمله سيده بها ولو اضطر إلى خطفها ثم ارسل وفداً بالهدايا إلى أمير الماليمان خاطباً.

وتستطرد الرواية بكل ما حفلت من تزويق وذيول تفصيلية فتذكر بأن الأمير اظهر صدوداً

---

(١٨) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٦٠).

(١٩) مخطوط قديم للماليمان ص ٥٥، ٥٦، ٥٧.

وممانعة وقال شاكياً "اترضون ان ازوج ابنتي الحورية إلى شيطان أسود؟ والله ما فعلتها. لو طلب حيدر خان يدها لأحد اولادكم لرضيت به في الحال". الاّ ان الوالي لم يستسغ رفض الأمير وشخص بنفسه إليه وحاول اقناعه بالحسنى ثم هدده بالحرب. فرد عليه الأمير بقوله "ويحك يا حيدر خان اتهددنا بالحرب ونحن رجالها؟ انسيت بأني ابن خورشيد خان. أنسيت ما فعل جدي بجدك؟" فثارت ثائرة الوالي واستنفر رجاله واستعد للحرب. وكذلك جمع أمير الماليمان اتباعه وحلفاءه.

وتقابل الجمعان وكادت تقع الواقعة لولا تدخل كاكي احد اقرباء قمر. مذكراً الوالي بأفضال قمر السابقة عليه. قائلاً بأن زواج الغصب حرام شرعاً. ثم انه عرض استعداده لتزويج ابنته بجوهر وهي اجمل وارجح عقلاً من ابنة قمر تفادياً للحرب. فوافق جوهر وعندها انسحب حيدر خان. وتم العرس وتكاثر نسل الزوجين بمرور الزمن ومنه نشأ فرع جوهري.

ومن الجدير بالذكر هنا ان هناك طائفة كردية اخرى بأسم كاكا (كاكه) تقيم داخل العراق. لكنها لاتمت بصلة اصل إلى هذه القبيلة. كما ان لفظة كاكه هنا تعني الأخ باللهجة السورانية الكردية.

نوه الشيخ محمد مردوخ[٢٠] بهذه الطائفة بقوله "تعدادهم الف وخمسمائة بيت. يقيمون في كركوك بين الحويجه والزاب الصغير ومنهم مجموعات في نواحي خانقين وقوره تو. لابد ان يكون اصلهم من الكاشيين" أما عباس العزاوي[٢١] فقد اثبتهم في مناطق من السليمانية وداقوق وعلي سراي وخانقين والسعدية وكركوك. ولهم فروع بأسماء مناطقهم. وكان رئيسهم السيد فتاح. ومن جهة اخرى اوردت ليلى نامق الجاف[٢٢] احصائية للكاكا للعام ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م في قرية طوبزاوه ضمن داقوق التابعة إلى قضاء طوز واثبت لهم رقم ٢٨٦٨ نسمة.

واخيراً نقول من اشهر شخصيات هذه الطائفة في العراق ياسين الهاشمي وشقيقه وطه الهاشمي اللذان تقلدا منصب رئاسة الوزارة في العهد الملكي.

---

(٢٠) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ١٠٣).

(٢١) عباس العزاوي (عشائر العراق ٢ص ١٧٦، ١٨٠، ١٨٦).

(٢٢) ليلى نامق الجاف (المرجع السالف ص ٦٣).

الفصل الحادي والثلاثون

سوره مري، أركواز، دوسان، پولي، هني مني

سوره مري:

تعد من الأقوام المحلية القديمة التي سكنت إيلام[١] ضمن منطقة زرين آباد. ثم انتشرت حتى حدود مدينة زرباطية العراقية. ونظراً لقدمها في التأريخ وزيادة اعدادها وقوة افرادها، اخذ الغرور امراءها. وصاروا لاينصاعون بسهولة إلى أوامر الحكومة المركزية في مختلف العهود. ويمنعون ابناءهم من الخدمة العسكرية. ولايدفعون الجزية السنوية المترتبة عليهم إلى خزينة الدولة. وحين جلوس احد الملوك على عرش البلاد أو سيطرة أحد الأقوياء على المنطقة لايسرعون إلى اظهار ترحيبهم به ولا يجاملونه بالحضور إلى مجلسه ببعض الهدايا التقديرية شأنهم في ذلك شأن الطوائف الأخرى. لذلك صار كل هؤلاء الحكام ينظرون اليهم نظرة ملؤها الريبة ويعتبرونهم من الأعداء التقليديين المناوئين لحكمهم.

فمثلاً حينما تسلط سفي بيري على المناطق المحصورة بين نهر صميره والحدود العراقية زمن انشغال نادرشاه في حروبه. لم يؤازره الأمير السوره مري (كيان). ولم يخضع له فحاول شفي بيري استمالته باللين فلم يفلح وأصر الأمير على عدم الاعتراف بسلطته. قالوا:

سمع شفي بيري بصعود الأمير كيان إلى جبل كوركوه برفقة ستين من اتباعه للصيد كعادته كل عام. فتعقبه وفتك به وجرد اتباعه من السلاح وبذلك تم له اخضاع السوره مريه[٢] لكن وبمصرع شفي بيري هربت مجموعات كبيرة من السوره مريه صوب العراق خوفاً من مطاردة أزلام الوالي الفيلي اسماعيل خان لهم. وفي المناطق الحدودية صاروا يغيرون على القوافل في المعابر ويقطعون الطريق على رجال الدولة.

فيفتكون بمن يقع منهم بأيديهم ويغتنمون اسلحتهم واثقالهم وينسحبون. ولما كثرت اعتداءاتهم اخذت الصحف المحلية تنشر اخبارهم. أما عن فروعهم فقد اتى محمد أمين

---

(١) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٥٧).

(٢) راجع مخطوط قديم للماليمان.

زكي[٣] إلى ذكر القاطنين منهم في قضاء خانقين قال "اقسامهم كلهري وتوتيك ومامجانوا ينه وأنتاري. يبلغون ٢٠٢٥ أسرة ويشتغلون بالزراعة. وهم مستقرون. بأربعة اقسام تسكن اطراف خانقين. وأما القسم الخامس وهو أبتاري فيسكن مابين شهريان وأبو حسره". وهو يتفق في ذلك مع الشيخ محمد مردوخ[٤] القائل ؛للسوره مري خمس عشائر بأسماء توتك وأنتر وآينه وكلهري ومامه جان. يبلغ تعدادهم ٢٠٢٥ بيتاً. أما عشيرة انتر (انتاري) فإنها تقيم بين شهربان وابو جسره". وعرف عباس العزاوي[٥] هذه الطائفة بقوله "السوره مريةمن الفيلية وهي قبيلة معروفة من الأكراد منتشرة في مواطن كثيرة من العراق لاسيما في لواء ديالى وفي قرى عديدة من خانقين والمقدادية ومنهم في ابي جسره. ولم تكن ذليلة بل ذات مكانة". وعلى كل حال اشتهر منهم في العراق الملا علي اللازر الذي عرف بعدة القاب منها علي باشا وعلي افندي وكتخدا ملا علي. ذكره عباس العزاوي[٦] بقوله" ملا علي اللازر (ملا علي الخمي) كان كاتب مقاطعة الخاص في ١٢٤٢هـ = ١٨٣١م ويسمى باشا ايضاً. وهو من عشيرة يقال لها سوره مري" اشار إليه في موضع آخر قال "فالمذكور قدمه الوزير. وجعله بمنصب قائد الجيش. وجعل بيده ميري العشائر. ويسمى القلم (القلمية) وهي مثل الجزية السنوية عند رأس كل سنة تؤخذ من بعض العشائر. من كل رجل له زوجة ستمائة قرش. وليس بالسوية فمنهم الف وخمسمائة قرش. وسمي اواخر ايامه علي افندي. وكان يوزع الاموال على الفقراء. وقيل فيه الظلم والقساوة". وفي الوقت الذي كانت بعض الصحف المحلية يطعن باسلوب جباية الضرائب المتسم بالعنف. وينعت عشيرته بالذليلة جاء رد عباس العزاوي بأنها لم تكن ذليلة بل ذات مكانة كما اسلفنا.

ومن ابرز شخصيات هذه الطائفة في العراق الدكتور مصطفى جواد الذي اعترف خلال مصاحبة تلفزيونية بانتمائه إلى هذه الطائفة.

اخيراً نذكر ان مجموعات من هذه الطائفة منتشرة داخل العراق في مناطق من خانقين وبغداد والكوت وديالى والصويرة والحي وشهربان العمارة والبصرة بصورة عائلية منعزلة أو محتسبة على القبائل الأخرى شأنهم في ذلك شأن مجموعاتهم الاخرى داخل ايران. وبمرور الزمن واختلاف الأسباب انفصلت مجموعاتها بعضها عن بعض واحتسبت على قبائل الملك شاه والشوهان والكلاواي والكردألية العليشروان والكلهر وغيرها حتى فقدت هويتها كقبيلة

(٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص٣٧٦).

(٤) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص٩٦).

(٥) عباس العزاوي (تأريخ العراق بين احتلالين ج٧ص٥٠).

(٦) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٧ ص٤٩. ٥٠).

مستقلة، وبدت في ايامنا شبه منقرضة. لم يبق منها سوى عوائل قليلة تعيش في ايلام وضواحيها مازالت تتمسك بأسم السوره مرية نسبة.

اركواز

هي تسمية جغرافية مركبة من كلمتي (ارك) بمعنى القلعة(٧) و(واز) بمعنى المفتوح أو المفتوحة. واركواز معا تطابق بالمعنى الكلمة المركبة (دركواز) أي الباب المفتوح(٨) ولأهمية منطقة اركواز الحدودية سكنتها مجموعات من اللك والملكشاه والميرية والقيتول والكلهر والزنگنه والريزه وند وغيرها. وبمرور الزمن اتحدت هذه المجموعات وتشكلت منها قبيلة مستقلة بذاتها بأسم اركواز. وهم منتشرون حالياً في مناطق من جوار الايلامية واسلام آباد وماهيدشت وكرند وخانقين ومندلي(٩) وتعدادهم داخل ايران حسب احصاء العام ١٣٦٩هـ = شمسي = ١٩٩٠م ستة عشر الف بيت ونفوسهم تقدر بمائة الف نسمة(١٠) الا ان المستشرق الألماني هوگو گروته(١١) استند إلى سجلات الدوائر الرسمية الخاصة بالعشائر. فذكر لهم عشر طوائف بأسماء كردل ومورت وميثم وقيطولي ومير ومومه وقروشوند وجي وملكشوند وكارشوند واثبتهم في مناطق آوازه ومورثي وبان ويزه وكله چاي وانارك وتنگ حمام وبان سرو ومحمود وداش كن چم وجهنم آباد ومليما وچشمه سرخ وطاق طاوي وجوار ويرج علي. وهم يتنقلون جميعاً إلى اطراف مندلي.

قدم جعفر خيتال ثبتاً بفروع هذه القبيلة على هذه الصورة:

* مير:

تتألف من الفروع التالية: حيدر بك وولدبك واسماعيل بك وعظم ورحيم بك ومهدي بك ويقيمون في قرى بان سور وچغاوراه سفيد (دار بلوط) وچم سارد. ويذكر ان الأمارة في قبيلة اركوز هي بيد هذه العشيرة.

* قيتول:

ومنها الفروع التالية: طويله وكمر وأسي عسكر واكبر ومهدي بك وعلي ومنصور. يسكنون في قرى گلزار وگله جار وانارك وابو الحسن وطاق طاوي.

---

(٧) ابن حوقل(صورة الأرض ص ٣٦٧).
(٨) فريا ستارك (المرجع السالف ص ٩٤ الحاشية).
(٩) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ١٧١، ١٧٢).
(١٠) ايرج افشارسيستاني (ايلام وتمديها المتأخر ص ٣٩٦).
(١١) هوگو گروته (المرجع السالف الص ٤٧، ٧٦).

* كاري شوندي:

ومنها فروع گردل وبازي وحاج بختياري وباباسياه. يقيمون في قريتي طاق طاوي وبرجعلي. ومن حاج بختياري فخذان هما عزيز وناصره، ومن بازي افخاذ چراخي وچم شاطر وپارده. ومن گردل افخاذ اوزا وپلك ولاشكن وميرزابك ونرمه ورشيد. أما باباسيه فأنهم يسكنون في قرية بان زياره.

* ملكشوند:

ومنها فروع قوچگه وشاه محمد وفروزيك وشمس الهي. يقيمون في جوار.

* قره شوندي:

ومنها گامگه يقيمون في قريتي بهمن آباد وسلطان آباد.

* مورتي:

ومنها فروع باپير وميرزابك وباپير ألي كل كل. يسكنون في قرى مورت وتنگ حمام وچم كيوانو.

* بي:

منها فروع الفت بك وعليويس وجمشير وانوري وعلي نظري وروتل. يقيمون في قرى چغاكبورد وبان امرود وپلگانه ومله سياه وآواره.

* ريزه وند:

ومنها زاري وباداقه. يسكنون في قريتي ريزه وند وگلزار.

* محسن:

ومنها فروع رستم وبسام بك وياري بك وحسن بك. يقيمون في قريتي بان ويزه وتنگ حمام.

* مومي:

ومنها صياد ونظري يقيمون في قريتي چم ژيه وبرجعلي.

* بگ بگ:

ومنها شيري وخانه يسكنون في قريتي بان خشك وچغا.

* حداد:

يقيمون في قرية گلزار حداد.

* ميثم:

يقيمون في قريتي چم سارد وبان ويزه.

كما تقيم افخاذ سليمان بسطام وعلى عنتر وفيض الله وده شيخ ودورسو وباباخان وحاج نياز وشاينه واحمد وحاتم في مدينتي مندلي وبغداد وغيرها من المناطق داخل العراق.

الدوسان

تعني المتحالفين أو الأصدقاء. وهي منطقة قروية مساحتها ١٤٨ كيلومترا مربعا. واقعة ضمن اراضي بدره في العراق. واصلهم خليط من مجموعات عدة قبائل كردية. ولهجتهم فيلية محلية. ومذهبهم شيعي جعفري. ذكرت فريا ستارك إثر ارتيادها ديارهم ان "اصلهم من مناطق پشتكوه الذين استوطنوا في منطقة بدره ابتعادا عن الحروب أو خشية الاعتداء عليهم" وتعداد نفوسهم ضمن مناطق تواجدهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م على النحو التالي:

	تعداد البيوت	تعداد النفوس
ابهر العليا (بالا)	٦٧	٢٩٧
بان هلان	١١	٨٨
بهرام خاني	٢٣	١٢١
پشت عرشت	٤٢	٣٢٩
چشمه ماهي	٢٢	١٣٨
چشمه ماهي	٦	٥١
چمچمه زر	٢٢	١٦١
داربيد	٣٠	٢٠٢
دريزان	١	٨
سرتنگ	١١٠	٦٥٠
باهلان العليا (بالا)	٥٢	٣٢٣
دركنويه	١٠	٧٠
المجموع	٣٩٦	٢٤٣٩

باخذنا تاريخ هذا الاحصاء بنظر الاعتبار واذا اضفنا اليه مجموعات الدوسان المنتشرة داخل ايران والعراق وخارجهما فأن تعدادهم الحقيقي قد يزيد على هذا الرقم الاحصائي. وهم على كلّ حال يعيشون في قضاء دوسان على الزراعة وتربية الحيوانات. كانت المشيخة في هذه القبيلة بيد عشيرتي رحمتي. أما عشائرها ومناطق تعايشها فهي بهذه الصورة:

* رحمتي(رامت): اصلهم من السكان المحليين يقيمون في قرية آب هر بالا (العليا).
* رحيمي: اصلهم من السكان المحليين يسكنون في قرية آب هر بالا (العليا).
* كريمي: رئيسهم الحالي ياسين بن كريم بن داود. يقيمون في قرية آب هر پايين (السفلى).
* مرادوند (مراسل): اصلهم من الكردألية. يقيمون في قرية شهرك ولي عصر.
* پايروند: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* رنكيشوند: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* سنجه پشت: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* مال مير(مال ميران): يقيمون في قرية شهرك وليعصر.
* كمره: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* كره گوش (كروش): اصلهم من الكلهر يقيمون في منطقتي دارييد وبدره.
* كليوند: اصلهم من اللك. يسكنون في قرية كليوند.
* سيورسيور (سرخ سرخ): يقيمون في قرية پشته دشت.
* خدا رحمي (خورم): اسمها القديم باوه خاني يسكنون في مدينة بدره.
* نزر بكي: يقيمون في مدينة بدره.
* جافر بك: يقيمون في مدينة بدره.

تروى عن الدوسان واقعة شهيرة عرفت بحادثة صيما خان (صي محمد خان) لانرى سبيلاً لاغفالها هنا:

كان هذا من عشيرة زينوند اللكية. وكان قد اجتمع له عدد من الشقاة فألف منهم عصابة عاثت بأمن المنطقة واوقعت بأهلها قتلاً ونهباً واعتداء على الاعراض.

وذات مرة طلب صيماخان من حداد في هني مني ان يجلب له زوجته الجميلة ليقضي منها وطراً. فحمي غضب الحداد واستجار بالدوسان وكانت زوجته من عشيرة كمره الدوسانية فاجاروه واقبل جمعهم وعلى رأسهم بساط بن اسماعيل بن تمرة وهو من عشيرة كمره ايضاً. وحملوا على العصابة واوقعوا بهم مقتلة عظيمة وشتتوا شمل بقية أفرادها الا صيما خان

الذي عجز عن الفرار والنجاة بجلده فأخفى نفسه تحت العلف والتبن في زريبة. واطلق بساط ابن اسماعيل اتباعه في الانحاء بحثاً عنه وتمكن احدهم وهو (مير علي أعظم) من العثور عليه. فاخرجه من مكمنه سحباً من لحيته (كما تقول الرواية) والقاه على الارض امام الدوسان. فانهالوا عليه ضرباً وركلاً حتى اغمي عليه وظن الجميع بانه فارق الحياة. فرفعوه عارياً ووضعوه على ظهر بغلة وراحوا يشهرون به في هني مني. ثم جاؤا به على هذه الصورة إلى منطقة الدوسان.

الاّ ان تمره بن اسماعيل خان بن تمره وهو شقيق لبساط بن اسماعيل استنكر العمل وتنفرّ من رؤية المنظر فانتهر القادمين به قائلاً " لماذا تعرضون هذا الكلب عارياً أمام النساء وتخيفون به الاطفال؟ ادفنوه وليذهب إلى جهنم". على انهم وجدوه حياً عندما اشرفوا على دفنه. فتناول تمره خان بندقية احد الحاضرين وأجهز عليه.

توقعت عشائر الدوسان حملة قبيلة اللك عليهم انتقاماً لدم صيماخان. فاخذوا للأمر عدته وخبأوا الاطفال والنساء والشيوخ بين المرتفعات القريبة. واستنجدوا بقبيلة عليشروان الحليفة واستعدوا للمقاومة. وبوصول النجدة من العليشروان باشر الجميع باقامة التحكيمات وحفر الخنادق انتظاراً للهجوم المرتقب وماهي فترة حتى لاحت خيالة اللك تعبر نهر شيكان الصغير باتجاههم ثم التحم الجمعان ودارت الدائرة على اللك وهلك عدد كبير منهم وانسحب الباقون وهم يظنون أن بساط بن اسماعيل قد قتل وانهم بناءً على ذلك قد استوفوا حظهم من الثأر لكنهم اصيبوا بخيبة كبيرة عندما تبين فيما بعد أنه مازال حياً. فحاولوا القضاء عليه بالحيلة وقامت جماعة منهم بالتسلل ليلاً إلى خيمته داخل الدوسان. لكن امرها افتضح قبل ان تنال بغيتها ووقع عدد من القتلي بينهم.

مع ذلك وطبقاً للرواية لم يفلّ الفشل من عزيمتهم. فبعد عدة سنوات نجحت جماعة من اللك في التسلل إلى منطقة الدوسان وباغتت بساطاً وهو نائم في خيمة منعزلة فكمموه واوثقوه ثم ابتعدوا به مسافة وهشموا رأسه بصخرة كبيرة وتركوه جثة هامدة. وعند الصباح عثر الدوسان على جسده. ورغم انهم عرفوا قاتليه الا انهم لم يثأروا له. وعلى إثر ذلك هاجرت عوائل منهم صوب المدن الكبيرة كبغداد وطهران وغيرهما.

پولي

في رأي كليم الله توحدي[١٢] ان كلمة بولي تعني المال أو الضرائب (اشتقاقاً من كلمة بولي من پول بمعنى النقود) واصلهم من اكراد ايران والعراق الذين ينتشرون في مناطق مندلي وخانقين واربيل وجوارها وغيرها. وهم يحتسبون على قبيلة اركواز ولكنهم مستقلون عنهم في ادارة شؤونهم الخاصة.

وعند هنري فيلد[١٣] هم ثلاثة اقسام:

* پولي هاشمخاني: تعدادهم خمسمائة بيت يقيمون في منطقة گيله.
* پولي زيرك: تعدادهم مائة بيت كانت لهم علاقة مع الوالي.
* پولي طهماسب خاني: تعدادهم مائتان وخمسون بيتاً. يرحلون صيفاً إلى مناطق هنگام وجوار وفيروز آباد وفراش بند. ويقيمون شتاء في منطقة خسرو وشيرين.

ويزيد الشيخ محمد مردوخ[١٤] على هذا قوله "حوالي مئة وخمسين عائلة. يعيشون حول اربيل ويرتحلون صيفاً إلى جنوب بالك. وفي فصل الشتاء يرحلون إلى قضاء كوي". ايد هذا الزعم محمد أمين زكي[١٥] اذ قال "يبلغون ١٥٠ أسرة في جنوب بالك. وفي الشتاء يذهبون إلى قضاء الكوي. وتعدادهم أقل من الخيلاني". أما جعفر خيتال[١٦] فقد ذكرهم على طائفتين بأسمي مظفروند وكركلوند وعين مناطق انتشار افخاذهما على النحو التالي:

* مظفروند:

وهي سبع افخاذ:

بيكه وند: في قرية قبله، پاقلا: في قرية چكربولي، كمري: في قرية گره چغا، خور: في قرية ميرمكان، ودرويش غنه: في قرية دارتوت، محمد علي (محميلي): في قرية گنجوان، كپنك سيه: في قرية سرتنگ بيجار.

* كركلوند:

---

(١٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ١٥٤).

(١٣) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٦٣).

(١٤) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٨٢).

(١٥) محمد امين زكي (المرجع السالف ج١ ص٣٨٧).

(١٦) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ١٧٣، ١٧٤).

لها خمس افخاذ:

ريزه وند: في قرية ريزه وند، كوه: في قرية سرجم لو، كوچك: في قرية چمن بولي، مرخو زاري: في قرية چمن، خيروند: في قرية ريزه وند.

وهناك افخاذ اخرى لطائفة البولي يسكنون في مندلي وبغداد نذكر منهم:

- خضر بولي والحاج ميرزا: يسكنون في منطقة قلم حاج في مندلي.
- الحاج رحيم والحاج بازك وعباس خان دارا: يقيمون بين سومار واركواز.
- بيگون وكرمي وميخاس: يقيمون في منطقة قزانيه التابعة إلى مندلي.
- الحاج شمه وعلي جان وخاني: يسكنون في بغداد.

وقد التقيت في السبعينيات الشيخ جليل رئيس طائفة بولي والشيخ محمد علي في بغداد معاً. وكانا في خوف وقلق لمحاولة الحكومة العراقية اجلاءهم من مواضعهم الأصلية إلى داخل العراق. لأنها تقع في منطقة عسكرية حدودية. وبعد مراجعات مضنية وشروط قاسية تمكنا من الحصول على موافقة الحكومة على بقائهما في ديارهما بإلتزامات مشددة. ثم سمعت من شيخ الاركواز محمد علي ان الشيخ جليل مات بالسكتة الدماغية وهو يناهز السبعين من العمر.

هني مني

معناها صناعات مختلفة. وجاء الاسم لأن المنطقة تحفل بصنوف الصناع من محترفي التجارة والحدادة والبناء ونسخ السجاد. وتشتهر بالأخص بنسج وخصف الأحذية المحلية التي يسمونها (كلاش). وقد اثنت (فريا ستارك) عليها بقولها انها من اجود انواع الاحذية واكثرها اتقاناً في المنطقة.

وهني مني منطقة قروية تابعة لبدره. واصل سكانها خليط من مجموعات من الطوائف المحلية والمجاورة ومن نواحي كرمنشاه. وبينهم فرع باسم ملگ واصلهم من الهنود. ذكر ايرج افشارسيستاني[١٧] انهم يشغلون مساحة ٢٣٤ كيلومتراً مربعاً ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ= ١٩٣٦م تناهز ٣٧٠٨ نسمة وهم متواجدون في الأماكن التالية:

(١٧) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف ص ٢٣٠).

اسم المكان	عدد البيوت	عدد السكان
آب چشمه	٨٧	٥٥٠
برآفتاب	٣	١٧
پشته زرانكوش	٢٤	١١٦
تاخ آب	٧٢	٣٦٩
چشمه شيرين	٧٧	٤٣٢
دول گلاب	٤٢	٢٥٤
زرانكوش	٨٦	٥٨٦
زيد	٥٥	٣٥٦
كاويان	١٧	٨٠
گچ كوبان	٩٠	٤٥١
گله دار	٦٤	٣٥٨
هرانه ر	٣٠٠	١٤٩

وعين جعفر خيتال[١٨] سكناهم الأصلي في تنگه دربند ولهجتهم لرية. واهم فروعهم ومناطق تواجدهم هي:

زرانكوش: في قريتي پشته وزرانكوش، زيدي: في قرية زيد، بالاوند: في قرية دول گلاب، گله داري: في قرية گله دار، تلخ آب : في قرية تلخ آب، كاو: في قرية چشمه شيرين، آهنكر: في قرية آهنكر، گچ كوبان: في قرية گچ كوبان، ملگ: في قرية آب چشمه، سراج: في قرية آب چشمه، چوبتراش: في قرية چشمه شيرين، لايذيد: في قرية چشمه شيرين، پوتبراس: يسكنون في قرية تنگه دربند.

(١٨) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٩٠).

الفصل الثاني واالثلاثون

پنجستون، قره الوس، ريزه وند، موسي، ميشخاص، لارت، ملخطاوي، ديناروند

پنجستون

كلمة مركبة من (پنج) بمعنى خمسة و (ستون) بمعنى عمود. أي الأعمدة الخمسة وهي أشارة إلى انها تكونت من اجتماع وتحالف خمس فئات من السوره مرية والكلهر والملكشاه والگوران والشوهان. قال جعفر خيتال[1] انها تعتبر من الطوائف المستقلة في ايلام وپشتكوه. وتتألف من فرعين هما پنجستون وهو الأصلي وكلاه پهن وهو الفرع المحتسب على هذه الطائفة واهم افخاذها عبدالله بانقلاني وخداياري وبهادري وهم يقيمون في قرى مهدي آباد وبانقلان وهفت چشمه وچالسراو فاطميه چماب ولوزن. واصل الساكنين في قرية فاطميه من الشوهان كاره. واصل الكلاه پهن من الملكشاه واصل الساكنين في قرية چماب من الگوران والقلخاني. واصل الساكنين في قرية كوزن من الكلهر ولهجتهم محلية فيلية.

كنا قد اتينا في ماسبق إلى وصف الوقائع والاحداث التي جرت بين الپنجستون وشفي بيري ولا حاجة إلى التكرار. إلا أننا نرى ان لا نحرم القارئ عن الحدث التالي الذي وجدناه في مخطوط قديم للماليمان[2]:

كانت امارة الماليمان زمن الحاكم احمد بن حسن بإدارة قمر بن شنشاهي. في حين طبع اخوه الصغير كرم على الشقاوة والتهور والاعتداء على الناس وقطع الطرق مترئسا عصابة قوامها ستة. اتفق ان هذا الشقي اراد ان يسلب رجلا من الپنجستون بندقية كان يصطاد بها. وامتنع الرجل من تسليمها. وجرت مشاجرة اصيب الپنجستوني على اثرها بطعنة سيف من اسماعيل احد افراد عصابة كرم. فما كان من الرجل إلا ان سدد بندقيته إلى كرم فجرحه جرحاً بليغا باطلاقة استقرت في صدره فانقض صحبه على الرجل واجهزوا عليه وفزع

(١) جعفعفر خيتال (المرجع السالف الص ١٦٢، ١٦٣).

(٢) مخطوط قديم للماليمان الص ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١.

القريبون من الحادثة بعد سماعهم بها وهرعوا لصد اذى محتمل على اراضيها من المعتدي فهاب كرم وعصابته كثرتهم ولاذوا بالفرار. الا ان الاهالي لاحقوهم وتخلف كرم وتوفي متأثرا بجراحه.

وتستطرد الرواية: حينئذ صاح اسماعيل بالمتعقبين "ايها الپنجستون اعلموا ان الذي تسببتم في موته هو كرم خان شقيق قمر خان وستقع عليكم تبعة دمه". وعندها اسرع المتعقبون فحملوا جثة كرم إلى اخيه بعد غسلها ومسحها بالطيب ووضعها في كفن. بصحبة رجلي دين من السادة. الا ان ذلك لم يشفع لهم. فما أن انهي قمر خان فترة العزاء حتى جمع اتباعه واحلافه وشن غارة على اهالي پنجستون وقتل عددا منهم واغتنم اموالهم. ثم انهم علموا بأنه ينوي القيام بحملة ثانية فاستجاروا بمحمد رضا أمير طائفة الريزه وند وطلبوا منه التدخل. فاجابهم إلى ذلك وسعى بنفسه مع عدد من وجهاء المنطقة من رؤساء الطوائف إلى بيت قمر وتكلل مسعاه بالنجاح واقترن بمصاهرة بين الوسيط وقمر فقد وافق الأول على تزويج ابنته بأخي قمر الثاني المدعو شكر. وبعد هذا ساد السلام بين الپنجستون والماليمان".

وقد اكمل المخطوط[٣] رواية هذا الزواج قائلاً: استعد الطرفان لأتمام هذا العرس. وصادف أن خسرو وهو احد ازلام احمد في منطقة ريزه وند شاهد شكر هناك فارتاب بأمره. واستفسر عن سبب حضوره إلى المنطقة فانبأه بمشروع زواجه. الا ان خسرو لم يثق به وتصور ان الغرض الحقيقي هو بهدف عقد حلف بين الطائفتين ضد مصالح الحاكم. فاقترح دعوة احمد للعرس وتأجيل الزفاف لحين حضوره فلم يساور شكر الشك وعمل باقتراحه.

وفي عين الوقت سعى خسرو إلى الحاكم احمد وحذره من اتمام هذا الزواج والعواقب الناجمة عن حلف كهذا ونصحه بأن يحول دون ذلك بأن يطلب البنت لنفسه فراقت الفكرة للحاكم وجهزه باربعمائة رجل من اتباعه وشنوا غارة على منطقة ريزه وند وخطفوا العروس وعقد عليها الحاكم. وظن باقر ان في الأمر دسيسة وان أمير الريزه وند قد خدعه حين تعهد بتزويج ابنته لأخيه وان القصد هو فض النزاع بينه وبين الپنجستون فقط. فارسل مهددا بسوء العاقبة واسرع محمد رضا يوضح ملابسات القضية وجمع عددا من الوجهاء ورجال الدين وسعى إلى قمر وأنبأه بجلية الأمر وكيف ان اخاه شكر كان السبب في تأجيل الزواج واتاحة الفرصة لخطف العروس وقال انه على استعداد لتقديم ابنته الثانية لشكر زوجة. الا ان هذا رفض وبالأخير وافق قمر على ان تكون زوجة لابنه باقر خان.

واعقب احمد خان من العروس المخطوفة ولداً اسمه عباس قلي خان. بينما خلف باقر من الثانية ولداً كوچك.

---

(٣) مخطوط قديم للماليمان ص ٥٢، ٥٣.

قره الوس (قره اولوس)

كلمة مركبة من (اولوس) المشتقة من كلمة (الس) بمعنى (قُم) باللغة الكردية. (قره) بمعنى أسود باللغة التركية ربما بسبب غلبة البشرة السمراء الداكنة. ويرى المحقق ت.فيروزان[٤] إنها كلمة بلوجية تعني التعاون الجماعي لأجل التكثير والانتاج.

يظهر ان لفظة (قره) اوهمت عباس العزاوي[٥] فاعتبر اصلهم من الاتراك اساساً بقوله " كانت قره اولوس من القبائل التركية المغولية. الا انها معدودة الآن من الكرد. وقد فقدت لغتها من جراء طول مساكنتها للاكراد في انحاء مندلي فعادت لاتعرف عن لغتها السابقة شيئاً. ذلك ما دعا ان نذكرها هنا مع انها من عشائر التركمان. وأول ما عرفنا انه صدر فرمان في مقدار الضرائب التي تجبي مع قبيلة الكلهر واللك بالوجه المبين هناك. وذلك في سنة ١١٢٠هـ= ١٧٠٨م. وكان رئيسهم اثناء تحديد الحدود عزيز بك بن فتاح بك. وقبله كان والده خانه بك بن سياد بك (زياد بك). وهم من الشيعة وفروعهم قايتول (قايتولي) وكچيني ونفتجي وجچرموند وكاوسوار وكاكه وند".

في الصفحة التالية من المصدر عينه قال "وأما انهم من الترك فهذا لا اشتباه فيه اصلاً". وما نظن الاستاذ الاّ مشتبهاً هو ونقول دحضاً لرأيه هذا أن أسماء عزيز بك وفتاح بك وخانه بك هي التسميات المألوفة والدارجة بين الاكراد. وأن كردية القره اولوس أكدها عدد من الباحثين نخص منهم بالذكر الشيخ محمد مردوخ[٦] الذي ادرجهم ضمن القبائل الكردية وقال عنهم" تعدادهم الفا بيت وهم يقيمون في خانقين ومندلي ضمن منطقتي تنگ سومار وآب نفط وفروعهم گاو سواري (گاسواري) وگش وكايتول (قايتول) ونفتچب وكاكه وند وچارماوند". وعدهم محمد أمين زكي[٧] من الكرد اللر بقوله" قره آلوس يسكنون في قضاء مندلي واقسامهم كش وكايتون وجارماندي وكاكه وند وگاوسواري. يبلغون زهاء ١٩٧ أسرة. وهم مستقرون يقيمون في منطقة (آب نفت) في حدود تنكي سومار. منهم زرا ع ورعاة. يتكلمون الكردية الجنوبية. وهم من الشيعة. ويظهر انهم في الاصل من اللر".

قمنا اضافة إلى ما تقدم بتحقيقاتنا مع سمر البشرة منهم حول اصلهم. فأفادوا بانهم خليط من الزنگنه والقيتول واللك والملكشاه ولا وجود لتركي واحد بينهم. ثم ذكروا افخاذاً لهم

---

(٤) ت. فيروزان (المرجع السالف ص٢ انتشارات آگاه).

(٥) عباس العزاوي (عشائر العراق ص ١٨٢، ١٨٣).

(٦) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ١٠٢).

(٧) محمد زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٧٦).

غير الفروع السالفة بأسماء سايه جاويش وشوكت بك وكپري والملا عبد وساية الشيخ أمير بك والحاج حميد سفي والحاج علي نادر وتايره زنايره. وكانت الامارة في القبيلة بيد داري وبوري إلى الفترات المتأخرة وهما من الزنگنه.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الحكومة العراقية قامت في السبعينيات بترحيلهم من مناطق سكناهم بحجة وقوع اراضيهم في منطقة نفطية وعسكرية حدودية بعد أن خصصت لكل عائلة مهاجرة اربعة آلاف دينار. ولكن ما لبثت حين انتهاء التبعيد ان نكثت بعهدها ولم تعط لأغلب العوائل شيئاً الاّ قلة، دفع لكل أسرة منها اربعمائة دينار لا أربعة آلاف، ولم يتم ذلك الاّ بعد مراجعات مضنية للدوائر الحكومية. وقد شاهدت بنفسي شاحنة عسكرية تحمل اثاث بيت احدى عوائلهم وتلقي بحمولتها على الارض في احدى احياء بغداد قبل ان تجد هذه الأسرة لها مسكناً.

وروى لي احدهم بأنه كان يملك بستاناً في منطقة مندلي وهي مورد رزقه الوحيد وفجاة وقفت شاحنة عسكرية امام داره وشرع الجنود بنقله مع افراد عائلته واثاث بيته بالقوة إلى بغداد من دون ان يحصل على شيء من المخصصات المقررة. وفي بغداد أجر له فرفة حقيرة في بيت خرب. وصار يشتغل حمالاً لمعيشة اسرته. ثم اضاف قائلاً انه قصد بستانه ايام نضوج التمر ليجني منه شيئاً فوجد رجلاً عربياً مسناً في اراضه. فأعلمه بأنه صاحب البستان والنخيل وتبين له ان الشيخ العربي كان هو ايضاً قد انتزع قسراً من منزله في منطقة بلد واسكن في محله وانه لا يجد ما يقتات به غير ما فضل من تمر النخيل فعاد صاحب البستان خالي الوفاض.

ريزه وند

يدعون بأن طائفتهم هي من ذرية رزي كرد بن بهرام گور الملك الساساني المعروف في التاريخ. وان بهرام گور اعقب عدة اولاد منهم بري گد ودري گرد ورزي گرد. وكان الأخير اصغرهم سناً[٨] وقد ذكر ايل بيك جاف[٩] ذرية رزي گرد باسم ريزهو، وعددهم من عشائر الگوران الست (قلخاني وبياني ونيريژي وگهوره وكاني زنجيري وريزهو).

وريزهو لغةً. هي كلمة مركبة من (ريز) نسبة إلى رزي گرد المذكور أو بمعنى الصغير الناعم. و(هو) أي (هوز) بمعنى آل أو افراد عائلة أو عشيرة. ولما تكاثر نسلهم سكن بعض مع گورن. وهاجرت البقية من اطراف كرمنشاه إلى لرستان بقيادة محمد ريزه وعدّوا شعبة

(٨) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٥٧).

(٩) ايل بيك جاف (كتابه بنفس اسمه ص ٢٤ الحاشية).

من الحسنوند[١٠] ولما كانت العادة المتبعة في لرستان اضافة كلمة وند إلى اواخر اسماء الطوائف لذلك صاروا يطلقون عليهم اسم ريزه وند بحذف اسم الزعيم. ولأسباب مجهولة تركوا مواضعهم في لرستان واستوطنوا في بعض النواحي من ايلام بعنوان ريزه وند ايضاً.

كان أميرهم محمد رضا خان ريزه وند في عهد الحاكم احمد بن حسن خان الفيلي. وفي زمن حسين قلي صار ساخان ريزه وند اميراً عليها. ذكر جعفر خيتال ان ريزه وند هي من القبائل القديمة الساكنة في پشتكوه وايلام، تعدادهم حوالي عشرة آلاف بيت وهم يملكون اراضي كثيرة في مناطق ايلام وبدره وشيروان وجرداول. ونظراً لمضايقة الوالي حسين قلي خان لهم بسبب رفضهم دفع الاتاوة السنوية ولعجزهم عن مقاومته تركوا المنطقة وتفرقوا في انحاء من ماهيدشت وكرمنشاه وجرداول بل حتى داخل العراق. فاصبحت اراضيهم بتصرف هذا الوالي.

أما في الوقت الحاضر فهم متمركزون في مناطق من ايلام وجوار وجرداول. ولهم علاقة قرابة ونسب مع القاطنين في ماهيدشت وداخل العراق.

وطائفة ريزه وند هي على ثلاثة فروع:

* عبدمولا: وهؤلاء من كبار شخصيات هذه الطائفة.

* محمد جافر: اقامتهم في مناطق بلئين چاويز وگوز وسرپيشه.

* محمد باقر: في مناطق صالح آباد وميمك وكولك.

موسي

سألنا أحد معمري عشيرة الموسي هل ان اصلهم من قصبة موسيان التابعة إلى دهلران؟ ام انهم من طائفة موسيان اللكية المقيمة في لرستان؟ أو من عشيرة موسيان الساكنة في آذربيجان؟ فاجابنا بانهم من الكسان المحليين القدماء في المنطقة لذلك سميت الناحية باسم موسي في منطقة بدره التابعة إلى محافظة ايلام. وان كلمة موسي مركبة من (مو) التي تعني باللهجة اللكية (مال) أي البيت. ومن (سي) بمعنى الثلاثين. وقد تشير التسمية إلى انهم كانوا بالاصل ثلاثين بيتاً.

وفي الواقع ذكرت احصائية العام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م تعدادهم في ناحية موسي باحدى وثلاثين اسرة تضم مائة واحدى وتسعين نسمة[١١] فاذا اضفنا إلى هذا الرقم عدد العوائل

---

(١٠) عددهم هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢١٣) سبعة من الحسنوند.

(١١) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف الص ٢٩٩، ٢٣٠).

المنتشرة منهم في هران وبغداد وكرمنشاه ومندلي وايلام وجنوب العراق والمتعايشين منهم بين القبائل الأخرى فقد يبلغ تعدادهم إلى ضعف هذا الرقم. وقد نال بعض ابنائهم درجات جامعية عالية ووظائف حكومية حساسة.

أما من جهة الأصل القبلي فقد اكد مترجم كتاب رحلة الآموت(١٢) انهم من قبيلة العليشروان اصلاً وعدهم جعفر خيتال(١٣) عشيرة من عشائر العليشروان. في حين ذكر المخطوط القديم للماليمان(١٤) بأن روح الله بن قيطاس اصطحب معه موسيا إلى وليمة عرس في الدوسان. فان صح ما جاء في المخطوط فهذا يعني وجود عشيرة موسي في المنطقة قبل نشوء قبيلة عليشروان في عهد جلال الدين باشي المتأخر. ومنطقيا لا يجوز الحاق الأصل القديم بالاسم الحديث. ومن هذا و نرى ان اصل عشيرة موسي من السكان المحليين القدماء في إيلام .

تتألف هذه العشيرة من فروع عديدة نخص بالذكر منها:

* موسى: في ناحية موسي كما اسلفنا.
* موسي: في منطقة اركوز ملكشاه ومحتسبة على ملكشاه گچي.
* موسي بدره أي: يقيمون بالقرب من جبل سيوان ضمن عشيرة حسن گاوداري حتى قبيلة كلاواي.
* موسيوند: ومنهم شعبتان باسمي شيرازي وودآباد عراقي ضمن قبيلة كليابي قرب كرمنشاه.(١٥) هذا فضلاً عن المنتشرين منهم في مناطق آخرى.

ميشخاص

مركبة من ميش (ميه) بمعنى النعجة و (خاص) بمعنى الجيد. عرفوا بهذا الاسم لكونهم يمتهنون تربية الاغنام وقد اشتهرت بجودتها. وهم خليط من اكراد گيلان (لاهيجان) والجاف واللك واكراد مازندران وكرمنشاه وغيرهم. ولغتهم محلية ورؤساؤهم من عشيرة رستم بك وأصلها من الجاف. وتبلغ مساحة الاراضي التي يشغلونها ٢٠٣ كيلومترا مربعاً ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م ٣٨٣١نسمة. وهم يقيمون في محافظة إيلام. ومنطقتهم على ثلاثة اقسام:

---

(١٢) فريا ستارك (المرجع السالف ص ١٩٥ الحاشية).

(١٣) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٧).

(١٤) مخطوط قديم للماليمان ص ٣٤.

(١٥) محمد علي سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٩٠٣).

* مجموعات سرآب: الساكنة في المناطق العليا من بحري النهر وتشمل الافخاذ: بساط وشمال ويراله وخوسگه ورستم بك بك وجاني وولي بك وتقي. وهم يقيمون في قرى زرد آلو آب وشانكبود وحيدر آباد وداروند.
* مجموعات ميان آب الساكنة في المناطق الوسطى من مجري النهر وتشمل الافخاذ: ابراهيم بك ودشتگ وركبود ونارگه. وهم يسكنون في قرية ميدان.
* مجموعة پايين آب الساكنة في المناطق السفلى من مجرى النهر وتتألف من شعبتين بأسمي يارم وند (ياريمن) وگايه وند. وهم يقيمون في قرى جعفر آباد ومحمود آباد وكله كبود.

لارت

دونت فريا ستارك(١٦) اثر ارتيادها منطقة لارت بعض المعلومات في هذا الصدد منها قولها: "منطقة لارت هي جزء من اراضي هني مني. وخرائبها التأريخية تعرف باسم پشته لارت وساكنوها من اقوام پشتكوه، وهم آخر من ترك عبادة الاصنام في المنطقة. وكانت لهم اراض واسعة في منطقة پشتكوه لكنهم هجروها خوفا من المغيرين وحلوا في هذا الديار لأن اراضيها مرتفعة وصعبة المسالك. وهم يسكنون في بيوت من القصب. وتفضل عوائلهم الاقامة حول اشجار البلوط لفقرهم. انهم يتخذون تجويفا في شجرة البلوط النابتة داخل بيوتهم بمثابة خزانة لحفظ ادواتهم المنزلية وغيرها من الاشياء. وهم مؤدبون قانعون بما لديهم يعيشون في امن ودعة يقتاتون على البلوط في فصل الشتاء لضعف حالتهم المعاشية".

وذكر جعفر خيتال(١٧) انهم من سكان قرية تنگه لارت الواقعة بجوار هني مني. ونقل عن بعضهم اعتقادهم بأن لارت وهو الاسم الذي عرفوا به مشتق من اسم الصنم الجاهلي (اللات) وأنه حمل إلى هذه المنطقة في صدر الاسلام، وهو تخريج خاطئ تأريخيا بطبيعة الحال لأن الرسول (ص) حطم بنفسه عند فتحه مكة جميع الاصنام الشاخصة داخل الكعبة ومنها هبل واللات ومناة والعزي وغيرها.

مما تقدم يتبين ان اصل اللارت من إيلام وانهم محافظة على سلامتهم نزحوا منها وسكنوا منطقة تنگه لارت فنسبوا اليها. ثم اختلطت ٠بهم مجموعات من الهنود. وبمرور الزمن ولازدياد نسلهم وصعوبة العيش في هذه المنطقة هاجرت مجموعات منهم إلى ماهيدشت وپشتكوه. كما توجه بعض عوائلهم إلى بغداد واستوطنوا. ومنها مجموعة سكنت قرية احمد

---

(١٦) فريا ستارك (المرجع السالف الص ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨).

(١٧) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٩٣).

آباد التابعة إلى دهلران واحتسبت على عشيرة نوروزوند الكردألية.

ومن افخاذهم في ماهيدشت كل من موسى خان واحمد خان. وفي كرمنشاه يتواجد فخذ الحاج غلام. وفي بغداد عوائل موسى مامي ابو هادي وأموني ابو سمير ومحمد علي ابو قاسم وجاني ابو سعدون وسلمان عزيز علي. وهم على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم فيلية خالصة.

ملخطاوي

اسم مركب من (مال) بمعنى البيت و (خطاوي) بمعنى الساكنين على الخط. وكمصطلح اطلق على هذه الطائفة لأنها كانت تقيم على الخط الحدودي بين ايران والعراق في مناطق غرب مهران. ويزعم صاحب مخطوط الماليمان أن حكم هذه المنطقة كان بيد مرادويس بن همان في زمن ابيه. وبعد وفاة همان استقل مراويس في حكم المنطقة. ثم توارث منصبه اولاده ثم احفاده واسباطه. وكل منهم يحمل لقب الأمير. وهكذا اصبحت الطبقة الحاكمة من القيتول. في حين كانت الرعية خليطا من الكلهر والزنگنه والسوره مريه وغيرهم. وبمرور الزمن انقرضت الزعامة القيتولية في منطقة بهروزان مهران. وتسلمتها عائلة خسروي الكلهرية بعد ان هاجرت مجموعات منهم إلى داخل العراق واعلنت عربيتها خطا. فمثلاً ذكرت مس بيل في كتابها العشائر والسياسة في العراق "ان عشيرة المعلا وشيخها يومذاك محمد العجم اصلها من اكراد ملخطاوي".

أما جعفر خيتال فقد عد ملخطاوي من الطوائف المستقلة الساكنة في بهروزان مهران. وهم من الاكراد ولغتهم كردية پشتكوهية. وقديما كان يطلق على رؤسائهم اسم مير. ،بعد ذلك تبدل هذا اللقب إلى شيخ (تشمالي). واهم فروعهم هي ناصر وقلاخور وخسروي وبابائية السيد حسن ورسكه. كما يعيش بعضهم في قرية سرتنگ السفلى التابعة لشيروان.

ديناروند

مأخوذ من اسم جبل ديناركوه. ذكر هنري فيلد[١٨] عن هذه الطائفة قوله "أصل الديناروند من لرستان نزحوا إلى پشتكوه سعيا وراء الرزق". وقال جعفر خيتال[١٩] عنهم" هم من جماعات اللر التي سكنت في قصبة موسيان والقصبة المركزية لدهلران منذ القدم. هاجروا من لرستان إلى مناطق من آبدانان وديناركوه ثم انتقلوا إلى نواح من موسيان المركزية. واهم

---

(١٨) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٠٨).

(١٩) جعفر خيتال (المرجع السالف ٢٤٦، ٢٤٧).

فروعهم هي سرگچي وحسن غلام علي وقماور وهشاور ورزغني وقايد وطالوك وپيشكار وغياثوند وكياروند وشمسيروند وولي شرف وكرد مموس" وحدد ايرج افشارسيستاني عددهم في جبل ديناركوه بمائة بيت[٢٠] واضاف انهم يقيمون حالياً في موسيان وپتك موسيان.

ويرى الدكتور اسكندر أمان الهي ان الساكنين منهم ضمن عشيرة آقا ميرزائي التابعة إلى قبيلة جودي في لرستان يقيمون في مناطق كل كل ومعمولان ويوهير ومورِدني. وان فروعهم تنتشر بين البختيارية بعنوان ديناروني على النحو التالي:

* عالي محمودي: يتألف هذا الفرع من شعبتين باسمي مهرعلي خاني ومرادانخاني.
* نوروزي: ومنه شعب كمالوند وسيانگران وراسفند.
* گورويي: ومنه شعب كلالي وممدي ومحمدي ونورشاري وشيخ أميري وجهانگيري.
* سعيد: ومنه شعب سرقلي وپاتاوه أي وشاه پيري وكي مقصود وكي كمصوري وحاجي وكي يندري وخداوش.
* سرقلي: ومنه شعب مهري وطهماسبي وغريبي وزيلائي وگدا.
* كوركور: ومنه شعب شيخ شالبرز واوراك شالو ولحم اورك وشالو واورك.

(٢٠) ايرج افشارسيستاني (ايلام وتمدنها المتأخر ص ٢٨٨) و (نظرة إلى إيلام ص ١٥٥).

الفصل الثالث والثلاثون

قاضي، بوربوري ولرني، كايدخدا. گرزگزي، ده بالائي " ديواله أي "، طولابي، آل زيار، پيرحياتي، پازوكي، هداوند، السگوند

قاضي

اصلهم من اللر. وينتسبون إلى جدهم الاعلى صادق بن ميرزا شريف بن مهدي الذي كان يسكن في لرستان وعلى حد الشائع بينهم ولحاجة منطقة ايلام إلى رجل دين طلب الوالي حسن خان من الحوز العلمية (دار العلم) في دزفول شخصا لائقا لتولى شؤون القضاء وابرام عقود الزواج وقراءة الأدعية في منطقة پشتكوه. فأنتدبت صادق بن ميرزا المذكور. واتخذ عند وصوله اسم القاضي الصادق وتزوج بابنة احد شيوخ الريزه وند واعقب منها اربعة اولاد بأسماء هادي ومهدي وكاظم ومؤمن. وبعد تكاثر نسل هؤلاء الاولاد اطلقوا عليهم اسم طائفة قاضي. وهم منتشرون حالياً في قرية سريشه التابعة إلى القصبة المركزية من ايلام. وكذلك داخل مدينة ايلام وفي قرية درگه ضمن ايوان.

بوربوري ولرني

بوربور ولرني بالاساس منطقتان من اعمال كرمنشاه. واصل ساكنيها من الكلهر. كما توجد قريتان في منطقة شيروان بأسمي لرني العليا ولرني السفلى ويحتسب اهاليها على قبيلة كلاواي. وعلاوة على انتشار بوربوري ولرني في منطقتي ورامين وخوار (گرمسار).

اثبت كرديتهم كل من محمد أميني والمستشرق وبرنار هوركاه والمؤرخ محمد أمين زكي. أما ما يخص بوربوري فقد ذكرهم الأخير باسم بوران وقال عنهم "البوران يبلغون مانتي بيت (أسرة) نصف سيارة تقطن فيما بين دياربكر وموش. وهي تشتغل بالزراعة وتربية المواشي". أما برنار هوركاه فقد ذكرهم ضمن العشائر الكردية الساكنة في سلسلة جبال البرز بأسماء قوچان وهداوند وبوربور وكلهر وتات وپازوكي وگليك. بعضهم يقيمون في القرى ويمتهنون الرعي والبقية الباقية تنتقل صيفا في لار وگرمابسر وشتاء في گرمسير وقنداب وأفارين

وورامين. ونوه محمد أميني بوجود لهم في ورامين وگرمسار. وقال إن الشاه عباس الأول هو الذي نقلهم إلى خوار وورامين وخراسان.

بالاضافة إلى ما تقدم فهناك مجموعات اخرى من بوربوري ولرني تقيم مع بعض القبائل في غرب ايران وحتى مع قبيلة ربيعة العراقية وقد باتت مشيختها بايديهم إلى حد هذا اليوم. قلنا ان غالبية البوربوري ولرني الساكنين داخل ايران يعتبرون انفسهم من قبيلة كلاواي حالياً.

كايد خرده

اصل غالبيتهم من چهار لنگ بختياري والقلة الباقية من اللك واللر. ولغتهم لرية وفروعهم هي داود واورام وبرايم وچراغ وفرضالي ورحمة الله وسيرو ودرگاه ورشنو وجوكي ودهلراني ورضائي وبن ريزي ولته.

وهم يقيمون في رقى مورموري وپنج برادر وقير وأمام زاده اكبر ودهلران التابعة إلى دهلران. وقد ذكر ايراج افشارسيستاني[1] انهم في دهلران يزيدون على خمسمائة بيت. أما جعفر خيتال فقد ذكر اصطلاح (بان كوه) المتداول بينهم ونسبه إلى عادة الزراعة الاشتراكية بينهم وانهم بسبب ذلك قسموا الجبل إلى اربعة اقسام هي:

* حاش توكن: يخص فروع داود وجوكي ورضائي:
* ماشو: يخص فرعي درگاه وسيرو.
* طاورشكه: يخص فروع رشنو واورام ورحمة الله.
* دره پيه: يخص فروع چراغ وبن ريزي ولته.[2]

گرزگرزي

الگرز بالكردية هي الهراوة او العصا الكبيرة، ويقابلها بالعربية كلمة (مگوار). وقد اشتهرت العشيرة بمهارة فائقة باستخدامها في المعارك ولذا اطلق عليهم اسم گرزگرزي. أتى كليم الله توحدي[3] إلى التنويه بهذه الميزه في معرض حديثه عن مشاركة سكان لرستان عام ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م في معركة جالديران. فقد حملوا بهراواتهم ذات الرؤوس المدببة على قلب الجيش

---

(١) ايرج افشارسيستاني (المرجع السالف ص ٣٨٨).

(٢) جعفر خيتال (المرجع السالف الص ٢٤٤، ٢٤٥).

(٣) كليم الله توحدي(المرجع السالف ج٢ ٢٣).

المهاجم بشجاعة بالغة. غير مبالين بمدافع الجيش العثماني واسلحته النارية الأخرى وقال نقلا عنهم ان قائدهم تمكن من اختراق العدو وقتل بهراوته مدفعياً وسيطر على مدفعه. لكنه اردي برصاص العثمانيين. وقد ادهشت بسالته السلطان سليم الأول فأمر بعدم قطع رأسه.

اصل هذه العشيرة من قبيلة الك. وقال هنري فيلد(٤) " گرزگرزي اسم لعشيرة صغيرة كانت تقيم في منطقة بلا گريوه من لرستان". وذكر جعفر خيتال(٥) قدومهم من لرستان إلى ايلام بقوله" لم يملكوا سوى هذه الهراوات لذلك عرفوا بهذا الاسم ثم اشار إلى اقامتهم في القسم المركزي من محافظة ايلام وداخل مدينة ايلام وفي قرية بليين". في الواقع ما زالت مجموعات منهم تعايش عشيرة رگرك (رورك) الدير گوندية في لرستان لحد هذا اليوم وهي تسكن في منطقة دره زرد ده پير.

ده بالائي "ديواله أي"

ده بالا (العليا) وده پايين (السفلى) قريتان في ايلام. وكانت الأولى مقرا لحاكم السلالة الخورشيدية. وقد اسكنوا فيها عوائلهم واقربائهم من القيتول. وبعد انقراض سلالتهم بفعل الشاه عباس الأول، هرب اغلب السكان من هاتين القريتيين. واسكن الوالي حسين خان بن منصور مجموعات من اللر فيها. كما أنزل الوالي حسن خان مؤيديه من اللر والك فيها واتخذ ده بالا (العليا) مقراً لدار حكمه بدلا من خرم آباد.

وفي العام ١٢٩٤هـ= ١٨٧٧م بنى الوالي حسين قلي خان فيها قلعة سباعية مستحكمة. كما شيد داخلها قصراً فخما وحماما كبيراً وأبدل اسمها من ده بالا إلى حسين آباد نسبة إليه واتخذها مقراً لدار حكمه ايضاً. ثم جلب اليها مجموعات كبيرة من لرستان. وبعد انتهاء حكم الولاة شارك اهاليها الاقامة فيها مجموعات من الطوائف المحلية. وهم الآن خليط من عدة طوائف باسم طائفة ده بالائي. وقد ذكرهم خيتال باسم طائفة ديواله أي وتتألف من ثلاث عشائر هي:

* علائي: وأهم افخاذها حيات قلي ونجف علي وآينه توتانه وخورده رئيس.
* كوله: وأهم افخاذها قنبر بك وكاكا موسى وآغا بك وآهنگر.
* رئيس:؟

---

(٤) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢١٨).

(٥) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٦٧).

طولابي

ارجع هنري فيلد[٦] أصلهم إلى لرستان بقوله "ان طولابي كلمة جاءت من تولابي. وهي اسم لواحدة من قبائل بالاكريوه من لرستان". وأيد جعفر خيتال[٧] هذا الأصل بقوله "اصل طائفة طولابي من لرستان. وقد هاجروا من خرم آباد إلى إيلام". ثم اضاف "انهم يسكنون في قرية طولاب التابعة إلى القسم المركزي من ايلام. وفروعهم مير ناصر وسارا واورگه وكل كل وسارگه. أما المشيخة في هذه الطائفة فأنها بيد مير ناصر".

من ذلك نستنتج أن اصلهم من اللك ثم اختلطت بهم مجموعات من اكراد كرمنشاه وشيروان. وبعد ذلك هاجر بعض العوائل منهم وسكن بين عشيرة ملكشاه چمزي تحت عنوان كبك گبر واهم افخاذهم كلانتر وولي وعلي يقيمون في قريتي پل شكسته العليا وركبود.

آل زيار

يظهر من تسميتهم أن اصلهم من اكراد گيلان. ولهم صلة مشتركة في الاصل مع الديالمة. وهم ينتسبون صدقا أو كذبا إلى سلالة آل زيار التي اسها مرداويج بن زيار. ذكر جعفر خيتال لهم ثلاثة افخاذ بأسماء عوض علي ومهدي بك وعزيز علي. ويقيمون حالياً في گرگاب وچنار باشي واركواز ضمن محافظة إيلام.

پير حياتي

سألنا أحد معمريهم عن اصل الطائفة فقال أنهم من اكراد كرمنشاه. وروي لنا ماتناقلته اسلافه بهذا الخصوص فقال أن جدهم أطرد غزالا في ضواحي كرمنشاه. وفي منطقة صالح آباد عند قبر الوالي الصالح (علي صالح) غاب الغزال عن انظاره فعد ذلك دليلا واقام في هذا المكان. ومن ذريته نشأت طائفة پيرحياتي. ثم اضاف نحن نأكل لحم الضأن ولكننا نمتنع عن ذبح الغزالة ولا نأكل من لحمها الا اننا نشرب من حليبها.

حدد جعفر خيتال مناطق انتشارهم في مدينة صالح آباد ضمن قصبة صالح آباد وكذلك في ايلام وقصبة ايوان وهم على فرعين بأسمي سليمان وقاطرچي.

---

(٦) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢١٨).

(٧) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ١٦٩).

پازوكي

قال محمد أمين زكي[٨] پازوكي عشيرة كردية كبيرة تقيم في طهران. وأكد كرديتها كل من محمد علي سلطاني في كتابه (ولايات وطوائف كرمنشاه). ومحمد أميني في مؤلفه (التأريخ الاجتماعي لورامين في العهد القاجاري). والسيد علي ميرنيا في مؤلفه (قبائل وعشائر خراسان). وشرف الدين في كتابه (كردنامه). واكد المستشرق برنار هوركاه[٩] بأنها من القبائل الكردية الساكنة في سلسلة جبال البرز وان كان افرادها يتكلمون اللغة الفارسية. واغلبهم من الحضر أما الرحل منهم فأنهم يتنقلون شتاء في انحاء ورامين وصيفا في لار. وذكر كل من هنري فيلد[١٠] والسيدة آن لمتون[١١] نقلا عن هتوم شيندلر (ص ٤٨) "ان پازوكي قبيلة كردية تعيش في فلوات خوار وورامين وتعدادها الف بيت. وكانت قوية مهابة الجانب عندما تمركزت بالقرب من ارضروم. وفي القرن السادس عشر الميلادي انقسمت على نفسها فهاجر قسم إلى ايران واقام على التخاطب باللغة الكردية في حين اعتاض عنها بعضهم باللغة التركية".

واكد كليم الله توحدي[١٢] كرديتهم اكثر من مرة ومما ذكره ان پازوكي قبيلة بارزة في خراسان ونواح من طهران. ونقل عن البدلسي (الشرفنامه) قوله بأن اصلهم من اكراد سويدي الكردستانية أو من اكراد غرب ايران. ورأي البدليسي الأخير مطابق لرأي عقيدة محمد أميني[١٣] القائل " انهم من اكراد غرب ايران الذين ابعدوا إلى ورامين وگرمسار (خوار) في العهد الصفوي".

تقول: ليست هناك شائبة في انهم من اكراد كردستان اصلاً مهما كانت لغة المخاطبة أهي الفارسية أو التركية أو غيرها. ان الأمير اوتار سلطان پازوكي الذي حكم مناطق خوار وورامين وغيرهما أواخر عهد الشاه عباس الأول كان قد اوسع لمجموعات كبيرة من ابناء اوتار واهتم باحوالهم المعاشية تقوية لمركزه. يؤيد راينا هذا تأريخهم الذي فصل فيه كل من كليم الله توحدي والبدليسي على النحو التالي "اصلهم من طائفة سويدي (سويدانلو) وقد

---

(٨) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ١٢).

(٩) برنار هوركاه (المرجع السالف ص ١٣٢ انتشارات آگاه).

(١٠) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٧٤٢).

(١١) آن لمتون (المرجع السالف ص ١٣٢ انتشارات آگاه).

(١٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج١ ص ٤٧٣ إلى الص ٤٨٩، ص ٥٣٤).

(١٣) محمد أميني (التأريخ الاجتماعي لورامين في العهد القاجاري ص ١٢١).

حكم ثلاثة من امرائهم مناطق كيفي وارجيش وعدلجواز والشگر. اولهم خالد بيگلو الذي اشتهر بين الناس باسم حسين علي بيك. وقد اعقب ولدين هما شهوار بيك وشكر بيك. ولازم شهوار بيك حاكم تفليس الأمير شرف بعد انقراض سلالة آق قوينلو(١٤) ذكرت مآثرهم ان ابنه الثاني خالد بيك انحاز إلى اسماعيل شاه الصفوي. وفي احد المعارك التي خاضها معه بترت يده فصنع له الشاه يداً من ذهب. وخلع عليه لقب خالد اعترافاً بشجاعته واناط به مسوولية حكم مناطق الكاي خنس وملاذكرد وناحية اوچكان موشي في كردستان. فقام بادارتها بمساعدة اخوةٍ له .

ما ان استتب الأمر له وثبت اركان سلطه حتى داخله الغرور وأعلن استقلاله وانفصاله عن حكم الصفويين. وجهر بولاءه في عين الوقت للسلطان العثماني سليم الأول. ثم لم يلبث ان قلب للعثمانيين ظهر المجن وخرج عن حكمهم فجهز سليم الأول حملة عليه. وقام بتصفيته بعد معركة چالديران. وانحاز ابنه اويس بك إلى طهماسب الأول فاسرع هذا ليثبته خلفاً لأبيه.

وبعد مرور ثلاث سنوات على هذا حصلت بينه وبين والى تبريز موسى سلطان مشادة ومنازعة. وحاول الوالي القاء القبض عليه وقد نوى اهلاكه الأ انه افلت بهروبه إلى الاراضي العثمانية لكنه لم ينج من سيف السلطان سليمان الاول بن سليم المعروف بالقانوني(١٥) فقد امر بقتله مع اتباعه.

ونصب الشاه طهماسب ابنه قليچ اميراً مكانه. فساس رعيته بالعدل واظهر الاخلاص للشاه وشاركه في حروبه. وقتل بعد تسع سنوات في معركة في جورجيا. وتولى الامارة بعده اخوه ذوالفقار بيك اذ كان ابنه الوحيد طفلاً وسار الأمير الجديد على نهج اخيه في موالاة الشاه لكن المنية عاجلته بعد فترة قصيرة. فلم يكن من الشاه الاّ ان يثبت الصغير اويس بيك اميراً تحت وصاية يادگار بيك بن منصور زينل بن شكر بيك.

ذكرت المآثر المتناقلة ان والدة أويس بيك خشيت على حياة ابنها من غدر يادگار بيك الذي

---

(١٤) أي الخروف الابيض وهي عنوان قبائل تركمانية اندفعت إلى جنوب تركيا وسيطرت على رقعة تمتد من دياربكر حتى تبريز (عاصمتاها على التوالي) والى اعالي الفرات. انشأ دولتهم اق بولوق عثمان في اواخر القرن الرابع عشر وقضى على نفوذ المغول في الانحاء واشتهر من سلاطينها اوزون حسن الذي نقل عاصمته إلى تبريز. قضى عليها الصفويون في العام ١٥٠٢م (ج. ف).

(١٥) اشهر سلاطين آل عثمان (١٥٢٠- ١٥٦٦م) لقب بالقانوني والكبير. لأنه سن الشرائع والقوانين وقاد ثلاث عشرة حملة في اوروبا واسيا ووصلت جيوشه اسوار فيينا. وثق علاقاته مع دول الغرب وعقد معاهدات صداقة مع فرانسوا الأول ملك فرنسا وبابا روما وهي التي عرفت فيها بعد بالامتيازات. (ج. ف).

كان يطمع في الاستئثار بالسلطة فاخذته إلى قزوين ليكون في خدمة الشاه وتحت رعايته. وتم بموافقة الشاه وقبول رؤساء المنطقة نصب يادگار بيك أميراً على پازوكي. وكان هذا شجاعاً كريماً اهتم باعمار واصلاح المناطق المخربة في دائرة حكمه. كما شجع الناس على الزراعة وبفضل اصلاحاته اصبحت طائفة پازوكي غنية مرفهة الحال. حتى انها استضافت حوالي الفي عائلة كردية ضاقت بها الأحوال المعاشية فقام يادگار بيك بتوزيع اراضٍ زراعية عليها فاعلنت انتماءها إلى پازوكي.

وحكم يادگار خمس عشرة سنة وخلفه في الامارة بعد وفاته ابنه نياز بيك بأمر من الشاه طهماسب كذلك. لكن سيرة الأبن كانت تقيض سيرة الأب فقد ابتعد بتصرفاته عن احكام الشريعة الاسلامية واستسلم لحياة العهر والمفاسد ومعاقرة الخمر واهمل شؤون الرعية حتى ضج من سيئاته حكام المنطقة الحدودية وشكوه للشاه.

عرف الشاه طهماسب بالتشدد في أمور الدين وقيل انه أمر بقطع اشجار العنب من الحقول والبساتين داخل مملكته لئلا يصنع منها الخمر. فسارع بخلع نياز بيك واقام في محله اويس بيك. الذي استمر على امارته بصورة مرضية حتى توفي الشاه وخلفه في حكم البلاد السلطان محمد والد الشاه عباس الأول وهذا بدوره قسم طائفة پازوكي إلى قسمين. جعل القسم الأول بامرة نياز بيك والقسم الثاني بامرة أويس بيك (ولقبه قليج بيك). فاعاد هذا للشريعة الاسلامية حرمتها في المنطقة. وفي عهده هاجرت مجموعة من طائفة پازوكي وسكنت مع اكراد دنبلي.

بقيت پازوكي موالية لايران في مختلف العهود. وقدم رجالها وامراؤها خدمات جليلة في هذا الباب ومن ذلك انه: في العام ١٠٣١هـ= ١٦٢٢م ارسل الشاه عباس الأول القائد خسرو سلطان پازوكي لفتح قندهار في افغانستان. وبعد ان اتم هذا القائد مهمته بنجاح اناط الشاه به حكم منطقتي مرو ومرغاب. وكان اوتار سلطان پازوكي حاكماً على خوار وسمنان ودماوند وفيروزكوه. وهو الذي استقدم مجموعات من القبيلة إلى منطقة حكمه كما اسلفنا.

ساعد مجنون پازوكي الشاه محمد قاجار في فتح طهران. ونصب حاكماً لها بعد الفتح. الاّ ان الشاه جازاه بسمل عينيه خشيةً منه و زعم ان مجنون كان ينوي قتله غيلةً بتسلق جدار قصره.

وعلى اثر اغتيال هذا الشاه وتسلم فتح علي شاه العرش بادر فتزوج من ابنة مجنون بازوكي. وقلد الحاج عباس قلي خان ابنه منصب قيادة الجيش في خراسان. وتقلد ابناء الحاج عباس قلي وهم الحاج ابو الفتح خان والحاج جعفر قلي خان والحاج على قلي خان مناصب مهمة في حكومة ناصر الدين شاه.

بصورة عامة تنتشر عشائر يزوكي حالياً في كردستان وورامين وافغانستان واطراف ايران في جمهورية ارمينيا السوفيتية وخراسان واطراف طهران وجنوب ايران.

هداوند

نسبهم هنري فيلد ومحمد اميني والدكتور اسكندر أمان الهي إلى اللر اصلاً. هاجروا إلى ورامين وخوار في العهد الصفوي. ولهم فيها ثلاثة فروع بأسماء سيري وخاني وميرزاني وهم يقيمون في قرى عمرو آباد وكاظم آباد وسرگل وپونينگ وخيرآباد وتوچال وصالح آباد وپلنگ دره وحمامك وسوره ومعين آباد وقوئينگ (رخشائي) وكريم آباد وشوران شوش آباد وگل عباس وحيدر آباد. وكان أميرهم رحيم خان الذي استقبل ناصرالدين شاه عند زيارته منطقة خوار.

السگوند

اصلهم من اقوام السكا (الصيثيين: الاسكيثيين). ولاثبات ذلك يترتب علينا ان نحيد عن السياق بعض الشيئ لتقصي اصل (السكا) وعلاقة السگوند بهم في المنطقة.

ينسب السكا انفسهم بحسب رواياتهم إلى الملك الپيشدادي تهمورث الذي نوه به الفردوسي جدهم الاعلى ويزعمون ان تهمورث هذا هو كردي خالص. وايد كليم الله وتوحدي انهم كرد (راجع الپيشدادية في كتاب اصل الاكراد والتمدن الايراني).

انضمت اقوام السكا إلى افراسياب في حروبه ضد الپيشدادية والكيانية وعقب اندحارهم توزعوا في مناطق شرق ايران وجنوب روسيا والقفقاس. ومن هذه المناطق هاجرت مجموعات كبيرة منهم عبر العصور المتعاقبة إلى انحاء شتى. وقد اشار إلى عودة بعضهم إلى ايران كل من الاستاذ كيرشمن[١٦] والاستاذ شاپور رواساني[١٧] والمؤرخ حسن پيرنيا[١٨] من القفقاس واستقرارهم في مناطق مختلفة وخاصة في المناطق الشمالية الغربية والغربية منها. كما اعتبرهم هيرودوت[١٩] من سكان ارض الماديين. وجاراه الدكتور محمد جواد مشكور[٢٠]

---

(١٦) رومن كيرشمن (ايران منذ الازل حتى العهد الاسلامي ص ٩٦، ٩٧).
(١٧) شاپور رواساني (جامعة الشرق الكبرى ص ٢٨).
(١٨) حسن پيرنيا (المرجع السالف ج١ ص ١٨٣).
(١٩) هيرودوت (التواريخ ص ٦١).
(٢٠) محمد مشكور (المرجع السالف ص ١٩٤).

والبروفسور رنه گروسه[٢١] بقولهما انهما من احفاد الماديين والپارثيين.

تمضي الاسطورة إلى القول انه بعد ان هزم مادويس بن پرتاتوا الملكُ السكائي (الاسكيثي) الملك الميدي (كي اخسار = كي خسرو) الذي فتح العاصمة الآشورية نينوى في ٦١٣ ق. م اصبحت مناطق ميديا تحت حكم الاسكيثيين عدة سنوات. ثم تمكن كي خسرو من الايقاع بمادويس وقواده وقتلهم اثناء وليمة مدبرة واجبر غالبية الاسكيثيين[٢٢] على الانسجاب إلى القفقاس (راجع ميديا) الا قلة منهم بقيت وطلبت من الملك الميدي السماح لهم بالاقامة في رعايته لقاء تبعيتهم له ودفعهم الجزية. فوافق واسكنهم في اوائل القرن السابع قبل الميلاد في لرستان. وعللت تمارا تالبوت رايسي[٢٣] على اسباب سماح الميديين للسكا في سكن لرستان بقولها" وحينذاك اختار الميديون اقليم لرستان لتوطين طائفة من مقاتلي السكا تعقلاً منهم وزحمة بهم. أملاً في ركونهم إلى الهدوء. وكذلك ليؤلفوا منهم وحدة عسكرية نظامية تحافظ على أمن المنطقة".

بمرور الزمن احتسب (السكا) على قبيلة الديركوند في منطقة بالاگريوه ضمن لرستان ولما كانت العادة المتبعة اضافة كلمة وند إلى اواخر اسماء الفئات الساكنة فيها لذلك اطلق على السكا اسم السكاوند. وبمرور الزمن ولسهولة التلفظ حرّف اسم سكاوند إلى سگوند.

وكانت كلمة سكا تعني القتلة والمخيفين ومهلكي الأمم والموتي والأقوياء والسعة والتقوية. وعزا بعض الباحثين اصل تسمية سكا إلى كلمة (سگ) بمعنى الكلب. لما اثر عن تعلقهم بكلابهم واهتمامهم الكبير بها حتى بدت وكأنها اعزّ عليهم من اولادهم[٢٤] وتلك هي الحقيقة

---

(٢١) رنه گروسه (امبراطورية سكان الصحراء ص ٣٤).

(٢٢) الاسم المعروف لهم في لغات الغرب هو Scythies أي الصيثيين أو الصقالبة في المآثر العربية وهم من الشعوب البدوية القديمة قدموا من اواسط اسيا أو ربما سيبيريا. وأحد من اوائل الشعوب التي مارست ركوب الخيل. بعد القرن التاسع قبل الميلاد. انتشر الصيثييون في شرق اوروپا وجنوب روسيا وراحوا يشنون غارات على مجتمعات المشرق الادنى والاوسط فضلاً عن الدولة الرومانية في عصور متأخرة. كسر الميديون شوكتهم في حدود العام ٦٠٠ ق. م واوقفوا مسيرتهم وقام بينهم ملوك وامراء. (ج. ف).

(٢٣) تمارا تالبوت رايسي (السكا ص ٣٤).

(٢٤) كانوا يعبدون الأجرام السماوية والطبيعية الخالصة. وقد وضعوا لها اصناماً تمثل هذه الظواهر. فمثلاً الآلهة (تابيتي–وسقا) كانت رب الآلهات وآلهة النار و (أپيا فلوس) كانت آلهة الارض. و(پاپنوس–ژوپيتر) آلهة الهواء. و(أويتوسو روس) آلهة الشمس. و(ولوس) و(آريتم پشا) آلهتا القمر. و(تهاموماسادس–نپتون) آلهة الماء. كما كانوا يقدمون إلى الإلاهين (مارس) و(هرقل) القرابين من الحيوانات. ويذبحون لهما اسيراً واحداً من كل مائة أسير، كان هذا قبل اسلامهم.

في اصل السگوند وسبب تسميتهم، وهم ليسوا من نسل مدرب الكلاب كما توهم رزم آرا. ولا هم من اصل عربي كما تصور بعضهم الآخر ولا هم من اللر اصلاً كما ظن كل من الشيخ محمد مردوخ[٢٥] القائل " اصل السگوند من اللر. يسكنون نواحي بالاگريوه وهرو في پشتكوه. تعدادهم حوالي اربعة آلاف بيت ويتألفون من اربعة فروع بأسماء حاجي علي خان ورحيم خاني وپاپي وجودكي".

ووافقه جعفر خيتال[٢٦] الذي فصل في امورهم بما نورد مختصراً له، قال "السگوند طائفة لرية كبيرة قديمة قوية. اشتهرت بالحروب والفروسية والرماية. تنتشر في لرستان وشوش دانيال وانديشك ودره شهر وپشتكوه وچم بابا وآب تاف وچم شالان. ولغتها لرية. ولما كثرت اعتداءاتهم على سكان پشتكوه وپشتكوه. نقل رضا خان بعضهم إلى منطقة گنبد كاوس. ولكنهم عادوا عام ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م إلى مناطقهم الأولية. وللسگوند عدة عشائر منها رحيم خاني وعاليخانب وماكياني وگاويسه وساكي وچكمه سياه وتجار واقا رضا قلي وفعلان وجوغاسي وغيرها".

واشار إلى لريتهم السرّ آرنولد ويلسون[٢٧] عند زيارته منطقة سنجار. قال "ذهبنا إلى منطقة سنجار الخاصة بطائفة السگوند وخيمنا فيها حيث استضافني فاضل خان ايلخاني وحسن خان ايل بيگي وهما مثال النماذج اللرية".

ويزودنا هنري فيلد[٢٨] ببعض المعلومات عنهم منها قوله "يعتبر السگوند من القبائل الغنية ويعيش افرادها في الخيام المصنوعة من شعر الماعز. ورجالهم اقوياء وفرسان ماهرون. يهتمون اهتماماً بالغاً بتربية الاغنام والبغال ويزرعون على قدر حاجتهم. عند انتقالهم شتاء إلى شمال خوزستان يدخلون في الاتحاد اللرستاني مع الديركوند والپيرانوند وپاپي للدفاع المشترك عند الضرورة. كما كان يرتحل بعضهم شتاء إلى نواحٍ من پشتكوه".

أما عشائر السگوند فهي على الصورة التالية:

الفرع الأول:

* رحيم خاني: هذه العشيرة متنقلة تذهب صيفاً إلى نواحي سنجر وضفاف نهر كرخه. تستقر شتاء في مراتع خوزستان وجنوب دزفول. وترحل في بعض المواسم إلى منطقة صالح

(٢٥) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٩٥).

(٢٦) جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨٠).

(٢٧) آرنولد ويلسون (المرجع السالف ص ١٧٧).

(٢٨) هنري فيلد (المرجع السالف الص ١٨٠. ٢٢٦).

آباد. تنتشر افخاذها حسبما اثبته الدكتور اسكندر أمان الهب كالآتي:

اولاد حاج خداداد: في شوش وانديمشك وذزفول وبهرام، خداوردي: في هرموش، قلي: في ديچي وقلعه قطب وبهرام. هيرديا: في انديمشك وبهرام وقلعه قطب، علي دوس: في انديمشك وقلعه قطب، جوغاسه، سليورزي، كرد، ماكنالي، چتال، نوكر امراء. مال أمير، جميع هذه الافخاذ منتشر بين شوش وانديمشك ودزفول وبهرام وقلعة قطب.

الفرع الثاني:

* علي خاني: تعداد هذه العشيرة في لرستان حوالي الفي بيت. يقيمون في المرتفعات القريبة من شرق خرم آباد وشرق كراغه.

الفرع الثالث:

هناك افخاذ للسگوند محتسبة على قبيلة بجلوند (باجولوند) داخل لرستان منها:

قلي: في بردكر وكيهان، علي دوس: في برد اسب وكيهان، معتمد: في آبستان وگريت وأزنا، ماكنالي: في آزنا، ساكي: في باده، حسن گايار: في آبستان، پمه حر: في مميل، صوفيوند: في آبستان، صيفلو: في رنج آسب، پيامنى: في آزنا وبابا حسين وچه زال، اولاد حاج خداداد: في كيهور وكيهان ومميل وأزنا وأبستان.

الفرع الرابع:

عزيز خاني: هذه العشيرة مستقرة في هليلان ومناطق متفرقة من پشكوه. تتألف من حوالي الف بيت.

الفرع الخامس:

جودكي: اعتبر الشيخ محمد مردوخ هذه العشيرة من السگوند. ومواضع انتشارها بين كشفان والطريق العام المؤدي إلينهر الكارون باتجاه دزفول وخرم آباد. هم يعتبرون مناطق جيدر وبادامك وشمشك وريخان من املاكهم. ويتألفون من قسمين كبيرين هما:

* آقا ميرزائي: يتألف من عشر شعب تنتشر في المناطق التالية:

آقا ميرزائي: في خرم آباد وكوماس وداد آباد وريخو، حيدروند: في واشيو وچال كل وگوكلاي، بخشيوند: في كوماس ومناطق اخرى، كته: في برفتاب غزل، شهواروند:؟.

لنگوني: في مناطق متفرقة، مميوند: في شوراب ومعمولان وآفرينه، هفت تخم: في جايدر، براواسني: في مناطق متفرقة، آنارويي: في معمولان وآفرينه.

* آقا رضائي: يتألف هذا الفرع من ثماني شعب منتشرة على النحو التالي:

آقا رضائي: في خرم آباد وپل دختر، حيدروند: في پل دختر وقلعة نصير، كرموند: في جايدر، كايد: في قلعة نصير، اوسري: في آفرينه وواشيو، ديناروند: كل كل ومعمولان وبوهير وموردني، باوه: في قلعة نصير وخليل كر، لوتي: في پل دختر.

هناك مجموعات من جودكي تقيم في منطقة آبدانان ضمن قريتي چكبود العليا وچكبود السلفى وتحتسب على قبيلة كردألي.

الفصل الرابع والثلاثون

حسنوند، پيرانوند، رودبار

حسنوند

تضاربت آراء الباحثين والمستشرقين حول أصل قبيلة حسنوند. وارجع جعفر خيتال أصلهم إلى اللك. واعتبرهم الدكتور اسكندر أمان الهي من اللر. ونسب هنري فيلد اصلهم إلى العرب ترجيحاً وذكر منتجعاتهم الصيفية في مرتفعات الشتر والشتائية في منطقتي جيدر وگميشان. وعدّهم الشيخ محمد مردوخ من القبائل الكردية الساكنة في منطقة الشتر قرب كاكه رضا وتنگ حسن لكنه لم يذكر اصلهم القبلي.

تعدادهم خمسة آلاف بيت. ويتألفون من عشائر بسطام وندير وساكي ودولتشاه وكاكلوند. ونحن نرجح احتمال اصلهم من عشيرة بزريگاني الكلهرية اساساً وان تسميتهم بالحسنوند مشتق من حسنويه الذي انقلب إلى حسنوند في لرستان. ودليلنا في ذلك هو حكم السلالة الحسنوية لمناطق عديدة من ارستان. وهناك آثار جسر قديم لهم في منطقة الشتر قرب خرم آباد[1] وقد رتب الدكتور اسكندر أمان الهي عشائر الحسنوند وفروعها على النحو التالي:

* دولتشاه: وفروع هذه العشيرة هي پشم ورحمن شه وبهلوان قلي.

ندر (نزر): وفروعها جوانمرد وعوض علي ونادر علي سخت زار.

* كاكولوند: وفروعها حيدر خان وميرزا خان وابراهيم خان ومحمد خان وايمان خان وروينه وند وعتابك.

* خمسه: وفروعها ميمي وتيغن وزهوي وگرزين ويار حسين.

* غولاذ: وفروعها قلونارشي وزيويار واور رضا وسلار وبو حسين ونصرالهي وذكر الهي ونور الهي وسياه پوش.

* بسطام (بسوم): تتفرع هذه العشيرة إلى قسمين هما چراغ علي وشعبه گل رضا ورزيني

---

(١) محمد علي سلطاني (مفضل تأريخ وجغرافية كرمنشاه ج٢ ص ١٧١).

وامرائي ويمين ايناخ وكرد وآهنگر، والقسم الثاني ويوسف بيك وشعبه رحمة الله ودورار وعمرائي وبختوبيك وبوه وخسرو بيك ونام خدا ومشل واسماعيلوند وحاجي وموعني.

جدير بالذكر أن آرنولد ويلسون اشار إلى جميع هذه العشائر دون ذكر فروعها ثم اضاف إليها العشائر التالية: گرجاي وحز عبدالعلي وحز خدائي ومحمد ريزه وذهابي وبابا صنم.

عدد جعفر خيتال عشائر الحسنوند المنتشرة في قرى دره شهر . كالآتي:

قله نرشي: في قرية شيخ مكان، پادروند: في قرية چم ژاب، سياه سياه: في قرية گاه جو، عموزاده: في قرية أرمو، اولاد: في قرية چم ژاب، گرمشه: في قرية سرپل سيكان، جلوگره: في قرية فاضل آباد، پاركه: ؟.

بيرانوند:

اعتبرها كل من عباس العزاوي (كتابه: عشائر العراق) وباسيل نيكيتين (كتابه: الاكراد) عشيرة تابعة إلى قبيلة البلباس الكردية. واصلها هي وقبيلتا مكران وبابان واحد، تعد جميعها ضمن مجموعة خالدي (هاليدي = ليدي) الكردستان الاصل اساساً. وفي لرستان أضيف إلى الأسم نسبة (وند) فصار پيرانوند. واحتسبت على قبيلة ديركوند عنصراً دخيلاً في منطقة بالاگريوه اللرستانية[٢] يقول محمد مردوخ[٣] "تعداد البيرانوند حوالي عشيرة آلاف بيت. وتتجاوز نفوسهم الستين الفاً. يعتبرون من طوائف بالاگريوه. ويقيمون في مناطق هرو ودره چيني ويزهل وتنگ عزيز وتنگ دينار. وهم شعبتان: پيرانوند ياراحمد وپيران مال أسد".

أما الدكتور اسكندر أمان الهي[٤] وجعفر خيتال[٥] فقد ارجعا اصلهم ونسبهم إلى جدهم الاعلى پيران. وذكر مترجم كتاب رحلة آلاموت[٦] ان پيراناً هذا اعقب ولدين هما دشاينان والآينان. وخلف الآينان ثلاثة اولاد بأسماء أسد وقباد وشوان. كما اعقب دشاينان كثرة من الأولاد تشكلت من ذرياتهم عشائر بأسمائهم.

اتى الدكتور اسكندر أمان الهي إلى ذكر بعض هذه العشائر على الصورة التالية:

---

(٢) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٨١).

(٣) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص٨٢، ٨٣).

(٤) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ١٩).

(٥) نقل جعفر خيتال (المرجع السالف ص ٢٨١) نقلاً عن صاحب منتخب التواريخ معين الدين نطنزي.

(٦) من حاشية المترجم على كتاب (مذكرات رحلة آلاموت ص ٧٢).

القسم الأول: عشيرة دشاينان:

فروعها السبعة تقيم صيفا في مناطق متفرقة من پشتكوه. أما اقاماتها الشتائية فهي كالآتي:

چقلوند: في منطقة چقلوند، رش: في خرم آباد وكاسياين، شلكه: في قلعة رحيم وسوكي وچرخسونه، دوكو: في هرو وأزنا، شواردي: في سيلاخور، داران: في آب سرده (تنگه لره)، پيرداده: في باوالي.

القسم الثاني: عشيرة آلاينان:

ومن هذه العشيرة فرع كبير باسم مال أسد (مال اسي) وتنقلات شعب مال أسد هي:

* كر: شتاء إلى مناطق بقله كان وپاينه وگاو رسله وخلج دره وده سيفد خروره، وصيفا إلى مناطق من پشتكوه.
* زي يلي (زيد علي) :شتاء إلى سرآب سبز وسرآب دارا وهولودشت: گركاه، وصيفا في مازي والحسينية.
* مهرو (مهراب): شتاء إلى سرنمك وده سيفد وطريق خمسونه، وصيفا إلى مناطق متفرقة من پشتكوه.
* واراني (باراني): شتاء إلى قلا رحيم وچقلوند ورغ اسب (ريگ سفيد).
* سوزلي (سبز علي): شتاء في بزهل وچلقوند (دره چيي ودرون دره) وسيلا خور (چغاكار ويز أزنا) وصيفا إلى پشتكوه.

القسم الثالث: عشيرة مال قباد:

يتألف هذا القسم من فرعين كبيرين هما يار احمد ودوست احمد. وتنتشر شعبهما صيفا في نواح مختلفة من پشتكوه. اما اقاماتها الشتائية فهي في المناطق التالية:

* ياراحمد: لهذا الفرع خمس شعب هي:
  - متش: شتاء في آب كرده چاوه.
  - مصطفى: في سرآب وخرم آباد.
  - تاري: ضمن بعض القرى من سيلاخور.
  - بزرگ: في خرم آباد وسرآب سبز.
  - صوفي رضا: في گل جو ورياض باش وگل زرد وياويه.

* دوست احمد (دوسه احمد): ومنه اربع عشيرة شعبة تنتشر شتاء في الأماكن التالية:

- اسد خاني: في سرآب ميربيگ وكله تخت.
- حيدر خاني: في كاسيان وقلعة رحيم.
- مراد: في ريمله ويراليكه وسل ميش.
- علي ممد: في اسكين ودره دزو ومير آباد وچلقوند.
- عزيز خاني: في سلاخور (زرشكه وكولي دره).
- سلطان محمد خاني: في دار بيله وخره سياه.
- شهباز خاني: في مله تخت.
- باقر خان: في مله تخت وبراليكه.
- موسى خان: في مله تخت.
- طهماسب خان:؟
- رستم خاني (روسم خاني): في قلعة رحيم.
- خسو خاني:؟
- شفي خاني: في دره ساكي وقلعة رحيم.
- شمس الدين كفي پل كو (آب سرد) ونسار آلاين وسرآب ميربيلاً وگردنه تخت.

أما فروع مال قباد (اولاد قباد) المحتسبة على الدلفان فهي:

* صالح: في ده والي وبياتي ووره زرد.
* جعفر (جافر): في ده والي وكوهدشت.
* كريم ويس: في زردلي ونور آباد وتنگ تير.
* هميان بياتي: في قرية هميان.

ويتفق جعفر خيتال مع محمود افغان بأن لغتهم لرية وهم منتشرون في مناطق دره شهر وماژين وچرمل وتپه حمام العليا والسفلى ودره كولي: أما العشائر التي كانت في الاصل من الپيرانوند ثم انفصلت عنها لأسباب مختلفة فهي:

* دالوند (دلوند):

كانت هذه العشيرة تعيش كوحدة متماسكة عاما بعد عام مع الپيرانوند في هرو بلورستان. ويقيم حوالي خمسة آلاف شخص منهم في منطقة زاغه شرقي خرم آباد. ثم ولاسباب مجهولة

انفصلوا عن الپيرانوند واحتسبوا على البجلوند. كما رحلت مجموعات منهم وسكنت منطقة فارس. أما البقية الباقية فهي تولف فروعا عديدة منها چشنيو وخليلو وميراحمدي ونوماله وچكمه سياه گوش وزنكدزو. وتقيم في زاغه وگله جو وخليلو وگاليلو ونوماله وزري آباد وسياه گوش وزنگدزو. وتقيم في زاغة وكله چو وضليلو وكاليلو و نوماله وزري آباد وسياه كوش وزنكدزو.

* قائد رحمه (كاي رحمه):

كانت هذه العشيرة مستقرة في القسم الاعلى من منطقة هرو وتعتبر من الپيرانوند. الا انها انفصلت عنها واحتسبت على البجلوند ايضاً. واهم فروعها ومناطق انتشارها فهذا هو:

خدايي: في على آباد ودرود، مسخيالي: في باغ پشم وگل دره، مرصافي: في گل دره، ايناتو: في قلعة ايناتو ودرود وتنگ نوره، أوشو: في ايوه شو گلستان، صافي: في گل دره، سنوره: في حاجتون وقبر رمضان، يارالي: في يارالي، صيد حسن: في تنگ صفر، كرنوكر: في گل دره وبيك رضا، نخود: في كوركش وباغ وحسن پايي، بازگير: في قبر رمضان، كشمشو:؟ ولاتو:؟ ووجد منهم في جنوب وشرق بروجرد حوالي الف شخص.

* رشوند:

هؤلاء ينتسبون إلى رش بن دشاينان بن پيران. ويقيمون في قزوين. وكان نادرشاه قد نقل خمسة آلاف شخص من الپيرانوند من نواحي قزوين وورامين وخوار واسكنهم في ضواح من شيراز. لكنهم عادوا إلى ديارهم الأصلية بعد قتله.

قال هنري فيلد[٧] عن المقيمين منهم داخل قزوين "يسكن الرشوند في ناحيتي رودبار وآلموت في قزوين ضمن قرى دوشاب وحسن آباد ومعاد آباد ودراالحق وچرش ودره وقرى أخرى من رودبار. واما في آلموت فأنهم يقيمون في مناطق دزدگسا ومحمود آباد وشترخان ومدن وهرانك وسفيد وآوج. ومنهم مئة وخمسون عائلة في آلموت يتكلمون التركية. بينما تتكلم اربعمائة عائلة منهم اللغة الكرمانجية".

وتحدث كليم الله توحدي[٨] عن الرشوند الساكنين في قزوين بتفصيل اكثر فيقول "انهم يعيشون في رودبار ضمن كياكلايه وتنوره ولات اندره ومدان وهرانك. ويبلغ تعدادهم ثمانين بيتا.

---

(٧) هنري فيلد (المرجع السالف ص ٢٠٤).

(٨) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٦٧).

ومن رؤسائهم المعاصرين محمد علي خان سالار سعيد ومن بعده ابنه جعفر رشوند. وكانت تصرفاتهم مع ابناء المنطقة سيئة". وأما الشيخ محمد مردوخ فبعد ان ايد كرديتهم اثبت عدد الساكنين في اطراف قزوين بخمسمائة بيت.

اخيراً نورد باختصار ما دونه هنري فيلد عن قبيلة پيرانوند قال "پيرانوند قبيلة عزيزة الجانب لها مكانتها المرموقة بين قبائل بالاگريوه وتحتسب كعناصر دخيلة على اليدكوند. ويقدر عدد نفوسها بأربعين الفا، يقيمون في الشتر وخاوه ولها تنقلات مستمرة في اغلب فصول السنة. ففي فصل الشتاء ينقسمون إلى مجموعتين. ترحل خمسة آلاف عائلة منهم إلى شمال خوزستان وتتخذ من الخيام بيوتا في منطقة پل تنگ وتزاول الرعي فيها. بعد ان تدخل في حلف دفاعي مع قبائل ديركوند وسگوند وپاپي.

وأما المجموعة الثانية فهي تنتقل بين الاراضي الممتدة من صميره إلى كوركوهو وفي فصل الخريف تنتجع في مناطق مختلفة من پشتكوه. وفي فصل الصيف تقيم في المناطق القريبة من خرم آباد مثل كوه چهل ونبليگان وگرو.

رودبار " روبار "

الأسم: كلمة مركبة من رود بمعنى النهر وبار بمعنى الحمل. هي اصطلاحاً تطلق عموماً على سكان ضفاف الانهار. والمقصود هنا الساكنون نهر صميره. ويخفف الاسم عادة فيلفظ (روبار) ايضاً. والاصل في هذه المجموعة من منطقة الحصوة العراقية ومن قبيلة الزبيد. وهم ينتسبون إلى جديهم الأخوين خاف وناصر. وهما من اولاد حسين بن عيدان بن داموگ.

وعند تحقيقنا مع عدد من عارفيهم جول سبب هجرتهم من العراق إلى منطقة پشتكوه اجابونا بما يلي:

عندما قتل خلف وناصر احد ابناء عمهما لم يقبل اهل القتيل بالفصل العشائري واصروا على الثأر. لذلك شكلت قبيلة الزبيد مجلسا عشائريا قضى باجلائهما عن المنطقة تفاديا لسفك الدماء وحفظا على سلامتهما. فترك خلف وناصر وعائلتهما منطقة الحصوة وقدما إلى مدينة المحمرة (خرم شهر) وسكنا فيها. ولكنهما وجدا المنطقة غير ملائمة لتربية المواشي. فهجراها باتباعهم وعوائلهم وحط بهم الرحال على ضفاف نهر صميره واستقروا هنا دون اذن من الوالي حسين قلي خان. وحاول الأخير ابعادهم. ثم اتفقوا معه فبقوا شريطة اعلان ولائهم له ودفعهم الجزية السنوية.

قالوا والعهدة على الرواي ان ما شجعه على الاحتفاظ بهم هو خبرتهم بتربية الجاموس (الجمس) وحسن الاعتناء بها. كانت لديه كثرة منها كان بعضها يهلك بسبب سوء العناية بها

وبعضها يسرق منه ويباع في اسواق العمارة. فاشترط عليهم فضلاً عن ذلك القيام بتربية مواشيه. وتولى ذلك كل من شاطي وشاهوردي ولدي ناصر بين منطقتي سرني وگيلان.

واتفق ان داخل محمد بن شاطي الطمع ببعضها فانتهبها واستاقها إلى المناطق الحدودية بين ايران والعراق وباعها فتعقبه رجاله وقبضوا عليه وفتكوا به. واعتبر اولاد شاطي ابناء شاهوردي مسؤولين عن قتله لأنهم كانوا من ضمن الجماعة التي تعقبتهم الا انهم قبلوا بالفصل العشائري تفاديا للثأر.

وواصل الرودبار تربية مواشي الولادة حتى انتفت الحاجة إلى خدماتهم بهروب آخر الولادة غلام حسين بن حسين قلي خان إلى العراق خوفا من رضاخان پهلوي. وعاد بعضهم بعد عفو الزبيد عنهم واقاموا في منطقة سدة الهندية لمدة من الزمن ثم هاجر قسم منهم منها إلى مدينة الكوفة واستقر فيها. بينما توجه قسم آخر إلى بغداد وسكنها ودخل ابناؤها في مدارسها وتفوق بعضهم وتسنم مناصب حكومية هامة. نخص منهم بالذكر اللواء عبدالحسين بن يوسف بن صغير بن حيمر بن خلف الذي اصبح مديراً للشرطة في بغداد ثم مديراً لأمن الحلة. وكذلك خضير عباس الزبيدي الذي تقلد مديرية شرطة النجف. وهو من اقرباء الأول. تخلف الباقون في ايران.

وذكروا ان شيخ مشايخ الرودبار جنگير بن الياس بن محمد بن ناصر عندما ادى فريضة زيارة العتبات المقدسة مع كل من الشيخ عزيز علي والشيخ محمد نيرگه استغل سيخ الزبيد وجودهم هناك ونصحهم بالعودة إلى ديارهم الأصلية في الحصوة. وتعهد لهم بتسهيل امورهم المعاشية من جميع النواحي. فوعده جهانگير بن الياس بدرس الموضوع مع الرودبار عند عودتهم. وقد فعلوا الا انهم فضلوا البقاء في اماكنهم الحالية.

وتشاء مفارقات الدهر ان تنعكس الآية بعد فترة من الزمن فيصبح الناصحون هدفا للتهجير حيث شمل التسفير القسري للعام ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م غالبية عوائل الرودبار النازحة إلى العراق. فخف لاستقبالهم ابناء عمومتهم الرودبار وكذلك الزبيد الساكنون في اندمشك ودشت عباس والأهواز.

وينتخي الرودبار حميرا واهم افخاذهم هي البوحمير والبوصغير والبويوسف والبوخلف والبواركه. وهؤلاء جميعا من ذرية خلف وكذلك افخاذ البوعبدكه والبوناهي والبوصبح والبونيركه والبوفياض والبوشاطي والبوشاهوردي. وهؤلاء من ذرية ناصر.

والرودبار عموما يقيمون في قرى داربلوط وجمشير چمروته وكذلك في سرني وگيلان والمدن الكبيرة داخل ايران. ويقيم حوالي مائة وثلاثين بيتا من خاف وناصر في منطقتي

رودبار العليا والسفلى ويسكن خمس وثمانين عائلة من جيمر في رودبار الوسطى، وخمس عشرة اسرة من البوناهي في رودبار العليا والبقية تقيم في القرى التي اشرنا اليها بصور متفرقة. أما لغتهم فأن ذرية خلف يتكلمون باللهجة الفيلية المحلية الكردية في حين ذرية ناصر تتكلم اللغة العربية لتصورهم بأن الزبيد هم العرب اصلاً.

أرى من الضروري في هذه المناسبة ان اوضح الاصول القومية لعشائر الزبيد وان كان تخريجنا سيبدو بعيدا عن الحقيقة وانه سيحرفنا عن الموضوع الذي نحن فيه. روت كتب التأريخ الاسلامي ومنها الطبري وابن الاثير والمسعودي وغيرها الاحداث التي جرت في اليمن ومداخلة الملك الساساني انوشيروان فيها. ومختصر الرواية أن النجاشي ملك الحبشة سير جيشاً بقيادة أرياط عبر ساحل الزبيد إلى اليمن لمحاربة يوسف ذونؤاس الذي كان يعمد إلى وضع المسيحيين في خنادق (اخاديد) ويضرم النار فيهم ويهلكهم حرقا وهو صاحب الأخدود الذي جاء ذكره في القرآن الكريم. وقد اغرق ذونؤاس نفسه بعد اندحاره امام القائد ارياط الذي نصب ملكا على اليمن.

مامرت فترة قصيرة حتى وثب عليه ابرهة ابن ملطاط[9] المسيحي دينا وفتك به واستقل بحكم البلاد. لما بلغ النجاشي ما كان من أمر قائده حلف بأن يجز ناصيته ويريق دمه ويطأ ارضه جزاء. وخشي أبرهة العاقبة فجز ناصيته ووضعها داخل حق من العاج ووضع مقدارا من دمه داخل قارورة وملأ جرابا بتراب من ارض اليمن وارسلها إلى النجاشي مع هدايا معلنا ولاءه بهذه الحيلة التي تجعل النجاشي في حل من قسمه. فطابت نفس النجاشي لهذا وعدل عما كان في سبيله.

ثم كان ما كان من وقعة الفيل واصحاب الفيل على مارويت وجاء ذكرها في القرآن الكريم، وبعد موت أبرهة خلفه في الحكم ابنه يكسوم ومن بعد بكسوم تملك اليمن اخوه مسروق بن أبرهة الذي كانت امه من آل ذي يزن. وأما ذو يزن نفسه فبعد ان سلب ابرهة منه ملكه وزوجته ركب البحر وتوجه إلى امبراطور الروم مستنجدا فرفض هذا مساعدته ربما بسبب ما كان من خلاف مذهبي بين الحبشة وبيزنطيا[10] فرحل إلى الملك الساساني انوشيروان بن قباد وسأله العون بحق القرابة فدهش الملك وسأله عن نوع القرابة التي يعنيها فاجابه ذويزن أنها (الجبلة) أي انهم من البيض وأما الأحباش فهم من السود.

---

(٩) هكذا يثبته احمد بن داود الدينوري (الاخبار الطوال ص ٣٦).

(١٠) كان مسيحيو الحبشة على مذهب الطبيعتين في حين كان الروم على مذهب الطبيعة الواحدة. (ج. ف).

وتتواصل الاسطورة فتقول أنه استلطف منه لباقته ووعده بالمساعدة بعد فراغة من حروبه مع الروم الا ان الأمد طال وتوفي ذويزن وسعى ابنه سيف (معد يكرب) إلى باب انوشيروان وصاح بأعلى صوته (لي قبل الملك ميراث) فسأله عن نوع ميراثه عنده فأجابه سيف انا ابن الذي عاهدته على النصرة. واتفق أن كان وهرز بن كامگار مسؤول سجونه على الديلم في محضر الملك الساساني فأقترح ان يزود بالمسجونين، فراقت الفكرة لأنوشيروان ووافق شريطة أن يكون معديكرب له تابعاً حين صيرورة الحكم له وان يتعهد بدفع الجزية السنوية. وأن يكون لرجاله حق الزواج من اليمانيات وليس العكس. فوافق سيف (معد يكرب) وعندها أمر الملك قائده وهرز أن يخرج مسجونيه من الديالمة ويجهز بهم حملة عسكرية وان يحمل بهم على مسروق بن أبرهة عاهل اليمن قائلاً "ان فتحوا فلنا وإن هلكوا فلنا".

نزلت الحملة بالسفن دجلة ودارت حول شبه جزيرة العرب ورست من حضرموت في موضع يقال له (قثوب). ثم احرق القائد سفنه وزحف غرباً فخرج مسروق لحربهم بكثرة من جنوده وهو يتقدمهم على فيل. فارداه وهرز بسهم في مقتل. وانهارات معنوية رجاله وولوا الادبار. وقام باثبات معديكرب ملكاً على اليمن وابقى الديالمة. وعاد وهرز ليبشر ملكه بالفتح[١١] اكد بقاء الديالمة في اليمن عدد من المؤرخين والباحثين وجاء مثلاً في الطبري[١٢] "فبعث قائداً من قواده في جند من اهل الديلم ويليها. فقتلوا مسروقاً الحبشي وأقاموا فيها".

وعبد العظيم رضائي[١٣] "وبقي الجيش الايراني في اليمن". لم يداخل الاستاذ آرثر كريستنسن[١٤] الشك في الرواية فكتب "نقل كسرى انوشيروان الديلم ومن جاورهم إلى اليمن".

اسكن معديكرب الجنود الايرانيون في ساحل زبيد تخوفاً من حملة الأحباش. لأنه منطقة العبور الرئيسية. وبتمادي الزمن نسبوا إلى المنطقة التي سكنوها ولصق بهم اسم الزبيد وتزوجوا يمنيات والفوا مجتمعاً وبنوا مدينة باسم الزبيد.

ولم يذكر المؤرخون الزبيد الاّ كاسم لموضع. فاليعقوبي[١٥] مثلاً اورد اسماء القبائل اليمانية حصراً وهي قضاعة وجذام ولخم وبجيلة وخثعم ثم ذكر الزبيد بوصفها اقيلما أو موضعاً.

---

(١١) المسعودي (المرجع السالف ج٢ ص ٥٧).

(١٢) الطبري (تأريخ الطبري ج١ ض ٢٨) والمسعودي (المرجع السالف ج٢ ص ٥٦) (خلف وهرز جماعة من اصحابه في اليمن).

(١٣) عبدالعظيم رضائي (عشرة آلاف سنة من تأريخ ايران ج٢ ص ٧٠).

(١٤) آرثر كريستنسن (ايران في العهد الساساني ص ٤٩).

(١٥) احمد بن يعقوب (تأريخ اليعقوبي ج١ ص ٢٤٦، ٢٤٧).

وفي المنجد في الاعلام[١٦] "زبيد مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر". وللأستاذ عباس العزاوي[١٧] تفسير طريف لها قال ان كلمة زبيد هي تصغير كلمة زبد لغوياً. وقد اطلق هذا الأسم على الساحل اليماني لأن زبد امواج البحر الأحمر قليل جداً عنده. والملاحظ ان الدكتور جواد علي في (مفصل تأريخ العرب قبل الاسلام) حين تعداده العشائر اليمانية لم يذكر اسم الزبيد بينها.

وبالعودة إلى ما دون حول احداث اليمن مما يتعلق بموضوعنا نقول بعد مضي حوالي اربع سنوات لحكم معديكرب اغتيل بحراب مرافقيه الأحباش داخل قصر غمدان في صنعاء فأسرع الجنود الايرانيون للسيطرة على الموقف وكتبوا إلى انوشيروان بما جرى فبعث باربعة آلاف رجل من اسرى بلاد ما بين النهرين بقيادة (وهرز) عينه. مشدداً عليه بوجوب طرد كل حبشي من البلاد واتخاذ صنعاء عاصمة. هكذا تضاعف عدد الايرانيين وعوائلهم في اليمن وانتشروا في منطقة (قراره) ايضاً[١٨] واطلق المؤرخون على ذريتهم اسم الأبناء. وبعد موت وهرز خلفه في الحكم ابنه نوشجان ثم شبحان ثم ابنه حرزاد ثم المرزبان ثم خسرو ثم باذان. وفي عهده قويت شوكة الدعوة الاسلامية فبادر إلى اشهار اسلامه. وفي زمنه كان ظهور الأسود العنسي الذي إدعى النبوة وقتل (باذان) واتخذ خليلته زوجة. الاّ ان دواد (داوديه) تسلم زمام الحكم وجرد حملة بقيادة فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح[١٩] فقضى على الأسود العنسي واحتز رأسه وبعث به إلى المدينة المنورة.

بالتدريج تحولت السلطة في اليمن إلى حكم الخلفاء الراشدين. وهاجرت قبيلة الزبيد من اليمن وسكنت مناطق عديدة من نجد باسماء مختلفة. ويعود تأريخ نزوح الزبيد إلى العراق إلى اوائل الفتح الاسلامي[٢٠] وقد اتفق اثناء معركة القادسية. ان اربعة آلاف مقاتل ديلمي انفصلوا عن الجيش الايراني وانحازوا إلى المسلمين[٢١] فرجحت كفة سعد بن ابي وقاص وضمن له النصر في المعركة ومن هنا جاء تأكيد عباس العزاوي[٢٢] بأن اصل الديلم ليس عربياً. قال "وأول من مال إلى العرب من غير العرب الديلم. فأنهم انحازوا إلى العرب وقاتلوا

---

(١٦) المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥م ص ٣٢٠.

(١٧) عباس العزاوي(المرجع السالف ج٣ص٣٢).

(١٨) ابن خلدون (المرجع السالف ج١ ص٤١٥).

(١٩) المسعودي (التنبيه والاشراف ص ٢٥٥).

(٢٠) مس بيل (المرجع السالف الص ٣٨، ٢٠٨) وعباس العزاوي (المرجع السالف ٣ الص ٣٠، ٣١).

(٢١) عبدالعظيم رضائي (عشرة آلاف سنة من تأريخ ايران ج٢ ص ١٣٩).

(٢٢) عباس العزاوي (المرجع السالف ج١ ص ١٩٥).

معهم". ومن المحتمل جداً ان يكون الدليم تحريفاً من الديلم. مثلما كان من المحتمل اشتقاق الزبيد من الزيد أو ساحل الزبيد في اليمن. وان يكون اصل الزبيد والديلم من الديالمة الاكراد.

وهكذا فان الزبيد تمسكوا باسم منطقتهم في اليمن حين فضل الديلم التمسك باسم منطقتهم في ايران. واكد اصول الديلم الكردية أيضاً كل من الدكتور عبدالحسين زرين كوب والدكتور اسكندر أمان الهي ومحمد مردوخ وآخرون غيرهم. وعلى هذا الاساس يكون اصل طائفة الرودبار من الاكراد بالتبعية وأفضل مايمكن القول عن الزبيد والحالة هذه أنها قبيلة كردية مستعربة لايعرف زمن تحولها إلى العروبة ولا شك ان ذلك كان بشكل متدرج وعن طريق المشاركة في مواضع السكن والتزاوج. هناك قبائل وعشائر عديدة في ايران باسم الرودبار لوقوعها على ضفاف الأنهار كذلك. ولكنها لا تمت بصلة إلى الزبيد ولم تكن من ذرية خلف أو ناصر المذكورين

الباب الثالث

قبائل وعشائر متفرقة ذات صلة

الفصل الخامس والثلاثون

الجاف

أورد ابن الأثير وقائع للقائد الساساني الكبير جابان ايام فتح العراق. ويدعي كليم الله توحدي أن "اجداد الجاف من دماوند. هم من نسل جابان احد القواد الاكراد الايرانيين. وقد شارك في حرب القادسية". ونقل توحدي[1] هذا الزعم رغم ان ابن الاثير لم يتطرق إلى ذكر كردية چابان وللدكتور حسن الجاف تحقيق واسع في هذا المجال يضيق به مجال بحثنا هذا منه التطور الذي حصل في الاسم (جاوان ثم جافان). وارجع عباس العزاوي اصل الجاف إلى جدهم پير خضر شاهو (شاهو اسم جبل في جوانرود). وبمرور الزمن واختلاف الاسباب انتشر الجاف في مناطق متعددة من العراق وايران.

وقد شرح محمد علي سلطاني[2] اسباب هجرتهم إلى داخل العراق واحتساب بعضهم على الگوران بقوله "هاجمهم حكام الأردلان واجبروا رؤساءهم على النزوح إلى داخل العراق فصاروا في حماية باشوات البابان الاكراد في السليمانية الذين اجازوا لعشائرهم رعي اغنامها إلى پنجوين شمالاً وقزل رباط وخانقين جنوباً. واما الذين بقوا منهم داخل ايران فقد اختلطت بهم مجموعات من طوائف ميرويس وتايشاني وكلكلنيوك وكوفيك ويوسف ياراحمد ونيرجي وگرگ قاييش واحتسبوا على الگوران وعرفوا باسم جاف گوران". واشار عباس العزاوي إلى كثرتهم بقوله "لا نرى انتشاراً وكثرة من قبائل العراق الكردية مثل ما نراه في هذه القبيلة التي جاءت فروعها من جوانرود إلى العراق. فهم منتشرون في السليمانية ومنطقة شيروانه التابعة لقضاء كفري في لواء كركوك. وفي زهاب ونواحي ايران حتى اردلان. والمجموعة المتبقية منهم داخل العراق يقال لهم جاف مرادي والمجموعة المتواجدة منهم داخل ايران يقال لهم جاف جوانمردي".

أما اقسامهم وفروعهم فهي على النحو التالي:

---

(١) كليم الله توحدي(المرجع السالف ج٢ ص ٣٢٤).

(٢) محمد علي سلطاني (ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ١٢٥).

* **جاف مرادي**[٣]

جاء لقب مرادي نسبة إلى السلطان العثماني مراد الرابع. وقد اتى باسيل نيكيتين[٤] إلى سبب هذه التسمية بقوله "في العام ١٠٤٨هـ = ١٦٣٨م ساعد الجاف السلطان مراد الرابع في فتح بغداد. لذلك اسماهم جاف مرادي إليه". وهؤلاء اغلبهم يقيمون داخل العراق. والبقية تسكن داخل الاراضي الايرانية واهم عشائرهم هي:

- ميكائيلي: لهذا العشيرة فروع عديدة منها رشوبور وآلي بيكي وشونكاره وميرەيی ورژدەيی وحمه ألی ويس وآخه سوري وصوفياني.
- كمالەيی: واهم فروعها شرواني وسوسكي وكچلي ومحمود خاني وشاويسي. يقيمون في قرى كوبان وموسه زردكوبان ودوميلان ومحمود حمه عيسى واحمد حسين ضمن منطقة كوبان التابعة إلى ناحية شيروانه في كفري.
- دراجي: تعتبر هذه العشيرة من كماله يي ورئيسها سمين بن شاويسي.
- زوغزادي: اهم فروعها حمه جاني واسماعيلي وسرحد وشاويسي وروغزاد والشيخ على ويس يسكنون في سرقلعه وسماق ضمن قرى سركل وزاله وخلوه وگومرز وگافحل وسماق وپلەوش وتپه چرمو ووارگه قولا وكاكه برا وسه خرن وكله وناوه.
- طرخاني: اهم فروعها آلك وباويسي وحسن علي وقرني ألي جان. يقيمون في قرى سيد چژني وفتاح عمر وزردقاري محمود وتوران وكوجك توران ووارکه برزا وزردمحمد علي

---

(٣) أورد س.ج. ادموندز مستشار وزارة الداخلية في كتابه كرد وترك وعرب: كان الجاف في مفتتح القرن السابع عشر موضوع النزاع بين الامبراطوريتين العثمانية والايرانية وفي الزمن يبدو ان اغلبية الجاف كانت مستقرة في اقليم (جوانرو) بايران... أما الآن فهم ينقسمون ألى مجموعات ثلاث رئيسة مواضعهم الجغرافية. المجموعة الاولى وهي الكبرى تقطن العراق غرب نهر سيروان وتعرف باسم (مرادي) والثانية ما زالت تعرف باسم (جوانرو) والثالثة ظلت تتخذ اسم (كرمنشاه). وان تاريخ الجاف المرادي كما تحفظه الذاكرة المحلّية يبدأ بفرار أو هجرة شخص يدعى (ظاهر بگ) ترافقه مائة خيمة من جوانرو إلى (باني خيلان) على الضفة الغربية من سيروان ومصدر معلوماتي كريم بگ (والد الدكتور حسن الوارد اسمه في المتن) وهو من اسرتها الحاكمة وقد زوّدني والحق يقال بعدة تواريخ. يقول ان الكتاب يحاولون تفسير اسم مرادي نسبة إلى حملة السلطان العثماني مراد الرابع على العراق (١٦٤٠م) الاّ ان ادق التواريخ التي زودت بها هو العام ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م عندما كان احمد باشا بابان يحكم قره چوالان. (من ترجمتنا للكتاب. ط ثانية: اربيل ٢٠٠٠- الص ١٣٠- ١٣١). (ج. ف).

(٤) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٦٦).

محمود وقوره چلامـلا وتيمـانه وتپه سـوز وكانـي مـاران وپيـازه جـار ودور ووزنه الكبرى والصغرى وقلا قوچالي وزرين ومنصور الكان ضمن شيروانه وسرقلعه وسماق وقرهداغ وارماوا وسنكا.

– شاطري: اهم فروعها ابراهيمي وأخه و ورده شاطري والكي وشمشير كل ويوسف جاني وخلكي وجرمل ويوسف جاني وباوه جاني وولي وكروه يي ونژويني وهان يسكنون في قرى پوقا وكواچرمك وگرده وفقيه مصطفى وقاسم اغا ويرلود وتازه دي وحسن محه وژاله صفر ويسم الله وخالدبك وكبوژوك وتوه قت وسارامردك ضمن ژاله وباوه نور وقرتپه وحلبجه.

– عيسايي: يقيمون في كاني چقال وباوه نور ولهم فرعان بأسمي أميرخاني ومرادويسي.

– هاورني: أهم فروعها هاروني وسليمي وندرشهي وغضنفري وقهرماني وخلامي وزاله يي وكاكه يي. يقيمون في كركوك وشهرزور وحلبجه ضمن گرميان وقدي قرى وتهقت وجرداسنه ويسلمين وريشهن وكاني بردينه وقالبزه وتپه ريزينه وقهرماني وخلامي وتپه كلاواي. ويسكن قسم منهم أيضاً في سرپل زهاب وكرمنشاه وماهيدشت وسنه وكرند.

– صداني (سداني): أهم فروعها صيداني وسيد مرادي ونادري. يقيمون في قرى كلكني وكيلهک وشيرهمر وشيخ موسى وأموره ولك سينان وقرهچم وعلي پكان وخرخر وبانه بور ومعروف حزان ضمن قورهتو وشيروانه وحلبجه وشقلاوه.

– بداخي (بداقي): ومن فروعها بداخي وايرنگهيى. يسكنون في قرى مستكان ودولاش وقاجره وحاج عبدالله وباوه نور ومحمد علي مراداخاني ضمن قورهتو وباون نور وحلبجه.

– صوفيون: يقيمون في شيروانه وهردي سيداره وانحاء من السليمانية. واهم قراهم هي تال گاوي وزابت وكوسين وزندكا ومالي جو وهوانه وقالي جو وچمچمال ايضاً.

– يزدان بخشين: أهم فروعها يزدان بخشي وبكزاده وسلطان احمد ومامهشهيى يقيمون في قرى كاني كوه وتولهديان ودلف وحمهرش وولور ووزمان وزمناكو وشك ميدان وكوي كنم ويشي بيرك في منطقة شميران التابعة لذلك حلبجه.

– كوكويي: تتألف هذه العشيرة من فرعين هما كوكويي واحمد حسين يقيمون في حلبجه وجوانرود.

– زردويي: يقيمون في قرى باموك ودله مرك وشندروه وسازان.

– تايجوزي: هذه العشيرة متنقلة تقيم شتاء في دوآوان ليله وشيخ سيله وتاريكه وقلعه شميران وتاوكوزي وترحل صيفاً إلى زمكان وماكوان. واهم قراهم تاوكوزي وسيد محمود وسيد كاكه احمد وسيد محمد وسيد عبدالله.

– تيلهكو: تتألف من فرعين هما بكزاده وحمه ويس. يقيمون في قرى ولي حيدر وناصالح

وقرى تيلەكو الثلاث ضمن سرقلعه وسماق.

– ميراولي(نورولي): يقيمون في قريتي ميراولي وبيلەنگه ضمن حلبجه.

– شيخ اسماعيلي: تقيم صيفاً في ميهم ويهج وتقيم شتاءً في گيلان واهم فروعها بنه جود وشاندري واهم شاندري وكچلي وماو وقرەتيان وتوت آغاج وأوچ تپه وگرەزه ونادر پيچه وتيلەكوه وبنەجود وموان.

– براز: يقيمون في خرمال وماهيدشت ومن قراهم براز وقلخورد.

– نجم الديني: يقيمون في قرية رندعلي خان ضمن شيروانه.

هناك عشائر اخرى لجاف مرادي تقيم في خورمال ضمن قضاء حلبجه منها كلكني وجنكني وقدافري.

واثبت محمد أمين زكي (تأريخ الكرد وكردستان) تعداد بيوتهم في لواء السليمانية على النحو التالي:

هاروني ٨٠٠ بيت، اسماعيل عوزيري ١٥٠٠ بيت، ميكائلي ٢٠٠٠ بيت، رشو بوري ١٠٠٠ بيت، ترخاني ٥٠٠ بيت شاطري ١٨٠٠بيت، ساداتي ٣٠٠ بيت، باداغي ٢٥٠بيت، باشكي ٣٠٠ بيت، آمالا ٤٠٠بيت، يوسف حاجي ٥٠٠ بيت ، نورولي ١٥٠ بيت، كمالي ٥٠٠ بيت، بزدان بخشي ٩٠٠ بيت، تاوگوزي ٢٠٠ بيت، گولالي ٢٠٠٠ بيت، پشت ماله ٥٠ بيت، بي سري ٢٠٠ بيت، يارويسي ٢٠٠ بيت، شيخ اسماعيلي ١٠٠٠ بيت، عيسايي ٣٠٠ بيت، صوفية ٦٠ بيتاً.

وعلق في حاشية هذه الصفحة من جدوله على تنقل عشائرهم بما يلي "الفرق السيارة من هذه القبيلة الكبيرة تقيم في الشتاء في المنطقة من اعالي خيلان باتجاه قزلرباط على طول الشاطئ الغربي لنهر سيروان. وفي الربيع يأتون إلى شهترزور ويتجهون منها عن طريق پنجوين إلى البلاد الايرانية. فينزلون بجوار سنه والساداني والباداغي. يذهبون احياناً إلى سهل هورين وشيخان. وبالجملة هذه القبيلة عدوانية ونزاعة إلى الحرب والضرب. وهم متحدون فيما بينهم بحيث يكونون جبهة واحدة ضد الحرب الخارجية. ونظراً لتوالي القتال والحروب مع الغير ونزاعهم الداخلي احياناً. انفصل بعض الفرق منهم وصارت فروعاً مستقلة مثل القباد وقادرويسي وناير زي والباباجاني وولدبيكي وايناخي وامامي ودله تازه وميره بكي ويتري ونامدرابكي وتيشه وشرفبياني وهم الآن مستقلون وسنيون".

نقلت ليلي نامق الجاف (كركوك لمحات تأريخية) احصاء لنفوس الجاف وعشائرهم ومناطق انتشارهم في محافظة كركوك اجرته الادارة المحلية للعام ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م وهذا هو:

أولاً كفي ناحية بيباز ضمن قضاء كفري:

* شاطري: تعدادهم ٢١٧٥ نسمة يقيمون في قرى باوه نور ورز وكاب خان وسيد محمد ودارنكه كه ويريله كلگاوي وباوقوند وكلةشيرة وقلعه طويزان ودوسره وكاني كمول وشيخ طويل وكلاكدة وناريوله وصوفي رحيم.
* هاوني: تعدادهم ٤٩٠ نسمة في قرى باقي خان ولونكله ودي كون.
* روغزايي: تعدادهم ٢٤١٠ نسمة. يقيمون في قرى قوره جا وكوردة ومير خرامان وكوردة مير معروف وكوردة مير بهرام وعمر اغا خان وعراني وجان والي وبلكاوي سي سيخان وجياويك وكلاكده هوره (هواره رخه) وامام محمد واسيا ويعقوبه مونه وتپه كردي وطالبان مورس.

ثانياً: في ناحية سنگاو ضمن قضاء چمچمال:

* ميكائيلي: تعدادهم ١٣٨٠ نسمة يقيمون في قرى كچان وتبه سي وكويك وجنوكه وحسن كنوش وتبه عارب وكهريز دلو وپنج انگوست وفانكه ودروشان.
* رشه بوري: تعدادهم ٤١٠ نسمة يقيمون في قرى سرقلعه ونريمان وكوكتپه ديم وكلان عزت آوه وكريم وتبه عارب وعتيكه.
* شوانكاره: تعدادهم ٤١٠ نسمة يسكنون في قرى كاني مامه شاه حسن وكراوله وبنلكهدور وزاتهسوتاو ودهبوركه.
* نورولي: تعدادهم ٢٠٠ نسمة يقيمون في قرى همزه رومي وفلاكا ولكه قلعه.
* ولدبيكي (الديكي): تعدادهم ٢١٠ نسمة يعيشون في قريتي زنانا وجامريزتيمار.
* روغزاي: تعدادهم ٥٢٥ نسمة يقيمون في قرى تيلكو قلندر وناله كريجينه وتپه سور حمه رضا.

ثالثاً: في ناحية شيروانه ضمن قضاء كفري:

* يتكلو: تعدادهم ٣٦٧ نسمة يسكنون في قرية يتكلو الكبرى كما تعيش ١١٧١نسمة من الجاف في ناحية قرةتپة بالاضافة إلى ٥٥٠٠ نسمة يقيمون في شيروانه.

*** جاق جوانرودي:**

اغلب هذه العشائر يقيم داخل ايران وقلة منها تعيش داخل العراق. وتنحصر مناطق انتشارها بين السليمانية وحلبجه واورامان شمالاً. وسفوح سلسلة جبال شاهو وكامياب وبيلوار ودريند شرقاً، منطقة سنجابي وقلخاني وسرپل زهاب جنوباً. وداخل العراق وهرتا

وضفاف نهر سيروان وقرب نهر قوره تو غرباً. أما عشائرها وفروعها فهي كالآتي:

- ولدبيگي:

هذه العشيرة متنقلة وتنتسب إلى مؤسسها ولد بك بن طاهر بك واهم فروعها هي:

دورريشي: يقيمون صيفاً في شيخ روزين ودرپلي وريويله حتى آخر منطقة باويسي. وفي فصل الشتاء يرحلون إلى محال شش بيد العليا وقوولي وقاوفه وده سرخ. واهم افخاذهم ريش سفيد ونادر محمد شاهمراد وحسين محمد شاهمراد وحسين عبدالكريم ومحمود حسيني وكرم محمد علي وملا فتاح بهروزي.

دله ژيري: يقيمون صيفاً في كوركوه وشيخ روزين وريويله وباويسي وحاج قادر ودريند زرد وكوزه ورت ومامشان. ويرحلون شتاء إلى مامنان وسرابين وگيلان وانجيره وچرمه سوار شاينكان واهم افخاذهم قادر عبدالرحمن وحسين اعظم بيكمراد وعبدالله شاهمراد وفتح الله كرم ومحمد مراد خان وعبدالله فرج واحمد محمد ماماخان.

خالوان: يقيمون في منطقة آهنگر الهيارخانيه ضمن ولدبيكي ولكنهم يذهبون شتاءً إلى شيخ روزين وجيگران. وفي فصل الصيف يرحلون إلى مامنان وسرابيان.

قادرميرويسي: شتاء في تپه رش وسرقلعه وصيفاً إلى شار رش وداله هو.

نەدەری: شتاء إلى گمشتر وپيروزه ونهرآبي ودولت آباد وگرلب وصادق آباد وروانسر وتوركه پان وكه لي وبيانوشي وكاني گل وكوليه ودربليه وكوزه روت. أما في فصل الصيف يقيمون پشتيلكه بمو وچرسانه زيويه وقلعه داراخان وجبل شاهو.

كاكه رشيدك شتاء في پلي وملە دزكه وسرقلعه وكاني شرينه وتووه وشكه وكيكه چەرمگ وكوزەروت وپەلەفيره ودرون زود وصيفاً يرحلون إلى بنا وچكوة وكزازي وگراب العليا وحوض الشيخ وهفت موهوچم زمكان وشاه كدار وپشت تنگ وهنجيره وفلات ليل.

علي آقاي: شتاء في تيلەكوه وتوت خشكه وتپەرش وتق تق نادر ودولەوشكی. وصيفاً يرحلون إلى شش بيد السفلى وشمال دول آباد وملول ونيريژ وملە لوكه وداخل العراق.

يوسف يار احمدي، كاوخوري.

گرگ گش: شتاء في كوركورة چوتهة وصيفاً يرحلون إلى كره قلعة سعيد وشان رش وحسن آباد.

- باباجاني:

ينتسبون إلى جدهم باباجان. قال محمد علي سلطاني ان أصلهم من كردستان تركيا ولكنهم يدعون بأنهم من الجاف. واهم فروعهم هي عالي وميرويسي ومحمده وتمرخاني

وخسرو باشه ومير آباد وبيك زاده واعظم خان وتايجوزي وبكزاده وتاوكوزي وامامي وميركي وبازاني ومله لوكەيى وايناخي وكوزەيى. يرحلون صيفاً إلى جوانرود ومير آباد ولوشه وزلال وبازان وبيله تآو. ويقيمون شتاء في هوله وقيتول وخانه شور ودشت خر وازكله وبانەدار ودار زنكه.

– رستم بيكي:

رئيسهم فتح الله بك بن رستم بك. يرحلون صيفاً إلى نوانرود وشتاءً في سرقلعه. واكثر تواجدهم في الاراضي المحصورة بين جبال شاهو شرقاً وپاره واورامان شمالاً. وولدبيكي جنوباً ومنطقة قبادي غرباً. واهم فروعها هي:

زردويي: تعدادهم اكثر من الفي بيت يسكنون في كرمنشاه ومن سعبهم ساتياري وروائي وشاه قبادي وكوان كرن.

كوري: يقيمون حول قلعه جوانرود وتخته قايي.

كوكويي: يقيمون قرب نهر سيروان.

امامي: يرحلون صيفاً إلى لاران وميگوري. ويذهبون شتاء إلى قرب دولت ولاوران.

محمودي باويسي: يقيمون في شبانكاره.

صوفيان: يقيمون في شمشير.

ايناخي: يقيمون في الاراضي المحصورة بين جنوب حلبجه وشمال غرب نهر سيروان وجنوب شرق باينگان وشمال شرق محال هيرتا ودشه وجنوب غرب آب ليله وزاغه وقلاچة. واهم فروعهم سليم بيگي وسليمان بيگي وأمير بيگي ويعقوب بيگي ورستم بيگي ورحمن بيگي وعثمان ولدخان وايله روتي. واغلب تنقلاتهم الصيفية والشتائية بين مره خيل ولاران وسرپاس وحول شمشير وپاوه وانجيرك ولاتوان وژاله وكيله كون وترگاران.

– دوروي:

تنحصر مواضعهم بين تيلكوه شمالاً ولون سادات جنوباً وشاهين وتخت زنكي شرقاً وجبال شاهو غرباً. واهم فروعهم هي بي سري ودوروي ومصطفائي وبيبياني. يتنقلون في بعض المواسم في قرى كلاته وپاوه وتخت زنكي وشرق شاهو ومراد آباد وحول روانسر وبياشوش كلي وچالاوه.

– شرفبياني:

تنحصر اراضيهم بين دريندخان شمالاً وازگله جنوباً وطائفتي تايجوزي وباباجاني شرقاً والطريق العام بين بغداد والسليمانية غرباً. تعدادهم اكثر من الفي بيت. يتنقلون شتاء إلى

قورهتو وقيتولي وپشته وگمه وگلي چال وبمو وشوالدره.

– كمانكر:

يقيمون في سرچي وكوره دره وتقين وآفريان وماويان وكوله ساره وتاء ودولاب.

– جوانرودي:

يقيمون في جوانرود ورئيسهم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم.

– قبادي:

يرحلون صيفاً إلى بازار وزلان وسراب بندرنجي وسرآب روه وسرآب شيان. ورئيسهم احمد بن مصطفى بن حبيب الله.

– كشكي:

يقيمون في سنندج وتنته قاپي وداخل العراق. ورئيسهم داراخان بن محمد خان. يرحلون صيفاً إلى كامران وكچ شامرادخان. ويرحلون شتاء إلى شمال روانسر. راهم فروعهم هي شيخ حسين وزوراب وني وقته وكلكه وندي وميره وندي.

هناك عشائر اخرى لجاف جوانرودي منها:

– شيخ اسماعيلي: يقيمون شتاء في نواحي أسفنديار سنندج وصيفاً في سرقلعه جيگيران وقرب نهر (العباسي).

– تاييشهيي: يقيمون صيفاً في داله هو وشتاءً يرحلون إلى سرپل زهاب وجهگميران.

– تيژي: رئيسهم رضا خان بن يارويسي بن صفر.

– كوبك: يقيمون شتاء في سرپل زهاب وصيفاً في داله هو.

– شيخ سرخاوي: يرحلون صيفاً إلى داله هو وشتاءً إلى سرقلعه.

– كووكري: يقيمون شتاءً إلى زهاب وصيفاً يرحلون إلى داله هو.

– بيبياني: صيفاً في داله هو وشتاء في سرپل زهاب.

– منوچري: في هاورمان.

– ندرييي: صيفاً يرحلون إلى جوانرود وشتاء يقيمون في دريند دههول.

ويضيف كليم الله توحدي عشيرة جاف نكلو في خراسان إلى مجموعة الجاف بقوله انها ترحل شتاءً إلى جبل كوچ وتقيم صيفاً في جمخانه، أن أمور الجاف عموماً كانت مودعه إلى حبيب الله هيوه دانلو في السنوات الأخيرة وهم اكثر من اربعين الف منتشرة في جوانرود كرمنشاه وكردستان العراق.

الفصل السادس والثلاثون

قبيلة الكرد في الديوانية، اورامان " هاورامان " ، پشدر، بارزان، الجلاليون، البلباس، قراچورلو

قبيلة الكرد في الديوانية

ذكر عباس العزاوي[1] انتشار هذه القبيلة في مناطق جليحة ضمن لواء الديوانية والعگر في ناحية الصلاحية والمحاجير في قضاء الهاشمية. واعتبر اصلهم خليطا من الهماوند وشيخ بزيني ودزقيي. واهم فروعها أربعة هي:

- آلبوشهيب: ومنهم آل عمران والعرجان والبوديعي والبومونس والمسطخ والبوتالو.
- الجريبة: ومنهم البوعنگود والبوضفر والبوهندول وآل بشير والبو هجول والبو موسى.
- البوخنياب: ومنهم البوشاوي والبوخنياب.
- البوخيري: ومنهم البوعبيد والبوعودة والبوحاجي هادي والبوعبادة والبومهيدي والبوحاجي حسين والبو عبدالسيد.

هذه القبيلة تنكر اصلها الكردي وافرادها يعتبرون انفسهم عربا وحجتهم انهم يتكلمون باللغة العربية ولا يعرفون من الكردية حرفا. في حين ان اطلاق اسم الكرد عليهم خير دليل على قوميتهم الكردية.

أورامان " هاورامان "

ينوه بقبيلة اورامان كل من الدكتور حشمت الله طبيبي[2] و ت. فيروزان[3] وبهرام ولد بيكي[4] والعزاوي ونيكيتين ومحمد مردوخ ومحمد علي سلطاني ومحمد أمين زكي وغيرهم.

---

(١) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ الص ١٨٧، ١٨٨).

(٢) حشمت الله طبيبي (تحفة ناصرية ص ١٨).

(٣) ت. فيروزان (المرجع السالف ص ٢٣ انتشارات آگاه).

(٤) بهرام ولد بيكي (تأريخ السياسي والاجتماعي لپاوة واورامان ص ٣٣ في المقدمة).

قال محمد علي سلطاني[٥] ان تسميتهم جاءت من اسم قرية اورامان (Oraman). ونسبهم نيكيتين ٢ إلى القائد الهخامنشي اورام الذي طرد مع اخيه قنديل من قبل داريوش الأول إلى منطقة ديمفند الشمالية. وكون له قبيلة باسم أوراميا. وقال انهم "كما يزعمون من سلالة رستم".

ومهما يكن من أمر فأن تأريخ هذه القبيلة قديم. وهي تقيم في منطقة جبلية واقعة بين العراق وايران. أما المتواجدون منهم داخل العراق فهم يسكنون في قرى طويله وسوس كان وبلخه ودركاش خان وبالانبا وخارگيلان وهوار ودره نفي وكريدانه وبدين وبياره ونارنجله وكلپ وپنجودره وناويره وسركف وهانه وند وزه مر. ورئيسهم افراسياب بن رستم سلمان. أما المتواجدون منهم داخل ايران فهم يقيمون في قرى نوسود وطشار ووزلي وشره كان ونروشاه وهجيج وهجيجيا وشو شمربر وشوشمر خوارد وزاره وشيخان وهيروي وبله بزان وهانه كرمله وكيمنه وبدروان وداريان وبندره وباوه ودسره وخلكا وكلال ودره بيان ونجار وكومه دره ودري بر دوران. ورئيسهم كريم بك بن جعفر سلطان. وهم مقاتلون بارعون ومزارعون ثابتون لاتنقلات لهم الا قلة منهم. وهم على المذهب الشافعي وطريقتهم النقشبندية ومنهم قلة قادرية. ونفوس اورامان هون الشمالي بحسب احصاء ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م ١٣١٣٦ نسمة. ونفوس اورامان هون الجنوبي للعام نفسه ٨٨٠١ نسمة.

اثبت محمد علي سلطانس سلالة رؤسائهم (يطلق عليهم لقب سلطان) بهذا الشكل حكم سلاطينهم في القرن الخامس الهجري منهم بهمن بن بهلو ثم باريه بن بهمن ثم جلال الدين بن باريه ثم سعيد الملقب بـ(أمير جياشا) ثم سليمان بك بن سعيد ثم بهرام بك ثم ابنه قاسم ثم اخوه گنجعلي ثم ابنه عباس ثم عيسى بن بهرام ثم اسماعيل بن قاسم ثم جمشيد بن بهرام ثم ابنه منوچهر ثم محمد يوسف بن اسماعيل الذي اطلق عليه نادر شاه لقب سلطان كوچك ثم محمد طاهر سلطان. وفي العام ١١٩٩هـ = ١٧٨٥م تجزأت الامارة في اورامان إلى نوسود التي اصبحت تحت امرة علي مراد سلطان وبقيت الاجزاء الأخرى بامرة محمد طاهر سلطان. وفي العام ١٢٠٩= ١٧٩٤م حكم محمد يوسف سلطان ثم اسكندر سلطان ثم عثمان سلطان بن علي مراد. وبعد ذلك مرت اورامان في فترة من الضعف إلى ان استطاع هواس قلي خان ان يعيد لها قوتها وهيبتها في المنطقة.

ذكر محمد أمين زكي[٦] ان اللهجة الهورمانية الكردية هي اللهجة التاجيكية القديمة.

---

(٥) محمد علي سلطاني (ولايات وموائف كرمنشاه ج٢ ص٢٢).

(٦) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٢٤).

پشدر

اصلهم من اكراد شهرزور. وهم منتشرون حالياً في مناطق من اربيل والسليمانية وقلعة دزة ورانية وداخل الحدود الايرانية. كان رئيسهم حسين أفندي اليشدري المدرس في مدرسة الأمام الاعظم في بغداد. ومنهم امراء بانه (البگزاده) وفيض الله بگي. وقال ان اصل الشيخ عبدالقادر الگيلاني القطب القادري من قبيلة پشدر[٧] واهم عشائرهم هي نورالديني وشيلان وسوسلي ومير أودلي وجاف ياخيان. وقسم محمد أمين زكي[٨] قبيلة پشدر بهذه الصورة:

في محافظة السليمانية فرعان هما بابكر اغا وعباس محمود اغا. يقيمون في لواء السليمانية. وتعدادهم ٢٠٠٠ بيت. وزعماء هذه العشيرة المعروفين بـ(أمير أودلي) في الاصل هم عشائر موكري. وعدد هذه العشيرة قليل ولكن النواحي الثلاث واوت ومرگه وقلعه دزه بمدنها وقراها هي تحت تصرفهم. وكلهم من الشافعية.

بارزان

اختلفت آراء الباحثين حول حقيقة اصل البارزانيين. فمثلاً ارجعهم عباس العزاوي إلى قبيلة الزيبار اصلاً بقوله " انهم من قبائل الزيبار واصلهم من قرية باريزان. وبعد ازدياد نفوسهم انتشروا شمال الزاب الاعلى التابع إلى لواء اربيل. ويتألفون من فرعين هما:

- بروش ورئيسهم محمود اغا.
- نزار ورئيسهم الشيخ احمد اخو ملاّ مصطفى البارزاني.

يقيمون في قرى بيره كپري وبلي وبارزان".

ويشتق پيرةش[٩] كلمة برزان من برازان بمعنى اخوان الصفا ثم صارت برزان اسماً لقرية. وهم ينتسبون إلى الزيبار ولكن اصلهم من عشيرة هيكاري. كما كان الشيخ احمد البرزاني يردد دائماً بقوله " انا زيباري هيكاري الاصل". في حين ارجع المؤرخ توحدي اصلهم إلى جبال بارز في كرمان بقوله "الطوائف التي تقيم في جبل بارز داخل كرمان يطلق عليها اليوم اسم بارزان على تسميتها القديمة ولكن لا يعرف بالضبط متى هاجروا من كرمان إلى كردستان واستوطنوا فيها". واضاف كذلك قوله "جبال بارزان في كرمان كانت موضع استقرار ومنطقة رعي اكراد بارزان". وذكر ايضاً انه سأل الزعيم الكردي الكبير ملاّ

---

(٧) عباس العزاوي (المرجع السالف ج٢ ص٩٥).

(٨) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٨٢).

(٩) پيرەش (برزان وحركة الوعي القومي الكردي ط. تهران ١٩٨٠ ص ٢٤).

مصطفى حين وجوده في ايران إن كان اصل البرزانيين في جبل بارز في كرمان أم لا؟ فلم ينفِ الزعيم الكبير ذلك وانما اكتفى بابتسامة بدلاً من الاجابة الامر الذي يدل على تأييده.

وفي الواقع لم ينفرد توحدي بذكره جبل بارز في كرمان موطناً اولاً للبارزانيين. فقد ورد اسم الجبل ايضاً عند ابن حوقل وابن خرداذبه وايرج افشاسيستاني وعبدالله شهبازي. وعد افشارسيستاني العشائر القاطنة في جبل بارز من ضمن كرمان كما يلي:

رشيد وسنجير وملا (ملايي) ومحمودي وبيدشكي وجعفري وميحاني ومير شكاري وسرحدي ويورجمعه ودريني. كانت هذه العشائر منذ قديم الزمان قوية كثيرة العدد في جبال بارز في العهد الساساني وكانوا يغيرون على النواحي المجاورة لهم ويقطعون الطريق أمام السابلة عبر ديارهم. هكذا كان ديدنهم لا يتورعون بحسب اقوال المؤرخين من التعرض لجنود العاهل الساساني انوشيروان حين يمرون باراضيهم. فيهاجمونهم ويستولون على اسلحتهم وما يحملون من امتعة حتى اضطر الملك الساساني إلى الخروج بحملة ضدهم بقيادته شخصياً. فظفر بهم ثم فرق عوائلهم في اماكن عديدة من مملكته وارغم رجالهم على الخدمة في صفوف جيشه.

إشار إلى هذه كل من الاصطخري وابن حوقل وكي لسترنج. أما الطبري فقد ذكر حملة انو شيروان هذه بقوله "اعظم القتل في أمة يقال لها البارز واجلى بقيتهم عن بلادهم واسكنهم مواضع من مملكته. واذعنوا له بالعبودية واستعان بهم في حروبه".[١٠]

وذكر كل من المسعودي واعتماد السلطنة محمد حسن خان، وجوداً لقرية واقعة في منطقة كرج قرب طهران باسم بارزان. بالاضافة إلى وجود عشيرة برزانلو في خراسان لحد هذا اليوم.

على ان ذلك لايحملنا قط على الاعتقاد بأن البرزانيين هاجروا من كرمان إلى مواضعهم الحالية زمن انوشيروان فهذا ضرب من الخيال ولطالما تشابهت الاسماء. كما يبعد الاحتمال أن يكون اصلهم من عشيرة الملا (ملايي) المذكورة. ومن الجدير بالذكر هنا القول بأن عدة مصادر اكدت بأن اصل الساكنين في كرمان وجبالها من الكاشيين القدماء. الذين حكموا العراق اكثر من ستمائة سنة.

جاء في كتاب محمد أمين زكي عن قبيلة برزان "انهم يعدون ٢٧٥٠ أسرة. مستقرون شمال الزاب الكبير في قضاء الزيبار. وقد سميت منطقتهم باسم عشيرتهم. ويشتغلون بالزراعة ويخضعون لامارة شيخ البرزان. وهم قوم متعصبون وفي غاية من الاقدام والشجاعة".

---

(١٠) الطبري (تاريخ الطبري ج١ ص ٥٢٦).

تحدث ابن الأثير[١١] عن ابن جلالي شهرزور بمناسبتين وكليم الله توحدي[١٢] ومحمد أمين زكي[١٣] و ت. فروزان[١٤] وجورج. ن. كرزن[١٥] وايرج افشارسيستاني وهذا الاخير اورد في كتابه (نظرة إلى آذربيجان الغربية) عنهم ما يحملنا الجزم انه يقصد بحديثه غير الجلاليين الذين ذكرهم ابن الاثير قال "اصلهم من اكراد تركيا. واصل تسميتهم مشتق من اسم ملكهم جلال[١٦] كان هذا الملك يغير على المناطق المجاورة لدياره ويقلق السابلة في المعابر. لذلك اطلق العثمانيون على اتباعه اسم الجلاليين نسبة إلى ملكهم جلال. وبعد وفاة هذا الملك خلفه (قرايازيچي) الذي نازع السلطان العثماني محمد خان الثالث[١٧] بنمراد خان. ومن مدينتي اَمسية وتوقات اجتمع له خمسة آلاف مقاتل. وصارت الطرق غير آمنة من حملاته في شرق نهر هاليس والمناطق الشمالية الشرقية من آسيا الصغرى. وبعد موته خلفه في الحكم اخوه حسن بيك ولقب بـ(قرايازيچي) ايضاً. كانت له ايضاً وقائع مع الجيش العثماني المرابط في المنطقة واستطارت شهرته واطاعه كثير من رؤساء الطوائف وتعاظمت شوكته إلى الحدّ الذي بات خطراً على العثمانيين فارسل السلطان جيشاً لحربه بقيادة خسرو باشا. واشتبك الطرفان في معركة ضارية اسفرت عن هزيمة الجيش العثماني. وإنتصار حسن بيك الذي اعلن نفسه سلطاناً واوعز العاهل العثماني إلى والي بعداد حسن باشا بالتصدي له والقضاء عليه والتحم الطرفان في معركة دارت فيها الدائرة على الزعيم الجلالي فانسحب بفلول قواته إلى الجبال القريبة. الاّ انه اعاد الكرة بقوات جديدة وفتح مدينة توقات بعد معركة قتل فيها القائد العثماني. ثم رأى أنه يسالم توقات بعد معركة قتل فيها القائد العثماني. ثم رأى انه يسالم العثمانيين فطلب الأمان والعفو فأجيب إلى طلبه وثبت حاكماً على احدى المقاطعات في

(١١) ابن الأثير (المرجع السالف ج٧ ص ٣٦٠) في حوادث ٢٦٧هـ: "وواقع ابن خرزاد بنواحي شهرزور الاكراد الجلالية وغيرهم" وفي ج٨ في حوادث ٣١٤" ورحل عبدالله بن حمدان بالعرب إلى شهرزور موطئ الاكراد الجلالية فقاتلهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم انقادوا اليه" دار بيروت طبعة صادر ١٩٦٦م.

(١٢) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص٣٠).

(١٣) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٤٣٠).

(١٤) ت. فروزان (المرجع السالف ص ٢٦ انتشارات آگاه).

(١٥) جورج. ن. كرزن (المرجع السالف ج١ ص ٧٠٦).

(١٦) وبتخريج آخر سموا بالجلاليين لكثرة عددهم وهو رأي ضعيف.

(١٧) محمد الثالث (١٥٦٦ - ١٦٠٣م) تولي الحكم في ١٥٩٥ وقضي عليه اغتيالاً.

تركيا. وسيره السلطان إلى حرب مع المسيحيين. الاّ انه قتل في احدى معاركه معهم.

وخلفه جان فولاذ (جنبلاط) الذي شق عصا الطاعة واعلن عصيانه واجتمع حوله الجلاليون الاّ انهم لم يصمدوا وهزموا وهربوا إلى ارضروم ثم فاوضوا حاكم ايروان لقبولهم لاجئين في ايران. واوفدوا رسولهم إلى الشاه عباس الأول لعين الغرض. وافق الشاه على نزوحهم فدخلوا ايران وبعث حاكم قلعة ايروان أمير گونه عدداً من اعيان القزلباش لاستقبالهم. ثم اسكنهم في منطقة اوج كليسا الواقعة على بعد ثلاثة فرسخ من ايروان وكان عددهم حوالي عشرة آلاف شخص.

وبعد مدة من اقامتهم في هذا المكان نقلهم الشاه إلى تبريز. وجاء رؤساؤهم على رأس خمسمائة فرس إلى اصفهان لتقديم فروض الطاعة والولاء للشاه ومكثوا طوال شتاء العام ١٠١٧هـ = ١٦٠٨م في ضيافته. وفي العام التالي نقلهم الشاه إلى نواحٍ من كردستان لحماية حدود بلاده من حملات العثمانيين.

ثم حصلت خلافات شديدة بين الجلاليين. وعلى إثرها تفرقت غالبيتهم في تركيا. ولم يبق منهم في ايران سوى خمسمائة شخص برئاسة قرا سعيد. وفي العام ١٣٠٩هـ شمسي = ١٩٣٠م نقلهم رضا خان إلى اواسط ايران واسكنهم في همدان وطهران وورامين. الاّ ان اكثريتهم عادت في العام التالي إلى اراضيهم الأصلية واقامت البقية قرب كرمنشاه لحد هذا اليوم.

تنتشر عشائر الجلالية في محافظة ماكو بصورة عامة وقد بلغ تعدادهم في العام ١٣٤١هـ شمسي = ١٩٦٢م زهاء ٢٥ الف نسمة الاّ ان تعدادهم في العام التالي سجّل ٣٦١٣٦ نسمة. كما خمن تعداد المتنقلين منهم في العام ١٣٦٤ شمسي = ١٩٨٥م بـ ٢٢٣٨ بيت نفوسهم ١٥٧٩٦ نسمة. وهؤلاء يرحلون صيفاً إلى منطقة سيه چشمه على الحدود التركية. ويشغلون شتاء ضفاف نهر اراس على الحدود الروسية. أما اهم عشائرهم فهذه هي (بيوتهم اعتماداً على احصاء العام ١٣٦٤ شمسي = ١٩٨٥م):

- قزلباش: ٣٣١ بيتاً ابعدوا زمن رضا خان إلى نواحٍ من خوي ومشكين شهر وورامين وقزوين واهم فروعهم رسولي واوسقي وقولوكانلو وولي لو وراسقي وحاجي لو.
- خلكانوا: ٣٣١ بيتاً يقيمون في اهر وتركيه واهم فروعهم مژدكي وجنده يي وقروچي واولويي وعودويي وچاشويي واهمه يي وبروتوپال وعبدوكوري وسلةتيم وخليلي ودانويي.
- مصر كانلو: ٣٢٥ بيتاً ورئيسهم الحاج بالغ مصر كانلو. يعيشون على تربية الحيوانات ومن فروعهم ذكرلو وشدي.

- جني كانلو: ٢٢١ بيتاً ومن رؤسائهم مصطفى درخشان يقيم في قرية ياريم قيه وحسن عليپور يقيم في قرية خرمن يري واهم فروعهم عطه كر وساروييي وعلي ومصطفى وجسو ورستو ومرچك.
- اوتايلو: ٢٠٣ بيتاً يقيمون في ناحية ماكو. واصلهم من القفقاس واهم فروعهم خسرو باشا زاده وحاج خالص وقرقباغي ومحمد عثمان ومحمد رنجبر وموسى قاسميان وخالد اقدامي وبالغ كاهلي.
- على محولي: ٢٠٠ بيت يختلفون إلى ماكو الا فرع مرخه فأنه مستقر فيها. ورئيسهم حسين يعقوبي يسكن في قزل ارخ. واهم فروعهم مرخه وميرزا وسلو ومصطه جني.
- حسو خلف: وهذه العشيرة مترحلة ورئيسها ابراهيم آبيار يسكن في زلكه العليا. قوامها ١٩٤ بيتاً واهم فروعها شابو ودرباسك وازمانكي وگرزكي ويودگي.
- بلخكانلو: ١٨١ بيتاً واهم فروعهم صفي اوشاقي وخله اوشاقي وعنه اوشاقي وكچل اوشاقي وجميع هذه الفروع مترحلة.
- ساكان: ١٤٧ بيناً ورئيسها خالص آقا ساكان واهم فروعها المتنقلة هي بروييي وبادو وحسين بك وشيخ وسلو وتموييي وقادو واولي دين وبارو وعبدي حسن وخدر آقا.
- قندكانلو: ١٣ بيتاً واصلهم من تركيا. واقامتهم الحالية فيها وفي وقزوين وتويسركان ورئيسهم صديق قندكانلو يسكن في قرية ميلان واهم فروعهم عثمان حوه وپرتو وعمري ونبي وعدي وحومزي وعلي محمدي وآمو.

يسكن بعضهم جنوب كرمنشاه هما فرعان: باجلان وهمنيان واهم شعبهم غلامي وقمر ودورودشت وعباسيان وآزاد وكريان.

بلباس

ينتمون بالاصل إلى قبيلة هكاري الكردية ومن منطقتي شهرزور واربيل. انتشروا بمرور الزمن في مناطق من لاهيجان والسليمانية والحدود الايرانية. واهم فروعهم هي كله جيري وخربيلي وبالكي وخيارطي وكوري وبريشي وسكري وكارسي وبيدوري وبلاكردي. وقد اثبت عباس العزاوي لهم خمس عشائر وفصل فيها بما يأتي:

*** المنكور:**

ينتشرون في اطراف رانيه حتى حدود لاهيجان. واغلب تنقلاتهم الصيفية إلى قرى سياقول

العليا وصرماغلو وباكردان وحسن چپ وزيوه وخانكه ولمونج وبي آنكوين ودوله سير وخوله پول وبيتاس العليا وتوتلو ولاچين وافاق آميد وروسيد وغوليار ونانج بولاخ وخانون آستي وحاجي ماميان وقاشقنه وجواله رشان وبيتاس السفلى وكهنه سيكا في منطقة صاوبولاق. أما في فصل الشتاء فيذهبون إلى نواحي پبشدر التابعة إلى محافظة السليمانية. وينقسمون إلى قسمين مهمين هما:

– منگور كوستان: واهم فروع هذا القسم هي اوجانج وكادرويشي ومنها الشعب التالية مرنكته والمزيا مرا وباب رسوا وشنلانا وحضراجيا وأومربل. وهؤلاء جميعا يتنقلون صيفاً إلى قرى بازرگان وشختان ومام هيبه وسلوس وهنكاو وكردنين وشالو وكاكش وبامر وكرمندار وسربيز وگده وخره غالان وقاواوا ولوسه ورنا وبدرآوا وگولك وسوستار وكيديج. ويرحلون شتاء إلى پشدر.

– منگور گرمين: واهم فروعهم زركتيي وخضر مامهسا ويوسف كاسكي وأجي مامي. يقيمون في قرى آوخوارده وبيبقوس وخره جوندره صيفا. وفي فصل الشتاء ينتقلون إلى پبشدر.

*** مامش:**

منتشرون في نواحي من آلتون كوپرو وكذلك داخل الاراضي الايرانية في القرى التالية: سنگان وميرآباد ونيلوان وشاوانه وگردطاشه وپيژآوا وكرك آوا وآل آوا ونرزيو وقروش ارا وپوش آوا وكاني سورك وخرشت وبيم زرتا وهيهه وبيتران وشيوه سماك ورااوا وزما واهم فروعهم حمزه اغاي ومربوكر وفقي ومربابكره وجماله وكاسوري وجوفور وپيلوند وگراودله ودمبور وبي بي.

*** پيران:**

منشرون في أربيل وكويسنجق وقرتجوغ ولاهيجان ضمن قرى كلكين وزرگه وقلات ،قرني اغا وكرده سور وكهنه لاهيجان وخانه وتركسرو ودلاوان ودرمكه ودريقه وديلزه وباديناوا. واهم فروعهم مورك وبرچم واحد آلكه وهولة مله وحسن اغايي ومخانه وسه بريمه وفقي خليا وسطاپيرا وهرزن سما وبيوه وهون هل گرينا.

*** سن:**

يرحلون صيفاً إلى نواح من سردشت وزلين وفقيه عيسى ودشت وزنه وفي فصل الشتاء يقيمون في منطقة بتوين.

* رمك:

وهما رمك فقيه ويس ورمك فقيه عبدالله اغا. يقيمون شتاء في منطقة بيتوين داخل العراق. وفي فصل الصيف ينتقلون إلى نواحي لاهيجان داخل ايران.

قراچورلو (قراچول لو)

ايد كردية هذه القبيلة كل من محمد أميني و. ت.فيروزان والسيد علي ميرنيا وعبدالله شهبازي ومحمد أمين زكي وكليم الله توحدي. ونسبوا منشأها إلى شمال منطقة دياربكر وشرق بحيرة وان. واخذت اسمها من قلعة قرچولان وهي من القلاع المهمة في كردستان. وحينما بنت الحكومة العثمانية سدا في هذه المنطقة اغرقت المياه اغلب اراضي هذه القبيلة. وبقيت قلة منهم في المناطق التي نجت من الغرق. بينما اضطرت الغالبية إلى الهجرة منها إلى خراسان. وفيها عقدوا حلفا مع قبيلة زعفرانلو الكبيرة وسكنوا في مناطق من بجنورد وآلادا غ وسملقان وشوغان وتويزار اسفراين وقوري ميدان.

واصبحت كريك مركزهم الأصلي في المنطقة الريفية وتقع على رأس طريق بجنورد – طهران. وامتهنوا الزراعة والرعي. واستقروا وعافوا حياة البداوة بسبب اعتدال جو المنطقة. وبمرور الزمن وزيادة نسلهم اصبحوا من أهم الطوائف ضمن زعفرانلو الكردية ومن القبائل المنيعة الجانب في خراسان.

ولما شن نادر شاه حربا على قبيلة قوچان الكردية انقلب (نجف) سلطان قراچورلو عليه واصبح من الد اعدائه. واشتبك معه في عدة معارك حتى اجبرهم قصفه المدفعي المكثف على طلب الصلح. وبعدها استخدمهم نادر شاه في حروبه. وكان للقائد شهباز خان قراچورلو دور فعال في فتح الهند.

وسكن بعضهم غرب الهند. وهم مازالوا فيها محافظين على عاداتهم وقوميتهم لحد هذا اليوم. ومما يتناقله افرادها ان مقاتلا من قراچولي في صفوف نادر شاه اردي بحربة قائد الجيش العثماني مصطفى باشا. وان علي خان قراچورلو كان يعاون الشاه محمد قاجار في محاصرته مدينة كرمان.

عند زيارة ناصرالدين شاه مدينة خوار (گرمسار) قصده صفر علي خان رئيس قبيلة قراچورلو بالهدايا واعلن ولاءه. وقد ذكر للشاه انهم كانوا يقيمون في قريتي علي آباد وحسين آباد. وفي العام ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م ساعد القائدان جعفرقلي خان قراچورلو وشيرخان وقراچورلو الشاه محمد في فتح مدينة هرات. وجرح الاثنان أثناء المعارك. وقد توفي ثانيهما

متأثرا بجراحه وكتبت الحياة للثاني باستخراج الرصاصات من بطنه. انيط منصب شيرخان باخيه علي خان قراچورلو.

وفي عهد المشروطة في أواخر حكم القاجار انيط بمحمد علي قراچورلو منصب معاونية وزير العمل وممثلا عن مجلس الشورى. ولما تراخت قبضة الحكومة هجم التركمان على سيزوار وضواحيها وقتلوا ونهبوا الأموال وسبوا النساء والأطفال وأقلقوا باعتداءاتهم أهالي خراسان فصال عليهم حاكم بجنورد حسينقلي خان بن الحاج محمد علي خان قراچورلو وفتك بالكثيرين منهم وأسر الباقين ثم اطلقهم بعد ان تعهدوا بالطاعة والمحافظة على السلام. وفي العام ١٣٠٤هـ= ١٨٨٦م اعدم رضاخان پهلوي الحاكم المذكور مع سبعين من زعماء الاكراد في خراسان جلهم من قبيلة شادلو بدسيسة دبرها أمير جان محمد خان قاجار آمر القوة العسكرية الشرقية لمدينة مشهد.

قبيلة قراچورلو من الاكراد قطعا الا انهم يتكلمون اللغة التركية. ومناطق انتشارهم حالياً في كردستان وآذربيجان الشرقية وخراسان ودماوند وخوار وورامين. ورئيسهم في ورامين هو عزيز محمد خان قراچورلو.

الفصل السابع والثلاثون

سيل سپر "سي سپر"، شقاقي، هيكاري، خلج، دزئي، صالحي، طالباني، خوشناو

سپل سپر

اكدهم من الاكراد من صاحب كتاب عالم آراي عباسي محمد أميني وكليم الله توحدي والسيد علي ميرنيا. ثم نسبهم الاخير إلى قبيلة سياه منصوري اصلاً. كما اعتبرهم جزء من قبيلة بيجرانلو الكردية داخل خراسان. واصل تسميتهم مشتق من قرية سيل سپرانلوا الواقعة في منطقة جيرستان القروية التابعة لقصبة بازگيران القائمة على الحدود الروسية – الايرانية. ذكر الرواة انه عند وصول الشاه عباس الأول بجيشه إلى قلعة ايروان خرج زعماء سيرسپور لاستقباله. واظهروا له الطاعة والولاء فاطلق يدهم في مناطق ساوه وخوار وفيروزموه لتكون مراعي لهم خلال تنقلاتهم الموسيمة. وكان خليل سلطان سيل سپور احد قواده الذين استولوا على قلعة دمدم وانتزعوها من أمير خان برادوست. وفي العام ١٠١٢هـ = ١٦٠٣م فتكوا عدد كبير من العثمانيين في كردستان تركيا ونهبوا اموالهم واسلحتهم واجبروا الباقين على الجلاء منها.

واثرت الحكايات الشعبية عن الشاه عباس الأول انه علق على عملهم باللغة التركية بحملة "سيل تل سپوردلر" أي كنسوهم مثل السيل. وكلمة سپور باللغة التركية تعني المكنسة. فجرى سيل سپور عليهم بدلا من سيل سپر منذ ذلك الحين.

وقيل ان الشاه فرز الفي عائلة منهم وجعلها قبيلة باسم شاهي سيون (شاهيسون) ثم أوعز إلى القبائل بالاختلاط معهم حتى وصل تعدادهم اواخر عهده إلى مئة الف عائلة من قوميات متعددة. ولما كانوا يتكلمون اللغة التركية فقد غلب على (شاهيسون) الطابع التركي وصاروا يدعون بأنهم من الاتراك اصلاً.

زيبار

ذكر العزاوي عن زيبار قوله (زي) اسم لنهر و (بار) بمعنى الضفة. فصار يطلق على من هناك اسم زيباري. واهم فروعهم هي زيبار وبرروژ وشيروان وبرادوست وكردي وهركي. ومناطق انتشارهم في نواحي من عقرة واربيل والموصل ودهوك وشيروان وبرادوست والزاب الكبير). ذكر محمد أمين زكي فروعهم بالتفصيل التالي:

- زيباري: تعدادهم ١٢٠٠ بيت يسكنون في عقرة والزاب الكبير واطراف پيرة كپره. يشتغلون بالفلاحة وغرس الكروم.
- هركي: تعدادهم ٥٠٠٠ بيت وهي عشيرة قوية جداً. يسكن قسم منهم في جبال الحدود وقسم آخر اطراف عقرة وثمانية آلاف نسمة في منطقة رواندوز (رواندز) وفي باستورچاي. ويبلغ تعدادهم العام عشرين الف نسمة. هذا وقسم منهم في تركيا (ارضروم) وآخرون في وان.
- شيروان وبرادوست: يبلغون ١٥٠٠ أسرة مستقرون في اقصى حدود قضاء رواندوز. هذا وان شيروان من برادوست. الا ان تعدادهما معاً لا يزيد عن ثمانية آلاف شخص.
- مزوري (ميسوري): يبلغون ١٧٠٠ أسرة مستقرة. ويشغلون ناحية بأكملها بقضاء دهوك يقومون بالزراعة وغرس الكروم. فهي عشيرة قديمة جداً وعلى رأي السير اولمستيد هي منحدرة في سلالة شعب ميسوري (ميسري) الذين عاصروا الآشوريين.
- كردي: يبلغون ستمائة أسرة. وهي نصف بدوية تنتقل في انحاء من شمال اربيل. ومنهم فريق في كويسنجق وفي فصل الصيف يذهبون إلى وزنه. ولهم في شمال اربيل خمس عشرة قرية.

شقاقي

اكدهم من الاكراد كل من توحدي والمستشرقة آن لمتون. واصلهم من مناطق بحيرة وان وجزيرة ابن عمر في كردستان. وهم واحدة من المجموعات الاربع التي سكنت جنوي وشقاقي وگوينه وميران ضمن ناحية فنيك التابعة لحكام الجزيرة.

كانت عشائر شقاقي تنتقل شتاء بين الموصل والسليمانيه وكركوك في شمال العراق. يتكلمون اللغة التركية. وهم على المذهب الشيعي الجعفري.

وهناك آراء في اصل تسميتهم منها لأنهم انشقوا عن قبيلتهم الأصلية في كردستان

واقاموا في منطقة آذربيجان الشرقية. ومنها ان تسميتهم جاءت من اسم عشيرة شكاكي المقيمة في اطراف ميافارقين بولاية دياربكر. ومنها كما تقول رواية منتشرة بينهم ان التسمية فيهم اطلقت بسبب عدم استجابتهم لطلب يزيد بن معاوية بمؤازرته ضد الامام الحسين بن علي (ع) معتذرين بحجة وجود شقوق في ارجل خيولهم تمنعها عن السير والمشاركة. ونحن نرى أن التعليل الأول هو الأقرب إلى الصحة.

قدر المستشرق موريه تعدادهم بخمسين الف بيت. أما العزاوي فقد اثبت تواجدهم ضمن المناطق الحدودية بين ايران وتركيا. وقال انهم يقيمون شتاءً في قرى صوما وچاري وبرادوست وفي فصل الصيف يرحلون إلى زوزان داخل ايران. واهم فروعهم هي عودويي وهناره يي وشرا وكاردار وبوتا وگرگب وكاوان وفنكا ودلان وعماني ومامدي.

هيكاري (هكاري = حكاري)

الهكارية هم اكراد لا شائبة في كرديتهم. الاّ اننا وجدنا بعض القوميين العروبيين كالمقدم منذر الموصلي يشكك في كرديتهم بنسبتهم إلى العرب إذ قال "ويعتقد البعض انهم من ذرية عتبة بن ابي سفيان" ذكر نيكيتين[١] نقلاً عنهم نسبة اصلهم إلى العباسيين بقوله "يدعون بأنهم من سلالة عباسية" ولاندري من اين جاء ادعاؤهم هذا. على انه جزم بكرديتهم بصورة غير مباشرة اذ قال "هيكاري واقعة في كردستان الوسطي بين وان وجزيرة ابن عمر" ثم ذكر الادريسي بقوله "الادريسي من هكاري". في حين الكثرة الكاثرة من المؤرخين والمستشرقين اكد كرديتهم ونخص بالذكر منهم مينورسكي[٢] "هكاري ولاية كردية". والمنجد في الاعلام "هكاري قوم من الاكراد اقاموا في وان وماجاورها في تركيا وايران. وظلوا زمنا مستقلين فيها. وسميت بلادهم ببلاد هيكاري". وابن الأثير[٣] في حوادث العام ٣٧٠هـ = ٩٨٠م "ارسل عضد الدولة جيشاً على اكراد حكاري وحاصرهم وضيق الحصار عليهم. ثم اعطاهم الأمان والمواثيق للتسليم والخضوع. وبعد ان خضعوا حسب الشروط غدر واوقع بهم مقتلة"[٤]

---

(١) باسيل نيكيتين (المرجع السالف ص ١٤٨، ١٤٩) كما قال ايرج افشارسيستاني ان الادريسي كردي من عشيرة مامش.

(٢) مينورسكي (مادة الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٢).

(٣) ابن الاثير (المرجع السالف ج٨ ص ٢٥٧).

(٤) (ج. ف) جاء في ابن الاثير عن هذه الوقعة نصاً: "لما خلع عضد الدولة على بدر واخويه عاصم وعبدالملك، وفضل بدرا عليهما وولاه الاكراد، حسده اخواه فشقا العصا وخرجا عن الطاعة واستمال عاصم جماعة الاكراد المخالفين فاجتمعوا عليه. فسير عضد الدولة عسكرا فاوقعوا بعاصم ومن معه فانهزموا، واسر عاصم وداخل همدان على جمل ولم يعرف له خبر بعد ذلك =

والمؤرخ محمد أمين زكي[٥] الذي نقل عن ياقوت الحموي ايضاً حول سكان قلعة آشيب (العمادية الحالية) بقوله "أن سكان هذه القلعة هم من الاكراد الهكارية العريقة". أما الشيخ محمد مردوخ[٦] فقد اسهب الحديث عن هذه القبيلة الكردية وسنقتصر على هذا قال:

"هكار ولاية كردية تابعة إلى وان. ومركزها جولا ميرگ. وهي من مساكن الاكراد وقبيلة هكاري الكردية لها اثنتا عشرة مجموعة هي بالاسماء جوله وميسوري وزيباري وهاويري وشامدين وشيرواني وباو واري وبارجيلان وحيوالان ولائي هونان وآدرماران وعماديه وشير دالي. وهم منتشرون في مناطق تفليس وجزيرة ابن عمر والعمادية والسليمانية وقلعة هارون قرب جولا ميرگ. وتعدادهم حوالي اربعة آلاف بيت. ومنهم عشرة آلاف تحت السلاح دائماً.

واكدت آن لمتون[٧] كردية اقليم هكاري.

خلج

الامانة تقتضي منا التنويه بالمراجع التي تنفي كردية هذه العشيرة ومن هؤلاء بارون دوبد ونور محمد مجيدي وآن لمتون وسيروس برهام. فقد نسبوهم أما إلى الاتراك أو التركمان أو السلاجقة. وصاحب معجم المنجد في الاعلام[٨] ذكرهم من الاتراك في معرض حديثه عن سلالة خلجي في الهند " خلجي اسم السلالة الثانية لسلطنة دهلي أعوام ١٢٩٠– ١٣٢٠م. اسسها جلال الدين فيروز وتنحدر الأسرة من اصل تركي. سكنت افغانستان اجيالا فأكتسبت الطابع الافغاني ثم انتقلت إلى الهند فأدخلت تغييرات اجتماعية وسياسية ولم

= اليوم، وقتل اولاد حسنويه...". والمقصود هنا بطبيعة الحال النزاع الداخلي الذي استحكم بين افراد الاسرة الحاكمة للدولة الحسنوية الكردية في حكاري. وتدخل عضد الدولة البويهي فيه وتفضيله بدرا ابن حسنويه على الآخرين في حكم الاقليم. ولا يفصل المؤلف وجه العذر الذي زعمه فعبارة ابن الاثير التي نقلناها خلو من الاشارة إلى ذلك. (الكامل ج٩ ص٦ – ط صادر بيروت ١٩٦٦م).

(٥) محمد أمينت زكي (المرجع السالف ج١، الص ١٣٣، ١٤٤).

(٦) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ الص ٢، ٨٨، ١١٦).

(٧) آن لمتون (المرجع السالف ص ٢٣٠ انتشارات آگاه).

(٨) المنجد في الاعلام طبعة بيرون للعام ١٩٦٥م الص ٢٧١، ٢٧٣ وفي موضع آخر: علاء الدين محمد شاه ثاني ملوك سلالة خلجي، ومن اعظم سلاطين دهلي. قمر المغول وفتح كوجرات وراجستان ومالوه جنوب الهند. كان اداريا فذا. فرض نظام تحديد الأسعار للحاجيات في انحاء الهند كافة. بلغت الهند الاسلامية في عهده النضج الثقافي. فأصبحت دهلي مركزا للفنانين والشعراء والصوفيين امثال نظام الدين اولياء وأمير حسرو والخواجه حسن.

تحافظ على الارستقراطية التركية بل سهلت للوطنيين المسلمين في الحكم".

مما تقدم نجد معظم المؤرخين الذين ذكرناهم لا يؤكدون هوية الخلج القومية بشكل مقنع ناف للجهالة. وكل ما في الأمر ان حجتهم في نفي كردية الخلج هي اللغة التركية التي يتكلمون بها. ومع ان اللغة مهمة في تعيين القومية الا انها لا تقوم وحدها اساساً لتحديد الأصل العرقي. والتأريخ زاخر بامثال اقوام لا يتحدثون بلغة الأم فاننا نجد سيروس برهام[٩] ينقل لنا رأي احد المحققين الافغان اعتمادا على شاهنامه الفردوسي بقوله "لم يكن الخلجيون من أصل تركي ولا من نسل الذين تكلموا باللغة التركية. وكلمة خلج أو غلج تعني اساساً المتولد في الجبال". أما سايكس[١٠] فقد اعتبرهم خليطاً من اقوام عدة "الخلج خليط من عناصر مختلفة"... "يظهر انهم الخلج الذين ذكرهم الادريسي". الا ان الاصطخري[١١] وضع الخلج ضمن القبائل الكردية الساكنة في اقليم فارس في القرن الرابع الهجري. ورأي رأيه المؤرخ السوري احمد وصفي زكريا[١٢] بقوله "الخلخان من الاكراد البرازية. ولكن رؤساءهم يدعون الانتساب إلى بيت النبي (ص) وهم نصف حضر في انحاء قرية خراب نياز في شمال الخط الحديد وجنوبه. وباديتهم الفرات والبليخ. وعددهم ٣٥٠ بيتاً. ورئيسم الشيخ نوح موفور الكرامة. لشرفه المزعوم ولحسن سيرته حتى أنه كثيراً ما تشد الركائب إليه للتحاكم عند اختلاف العشائر ويقيم في قرية يد الله".

أما توحدي[١٣] فقد ادخلهم ضمن الواحدة والعشرين عشيرة كردية التى هاجرت في ١٣١٠هـ شمسي = ١٩٣١م من ارارات إلى قزوين زمن رضاخان پهلوي. وبسبب فقرهم وعدم اجادتهم الفلاحة عادوا إلى ديارهم الأولية بعد عشر سنوات. وهم في نظر محمد أمين زكي من الاكراد[١٤] فضلا عما تقدم ننقل نصا بهذا الخصوص للدكتور اسكندر أمان الهي[١٥] قال "تتعايش عشيرة خلج مع طائفة شولي الكردية وفروعها: آقا ميرزائي وغلام ومصدق وجميعهم يقيمون في فارس". واشار ايرج افشارسيستاني[١٦] إلى قرية باسم خلج

---

(٩) سيروس برهام (قبائل وعشائر ......؟).

(١٠) سايكس (المرجع السالف ج٢ ص ٣١٤).

(١١) الأصطخري (المرجع السالف ص ٢١٦).

(١٢) احمد وصفي زكريا (عشائر الشام ص ٦٧٠).

(١٣) كليم الله توحدي (المرجع السالف ج٢ ص ٧٠).

(١٤) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ٣٩٨).

(١٥) اسكندر أمان الهي (المرجع السالف ص ٢٤١).

(١٦) ايرج افشارسيستاني (نظرة على آذربيجان الغربية ج٢ ص ٥٥٨).

كرد ايضاً. ونوه بعض الباحثين بوجود الخلج في منطقة ساوه. وانهم بسبب الضغوط الغزنوية هاجرت مجموعات منهم إلى مناطق من زاگروس والبرز والنواحي المركزية. أما في منطقة فارس فقد استقر الكثيرون منهم في ناحية قونقري التابعة إلى قصبة بوانات وعافوا حياة التنقل. وبمرور الزمن انشطروا إلى فئتين. تزعم الفئة الأولى على قلي بيك الخلجي وترأس الثانية مهدي بيك الخلجي وبعد وفاة الأخير خلفه ابنه ميرزا قاسم خان، وهذا تزوج اوائل القرن التاسع عشر الميلادي من ابنة جاني خاني ايلخان الفشقائية. فسيطر بهذا الزواج على نصف املاك منطقتي قونقري وبوانات.

اخذ الخلجيون مع هذا ينصهرون بصورة تدريجية ولأسباب مختلفة في قبيلتي بني لام والقشقائية باسماء اخرى مختلفة. أما في نواحي مدينة قم فأنهم يسكنون في منطقتين. أولاها وهي الكبرى تعرف بخلجستان. وتبعد حوالي اربعين ميلاً عن المدينة. وقوامها محلتان هما المحلة العليا والمحلة السفلى وهم يعنون بزراعة الفواكه (الرمان والتين والكمثري والعنب وغيرها).

المنطقة الثانية تسمى خلج آباد وهي اقرب إلى المدينة من الأولى على الجهة الاخرى منها. واهم افخاذها هناك سمسام وحيدر قلي بيك وارباب اسماعيل واكبري وبيگلر ووفائي وكت خداقلي وحسن كربلائي.

سألت رجلا من هؤلاء الأخيرين يناهز الستين من العمر وهو ساعاتي في شارع تختي بطهران، عن سبب لقبهم بالكربلائي فاجابني بدون تكلف بقوله "انا قاسم بن حسن بن عبدالله بن حسن الكربلائي. ذكر لي جدي عبدالله بأن هيئة احصائية قدمت إلى ديارنا لتسجيل اسمائنا والقابنا ولما سألني القائم بالاحصاء عن لقب عائلتي ابديت جهلي به وقلت ان ابن حسن الذي ذهب لزيارة كربلاء هو الذي يعرف ذلك. فأستحسن اللقب وثبته باسم حسن الكربلائي، ومنذ ذلك اليوم يطلق علينا لقب الكربلائي ولحد هذا اليوم".

ديزةيي " دزةيي "

باختصار حديث العزاوي (عشائر العراق) عن هذه القبيلة "دزةيي هي احدى القبائل الكردية الكبيرة المنتشرة في نواح من اربيل وبين الزاب ومخمور وقوشتپة. وزعماؤهم في اربيل وبين النهرين هم حسن اغايي ومحمود اغايي ومام زين الديني وابراهيم اغا. واهم عشائرهم هي شيرواني مزن ومرزان وپوكه سري وسنجاوي وروژبياني وعمربل وكارشي ولك ونانه كلي ورژي كري وهولزيار وكلالي وممان وگودوان ومموند وكاكة سيني وكروار وبامن وپياه بابي وگوران وبنديان وگنتوله وسال ممي وكراني ومغ بايزه وسيان (ولعشيرة سيان

فرع كبير اسمه وتك ومن وتك الفرق التالية: رسول اغايي وحاج تاج ديني وبري روته وسالم مي واسد كري وكرباربك) وشمريني ودم سوري وفقيه ملكي (فقي ملچي). ومن عشيرة شمريني الفروع التالية سوره مو وكاجي وپيرقسني . ومن عشيرة دم سوري الفروع فقيه اسماعيل وبامند والي كوجكي".

تقيم مجموعات هذه القبيلة بصورة عامة في قرى گوسكه وبرايم لك وقوشتپة الكبرى والصغرى وبلنگه نادر وميرغوزار وپيرداود ودوسره فتاح ودوسره جبار وسوريش خضر وسوريش كاكا الله وسوريش حويز وسوريچه ودوغان وگردعازبان وعلياوه وهيلاوه وودلوك وجديده ويدي قزلر ومناره وكسنزان وباقر وترپه سپيان ودوگردگان ودوكله وقور شاقلو وقاضي خانه وشيخان وباش تپه وگرده شينه وگرد لانكلاي مجيد وگرد لانكلاي سعيد ومخشوفه وبركاني خسرو وملحوالي وچرمامگه وتاتاراوه ودوله سره وبيره عاريان وقولتپه رشيد وسه بيران وچيله بشه وپلاني وكرزور وآلاجه الكبرى وكرديش وحمزه بك وبونكينه وسرمرزة ودوشيوان وبرايم اودلان ومورتكه الكبرى والصغرى ولوركة وقرمچناغة وميركاني الكبرى وپوريجه وكاني بزره وايلنجان وحمزه كور ودوله بكره وسينالو وأمراوه وگردسور وآزيخانه وقشقه وقورخور وپلنگانه وسيقوچان وطوبزاوه وصارم چم الكبرى والصغرى وشيراوه وگره شيخان واومره سور وميره كاني الصغرى وصوفي بيرايم وحسن مطرب وبستانه الكبرى وبيزه جينه والنجه الصفرى وميرزا اغا وگومه گرو وگردمك وعاله گوجيلان وديمه كار وچالتوك.

وفصل محمد أمين زكي في اقسام هذه القبيلة في لواء اربيل قال "درقيي في لواء اربيل واقسامهم پيران وكونتولا ومامان. يبلغون ستة آلاف أسرة. مستقرون في اطراف جبل قره جوق وكنديناوه بقضاء مخمور في لواء اربيل. اراضيهم خصبة جدا وهم في عيش رغد ورفاه دائم. امتدوا لغاية دجلة. حيث اضطروا العشائر العربية لاجتياز النهر إلى الغرب. وهم في غاية من النشاط والاجتهاد"

صالحي " سالةيي "

نسب العزاوي هذه القبيلة إلى صالح بن جميل. وجميل هذا ينتسب إليه بنوجميل المعروفين بالجميلية ايضاً. وعشائر قبيلة صالحي منتشرة في محافظتي كركوك واربيل. وهم من الاكراد ولكن رؤساءهم الدينيين هم من الهنود الذين قدموا إلى العراق قبل حوالي مئة وخمسين سنة. وأول من جاء منهم إلى العراق وسكن منطقة التون كوپري هو الشيخ اسعد. وعند وفاته دفن في مدينة عقرة وقد اعقب عدة اولاد منهم الشيخ سعد الدين والشيخ عبدالكريم والشيخ

محمد. بعد وفاته تقلد الزعامة الدينية ابنه الشيخ سعدالدين ثم من بعده الشيخ طاهر بن سعد الدين.

واهم فروع صالحي في محافظة كركوك هي شيخه أي وكلاوكوه وبيبكي وبان شاخ وكواسوز والبيگات. ويقيمون في قرى گەلوزي وقرتبك وروژبياني وقادر باغر وكدكه وكهوتني وكرزيي وبني باوه وقرتچم ومير اصفهان الكبرى ودبس.

ايد محمد أمين زكي كرديتهم وذكر انهم "يبلغون مئتي بيت وهم مزارعون مستقرون في جهات كركوك وقرة حسن وكيل. ومنهم عشيرة الصالحية بدمشق الشام. وهم على المذهب السني "ونقلت ليلى نامق الجاف عدد نفوس (الصالحي) داخل قصبة التون كوبري التابعة إلى قضاء كركوك بحسب احصاء الادارة المحلية للعام ١٩٥٦م فقالت انه يبلغ ٤٤٣٧ نسمة. ومما تجدر الاشارة إليه هنا ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر هو من طائفة البيگات التابعة إلى صالحي.

طالباني

ارجعهم العزاوي مرة إلى قبيلة زنگنه أصلاً. وذكر محمد أمين زكي انهم "يبلغون ١٠٥٠ أسرة وهم زراع مستقرون ومنتشرون فيما بين كركوك وخانقين. ومسكن الطالبانيين أصلاً قرية لادي وهم سنيون". ونقلت ليلى نامق الجاف ثبتا بنفوسهم بحسب احصاء الادارة المحلية للسنة ١٩٥٦م في محافظة كركوك على النحو التالي:

تعدادهم في منطقة قرة حسن التابعة لقضاء كركوك ٣٢٥٠ نسمة.

تعدادهم في قرية قزويلان التابعة لناحية شيروان ضمن قضاء كفري ١٦٠٨ نسمة.

تعدادهم في قرية بيكجه التابعة لناحية داقوق ضمن قضاء طوز ٣٧٥٧ نسمة.

تعدادهم في ناحية قادر كرم التابعة لقضاء طوز ٢٠٦٠ نسمة.

خوشناو

تعتبر خوشناو من العشائر المستقرة في مناطق رانيه وشقلاوه وكويسنجق وهي من محافظة اربيل. تمتهن الزراعة وتسكن في اكثر من مئة قرية. وتعدادهم حوالي الفي بيت (زهاء عشرة آلاف نسمة) وهم ثلاثة فروع:

* مير محلي: رئيسهم قادر بك بن مصطفى يقيمون في شقلاوة وسپيلكه وهيران وتوتمه وختي وزيارت وقلعتي سنج العليا والسفلى ودريند وسلاوك وبيركان وفريز وسيساوة

وكاواني وحجران وتاوسكا.

* ميريوسفي: رئيسهم خضر بك بن احمد بك يقيمون في قرى بيلاوا وشيخ وسان وشيره ودراش وخوران وطوبزاوه وعلياوه وسكتان.

* پشت گلي: يقيمون في قرى هرتل وزيوه وهرمك ووره ونواوه وشكارته ونيوا وپيشكا وسردول وكونه فلوسه وچيوه العليا والسفلى.

گلالي "كلالي"

بعد ان نوه توحدي بشجاعة الجلاليين أثنى إلى گلالي بقوله "جلالي من القبائل الكردية القديمة تسكن مناطق من دانترك ونهاوند حتى شهرزور في كردستان العراق. وتعرف باسم گلالي. وهي عشيرة كبيرة من الجاف" كما عرفهم العزاوي بقوله "كلالي قبيلة كردية اصلها من محل اسمه دول گلال واقع في شهرزور ورئيسهم توفيق اغا بن عباس اغا... وأهم فروعهم هي اغوات وپيشدري وكرموني وبوره وسركچ وسيره وكشكي ولوتةيي. يقيمون في قرى باشه وكرم لەرش وغيرهما".

غواره

يطلق الاسم على قبيلة كردية تقيم في اربيل والسليمانية وداخل الاراضي الايرانية. وهم رعاة وزراع يقيمون شتاء في مناطق من كركوك وبازيان وعسكر وقلعه سوكه وسرچنار وكنداغاج وچمچمال وچوبق قلعه. وفي فصل الصيف والربيع يرحلون إلى منطقة صاوبولاق (مهاباد) داخل ايران. وفي فصل الخريف يتنقلون إلى انحاء متفرقة من محافظة السليمانية مثل سورداش وبازيان وقرتداغ وسرچنار. وأهم فروعهم هي اسماعيل عزيزي وكرد ومندمي واغا سوري ومرزنك وكرزقيي وچوچاني وگاواني (كلوي) ويسري وقاويله أي ورمزيار وصاربتاري وكافروشي وهباسي ومامةليسي.

يقيمون في قرى عديدة منها گوسكه وسيوه كا وسوكند وجمكا وزرجويس. ويتألف اسماعيل عوزيري من الفرق التالية:

- مير اغايي ورئيسهم رشيد حمه أسمر.
- گومةيي ورئيسهم فقي حسن محمد أمين.
- اسماعيل عوزيري ورئيساهم محمد صالح بن محمد بك ومجيد بك بن فيض الله بك.
- قرەويسي ورئيسهم مرزاي نغالي.

دلو

عدد لهم محمد أمين زكي الأقسام التالية في خانقين وكركوك: جاه ريزي وپنجانكشتي وكاش وكهريزي وتاركوند وسليم ويسي. قال انهم يبلغون ٦٠٠ أسرة وهم مستقرون ويشتغلون بالزراعة واصل منازلهم في جبل خشك ونهر كوچه چيان. كما يوجد لهم فريق في قرية سركله تعدادهم ١٢٠٠ نسمة.

في حين ذكرت ليلى نامق الجاف تعدادهم في ناحية شيروانه حسب احصاء العام ١٩٥٦م بـ١٧٠٠ نسمة. وفي قرية عين فارس التابعة إلى ناحية قرةتپة ضمن كفري بـ٨٥ نسمة. أما العزاوي لقد ذكر اقامتهم في خانقين وناحيتي قرةتپه وشيروانه. وقال ان رئيسهم علي بك بن ويس بك. وهم على المذهب الشافعي. واهم فروعهم هي جامويسي وكچي وتلوني ولوتي وگاخور يقيمون في قرى آوه سپي وكاني بز وكهريز وكنگربان وگلابةوتپه جرمك وسرقلعة وسيد ججني وجباره وولي حيدر وحيدره كل واسكي كفري وفتاح عمر وعين شكر وكوخه مدحت وحمزه كنبد وبكرهش وكوبان.

الفصل الثامن والثلاثون

الطوائف الكردية في آذربيجان الغربية والشرقية

شكاك:

منتشرون على الحدود الايرانية التركية ضمن سلماس وشمال غرب محافظة اورميه في قصبة صوماي وبرادوست. ويتألفون من عشيرتين هما:

* كارداري (قارداري):

واهم فروعها: پسياقا وگوريك وخدري وبوتان وهناره ودلان ونيساني ومامدي وفنك وخلوفان.

* عبدويي:

واهم فروعها: كيزيي وكچلي وپيساقا وبالكانو واتامي ومامدي وعبدويي وچرگويي ومندولكي ونعمتي وايوري وشكري.

يقيمون بصورة عامة في قرى چهريق وشپيران وشسينتال وگرديان وكره سني وصوماي وبرادوست ودول ومرحمت آباد وشهر ويران وبناجوئي مراغه.

ميلان:

وهم فئتان: ميلان وخلكاني:

* ميلان بخمسة اقسام:

– شيخ كانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي – ١٩٨٥م ٣٦٤ بيتاً. وهم بين مستقرين ومترحلين. ويقيم الأول في قصبة مخمور وقرية كليسا.

– دودكانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي – ١٩٨٦م ١٩٨ بيتاً وأغلبهم مستقرون في بابل آباد وغيرها وقليل منهم مترحل.

– ممكانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي = ١٩٨٥م ١٥٥، بيتاً وهناك عشيرتان منهم هي سولاغي وچراغي مازالت مترحلة والبقية تقيم في قرى گوران وگرنويك ومير علي وترس

آباد وچالين وبيانلو وحبش العليا وشريف آباد العليا والسفلى وهسته جيك وكفيل وبابكان وقيله ليق.

- مندوله كانلو: وهم على ثمانية فروع ورئيسهم عيسى خان محمود زادة المقيم في سلماس.
- سارمانلو.

* خلكاني:

ومنهم سبع طوائف بأسماء:

- دلايي: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي = ١٩٨٥م ٣٣٠ بيتاً وهم من الرحل.
- كچلانلو: منهم ١٧٠ بيتاً يقيمون في قرى ملهم لوي العليا والسفلى وقره كليسا وبقيتهم ٣٥ بيتاً وهي مترحلة.
- امويي: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي ١٩٨٥م ٧١ بيتاً ورئيسهم الحاج حسن حيدري امويي. يقيمون في قرى كندال وماكو والندخوي وقرمزي داش وشيخ جان ماكو وتودان وپراقلوي خوي.
- قورودويي: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي ١٩٨٥م ٨٥ بيتاً ورئيسهم امير زاده قوردويي. وهم من الرحل.
- مرويي: عددهم ٧٠ بيتاً وهم من الرحل. يقيم بعضهم في قرية تات.
- گلي كانلو: عددهم ١٥ بيتاً يقيمون في قرى كاپوت وكش ارخي وبلغچي.
- خوزويي: عددهم ٩٠ بيتا ويسمون خزايي ايضاً يقيمون في قرى قره آغاج ودم دم وممه شيري وقار پنجه وبلسور العليا.

كره سني:

يقيمون في محافظة خوي بين ايران وتركيا. واهم عشائرهم هي زحمت كش وساده دل وزود باورند. وتعدادهم ٤٠٠ بيت.

ممكان لو:

يقيمون على الحدود الايرانية التركية ضمن محافظة خوي.

دنبلي:

اصلهم من اكراد السليمانية ويتنقلون في مناطق خوي.

زيلان:

ومنهم خمس طوائف بأسماء:

كره سني: يقيمون في قرى زري وهندوان ومخين وگوگرد وحبش العليا وآلمالو وحصار واستران ويزيدگان وكلت العليا.

بروكي: يسمون نميري ايضاً وهم من الرحل.

قليكي: يسمون جباري ايضاً. ورئيسهم جعفر قليكي يسكن في قرية خلج كرد.

حيدرانلو: ينتشرون في محافظة ماكو ويمتهنون الزراعة.

سيپكي: اصلهم من اكراد تركيا.

بيگ زادة:

عددهم ١٣١١هـ شمسي = ١٩٣٢م ٤٠٠ بيت وفي العام ١٣٣٩هـ شمسي = ١٩٦٠م ٥٥٠ بيتاً وهم يقيمون غرب اروميه على الحدود الايرانية العراقية.

زرزا:

عددهم في ١٣٤٢ هـ شمسي = ١٩٦٣م ٧٥٠ بيتاً. يقيمون في اشنويه وقرى سنگان ونالوس وناليوان ونرزيوه وسرگز وپوش آباد وجان شيران وگندويلا وحسن نوران وده شمس العليا وده شمس السفلى وگراك آباد. واهم فروعهم هي ابراهيم خاني وعبدالله خاني وسيده بيگي وحسين بيگي وغفور خاني وفتحعلي خاني.

مامش:

عددهم في ١٣٦٥هـ شمسي = ١٩٨٦م ستة آلاف نسمة يقيمون بين اشنويه وبيراشهر وپسوه ونقده وجلديان. واهم فروعهم قادري واحمدي وپاشايي وأمير عشائري وسليماني وخل آقايي وگلابي اغا وبايزيدي.

هركي:

يقيمون على الحدود التركية العراقية واشنويه وسوران العراقية. عددهم في ١٣٤١هـ شمسي= ١٩٦٢م عشرون الف نسمة. واهم فروعهم سيدان وسرهاتي ومندان.

پيران:

عددهم حوالي ٦٥٠ بيت ويقيمون في پيرانشهر.

صوفيانلو:

يقيمون في ناحية پيرانشهر وصوفيان ومشهد وكلات ودرگز.

زعفرانلو:

يقيمون في اسفراين وشيروان وقوچان ودرگز وكلات وجناران ومشهد وصاين ودژ وعلي بالتا وكران وقزل قيه العليا والوسطى والسفلى واوجان اوزان ومير أجل وقرەتپه واحمد بيك وچپو ودميرچي وقوزلوي العليا والسفلى ونوروزلو وغيرها وبقيتها تسكن في آذربيجان الغربية.

دهبكري:

يقيمون في مهاباد وبركان. هاجروا من مناطق دياربكر إلى ناحية موكري واقاموا قرب شاولي في موضع يدعى پيرمو. ثم ابتاعوا قرية دهبكري وسكنوا فيها. لذلك عرفوا باسم دهبكري وبالتدريج انتشروا في المناطق الأخرى. وعددهم في ١٣٦٥هـ شمسي = ١٩٨٦م عشرون الف نسمة. واهم فروعهم هي معروف آقا ومحمد آقا وعباس آقا وسلمان آقا وشيخ آقا.

عثمان بيگي:

عددهم في ١٣٤٢هـ شمسي = ١٩٦٣م ٤٥٠ بيتاً. يقيمون في مناطق مهاباد.

گورك:

يقيمون في قرية عمق مهاباد عددهم بحسب احصاء ١٣٤٢ هـ شمسي =١٩٦٣م ٣١٠٠ بيت. واهم فروعهم عزيزي وحسني ومحمدي وابراهيمي وقادري.

منگور:

يقيمون بين پيرانشهر وسردشت ومهاباد وبوكان حتى الحدود العراقية. عددهم في (١٣٦٥هـ شمسي) خمسة عشر الف نسمة. واهم فروعهم :شم (شمع) ومروت وآمان وزيرن (زرين) وخضر.

باسك كوله:

يقيمون في سردشت والحدود العراقية عددهم في ١٣١١هـ شمسي = ١٩٣٢م ٦٠٠ بيت.

برياحي:

تعدادهم حوالي الف وخمسمائة بيت. يقيمون في سردشت والحدود العراقية.

كلاسي:

تعدادهم حوالي ٦٠٠ بيت ويقيمون في سردشت.

ملكاري:

تعدادهم حوالي الف ومئة بيت يقيمون في سردشت عند الحدود العراقية.

پشدري:

يقيمون في مهاباد وسردشت. وتعدادهم حوالي ٦٠٠ بيت.

قراچورلو:

يقيمون في ناحية ارسباران ضمن آذربيجان الشرقية. وهم من الرحل واهم فروعهم هي كچيكو وگروس سنك وبسطام وقورجلو وشنبه لو وميانلو وكچلان لو وبايرام كانلو وشيخعلو وعمله وكولان لو. ومما يذكر ان هذه العشيرة ساعدت نادر شاه في حصار بغداد.

چلبيان لو:

هذه العشيرة تقيم في ناحية ارسباران ايضاً. وفروعها متنقلة وكثيرة اهمها قيه باشي ومحمود عليلو وقرهتپه ويركتانلو وقلي بيگلو واسكانلو ولطاق لو وميرزانلو وحاجيلقو ومسرتان وجعفر قلي اوشاغي وقرةداغلو ومغان لو وخان باغي وقزله لو وكيان لو والله وردي قشلاقي وشاملو وحسنعلي كداخدا وشيخ لر صفر لو وقره پاچان لو وسراملو وجانقاه وكو سالار وسيخعلي وشجاع خاتلو وعلي خانلو ومحمد صلاح لو وپرويز خانلو وساري بيگلو وحسن علي بيك لر ويل دره سي ومحبعلي لر وشرفه وعطا وله للي وبالط لو.

حسين كلو:

هؤلاء كانوا في الأصل من قراچورلو ولكنهم بعد ذلك انفصلوا عنهم. ويتواجدون في آذربيجان الشرقية وهم من الرحل. واهم فروعهم: فرخ خانلو ومحمد بيگلو وامير خاتلو وقوطانلو ونوري لو وكولان وغريبه وآقا جعفر لو ونادر خانلو وعشيلو وصلاح لو.

عشائر قصبة خلخال في آذربيجان الشرقية هي:

شاطرانلو: عددهم في ١٣٦٠هـ شمسي = ١٩٨١م ٤١٥٢ بيتاً. وقد حكموا خلخال مدة

عشرين سنة. وبعد حروب هزمتهم الحكومة الايرانية.

ينانلو: وهم من الرحل في قصبة خلخال. وهم الذين ساعدوا آقا محمد خان قاجار في ورامين اول قيامه.

كلوكجانلو:

دليكانلو.

الجلاليون: (يراجع البحث السابق عنهم في هذا الكتاب).

اكراد الشام:

جاء في كتاب احمد وصفي زكريا القيم (عشائر الشام) تفاصيل عن القبائل والعشائر الكردية المتواجدة في الشام. واليك نبذه مختصرة لها:

ميران:

وهم رعاة منتقلون يقيمون في قضاء ديريك بين نهر دجلة حتى تل رميلان. واهم قراهم صور وكربلات وباشكفت وشكرحاج ووادي السوس. تعدادهم ٦٥٠- ٧٠٠ بيت وفروعهم البركالا والسنياكا والواراساري والاياساكا آليوكان والبرزاري واومادالا والريركان والموسوباشا. وهم اغنياء ومحاربون وعلى غاية من الشجاعة والشراسة ورئيسهم نايف بك بن مصطفى باشا.

الحسنان:

يقيمون في قضاء ديرك وتعدادهم ١٢٠٠ بيت. يسكنون في خمس واربعين قرية واهم فروعهم الحاج عبدالعزيز وسليمان الحسن وميرو بن ميرو. وكانت الرئاسة لأسرة الحاج عبد العزيز.

آليان:

يقيمون في قضاء القامشلي وهم نصف رحل يسكنون في خمس وخمسين قرية منها ٣٦ قرية داخل الشام والبقية على الحدود التركية. تعدادهم ٥٥٠ بيتاً ورئيسهم هو عبدي اغا محمد المرعي المقيم في مركز ناحية ديرونة.

شيتية:

وهم نصف رحل يقيمون في شرق القامشلي بين بريج من الغرب ونهر الجراح من الشرق. لهم ٢٨ قرية منها عشرون داخل الحدود الشامية وتعدادهم ٨٠٠ بيت ومن رؤسائهم محمد الاحمد اليوسف وخليل ابراهيم وعبدالعزيز سحيل. ومن أهم قراهم البوير والسيحة والخزنة وسحيل.

اطراف شهر:

لهم تسع قرى داخل الشام وهم من الفلاحين وليس لهم رئيس.

هاوركيه (هاوريكان):

وهم من المزارعين المستقرين ومقاتلين جيدين. يقيمون في منطقة قبور البيض وماحولها وتقع شرقي القامشلي على طريق ديريك. تعدادهم تسعمائة بيت وهم فرق عديدة ويسكنون قرى كثيرة. رئيسهم حسن اغا بن حاجو اغا كان نائبا في البرلمان السوري.

المرسينية:

يقيمون شرقي ناحية عاموده. تعدادهم ثلاثة آلاف بيت يسكنون في احدى وعشرين قرية ومن فرقهم الرمان والعبد منصور. يشتغلون بالزراعة والرعي. ورئيسهم عبدي آغا خلو.

بينار علي:

يسكنون في غرب قامشلي تعدادهم ٢٠٠٠ بيت يقيمون في قرى كثيرة منها أبوراسين وجرنه وهم من المزارعين.

ملاني خضراني:

هم نصف حضر يقيمون في غرب وجنوب غرب عاموده. تعدادهم ٦٠٠ بيت وهم عدة فئات.

دقورية:

يسكنون في عدة قرى داخل ناحية عاموده. ورئيسهم سعيد اغا بن محمد اغا الذي كان نائباً في البرلمان السوري.

الكيكية:

تعدادهم الف بيت يقيمون في الدرياسية ويحترفون الزراعة وتربية المواشي. ومن فرقهم العزيزان والكمكان. ومن رؤسائهم الحاج درويش الحاج موسى وعيسى اغا الملقب بـ(الكطنبة) وفرحان اغا العيسى.

الملية:

يقيمون في غربي عاموده وجنوبها. تعدادهم ٦٠٠ بيت يتألفون من الفروع التالية: الخضر والبادينا والسيدان والجمالدينا والدشناوي والصوان. ولهم تسع عشرة قرية داخل الشام ورئيسهم عيسى الآغا العبدالكريم ساكن في قرية كندور.

الملي:

تعدادهم الف بيت يتألفون وهم خمسون فرعا منها الباشات ومحليان وحيدران مومنقشان وتركمان وهيزول وصوركان ومتينان وجوفان وشيخان ودودكان ومندان وناصريان وكوران وخضركان وسيدان ودومليان وحسنان وجبران وزركي وجمال الدين وشرقيان وخالدان ودنادا ومروان وقوبان والعدوان والفرجه والجبور والقباره والحديديين وبني خطيب والنعيم وشرابين الكواويس.

البرازية:

تعدادهم تسعة آلاف بيت يقيمون في قضاء عين العرب. واهم فروعهم علادينان وبيجان وشدادان وزروان ودنان وقره كيجان واوكيان ومعافان وديدان وخلجان وشيخان رئيسهم مصطفى بك شاهين وهو نائب قضاء عين العرب في المجلس السوري. ويشاركه في رئاسة الطائفة اخوه بوزان بك ويسكنان في قرية مكتلة. ويبلغ عدد الخلجان ٣٥٠ بيت ورئيسهم الشيخ نوح.

وهم نصف رحل وباديتهم بين الفرات والبليخ. والعلادينان يقيمون في شمال عين العرب وغربها. تعدادهم ١٢٠٠ نسمة يسكنون في ست وثلاثين قرية. يقومون بالزراعة ورئيسهم مصطفى بك. وتعداد الرزوان خمسمائة بيت يحطون في عشرين موضع من الحدود التركية يمتهنون الرعي والزراعة والرئاسة فيها لأحمد محمود ومحجان علي. أما الشدادان فتعدادهم ثلاثة نسمة في موضع ومثله في ناحية تل أبيض التابعة إلى قضاء الرقة. يسكنون في مئة قرية وشيخهم فياض خليل اغا ولهم فخذ باسم اوخ. ويتواجد الشيخان في سبع وستين قرية في منطقة مخفر الجبلية.

وتعدادهم ٣٨٠ بيتاً. ورئيسهم الشيخ نوح بن الشيخ بوزان وهو يقيم في قرية ترمك. واهم فروعهم سيف الدين والشيخ جعفر والشيخ شوكة. وهم يشتغلون في الزراعة والرعي.

الكيتكان:

يقيمون حول مركز القضاء في ناحيتي صرين وايليجق وتعدادهم ١٣٠٠ بيت يسكنون في

خمسين قرية. ومن فرقهم كريشان وطبانلي ورئيسهم بصراوي آغا.

عثمانلو:

يقيمون في قضاء مصياف التابعة لمحافظة اللاذقية وتعدادهم ٨٠ بيتاً واهم قراهم عقرب وجنجور وتل سلحب والعشارنة وهم من الرحل. ورئيسهم محمود محمد سعيد.

الجوم:

تعدادهم اربعة آلاف وخمسمائة بيت. يسكنون في ناحية الحمام جنوب قضاء عفرين وهم منتشرون في اثنتين وثمانين قرية. يشتغلون بتربية الاغنام والابقار والخيول.

العميقي:

تعدادهم ٢٧٠ بيتاً يقيمون في قضاء عفرين.

الموجلي:

تعدادهم ١٢٥ بيتاً منتشرون في تسع قرى قضاء عفرين.

خورمالي:

يقيمون في انحاء من جبل ليلون.

شيقانلي:

منتشرون في احدى وخمسين قرية في ناحية راجو.

اليزيدية الكرد:

تعدادهم ٧٠٠ بيت وهم حضر مستقرون في قضاء عفرين ورئيسهم درويش شامو يسكن في قرية قيبار.

دنادية:

وهم من الحضر ويسكنون قرى تل عرن وتل حاصل وكافر الصغير في قضاء الباب جنوب حلب. تعدادهم ٢٥٠ بيتاً وفرقهم قره كج وكيتكان وشيخان وبشي آلتي.

الكابارة:

عشيرة كبيرة تقوم بالرعي والزراعة في ناحية عامودة. واهم قراهم قرهتپه وماريت وسلندر ومن رؤسائها عبدالرحمن اغا وشيخو داود بريجان.

اكراد ابراهيم:

يسكنون في قرية باسم اركاد ابراهيم في قضاء حماة غربي العاصي. ويشتغلون بتربية المواشي.

الدروز الكرد:

أكد كل من عمر فاروقي (ص ٧٥) وكليم الله توحيدي (ج٢ ص ٥٣٠) كرديتهم ونقل هنري فيلد عن فون لوشان (ص ١٥) ان الدروز والبكتاش من بقايا الهيتيين. وقال محمد أمين زكي (ص ٣٣) ان الدروز والخوارزميين من الاكراد امتزجت بهم مجموعات من الطوائف المجاورة.

وذكر احمد وصفي زكريا (ص ٦٥٧) أن اصل آل مرعب في قضاء عكار من الاكراد.

شيخ بزيني:

بنظر العزاوي (انهم من عشائر اللك وهو الأقرب من الصحة). يشكل اللك فيها فرعين هما روزيهائي وبزيني. أما الفرعان الآخران حاج حمزي وملا عباس فهما يقيمان في محافظتي اربيل وكركوك. واهم قراها سارتك وكاوي سوار وشيطان وآومال وفروسالم وتلكين وشوگير وسيكاني وطقطق وسه گردكان واومرگنبد واغجلر ورتا وقنبر وكاني ورما وجكليه وقرەنا وحمدون ونيره گين وبانة مرد وكنتك وسحاقه وميركا وبله نان وكورەيى وقرونجه العليا والسفلى وناكبان وشيخان وروخان ولك. وذكر محمد أمين زكي انهم يعدون في خانقين ٦٠٠ أسرة مستقرة على الشاطئ الجنوبي لنهر كويه. وهم سنيون. ثم اشار إلى وجود ٤٥٠ أسرة منهم قرب تركيا. فضلاً عن ١٢٠ أسرة داخل تركيا. وهم يتكلمون اللهجة الكردية الكرمانجية. كان السلطان سليم الأول اجلاهم عن المنطقة كما اجليت مجموعات نصف سيارة منهم في وقت ما إلى غرب قوچ حصار في جبل قوجه دا غ من منطقة آلشكرد.

الفصل التاسع والثلاثون

اكراد في افغانستان، وخراسان، وسمنان، وسنندج

الاسم القديم لافغانستان هو (اوه گانه- آف گانه). وكان يطلق ايضاً على الپشتون (پشتوني) والتاجيك فيها. وبمرور الزمن حرف الاسم إلى افغانستان. ويرى المستشرق مري لويس كليفورد في (ارض وشعب افغانستان) ان الپشتو والتاجيك هما من اقدم سكان البلاد. وأحصى القبائل مضيفا إليها چهار ايماق.

الپشتون:

اوضح سايكس (تأريخ ايران) ان اسم پشتو أو پختو ليس اصلاً لاسم عشيرة أو قبيلة وانما هو اسم للغة فقط. اذ يطلق على المتكلم بها اسم پشتون ام پختون. وجمعه پشتانا ام پختانا. وشبههم الدكتور حشمت الله طبيبي في مقدمة كتاب تحفة ناصريه بالاكراد. وتحدث مري لويس كليفورد بالكثير عنهم فقال ان اصلهم من الآريين ولغتهم آرية ويعتبرون انفسهم من الافاغنة الأصليين. ذكر كليفورد "ان نفوسهم حتى اواسط العام ١٩٧٠م كانت زهاء ستة ملايين ونصف المليون. ويعيش مثل هذا العدد منهم في شمال غرب باكستان. وكان ملوك افغانستان وحتى رؤساء الجمهورية من هذه القبيلة واهم فروعهم هي دراني وغلزائي بالاضافة إلى مجموعات كبيرة متنقلة".

التاجيك:

قال الدكتور عبدالحسين زرين كوب في (تأريخ الشعب الايراني) "بدون أي شك فأن التاجيك من الاكراد". أما كليفورد فقد ذكر ان نفوسهم حتى اواسط العام ١٩٧٠ تبلغ مليونين ومئتي الف نسمة. والشيعة منهم يقيمون في القرى الشمالية الشرقية من البلاد. ويعيشون على الزراعة. أما سنيوهم يسكنون في اطراف كابل وهرات وشمال افغانستان. ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة والصناعة والتجارة.

چهار أيماق:

اثبت كليفورد نفوسهم في العام السالف بحوالي نصف مليون. وقال انهم منتشرون في

المناطق الشرقية والجنوبية والغربية من البلاد. يتألفون من اربعة فروع هي: البلوچ، براهوئي، الهنود، فلة من العرب.

في مجال تحقيقنا مع احد معمري الافغان حول تواجد الاكراد في افغانستان. اكد لنا انتشارهم في المناطق التالية. كاريمير وقرباغ وكله كان واستالف وچاركار وجبل سراج وپنجشير وخنجان ودوشي وكاپيسار وپلخمرس وبغلان وقندوز وبدخشان وخانه آباد. وسرپل وميمنه وبلخ شريف وشمنگان وتاج قرغان وايبگ وشيرغان ومزارشريف واقچه وديدادي وغيرها من الاماكن.

اكراد خراسان:

اتي المؤرخ كليم الله توحدي في كتابه (الحركة التاريخية للاكراد نحو خراسان) الذي يقع في عدة مجلدات بصورة مفصلة جدا الطوائف المقيمة في خراسان. كما ذكر الكاتب السيد علي ميرنيا في (قبائل وعشائر خراسان) اغلبية الطوائف الكردية في خراسان لكن بصورة مختصرة. ونظرا لكثرتها وانتشار مواضعها فاننا نكتفي بذكر اسمائها فقط:

آرلگنلو، اردلان، آلانلو، اميرانلو، بختياري، اولاشلو، زند، ايزانلو، باجوانلو، باچپانلو، بادلانلو، بگي، آرلو، بالگانلو، بدرزانلو، بريوانلو، لك، بغـانلو، بوانلو، بوريور، بورزانلو، بوزانلو، بيچرانلو، پازوكي، قراقاشلو، قرامانلو، قليچانلو، قويرانلو، قورچانلو، قورخانلو، كالتمانلو، پاپي، پهلوانلو، پيرانلو، پيره ودانلوه، ترسانلو، توپكانلو، تورانلو، تيتكانلو، جاپانلو، جلالان، جوزانلو، چاپانلو، چخمانلو، چگنه لو، حمزه كانلو، خاخيانلو، خدر، خسروانلو، خلانلو، خورتاش، كاغانلو، كالاجلو، كاني شكان، كاوانلو، كاهانلو، كپيك لو، كردكانلو، دوانلو، دودانلو، دولة شانلو، ديرانلو، ديرقانلو، رشوانلو، سالان قوچ، سينانلو، سيفكانلو، سيل سپرانلو، سيوكانلو، كرگولو، روتكانلو، زعفرانلو، زنگلانلو، زنگنه، زورتاتلو، زيدانلو، زيندالو، زينكانلو، سويدانلو، گورانلو كوركتنلو، كوسه، كرم گيلانلو، كيكانلو، كيوانلو، سيوه دانلو، شادكانلو، شاديلو، شامالي. شاهركي، شهر كانلو، شه كانلو، شيرزنلو، عزلو، صفاكانلو، صوفيانلو، عمارلو، غم هرانلو، قاچكانلو، قاسملو، قراياشلو، قراچورلو، گريوانلو، گنجلوكلاونده، گدگانلو، گوران، گنج بيگلو، گوگان، گوليانلو، گوه شانلو، گيلانلو، ماميانلو، مايوانلو، مترانلو، مردكانلو، ميانلو، مه لوانلو، ميلانو، مينانلو، مژدگانلو، نامانلو، ناوخلو، ورانلو، هيزولانلو، هيودانلو.

اكراد سمنان:

عد الشيخ محمد مردوخ[١] سمنان من مساكن الاكراد. كما اشار الكاتب رفعت حقيقت[٢] وهو من اهل سمنان ومؤلف كتاب (تأريخ سمنان) إلى اصل الساكنين فيها من الآريين والسيستانيين والأشكانيين القدماء ولأجل الوصول إلى هذه الأصول القديمة علينا ان نطرحها موضع الدراسة والتحليل لكي نصل إلى الأصل الحقيقي لسكان سمنان بصورة دقيقة وصحيحة.

أما الآريون فانهم من الميتانيين اصلاً وقد شرح هذا المفهوم الباحث الأمريكي ويل دورانت[٣] بقوله "استعملت كلمة آري (آريان) لأول مرة في تاريخ عام ١٤٠٠ ق. م بين قبيلة حري (Harri) وهي احدى الطوائف الميتانية. ثم سرت الآرية واطلقت على سكان بحر الخزر كما عممت على الميتانيين والحيثيين والميديين والايرانيين والهنود والدايي. وهذه تمثل الفروع الشرقية لها. أما فروعهم الغربية فهي في اوروپا". ثم اضاف "ان كلمة آري تعني الاشراف والنبلاء والجميلي المظهر". كما عرف الدكتور عبدالحسين زرين كوب[٤] كلمة آري بمعنى النجيب. وقد اطلقوا هذا اللقب على انفسهم بسبب غرورهم وقوتهم الجسمية وجمالهم الظاهري.

ومناطق انتشارهم كانت مناطق جيحون وهندكوش وضفاف الزاب وسفوح جبال زاكروس والسند وبين النهرين وشرقي آسيا الصغرى وابتداء من الخليج الفارسي حتى بحر الخزر. ومن جهة اخرى فسر ريچارد. ن. فراي[٥] كلمة آري بمعنى الضيافة. وقال ان الآريان هي تسمية اطلق على الاقوام التي كانت تعبد لآلهة الميتانيين والايرانيين والهنود وماسواهم. ولكنه استدرك فعد الميتانيين من الآريين. بعد هجرة الآريين من مناطق بين النهرين إلى ايران. وقال هنري فيلد[٦] ان سكان شرق وشمال شرق ايران اطلق عليهم اسم آريان بينما اطلق اسم آري على سكان غرب وشمال غرب ايران. ثم اضاف "تشكلت اول دولة آريانية باسم آريانم ونجو في آذربيجان". كما ان تسمية ايران جغرافيا وسياسيا اقتبست اساساً من آريانام

---

(١) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ ص ٤).

(٢) رفعت حقيقت (تأريخ سمنان ص ١٥٠).

(٣) ويل دورانت (تأريخ التمدن ج١ ص ٤٢٦).

(٤) عبدالحسين زرين كوب (المرتجع السالف ج١ ص ١٦).

(٥) ريچارد. ن. فراي (ميراث ايران القديم الص ٤١، ٤٢، ٤٣).

(٦) هنري فيلد (المرجع السالف الص ١٥٣، ١٨٢).

خشاترام بمعنى الامبراطورية الآرية.

وأيد حسن پيرنيا[٧] هذا المعنى بصورة اخرى فذكر أن آريان اصبحت آيريان ثم آيران وقد ثبت اسم ايران للمملكة في العهد الساساني. ونقل عن كتاب الافستا التعريف لمملكة آريان باسم ايران واج بمعنى مملكة الآريين.

هاجرت مجموعات كبيرة من الآريان أو الآريين إلى الهند واطلق المؤرخون عليهم اسم الهندو ايرانيين[٨] وبمرور الزمن ولاسباب مختلفة نزحت هذه الأقوام من الهند والمناطق المجاورة لها إلى اوروپا واطلق الباحثون عليهم اسم الهندواوروپيين. فأصل الهندوأوروپيين والحالة هذه من الهندوايرانيين واصل النهدوايرانيين من الآريان أو الآريين واصل الآريان أو الآريين من الميتانيين واصل الكرد استناداً إلى كل من احسان نوري باشا[٩] والشيخ محمد مردوخ[١٠] وجعفر خيتال[١١] ومحمد أمين زكي[١٢] هو ميتانيّ.

اكد المستشرق الإنگليزي سايكس[١٣] وعبدالعظيم رضائي[١٤] اصل الهندواوروپيين من الآريان كما ذكر حسن پيرنيا[١٥] ان الآريان فرع كبير من فروع الهندواوروپين. أما ويل دورانت[١٦] فقد ذكر الميتانيين من الهندواوروپيين بقوله "لم يعرف الميتانييون في التأريخ بسبب عداوتهم مع المصريين لذلك ذكروا بأقوام هندواوريية". ثم ظهر مفهوم ثان عند المستشرقين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين مفاده ان ذرية الأخوين حام ويافث من الآريين وذرية سام بن نوح (ع) من الساميين تمايزاً بين ذريات الأخوة الثلاث. دون أن يشرحوا سبب اثبات ذرية حام ويافث من الآريين. كما صار الباحثون بعد ذلك يطلقون على الاقوام المختلفة من الآريين والساميين اسم الآريين.

---

(٧) حسن پيرنيا (المرجع السالف ج١ ص ١٥٥).

(٨) كلمة الهند حديثة وهي مشتقة من اسم نهر الأندس وقد عربها العرب الفاتحون فاصبحت كما تلفظ اليوم في حين ظلت منسوبة إلى النهر في اللغات الاخرى India.

(٩) احسان نوري باشا (اصل الاكراد ص ٣٣).

(١٠) محمد مردوخ (المرجع السالف ج١ الص ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٦٠، ١٣٦).

(١١) جعفر خيتال (المرجع السالف (١٠١).

(١٢) محمد أمين زكي (المرجع السالف ج١ ص ١٠٠).

(١٣) سايكس (المرجع السالف ج١ ص ١٢٦).

(١٤) عبد العظيم رضائي (عشيرة الآف سنة من تأريخ ايران ج١ ص ١٥٠).

(١٥) حسن پيرنيا (المرجع السالف ج١ ص ٣٩).

(١٦) ويل دورانت (المرجع السالف ج١ ص ٤٢٦).

واستناداً إلى ما سبق ذكره يكون اصل الآريين في سمنان من الأكراد. أما ما يخص اصلهم السيستاني لقد شرح الدكتور بلو (Bellew)[١٧] اصل السيستانيين من الكيانيين ومن اكراد قبيلة كالي الكردستانية وذرية الملك الكردي گور. والكيانييون هم من الاكراد ايضاً استناداً إلى قول من الفردوسي والبدليسي وكليم الله توحدي والشيخ محمد مردوخ. كما ان اصل الأشكانيين من الاكراد (راجع موضوعي الكيانيين والأشكانيين – الكتاب الثاني). فإذا اخذنا برأي (رفعت حقيقت) وقبلنا به، يكون اصل سكان سمنان من الاكراد اساساً ثم اختلطت بهم مجموعات قليلة من الطوائف الاخرى، أما عشائر سمنان وكما اثبتها رفعت حقيقت حسب تسلسل الحروف الابجدية فهي على الصورة التالية:

* الهي واقوامي واعواني وابوسعيد وارده آلبويه واخلاقي وآزاد وابوالخيريان واشرف واكبري وداب واكرم واحمد پناهي واعتمادي واعلاء الملكي واحساني.
* بيدختي وبدوحي وباقري وبيطرف وبهرامي وبينش طريق وبهار وپيوندي وبهلوان.
* تدين وتيموري وتشرفي وترحمي وترابي وتوكلي وتجلي وتقوى وتي تي.
* ثنائي وثقفي.
* جوانميري وجندقي وجمعه وجوادي وچماق چي وچول وچوخوگر.
* حقيقت وحسيني وحسينيات وحافظي وحيواني وحميدي وحسني.
* خدائي وخدائيان وخدام عباس وخطيبي وخيرخواه وخسرواني وخواجه.
* دانائي ودانشگر ودوست محمد ودامغانيان ودهروبه ودرياني ودرخشاني وداوچي.
* ذوالفقار وذبيحي.
* رهبر ورؤوفي ورحماني ورجبي ورحيميان وركابدار ورضوي ورضواني وربيعي ورفيعي.
* زحمتكش وزراع.
* ستوره وسادات وسهرابي وسلاخي وسلامت وسلامتي وسيف عليان وسجادي وسرخاني وسلطاني.
* شريعة پناهي وفروع هذه الطائفة هي: مشيري وصدر وشريعتي ورستگار وفعال وفروغي وكامران ودانش وبهشتي وبينش وفاطمي وشفا وركني وقاضي وقضوي ومحبوبي

---

(١٧) الدكتور بلو (من بلاد الصغد إلى دجلة الص ٢٤٨، ٢٦٢) كما شرح ايرج افشارسيستاني (نظرة على سيستان وبلوجستان ص ١١٢) ان اصل السيستانيين ايراني خالص (من العناصر الآرية). وهم من التاجيك يختلط بهم بعض البلوچ والقائنيين.

وشاهمرادي وشريفي.

* صيادي وصديقي وصفابينش وصالحي وصدقي وصندوقدار وصابري وصفائي وصادقي وصحت.

* ضياء الدين وضميري.

* طحان وطلوعي وطاهري وطاهريان.

* ظهيري.

* عزالدين وعزيز الدين وعابد وعطار وعامري وعبدوست وعندليب وعظيمي وعليان وعلاءالدين.

* فاني وفاميلي وفولادي وفدائي وفاضل وفخار وفخاري وفرازنه وفاطمي.

* قمة ساز وقندق ساز وقريب وقلبيك.

* كاشفي وكاسي وكرناچي وكيا وكياني وكيومرثي وكلانتري وكاظمي وكمالي وكرماني وگلي.

* لواف ولوطي (لوط باشي).

* معمار ومداح ومحقق ومعماريان ومدني ومقدسيان ومفتون ومهدوي ومظاهري ومير محمد ومشتاق ومخلصي ومرادي نسب ومشرق ومير صناعي ومكي ومؤمن ومصطفوي ومرتضوي ومعصومي ومولائي ومنصوري ومقدم ومعتمدي ومعيني.

* نوحي ونوحيان ونقيبي ونباتي ونبوي ونبويان ونجفي ونداف وناظميان ونصيري ونجم الدين ونوروزي ونعيمي.

* واعضيان ووردي وزيري وولي.

* هاشمي وهاشمي نسب وهمتي وهزارقه.

* يغمائي ويغمائيان ويرداني.

اكراد سنندج (كردستان اردلان):

ذكر الشيخ محمد مردوخ في كتابه كردوكردستان والتوابع العشائر الكردية وفروعها في سنندج على النحو التالي:

گلبلعي: وفروعها: مراد گوراني، قمري، گاملي، كاكوندي، چوخه رش، پيتاره، سري، همزه، كلكني، مندمي وفروعها: طاري، مرادي، علي مرادي، لولرزي، آخه سوري، ورمزيان ومنها:

ورمـزيـان زرينه، ورمـزيـان مـره دره، باباجـاني، قـبـادي، امـامي، ايناخي، تايشـه، ولدبيكي، وسـاتيـاري، تاي جـوزي. قـادر مـريويسي. ايله روتي، كـلاوكـوك، زردوئي، بيـتـپـاره وند، جـاردوكي، كـمـانكار، باشـوكي، شـيخ اسـمـاعيل، زند، گـرگـه، گـيـوه كش، شـاه منصـوري، محمودي جبرايلي، دراجي، پرييشه، تمرتوزه، سـورسوري، لك، گشكي، كويك، بلبلوند، احمد زينل، كوماسي، بورهكه، قال قالي، سگ ور، عبدالرحمن، لاله، كروكلاهكر.

وهم يقيمون في المناطق التالية: وكلاترزان وكمـره ومريوان وپلنگان واورامان تخت ولهون وپاوه وجـوانرود وروانسـر وبيلوار وشـادي آباد وسـورسـور وكـاررود وژادرود وحـسن آباد وأمـيـر آباد واسـفنديار آباد وچار دولي وحـسين آباد وسـارال وسـقـز وهوبسـاتو وقـره توره وخور خوره وتيلكو (سياه كوه) وكرفتو.

الفصل الاربعون

نبذة عن عشائر كردية آخرى

الاحاطة بالقبائل والعشائر الكردية يحتاج إلى طاقات كبيرة للبحث والتقصي والى تعاون عدد من الباحثين والمحققين ولمدة طويلة. ونحن نقر بأن ما ذكرناه منها في هذا الكتاب لا يمثل الا جزء يسيرا من الساكنين في تركيا وارارات والقفقاس وارمينيا وروسيا وباكستان والهند والدول العربية. على اننا سنختم كتابنا هذا بذكر ما استطعنا جمعه من بطون الكتب التي وقفنا عليها ولم نجد حاجة في اثبات مصادرنا حولها. لأنها ستاخذ حيزا اكبر من المتن في هذا الكتاب وهناك تفاصيل في كتب عدة عنها تزيد كثيراً مما نثبته عنها:

* ميران بك (امارة سوران): يسكنون في منطقة صوران التابعة إلى محافظة اربيل. وبعد تزايد عددهم انتشروا في مناطق الزاب الاعلى وكويسنجق واهم قراهم گردمامك وافراز ورئيسهم علي بك بن خورشيد بك.

* زراري: منتشرون في المناطق الممتدة بين مرت وجبل جنجرين المشرف على اشنه من ذات اليمين. تعدادهم ثلثمائة بيت يسكنون في شمال باستوره چاي ضمن القرى التالي: خالوان ويستوار ورشوان ومام خلان وگردماوان وقپاكيان ومنداوه واسومليان وقلاته جن وملازكرد والرستان واهم فروعهم رشاغه وپيربال وباس ومير باساك.

* بالكي: يقيمون قرب ملاطية حتى لواء بوتان التركية، وكذلك في اطراف گلي علي بك في رواندوز واهم قراهم سركلي وهاوديان وبادليان وسريشمه ودريندوك وبالكي بارزان وبالكيان ودياوزه وبرحشتر وداره تو ودارة بند.

* زرزا: مواضعهم بين مرت إلى جنجرين في مناطق گور وأشنه وشمدينان والتون كوربري واهم فروعهم عمرشابي ودري وزرزاد وأشنه وتعدادهم اكثر من ثمنمائة بيت.

* سورچي: يتألفون من فرعين هما: سورچي سوران وهؤلاء يقيمون في اربيل و سورچي بادينان وهؤلاء من سكان عقرة وباومر ومام گردان ومام ساكبان ومام سيد تعدادهم جميعا حوالي ثلاثة آلاف بيت يقيمون في خمسين قرية الواقعة بين الشاطئ الشمالي لنهر الزاب الصغير ورواندوز.

* بالك: اصل تسميتهم مشتق من اسم قرية بالكان. وتعدادهم اكثر من الف ومئتي بيت يقيمون في قرى كثيرة منها ميركه وگروتي وماكوسه وقسري ولران وماونا وناوكردان وچومسك وولاش وقلات وبستي وخرنه وبورا وديلمان وكوبلي وممي خله ورايت وآلانه وكونده زوري وشوره ودوله بون وناوندا ودريند وزوكه وماشكان وسكر.
* هروتي: يقيمون في قرى اشكفته وساردكا وهروته كو وشارسينا وبيناوي التابعة إلى راوندوز. گيچ (گيچيان): هذه العشيرة منتقلة وتعدادها ١٥٠ بيت ورئيسهم حسن بن سعيد يتألفون من فرعين هما بگزاده وگيچ. واهم قراهم سرهنك وسرچان وكيژ وولي حيدر وعمر اغا خان وبالفوزاغاج.
* خيلاني: تعد من العشائر السيارة في محافظات اربيل والسليمانية وكركوك. واكثر تواجدهم في اربيل ضمن منطقة باتاس. رئيسهم اسعد اغا تعيش مئتي أسرة منهم تعدادها الف نسمة في الجبال الشمالية من بالك واطراف اربيل.
* آكو: يقيمون في حوالي خمسين قرية ضمن جبال شمال رانية وقلعة دزه التابعة إلى اربيل وكذلك في منطقة ناودشت قرب پيشدر. تعدادهم حوالي الف بيت. رئيسهم غفورخان واقسامهم منده مرا وباش اغايي وفروعهم رژي كري وبردر وچرك ومحك.
* برزنجي: مستقرون في ناحية خانقين. وكان تعدادهم حوالي الف وخمسمائة نسمة. وقد اشار احصاء العام ١٩٥٦م إلى تعدادهم في چمچمال بـ ٢١٠٥ نسمة وفي قره حسن بـ ٢١٠٠ نسمة. وهم يشتغلون بالزراعة.
* جباري: عشيرة مستقرة تشتغل بالزراعة بين چمچمال وكركوك وشواني خاصة وليلان. وتعدادهم خمسمائة بيت ونفوسهم بحسب احصاء العام ١٩٥٦م ناحية قادر كرم التابعة إلى قضاء طوز ٣٠٥٠ نسمة.
* كاكةيي: مستقرون بين حويجه ونهر كويه في لواء كركوك. كما يقيم بعضهم في خوراتو وخانقين. تعدادهم الف وخمسمائة بيت ويشتغلون بالزراعة. وقد اشار احصاء العام ١٩٥٦م إلى نفوس الساكنين منهم داخل قرية طوبزاوة التابعة إلى ناحية داقوق فقط بـ(٢٨٦٨) نسمة.
* مريواني: نفوسهم خمسة عشر الف نسمة مستقرون في منطقة مريوان التابعة إلى محافظة السليمانية. يشتغلون بالزراعة وبعضهم يتوغل إلى داخل الحدود الايرانية بمحاذاة پنجوين.
* دوسكي: يقيمون في قضاء دهوك التابعة إلى محافظة الموصل. تعدادهم الف ومئتي بيت يشتغلون بالزراعة وغرس الكروم.
* برواري بالا: عشيرة مستقرة في شمال نهير الكاره الذي يصب في الزاب الكبير ضمن

لواء الموصل، تعدادهم ٧٠٠ بيت. يشتغلون بالزراعة والتجارة.

* برواري زير: مستقرون في جنوب نهير الكاره تعدادهم الف بيت يشتغلون بتربية المواشي والزراعة.
* اتمانيكان: قبيلة كردية كبيرة غنية سيارة تعدادها خمسة آلاف بيت منتشرة في دريند بدليس وعل مقربة من بوتان. يرتحلون في فصل الصيف إلى سهل موش الشهير.
* سليفكاني: عشيرة سيارة تعدادها ٩٠٠ بيت. يشتغل افرادها بالزراعة وفي فصل الصيف يرحلون إلى سهل موش ايضاً.
* هلاجي: تعدادهم ٩٠٠ بيت. مستقرون في جنوب بحيرة وان. ومختلط معهم بعض الاتراك والارمن.
* تاييان: تعدادهم ٣٠٠ بيت. متنقلون في المناطق الجنوبية من بحيرة وان.
* حوتان: تعدادهم ٣٠٠ بيت مستقرون في قضاء بوتان.
* نيانشلي: يقيمون في شرق أروميه تعدادهم ١٢٠٠ بيت بين مستقرة ومرتحلة. وفرقهم زيدان وباركشان وكناربروش وسوره تاوان وبيليجان وجلى وكوجي وشويلان وموسانان وپنيانش الصغير.
* آرتوشي (آرتوش): تعدادهم سبعة آلاف بيت تقيم ثلاثة آلاف أسرة منها داخل ايران واربعة آلاف أسرة داخل العراق. وفرقهم عزالدينان ومرزكي ومامه رەش زمامه ند وآلان وبروز وجيريكي وشيدان ومامخور وخاويستان شرفان ومامه دان وگاودان وزفكي وخوشاب وهافيخان وشتاك. كما تسكن اربعمائة عائلة منهم لواء الموصل ولهم فرق عديدة يقضون شتاءهم في اطراف آلقوش وزاخو ودهوك. في فصل الصيف كانوا يرحلون فيما مضى إلى المناطق الجبلية في تركيا.
* نجينان: تعدادهم ٩٠٠ بيت. مشهورون بالشجاعة. مستقرون في شمال مدينة سعرد.

شيخ دودانلي: تعدادهم ٢٠٠ بيت. يقيمون في شرق منطقة دياربكر.

بيكران: تعدادهم ٥٠٠ بيت يذهبون شتاء إلى مقربة من دياربكر ويرحلون صيفا إلى اطراف سعرد.

* رشكوتانلي: تعدادهم ٥٠٠ بيت يتنقلون في ضواحي شرق دياربكر.
* تيربكان (تيركان): تعدادهم ٦٥٠ بيتا. مستقرون في شمال دياربكر. وهم اغنياء واقوياء بينهم عدد من الأرمن يعدون انفسهم من الاكراد. ويرفضون أن ينسبهم احد إلى الأرمن.
* موده كي (موتكيان): اشتق اسمهم من جبل اسمه موده كي الواقع في شمال بدليس. وفرقهم كيبوران وبوبانلي وكوسون وروچابه.

* زازا (ظاظا): تعدادهم الف بيت. يتوزعون في قرى شرقي خربوط حتى دياربكر. يطلقون على انفسهم اسم دوملي (دنبلي). واغلب قراهم في مناطق سيوهرك وچرمك وشانكوش.
* شمسيكي: تعدادهم ٩٠٠ بيت. يقيمون على مقربة من دين.
* موشيك: هم من السلالات الكردية القديمة جداً في التأريخ. يقيمون في مابين سعرد ودياربكر على شاطئ دجلة العليا.
كەدال: هذه العشيرة فرع من الزازا. تعدادهم ٦٠٠ بيت. يقيمون في جبال (وەشين).
* آشمشارات: هؤلاء فرع من الزازا ايضاً الا انهم على المذهب الشيعي. تعدادهم ٥٠٠ بيت يقيمون جنوب في اطراف خربوط. وهناك فرعان آخران للزازا بأسماء:
* گلبين: يقيمون جنوب خربوط وسليوان يسكنون على نهر مراد غربي موش.
* بهيرماز (سنيان): في اطراف خربوط ايضاً.
* ديرسيملي (ديرسمي): اسم يطلق على سكان جبال درسم. وفرقتهم كهچەل وشواك وفرهاد واوشاغي وبختيارلي وكاربانلي وميرزانلي وعباساني وبالاشاخي وكبوران ولاچين واوشاغي وكوزليچان.
* سوركيشلي: هم فرع من عشيرة سورچي. تعدادهم ٩٠٠ بيت يقيمون في شرق دياربكر ولهجتهم كرمانجية.
* طورعبدين: تعيش في جبال طورعبدين عشائر كردية عديدة مختلفة المذاهب من مسلمين ومسيحيين ويزيديين اهمها:
* ميزيزاخ: وهم من الاكراد المسلمين.
* محلمي: وهم خليط من الاكراد والعرب. اغلبهم من المسلمين مع قلة من المسيحيين.
* هارونه: هؤلاء من الاكراد وتعدادهم ٧٥٠ بيتاً. بينهم ٩٠ عائلة من اليعاقبة المسيحيين.
* دومانة: هم من الاكراد المسلمين والمسيحين.
* دوركان: من الاكراد المسلمين واليزيديين.
* مومان: يتألفون من ٦٠٠ عائلة كردية بينهم ٩٠ عائلة مسيحية يتكلمون باللهجة الكرمانجية.
* هاواركا: تعدادهم ١٨٠٠ عائلة. نصفهم من الكرد المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين. يتكلمون باللهجة الكرمانجية.
* صلاحان.
* گرگري: يتألفون من ٥٠٠ بيت يتكلمون باللهجة الكرمانجية . وهم من الاكراد.
* داسيكان: تعدادهم ٩٠٠ عائلة. وهم خليط من الكرد المسلمين والمسيحيين والكرد اليزيديين

يتكلمون باللهجة الكرمانجية.

* عليان: تعدادهم ١٢٠٠ بيت. وهم خليط من الكرد المسلمين والمسيحيين والكرد واليزيديين. ولهجتهم كرمانجية.

*ميزيداغ:

* لولانلي: تعدادهم ٤٨٠ بيت. يقيمون في شمال مدينة موش وهم من العشائر السيارة وهم على المذهب الشيعي.

* جبرانلي: تعدادهم ٢٠٠٠ بيت. يقيمون بين بدليس وموش. واقسامهم موخالي وتوريني وعليكي وعرب اغا وآزويني وشيخه كان ومامه غان وشاده ري.

* سيبكاني: تعدادهم ثلاثة آلاف بيت. يقيمون في شمال بحيرة وان.

* بليكان: اصلهم من الكرمانج. يتكلمون باللهجة الزازائية. تعدادهم ستة آلاف بيت وهم من الشيعة يقيمون بجوار موش.

* پيزيانلي: تعدادهم ٧٠٠ بيت يقيمون في غرب تركيا.

* زيريكانلي: تعدادهم ستة آلاف بيت. يستقرون في شمال مدينة خنس.

* حيدرانلو: تعدادهم عشرون الف بيت. وهم من العشائر السيارة ويشغلون اغلب الاراضي الواقعة بين اروميه وموش.

* سيناميتلي: تعدادهم الف وخمسمائة بيت يقيمون قرب ملاطيه. وهم من الشيعة ويتكلمون بلهجة قريبة من الفارسية.

* كوره شلي: تعدادهم ستة آلاف وفيهم مائتان وستون عائلة شيعية، العشيرة على جانب عظيم من الثراء. ورغم ذلك يعتدون على غيرهم . وهم مزارعون بارعون ولهجتهم كرمانجية وأهم فروعهم بالابرانلي الصغير وبالابرانلي الكبير وباده لي وشادرلي. يقيمون في المناطق الساحلية الغربية من نهر الفرات بجوار بلدة الأين وكذلك في جنوب وشمال ارزنجان وشرق زازا.

* كوچەری: تعدادهم عشرة آلاف واربعمائة بيت. يتكلمون بلهجة قريبة من لهجة اكراد دياربكر. واهم فرقهم صارولر وبارلر وكارولر وايبولر واسكي كوچري. يسكن معظمهم في اطراف خط سيواس – زازا. وحالتهم المعاشية رقيقة جداً. وغالباً ما يسكنون داخل السراديب لهم عقائدهم الدينية الخاصة.

* الخاص: تعدادهم ٥٠٠ بيت. يتنقلون في المناطق الجنوبية الشرقية من حلب. وقد اشتقت تسميتهم من جبل اسمه الخاص الواقع في المنطقة. ويطلق على المنتسب إلى هذه العشيرة اسم الخاصكي. يتمركزون في بلدة بهسني وعلى ضفاف نهر الفرات.

* كودزور: تعدادهم ٦٠٠ أسرة متنقلة في جنوب بلدة بهسني.
* گوگريشانلي: تعدادهم ٥٠٠ أسرة مستقرة في شمال بلدة مرعش.
* دوغانلي: تعدادهم ٢٥٠ أسرة. تقيم في شرق مرعش كما تسكن عشيرة ندرلي في غرب مرعش.
* أما عشيرة ولياني الصغيرة فأن مواضعها قريبة من مدينة مرعش.
* بركتلي: تعدادهم عشرة آلاف بيت. نصف سيارة تنتقل في جنوب مدينة قيرشهر على ضفاف نهر قزيل ايرماق في تركية. كما تعيش عشيرة حاجي بانلي على ضفاف هذا النهر.
* ناصرلي: تعدادهم ٦٠٠ بيت. يعيشون حالة شبه سيارة قرب قره علي جنوب العاصمة انقرة.
* سندي وگي: تعدادهم الفي بيت. يقيمون في محافظة الموصل. مستقرون بين نهري الخابور وهيزل بينهم مسيحيون نساطرة.
* العشائر السبعة: تعدادهم ٩٠٠ بيت. يقيمون في ناحية بهذا الاسم بين الزاب الكبير ونهير الكاره وهم مستقرون ويشتغلون بالزراعة.
* اسماعيل عزيري: هؤلاء غير اسماعيل عزيري الجاف. تعدادهم ٦٠٠ بيت يرحلون صيفاً إلى مناطق دوكان وجبل طوقم وسورداش واشكوت داخل العراق. وينتقلون شتاء إلى داخل الاراضي الايرانية.
* جهان بكلي: تعدادهم خمسة آلاف بيت. يعيشون حالة نصف سيارة في تركيا ضمن الاراضي الواقعة بين آفيون قره حصار وأفشهر.
* عمرانلي: تعدادهم ٨٠٠ بيت. يعيشون حالة نصف رحالة في المناطق الغربية من قيرشهر كما توجد عشيرتان بأسمي طابور اوغلي وماخاني في تركيا قرب قيرشهر.
* اكراد ارارات: المعروف أن ارارات لا يسكنها حاليا سوى الاكراد واشهر جبالها على الاطلاق كردستان. وقد اشار كليم الله توحدي إلى بعض عشائرها مثل قندكاني وحيدرانلو وساكاني وقزلباش وبلكاتي ومردكانلو وبلخانكي ومكاني وخلجي وقادري وحوقلغي وشيخي وزيلاني وحسنلو وكشكولي وزكي خاني وعباس آقا وسقاري ورحماني وملچكاني وبورة وبلخكاني بوري وزاد محمد أمين زكي عليها طوائف جلالي وميلان وخضرانلو ورشةوند.
* اكراد ارمينيا: عن باسيل نيكيتين ان العشائر الكردية الساكنة في ارمينيا هي زيركي وجيبرنلي وزركنلي ورلنلي وحيدرنلي وحسننلي وسبكنلي وادمنلي. وقال عزيز الله بيات المحامي "ان لكل قبيلة منها عدة فروع" كما ذكر كي لسترنج تواجد الاكراد في بلدة دبيل

الا ان الغالب عليهم هو الطابع المسيحي.

* ذكر اعتماد السلطنة محمد حسن خان عن وجود القبائل الكردية التالية في كاشان: الحميريه والمهرانيه وأويه.

* هماوند: تتواجد في محافظة السليمانية. واقسامهم بگزاده وچلبي وشاوڤند ورماوڤند وصفروڤند وسينة بسر. يبلغون الف أسرة سيارة هذا القسم هو اصل الهماوند. وموطنهم بازيان. وهي عشيرة باسلة على غاية من الشجاعة والاقدام. وكانت في الايام الاخيرة عاصية على الحكومة. ولطالما اقلقت بال الحكومتين العثمانية والايرانية. حتى ان مدحت باشا الوالي الشهير في بغداد عجز عن تأديبها. وهم جميعا سنيون متعصبون. قدموا في الأصل من البلاد الايرانية حوالي سنة ١٧٠٠م.

* گويان: تبلغ ٢١٠٠ بيت. بعضها مستقر وبعضها الآخر نصف سيار. وهي عشيرة باسلة بينها عدد من الزازا. ويتألفون من عدة فرق. لهم فرقة تقيم بشرناخ.

* ذكر ابن خلدون العشيرتين الكبيرتين لوبن وتابر في المغرب من الاكراد.

* اشار محمد أمين زكي إلى اكراد جوم (گوم) وقيصر اكرادي في حلب. وكذلك إلى عشائر بزيك ودنائي وباكاك وايلبكي وصالحيه في قضاء المنبج.

* تحدث الدكتور اسكندر أمان الهي عن قيام الشاه عباس الأول بنقل مئتي عائلة من اللر إلى خوار. وكذلك نقل رضاخان پهلوي طائفة ميرالي خوار. وبعد ان ذكر عشيرتي خاني وميرزاوند عدد للاولى خمسة فروع بأسماء شركةوند وكئووند وميلا خور وسلك وفيلي. كما عدد للثانية خمسة فروع ايضاً بأسماء شرديوند وشاه ارديوند وماهيوند وطهماسوند وميرزاوند.

* بعد تحقيقنا مع بعض الافراد السكانين في منطقة خوار (گرمسار حلياً) تبين لنا تواجد العشائر الكردية التالية فيها: زمالي وپازوكي وقراچورلو وقمبري ورشمه أي وبختياري وكابوس وبروبوري وباقري وشهبازي وميراخوري وطهماسي وشرديوند (شريفي) وميرزاني. أما طائفة كئووند التي غيرت اسمها إلى اليكائي فهي اكبر جميع العشائر منها فروع: شاه حسيني وعاشوري وجوادي ورضائي ونظري وقندالي وكيلوري وكليني.

* ذكر الكاتب جعفر خيتال العشائر التالية في محافظة ايلام:

رشنو وفروعها عاشور خاني ورشونوادي وشيرخاني، سليمان نژاد. حيدري، چاغروندي، مسگري، گيوەكري، قجر، قلاخور. عالي بيگي (آلي وي) وفروعها جمالوند وشاه نخچير وسيد محمد وخواجه احمد وبلپةوند وبابائية وصالح آباد، كوليوند، كاووس (كايدهواس)، صيفي وفروعها هيوري وخانمي وكولەنان، زينيوند وفروعها شاديوند وصالحوند ونوروزوند.

مراجع الكتاب

آرثر كريستنسن	ايران في العهد الساساني
آرنولد ولسن	التأريخ السياسي و الأقتصادي لجنوب غرب ايران
آن لمتون	قبائل وعشائر (انتشارات آگاه)
ابن الأثير	الكامل
ابن بابويه	الخصال
ابن حوقل	رحلة ابن حوقل (ايران في صورة الارض)
ابن خرداذبه	المسالك والمالك
ابن خلدون	تأريخ ابن خلدون
ابن سعد	الطبقات الكبرى
الدينوري احمد بن داود	الأخبار الطوال
احمد بن غفاري	التأريخ
احمد بن يعقوب	تأريخ اليعقوبي
احمد كسروي	خمسمائة سنة من تأريخ خوزستان
احمد وصفي زكريا	عشائر الشام
ارتشيد بهرام آريانا	تأريخ عمليات الجنوب
اس. جي. فيلبرك	قبيلة پاپي
اسكندر أمان الهي	اقوام لر
اسكندر أمان الهي	الرحل في ايران
اسكندر بك تركمان	عالم آراي صفوي
اسكندر خان عكاشه	تأريخ البختيارية
اسماعيل حقي	التأريخ العثماني
البدليسي	الشرفنامه
	التوراة
الخوارزمي	المناقب
السيد علي ميرنيا	قبائل وعشائر خراسان
السيوطي	تأريخ الخلفاء
الشيخ عباس القمي	منتهى الآمال
الطبري	تأريخ الطبري
الفردوسي	الشاهنامة
المسعودي	التنبيه والاشراف

المسعودي مروج الذهب
المنجد في الاعلام
امير مهنا الخيامي زوجات النبي واولاده
اندره موروا تأريخ انگلترا
انيس منصور لعنة الفراعنة
ايرج افشارسيستاني اسلام وتمدنها المتأخر
ايرج افشارسيستاني خوزستان وتمدنها المتأخر
ايرج افشارسيستاني قبائل وعشائر سكان الخيام في ايران
ايرج افشارسيستاني نظرة على آذربيجان الشرقية
ايرج افشارسيستاني نظرة على آذربيجان الغربية
ايرج افشارسيستاني نظرة على ايلام
ايرج افشارسيستاني نظرة على سيستان وبلوجستان
ايل بك جاف ايل بك جاف
بارون دوبد رحلة من لرستان إلى خوزستان
باسيل نيكيتين الاكراد
باقر شريف القريشي العباس بن علي
بدرالدين نصيري صاحب الراية في كربلاء
برنار هوكان قبائل وعشائر / انتشارات آگاه
بلو من السند إلى دجلة
بهرام افراسيابي قلعة پري
پى رەش برزان وحركة الوعي القومي الكردي
ت. فيروزان قبائل وعشائر / انتشارات آگاه
تامارا تالبوت رايسي السكا
جان. آر. پري كريم خان زند
جعفر خيتال مجموعة آراء
جن. راف. گارتويت التأريخ الأجتماع والسياسي للبختيارية
جواد صفي نژاد العشائر المركزية في ايران
جورج كامرون ايران في اوائل التأريخ
جورج. ن. كرزن ايران وقضية ايران
چريكوف رحلة مسيو چريكف
حسن پيرنيا تأريخ ايران القديم
ديريك كنين الاكراد و كردستان
رضا ناروند غروب السلالة الزندية

رفعت حقيقت	تأريخ سمنان
رنه گروسه	امبراطورية سكان الصحراء
رومن گيرشمن	ايران منذ الأزل حتى العهد الاسلامي
سايكس	تأريخ ايران
سيروس پرهام	قبائل وعشائر/ انتشارات آگاه
شاپور رواساني	جامعة الشرق الكبرى
شرف الدين	الكردنامه
شريف الرضى	خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عباس العزواي	تأريخ العراق بين احتلالين
عباس العزواي	عشائر العراق
عبدالحسين زرين كوب	تأريخ الشعب الايراني
عبدالعظيم رضائي	اصل ونسب الاديان الايرانية القديمة
عبدالعظيم رضائي	عشيرة آلاف سنة من تأريخ ايران
عبدالكريم العلاف	بغداد القديمة
عبدالله شهبازي	معرفة الولايات والعشائر
عزيزالله كاسب	منحنى القدرة في تأريخ ايران
عزيزالله بيات	مختصر تأريخ ايران
علي الوردي	لمحات اجتماعية من تأريخ العراق
علي الوردي	مهزلة العقل البشري
علي بن محمد بن احمد	الفصول المهمة في احوال الأئمة
علي جواد	مفصل تأريخ العرب
علي شعباني	الف عائلة
علي ظريف الاعظمي	الدولة الفارسية في العراق
علي محدث زاده	اصحاب الأمام الصادق
عماد الدين حسين الأصفهاني	حياق قمر بن هاشم
فؤاد فاروقي	الانسان القديم في تأريخ ايران
فريا ستارك	مذكرات عن الرحلة إلى الآموت
كارل گريمبرك	التأريخ الكبير للعالم
كليم الله توحدي	الحركة التاريخية للأكراد نحو خراسان
كي لسترانج	بلدان الخلافة الشرقية
ليلي نامق الجاف	كركوك لمحات تأريخية
م م دياكونوف	الاشكانيون
ماخلكي	عش العقاب

محسن امين العاملي	اعيان الشيعة
محمد أمين زكي	تأريخ الكرد وكردستان
محمد جواد مشكور	ايران في العهد القديم
محمد حسن خان اعتماد السلطة	مرآة البلدان
محمد صادق الموسوي	تأريخ الزند
محمد علي سلطان	تأريخ وجغرافية كرمنشاه
محمد علي سلطان	ولايات وطوائف كرمنشاه
محمد علي شرف الدين	شيخ الابطح
محمد علي مقيمي	جغرافية وتأريخ وشيروان
محمد مردوخ	كرد وكردستان والتوابع
محمود الكتبي	تأريخ آل مظفر
	مخطوط قديم للماليمان
مري لوئيس كليفورد	ارض وشعب افغانستان
مس بيل	العشائر والسياسة في العراق
معصومة مافي	خاطرات واسناد حسين قلي خان
معين الدين نظنزي	منتخب التواريخ
منذر الموصلي	عرب واكراد
ميراخوند	تأريخ روضة الصفا
ميرزا شكر عبدالله	تحفة ناصرية
مينورسكي	الكرد في دائرة المعارف السلامية
مينورسكي	رسالة اللر ولرستان
نور محمد مجيدي	جغرافية وتاريخ ممسني
هنري راولينسون	من زهاب إلى خوزستان
هنري فيلد	معرفة الاقوام الايرانية
هوگو گروته	رحلة گروته
هيرودوت	التواريخ
والتر هينتس	دنيا عيلام الضائعة
واي. أ. گدر	تمدن ايران
ويپرت. فن. بلوشر	رحلة مسيو بلوشر
ويل دورانت	تأريخ التمدن
ويليمام هاليكبري	يوميات سفر جان ملكم
يوسف مجيد زاده	تأريخ وتمدن أيلام